

## سورة المائدة

(٥)

### ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن الإمام الحافظ الجليل أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي رحمة الله عليهما.

### قوله تعالى: ﴿ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض﴾ آية ٤٠

[٦٣٤٦] حدثنا علي بن أبي دلامة البغدادي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن أبي عروبه عن قتادة عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه إذ قال لهم: هل تسمعون ما أسمع قالوا: مانسمع شيئاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأسمع، مافيهما موضع شئ إلا وعليه ملك ساجداً وقائم.

[٦٣٤٧] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، حدثنا سفيان، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: قال كعب: مامن موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله، وأن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب وأن حملة العرش مابين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام.

### قوله: ﴿يعذب من يشاء﴾

[٦٣٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يعذب من يشاء﴾ يقول: يميت منكم من يشاء على كفره فيعذب.

### قوله تعالى: ﴿ويغفر لمن يشاء﴾

[٦٣٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم بسنده إلى السدي قوله: ﴿ويغفر لمن يشاء﴾ يقول: يهدي منكم من يشاء في الدنيا فيغفر له.

### قوله تعالى: ﴿والله على كل شيء قدير﴾

[٦٣٥٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿والله على كل شيء قدير﴾ إن الله على كل ما أراد بعباده من نعمة أو عفو قدير.

### قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ آية ٤١

[٦٣٥١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ هم اليهود.

### قوله تعالى: ﴿من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾

[٦٣٥٢] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾ قال: هم المنافقون. وروى عن مجاهد نحو ذلك.

[٦٣٥٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾ قال: نزلت في رجل من الأنصار زعم أنه أبو لبابة، أشارت إليه بنو قريظة يوم الحصار بالأمر على ماتنزل... إليهم أنه الذبح.

### قوله تعالى: ﴿ومن الذين هادوا سماعون للكذب﴾

[٦٣٥٤] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا عبد الله بن الزبير، ثنا سفيان، ثنا زكريا عن الشعبي عن جابر بن عبد الله في قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ يهود المدينة.

[٦٣٥٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ فهم يهود أهل قريظة والنضير فيهم لبابة بن سعة وكعب بن الأشرف، وسعيد بن عمرو.

[٦٣٥٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن مفضل

ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ هم أبو بسرة وأصحابه

### قوله تعالى: ﴿سماعون لقوم آخرين﴾

[٦٣٥٧] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان عن

زكريا عن الشعبي عن جابر بن عبد الله في قوله: ﴿سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ﴾ أهل فداك. وروى عن مجاهد أنهم هم اليهود.

### الوجه الثاني:

[٦٣٥٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ﴾ يهود خيبر، وذلك حين زنت المرأة.

### قوله تعالى: ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾

[٦٣٥٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ﴾ قال: لقوم آخرين لم يأتوك من أهل الكتاب هؤلاء سماعون لأولئك القوم الآخرين الذين لم يأتوا، يقولون لهم الكذب محمد كاذب وليس من التوراة، فلا تؤمنوا به وليس يحرفون هؤلاء الذين لم يأتوك.

### قوله: ﴿يَحْرَفُونَ﴾

[٦٣٦٠] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان، ثنا زكريا عن الشعبي عن جابر ﴿يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾<sup>(١)</sup>  
[٦٣٦١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد، ثنا محمد عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ﴾ يزيدون فيه وينقصونه

### قوله تعالى: ﴿الْكَلِمَ﴾

[٦٣٦٢] حدثنا أبي، ثنا صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ﴾ يعني: يحرفون حدود الله في التوراة.

### قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ مَوَاضِعِهِ﴾

[٦٣٦٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ حرفوا الرجم فجعلوه جلدًا.

(١) كذا بالأصل، ولم يكمل المصنف تفسير الآية.

[٦٣٦٤] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿يحرّفون الكلم من بعد مواضعه﴾ لا يضعونه على ما أنزله الله. قال: وهؤلاء كلهم يهود بعضهم من بعض

**قوله تعالى: ﴿يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه﴾**

[٦٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بيهود محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا: لا. فدعا رجلاً من علمائهم قالوا: لولا أنشدتنا بهذا لم نخبرك. حد الزاني في كتابنا الرجم، ولكن كثر في أشرافنا فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد. فقلنا: تعالوا نجمع على شيء نقيم على الشريف والوضيع، قال: فجعلنا التحمم والجلد مكان الرجم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إنا أول من أحبب أماً أماتوه فأمر به فرجم فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ إلى قوله: ﴿إن أوتيتم هذا فخذوه﴾ يقول: إئتوا محمداً فإن أفتاكمم بالتحمم والجلد فخذوه، وإن أفتاكمم بالرجم فاحذروا<sup>(١)</sup>.

[٦٣٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿إن أوتيتم هذا فخذوه﴾ إن وافقكم فخذوه يهود يقوله للمنافقين

**قوله تعالى: ﴿وإن لم تؤتوه فاحذروا﴾**

[٦٣٦٧] حدثنا أبي ثنا الحميدي ثنا سفيان، ثنا زكريا عن الشعبي، عن جابر يقولون: إن أوتيتم هذا الجلد فخذوه، وإن لم تؤتوه فاحذروا الرجم.

[٦٣٦٨] حدثنا أبي ثنا صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وإن لم تؤتوه فاحذروا﴾ يقول: إن أمركم محمد ما أنتم عليه فأقبلوه، وإن خالفكم فاحذروه.

[٦٣٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وإن لم تؤتوه فاحذروا﴾ إن لم يوافقكم فاحذروا يهود يقوله للمنافقين.

(١) مسلم كتاب الحدود



**قوله تعالى: ﴿ومن يرد الله فتنته﴾**

[٦٣٧٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن يرد الله فتنته﴾ يقول: من يرد الله ضلالته. وروى عن السدي مثل ذلك.

**قوله تعالى: ﴿فلن تملك له من الله شيئاً﴾**

[٦٣٧١] وبه عن ابن عباس يقول: لن تغير عنه شيئاً.

**قوله تعالى: ﴿أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم﴾**

[٦٣٧٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أسباط بن محمد عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمي القلب لتقلبه.

**قوله تعالى: ﴿لهم في الدنيا خزي﴾**

[٦٣٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لهم في الدنيا خزي﴾ قال: أما خزيهم في الدنيا إذا قام المهدي فتح القسطنطينية فقتلهم وذلك الخزي. وروى عن قتادة قال: مدينة تفتح بالروم.

**الوجه الثاني:**

[٦٣٧٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة ﴿لهم في الدنيا خزي﴾ يعني: ما أنزل الله بأهل قريظه من السبي والقتل، وبأهل النضير من الجلاء.

**قوله تعالى: ﴿ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾**

[٦٣٧٥] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاب عظيم﴾ يعني: عذاباً وافراً.

**قوله تعالى: ﴿سماعون للكذب﴾ آية ٤٢**

[٦٣٧٦] وبه عن مقاتل قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ هو كعب الأشراف.

[٦٣٧٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن المثني حدثني عثمان بن عمر ثنا أبو عقيل الرومي عن الحسن في قوله: ﴿سماعون للكذب﴾ قال: تلك الملوك تسمع كذبه وتأخذ رشوته.

### قوله تعالى: ﴿أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ﴾

[٦٣٧٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن زياب عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن مخارق أنه تحمل بحمالة فأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: نؤديها عنك ونخرجها من نعم الصدقة أو إبل الصدقة، فقال<sup>(١)</sup>: يا قبيصة، إن المسألة قد حرمت إلا في ثلاث: رجل تحمل بحمالة فحلت له المسألة حتى يؤديها ثم يمسك، ورجل أصابته حاجة فاجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصب قواماً من عيش أو سداداً من عيش ثم يمسك، وما سوى ذلك من المسألة فهو سحت.

### الوجه الثاني:

[٦٣٧٩] حدثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبي عن أبيه عن إبراهيم الصايغ عن يزيد السنحوي قال: قال عكرمة: أن ابن عباس قال: أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رشوة الحكام حرام، وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه.

[٦٣٨٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا معاذ قال: سألت طاوساً عن هدايا السلطان، فقال: سحت. قال أي - أبو معاذ - لا يسمى روى عنه شعبة وهو قديم.

[٦٣٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: السحت: الرشوة في الدين.

### الوجه الثالث:

[٦٣٨٢] حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن بكير بن مرزوق عن عبيد ابن أبي الجعد عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة أو يرد عليه حقاً فأهدا له هدية فقبلها فذلك السحت. فقلنا يا أبا عبد الرحمن، إنا كنا نعد السحت الرشوة في الحكم. فقال عبد الله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾

[٦٣٨٣] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن منصور بن زاذان عن

(١) ساقطة من الاصل.

الحكم عن أبي وائل عن مسروق قال: القاضي إذا أكل الهدية فقد أكل السحت، وإذا قبل الرشوة بلغت به الكفر.

### الوجه الرابع:

[٦٣٨٤] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شهيل، ثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن مهر البغي وثمان الكلب والسنور وكسب الحجام من السحت.

### الوجه الخامس:

[٦٣٨٥] حدثنا أبي ثنا الحكم بن موسى ثنا الهيثم بن حميد، ثنا أبو حنين بن عطاء قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: للسحت خصال ست: الرشوة في الحكم، وثمان الكلب، وثمان الميتة وثمان الخمر، وكسب البغي، وعسب الفحل.

### الوجه السادس:

[٦٣٨٦] حدثنا أبي أثننا الحجاج بن المنهال، ثنا حماد عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق قال: هذه الرغف الذي يأخذها المعلمون من السحت. يعني إذا احتسب بتعليمه فجاؤز أن يأخذ كرى مثله سمعت أبي يقول: إذا لم يحتسب بالتعليم فله أ يأخذ الكرى وإذا احتسب بالتعليم فذاك السحت.

### الوجه السابع:

[٦٣٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿أكلون للسحت﴾ الرشوة في الحكم فهم يهود. وروى عن سعيد بن جبير والحسن وإبراهيم وعكرمة: أنهم قالوا الرشوة في الحكم.

قوله تعالى: ﴿فإن جاؤوك فأحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾

[٦٣٨٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: آيتان نسختا من هذه الآية السورة - يعني المائة - آية القلائد. وقوله: ﴿فأحكم بينهم أو أعرض

﴿عَنْهُمْ﴾ وكان النبي صلى الله عليه وسلم مخير إن شاء حكم بينهم وإن شاء أعرض عنهم، فردهم إلى أحكامهم فنزلت ﴿وإن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهوائهم﴾ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم بما في كتابنا - وروى عن عكرمة، والحسن والسدى وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني قال: هي منسوخة نسختها ﴿أحكم بينهم بما أنزل الله﴾

[٦٣٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿فإن جاؤوك فأحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ يهود إن زنا منهم ثيب حقير رجموه، وإن زنا منهم شريف حمموه ثم طافوا به ثم استفتوا محمداً صلى الله عليه وسلم ليفتيهم فأفتاهم فيه بالرجم فأنكروا فأمرهم أن يدعوا أحبارهم رهبانهم، فناشدهم بالله تجدونه في التوراة - الرجم - فكتموه إلا رجلاً من أصاغرهم أعذر فقال: كذبوك يا رسول الله، إنه في التوراة.

### الوجه الثاني:

[٦٣٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن ضميره عن إبراهيم والشعبي قوله: ﴿فإن جاؤوك فأحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ قال: إن شاء حكم وإن شاء لم يحكم، وإن حكم حكم بما في كتاب الله.

### قوله تعالى: ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾

[٦٣٩١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبيد الله بن موسى ثنا علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان قريظة والنضير وكانت النضير أشرف من قريظة قال: كان إذا قتل رجل من قريظة رجلاً من النضير قتل به وإن قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة فدى بمائة وسق من تمر، فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلاً من قريظة فقالوا: ادفعوه إلينا نقتله. فقالوا: بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم فأتوه فنزلت ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾ القسط<sup>(١)</sup> النفس بالنفس ثم نزلت ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾

## الوجه الثاني:

[٦٣٩٢] حدثنا أحمد بن مهران، ثنا داود بن راشد عن سفيان بن حسين عن مجاهد ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾ قال: الرجم.

[٦٣٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿إن الله يحب المقسطين﴾ يعني: المعدلين في القول والفعل.

قوله تعالى: ﴿وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله﴾ آية ٤٣

[٦٣٩٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن أبي صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن أبي عباس ﴿كيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله﴾ يعني: إنه أخبره الله عز وجل بحكمه في التوراه.

[٦٣٩٥] قرأت على محمد<sup>(١)</sup> بن الفضل ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان. قوله: ﴿وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله﴾ يقول: فيها الرجم للمحصن والمحصنة، والإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والتصديق له.

قوله تعالى: ﴿ثم يتولون﴾

[٦٣٩٦] وبه عن مقاتل قوله: ﴿ثم يتولون من بعد ذلك﴾ يعني: يتولون عن الحق.

قوله تعالى: ﴿من بعد ذلك﴾

[٦٣٩٧] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ثم يتولون من بعد ذلك﴾ يعني: بعد البيان.

قوله تعالى: ﴿وما أولئك بالمؤمنين﴾

[٦٣٩٨] وبه عن مقاتل قوله: ﴿وما أولئك بالمؤمنين﴾ يعني: اليهود.

(١) سقط في الأصل وهو سند دارج..

### قوله تعالى: ﴿إنا أنزلنا التوراة﴾ آية ٤٤

[٦٣٩٩] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا عمران أبو العوام القطان عن قتادة عن أبي المليح عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزلت التوراة لست بقين من رمضان.

### قوله تعالى: ﴿فيها هدى ونور﴾

[٦٤٠٠] قرأت علي محمد ثنا محمد بن بكير بن معروف عن مقاتل ﴿فيها هدى ونور﴾ يعني: هدى من الضلالة، ونور يعني: نوراً من العمى.

### قوله تعالى: ﴿يحكم بها النبيون﴾

[٦٤٠١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، ثنا معمر عن الزهري قال: ثنا رجل من مزينة، ونحن عند سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: زنا رجل من اليهود بامرأة. فقال بعضهم: يا أبا القاسم، ماترى في رجل وامرأة منهم زنيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: فأنا أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما. قال الزهري: وبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم ﴿إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا﴾ فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم.

[٦٤٠٢] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يحكم بها النبيون﴾ يحكموا بما في التوراة من لدن موسى إلى لدن عيسى.

### قوله تعالى: ﴿الذين أسلموا﴾

[٦٤٠٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يحكم بها النبيون الذين أسلموا﴾ قال: الذين أسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿للذين هادوا﴾

[٦٤٠٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن بن

مفضل ثنا أسباط عن السدى ﴿للذين هادوا﴾ هما ابنا اصريا اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم يسلمًا وكان أعطياه عهدًا أن لا يسألهما عن شئ من التوراة إلا أخبرا به (١)

### قوله تعالى: ﴿والرانيون﴾

من فسرهُ على أنهم العلماء الفقهاء.

[٦٤٠٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿والرانيون﴾ قال: الفقهاء العلماء.

[٦٤٠٦] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمران ابن عينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: ﴿الرانيون﴾ العلماء الفقهاء، وهم فوق الأجناد.

### الوجه الثاني:

من فسرهُ على أنهم العباد

[٦٤٠٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن في قوله ﴿الرانيون﴾ قال: أهل عبادة الله وأهل تقوى الله.

[٦٤٠٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا الوليد بن مسلم ثنا خلود عن قتادة في الرانيين قال: الرانيون العباد. وروى عن فضيل بن عياض مثل ذلك

### الوجه الثالث:

من فسرهُ على أنهم المؤمنون:

[٦٤٠٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿الرانيون﴾ هم المؤمنون.

### الوجه الرابع:

من فسر الرانيين على أنهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم.

[٦٤١٠] حدثنا أبي ثنا أبو حصين بن يحيى بن سليمان يونس بن بكير عن أبي عبد الله الكوفي قال: سمعت جابر الجعفي عن أبي جعفر يعني: محمد بن علي وذكر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال: رحمهم الله جميعاً فهم الربانيون والأخيار كما أن نبهم صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين.

[٦٤١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان عن سعيد عن سالم بن أبي حفصة عن أبي كلثوم قال: سمعت ابن الحنفية يقول يوم مات ابن عباس: اليوم مات رباني هذه الأمة.

### الوجه الخامس:

من فسرهُ على أنهما ابنا اصريا

[٦٤١٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قال: كان رجلان أخوان من يهود يقال لهما ابني اصريا وقد اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمان منه فدعاهما فسألتهما فأخبراه الأمر كيف كان حين زنا الشريف وزنا المسكين، وكان أحدهما رباني والآخر حبر.

### قوله: ﴿الأخبار﴾

[٦٤١٣] أخبرنا محمد بن العوفي فيما كتب إلى ثنا أبي حدثني عمي حدثني أبي عن ابن إسحاق عن ابن عباس في قوله: ﴿الأخبار﴾ قال: هم القراء.

### الوجه الثاني:

[٦٤١٤] حدثنا أبي عن محمد بن وهب بن عطية الوليد بن مسلم ثنا خليل بن دعلج عن قتادة قال: ﴿الأخبار﴾ العلماء. وروى عن فضيل بن عياض مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿بما استحفظوا﴾

[٦٤١٥] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بما استحفظوا﴾ من كتاب الله.

[٦٤١٦] وبه عن مقاتل قوله: ﴿من كتاب الله﴾ يعني: الرجم والإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم.



### قوله تعالى: ﴿وكانوا عليه شهداء﴾

[٦٤١٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وكانوا عليه شهداء﴾ هم الشهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم بما قاله إنه حق جاء من عند الله، فهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم أتته اليهود ففضى بينهم بالحق.

### قوله تعالى: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾

[٦٤١٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ولا تخشوا الناس واخشون﴾ يقول: لا تخشوا الناس فتكتموا ما أنزلت.

[٦٤١٩] قرأت على محمد ثنا محمد ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل قوله: ﴿فلا تخشوا الناس﴾ في أمر محمد صلى الله عليه وسلم والرجم يقول: أظهروا أمر محمد صلى الله عليه وسلم والرجم.

### قوله تعالى: ﴿واخشون﴾

[٦٤٢٠] وبه عن مقاتل قوله ﴿واخشون﴾ في كتمان محمد صلى الله عليه وسلم والرجم.

### قوله تعالى: ﴿ولا تشتروا بآياتي﴾

[٦٤٢١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس ﴿ولا تشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً﴾ قال: لا تأخذوا علي تعليم القرآن أجراً.

[٦٤٢٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً﴾ قال: لا تأكلوا علينا السحت كما صنعت اليهود.

### قوله تعالى: ﴿بآياتي﴾

[٦٤٢٣] ذكر عن الحسن بن علي الحلواني ثنا سعيد بن أبي مريم حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً﴾ وإن آيات كتابه الذي أنزل إليهم وأن الثمن القليل هو الدنيا وشهواتها.

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّناً قَلِيلاً﴾

[٦٤٢٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ثُمَّناً قَلِيلاً﴾ يقول: لا تأخذوا طعماً قليلاً وتكتموا اسم الله فذلك الطمع وهو الثمن.

### قوله تعالى: ﴿قَلِيلاً﴾

[٦٤٢٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن حمزة المروزي ثنا علي بن الحسين ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد عن جابر عن هارون بن يزيد قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثُمَّناً قَلِيلاً﴾ قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

### قول تعالى ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾

[٦٤٢٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ يقول: من جحد الحكم بما أنزل الله فقد كفر، ومن أقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق. يقول: من جحد من حدود الله شيئاً فقد كفر.

[٦٤٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ قال: من لم يحكم بما أنزلت فتركه عمداً وجاداً وهو يعلم فهو من الكافرون.

[٦٤٢٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيس فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ قال: من حكم بكتابه الذي كتبه بيده وترك كتاب الله، وزعم أن كتابه هذا من عند الله فد كفر.

### قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾

اليهود. وروى عن عبد الله بن عباس وعبيد الله بن عبد الله والحسن وأبي رجاء وأبي مجلز مثل ذلك، غير أن الحسن زاد فيه وهي علينا واجبة.

[٦٤٢٩] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ فقال: أهل قريظة منهم أبو لبابة بن سعة بن عمرو من أهل النضير منهم كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف.

## الوجه الثاني:

[٦٤٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان، وحدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري<sup>(١)</sup> عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البحترى قال: قيل لحذيفة ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: نزلت في بني إسرائيل. فقال حذيفة: نعم، الأخوه لكم بنوا إسرائيل إن كان لكم كل حلوة ولهم كل مرة كلا والله لتسلكن طريقهم قد الشرك والسياق لعبدالرزاق<sup>(٢)</sup>

[٦٤٣١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق<sup>(٣)</sup> ثنا الثوري. عن رجل عن عكرمة قال: نزلت هو الآيات في أهل الكتاب.

[٦٤٣٢] حدثنا علي بن الحسن ثنا مسدد ثنا يحيى عن أشعث عن الحسن قال: نزلت في أهل الكتاب<sup>(٤)</sup>.

## الوجه الثالث:

[٦٤٣٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع اثنا عبد الرزاق<sup>(٥)</sup> ثنا الثوري، عن زكريا عن الشعبي يعني قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: للمسلمين.

[٦٤٣٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان عن هشام بن جحير عن طاووس عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: ليس هو بالكفر الذي يذهبون إليه<sup>(٦)</sup>.

[٦٤٣٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن بن طاووس عن أبيه قال: سئل ابن عباس في قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال: هي كبيرة قال ابن طاووس: وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله: وروى عن عطاء أنه قال: كفر دون كفر.

(١) التفسير ص ١٠١ .

(٢) التفسير ١ / ١٨٦ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) إضافة عن ابن كثير ٣ / ١١٠ .

(٥) التفسير ١ / ١٨٦ .

(٦) الحاكم كتاب التفسير ٢ / ٣١٣، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه .

### قوله تعالى: ﴿وكتبنا عليهم﴾

[٦٤٣٦] حدثنا أبي ثنا أبو الوليد عبد الملك بن الأصبغ بن محمد بن مرزوق، ثنا الوليد ثنا أبو عمرو الأوزاعي، حدثني النضر بن عمرو المقرئ عن الحسن وسألته عن قول الله ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس﴾ إلى تمام الآية فهي عليهم خاصة قال: عليهم والناس عامة.

### قوله تعالى: ﴿فيها﴾

[٦٤٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن بن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وكتبنا عليهم فيها﴾ قال: مجاهد يقول ابن عباس: إن على بني إسرائيل القصاص في القتلى، ليس بينهم دية في نفس ولا جرح، وذلك قول الله تعالى ﴿وكتبنا عليهم فيها﴾ في التوراة فخفف الله عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم فجعل عليهم الدية في النفس. وروى عن مقاتل بن حيان قال: كتبنا عليهم في التوراة

### قوله: ﴿أن النفس بالنفس﴾

[٦٤٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿النفس بالنفس﴾ قال: تقتل النفس بالنفس .

[٦٤٣٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿النفس بالنفس﴾ قال: يعني نفس المسلم الحر بنفس المسلم الحر وبالمسلمة إذا كان عمداً

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿لا يقتل مؤمن بكافر﴾<sup>(١)</sup>

### قوله تعالى ﴿والعين بالعين﴾

[٦٤٤٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: وتفقا العين بالعين. يعني قوله: ﴿والعين بالعين﴾

[٦٤٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني الليث، حدثني عقيل ويونس - والسياق

(١) البخاري كتاب العلم / ١ / ٣٨ .

لعقيل - قال: سألت بن شهاب عن رجل أعور فقأ عين صحيح أتفقاً عينه الباقية فيكون أعمى؟ قال: قضاء الله في كتابه أن العين بالعين فعينه وإن كانت بقية بصره.

### قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ﴾

[٦٤٤٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني: قوله: ﴿وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ﴾ قال: ويقطع الأنف بالأنف

### قوله تعالى: ﴿وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ﴾

[٦٤٤٣] قرئ على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ربيعة أنه قال في رجل وقع به قوم فقطعوا أذنيه قال: أرى أن يصنع لهم مثل الذي صنعوا به.

### قوله تعالى: ﴿السِّنُّ بِالسِّنِّ﴾

[٦٤٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعتصاص من السن، وقال: كتاب الله القصاص

### قوله تعالى: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾

[٦٤٤٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني: قوله: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ قال: يقتص الجراح بالجراح، فهذا يستوي فيه أحرار المسلمين فيما بينهم رجالهم ونسائهم فيما بينهم إذا كان عمداً في النفس وكما دون النفس ويستوي فيه العبيد رجالهم ونسائهم فيما بينهم إذا كان عمداً في النفس ومادون النفس.

[٦٤٤٦] حدثنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرج. قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ بعضها ببعض قوله فمن تصدق به.

### قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ﴾

[٦٤٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ﴾ يقول: فمن عفى عنه وتصدق عليه فهو كفارة للمطلوب وأجر للمطالب.

### قوله تعالى: ﴿فهو كفارة له﴾

[٦٤٤٨] حدثنا يويس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال: عن طارق بن شهاب يحدث عن الهيثم بن العريان النخعي قال: رأيت عبد الله بن عمرو عن معاوية أجمر شبيهاً<sup>(١)</sup> بالموالي فسألته عن قول الله تعالى ﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ قال: يهدم عنه من ذنوبه بقدر ماتصدق به.

[٦٤٤٩] حدثنا الحسن بن محمد بن شيبه الواسطي حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ للجراح وأجر الجريح على الله وروى عن خيثمة بن عبد الرحمن ومجاهد وإبراهيم<sup>(٢)</sup> في أحد قوليه وعامر الشعبي وجابر بن زيد نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

حدثنا أبي ثنا حماد بن زاذان ثنا حرمي يعني ابن عمارة ثنا شعبة عن عمارة يعني ابن أبي حفصه عن رجل عن جابر بن عبد الله في قول الله ﴿فمن تصدق به فهو كفارة له﴾ قال: للجروح. وروى عن الحسن البصري وإبراهيم النخعي في أحد قوليه وأبي إسحاق الهمداني نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾

[٦٤٥٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾ يقول: من جحد شيئاً من حدود الله فقد كفر، ومن أمر بها ولم يحكم بها فهو ظالم فاسق.

### قوله تعالى: ﴿فأولئك هم الظالمون﴾

[٦٤٥١] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو معاوية بن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء قوله: ﴿فأولئك هم الظالمون﴾ قال: أنزلت في اليهود. وروى عن ابن عباس والشعبي والحسن ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٦٤٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قوله: ﴿فأولئك هم الظالمون﴾ قال: ظلم دون ظلم.

(٢) انظر تفسير الثوري ص ١٠٢.

(١) إضافة عن تفسير ابن كثير ٣ / ١١٦.

## قوله ﴿وقفينا﴾ آية ٤٦

[٦٤٥٣] حدثنا موسى بن أبي موسى الكوفي ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿وقفينا﴾ أتبعنا

## الوجه الثاني:

قرأت علي محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقفينا﴾ يقول: بعثنا.

## قوله تعالى ﴿على آثارهم﴾

[٦٤٥٤] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقفينا على آثارهم﴾ يقول من بعدهم قوله: ﴿بعيسى ابن مريم مصداقاً لما بين يديه من التوراة﴾<sup>(١)</sup>

## قوله تعالى: ﴿وأتيناها الإنجيل﴾

[٦٤٥٥] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجا أنبا عمران القطان أبو العوام عن قتادة عن أبي المليح عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزل الإنجيل لثلاث عشر خلعت من رمضان.

## قوله تعالى: ﴿فيه هدى ونور﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿ومصداقاً لما بين يديه من التوراة﴾ الآية

[٦٤٥٦] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس: وموعظة للمتقين الذين من بعدهم إلى يوم القيامة

[٦٤٥٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن ﴿وموعظة للمتقين﴾ بعدهم فیتقوا نعمة الله تعالى ويحذرونها.

## قوله تعالى: ﴿وليكلم أهل الإنجيل بما أنزل إليه فيه﴾ آية ٤٧

[٦٤٥٨] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن

(١) لم يفسر المصنف هذه الآية .

بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه﴾ قال: فأمر القسيسين والرهبان أن يحكموا بما أنزل الله في التوراة قبل أن ينزل الإنجيل فكفر من كفر من أهل التوراة والإنجيل، فكذبهم محمداً صلى الله عليه وسلم بقولهم أن عزير ابن الله والمسيح ابن مريم ابن الله وأن الله ثالث ثلاثة وأن عيسى هو الله وأن يد الله مغلولة وأن الله فقير وهم أغنياء، ولو أنهم حكموا بالرجم والقصاص والجراحات لكانوا كضاراً بالله بتكذيبهم محمداً صلى الله عليه وسلم وقولهم على الله الكذب والبهتان.

### قوله تعالى: ﴿بما أنزل الله﴾

[٦٤٥٩] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه﴾ قال: في الإنجيل.

### قوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾

[٦٤٦٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾ قال: هذا الحكم لكتابه قال: ومن لم يحكم أيضاً في أهل الإنجيل بذلك فأولئك هم الفاسقون.

[٦٤٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء قال: فأنزل الله ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ في الكفار كلها.

### والوجه الثاني:

[٦٤٦٢] حدثنا أبي ثنا أبو زياد القطان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا خبيب بن سليم قال: سمعت الحسن يقول أنزلت في أهل الكتاب أنهم تركوا أحكام الله كلها في هذه الآية ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾

### الوجه الثالث:

[٦٤٦٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق ثنا الثوري<sup>(١)</sup> عن زكريا عن

(١) التفسير ص ١٠٣ .



الشعبي ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ قال: أنزلت في النصارى.

[٦٤٦٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء في قوله: ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ قال: فسق دون فسق وروى عن ابن طاووس مثل ذلك.

[٦٤٦٥] ذكر سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ العاصون.

[٦٤٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الله بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ قال: الكاذبون.

### الوجه الخامس:

[٦٤٦٧] حدثني أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ الآيات. قال: نزلت في بني إسرائيل ورضى بها لهؤلاء.

### قوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب﴾ آية ٤٨

[٦٤٦٨] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجا أنا عمران أبو العوام القطان عن قتادة عن أبي المليح عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان.

### قوله تعالى: ﴿الكتاب بالحق﴾

[٦٤٦٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي<sup>(١)</sup> فيما كتب إلى حدثني أبي ثنا عمي حدثني أبي عن أبيه عن بن عباس قوله: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب﴾ قال: فهو القرآن

### قوله تعالى: ﴿مصدقاً﴾

[٦٤٧٠] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿مصدقاً﴾ قال: شاهداً.

(١) طمس في الاصل .

### قوله تعالى: ﴿لما بين يديه من الكتاب﴾

[٦٤٧١] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿مصدقاً لما بين يديه من الكتاب﴾ فهو القرآن شاهد على التوراة والإنجيل مصدقاً بهما وروى عن قتادة قال: الكتب التي خلت قبله.

### قوله تعالى: ﴿ومهيماً﴾

[٦٤٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان وإسماعيل عن أبي إسحاق عن التميمي واسمه أريد عن ابن عباس قوله ﴿ومهيماً عليه﴾ قال: مؤتمناً عليه  
[٦٤٧٣] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن بن أبي نجيح قوله: ﴿ومهيماً عليه﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم مؤتمن على القرآن. وروى عن عكرمة والحسن وسعيد بن جبير وعطاء الخراساني أنه الأمين.

### والوجه الثاني:

[٦٤٧٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن بن عباس قوله: ﴿ومهيماً عليه﴾ قال المهيمن: الأمين قال: القرآن الأمين على كل كتاب قبله - وروى عن عطاء الخراساني نحو ذلك. وروى عن محمد بن قيس قال: القرآن.

### والوجه الثالث:

[٦٤٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا بن علية عن أبي رجاء قال: سألت الحسن ﴿ومهيماً عليه﴾ قال: مصدقاً بهذه الكتب وأميناً عليها.

### الوجه الرابع:

[٦٤٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن عباس قوله ﴿ومهيماً﴾ يقول: سيداً. وروى عن السدي نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿عليه﴾

[٦٤٧٧] وبه عن بن عباس قوله: ﴿ومهيماً عليه﴾ قال: كل كتاب قبله. وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد في أحد الروايات وعكرمة وعطية وعطاء الخراساني ومحمد بن كعب وقتادة والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٦٤٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿مهيمناً عليه﴾ قال: مؤتمناً على القرآن.

## قوله تعالى: ﴿فاحكم بينهم﴾

[٦٤٧٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله﴾ قال: أمر محمداً على أن يحكم بينهم.

## قوله تعالى: ﴿بما أنزل الله﴾

[٦٤٨٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي عن بن عباس قوله: ﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله﴾ قال: بحدود الله عز وجل.

## قوله تعالى: ﴿ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق﴾

[٦٤٨١] حدثنا محمد بن عمار ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد بن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم مخيراً إن شاء حكم بينهم وإن شاء أعرض عنهم. فردهم إلى أحكامهم فنزلت ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم﴾ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم بما في كتابنا.

## قوله تعالى: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة﴾

[٦٤٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن التميمي عن بن عباس قوله: ﴿شرعة﴾ قال: سبيلاً وروى عن مجاهد<sup>(١)</sup> في إحدى قوليه والسدي وأبي إسحاق الهمداني وعكرمة والضحاك مثل ذلك.

## والوجه الثاني:

[٦٤٨٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي لبيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿شرعة﴾ قال: سنة. وروى عن الحسن في إحدى الروايات وعطاء الخراساني مثل ذلك.

(٢) المرجع السابق .

(١) التفسير ١ / ١٩٨ .

### والوجه الثاني:

[٦٤٨٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة﴾ قال: ديناً.

### قوله تعالى: ﴿ومنهاجاً﴾

[٦٤٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان<sup>(١)</sup> عن أبي إسحاق عن التميمي عن بن عباس قوله: ﴿ومنهاجاً﴾ قال: سنة - وروى عن مجاهد في إحدى الروايات والحسين وعكرمة والسدي والضحاك وأبي إسحاق الهمداني<sup>(٢)</sup> نحو ذلك

### والوجه الثاني:

[٦٤٨٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ومنهاجاً﴾ قال: سبيلاً. وروى عن عطاء الخراساني مثل ذلك.

### والوجه الثالث:

[٦٤٨٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق<sup>(٣)</sup> أنبا عمر عن قتادة قوله: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً﴾ قال: الدين واحد والشرائع مختلفة.

[٦٤٨٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً﴾ يقول: سبيلاً وسنة والسنن مختلفة في التوراة شريعة وللإنجيل شريعة والفرقان شريعة، يحل الله فيها ما شاء ويحرم ما شاء ليعلم من يطيعه (ممن يعصيه)<sup>(٤)</sup>، والدين الذي لا يقبل غير التوحيد والإخلاص الذي جاءت به الرسل.

### قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة﴾

[٦٤٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جوير عن الضحاك ﴿ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة﴾ قال: أهل دين واحد أهل ضلالة أو أهل هدى.

(٢) في ابن كثير (والسبيعي) ٣ / ١٢٠ .

(٤) اضافة عن ابن كثير ٣ / ١٢١ .

(١) الثوري ص ١٠٣ .

(٣) التفسير ١ / ١٨٧ .

قوله: ﴿ولكن ليلوكم فيما آتاكم﴾

[٦٤٩٠] حدثنا الحسين بن الحسن أبو معين ثنا إبراهيم أبو عبد الله الهروي ثنا حجاج قال: ابن جريج قال ابن كثير: ما أعلمه إلا ﴿فيما آتاكم﴾ من الكتاب

قوله تعالى: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾

[٦٤٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا زيد بن الحباب عن أبي سنان عن الضحاك في قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿إلى الله مرجعكم جميعاً﴾

[٦٤٩٢] وبه عن الضحاك قوله: ﴿إلى الله مرجعكم جميعاً﴾ قال: البر والفاجر. قوله تعالى: ﴿فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون﴾

[٦٤٩٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال: يبعثهم الله من بعد الموت فيبعث أوليائه وأعداءه فينبئهم بأعمالهم.

قوله تعالى: ﴿وأن احكم بينهم﴾ آية ٤٩

[٦٤٩٤] حدثنا أبي ثنا أحمد بن جميل المروزي ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قوله: ﴿فإن جاؤوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم مخيراً في هذه الآية حتى نزلت ﴿احكم بينهم بما أنزل الله﴾

[٦٤٩٥] حدثنا محمد بن يحيى أثنى العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ فأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يحكم بينهم بعد ما كان قد رخص له أن يعرض عنهم إن شاء، فنسخت هذه الآية التي كانت قبلها.

قوله تعالى ﴿بما أنزل الله﴾

[٦٤٩٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ قال: بحدود الله.

[٦٤٩٧] حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الجوارري ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية في قوله: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ قال: في كتابه.

**قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾**

[٦٤٩٨] ذكر عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد حدثني سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: قال كعب بن أسد وابن صوريا<sup>(١)</sup> وعبد الله بن نورن بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فإنما هو بشر فأتوه فقالوا: يا محمد إنك قد عرفت أن أحبار اليهود وأشرافهم وسادتهم وأنا إن اتبعناك اتبعك اليهود، ولن يخالفونا وإن بيننا وبين قومنا خصومة فتحاكم إليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن بك ونصدقك فأبأ ذلك عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى فيهم ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ﴾ الآية.

**قوله تعالى: ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾**

[٦٤٩٩] أخبرنا أبو يزيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ قال: أن يقولوا في التوراه كذا، قال: وبين له مافي التوراة.

**قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْنَا﴾**

**يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم﴾**

[٦٥٠٠] حدثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ يعني: الكفار.

**قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَثُرَ مِنْ النَّاسِ لِفَاسِقُونَ﴾**

[٦٥٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿الْفَاسِقُونَ﴾ يقول: الكاذبون.

**قوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ آية ٥٠**

[٦٥٠٢] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كانت

تسمى الجاهلية العالميه حتى جاء ت امرأة قالت: يارسول الله، كان في الجاهلية كذا وكذا فأنزل الله ذكر الجاهلية.

[٦٥٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباثة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾ يهود.

[٦٥٠٤] حدثنا أبي ثنا هلال بن الفياض بن أبو عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: من حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية.

[٦٥٠٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح قال: كان طاووس إذا سأله رجل أفصل بين ولدين في النحل قرأ ﴿أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾

قوله تعالى: ﴿من أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء﴾ آية ٥١

[٦٥٠٦] حدثنا أبي، ثنا أبو الأصبع الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثني أبي إسحاق بن يسار عن عباد بن الوليد عن عباد بن الصامت قال: لما حاربت بنوا قينقاع تشبث بأمرهم عبد الله بن أبي سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبر إلى الله ورسوله من حلفهم، وكان أحد بني عوف بن الخزرج وله من حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أبي فخلعهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبراً من حلف الكفار وولايتهم. فقال أتولى الله ورسوله والمؤمنين وأبرأ إلى الله من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم. قال: فيه وفي عبد الله بن أبي نزلت القصة في المائدة ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض﴾

[٦٥٠٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء

بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم ﴿ قال: لما كانت وقعة أحد اشتد على طائفة من الناس وتخوفوا أن يذال عليهم الكفار فقال رجل لصاحبه: أما أنا فألحق بذلك اليهودي فأخذ منه أماناً وأتهود معه فإني أخاف أن تدال علينا اليهود. وقال الآخر: أما أنا فألحق بفلان النصراني ببعض أرض الشام فأخذ منه أماناً وأتنصر معه. فأنز الله تعالى فيه ماينهاهما فقال: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض﴾

[٦٥٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح في غير كتاب إن علي بن أبي طلحة<sup>(١)</sup> قال: هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض﴾ إنها آية في الذبائح من دخل في دين قوم فهو منهم .

### قوله عز وجل ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾

[٦٥٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عمر بن محمد الكوفي عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن ذبائح نصارى بني تغلب فكرهه وقال: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾

[٦٥١٠] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عياض أن عمر أمر أبا موسى الأشعري أن يرفع إليه مأخذ وما أعطى في أديم واحد وكان له كاتب نصراني فرفع إليه ذلك فعجب عمر وقال: إن هذا الحفيظ هل أنت قاريء لنا كتاباً في المسجد جاء الشام فقال: إنه لا يستطيع قال: عمر: أجنب هو قال: لا، بل نصراني قال: فانتهرني وضرب فخذي قال: أخرجوه، ثم قرأ ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾

[٦٥١١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال: قال عبد الله بن عتبة: ليتق أحدكم أن يكون يهودياً أو نصرانياً وهو لا يشعر قال: فظنناه أنه يريد هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾

(١) لعل هنا سقط (عن ابن عباس) لان هذا السند دارج عن ابن عباس .



## الوجه الثاني:

[٦٥١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس<sup>(١)</sup> إنه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال: كل. قال الله: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ وروى عن أبي الزناد نحو ذلك.

[٦٥١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا موسى ابن إسماعيل، ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كلوا ذبائح نصارى بني تغلب. فإن الله يقول: ﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ فلو لم يكونوا منهم إلا بالولاية لكانوا منهم

## قوله تعالى: ﴿إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾

[٦٥١٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿الظالمين﴾ أي المنافقين الذين يظهرون بالاستتھم الطاعة وقلوبهم مصرة على المعصية.

[٦٥١٥] حدثنا أبي ثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿الظالمين﴾ يعني: من أبا أن يقول لا إله إلا الله. وروى عن عكرمة وقتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فترى الذين في قلوبهم مرض﴾ آية ٥٢

[٦٥١٦] حدثنا أبي، ثنا أبو الأصبع الحراني، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثني أبي إسحاق بن يسار عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال: فأنزل الله فيهم ﴿الذين في قلوبهم مرض﴾ يعني: عبد الله بن أبي.

## قوله تعالى: ﴿مرض﴾

[٦٥١٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فترى الذين في قلوبهم مرض﴾ قال: الشك

## قوله تعالى: ﴿يسارعون﴾

[٦٥١٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن

(١) انظر تفسير الثوري ص ١٠٣ .

مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿يسارعون فيهم﴾ قال: المنافقون.

### قوله تعالى: ﴿فيهم﴾

[٦٥١٩] وبه عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿يسارعون فيهم﴾ قال: المنافقون يسارعون في المعصية وملاحاتهم، أو قال مناجاتهم واسترضاعهم أولادهم إياهم.

[٦٥٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت أبي يذكر عن عطية قوله: ﴿فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم﴾ قال: في ولايتهم يعني: عبد الله بن أبي في ولاية اليهود.

[٦٥٢١] حدثنا أبي ثنا أبو الأصبع الحارثي، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن عباد بن الوليد عن عباد بن الصامت قال: فأنزل الله ﴿يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة﴾ يعني: عبد الله بن أبي لقوله إني أخشى الدوائر.

[٦٥٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٣)</sup> قوله: ﴿يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة﴾ يقول: نخشى أن تكون الدائرة لليهود بالفتح حينئذ.

### قوله تعالى: ﴿دائرة﴾

[٦٥٢٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة﴾ ظهور المشركين عليهم

### قوله تعالى: ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾

[٦٥٢٤] وبه عن السدي في قوله: ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾ فتح مكة.

[٦٥٢٥] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿فعسى الله أن يأتي بالفتح﴾ قال: القضاء.

(٢) المرجع السابق .

(١) التفسير ١ / ١٩٨ .

(٣) التفسير ١ / ١٩٩ .

### قوله تعالى: ﴿أوأمر من عنده﴾

[٦٥٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿أوأمر من عنده﴾ قال: والأمر هو الجزية.

### قوله تعالى: ﴿فيصبحوا﴾

[٦٥٢٧] ذكر عن سفيان بن عيينة عن عمرو سمع ابن الزبير يقول: فيصبح الفساق على ما أسروا به أنفسهم نادمين.

### قوله تعالى: ﴿على ما أسروا في أنفسهم نادمين﴾

[٦٥٢٨] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين﴾ يقول: من موادتهم اليهود وغشهم الإسلام وأهله.

### قوله تعالى: ﴿ويقول الذين آمنوا﴾ آية ٥٣

[٦٥٢٩] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد. قوله: ﴿أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم﴾ مع المؤمنين.

### قوله تعالى: ﴿حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين﴾

[٦٥٣٠] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿حبطت أعمالهم﴾ يعني: بطلت أعمالهم.

### قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ آية ٥٤

[٦٥٣١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة اثنا ابن وهب حدثني عبد الله بن عباس يعني: ابن عباس القباني عن أبي صخر عن محمد بن كعب عن عمر بن عبد العزيز أرسل إليه يوماً وعمر يومئذ أمير المدينة، فقال: يا أبا حمزة آية قرأتها البارحة قال محمد: وما هي أيها الأمير؟ قال: قول الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرد

منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴿ قال ابن كعب: أيها الأمير إنما عنى الله بأبيها الذين آمنوا الولاية من قريش .

### قوله تعالى ﴿من یرتد منكم عن دينه﴾

[٦٥٣٢] وبه عن محمد بن كعب قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا من یرتد منكم عن دينه﴾ قال: من یرتد عن الحق .

[٦٥٣٣] حدثنا أبي، ثنا هوزة بن خليفة، ثنا عوف بن الحسن ﴿من یرتد منكم عن دينه﴾ قال: هم الذين قاتلوا أهل الردة من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر .

### قوله تعالى: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾

[٦٥٣٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص عن أبي زياد الخلفاني عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: هؤلاء قوم من أهل اليمن ثم من كندة ثم من السكون، ثم من تجيب<sup>(١)</sup> .

[٦٥٣٥] حدثنا عمر بن شبة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة عن سماك قال: سمعت <sup>عباساً</sup> عياض يحدث عن الأشعري . قال: لما نزلت ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم قوم هذا<sup>(٢)</sup> .

[٦٥٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن الأجلح عن محمد بن عمرو عن سالم عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ إنه وعيد من الله إنه من ارتد منهم سنستبدل بهم خيراً منهم .

### والوجه الثاني:

[٦٥٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالوا: ثنا وكيع عن الفضل بن دلهم عن الحسين ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: هو والله أبو بكر وأصحابه .

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب ٣ / ١٢٧ .

(٢) الحاكم ٢ / ٣١٣ قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه .

[٦٥٣٨] حدثنا أبو فضيل محمد بن جابر، ثنا المحاربي عن جوير عن الضحاک في قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: هو أبو بكر وأصحابه لما ارتدت العرب. جاء بهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم إلى الإسلام.

### الوجه الثالث:

[٦٥٣٩] ذكر عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول في قوله: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: أهل القادسية.

### والوجه الرابع:

[٦٥٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قال: قوم من سبأ<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أذلة﴾

[٦٥٤١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿أذلة على المؤمنين﴾ يعني: بالأذلة الرحمة.

### قوله تعالى: ﴿على المؤمنين﴾

[٦٥٤٢] حدثنا علي بن الحسن المسنجاني، ثنا عبدالرحمن بن أبي العمرو سألته يعني أبا صخر عن قول الله ﴿أذلة على المؤمنين﴾ قال: قال عمر بن عبد العزيز... (٢) عن قوله: ﴿أذلة على المؤمنين﴾ فقال: أنتم المؤمنون.

### قوله تعالى ﴿أعزة على الكافرين﴾

[٦٥٤٣] ذكر عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين﴾ أشداء عليهم.

### قوله تعالى: ﴿يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم﴾

[٦٥٤٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا إسحاق بن منصور عن أبي مريم عن ليث عن مجاهد قوله: ﴿يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم﴾ قال: يسارعون في الحرب.

(٢) طمس بالأصل .

(١) طمس في الأصل والإضافة عن ابن كثير ٣ / ١٢٧ .

### قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾

[٦٥٤٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يؤتيه من يشاء﴾ قال: يختص به من يشاء.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ آية ٥٥

[٦٥٤٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني: إنه من أسلم تولاه الله ورسوله والذين آمنوا.

### قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾

[٦٥٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عن قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قلت: نزلت في علي<sup>(١)</sup> قال: علي من الذين آمنوا.

[٦٥٤٨] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص عن السدي قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: هم المؤمنون وعلي منهم

[٦٥٤٩] حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا أيوب بن سويد عن عقبة بن أبي حكيم في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: علي بن أبي طالب.

### قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة﴾

[٦٥٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن نمر قال: قال الزهري: إقامتها: أن تصلي الأوقات الخمس لوقتها.

### قوله تعالى: ﴿ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾

[٦٥٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم الأحول، ثنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال: تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾

(٢) قال ابن كثير: إن هذه الآيات كلها نزلت في عبادة بن الصامت رضي الله عنه حين تبرأ من حلف يهود رضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين. فكل من رضى بولاية الله ورسوله والمؤمنين فهو مفلح في الدنيا والآخرة - ٣ /

## الوجه الثاني:

[٦٥٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن عطية قال: في عبادة نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . الآية﴾

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ آية ٥٦

[٦٥٥٣] حدثنا أبي ثنا الأصبغ الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثني أبي إسحاق بن يسار عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال: نزلت ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ وذلك لقول عبادة بن الصامت أتولى الله ورسوله، وتبرئته من بني قينقاع من حلفهم وولايتهم

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾

[٦٥٥٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ قال: ثم أخبرهم، يعني الرب عز وجل من الغالب فقال: لا تخافوا الدولة ولا الدائرة فقال: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ

هَزْوَاً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ آية ٥٧

[٦٥٥٥] وبه عن السدي قوله: ﴿لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هَزْوَاً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِّن قَبْلِكُمْ﴾ قال: نهاهم وتقدم إليهم.

[٦٥٥٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قال محمد بن أبي محمد: وكان رفاعة بن ديد بن التابوت، وسويد بن الحارث قد ظهرا الإسلام وناقفا وكان رجال من المسلمين يوادونهما، فأنزل الله فيهما ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هَزْوَاً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِّن قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارِ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مَوْمِنِينَ﴾

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هَزْوَاً وَلَعِباً

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ آية ٥٨

[٦٥٥٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن

مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزواً ولعباً﴾ قال: كان رجل من النصرارى بالمدينة إذا سمع المنادي ينادي أشهد أن محمداً رسول الله قال: حرق الكاذب. فدخلت خادمة ليلة من الليالي بنار وهو نائم وأهله نيام فسقطت شرارة فأحرقت البيت فاحترق هو وأهله.

[٦٥٥٨] أخبرنا إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي فيما كتب إلى قال: سمعت سلامة بن روح بن خالد ابن أخي عقيل بن خالد قال: قال عقيل بن خالد قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: قد ذكر الله الأذان في كتابة فقال: ﴿وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزواً ولعباً﴾

قوله تعالى: ﴿قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا﴾ آية ٥٩

[٦٥٥٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد قالوا: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو ياسر بن أخضب، ونافع بن أبي نافع، وعازر وخالد وزيد وإزاد بن أبي إزاد وأشيع فقالوا: عمن تؤمن به من الرسل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تؤمن بالله وما أنزل إلينا، وما أنزل إلى إبراهيم وإسحاق ويعقوب والأسباط، وما أتى موسى وعيسى، وما أتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم. فلما ذكر عيسى بن مريم جحدوا نبوته وقالوا: لا تؤمن بعيسى ولا بمن آمن به؛ فأنزل الله فيهم: ﴿قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وإن أكثركم فاسقون﴾

قوله تعالى: ﴿قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله

من لعنه الله وغضب عليه﴾ آية ٦٠

[٦٥٦٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله﴾، يقول: ثواباً عند الله.

قوله تعالى: ﴿وجعل منهم القردة والخنازير﴾

[٦٥٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن



مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿وجعل منهم القردة والخنازير﴾ مسخت من يهود.

### قوله تعالى: ﴿القردة والخنازير﴾

[٦٥٦٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا داود بن الفرات عن محمد بن زيد العبدي عن أبي الأعتيق عن أبي الأحفص عن ابن مسعود قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير أهم من نسل اليهود، فقال: لا. إن الله لم يلعن قط قوماً فينسخهم؛ فيكون لهم نسل ولكن هذا خلق كان فلما غضب الله على اليهود فيمنسخهم جعلهم مثلهم<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وعبد الطاغوت﴾

[٦٥٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان قال<sup>(٣)</sup>: قلت لابن أبي ليلى ﴿وعبد الطاغوت﴾ فقال: فخدم الطاغوت.

### قوله تعالى: ﴿وإذا جاءكم قالوا آمنا﴾ آية ٦١

[٦٥٦٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وإذا جاءكم قالوا آمنا﴾ إناس من اليهود كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيخبرونه أنهم مؤمنون بالذي جاء به، وهم متمسكون بضلالتهم وبالكفر، فكانوا يدخلون بذلك ويخرجون من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به﴾

[٦٥٦٥] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي، حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا جاؤكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به﴾ فإنهم دخلوا وهم يتكلمون بالحق وشربت قلوبهم الكفر فقال: ﴿دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به﴾

(١) التفسير ١ / ١٩٩ .

(٢) مسلم كتاب القدر ٨ / ٥٥ ، مسند الإمام أحمد ١ / ٣٩٥ .

(٣) طمس بالأصل .

قوله تعالى: ﴿والله أعلم بما كانوا يكتمون﴾

[٦٥٦٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، أخبرنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿والله أعلم بما كانوا يكتمون﴾ أي: ما يخفون.

قوله تعالى: ﴿وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان﴾ آية ٦٢

[٦٥٦٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا اصبح بن الغرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان﴾ قال: اليهود.

قوله تعالى: ﴿يسارعون في الإثم والعدوان﴾

[٦٥٦٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وترى كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان﴾ الإثم: الكفر.

قوله تعالى: ﴿لبئس ما كانوا يعملون﴾

[٦٥٦٩] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لبئس ما كانوا يعملون﴾ كان هذا في حكام اليهود بين أيديكم. [٦٥٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ابن الحارث، ثنا بشر بن عباد عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿لولا﴾ قال: هلا.

قوله تعالى: ﴿ينهاهم الربانيون والأحبار﴾

[٦٥٧١] ذكر يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، ثنا ثابت بن سعد الهمداني قال لقيته بالري فحدث عن يحيى بن يعمر قال: خطب علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنما هلك من هلك قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار، فلما تبادوا في المعاصي ولم يمنعهم الربانيون والأحبار أخذتهم العقوبات. فمروا بالمعروف وانها عن المنكر قبل أن

ينزل بكم مثل الذي نزل بهم، واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطع رزقاً ولا يقرب أجلاً<sup>(١)</sup>.

[٦٥٧٢] أخبرنا يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا اصبع بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿لولا ينهاهم الربانيون والأحبار﴾، قال: هؤلاء حين لم ينهوا كما قال لهؤلاء حين عملوا وذلك الأمر كان.

**قوله تعالى: ﴿وأكلهم السحت لبئس ماكانوا يصنعون﴾**

[٦٥٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني محمد بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وأكلهم السحت لبئس ماكانوا يصنعون﴾ يعني الربانيين أنهم بئس ماكانوا يصنعون.

[٦٥٧٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا اصبع بن الفرغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿لبئس ماكانوا يصنعون﴾ قال: يصنعون ويعملون واحد.

**قوله تعالى: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾ آية ٦٤**

[٦٥٧٥] حدثنا أبو عبد الله الظهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة قال: ابن عباس وقالت اليهود: ﴿يد الله مغلولة﴾ أي: بخيلة.

[٦٥٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾ قال: لا يعنون يداً لكان يد الله موثقه ولكن يقولون بخيل أمسك ماعنده - تعالى الله عما يقولون علواً كثيراً - وروى عن عكرمة والضحاك نحوه.

[٦٥٧٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾ قالوا: لقد تحمدنا الله بقوله: يا بني إسرائيل حتى جعلوا يده إلى نحره وكذبوا.

(١) التفسير ١ / ٢٠٠ .

(٢) التفسير ١ / ٢٠٠ .

### قوله تعالى: ﴿غلت أيديهم﴾

[٦٥٧٨] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن شبيب، ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك في قوله: ﴿غلت أيديهم﴾ يقول: أمسكت عن النفقة والخير.

### قوله تعالى: ﴿ولعنوا بما قالوا﴾

[٦٥٧٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ولعنوا بما قالوا﴾ قال: قالوا إن الله وضع يده على صدره فلم يسطها أبداً حتى يرد علينا ملكنا.

### قوله تعالى: ﴿بل يدها مبسوطان﴾

[٦٥٨٠] ذكر عن الفضل بن موسق، ثنا الحسين بن فايد عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله: ﴿بل يدها مبسوطان﴾ قال: يعني اليدين.

[٦٥٨١] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿بل يدها مبسوطان﴾ ينفق بهما كيف يشاء.

### قوله تعالى: ﴿ينفق كيف يشاء﴾

[٦٥٨٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿ينفق كيف يشاء﴾ قال: يرزق كيف يشاء.

### قوله تعالى: ﴿وليزیدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك﴾

[٦٥٨٣] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وليزیدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً﴾ حملهم حسد محمد صلى الله عليه وسلم والعرب على أن كفروا به، وهم يجدونه مكتوباً عندهم.

### قوله تعالى: ﴿وألقينا بينهم العداوة والبغضاء﴾

[٦٥٨٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي قوله: ﴿العداوة والبغضاء﴾ قال: الخصومات والجدال في الدين.

### قوله تعالى: ﴿كلما أوقدوا ناراً﴾

[٦٥٨٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن

مجاهد ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ يقول: كلما مكروا مكرراً إطفأ الله النار والمكر.

[٦٥٨٦] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب﴾ قال: اليهود.

### قوله تعالى: ﴿للحرب﴾

[٦٥٨٧] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ناراً للحرب﴾ حرب محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿أطفأها الله﴾

[٦٥٨٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ يقول: كلما أجمعوا أمرهم على شئ فرقه وأطفأ حسدهم ونارهم، وقذف في قلوبهم الرعب.

[٦٥٨٩] ذكر عن خارجة بن مصعب عن يونس بن عبيد عن الحسن بن علي قتله: ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ قال: كلما اجتمعت السفلة على قتل العرب أذلهم الله.

[٦٥٩٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ فلن تلق اليهود في بلد إلا وجدتهم من أذل أهله، لقد جاء الإسلام حين جاء وهم تحت أيدي المجوس أبغض خلقه نقمه فاتصفوا بأعمالهم أعمال السوء.

### قوله تعالى: ﴿ويسعون في الأرض فساداً﴾

[٦٥٩١] وبه عن قتادة قوله: ﴿ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين﴾ أولئك أعداء الله اليهود.

### قوله تعالى: ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا﴾ آية ٦٥

[٦٥٩٢] وبه ذكر عن قتادة ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا﴾ قال: آمنوا بما أنزل.

### قوله تعالى: ﴿واتقوا﴾

[٦٥٩٣] وبه عن عبادة ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا﴾ اتقوا ما حرم الله لكفرنا عنهم سيئاتهم.

### قول تعالى: ﴿لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم﴾

[٦٥٩٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير النكري الدورقي، ثنا عبد الله بن عبد الله العبدى، ثنا رباح القيسي، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: جنات النعيم بين جنان الفردوس وبين جنات عدن، وفيها جوارى خلقتن من ورد الجنة، قيل: فمن يسكنها؟ قال: الذين عملوا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني والذين اثنت أصلا بهم من خشيتي وعزتي أني لأهم بعذاب أهل الأرض فإذا نظرت إلى أهل الجوع والعطش من مخافتي صرفت عنهم العذاب.

### قوله تعالى: ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل﴾ آية ٦٦

[٦٥٩٥] ذكر عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يوشك أن يرفع العلم، فقال زياد بن ليبيد: يارسول الله وكيف يرفع العلم وقد قرأنا القرآن وعلمنا أبناءنا، فقال: ثكلتك أمك يا ابن ليبيد: إن كنت لأراك من أفقه أهل المدينة، أو ليست التوراة والإنجيل بأيدي اليهود والنصارى، فما أغنى عنهم حين تركوا أمر الله. ثم قرأ ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل﴾

[٦٥٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم﴾ أما إقامتهم التوراة والإنجيل فالعمل بهما.

### قوله تعالى: ﴿وما أنزل إليهم من ربهم﴾

[٦٥٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وما أنزل إليهم من ربهم﴾ يعني ما أنزل إليهم الفرقان.

[٦٥٩٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن

مفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿وما أنزل إليهم من ربهم﴾ يقول: لو عملوا بما أنزل إليهم مما جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿لأكلوا من فوقهم﴾

[٦٥٩٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لأكلوا من فوقهم﴾ يعني لأرسل السماء عليهم مدراراً - وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد والسدي وقتادة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ومن تحت أرجلهم﴾

[٦٦٠٠] وبه عن ابن عباس ﴿ومن تحت أرجلهم﴾ يعني تخرج الأرض بركاتها - وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد والسدي وقتادة نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٦٦٠١] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا محمد بن عمر القباني، ثنا عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي في قوله: ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم﴾ قال: عين زاد عين ولا أشقياء.

### قوله: ﴿منهم أمة مقتصدة﴾

[٦٦٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهداً يقول: تفرقت بنوا إسرائيل على ثلاث فرق في عيسى، فقالت فرقة: هو الله، وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقة هو عبد الله وروحه وهي المقتصدة وهي مسلمة أهل الكتاب.

### الوجه الثاني:

[٦٦٠٣] أخبرنا الأودي فيما كتب إلي، ثنا ابن مفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿منهم أمة مقتصدة﴾ مؤمنة.

### والوجه الثالث:

[٦٦٠٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا اصبع بن الفرج قال: سمع

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله تعالى: ﴿أمة مقتصدة﴾ قال: المقتصدة أهل طاعة الله وهؤلاء أهل الكتاب.

[٦٦٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿منهم أمة مقتصده﴾ يقول: على كتابه.

### قوله تعالى: ﴿وكثير منهم﴾

[٦٦٠٦] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وكثير منهم﴾ يهود ساء ما يعملون.

### قوله تعالى: ﴿ساء ما يعملون﴾

[٦٦٠٧] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قال: ثم ذم أكثر القوم فقال: ﴿وكثير منهم ساء ما يعملون﴾

### قوله تعالى: ﴿ياأيها الرسول﴾ آية ٦٧

[٦٦٠٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ياأيها الرسول﴾ يقول: يا محمد.

### قوله تعالى: ﴿بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾

[٦٦٠٩] حدثنا أبي ثنا عثمان بن حرزاد، ثنا إسماعيل بن زكريا، ثنا علي بن عابس عن الأعمش ابني الحجاب، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآية ﴿ياأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ في علي بن أبي طالب.

[٦٦١٠] قرأت على محمد، ثنا محمد بن بكر بن معروف عن مقاتل ﴿ياأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾ يقول: بلغ ما أرسلت به، يحرضه علي أن يبلغ الرسالة عن ربه.

[٦٦١١] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال: إن ناساً يأتونا فيخبرونا ان عندكم شيئاً بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم تعلم أن الله



قال ﴿يَأْيُهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ والله ماورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (سوداء في بيضاء) (١)

### قوله تعالى: ﴿وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾

[٦٦١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية عن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿يَأْيُهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ يعني إن كتمت آية مما أنزل إليك من ربك لم تبلغ رسالتي.

[٦٦١٣] حدثنا أبي، ثنا قبيصة ابن عقبة ثنا سفیان (٢) عن رجل، عن مجاهد قال لما نزلت ﴿يَأْيُهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ قال: يارب كيف أصنع وأنا وحدي يجتمعون على. فنزلت ﴿وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾

### قوله تعالى: ﴿والله يعصمك من الناس﴾

[٦٦١٤] حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن سعيد حدثني زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني أمار نزل على ذات الرقيع (٣) نخل فبينما هو جالس على رأس بئر قد دلي رجليه فقال: الوارث (٤) من بني النجار لأقتلن هذا. فقال له أصحابه: كيف تقتله، أقول له: أعطني سيفك، فإذا أعطانيه قتلت به، قال: فأتاه فقال: يا محمد إعطني سيفك أشيمه (٥) فأعطاه إياه فرعدت يده حتى سقط السيف من يده. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حال الله بينك وبين ماتريد، فأنزل الله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (٦)

### الوجه الثاني:

[٦٦١٥] حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري، نزيل مصر، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن سعيد الجريري عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت:

(١) طمس في الأصل والإضافة عن ابن كثير ٣ / ١٤٢ وقال: هذا اسناد جيد.

(٢) الثوري ص ١٠٤.

(٤) في ابن كثير (غورث)

(٣) في ابن كثير (الرقاع).

(٦) قال ابن كثير: حديث غريب من هذا الوجه ٣ / ١٤٦.

(٥) أي انظر إليه.

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿والله يعصمك من الناس﴾ قالت: فأخرج رأسه من القبة وقال: يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله<sup>(١)</sup>.

[٦٦١٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن قتادة قوله: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ أخبر الله نبيه إنه سيكفيه الناس ويعصمه منهم وأمره بالبلاغ.

### قوله تعالى: ﴿من الناس﴾

[٦٦١٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ يعني ممن حولك من العرب كلها إنهم لا يصلون إليك، فأمن النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك.

### قوله تعالى: ﴿قل يا أهل الكتاب لستم على شيء﴾ آية ٦٨

[٦٦١٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق وحدثني محمد بن أبي محمد قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن جارية وسلام بن مثكم، ومالك بن الضيف، ورافع بن حرملة. فقالوا يا محمد ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة وتشهد أنها حق من الله قال: بلى، ولكنكم أخذتم وجحدتم ما فيها مما أخذ عليكم من الميثاق وكنتم منها ما أمرتم أن تبيئوه للناس. فتبرأت من أحداثكم. فقالوا: فإننا نأخذ ما في أيدينا فأنا على الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا نتبعك. فأنزل الله تعالى فيهم ﴿قل يا أهل الكتاب لستم على شيء﴾

### قوله تعالى: ﴿حتى تقيموا﴾

[٦٦١٩] أخبرنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إلى، ثنا اصبيغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿حتى تقيموا﴾ تعملوا بما فيه.

(١) الحاكم ٢ / ٣١٣ قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .  
الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٤٦ وقال هذا حديث غريب ٥ / ٢٣٥ .

### قوله تعالى: ﴿التوراة والإنجيل﴾

[٦٦٢٠] وبه قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله ﴿التوراة والإنجيل﴾ قال: التوراة أنزلت على اليهود والإنجيل على النصارى وعلى عيسى بن مريم.

### قوله تعالى: ﴿وما أنزل إليكم من ربكم﴾

[٦٦٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهرا بن أبي سنان عن ليث عن مجاهد ﴿حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم﴾ قال: ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

[٦٦٢٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبح قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وما أنزل إليكم من ربكم﴾ قال: القرآن.

### قوله تعالى: ﴿وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل﴾ الآية

(بياض لم يكتب فيه شيء) (١)

### قوله تعالى: ﴿فلا تأس على القوم الكافرين﴾

[٦٦٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا تأس﴾ فلا تحزن - وروى عن السدى نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون﴾ آية ٦٩

[٦٦٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر عن الحجاج بن أرطاه عن القاسم عن مجاهد قال: ﴿الصابئون﴾ بين النصارى والمجوس ليس لهم دين.

### الوجه الثاني:

[٦٦٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبیر قال: ﴿الصابئون﴾ منزلة بين اليهود والنصارى.

(١) هكذا في الأصل ولعل المؤلف رحمه الله لم يجد حديثاً أو أثراً في تفسير الآية والله أعلم .

### الوجه الثالث:

[٦٦٢٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد «والصائبون» بين المجوس واليهود لا دين لهم.

### الوجه الرابع:

[٦٦٢٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن النرسي، ثنا هشيم عن مطرف قال: كنا عند الحكم فحدثه رجل من أهل البصرة عن الحسن أنه يقول في الصاب أنهم كالمجوس، فقال الحكم: ألم أخبركم بذلك.

### الوجه الخامس:

[٦٦٢٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن قتادة قال: الصائبون قوم يعبدون الملائكة ويصلون إلى غير القبلة ويقرأون الزبور.

### الوجه السادس:

[٦٦٢٩] أخبرنا يونس عن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال: الصائبون قوم مقابلي العراق وهم بكوثى وهم يؤمنون بالنبيين كلهم ويصومون من كل سنة ثلاثين يوماً ويصلون إلى اليمين كل يوم خمس صلوات

### الوجه السابع:

[٦٦٣٠] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه أنه قيل له، وما الصائبون؟ قال: الذي يعرف الله وحده، وليست له شريعة يعمل بها، ولم يحدث كفراً.

### الوجه الثامن:

[٦٦٣١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية قال: الصائبون فرقة من أهل الكتاب يقرأون الزبور وروى عن السدي نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وعمل صالحاً﴾

[٦٦٣٢] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هاشم بن يوسف عن ابن جريج

عن عطاء عن ابن عباس قال: الأعمال الصالحة، اله أكبر والحمد لله، سبحان الله، لا إله إلا الله.

### قوله تعالى: ﴿فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

[٦٦٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فلا خوف عليهم﴾ يعني في الآخرة ﴿ولا هم يحزنون﴾ يعني: لا يحزنون عند الموت.

### قوله تعالى: ﴿لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل﴾ آية ٧٠

[٦٦٣٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية: قوله: ﴿ميثاق بني إسرائيل﴾ قال: أخذ موثيقهم أن يخلصوا له ولا يعبدوا غيره.

### قوله تعالى: ﴿وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول﴾

[٦٦٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط عن السدي ﴿ولقد جاءهم رسول﴾ قال: لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم عارضوه بالتوراة وخاصموه.

[٦٦٣٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أبو بكرمة عن ابن عباس قال: مراد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أخذه الله إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله، ثم قال: ﴿كلما جاءهم رسول بما لا تهوي أنفسهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون﴾

### قول تعالى ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ آية ٧١

[٦٦٣٧] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ يعني حسبوا ألا يكون شرك.

### الوجه الثاني:

[٦٦٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن مبارك عن الحسن في قوله ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ قال: ألا يبتلوا.

### قوله تعالى: ﴿فَعَمُوا وَصَمُوا﴾

[٦٦٣٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿فَعَمُوا وَصَمُوا﴾ يعني: عن الحق.

[٦٦٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَعَمُوا وَصَمُوا﴾ قال: يهود.

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾

[٦٦٤١] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا الوليد بن العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾ يقول: كلما عرض لهم بلاء ابتلوا به هلكوا.

### قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ﴾

#### إلى قوله: ﴿وَرَبِّكُمْ﴾ آية ٧٢

[٦٦٤٢] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿اعبدوا﴾ أي وحدوا ربكم.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ يَشْرِكُ بِاللَّهِ﴾ الآية

[٦٦٤٣] حدثنا أبي ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا صدقه بن موسى عن أبي عمران الجذبي عن يزيد بن قابوس عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الدواوين يوم القيامة ثلاثة: ديوان لا يغفره الله، وديوان لا يعبأ الله به شيئاً، وديوان لا يدعه الله لشيء. فأما الديوان الذي لا يغفر؛ فإن الله لا يغفر أن يشرك به؛ وقال: إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ومال الظالمين من أنصار<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ آية ٧٣

[٦٦٤٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ قال: النصارى يقولون إن الله ثالث ثلاثة، وكذبوا.

(٢) التفسير ١ / ٢٠١ .

(١) مسند الإمام أحمد ٢ / ٢٨٦ .

[٦٦٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن عبد الله بن كثير سمع مجاهداً يقول: تفرقت بنوا إسرائيل ثلاث فرق في عيسى فقالت فرقة: هو الله، وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقة: هو عبد الله، ورسوله وروحه، وهي المقتصدة، ومن مسلمة أهل الكتاب.

[٦٦٤٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾ قالت: النصارى إن الله هو المسيح وأمه فذلك قوله: ﴿أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾

### الوجه الثاني:

[٦٦٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثنا المفضل حدثني أبو صخر في قول الله: ﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾ قال هو قول اليهود عزيز ابن الله وقول النصارى المسيح ابن الله فجعلوا لله تبارك وتعالى ثالث ثلاثة<sup>(١)</sup>.

[٦٦٤٨] حدثنا عبد الله بن جلال الدمشقي الرومي، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال أبو سليمان الداراني: يا أحمد والله ما حرك ألسنتهم بقولهم ثالث ثلاثة إلا هو ولو شاء لأخذ من ألسنتهم.

### قوله تعالى: ﴿ليمنن الذين كفروا منهم عذاب أليم﴾

[٦٦٤٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم عن أبيه جعفر عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: موجه.

[٦٦٥٠] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل يقول: قول العبد أستغفر الله قال تفسيرها: اقبلني.

[٦٦٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: المسيح الصديق.

(١) قال ابن كثير: هذا قول غريب ٣ / ١٤٩ .

### قوله تعالى: ﴿أنى يؤفكون﴾

[٦٦٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿أنى يؤفكون﴾ قال: كيف يؤفكون؟ وروى عن ابى مالك مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿مالا يملك لكم ضرراً ولا نفعاً﴾

[٦٦٥٣] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبلى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ضرراً ولا نفعاً﴾ قال: ضرراً ضلالة.

[٦٦٥٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ﴿السميع﴾ أي سميع مايقولون.

[٦٦٥٥] وبه عن محمد بن إسحاق ﴿العليم﴾ أي عليم بما يخفون.

### قوله تعالى: ﴿قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق﴾ آية ٧٧

[٦٦٥٦] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن يونس الأيلي، ثنا الوليد عن خلود عن قتادة في قوله: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾ يقول: لا تبدعوا.

### الوجه الثاني:

[٦٦٥٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبع بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم﴾ قال: الغلو فراق الحق وكان مما غلوا فيه أن دعوا لله صاحبة وولداً حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال: وقد كان قائم قام عليهم فأخذ بالكتاب والسنة زماناً فأتاه الشيطان فقال: إنما تركب أثراً أو أمراً قد عمل به قبلك فلا تحمد عليه ولكن إبتدع أمراً من قبل نفسك وادع إليه وأجبر الناس عليه ففعل، ثم تذكر من بعد فعله زماناً، فأراد أن يتوب، فخلع سلطانه ومملكه، وأراد أن يتعبد فلبث في عبادته أياماً، فأتى فقيل له: لو أنك تبت من خطيئة عملتها فيما بينك وبين ربك عسى أن يتاب عليك، ولكن ضل فلان وفلان وفلان في سبيلك حتى فارقوا الدنيا وهم على الضلالة. فكيف لك بهداهم، فلا توبه لك أبداً، ففيه سمعنا وفي أشباهه هذه الآية ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في



دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل ﴿

[٦٦٥٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي، قوله: ﴿ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً﴾ أتباعهم.

### قوله تعالى ﴿وضلوا عن سواء السبيل﴾

[٦٦٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿وضلوا عن سواء السبيل﴾ قال: هم يهود.

[٦٦٦٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وضلوا عن سواء السبيل﴾ قال: عن عدل السبيل.

### قوله تعالى ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل﴾ آية ٧٨

[٦٦٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق الهمداني قالا، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن العلاء بن المسيب عن عبد الله بن عمر وبين مرة عن سالم الأفتس عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على الذنب نهاه عنه تعزيراً، فإذا كان من الغد يمنعه مارأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريكه - وفي حديث هارون وشريبه ثم اتفقا في المتن. فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهعن المنكر ولتأخذن على يدي المسئ ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض أو ليلعنكم كما لعنهم<sup>(٢)</sup> » والسياق لأبي سعيد

### قوله تعالى: ﴿على لسان داود وعيسى بن مريم﴾

[٦٦٦٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية عن صالح عن علي بن أبي

(١) التفسير ١ / ٢٠٢ .

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٤٧ ٥ / ٢٣٥ ، أبو داود كتاب الملاحم رقم ٤٣٣٧ .

طلحة عن ابن عباس ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود﴾ يعني: لعنوا في الإنجيل على لسان عيسى بن مريم ولعنوا في الزبور على لسان داود.

[٦٦٦٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطيّة فيما كتب إلى حدثني أبي، ثنا عمي حدثني أبي عن أبيه عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم﴾ قال: لعنوا بكل لسان على عهد موسى في التوراة، ولعنوا على عهد عيسى في الإنجيل ولعنوا على عهد داود في الزبور، ولعنوا على عهد محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن.

[٦٦٦٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي عن حصين عن أبي مالك الغفاري في قوله: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم﴾ يقول: لعنوا على لسان داود فصاروا قردة ولعنوا على لسان عيسى بن مريم فصاروا خنازير وروى عن مجاهد نحوه ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾

[٦٦٦٥] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا ابن العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ اجتنبوا المعصية والعرفان فإن بنا ملك من ملك قبلكم من الناس.

### قوله تعالى: ﴿كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه﴾ آية ٧٩

[٦٦٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبع بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ قال: كانت معصيتهم ﴿كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه﴾ لبيّن ماكانوا يفعلون

### قوله تعالى: ﴿ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا

### لبئس ما قدمت لهم أنفسهم﴾ آية ٨٠

[٦٦٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحّاك عن ابن عباس ﴿لبئس ما قدمت لهم أنفسهم﴾ قال: أمرتهم.

### قوله تعالى: ﴿أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾

[٦٦٦٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار: ثنا مسلمة بن علي عن الأعمش بإسناده ذكره قال: يامعشر المسلمين إياكم والزنا فإن فيه ستة خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة: فأما التي في الدنيا فإنه يذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر. وأما التي في الآخرة فإنه يوجب السخط من الرب وسوء الحساب والخلود في النار، ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ﴿لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون﴾

### قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ آية ٨١

[٦٦٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ولو كانوا يؤمنون بالله...﴾ المنافقون.

### قوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدْنَ أَقْرَبَهُمْ مَوْدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ

### قَالُوا إِنَّا نَصَارَى﴾ آية ٨٢

قال<sup>(٢)</sup> هم الوفد الذين جاءوا مع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة - وروى عن عطاء نحو ذلك.

[٦٦٧٠] وحدثنا ابن إبراهيم بن حمزة، ثنا يحيى بن عبدك بن، حدثنا سليمان بن كثير عن حصين قال: ثنا حمزة عن ابن عطاء عن أبيه قال: ما ذكر الله به النصارى من خير فإنما يراد به النجاشي وأصحابه.

### قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيْنَ وَرَهْبَانَا﴾

[٦٦٧١] ذكر أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا نصير بن زياد القاري، ثنا صلت الدهان عن جاميه بن دياب قال: سمعت سلمان وسئل عن قوله: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين﴾ قال: هم الرهبان الذين في الصوامع والحزب فدعوهم فيها.

[٦٦٧٢] قال سلمان وقرأت على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ذلك بأن منهم قسيسين﴾ فأقراني « ذلك بأن منهم صديقين ورهباناً »

(٢) أي مجاهد انظر التفسير ١ / ٢٠٢ .

(١) التفسير ١ / ٢٠٢ .

[٦٦٧٣] حدثني أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا هذيل الهمداني، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً﴾ قال: هم أصحاب النجاشي بعث من خيار أصحابه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثين رجلاً فقرأ عليهم يسن فبكوا وقالوا نعرف والله فنزلت فيهم.

[٦٦٧٤] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا البراء بن يزيد قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً﴾ قال: علماؤهم وفقهاؤهم.

### قوله تعالى: ﴿وأنهم لا يستكبرون﴾

[٦٦٧٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل ثنا اسباط عن السدي قوله: ﴿وأنهم لا يستكبرون﴾ قال: بعث النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إثني عشر رجلاً سبعة قسيسين وخمسة رهباناً، ينظرون إليه ويسألونه، فلما لقوه فقرأ عليهم ما أنزل إليه بكوا وأسفوا فأنزل الله فيهم ﴿وأنهم لا يستكبرون﴾

### قوله تعالى: ﴿وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول﴾ آية ٨٣

[٦٦٧٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾ قال: هم أناس من أهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام، يؤمنون به ويتهنون إليه، فلما بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فصدقوا وآمنوا به وعرفوا الذي جاء به أنه الحق من الله فأثنى عليهم كما تسمعون قوله تعالى: ﴿ترى أعينهم﴾

[٦٦٧٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي فلما دخلوا عليه قال: تعرفون ما أنزل إليكم قالوا نعم: قال: إقرأوا فقرؤا وهنالك منهم قسيسين ورهبان وسائر النصارى، فجعلت طائفة كلما قرأوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون﴾ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ﴿

[٦٦٧٨] حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، حدثني سلامة بن روح عن عمه غفيل، حدثني ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير، قالوا: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري. وكتب معه كتاباً إلى النجاشي، فقدم على النجاشي، فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه، وأرسل النجاشي إلى الرهبان والقسيسين، ثم أمر جعفر بن أبي طالب فقرأ عليهم سورة مريم؛ فأمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع فهم الذين أنزل الله فيهم ﴿ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا﴾ إلى قوله: ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمننا فآكتبنا مع الشاهدين﴾

[٦٦٧٩] حدثنا أبي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد بن أبي الزجاج عن سالم عن سعيد قال: نزلت في أصحاب النجاشي الذين أسلموا وكانوا سبعين رجلاً فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا وأسلموا فذلك قوله: ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾

[٦٦٨٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا عمر بن علي المقدسي قال: سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه ﴿وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾ وقوله: ﴿يقولون ربنا آمننا فآكتبنا مع الشاهدين﴾

[٦٦٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿فاكتبنا مع الشاهدين﴾ قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

[٦٦٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنا ابن أبي زائدة ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿يقولون ربنا آمننا فآكتبنا مع الشاهدين﴾ قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وأمته أنهم قد شهدوا أنه قد بلغ وشهدوا للرسول أنهم قد بلغوا<sup>(١)</sup>.

(١) الحاكم ٣/٢١٣ وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قوله تعالى: ﴿وَمَالْنَا لَانُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَاجَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ

أَنْ يَدْخُلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ آية ٨٤

[٦٦٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبع بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿وَمَالْنَا لَانُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَاجَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يَدْخُلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ قال: القوم الصالحون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿فَأَنَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ آية ٨٥

[٦٦٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

[٦٦٨٥] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾

[٦٦٨٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ يخبرهم أن الثواب مقيم على أهلهم أبداً لانقطاع له.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا

طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ آية ٨٧

[٦٦٨٧] حدثنا أحمد بن عطاء الأنصاري، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عثمان بن سعيد أخبرني عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إنني إذا أكلت من هذا اللحم انتشرت للنساء وإنني حرمت على اللحم، فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾

[٦٦٨٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي

خالد عن قيس عن عبدالله قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شباب فقلنا يارسول الله ألا نستخصي فنهانا ثم رخص لنا أن ننكح المرأة في الثوب ثم قرأ عبد الله ﴿يأأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾

[٦٦٨٩] وحدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿يأأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ قال هم رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك شهوات الدنيا ونسيح في الأرض كما يفعل الرهبان. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فذكر لهم فقالوا: نعم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم، لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأنكح النساء، فمن أخذ بسنتي فهو مني ومن لم يأخذ بسنتي فليس مني - وروى عن أبي مالك الغفاري أن هذه الآية نزلت في عثمان بن مظعون وذكر نحوه.

[٦٦٩٠] حدثنا أحمد بن عفان، ثنا أبو معاوية بن نهر عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عمرو بن شرحبيل قال: جاء معقل بن مقرن إلى عبدالله قال: إني حرمت فراشين، فتلا هذه الآية ﴿يأأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾ إلى آخر الآية.

### والوجه الثاني:

[٦٦٩١] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال: كنا عند عبد الله نجيئ فنتخير رجلاً فقال له عبد الله ادنوا فأخذوا قال له: حرمت أن أكله فقال عبد الله إذن فأطعم وكفر عن يمينك ثم تلا هذه الآية ﴿يأأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾<sup>(١)</sup>

### الوجه الثالث:

[٦٦٩٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أخبرني بن وهب أخبرني هشام بن سعيد أن زيد بن أسلم حدثه أن عبد الله بن رواحه أضافه ضيف من أهله، وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم، ثم رجع إلى أهله فوجدهم لم يطعموا ضيفهم انتظاراً له،

فقال لإمرأته: حبست ضيفي من أجلي هو على حرام فقالت إمرأته: هو على حرام قال: الضيف هو على حرام. فلما أولى ذلك وضع يده وقال: كلوا بسم الله، ثم ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الذي كان منهم ثم أنزل الله عز وجل ﴿يأأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم﴾

### قوله تعالى: ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾

[٦٦٩٣] حدثنا سعيد بن أبي زيد ون كاتب الفريابي عن الفريابي عن سفيان عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود قال كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نستخصي فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وخص لنا أن ننكح المرأة بالشوب إلى أجل ثم قرأ عبد الله ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾

[٦٦٩٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن عثمان الأحمقي، ثنا قال: سمعت قتادة قرأ هذه الآية ﴿يأأيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: من حرم حلال الله فقد أحل حرامه ليس بينهما فرق.

[٦٦٩٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا﴾ يقول: لعثمان بن مظعون لا تجب نفسك فإن هذا الاعتداء.

[٦٦٩٦] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد العنبري فيما كتب إلى، ثنا حبان بن هلال، ثنا ثابت أبو زيد ثنا عاصم الأحول عن الحسن ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: لا تعتدوا إلى ما حرم الله عليكم.

[٦٦٩٧] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا الفريابي عن سفيان عن عاصم عن الحسن في قوله: ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: لا تأتوا مانهاكم الله عنه.

### قوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب المعتدين﴾

[٦٦٩٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾



يقول: هو اعتداء منكم أن تحرموا ما أحللت لكم والله لا يحب ذلك

قوله تعالى: ﴿وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً﴾ آية ٨٨

[٦٦٩٩] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً﴾ فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن مظعون ورهط من أصحابه فقال إن في ديني التزويج وأكل الطعام وشرب الشراب فخذوا بما افترض الله عليكم من الصيام والصلاة.

قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾

[٦٧٠٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق واتقوا الله: أي أطيعوا الله.

قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ آية ٨٩

[٦٧٠١] حدثنا هرون بن، ثنا إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قول الله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قالت: هو قول الرجل لا والله وبلى والله<sup>(١)</sup>.

[٦٧٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال: كانت عائشة تقول، إنما اللغو في المزاحه والهزل وهو قول الرجل لا والله، وبلى والله فذلك لا كفارة فيه إنما الكفارة فيما عقد عليه قلبه مثل أن يفعله ثم لا يفعله

[٦٧٠٣] وروى عن ابن عمر وابن عباس في أحد أقواله والشعبي وعكرمة في أحد قوليه وعطاء والقاسم بن محمد ومجاهد في أحد قوليه وعروة بن الزبير وابن صالح والضحاك في أحد قوليه وأبي قلابة والزهري نحو ذلك.

والوجه الثاني: وهو أحد قولي عائشة.

[٦٧٠٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني الثقة عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها كانت تأول هذه الآية؛ يعني قوله: ﴿لا

(١) البخاري كتاب التفسير ٦/١٨٨.

يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴿١﴾ وتقول: هو الشيء يحلف عليه أحدكم لا يريد منه إلا الصدق، فيكون على غير ما حلف عليه - وروى عن أبي هريرة وابن عباس في أحد قوليهِ وسليمان بن يسار وسعيد بن جبير ومجاهد وإبراهيم النخعي في أحد قوليهِ والحسن وزرارة بن أوفى وأبي مالك وعطاء الخراساني وبكر بن عبد الله وأحد قوليهِ عكرمة وحبيب ابن أبي ثابت والسدى ومكحول وطاوس وقتادة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وربيعه ويحيى بن سعيد نحو ذلك .

وقد روى عن عائشة القولين جميعاً في حديث واحد.

[٦٧٠٥] حدثنا به عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا شيبان عن جابر عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت: هو قوله: لا والله وبلى والله، وهو يرى أنه صادق فلا يكون كذلك.

### والوجه الثالث:

[٦٧٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبه بن خالد عن عقبه عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال: هو الرجل يحلف على المعصية يعني: ألا يصلي ولا يصنع الخير .

### والوجه الرابع:

[٦٧٠٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق قال: هشيم أخبرني المغيرة عن إبراهيم قال: هو الرجل يحلف على شيء ثم ينسى .

### والوجه الخامس:

[٦٧٠٨] أخبرنا أبي قال: بلغني عن يحيى . . عن ابن عجلان وعمرو بن الحارث عن زيد بن أسلم ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال: هو قول الرجل أعمى الله بصري إن لم أفعل كذا وكذا. أخرجني الله من مالي إن لم أتك هذا فهو هذا .

### والوجه السادس:

[٦٧٠٩] أخبرني أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، حدثني أبو مبشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لغو اليمين أن تحرم ما أحل الله لك فذلك ما ليس عليك فيه كفارة - وروى عن سعيد بن جبير نحوه .

### والوجه السابع:

[٦٧١٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله الواسطي ثنا عطا بن الشايب عن طاوس عن ابن عباس قال: لغو اليمين أن تحلف وأنت غضبان.

#### قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يَأْخُذْكُمْ﴾

[٦٧١١] حدثنا علي بن الحسن، حدثنا مسدد، ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لَا يَأْخُذْكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قلت: هو قول الرجل لا والله وبلى والله، قال: لا؛ ولكنه تحريمك ما أحل الله لك فذلك الذي لا يؤاخذك الله بتركه، وكفر عن يمينك.

#### قوله تعالى: ﴿بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ﴾

[٦٧١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج: ثنا وكيع عن سفيان عن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَكِنْ يَأْخُذْكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ﴾ قال: ماتعدتم - وروى عن عطاء نحو ذلك.

[٦٧١٣] وحدثنا العباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب يعني محمد بن شعيب بن شأبور، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عن عطاء بن أبي مسلم أنه قال: أما ما عقدتم الأيمان، فيقال: ما عزمتم على وفائه - قال أبو محمد يعني: أن لا تحتثوا

#### قوله تعالى: ﴿فَكْفَارَتَهُ﴾

[٦٧١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فَكْفَارَتَهُ﴾ يعني اليمين العمد الكذب. إطعام عشرة مساكين.

#### قوله تعالى: ﴿إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ﴾

[٦٧١٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمه عن علي قال: في كفارة اليمين: إطعام عشرة مساكين لكل مسكين صاع من حنطة - وروى عن عمرو وعائشة ومنصور بن عمران ومجاهد وإبراهيم النخعي والشعبي وسعيد بن جبير والحكم وأبي مالك والضحاك ومقاتل بن حيان ومكحول وأبي قلابة نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٦٧١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال فدا من بر يعني لكل مسكين وريعه إدامه - وروى عن ابن عمر وزيد<sup>(١)</sup> بن ثابت وسليمان بن يسار وأبى سلمة وسعيد بن المسيب والقاسم وسالم ومجاهد وعطاء وعكرمة والزهري والحسن وجابر بن زيد ومحمد بن سيرين نحو ذلك

### قوله تعالى: ﴿من أوسط﴾

[٦٧١٧] حدثنا أبو زرعة يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن يسار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من أوسط﴾ يعني: من أعدل - وروى عن ابن عباس وعكرمة نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

أخبرنا العباس بن الوليد ابن مزيد قرأة، أخبرني ابن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء قوله: ﴿من أوسط﴾ قال: من أمثل.

### قوله تعالى: ﴿من أوسط ماتعمون أهليكم﴾

[٦٧١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن حصين الحارثي عن الشعبي عن الحارث عن علي قوله: ﴿من أوسط ماتعمون أهليكم﴾ قال: تغديهم وتعشيهم.

### والوجه الثاني:

[٦٧١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: تمر وزيت ولبن وخبز وسمن.

[٦٧٢٠] حدثنا عبد الرحمن بن خلف الحمصي، ثنا محمد بن شعيب بن شأبور ثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن ليث بن أبي سليم عن عاصم الأحوال عن رجل يقال له عبد الرحمن عن ابن عمر أنه قال ﴿من أوسط ماتعمون أهليكم﴾ قال: الخبز واللحم، والخبز والسمن، والخبز واللبن والزيت، والخبز والخل.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١/١٨٧.

[٦٧٢١] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا أبو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين عن ابن عمر في قوله: ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ قال: الخبز والسمن والخبز والزيت والتمر، ومن أفضل ماتطعمهم الخبز واللحم، وروى عن مكحول نحو ذلك.

[٦٧٢٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قرأه، ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: ابن عباس كان الرجل يقوت بعض أهله دون بعضهم قوتاً فيه سعة، فقال الله تعالى ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ الخبز والزيت.

### الوجه الثالث:

[٦٧٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث عن سليمان بن المغيرة قال: سألت سعيد بن جبير ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ قال: كان أهل المدينة يقولون: الصغير على قدره، والكبير على قدره، ويأمرون بالوسط.

### والوجه الرابع:

[٦٧٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج عن وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن ابن عباس ﴿من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾ قال: من عسرهم ويسرهم.

### قوله تعالى: ﴿أو كسوتهم﴾

[٦٧٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمار بن خالد الواسطي قال: ثنا القسم بن مالك عن محمد بن الزبير عن أبيه قال: سألت عمران بن حصين عن قوله: ﴿أو كسوتهم﴾ قال: لو أن وفداً قدموا على أميركم فكساهم قلنسوة قلنسوة قلتهم قد كسوا.

### والوجه الثاني:

[٦٧٢٦] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع ومروان بن جعفر بن سعيد بن سمرة قال: ثنا عمر عن برة عن نافع عن ابن عمر في الكسوة ثوب أو إزار.

[٦٧٢٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿أو كسوتهم﴾ والكسوة عباءة لكل مسكين أو شملة. وروى عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وإبراهيم وجابر بن زيد وطاوس والحسن في إحدى

الروايات وعطاء وعكرمة ومجاهد والسدى ومكحول وأبى جعفر ومقاتل بن حيان والحكم وعبد بن أبى لبابة قالوا ثوب.

### والوجه الثالث:

[٦٧٢٨] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين أن أبا موسى كتب ثوبين من معقد البحرين - وروى عن سعيد بن المسيب في أحد قوله والحسن في أحد قوله نحو ذلك. قالوا: ثوبين.

### قوله تعالى: ﴿أو تحرير رقبة﴾

[٦٧٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني، عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو تحرير رقبة﴾ يعني ما كان صغيراً أو كبيراً من أهل الكتاب فهو جائز.

### قوله تعالى: ﴿أو . . . أو . . .﴾

[٦٧٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال ما كان في القرآن أو أو فهو فيه بالخيار.

[٦٧٣١] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن أو أو فهو مخير فإنما كان فمن لم يجد فهو الأول.

وروى عن عكرمة ومجاهد وعطاء والحسن وسعيد بن جبير والضحاك ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى ﴿فمن لم يجد﴾

[٦٧٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فمن لم يجد﴾ يعني من لم يجد شيئاً من هذه الثلاثة.

### قوله تعالى: ﴿فصيام ثلاثة أيام﴾

[٦٧٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن

أبي إسحاق<sup>(١)</sup> عن أبي الأخص عن عبد الله أنه كان يقرأ كل شئ في القرآن متتابعات .

[٦٧٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن يعلي بن عطاء عن سمع أبا هريرة يقول: إنما الصوم علي من لم يجد .

[٦٧٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فصيام ثلاثة أيام﴾ يعني فليصم ثلاثة أيام في قراءة ابن مسعود متتابعات - وروى عن أبي بن كعب والنخعي نحو ذلك

### والوجه الثاني:

[٦٧٣٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا هشيم عن حجاج قال: سألت عطاء بن أبي رباح عن تفريق قضاء الثلاثة أيام في كفارة اليمين فلم ير به بأساً قوله تعالى: ﴿ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم﴾

[٦٧٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد قوله: ﴿ذلك﴾ يعني الذين ذكر من الكفارة وبه عن سعيد قوله: ﴿ذلك كفارة زيمانكم إذا حلفتم﴾ يعني اليمين العمد إذا حلفتم .

### قوله تعالى: ﴿واحفظوا أيمانكم﴾

[٦٧٣٨] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿واحفظوا أيمانكم﴾ يعني لا تتعمدوا الأيمان الكاذبة .

### قوله تعالى: ﴿كذلك﴾

[٦٧٣٩] وبه عن سعيد قوله: ﴿كذلك﴾ يعني هكذا يبين الله لكم .

### قوله تعالى: ﴿يبين الله لكم لكم.....﴾ الآية

[٦٧٤٠] وبه عن سعيد قوله: ﴿يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون﴾ يعني ما ذكر من الكفارة لعلكم تشكرون - وبه عن سعيد قوله: ﴿لعلكم﴾ يعني: لكي .

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١/١٨٨ .

### قوله تعالى: ﴿تَشْكُرُونَ﴾

[٦٧٤١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿لعلكم تشكرون﴾ أي فاتقون فإنه شكر نعمتي

### قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ﴾ آية ٩٠

[٦٧٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن أبي غنية، ثنا أبو حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال: نزل تحريم الخمر وهي تصنع من خمس من الشعير والحنطة ومن العنب والتمر والعسل، والخمر ما خامر العقل.

[٦٧٤٣] وحدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم بن هشام الدستوائي، ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب قال: إنما سميت الخمر لأنها صفا صفوها وسفل كدرها.

[٦٧٤٤] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجا، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال: إن هذه الآية التي في القرآن ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ قال: هي في التوراة أن الله أنزل الحق ليذهب به ويبطل به اللعب والمزامير والزفن والكنانات يعني البراية، والزمارات يعني به الدف والقنابير والشعر والخمر لمن طعمها. أقسم الله بيمينه وعزه من شربها بعد ما حرمت لأعطشته يوم القيامة. ومن تركها بعدما حرمتها لأسقينه إياها في جنة الفردوس.

### قوله تعالى: ﴿وَالْمَيْسِرُ﴾

من فسرهُ على أنه النرد.

[٦٧٤٥] حدثنا أحمد بن منصور الزمادي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقه، ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا هذه الكعاب المرسومة التي يزجر بها زجراً فإنها من الميسر.

[٦٧٤٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عباد مملوك بن عمير وإبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: إياكم وهذه الكعاب الموسومات فإنها ميسر العجم - وروى عن علي وابن عمر وعائشة نحو ذلك



من فسره على أنه القمار:

[٦٧٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا شجاع بن الوليد أبو بدر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: الميسر هو القمار.

[٦٧٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: الميسر. قال: القمار، كانوا يتقامرون في الجاهلية إلى مجيء الإسلام فنهاهم الله عن هذه الأخلاق القبيحة.

[٦٧٤٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد<sup>(١)</sup> وعطاء وطاوس قال سفيان: أو اثنين منهم قالوا: كل شيء من القمار فهو في الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز - وروى عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب مثله، وقالوا حتى الكعاب والجوز والبيض التي يلعب بها الصبيان.

من جعل الميسر كل ما ألهى عن ذكر الله.

[٦٧٥٠] حدثنا بحر بن نصر المصري، ثنا ابن وهب قال يحيى بن عبد الله بن سالم حدثني عبيد الله بن عمر قال: سئل القاسم بن محمد عن النرد أهى في الميسر فقال: كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو الميسر.

من جعل اللعب بالشطرنج من الميسر:

[٦٧٥١] حدثنا أبي، ثنا ابن مرحوم، ثنا حاتم، ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول: الشطرنج من الميسر.

من جعل الضرب بالقدح من الميسر:

[٦٧٥٢] حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، ثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب أبي الأعرج قال: الميسر الضرب بالقدح على الأموال والثمار.

من جعل بيع اللحم بالحيوان من الميسر:

[٦٧٥٣] حدثنا أبي، ثنا القعبي عبد الله بن مسلمة قال: قرأت على مالك عن

داود بن الحصين أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: كان ميسر أهل الجاهلية يبيع اللحم بالشاة والشاتين.

### قوله تعالى: ﴿الأنصاب﴾

[٦٧٥٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد أنا ابن جريج وعمر بن عطاء عن عطا عن عبد الله بن عباس قال: الأنصاب حجارة كانوا يذبحون لها. وروى عن مجاهد وعطاء والحسن وسعيد بن جبير والضحاك والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿والأزلام﴾

[٦٧٥٥] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿والأزلام﴾ قال: والأزلام قداح كانوا يقتسمون بها الأمور - وروى عن الحسن ومجاهد وعطاء وإبراهيم ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٦٧٥٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والأزلام﴾ قال: كانت لهم حصيات إذا أراد أحدهم أن يغزو أو يجلس إستقسم بها - وروى عن الثوري نحو ذلك.

[٦٧٥٧] حدثنا أبو زرعة بن يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿الأزلام﴾ يعني القدحين اللذين كانا يستقسم بها أهل الجاهلية في أمورهم أحدهما مكتوب عليه أمرني ربي والآخر نهاني ربي، فإذا أرادوا أمراً يربون بها، فإذا خرج الذي عليه مكتوب أمرني ربي ركبوا الأمر الذي هموا به فإن خرج الذي مكتوب عليه نهاني ربي تركوا الأمر الذي أرادوا يركبونه فهذه الأزلام.

### قوله تعالى: ﴿رجس﴾

[٦٧٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿رجس﴾ يقول: سخط.

### والوجه الثاني:

[٦٧٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿رجس من عمل الشيطان﴾ يعني: إنما يعني ما ذكر من الخمر والميسر والأنصاب والأزلام.

### والوجه الثالث:

[٦٧٦٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبح بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿رجس من عمل الشيطان﴾ قال الرجس: الشر من عمل الشيطان.

### قوله تعالى: ﴿من عمل الشيطان﴾

[٦٧٦١] حدثنا أبو داود، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني أبي لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من عمل الشيطان﴾ يعني من تزيين الشيطان.

### قوله تعالى ﴿فاجتنبوه﴾

[٦٧٦٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ثنا محمد بن أبي حسين عن المصري ابن طعرة قارئ مصر قال: سمعت ابن عمر يقول: نزلت في الخمر ثلاث آيات، فأول شيء نزل ﴿يسألونك عن الخمر والميسر... الآية﴾ فقل: حرمت الخمر، فقالوا: يارسول الله دعنا نتفجع بها كما قال الله تعالى، قال: فسكت عنهم.

ثم نزلت هذه الآية، إنا لانشربها قرب الصلاة فسكت عنهم، ثم نزلت هذه الآية ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾، فقل: حرمت الخمر؟ فقالوا يارسول الله إنا لانشربها قرب الصلاة فسكت عنهم. ثم نزلت ﴿يأيتها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم حرمت الخمر.

[٦٧٦٣] وحدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾ فهذا تحريمهن كما قال الله ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ يعني عبادة الأصنام فحرم الخمر كما حرم عبادة الأصنام.

### قوله تعالى: ﴿لعلكم﴾

[٦٧٦٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله الله ﴿لعلكم تفلحون﴾ يعني لكي تفلحون.

### قوله تعالى: ﴿تفلحون﴾

[٦٧٦٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أنبا أبو حجر المدني عن محمد بن كعب القرظي ﴿لعلكم تفلحون﴾ يقول لعلكم غداً إذا لقيتموني.

[٦٧٦٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿لعلكم تفلحون﴾ أي لعلكم أن تنجوا مما حذرکم الله به من عذابه وتدركون ما وعدكم فيه من ثوابه.

### قوله تعالى: ﴿إنما يريد الشيطان أن يوقع

### بينكم العداوة والبغضاء﴾ آية ٩١

[٦٧٦٧] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عثمان بن عمران شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن أبيه قال: صنع لنا رجل من الأنصار طعاماً فأكلناه وشربنا الخمر وذلك قبل أن تحرم الخمر، فأنشبتنا نتفاخر فأتشبتنا فتفاخرنا، فقلنا: نحن أفضل منكم وقالت الأنصار: نحن أفضل منكم فأخذ رجل من الأنصار لحي فضرب به أنف سعد فشجّه. فنزلت ﴿إنما الخمر والميسر الآية﴾

[٦٧٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء﴾ في الخمر والميسر يعني: حين شج الأنصاري رأس سعد بن أبي وقاص

### قوله تعالى: ﴿ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة﴾ الآية

[٦٧٦٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عمر بن الخطاب اللهم بين لنا في الخمر. فنزلت فيها ﴿إثم كبير ومنافع للناس﴾ فقال: اللهم بين لنا في الخمر فنزلت ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان حتى بلغ - فهل أنتم متهون﴾ قال عمر: انتهينا، إنها تذهب المال وتذهب العقل.

[٦٧٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد في قوله: ﴿ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون﴾ فهذا وعيد التحريم. قالوا قد انتهينا ياربنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء فلا يبعها ولا يشربها.

قوله تعالى: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ آية ٩٢

[٦٧٧١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ يعني في تحريم الخمر والميسر والأنصاب والأزلام.

قوله تعالى: ﴿فإن توليتم﴾

[٦٧٧٢] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن توليتم﴾: يعني أعرضتم عن طاعتها.

قوله تعالى: ﴿فاعلموا أنما على رسولنا﴾

[٦٧٧٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فاعلموا أنما على رسولنا﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿البلاغ المبين﴾

[٦٧٧٤] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿البلاغ المبين﴾ يعني أن يبين تحريم ذلك. في صفة أعمال المؤمنين وما أعد لهم في أموالهم.

قوله تعالى: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح﴾ آية ٩٣

[٦٧٧٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا داود، ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال: لما نزل تحريم الخمر. قالوا: كيف بمن كان يشربها قبل أن تحرم. فنزلت ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا...﴾<sup>(١)</sup> الآية

قوله تعالى: ﴿إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات﴾

[٦٧٧٦] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثني محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي، حدثني علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن

(١) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٠٥٠، قال هذا حديث حسن صحيح ٢٣٧/٥.

مسعود قال: لما نزلت ﴿ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا و عملوا الصالحات﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: قيل أنت منهم (١).

[٦٧٧٧] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قرأه، ثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب قال: إن الله يقول ﴿ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا﴾ قال: إذا اتقيت اجتنبت ما حرم الله عليك.

قوله تعالى: ﴿ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا

وأحسنوا والله يحب المحسنين﴾

[٦٧٧٨] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ البغدادي، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: قال ابن مسعود ﴿ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قيل لي أنت منهم.

[٦٧٧٩] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا أبو أسامة عن سعد بن أبي عوف الثقفي عن محمد بن حاطب قال: ذكر عثمان عن الحسين بن علي فقال: هذا أمير المؤمنين اتقوا ثم قرأ إلى قوله: ﴿والله يحب المحسنين﴾

[٦٧٨٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ثم اتقوا وأحسنوا﴾ بعدما جرم وهو قوله: ﴿فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف﴾

قوله تعالى: ﴿آمنوا و عملوا الصالحات﴾

[٦٧٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد قال: سمعت شيخاً من شيوخنا ممن قد سمع العلم يقول في تفسير هذه الآية ﴿و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ من الخمر قبل تحريمها إذا ما اتقوا أن يعودوا في شربها وآمنوا بتحريمها في هذه الآية ثم اتقوا وآمنوا برسوله: اتقوا المعاصي.

(١) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٠٥٣، قال حديث صحيح ٢٣٨/٥.

[٦٧٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد قال: سمعت شيخاً من شيوخنا من قد سمع العلم يقول في تفسير هذه الآية ﴿ثم إتقوا وأحسنوا﴾ في أداء الزكاة.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا ليلونكم الله﴾ الآية ٩٤

[٦٧٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله أخبرني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليلونكم الله﴾ يعني ليلتيلنكم يعني: المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿بشئ من الصيد﴾

[٦٧٨٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ليلونكم الله بشئ من الصيد﴾ منالة أيديكم ورماحكم قال: هو الضعيف من الصيد وصغيره يتلى الله به من عباده في إحرامهم حتى لو شاؤا تناولوه بأيديهم فنهاهم الله أن يقربوه.

[٦٧٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وأبو نعيم قالوا، ثنا سفيان<sup>(١)</sup> عن حميد الأعرج عن مجاهد ﴿ليلونكم الله بشئ من الصيد﴾ قال: مالا يطيق أن يفر

قوله تعالى: ﴿تناله أيديكم﴾

[٦٧٨٦] أخبرنا محمد بن حماد أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> ﴿ليلونكم الله بشئ من الصيد تناله أيديكم﴾ قال: أخذكم إياهن بأيديكم من بيضهن وفراخهن.

قوله تعالى: ﴿ورماحكم﴾

[٦٧٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٣)</sup> قوله ﴿ورماحكم﴾ قال: والرماح رماحكم فقال: كبير الصيد مجاهد قوله ﴿ورماحكم﴾ قال: ورماحكم فقال: كبار الصيد.

(١) الثوري ص ١٠٤.

(٢) التفسير ١ / ٢٠٣.

(٣) التفسير ١ / ٢٠٤.

[٦٧٨٨] أخبرنا محمد بن حماد فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: ﴿أيديكم ورماحكم﴾ قال: ورماحكم مارمت أو قطعت.

### قوله تعالى: ﴿ليعلم الله من يخافه بالغيب﴾

[٦٧٨٩] حدثنا أبي، ثنا صفوان المؤذن، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ليبلونكم الله بشئ من الصيد﴾ قال: أنزلت في عمرة الحديبية فكانت الوحش والطير والصيد يغشاهم في رحالهم لم يروا مثله قط فيما خلا فنهاهم الله عن قتله، وهم محرمون، ليعلم الله من يخافه بالغيب.

### قوله تعالى: ﴿فمن اعتدى بعد ذلك﴾

[٦٧٩٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿بعد ذلك﴾ يعني: بعد هذا

### قوله تعالى: ﴿فله عذاب أليم﴾

[٦٧٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبيل عن قيس بن سعيد أن ابن عباس كان يقول ﴿عذاب أليم﴾ أن يوسع ظهره وبطنه جلدًا ويسلب ثيابه.

[٦٧٩٢] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني قال: قال سفيان: قال مجاهد: ﴿فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم﴾ قال: هي موجبه.

### قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ آية ٩٥

[٦٧٩٣] ذكر عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ فنهى المحرم عن قتله في هذه الآية.

[٦٧٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا زكريا بن يحيى الواسطي زحمويه، ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ قال: حرم صيده... وأكله.

### قوله تعالى: ﴿ومن قتله منكم متعمدا﴾

[٦٧٩٥] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن الحكم أن عمر كتب أن يحكم عليه في الخطاء والعمد.



[٦٧٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً﴾ قال أن قتله متعمداً أو ناسياً أو خطأ حكم عليه فإن كان متعمداً عجلت له العقوبة إلا أن يعفوا الله عنه - وروى عن مجاهد والنخعي والحسن وعطاء نحو بعض هذا الكلام.

الوجه الثاني: وهو إزالة الكفارة عن قاتل الصيد ناسياً.

[٦٧٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية عن أيوب قال نبئت عن طاوس قال: لا يحكم على من أصاب صيداً خطأ إنما يحكم على من أصابه متعمداً.

[٦٧٩٨] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير قال: إنما جعلت الكفارة في العمد ولكن غلظ عليهم في الخطأ كي يتقوا.

قوله تعالى: ﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾

[٦٧٩٩] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في قوله: ﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ قال: إذا أصاب المحرم الصيد حكم عليه جزاؤه من النعم.

[٦٨٠٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة عليه، ثنا محمد بن شعيب بن شأبور، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه قوله: ﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ قال: ما كان له مثل يشبهه فهو جزاؤه قضاؤه.

قوله تعالى: ﴿من النعم﴾

[٦٨٠١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ قال: إذا قتل المحرم شيئاً من الصيد حكم عليه فيه وإن قتل ظيباً أو نحوه فعليه شاة تذبح بمكه.

[٦٨٠٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ فما كان من صيد البر مما ليس له قرن كالحمار والنعامة فجزاؤه من البدن، وما كان من صيد البر من ذوات القرون فجزاؤه من البقر، وما كان من الطيبي ففيه من الغنم

والأرنب فيه بينة من الغنم واليربوع فيه برق وهو الحمل، وماكان من حمامة أو نحوها من الطير فيهما شاة وماكان من جرادة أو نحوها ففيهما قبضة من طعام.

### قوله تعالى: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾

[٦٨٠٣] حدثنا محمد بن يحيى وجدت في كتاب جدي يحيى بن زكريا في أصله العتيق، ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ﴾ قال: يحكم عليه في الخطأ والعمد والنسيان.

[٦٨٠٤] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: خرجنا حجاجاً فكننا إذا صلينا الفجر أقمنا رواحلنا نتماشا نتحدث فيبيننا نحن ذات غداة نمشي إذ نسح لنا ظبي أو برح قال وكيع: السنوح الذي يعترض، والبارح، أمامك. قال: فرماه رجل كان معنا وهو محرم بحجر فما أخطأ حشاه فركب ردعه ميتاً. قال: فغضبنا عليه، فلما قدمت مكة خرجت معه حتى أتينا عمر. فقص عليه القصة. قال: وإذا إلى جنبه رجلٌ جالس كأن وجهه قلب فضة، يعني عبد الرحمن بن عوف - فالتفت إلى صاحبه فكلمه ثم أقبل على صاحبنا فقال: أعمدا قتلته أم خطأ قال: الرجل: لقد تعمدت رمية وماأردت قتله. قال: عمر: ماأدراك إلا قد أشركت بين العمد والخطأ، أعمد إلى شاة فإذبحها وتصدق بلحمها اسق إهابها يعني ادفعه إلى مسكين يجعله سقاءً قال: فقمنا من عنده. فقلت لصاحبي: أيها الرجل أعظم شعائر الله والله مادراً أمير المؤمنين مايفتيك حتى شاور صاحبه. قال قبيصة: اعمد إلى ناقتك فانحرها ففعل ذلك. قال قبيصة وماأذكر الآية في سورة المائدة ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ قال: فبلغ عمر مقالتي فلم يفجاناً به إلا ومعه الدرّة قال: فعلا صاحبي ضرباً بها وهو يقول: أقتلت في الحرم وسفهت الحكم ثم أقبل على ليضربني فقلت: ياأمير المؤمنين لا أحل لك حرم عليك قال: يا قبيصة بن جابر إنني أراك شاب السن فسيح الصدر بين اللسان، وأن الشاب يكون فيه تسعة أخلاق حسنة وخلق سيء؛ فيفسد الخلق السيء الأخلاق الحسنة وإياك وعشرات الشباب.

[٦٨٠٥] حدثنا أبو إبراهيم الفضل بن دكين، ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران أن أعرابياً أتى أبا بكر قال: قتلت صيدا وأنا محرم فما ترى علي من الجزاء.

فقال أبو بكر لأبي ابن كعب وهو جالس عنده: ماترى فيها. قال: قال الأعرابي أتيتك وأنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أسألك فإذا أنت تسأل غيرك قال أبو بكر: وماتذكر قول الله ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم﴾ فشاورت صاحبي حتى إذا اتفقنى على أمر أمرناك به

[٦٨٠٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم أبو وهب عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾ يحكم به رجلان ذوا عدل في من قتل الصيد - وروى عن أبي الزناد نحو ذلك

### قوله تعالى: ﴿هدياً﴾

[٦٨٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي الأموي، ثنا سعيد بن يحيى، ثنا محمد بن إسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي: أن رجلاً سأل علياً عن الهدى مما هو فقال: من الثمانية الأزواج. فكان الرجل شك. قال علي: تقرأ القرآن؟ قال نعم قال: فسمعت الله يقول ﴿ياأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام﴾ قال وسمعته يقول ﴿ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام﴾ ﴿ومن الأنعام حمولة وفرشاً﴾ قال: فسمعته يقول: من الضأن ومن البقر إثنين ومن المعز إثنين ومن الإبل اثنين قال فسمعت الله يقول ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم﴾ إلى قوله ﴿هدياً بالغ الكعبة﴾ فقال الرجل: نعم. فقال علي: قتلت ظيباً فما علي. قال: شاة. قال علي: هدياً بالغ الكعبة. فقال الرجل: نعم. فقال علي: قد سماه الله ﴿هدياً بالغ الكعبة﴾ كما تسمع (١).

[٦٨٠٨] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع عن حنظلة عن القاسم بن محمد عن ابن عمر قال: إنما الهدى ذوات الجود.

[٦٨٠٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿هدياً بالغ الكعبة﴾ يعني: بالهدى: البدن.

### قوله تعالى: ﴿بالغ الكعبة﴾

[٦٨١٠] وبه عن مقاتل قوله: ﴿بالغ الكعبة﴾ قال: محلها مكة

### قوله تعالى: ﴿أو كفارة طعام مساكين﴾

[٦٨١١] حدثنا أبى، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس في قوله: ﴿فجزاء مثل ماقتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً﴾ قال: إذا أصاب المحرم صيد حكم عليه نصف صاع يوماً. قال ﴿أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً﴾ قال: إنما أريد بالطعام والصيام أنه إذا وجد الطعام وجد جزاؤه.

[٦٨١٢] حدثنا أبى، ثنا صفوان بن صالح، ثنا شعيب بن زريق أنه سمع عطاء الخراساني كتب: أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبى طالب وابن عباس وزيد بن ثابت ومعاوية، قضوا فيما كان من هدى يقتل المحرم من صيد فيه جزاء نظر إلى قيمة ذلك فأطعم به المساكين.

[٦٨١٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجیح عن مجاهد قوله: ﴿أو كفارة طعام مساكين﴾ فإنه يشتري بثمانها طعاماً ويطعم كل مسكين مدين.

### قوله تعالى: ﴿أو عدل ذلك صياماً﴾

[٦٨١٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً﴾ فإذا قتل المحرم شيئاً من الصيد حكم عليه فيه فإن قتل ظيماً أو نحوه فعليه شاة تدبج بمكة فإن لم يجد فأطعم ستة مساكين، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، فإن قتل إبلاً أو نحوه فعليه بقرة، فإن لم يجد فأطعم عشرين مسكيناً، فإن لم يجد صام عشرين يوماً، وإن قتل نعامة أو حماراً وحشياً أو نحوه فعليه بدنة من الإبل، فإن لم يجد أطمع ثلاثين مسكيناً، فإن لم يجد صام ثلاثين يوماً.

[٦٨١٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجیح عن مجاهد قوله: ﴿أو عدل ذلك صياماً﴾: فإنه يصوم مكان كل مدين يوماً.

### قوله تعالى: ﴿ليذوق وبال أمره﴾

[٦٨١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلـى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ليذوق وبال أمره﴾ قال: أما وبال أمره: فعقوبة أمره.

### قوله تعالى: ﴿عفا الله عما سلف﴾

[٦٨١٧] حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا أبو بحر التكرابي عبد الرحمن بن عثمان، حدثني الجريري عن العلاء، حدثني نعيم بن قعنب عن أبي ذر ﴿عفا الله عما سلف﴾ قال: عما كان في الجاهلية وروى بن عطاء مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ومن عاد﴾

[٦٨١٨] حدثنا العباس بن يزيد البحراني أننا أبو بحر البكرابي، حدثني الجريري عن أبي العلاء حدثني نعيم بن قعنب عن أبي ذر قوله: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ قال: في الإسلام.

[٦٨١٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس في الذي يصيب الصيد وهو محرم قال: يحكم عليه مرة واحدة فإن عاد لم يحكم عليه، ثم تلا ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾

[٦٨٢٠] حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن عاد﴾ قال: فإن عاد متعمداً.

### والوجه الثاني:

[٦٨٢١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام قال: قال الحسن: يحكم عليه كلما أصاب يعني قوله: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ وروى عن عطاء وسعيد بن جبير نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فينتقم الله منه﴾

[٦٨٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ قال: عاد متعمداً عجلت له العقوبة إلا أن يعفوا الله.

[٦٨٢٣] أخبرنا العباس بن يزيد العبدى، ثنا المعتمر بن سليمان عن زيد أبى الملا عن الحسين أن رجلاً أصاب صيداً فتجوز عنه ثم عاد فأصاب صيداً آخر فنزلت نار من السماء فأحرقتة فهو قوله: ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾

### قوله تعالى: ﴿والله عزيز﴾

[٦٨٢٤] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبى العالية ﴿والله عزيز﴾ يقول: عزيز في نعمته إذا انتقم.

[٦٨٢٥] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والله عزيز ذو انتقام﴾ قال: عزيز ذو بطش.

### قوله تعالى: ﴿ذو انتقام﴾

[٦٨٢٦] وبه عن ابن إسحاق ﴿والله عزيز ذو انتقام﴾ قال: ذوا انتقام ممن أذاه.

[٦٨٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿والله عزيز ذو انتقام﴾ أي أن الله منتقم ممن كفر بآياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاءه منه فيها.

### قوله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر﴾ آية ٩٦

[٦٨٢٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم عن عثمان عن سعد عن عكرمة عن ابن عباس ﴿أحل لكم صيد البحر﴾ قال: صيده طريه - وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

[٦٨٢٩] حدثنا أبى ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير عن سليمان التيمي عن أبى مجلز عن ابن عباس في قوله: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه﴾ قال: الصيد ما يصاد وروى عن زيد بن ثابت، وأبى هريرة، وأبى سلمة بن عبد الرحمن نحو ذلك.

[٦٨٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد المؤمن بن علي، ثنا المحاربي قال: سفيان مانع له حرم من صيد البحر شيئاً غير الكلاب.

[٦٨٣١] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو خلدة، حدثنى ميمون الكردي أن ابن

عباس كان راكباً فمر عليه جراد فضربه فقتل له: قتلت صيداً وأنت حرم فقال: إنما هو من صيد البحر.

[٦٨٣٢] حدثنا محمد بن عزيز الأيلي حدثنا سلامة بن روح عن عقيل بن خالد قال: قال ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب يذكر في قول الله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه﴾ فكان سعيد يقول: صيد البحر ما أكل منه غريقاً.

### قوله تعالى: ﴿وطعامه متاعاً لكم﴾

[٦٨٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت سليمان التيمي عن أبي مجلز عن ابن عباس في قوله: ﴿وطعامه﴾ قال: ما قذف يعني ميتاً.

[٦٨٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبده عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة في قوله: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم﴾ قال: مالفظ ميتاً فهو طعامه وروى عن زيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وأبي أيوب الأنصاري وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وإبراهيم النخعي، والحسن نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٦٨٣٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وطعامه متاعاً لكم﴾ قال: السمك المالح يتزودونه.

[٦٨٣٦] حدثنا محمد بن عزيز، حدثني سلامة بن خالد قال: وقال ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب يذكر في قول الله ﴿وطعامه﴾ السمك المالح.

### والوجه الثالث:

[٦٨٣٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وطعامه﴾ فيعني: مالحه ويقال يعني: مالفظ البحر، ويقال: طعامه طريه ومالحه.

[٦٨٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله، ثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب قال: طعام البحر مالفظه حياً أو حصر عنه الماء فمات.

### الوجه الرابع:

[٦٨٣٩] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم أنبا نافع بن يزيد ويحيى بن أيوب قالا، ثنا ابن جريج أن أبا بكر بن حفص أخبره، عن عكرمه عن ابن عباس أنه كان يقول ﴿طعامه متاعاً لكم﴾ ﴿طعامه ميتة﴾.

### الوجه الخامس:

[٦٨٤٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: قال أبو بكر رضي الله عنه ﴿وطعامه﴾ قال: كل ما فيه.

### قوله تعالى: ﴿متاعاً لكم﴾

[٦٨٤١] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم عن عثمان بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿متاعاً لكم﴾ قال: الذي يتزود المسافر.

[٦٨٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن سلمة، ثنا حمزة عن سفيان الثوري ﴿متاعاً لكم﴾ قال: متاع لكم طريقه ما نبذ وما حسر.

### قوله تعالى: ﴿وللسيارة﴾

[٦٨٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿وللسيارة﴾ أهل الأمصار وأجناس الناس كلهم وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٦٨٤٤] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عوف الواسطي، ثنا هشيم عن أبي إسحاق الكوفي عن عكرمة أنه قال: في قوله: ﴿وللسيارة﴾ قال: السفر.

### الوجه الثالث:

[٦٨٤٥] حدثنا سعدان بن نصير، ثنا مسكين بن بكير عن عبد السلام بن حبيب عن الحسن في قوله: ﴿وللسيارة﴾ قال: هم المحرمون.

(١) التفسير ١ / ٢٠٦ .



[٦٨٤٦] حدثنا أبي ، ثنا سليم ، ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وللسيارة﴾ قال: الظهر. قال أبي وقال غيره: التتمير.

قوله تعالى: ﴿وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرماً﴾

[٦٨٤٧] حدثنا أبي ، ثنا ابن الأصبهاني ، ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن الدلاني عن سماك بن حرب عن صبيح بن عبد الله قال: أتى عثمان بلحم صيد وعنده على فأبى علي أن يأكل ، وقرأ ﴿وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرماً﴾

[٦٨٤٨] حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عبدنا لكريم أبي أمية عن طاوس عن ابن عباس في هذه الآية ﴿وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرماً﴾ قال هي صيده وأكله حرام على المحرم.

[٦٨٤٩] حدثنا عمرو الأودي ، ثنا وكيع عن عمران بن حديد عن أبي مجلز ﴿وحرم عليكم صيد البر مادمتم حرماً﴾ قال: ما كان يعيش في البر والبحر فلا يصيده ، وما كان حياته في الماء فذلك له .

قوله تعالى: ﴿واتقوا الله الذي إليه تحشرون﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿جعل الله الكعبة﴾ آية ٩٧

[٦٨٥٠] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا الربيع بن ثعلب ، ثنا أبو إسماعيل المؤذن عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: نزلت سحابة من السماء على الكعبة فيها رأس فنادا الرأس انبوا على خيالي قال فوضعت الكعبة علي ترييع الرأس .

[٦٨٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: إنما سميت الكعبة لأنها مرتفعة .

[٦٨٥٢] حدثنا ابن المقرئ ، ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: إنما سميت الكعبة لأنها مكعبة - وروى عن عكرمة نحو ذلك .

قوله تعالى: ﴿البيت الحرام﴾

[٦٨٥٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا اصبغ بن الفرغ قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿الكعبة البيت الحرام قيامة للناس﴾ قال: كان الناس كلهم فيه ملوك يرفع بعضهم عن بعض، فلم يكن في العرب ملوك يدفع بعضهم عن بعض، فجعل الله عز وجل لهم البيت الحرام قيامة يدفع بعضهم عن بعض به.

### قوله تعالى: ﴿قيامة للناس﴾

[٦٨٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامة للناس﴾ قال: قيامة لدينهم ومعلماً لحجهم.

[٦٨٥٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده في قول الله عز وجل ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامة للناس﴾ قال: قيامة للناس تعظيمهم إياها.

[٦٨٥٦] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامة للناس﴾ قال: شدة لدينهم.

[٦٨٥٧] حدثنا أبي، ثنا الحجاج بن المنهال، ثنا حماد عن حميد عن الحسن أنه تلا هذه الآية ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامة للناس﴾ قال: لا يزال الناس على دين ما حجوا واستقبلوا القبلة.

[٦٨٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا الليث، حدثني عقيل عن ابن شهاب، قال: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامة للناس﴾ قال ابن شهاب: فجعل الله ذلك قيامة للناس يأمنون به في ذلك كله في الجاهلية الأولى لا يخاف بعضهم بعضاً حين يلقونهم عند البيت وفي الحرم أو في الشهر الحرام.

[٦٨٥٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامة للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد﴾ جعل الله هذه الأربعة قيامة للناس هي قوام أمرهم

[٦٨٦٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم

عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حبان قوله: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس﴾ يقول قواماً مايقول عاما لقبلتهم يعني: وأمناً فهم فيه آمنون.

### قوله تعالى: ﴿والشهر الحرام﴾

[٦٨٦١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، ثنا محمد بن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده في قول الله ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام﴾ قال: قياماً للناس تعظيمهم إياها والشهر الحرام تعظيمهم إياه.

[٦٨٦٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿والشهر الحرام﴾ لمن سافر فيه كان آمناً.

[٦٨٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبع بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام﴾ قال: كان الناس كلهم فيه ملوك يدفع بعضهم عن بعض قال: ولم يكن في العرب ملوك يدفع بعضهم عن بعض فجعل الله لهم البيت قياماً يدفع بعضهم عن بعض به والشهر الحرام كذلك يدفع الله بعضهم عن بعض بالأشهر الحرم

### قوله تعالى: ﴿والهدي﴾

[٦٨٦٤] قرأت على محمد ثنا محمد، ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿والشهر الحرام والهدي والقلائد﴾ ثم قال: والهدي وإذا سيق إلى البيت في الشهر الحرام كان آمناً.

### قوله تعالى: ﴿ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض﴾

[٦٨٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبيد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال ابن عباس: خلق الله اللوح المحفوظ مسيرة مائة عام. فقال للقللم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب فقال القلم: وما أكتب. قال: اكتب في خلقي إلى يوم تقوم الساعة. فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك قوله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض﴾

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

[٦٨٦٦] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ يعني من أعمالكم عليم.

قوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ آية ٩٨

[٦٨٦٧] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد قال: تلا مطرف هذه الآية ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ قال: لو يعلم الناس قدر عقوبة الله ونقمة الله وبأس الله، ونكال الله، لما رقى لهم دمع وماقرت أعينهم بشيء.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

[٦٨٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق. ﴿والله غفورٌ﴾ أي يغفر الذنب. ﴿رحيمٌ﴾ يرحم العباد على ما فيهم.

قوله تعالى: ﴿مَاعَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

مَاتَبَدُونَ وَمَاتَكْتُمُونَ﴾ آية ٩٩.

[٦٨٦٩] وبه قال: قال محمد بن إسحاق ﴿وماتكتمون﴾ أي ماتخفون.

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾ آية ١٠٠

[٦٨٧٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لا يستوي الخبيث والطيب﴾ الخبيث هم المشركون. والطيب: هم المؤمنون.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ﴾

[٦٨٧١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني قال: كتب إلى عمر بن عبدالعزيز بعض عماله يذكر أن الخراج قد انكسر، فكتب إليه عمر، يقول: إن الله يقول ﴿لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث﴾ وكتب عمر إلى بعض عماله: إن استطعت أن تكون في العدل والإصلاح والإحسان بقوله من كان قبلك في الظلم والفجور والعدوان فافعل ولا قوة إلا بالله.

[٦٨٧٢] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا داود بن الجراح، ثنا أبو معشر عن المقبري عن أبي هريرة قال: فإن شئتم فاقروا كتاب الله ﴿لايستوي الخبيث والطيب﴾

### قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله﴾

[٦٨٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن يسار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿فاتقوا الله﴾ يعني المؤمنين يحذرهم.

### قوله تعالى: ﴿ياأولي الألباب﴾

[٦٨٧٤] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ياأولي الألباب﴾ يقول: من كان له لب أو عقل.

### قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتسألوا

### عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ آية ١٠١

[٦٨٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا منصور بن وردان الأسدي عن علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البختري عن علي قال: لما نزلت ﴿ولله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً﴾ قالوا: يارسول الله الحج كل عام<sup>(١)</sup>. فسكت فنزلت ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾

[٦٨٧٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أثنأ بن وهب، أخبرني إبراهيم بن نشيط عن ابن لييد حصيف عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري أو أبي عامر - كلهم كان ثقة - أنه بينما هم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نزلت هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم من الله يوم القيامة قال: فسكتوا فلم يسألوا عن شئ

### الوجه الثاني:

[٦٨٧٧] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو النضر حاتم بن الهيثم، ثنا أبو

(١) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٠٥٥. قال حديث حسن غريب ٥/٢٣٩.

خيشمة زهير، ثنا أبو الجويريه قال: سمعت رجلاً أعرابياً من بني سليم أثنى وسأله ابن عباس قال: هل تدري فيما أنزلت هذه الآية ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾ قال: كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء، فيقول الرجل: من أبي؟ ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي؟ فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية<sup>(١)</sup>.

[٦٨٧٨] حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ثنا محمد بن عثمان ثنا شعبة بن بشير، ثنا قتادة عن انس بن مالك في قول الله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾ سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوا بالمسألة قال: فخرج ذات يوم حتى صعد المنبر فقال: لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به قال: فلما سمع ذلك القوم أشفقوا أن يكون بين يدي أمر قد حضر قال: فجعلت ألتفت عن يميني وشمالي فإذا كل رجل لافاً ثوبه برأسه يبكي، قال: فأتاه رجل فقال: يا نبي الله من أبي؟ قال: أبوك حذافة وكان يلاحى فيدعى إلى غير أبيه فقال عمر ابن الخطاب: رضينا بالله وبالإسلام ديناً ونعوذ بالله من سوء الفتن.

[٦٨٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا كثير بن هشام ثنا فرات بن سلمان عن عبد الكريم عن عكرمة ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾ قال هو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم من أبي؟. وأما سعيد بن جبير فقال: هم الذين سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة. وأما مقسم فقال هذا فينا سألت الأمم أنبياءها عن الآيات.

[٦٨٨٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا حوشب بن عقيل الخنزمي قال: سألت الحسن عن هذه الآية ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ﴾ قال: فسألوه عن أشياء فوعظهم الله فاتعظوا قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ الْقُرْآنُ﴾

[٦٨٨١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي

(١) البخاري كتاب التفسير ٦ / ١٩٠ .

(٢) المرجع السابق .

الحسين، حدثني أبي عن أبيه عن عبدالله بن عباس قوله: ﴿يأياها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم﴾ نهامهم أن يسألوا عن مثل الذي سألت النصارى من المائدة فأصبحوا بها كافرين فنهامهم الله عن ذلك وقال ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ أن نزل القرآن فيها بتغليظ ساءكم ذلك ولكن إنتظروا فإذا نزل القرآن فأنكم لا تسألون عن شئ إلا وجدتم تبيانه

### قوله تعالى: ﴿عفا الله عنها والله غفور رحيم﴾

[٦٨٨٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن النبي قوله: ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور رحيم﴾ قال: غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً من الأيام، فقام خطيباً، فقال: سلوني فإنكم لا تسألوني عن شئ إلا أنبأتكم به، فقام إليه رجل من قريش من بني سهم يقال له عبد الله بن حذافة، وكان يطعن فيه، فقال: يارسول الله من أبي؟ قال: أبوك فلان؛ فدعاه لأبيه، فقام إليه عمر فقبل رجله وقال: يارسول الله رضينا بالله رب وبالإسلام ديننا وبك نبياً وبالقرآن إماماً؛ فاعف عنا عفا الله عنك؛ فلم يزل به حتى رضى. فيومئذ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر، وأنزل ﴿قد سألتها قوم من قبلكم﴾<sup>(١)</sup>

### قوله تعالى: ﴿قد سألتها قوم من قبلكم﴾ آية ١٠٢

[٦٨٨٣] وبه عن السدى قوله: ﴿قد سألتها قوم من قبلكم﴾ يقول: قد سأل الآيات قوم من قبلكم ذلك حين قيل له غير لنا الصفا ذهباً.

### قوله تعالى: ﴿ثم أصبحوا بها كافرين﴾

[٦٨٨٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿قد سألتها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين﴾ نهامهم أن يسألوا عن مثل الذي سألت النصارى من المائدة فأصبحوا بها كافرين فنهامهم الله عن ذلك.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٩٠ .

### قوله تعالى: ﴿ماجعل الله من بحيرة ولاسائبة﴾ آية ١٠٣

[٦٨٨٥] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا جريج، ثنا أبو إسحاق عن أبي الاخوص عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقان من الثياب، فقال لي، هل لك من مال؟ قلت: نعم. قال: من أين المال؟ قال: فقلت من كل المال من الإبل والغنم والخيول والرقيق. قال: فإذا أتاك الله مالا فلير عليك ثم قال: تنتج إيلك وافية أذانها قال: قلت نعم. قال: وهل تنتج الإبل إلا كذلك قال: فلعلك تأخذ موسى، فتقطع آذان طائفة منها، وتقول: هذه بخير، وتشق آذان طائفة منها وتقول هذه حرم؟ فقلت: نعم. قال: فلا تفعل إن كل ماأتاك الله لك حل، ثم قال: ﴿ماجعل من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام﴾

أما البحيرة فهي التي تجدعون أذانها فلا تنتفع إمرأته ولا بناته ولا أحد من أهل بيته بصوفها ولا أوبارها ولا أشعارها ولا ألبانها. فإذا ماتت اشتركوا فيها

[٦٨٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي عن إسرائيل عن إسحاق عن أبي الأحوص ﴿ماجعل الله في بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام﴾ قال: البحيرة: الناقة التي قد ولدت خمسة أبطن فجعلها لآلهته فلا تشرب إمرأته ولا أخته ولا ذات قرابة من لبنها، ولا تنتفع بشئ من وبرها، ولا تمنع الكلاء والماء فإذا ماتت كانوا فيها سواء.

### والوجه الثاني:

[٦٨٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح: كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ماجعل الله في بحيرة ولا سائبة...﴾ فأما البحيرة فهي الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن نظروا إلى الخامس فإن كان ذكراً ذبحوه، فأكله الرجال دون النساء، وإن كانت أنثى جدعوا أذانها فقالوا: هذه بحيره.

[٦٨٨٨] وأخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ماجعل الله من بحيرة﴾ والبحيرة من الإبل كانت الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن فإن كان الخامس ذكراً<sup>(١)</sup> ذبحوه فأهدوه إلى آلهتهم، وكانت



أمه من عرض الإبل، وإن كانت ربعة إستحيوها وشقوا آذان أمها وجزوا وبرها وخلوها من البطحاء فلا يجوزون له وبراً ولا يحلبوا لها لبناً ولم يجزوا لها وبراً، ولم يحملوا على ظهرها، وهي من الأنعام التي حرمت ظهورها.

### الوجه الثالث:

[٦٨٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: كان ابن المسيب<sup>(١)</sup> يقول: إن البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها أحد من الناس<sup>(٢)</sup>.

### والوجه الرابع:

[٦٨٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق في قوله: ﴿بحيرة﴾ قال: إذا أنتجت الناقة ستة أبطن إناثا كلها، شقت آذانها ولا ينتفع منها بشئ فما كان منها فللاًوثان.

### قوله تعالى: ﴿ولا سائبة﴾

[٦٨٩١] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا جريج، ثنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقرأ ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة﴾ فقال: وأما السائبة فهي التي يسيبون لألتهم. يذهبون إلى آلتهم فيسيبونها.

[٦٨٩٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ولا سائبة﴾ قال: وأما السائبة فكانوا يسيبون من أنعامهم لألتهم، ولا يركبون لها ظهراً، ولا يحلبون لها لبناً، ولا يجوزون لها وبراً، ولا يحملون عليها شيئاً، ولكن يحملون طائفة من أنعامهم لا يذكرون شيئاً من إسم الله على شئ منها لأن يركبوا ولا أن ينتجوا ولا أن حملوا ولا أن ذبحوا - وروى عن سعيد بن المسيب قال: تسبب فلا يحمل عليها شئ.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٩١ .

(٢) البخاري كتاب التفسير ٦ / ١٩١ .

### والوجه الثاني:

[٦٨٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثناشابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ولا سائبة﴾ والسائبة في الغنم نحو ما فسر من البحيرة إلا أنها ما ولدت من ولد بينها وبين ستة أولاد كانت على هيئتها وإذا ولدت السابع ذكراً أو ذكراً، ذبحوه أكله رجالهم دون نساءهم.

### والوجه الثالث:

[٦٨٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن بشر بن عباد عن أبي روق قوله: ﴿ولا سائبة﴾ قال: كانت الناقة تكون للرجل لرحله فإذا خرج في وجهه فقضى حاجته في ذلك الوجه فجعلها سائبة فما كان منها فهو للأوثان من لبن أو وبر أو غير ذلك.

[٦٨٩٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ولا سائبة﴾ وأما السائبة فهو الرجل يسيب من ماله ماشاء على وجه الشكر إن كثر ماله أو برئ من وجع أو ركب ناقة فأنجم؛ فإنه يسمى السائبة يرسلها ولا يعوض من أحد من العرب إلا أصابته عقوبة في الدنيا.

### والوجه الرابع:

[٦٨٩٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الأصينغ، حدثني محمد بن سلمة قال ابن إسحاق: والسائبة: الناقة إذا ولدت عشرة إناث ليس بينهن ذكر فسييت فلم تتركب ولم يجز وبرها ولم يجلب لبنها إلا لضيء.

### قوله تعالى: ﴿ولا وصيلة﴾

[٦٨٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح الوحاظي، ثنا جريج، ثنا أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة﴾ فقال: وأما الوصيلة فالتى تلد ستة أبطن وتلد السابعة جدعت وقطن قرنهما فيقولون قد وصلت فلا يذبحونها ولا تضرب ولا تمنع مما ورد على حوض.

[٦٨٩٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ولا وصيلة﴾ قال: وأما الوصيلة فالشاة إذا أنتجت سبعة

أبطن نظروا السابع فإن كان ذكراً أو أنثى وهو من اشترك فيه الرجال دون النساء. وإن كانت أنثى استحيوها. وإن كان ذكراً وأنثى في بطن استحيوها، وقالوا وصلته أخته فحرمته علينا.

[٦٨٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبا بشر بن عباد عن أبي روق قوله: ﴿ولا وصيلة قال: الوصيلة من الغنم قال: كانت الشاة إذا ولدت ستة أبطن أنث كلها وكان السابع جدى وعناق. قالوا: قد وصلت هذه فلا يتتفع منها بشئ وما كان منها فهو للأوثان.

### والوجه الثاني:

[٦٩٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الأصبع عبد العزيز بن يحيى، ثنا محمد بن سلمة قال ابن اسحاق: والوصيلة من الغنم إذا ولدت عشر إناث في خمسة أبطن توأمين في كل بطن سميت الوصيلة وتركت، فما ولدت بعد ذلك في ذكر أو أنثى جعلت للذكور دون الإناث، وإن كانت ميتة اشتركوا فيها.

[٦٩٠١] وأخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبع بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: الوصيلة من الغنم إذا ولدت سبع إناث متواليات فقد حمت لحمها أن يؤكل.

### والوجه الثالث:

[٦٩٠٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق، ثنا معمر عن الزهري عن ابن الأشيب ﴿ولا وصيلة﴾ قال: فالوصيلة في الإبل كانت الناقه تبكر في الأنثى ثم تلت بأنثى، سموها الوصيلة، ويقولون: وصلت اثنتين ليس بينهما ذكر فكانوا يجدعونها لطواغيتهم - وروى عن مالك بن أنس نحو ذلك.

### قوله: ﴿ولا حام﴾

[٦٩٠٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ولا حام﴾ وأما الحام فالفحل من الإبل إذا ولد لولده. قالوا حما هذا ظهره؛ فلا يحملوا عليه شيئا، ولا يجوزون له وبراً، ولا يمنعوه من جمر، ولا من حوض شرب فيه وإن كان الحوض لغير صاحبه.

### والوجه الثاني:

[٦٩٠٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ولا حام﴾ قال: كان الرجل له الفحل فإذا لقح عشراً، قيل حام فاتركوه.

[٦٩٠٥] وحدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمار عن أبي روق قوله: ﴿ولا حام﴾ قال: كان الجمل إذا كان لصلبه عشرة كلها يضرب في الإبل، قالوا: قد حما هذا ظهره لا ينتفع منه بشيء فهو للأوثان.

### والوجه الثالث:

[٦٩٠٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله: ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾ والحام الفحل من الإبل إذا كان يضرب الضراب المعدود؛ فإذا بلغ ذلك؛ قالوا: قد حمى ظهره فيترك فسموه الحام قال معمر: قال قتادة: إذا ضرب عشرة.

[٦٩٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب قال: سمعت مالكا يقول أما الحام فمن الإبل كان يضرب في الإبل فإذا انقضى ضرابه جعلوا عليه ريش الطواويس وسيبوه.

### قوله تعالى: ﴿ولكن الذين كفروا﴾

[٦٩٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن سفيان الثوري عن داود بن أبي هند عن محمد بن أبي موسى في قوله: ﴿ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب﴾ قال: أهل الكتاب.

[٦٩٠٩] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا خارجة عن داود بن أبي هند عن الشعبي في قوله: ﴿ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب﴾ قال: هم الأتباع.

### قوله تعالى: ﴿يفترون على الله الكذب﴾

[٦٩١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿يفترون﴾ يكذبون في الدنيا.

[٦٩١١] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا خارجة عن داود بن أبي هند عن الشعبي في قوله: ﴿ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب﴾ قال: أما الذين افتروا فعقلوا أنهم افتروا.

[٦٩١٢] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿يفترون﴾ أي يشركون.

### قوله تعالى: ﴿وأكثرهم لا يعقلون﴾

[٦٩١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأكثرهم لا يعقلون﴾ يقول: تحريم الشيطان الذي حرم عليهم إنما كان من الشيطان ولا يعقلونه.

### قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله..﴾ آية ١٠٤

[٦٩١٤] أخبرنا حمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس يعني قوله: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول﴾ قال: كانوا إذا دعوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول ليحكم بينهم قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب بن الأشرف.

### قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم﴾

[٦٩١٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أنبا محمد بن شعيب أخبرني عتبة بن أبي حكيم، حدثني عمر بن جارية عن أبي أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الحسني، فقلت: كيف تصنع بهذه الآية؟ قال: وأية آية؟ قال: قلت ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ فقال أبو ثعلبة: أما والله لقد سألت عنها خبيراً: سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: بل امرؤا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر؛ حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، ورأيت أيام الصبر، صبر منهن على مثل قبض على الجمر للعامل فيهن كأجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله<sup>(١)</sup>.

(١) الترمذي، كتاب التفسير رقم ٣٠٥٨ قال: هذا حديث حسن غريب ٥ / ٢٤١ .

[٦٩١٦] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني قال سفيان في قوله: ﴿عليكم أنفسكم﴾ قال: عليكم أهل دينكم.

[٦٩١٧] أخبرنا أحمد بن عثمان ابن حكيم الأودي فيما كتب إلى أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿عليكم أنفسكم﴾ يقول: أهل ملتكم مروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر.

[٦٩١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي يعني إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر عن الربيع عن صفوان بن محرز قال: أتاه رجل من أصحاب الأهواء، فذكر له بعض أمره. فقال له صفوان: ألا أدلك على خاصة الله التي خص بها أوليائه ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾

### قوله تعالى: ﴿لا يضركم من ضل﴾

[٦٩١٩] حدثنا عبيد الله بن سعيد بن إبراهيم الزهري، ثنا عمي، ثنا أبي عن الوليد بن كثير عن محمد بن مسلم بن شريك الثقفي أن إسماعيل مولى خرادش حدثهم أن قيس بن أبي حازم حدثه أنه سمع أبا بكر الصديق وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وأنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يكون المنكر بين ظهراني قوم لا يغيرون وإنما أوشك أن يعمهم الله العذاب<sup>(١)</sup>.

[٦٩٢٠] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا مالك بن مغول، ثنا علي بن مدرك عن أبي عامر أنه كان فيهم شيء فاحتبس على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتاه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما حبسك. قال: يارسول الله قرأت هذه الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل﴾ من الكفار ﴿إذا اهتديتم﴾

[٦٩٢١] حدثنا أبي، أخبرني عبيد الله بن حمزة قال: سمعت أبي قال: ثنا أبو سنان في قوله: ﴿لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ قال: من الأمم إذا اهتديتم.

(١) الترمذي، كتاب التفسير رقم ٣٠٥٧ قال هذا حديث حسن صحيح ٢٤٠/٥.

## الوجه الثاني:

[٦٩٢٢] حدثنا كثير بن شهاب القزويني المذحجي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: كانوا عند عبد الله بن مسعود جلوساً فكان بين جلساء عبد الله: ألا أقوم فأمرهما بالمعروف وأنهاهما عن المنكر. فقال أخی إلى جنبه: عليك بنفسك فإن الله يقول ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: فسمعتها ابن مسعود. فقال: مه لم يجيء تأويل هذه الآية بعد. إن القرآن أنزل حيث أنزل، ومنه أي: قد مضى تأويلهن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنه أي: يقع تأويلهن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين. ومنه أي: يقع تأويلهن بعد اليوم. ومنه أي: يقع تأويلهن عند الحساب ماذكر من الحساب والجنة والنار. فما دامت قلوبكم واحدة وأهواءكم واحدة ولم تلبسوا شيعاً ولم يزق بعضكم بأس بعض، فمروا وانهاوا فإذا اختلفت القلوب والأهواء وألبستم شيعاً، وذاق بعضكم بأس بعض فكل امرئ ونفسه فعند ذلك جاء تأويل هذه الآية.

[٦٩٢٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن شريح، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا معقل بن عبيد الله عن حبيب بن حري، عن محكول: أن رجلاً سأله عن قول الله عز وجل ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ فقال: إن تأويل هذه الآية لم يجيء، إذا هاب الواعظ وأنكر الموعوظ، فعليك بنفسك لا يضرك حينئذ من ضل إذا اهتديت.

## الوجه الثالث:

[٦٩٢٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن كعب في قول الله ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: إذا هدمت كنيسة مسجد دمشق فجعلوها مسجداً وظهر لبس العصب فحينئذ تأويل هذه الآية.

### الوجه الرابع:

[٦٩٢٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن الوزير، ثنا ابن شعيب، حدثني عمر مولى غفرة قال: إنما نزلت هذه الآية: لأن الرجل كان يسلم ويكفر أبوه، ويسلم الرجل ويكفر أخوه، فلما دخل قلوبهم حلاوة الإيمان دعوا آباءهم وإخوانهم. فقالوا: حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرْكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾

### قوله تعالى: ﴿إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾

[٦٩٢٦] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان عن أبي العباس عن أبي البحري عن حذيفة في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرْكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ يقول: أطيعوا أمري واحفظوا وصيتي.

[٦٩٢٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿لَا يَضُرْكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ يقول: إذا ما أطاعني العبد فيما أمرته من الحلال والحرام فلا يضره من ضل بعده إذا عمل بما أمرته به.

[٦٩٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لَا يَضُرْكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: لا يضركم ضلالة من ضل من مجوس أهل هجر وغيرهم من المشركين وأهل الكتاب من النصارى واليهود.

### قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ

### الموت حين الوصية﴾ آية ١٠٦

[٦٩٢٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتَ حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾ قال: هذا في الوصية عند الموت يوصي ويشهد رجلين من المسلمين ماله وما عليه.

[٦٩٣٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد



بن قتادة قوله: ﴿يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتَ حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾ فهذا رجل مات بغربة من الأرض، وترك تركة، وأوصى بوصية، وشهد على وصيته رجلان.

### قوله تعالى: ﴿اِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ﴾

[٦٩٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ويحيى بن خلف قالوا، ثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال: قال ابن مسعود: وسئل عن هذه الآية ﴿اِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ قال: هذا رجل مسافر ومعه مال فأدركه قدره، فإن وجد رجلين من المسلمين دفع إليهما تركته وأشهد عليهما عدلين من المسلمين.

[٦٩٣٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿اِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ قال: إن مات وعنده المسلمون فأمره الله أن يشهد على وصيته عدلين من المسلمين.

### قوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ﴾

[٦٩٣٣] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿اِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ قال: من المسلمين وروى عن عبيدة وسعيد بن المسيب، والحسن البصري، ومجاهد ويحيى بن يعمر والسدي وقاتدة، ومقاتل بن حيان، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾

[٦٩٣٤] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن عون، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبيرة قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال: من غير المسلمين من أهل الكتاب - وروى عن عبيدة، وشريح وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ويحيى بن يعمر وعكرمة، ومجاهد وسعيد بن جبيرة، والشعبي وإبراهيم النخعي وقاتدة، وأبي مجلز، والسدي ومقاتل بن حيان وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٦٩٣٥] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا

عبد الله بن عبد الرحمن الجهني، عن ابن شهاب في قوله: ﴿أو آخران من غيركم﴾ قال: هم من أهل الميراث.

### الوجه الثالث:

[٦٩٣٦] حدثنا أبي، ثنا الأنصاري محمد بن عبد الله، ثنا أشعث عن الحسن في قوله: ﴿أو آخران من غيركم﴾ قال: من غير قومكم مسلمان.

قوله تعالى: ﴿إن أنتم ضربتم في الأرض﴾

[٦٩٣٧] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إن أنتم ضربتم في الأرض﴾ قال: في السفر.

قوله تعالى: ﴿فأصابتكم مصيبة الموت﴾

[٦٩٣٨] وبه عن السدي قوله: ﴿إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت﴾ قال: هذا في السفر، الرجل يدركه الموت في السفر وليس بحضرته أحد من المسلمين؛ فيدعوا رجلين من اليهود أو النصارى والمجوس فيوحي إليها ويرفع إليها ميراثه فيقبلانه فإن رضى أهل الميت الوصية وعرفوا مال صاحبهم<sup>(١)</sup> تركوا الرجلين فإن ارتأبوا دفعوهما إلى السلطان وذلك قوله: ﴿فأصابتكم مصيبة الموت﴾

[٦٩٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبع بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فأصابتكم مصيبة الموت﴾ قال في أرض الكفر.

قوله تعالى: ﴿محبسونهما من بعد الصلاة﴾

[٦٩٤٠] حدثنا العباس بن يزيد العبدي أثننا عبد الرزاق<sup>(٢)</sup>، ثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة في قوله: ﴿محبسونهما من بعد الصلاة﴾ قال: صلاة العصر

قوله تعالى: ﴿فيقسمان بالله﴾

[٦٩٤١] حدثنا أبي، أخبرنا الحسين بن زياد، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن

(١) إضافه من الحاشية .

(٢) التفسير ١ / ١٩٣ .

إسحاق عن أبي النضر عن باذان يعني أبا صالح مولى أم هاني بنت أبي طالب عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ﴾ قال: برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء. وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام، فأتيا الشام لتجارتهما، وقدم عليهما مولى لبني سهم - يقال له: بُدِيل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك، وهو عظم تجارته فمرض فأوصى إليهما، وأمرهما أن يبلغا مترك أهله، قال تميم: فلما مات أخذنا ذلك الجام، فبعناه بألف درهم، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء؛ فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا، وفقدوا الجام فسألونا عنه، فقلنا: مترك غير هذا، وما دفع إلينا غيره. قال تميم: فلما أسلمت بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة تأثمت من ذلك، فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر، ودفعت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم إن عند صاحبي مثلها، فوثبوا إليه أن يستحلفوه بما يقطع به على أهل دينه، فحلف، أنزل الله ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ﴾ إلى قوله: ﴿فَيَقْسَمَانِ بِاللَّهِ﴾ فقام عمرو بن العاص ورجل آخر منهم فحلفا، فنزعت الخمسمائة من عدي بن بداء (١).

[٦٩٤٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي، حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿فَيَقْسَمَانِ بِاللَّهِ﴾ يقول: يحلفان بالله بعد الصلاة.

[٦٩٤٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فَيَقْسَمَانِ بِاللَّهِ﴾ أ صاحبكم لهذا أوصى وأن هذه لتركته.

### قوله تعالى: ﴿ارْتَبِم﴾

[٦٩٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني الليث، حدثني عقيل قال: ابن شهاب قوله: ﴿إِنْ ارْتَبِم لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا﴾ قال: كانوا يقولون هي فيما بين أهل الميراث من المسلمين يشهد بعضهم الميت الذي يرثونه ويغيب عنه بعضهم، فيشهد من شاهده على ما أوصى به لذوي القربى وغيرهم؛ فيخبرون من غاب عنهم

(١) الترمذي، كتاب التفسير رقم ٣٠٥٩ وقال هذا حديث غريب ٥ / ٢٤١ .

منهم بما حضروا من وصيته، فإن سلموا جازت وصيته، وإن ارتأبوا في أن يكون بدلوا قول الميت، وآثروا بالوصية من أرادوا، وتركوا من لم يوص له الميت بشئ؛ يحلف اللذان يشهدان على ذلك بعد الصلاة وهي صلاة المسلمين ﴿فيقسمان بالله إن إرتبتم لا نشترى به ثمناً - الآية﴾

### قوله تعالى: ﴿لانشترى به ثمناً﴾

[٦٩٤٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿لانشترى به ثمناً﴾ يقول: لا نأخذ عليه أجراً.

[٦٩٤٦] قرئ على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لانشترى به ثمناً﴾ قال: لانشترى بأيماننا ثمناً من الدنيا ولو كان ذا قربي.

[٦٩٤٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبع بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿لانشترى به ثمناً﴾ قال: لا نأخذ به رشوة.

### قوله تعالى: ﴿ولو كان ذا قربي﴾

[٦٩٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ذا قربي﴾ يعني قرابته.

### قوله تعالى: ﴿ولانكنتم شهادة الله﴾

[٦٩٤٩] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا علي بن عاصم عن داود عن عامر في قوله: ﴿ولانكنتم شهادة الله﴾ يعني: بقطع الألف وخفض اسم الله على القسم.

[٦٩٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبع بن الفرغ قال: سمعت عبداً لرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ولانكنتم شهادة الله﴾ قال: وإن كان صاحبها بعيداً.

### قوله تعالى: ﴿فإن عشر﴾ آية ١٠٧

[٦٩٥١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب عن عثمان بن عطاء عن أبيه قوله: ﴿فإن عشر﴾ قال: فإن اطلع أولياء الميت.

[٦٩٥٢] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن عثر﴾ يقول: فإن اطلع - وروى عن السدي نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿على أنهما إستحقا إثماً﴾

[٦٩٥٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب أخبرنا عثمان بن عطاء عن أبيه قوله: ﴿فإن عثر على أنهما استحقا إثماً﴾ قال: فإن اطلع أولياء الميت على أنهما استحقا بأيمانهما شهادتهما إثماً من مال الميت.

[٦٩٥٤] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن عثر على أنها إستحقا إثماً﴾ يعني: الداريان، يقول إن كتما حقاً.

### قول تعالى: ﴿فأخران يقومان مقامهما﴾

[٦٩٥٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي، ثنا عمي حدثني، أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿فأخران يقومان مقامهما﴾ من أولياء الميت وروى عن مقاتل بن حيان مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان﴾

[٦٩٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن أبي عبيدة عن إسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر أنه قرأها ﴿أو الأوليان﴾ قال: هما الوليان.

[٦٩٥٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿من الذين استحق عليهم الأوليان﴾ قال: علي الأوليان يقول من الذين شهد عليها.

### قوله تعالى: ﴿فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما﴾

[٦٩٥٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فما كتب إلى، ثنا أبي ثنا عمي، حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما﴾ يقول يحلفان بالله ما كان صاحبنا يوصي بهذا أو أنهما لكاذبان، ولشهادتنا أحق من شهادتهما.

[٦٩٥٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما﴾ قال: حلفاً بالله لشهادتنا إنهما لخائن متهمان في دينهما مطعون عليها أحق من شهادتهما بما شهدا وما اعتدينا.

[٦٩٦٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما﴾ يقول: فيحلفان بالله إن مال صاحبنا كان كذا وكذا وإن الذي نطلب قبل الدارين لحق.

### قوله تعالى: ﴿وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين﴾

[٦٩٦١] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين﴾ هذا قول الشاهدين أولياء الميت حين اطلع على خيانة الدارين.

### قوله تعالى: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ آية ١٠٨

[٦٩٦٢] حدثنا محمد بن يحيى اثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ يقول: ذلك أحرى أن يصدقوا في شهادتهم.

[٦٩٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ يعني الدارين.

[٦٩٦٤] أخبرنا محمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ فيقول: لهما الإمام قبل صلى الله عليه وسلم، تحلفان إنكما إن كتما كتما أو خنتما فضحتكما في قومكما ولم تجز لكما شهادة وعاقبتكما خافا. قال لهما ذلك ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾

### قوله تعالى: ﴿أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم﴾

[٦٩٦٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي،

حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافون أن ترد أيمان بعد أيمانهم﴾ يعني: أولياء الميت فيستحقون ماله بأيمانهم ثم يوضع ميراثه كما أمر الله وتبطل شهادة الكافرين وهي منسوخة.

[٦٩٦٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة ﴿أو يخافون أن ترد أيمان بعد أيمانهم﴾ يقول: أي يخافون العقاب

قوله تعالى: ﴿واتقوا الله واسمعوا﴾

[٦٩٦٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿واتقوا الله واسمعوا﴾ يعني القضاة والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾

قوله تعالى: ﴿والفاسقين﴾

[٦٩٦٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ الكاذبين الذين يحلفون على الكذب.

قوله تعالى: ﴿يوم يجمع الله الرسل﴾ آية ١٠٩

[٦٩٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام: حدثني أبو أسامة الباهلي أن رجلاً قال: يارسول الله كم كان الرسل. قال: ثلاثمائة وخمسة عشر.

قوله تعالى: ﴿فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا﴾

[٦٩٧٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم﴾ قالوا: لا علم لنا قال: ثم يرد الله عليهم عقولهم فيكونون هم الذين يسألون. يقول الله فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين.

[٦٩٧١] حدثنا أبو سعد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي قال: سمعت عنبسة قاضينا يحدث عن الحسين ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا﴾ قال: من هول ذلك اليوم.

[٦٩٧٢] أخبرني عمر بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان (١) عن الأعمش عن مجاهد في قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل﴾ فيقول: لا علم لنا إلا ما علمتنا. قال: فترد إليهم أفئدتهم فيعلمون.

[٦٩٧٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم﴾ قالوا لا علم لنا ﴿ذلك أنهم نزلوا منزلاً ذهب فيه العقول فلما سئلوا قالوا: لا علم لنا. ثم نزلوا منزلاً آخر فشهدوا علي قومهم.

[٦٩٧٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لإسحاق بن خلف قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا﴾ قلت: أليس قد علموا ماذا عليهم في الدنيا قال: بلى. ولكن من عظم قول السؤال طاشت عقولهم فلم يردوا ما أجبوا، فإذا رجعت إليهم بعد عرفوا فحدث به أبو سليمان فقال: هم في سماعهم تلك صادقين، ثم ترجع إليهم عقولهم بعد فيخبر بما أجبوا (٢).

### قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ﴾

[٦٩٧٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا﴾ للرب تبارك وتعالى: لا علم لنا إلا علم أنت أعلم به منا.

### قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي

### عَلَيْكَ وَعَلَى الْوَالِدِ الْكَافِرِينَ آيَةٌ ١١٠

[٦٩٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا روح بن جناح عن مولى لعمر بن عبد العزيز أنه سمع أبا بردة بن أبي موسى يحدث عمر بن عبد العزيز في إمرته على المدينة أن أباه أبا موسى حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يدعى يوم القيامة كل أمة بأمها فتجئ النصارى بالإنجيل ويذكرون عيسى فيقال: أين عيسى قال: فتأتيه الملائكة فما يبقى في

(١) الثوري ص ١٠٥ .

(٢) غير صحيح - كذا كتب في الحاشية .



رأسه وجسده شعرة إلا قبض عليها ملك ويطول . . . . . حتى يكون في أيديها .

قال: فيأتون به حتى يقفون به بين يدي ربه فيقرره ربه بنعمته عليه وبربوبيته إياه فيقول الله: يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس حتى بلغ يوم ينفع الصادقين صدقهم. فيقول الله عز وجل لعيسى: فقرر الحجة عليهم. قال فيجاء بهم فيخاصمهم بين يدي ربهم تبارك وتعالى مقدار ألف سنة فتوقع عليهم الحجة ويوقع لهم الصليب وينطلق بهم إلى النار.

[٦١٩٥] حدثنا أبي، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن عياش على ابن وهب عن أبيه قال: قدم رجل من أهل الكتاب اليمن فقال أبي آتية فأسمع منه فقلت: تحيلني على رجل نصراني. قال: نعم آتية واسمع منه - فأتيته فقال: لما رفع الله عيسى صلى الله عليه وسلم أقامه بين يدي جبريل وميكائيل. فقال له: أذكر نعمتي عليك وعلى والدتك. فعلت بك وفعلت بك ثم أخرجتك من بطن أمك ففعلت بك، وفعلت بك وستكون أمة بعدك يتحلونك ويتحلون ربوبيتك ويشهدون أنك قد مت وكيف يكون رب يموت فجزى لاناصهم<sup>(١)</sup> الحساب يوم القيامة ولاقيمتهم مقام الخصم مع الخصم حتى ينفذوا ما قالوا ولن ينفذوه أبداً قال: قلت كيف تكلم بهذا الكلام في عيسى وأنت نصراني قال: لا أجد أحداً أثق به. قال قلت: فأننا. قال: فأسلم وجاء من الأحاديث لم أسمع مثلها.

### قوله تعالى: ﴿إذ أيدتك﴾

[٦٩٧٧] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ثنا أبي ثنا شبيب بن بشر ثنا عكرمة عن ابن عباس في قول الله ﴿أيدنا﴾ يقول: قربنا.

[٦٩٧٨] حدثنا أبي ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إبراهيم إسماعيل<sup>(٢)</sup> بن أبي خالد ﴿وأيدناه بروح القدس﴾ قال: أعانه جبريل.

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا بالأصل ولعلها خطأ من الناسخ لأنها زيادة في الإسم والصحيح (إسماعيل بن خالد)

### قوله تعالى: ﴿بِروح القدس﴾

[٦٩٧٩] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ثنا أبو الزعراء قال: قال عبد الله ﴿روح القدس﴾ جبريل - وكذا روى عن محمد بن كعب القرظي وقتادة وعطية العوفي والسدي والربيع بن أنس وإسماعيل بن أبي خالد نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿القدس﴾

[٦٩٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحرث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿بِروح القدس﴾ قال: هو الاسم الذي كان عيسى يحيى به الموتى - وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٦٩٨١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبي ثنا عمى حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿إذ أيدتك بروح القدس﴾ قال: القدس المطهر.

### الوجه الثالث:

[٦٩٨٢] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿روح القدس﴾ قال: القدس الله تبارك وتعالى.

### الوجه الرابع:

[٦٩٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي قال: القدس: البركة.

### قوله تعالى: ﴿تكلم الناس في المهدي﴾

[٦٩٨٤] حدثنا أبو الصقر يحيى بن محمد بن قزعة بسامراء، ثنا حسين المرودي، ثنا جرير بن حاتم عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة عيسى، وصبي كان في زمن جريج، وصبي آخر.

[٦٩٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن في قوله: ﴿تكلم الناس في المهدي وكهلاً﴾ قال:

كلمهم في المهّد صبياً وكلمهم كبيراً - وروى عن قتادة والربيع بن أنس مثل ذلك .

[٦٩٨٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿تكلّم الناس في المهّد وكهلاً﴾ يخبرهم في الآية التي يتقلب بها في عمره كتقلب بني آدم في أعمارهم صغاراً وكباراً إلا أن الله تبارك وتعالى - خصه بالكلام في المهّد آية لنبوته وتعريفاً لعباده . . . قدرته .

### قوله تعالى: ﴿كهلاً﴾

[٦٩٨٧] حدثنا أبو زرع، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿وكهلاً﴾ يقول في سن الكهل .

### الوجه الثاني:

[٦٩٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباّبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وكهلاً﴾ يقول: الكهل الحليم .

### الوجه الثالث:

[٦٩٨٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن قول الله تبارك وتعالى: ﴿تكلّم الناس في المهّد وكهلاً﴾ قال الكهل منتهى الحلم .

### قوله تعالى: ﴿وإذ علمتك الكتاب﴾

[٦٩٩٠] حدثنا علي بن الحسين ابن الجنيد قال: قال أبو كريب محمد بن العلا ثنا يونس بن بكير عن مطر بن ميمون عن عكرمة عن ابن عباس قال: الكتاب: الخط بالقلم .

[٦٩٩١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا محمد بن شعيب قال: سألت عمر بن عطاء عن قول الله ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الكتاب: الخط - وروى عن يحيى بن أبي كثير ومقاتل بن حيان مثل ذلك .

### الوجه الثاني:

[٦٩٩٢] حدثنا الحسن بن محمد بالصبح، ثنا أسباط عن محمد عن الهذلي، ثنا الحسين في قول الله ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الكتاب: القرآن.

### قوله تعالى: ﴿والحكمة﴾

[٦٩٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط بن محمد، ثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الحكمة: السنة - وروى عن أبي مالك وقتادة ومقاتل بن حيان ويحيى بن كثير نحو ذلك.

### الوجه الثالث:

[٦٩٩٤] حدثنا أبي حمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي في قوله: ﴿الحكمة﴾ يعني: النبوة.

### الوجه الرابع:

[٦٩٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا همام، ثنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: ﴿الحكمة﴾ العقل في الدين.

### قوله تعالى: ﴿والتوراة والإنجيل﴾

[٦٩٩٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن قتادة قوله ﴿والتوراة والإنجيل﴾ قال: كان عيسى يقرأ التوراة والإنجيل.

[٦٩٩٧] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والتوراة والإنجيل﴾ أي كتاب لم يسمعوا به جاءهم به وكتاب قد سمعوا به مضى ودرس علمه من بين أظهرهم فرد به عليهم.

### قوله تعالى: ﴿وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني﴾

[٦٩٩٨] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال: ثم جعل علي يديه - يعني عيسى - أموراً يدل بها على قدرته في بعثه، بعث من يريد أن يبعث بعد الموت وخلقه ماشاء أن يخلق من شئ يرى أو لا يرى فجعله ينفخ في الطين يكون طيراً بإذن الله.

### قوله تعالى: ﴿وتبرئ الأكمه والأبرص﴾

[٦٩٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحرث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وتبرئ الأكمه﴾ قال: الأكمه الذي يولد وهو أعمى - وروى عن الحسن والضحاك، والسدى، وقتادة نحو ذلك.

#### الوجه الثاني:

[٧٠٠٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم الهروي، ثنا حجاج، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال: الأكمه الأعمى الممسوح العين.

#### الوجه الثالث:

[٧٠٠١] حدثنا يعقوب بن عبيد النقرزي، ثنا أبو عاصم ثنا عيسى بن ميمون بن ذابيه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الأكمه الذي لا يرى بالليل، الذي ينظر بالنهار ولا ينظر بالليل.

#### الوجه الرابع:

[٧٠٠٢] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علياء، ثنا حفص بن عمر عن الحكم عن عكرمة الأكمه قال: الأعمش.

### قوله تعالى: ﴿وإذ تخرج الموتى بإذني﴾

[٧٠٠٣] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا محمد بن طلحة يعني ابن مصرف عن أبي بشر عن أبي الهذيل قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذ أراد أن يحيي الموتى صلى ركعتين، يقرأ في الأولى ﴿تبارك الذين بيده الملك﴾ وفي الثانية ﴿آلم. تنزيل﴾ السجدة. فإذا فرغ منها مدح الله وأثنى عليه ثم دعى بسبعة أسماء: يا قديم يا خفي، يادائهم، يا فرد، يا وتر، يا أحد، يا صمد، وكان إذا أصابته شدة دعا بسبعة أخرى يا حي، يا قيوم، يا لله، يا رحمن، يا ذا الجلال والإكرام يا نور السموات والأرض وما بينهما ورب العرش العظيم، يارب<sup>(١)</sup>.

(١) قال ابن كثير: هذا أثر غريب جداً ٣ / ٢١٨ .

### قوله تعالى: ﴿وَإِذْ كَفَفْت بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ﴾

[٧٠٠٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ﴿البيئات﴾ أي الآيات التي وضع على يديه من أحياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله، وإبراء الأسقام وإخباره بكثير من الغيوب بما يدخرون في بيوتهم ومارد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ﴾ آية ١١١

[٧٠٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان ابن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، أنبا أسباط عن السدي قوله: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِيِّينَ﴾ يقول: قذفت في قلوبهم - وروى عن الحسن أنه قال: ألهمتهم.

### قوله تعالى: ﴿إِلَى الْخَوَارِيِّينَ﴾

[٧٠٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن أبي عثمان النهدي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمى الخواريين، قال كانوا صيادين أبيض ثيابهم - وروى عن مسلم البطين نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٧٠٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك قوله تعالى: ﴿الْخَوَارِيِّينَ﴾ قال: أصفياء الأنبياء.

### الوجه الثالث:

[٧٠٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الوليد بن القاسم عن جوير عن الضحاك في قوله ﴿الْخَوَارِيِّينَ﴾ قال: مر عيسى عليه الصلاة والسلام بقوم ضالين فدعاهم فأجابوه قال: فلذلك سماهم الخواريين قال: وبالنبطية هوارى - وبالعربية المجور.

### الوجه الرابع:

[٧٠٠٩] حدثنا أبي، ثنا ابن الطباع، ثنا إسماعيل بن عليه عن روح بن القسم عن قتادة أنه قال: الحواريون هم الزمق تصلح لهم الخلافة.

### الوجه الخامس:

[٧٠١٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup> قال: معمر قال قتادة الحواري: الوزير.

### الوجه السادس:

[٧٠١١] ذكر عن سفیان بن عيينة عن مسعر عن يزيد بن أبي سلم قال: كانوا أبناء ملوك . يعني: الحواريين.

### الوجه السابع:

[٧٠١٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا سفیان قال: الحواري: الناصر.

قوله تعالى: ﴿قالوا آمنا وناشهد بأننا مسلمون﴾

[٧٠١٣] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿واشهد بأننا مسلمون﴾ لا مايقول هؤلاء الذين يحاجونك فيه.

قوله تعالى: ﴿إذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم

هل تستطيع ربك﴾ آية ١١٢

[٧٠١٤] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا إسماعيل بن عليه ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن شيبه بن نصاح عن القسم بن محمد قال: قالت عائشة: هم أعلم بالله من أن يقولوا هل يستطيع ربك إنما قالوا هل تستطيع أنت وربك.

[٧٠١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر، ثنا ابن الأصبهاني عن شريك عن جابر عن عامر أنه كان يقرأها يعني علياً: هل تستطيع قال: هل يطيعك ربك.

### قوله تعالى: ﴿أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾

[٧٠١٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب وأخبرني الليث بن سعد عن عقيل قال: ابن شهاب وكان ابن عباس يحدث أن عيسى بن مريم قال لبني إسرائيل، يا بني إسرائيل، هل لكم أن تصوموا لله ثلاثين يوماً، ثم تسألوه<sup>(١)</sup> فيعطىكم ما سألتهم فإن أجر العامل على من عمل له. ففعلوا ثم قالوا: يا معلم الخير قلت لنا إن أجر العامل على من عمل له وأمرتنا أن نصوم لله ثلاثين يوماً ففعلنا، ولم نكن لنعمل لأحد ثلاثون يوماً إلا أطعمتنا يوم نفرغ طعاماً ﴿هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء﴾ قال: اتقوا الله إن كنتم مؤمنين

### قوله تعالى: ﴿قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمِئَنَ قُلُوبَنَا﴾ آية ١١٣

[٧٠١٧] أخبرنا جعفر بن علي المعروف بأبي اذك الحواري فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدثني أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله بن مرداس العبدي مولى بني عبد الدار الصنعاني، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب ابن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سليمان الخير أنه قال: لما سأل الحواريون عيسى بن مريم المائدة من السماء، فإنها نزلت عليكم كانت آية من ربكم وإنما نكلت ثمود حين سألوها نبيهم آية فابتلوا بها حتى كان بوارهم فيها فأبو إلا أن يأتيهم بها فلذلك قالوا، ﴿نريد أن نأكل منها ونطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين﴾

[٧٠١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿نطمئن﴾ قال: توقن.

### قوله تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا﴾ آية ١١٤

[٧٠١٩] أخبرنا أبو جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبو عبد الله عبد القدوس بن إبراهيم بن عبيد الله عن إبراهيم بن عمر عن وهب بن منبه عن عثمان الهدي عن سلمان الخير قال: فلما رأى عيسى أن قد أبوا إلا أن يدعو لهم بها، قام فألقى عنه الصوف ولبس الشعر الأسود وجبة من شعر وعباءة

(١) اضافته عن ابن كثير ٢ / ٢٢١ .



من شعر، ثم توضع واغتسل ودخل مصلاه، فصلى ماشاء الله، فلما قضى صلاته قام قائماً مستقبلاً القبلة وصف قدميه حتى استويا فألصق الكعب وحاذ الأصابع بالأصابع ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره وغض بصره وطأ رأسه خشوعاً، ثم أرسل عينيه بالبكاء فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر من أطراف لحيته حتى ابتلت الأرض حيال وجهه من خشوعه، فلما رأى ذلك دعا الله فقال: اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أنزل علينا مائدة﴾

من فسر أنه سفره:

[٧٠٢٠] وبه عن سلمان ﴿أنزل علينا مائدة من السماء﴾ فأنزل الله عليهم سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها، وغمامة تحتها. ومن فسر أنه الخوان:

[٧٠٢١] ذكر أبي، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا محمد بن الصلت قال: سمعت قيساً عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال: المائدة الخوان.

### قوله تعالى: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء﴾

[٧٠٢٢] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن قزعة الباهلي، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاص عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نزلت المائدة من السماء خبز ولحم وأمروا أن لا يخونوا ولا يخبثوا ولا يدخروا قال: فخان القوم وخبثوا وادخروا فمسخهم الله قرده وخنازير<sup>(٢)</sup>.

### الوجه الثاني:

[٧٠٢٣] حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا سعيد عن قتادة عن خلاص عن عمار قال: نزلت المائدة ثمر من ثمر الجنة.

(١) قال ابن كثير: هذا أثر غريب جداً، قطعه ابن أبي حاتم في مواضع من هذه القصة وقد جمعته أنه ليكون سياقه

أتم واكمل والله سبحانه وتعالى أعلم - ٢٢٥ / ٣ .

(٢) الترمذي، كتاب التفسير رقم ٣٠٦١ / ٥ / ٢٤٢ .

## الوجه الثالث:

[٧٠٢٤] حدثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد، ثنا عقيل بن خالد ابن شهاب أخبره عن ابن عباس: أن عيسى بن مريم قالوا له: ادع الله أن ينزل علينا مائدة من السماء فنزلت الملائكة مائدة يحملونها عليها سبعة أحوات وسبعة أرغفة فأكل كل منهما آخر الناس كما أكل منه أولهم.

[٧٠٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا يونس بن راشد عن خصيف عن عكرمة ومقسم عن ابن عباس قال: المائدة سمكة وأرغفة.

[٧٠٢٦] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية قال: المائدة سمكة فيها طعم من كل الطعام.

[٧٠٢٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أنبا المنذر بن النعمان أنه سمع وهب بن منبه يقول في قوله: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء﴾ قال: أنزل عليهم أفرصة من شعير وأحوات.

ومن قال: أنه كان خبزاً وأرز.

[٧٠٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد عن عكرمة حدثه: أن الخبز الذي أنزل مع المائدة كان من أرز

## الوجه الرابع:

[٧٠٢٩] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد القدوس بن إبراهيم الصنعاني عن إبراهيم بن عمر عن وهب بن منبه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الخير قال: فقال عيسى ﴿اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء﴾ فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء بين غمامتين، غمامة فوقها وغمامة تحتها، وهم ينظرون إليها في الهواء منقضة من فلك السماء تهوي إليهم وعيسى يبكي خوفاً للشروط التي أخذ الله عليهم فيها إنه يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها عذاباً لم يعذبه أحداً من العالمين.

(١) التفسير / ١ / ١٩٣ .

وهو يدعو الله في مكانه ويقول: إلهي<sup>(١)</sup> اجعلها رحمة، إلهي لا تجعلها عذاباً، إلهي كم من عجبته سألتك فأعطيتني، إلهي اجعلنا لك شاكرين، إلهي أعوذ بك أن تكون أنزلتها غضباً وجزاء، إلهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثله .

فما زال يدعو حتى استقرت السفرة بين يدي عيسى والحواريين وأصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى مثلها قط، وخر عيسى والحواريون لله سجداً شكراً بما رزقهم من حيث لم يحتسبوا، وأراهم فيه آية عظيمة ذات عجب وعبرة . وأقبلت اليهود ينظرون فرأوا أمراً عجيباً أورثهم محمداً وغماً، ثم انصرفوا بغیظ شديد، وأقبل عيسى والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة، فإذا عليها منديل مغطى . قال عيسى: من أجرؤنا على كشف المنديل عن هذه الآية حتى نراها، ونحمد ربنا ونذكر باسمه ونأكل من رزقه الذي رزقنا. فقال الحواريون: ياروح الله وكلمته أنت أولانا بذلك، وأحقنا بالكشف عنها. فقام عيسى عليه الصلاة والسلام فاستأنف وضوءاً جديداً ثم دخل مصلاه فصلى بذلك ركعات ثم بكى طويلاً. ودعى الله تعالى أن يأذن له في الكشف عنها، ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقاً ثم انصرف فجلس إلى السفرة وتناول المنديل، وقال ﴿باسم الله خير الرازقين﴾، وكشف السفرة، فإذا هو عليها سمكة ضخمة مشوية، ليس عليه بواسير وليس في جوفها شوك، يسيل السمن منها سيلاً، قد نفذ حولها بقول من كل صنف غير الكراث، وعند رأسها خل، وعند ذنبها ملح، وحول البقول الخمسة أرغفة، على واحد منها زيتون، وعلى الآخر ثمرات، وعلى الآخر خمس رمانات، فقال شمعون رأس الحواريين لعيسى: ياروح الله وكلمته، أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الجنة؟ فقال: أما آن لكم أن تعتبروا بما ترون من الآيات، وتنتهوا عن تنقيير المسائل؟ ما أخوفن عليكم أن تعاقبوا في سبب هذه الآية، فقال شمعون: لا وإله إسرائيل، ما أردت بها سؤالاً يا ابن الصديقة، فقال عيسى عليه السلام: ليس شيء مما ترون من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا، إنما هو شيء ابتدعه الله في الهواء بالقدرة العالية القاهرة فقال له: كن فكان أسرع من طرفة عين، فكلوا مما سألتم باسم الله، واحمدوا عليه ربكم بمدكم منه ويزدكم، فإنه بديع قادر شاکر.

(١) إضافة عن ابن كثير ٣ / ٢٢٣ .

### الوجه الخامس:

[٧٠٣٠] حدثنا أبو شيبَةَ إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبَةَ، ثنا عبيد بن يعيش ، ثنا حسن بن عطية، ثنا قيس، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير قال: أنزل على المائدة كل شيء إلا اللحم.

[٧٠٣١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبا ابن وهب قال: قال الليث: أما القرظي فيقول: من كل طعام حلال في الدنيا.

[٧٠٣٢] حدثنا إسحاق بن وهب بن زياد العلاف الواسطي، ثنا عمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليمامي، حدثني أبي، عن إسماعيل بن الضحاك بن فيروز أنهم سألوا وهب بن منبه عن المائدة التي أنزلها الله من السماء على بني إسرائيل قال: فكان ينزل عليهم في كل يوم في تلك المائدة من ثمار الجنة، فأكلوا ماشاءوا من ضروب شتى، فكانت تقعد عليها أربعة آلاف؛ فإذا أكلوا بدل الله مكان ذلك بمثله، فليبيتوا بذلك ماشاء الله تعالى.

### الوجه السادس:

[٧٠٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة العجلي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء﴾ قال: هو مثل ضرب، ولم ينزل شيء<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا﴾

[٧٠٣٤] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم عن إبراهيم، بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير أنه قال: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً﴾ أي: تكون لنا عظة لأولنا وآخرنا.

### الوجه الثاني:

[٧٠٣٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد ابن

(١) قال ابن كثير: الذي عليه الجمهور أنها نزلت ٣ / ٢٢٥ .

مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿تكون لنا عيداً﴾ يقول: نتخذ اليوم الذي أنزلت فيه عيداً نعظمه نحن ومن بعدنا.

### الوجه الثالث:

[٧٠٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهرا، عن سفيان: ﴿أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً﴾ قال: يوماً نصلي فيه.

### قوله تعالى: ﴿وآخرنا﴾

[٧٠٣٧] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا﴾ قال: أرادوا أن تكون لعقبهم من بعدهم.

### قوله تعالى: ﴿وآية منك﴾

[٧٠٣٨] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم بن عمر بن وهب بن منبه، عن أبيه عثمان، عن سلمان ﴿وآية منك﴾ أي: وعلامة منك تكون بيننا وبينك.

### قوله تعالى: ﴿وارزقنا وأنت خير الرازقين﴾

[٧٠٣٩] وبه عن سلمان: ﴿وارزقنا وأنت خير الرازقين﴾ قال: وارزقنا عليها طعاماً نأكله، وأنت خير الرازقين، فأنزل الله تعالى عليهم سفرة حمراء، عليها مما تقدم ذكره.

### قوله تعالى: ﴿قال الله إني منزلها عليكم﴾ آية ١١٥

[٧٠٤٠] وبه عن سلمان الخير قال: قال الله تعالى: ﴿إني منزلها عليكم﴾ فأنزل الله عليهم سفرة حمراء وأقبل عيسى والحواريون وأصحابه حتى جلسوا حول السفرة فقالوا: ياروح الله وكلمته إنا نحب أن ترينا آية في هذه الآية. فقال عيسى: سبحان الله، أما اكتفيتم بما رأيتم من هذه الآية حتى تسألوا فيها آية أخرى؟ ثم أقبل عيسى على السمكة فقال: ياسمكة، عودي بإذن الله حية كما كنت، فأحياها الله تعالى بقدرته، فاضطربت، وعادت بإذن الله حية طرية تلمط كما يتلمط الأسد تدور عيناها،

لها بصيص، وعادت عليها بواسيرها. ففزع القوم منها وانحازوا، فلما رأى عيسى ذلك منهم فقال: مالكم تسألون الآية فإذا أراكموها ربكم كرهتموها؟ ما أخوفن عليكم أن تعاقبوا بما تصنعون. ياسمكة عودي بإذن الله كما كنت. فعادت بإذن الله مشوية كما كانت في خلقها الأول، فقالوا لعيسى: كن أنت ياروح الله الذي تبدأ بالأكل من طلبها، فلما رأى الحواريون وأصحابهم امتناع نبيهم منها- خافوا أن يكون في نزولها سخط، وفي أكلها مثله فتخافوها، فلما رأى ذلك عيسى دعى لها الفقراء والزمنى<sup>(١)</sup>، وقال: كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم، واحمدوا الله الذي أنزلها لكم؛ فيكون مهيوها لكم، وعقوبتها على غيركم، وافتتحوا كلكم باسم الله، واختموه بالحمد لله، ففعلوا، فأكل منها ألف وثلاثمائة إنسان بين رجل وامرأة، إيصدرون عنها كل واحد منهم شعبان يتجشأ، ونظر عيسى والحواريون فإذا ماعليها كهيئة إذ نزلت من السماء، لمن ينتقص منها شيء، ثم إنها رفعت إلى السماء وهم ينظرون، استغنى كل فقير أكل منها، ويرى كل زمنٍ أكل منها، فلم يزالوا أغنياء صحاحاً حتى خرجوا من الدنيا.

وندم الحواريون وأصحابهم الذين أبوا أن يأكلوا منها ندامة، سألت منها أشفاءهم، وبقيت حسرتها في قلوبهم إلى الأغنياء والفقراء، والصغار والكبار والأصحاء والمرضى، يركب بعضهم بعضاً.

فلما رأى ذلك جعلها نوائب، تنزل يوماً ولا تنزل يوماً. فلبثوا في ذلك أربعين يوماً تنزل عليهم غباً عند ارتفاع الضحى، فلا تزال موضوعة يؤكل منها، حتى إذا قاموا ارتفعت عنهم بإذن الله إلى جو السماء وهم ينظرون إلى ظلها في الأرض حتى تواري عنهم<sup>(٢)</sup>.

[٧٠٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهرا، عن سفيان قال: يذكرون أنها نزلت المائدة مرتين.

(١) أي أصحاب العاعة .

(٢) قال ابن كثير: أثر غريب جداً ٣ / ٢٢٥ .

### قوله تعالى: ﴿فمن يكفر بعد منكم﴾

[٧٠٤٢] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير، ﴿فمن يكفر بعد منكم﴾ فأوحى الله إلى نبيه عيسى عليه السلام، أن اجعل رزقي في المائدة لليتامى والفقراء والزمنى دون الأغنياء من الناس.

فلما فعل ذلك ارتاب بها الأغنياء من الناس، وغمطوا ذلك حتى شكوا فيها في أنفسهم، وشككوا فيها الناس، وأذاعوا في أمرها القبيح والمنكر. وأدرك الشيطان منهم حاجته، وقذف وسواسه في قلوب المرتابين، حتى قالوا لعيسى: أخبرنا عن المائدة، ونزولها من السماء أحق، فإنه قد ارتاب منها بشر كثير؟ فقال عيسى عليه السلام: هلكتم وإله المسيح، طلبتم المائدة إلى نبيكم أن يطلبها لكم إلى ربكم؛ فلما أن فعل، وأنزلها عليكم رحمة ورزقاً، وأراكم الآيات والعبر، وكذبتهم بها وشككتم فيها؛ فأبشروا بالعذاب. فإنه نازل بكم إلا أن يرحمكم الله، وأوحى الله إلى عيسى بأني آخذ المكذبين بشرطي؛ فإني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها- عذاباً لأعذبه أحداً من العالمين.

[٧٠٤٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فمن يكفر بعد منكم﴾: بعدما جاءته المائدة.

### قوله تعالى: ﴿فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾

[٧٠٤٤] أخبرنا جعفر بن علي فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم بن عمر، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه عن أبي عثمان النهدي، عن سليمان الخير ﴿فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾ قال: فلما أمسى المرتابون بها، وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين، فلما كان في آخر الليل مسخهم الله خنازير، فأصبحوا يتبعون الأقدار في الكناسات.

[٧٠٤٥] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن قزعة الباهلي، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاد، عن عمار بن ياسر، عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال: نزل الله المائدة من السماء، وأمروا ألا يخونوا، ولا يرفعوا الغد، فخانوا وادخروا، ورفعوا فمسخوا قرده وخنازير<sup>(١)</sup>.

[٧٠٤٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن سعيد، عن قتادة، عن عمار بن ياسر قوله: ﴿إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾ ذكر لنا أنهم حولوا خنازير.

قول: وكان الحسن يقول: لما قيل لهم فمن يكفر فإني أعذبه عذاباً. قالوا: لا حاجة لنا فيها فلم تنزل<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أحداً من العالمين﴾

[٧٠٤٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين﴾ يقول: أعذبه عذاباً لا يعذب به أحد من العالمين غير أهل المائدة.

### قوله تعالى: ﴿وإذ قال الله يعيسى ابن مريم أنت قلت للناس﴾ آية ١١٦

[٧٠٤٨] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، عن مسيرة قال: لما قال الله تعالى: ﴿يعيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال: فأرعدت مفاصله، وخشى أن يكون قد قالها. قال: سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق.

[٧٠٤٩] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول: سمعت حسن بن صالح يقول: لما قال: ﴿أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال: زال كل مفصل له عن مكانه خيفة فيقول: ﴿سبحانك إن كنت قلته فقد علمته﴾.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٦١ / ٥ / ٢٤٢ وقال: هذا أصح من حديث الحسن بن عرفة.

(٢) قال محقق تفسير ابن كثير: هذا الكلام يحتاج إلى دليل، وإنه لا دلالة في ظاهر القرآن إلا على أن الحوارين سألوا إنزال مائدة من السماء، وأن الله قد أجابهم إلى ذلك، وهددهم بالعذاب الشديد إذا هم كفروا بعد تحقيق هذه الرغبة.

أما وصف المائدة، وما كان عليها، وكيفية نزولها، وعدد من أكلوا منها وكم مرة نزلت، فلم يعرض له القرآن بتصريح ولا تلميح. والأولى الافتصار على ماورد في الكتاب العزيز، وما ثبت في السنة الصحيحة - انظر تفسير ابن كثير ٣ / ٢٢٦.



[٧٠٥٠] أخبرنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ متى يكون قال: يوم القيامة ألا ترى أنه يقول: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾؟

[٧٠٥١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وإذ قال الله يعيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال: لما رفع الله تعالى عيسى ابن مريم إليه قالت النصرارى ما قالت وزعموا أن عيسى أمرهم بذلك.

قوله تعالى: ﴿سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق﴾

[٧٠٥٢] حدثنا أبي، ثنا ابن عمر، ثنا سفیان، عن عمرو، عن طاوس، عن أبي هريرة قال: تلقى عيسى حجته ولقاءه<sup>(٢)</sup> الله في قوله: ﴿وإذ قال الله يعيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: فلقيه الله: ﴿سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته﴾ الآية كلها<sup>(٣)</sup>

[٧٠٥٣] أخبرنا عمرو بن ثور فيما كتب إلى، ثنا الفريابي، ثنا سفیان، عن معمر، عن ابن طاوس قال: احتج عيسى ربه في هذه الآية، والله وفقه.

قوله تعالى: ﴿إن كنت قلته فقد علمته﴾

[٧٠٥٤] حدثنا أبي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس عن عطاء بن السائب، عن مسيرة في قوله: ﴿يعيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ قال: أرعد كل مفصل فيه حتى وقع مخافة أن يكون قالها، وما قال: إني لم أقل، ولكنه قال: إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب.

(١) التفسير ١ / ١٩٥ .

(٢) أي ان الله تعالى أقدره على أن يجيب بما أجاب به - حاشية تفسير ابن كثير ٣ / ٢٢٨ .

(٣) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٦٢ قال: هذا حديث حسن صحيح ٥ / ٢٤٣ .

### قوله تعالى: ﴿ما قلت لهم إلا ما أمرتني به﴾ آية ١١٧

[٧٠٥٥] ذكر أبي، عن محمود بن مرداس، ثنا يحيى بن أبي روق، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿أن اعبدوا الله ربي وربكم﴾ قال: سيدي وسيدكم.

### قوله تعالى: ﴿وكنتم عليهم شهداء مادمت فيهم﴾

[٧٠٥٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود قال: انطلقت أنا وسفيان الثوري إلى المغيرة بن النعمان فأملاه على سفيان وأنا معه فلما قام . . (١) من سفيان فحدثنا قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال: يأبها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول الخلق نعيده، وإن أول الخلائق تحشر يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنتم عليهم شهداء مادمت فيهم﴾ الآية إلى ليفرقا فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم.

### قوله تعالى: ﴿فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد﴾

[٧٠٥٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق (٢) أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿كنت أنت الرقيب عليهم﴾ قال: الحفيظ.

### قوله تعالى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ آية ١١٨

[٧٠٥٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة، حدثه عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول عيسى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ فرفع يديه وقال: اللهم أمتي أمتي. وبكى. فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد - وربك أعلم - فسأله ما يسيكه فأثاه جبريل

(١) لم أستطع قراءتها.

(٢) التفسير ١ / ١٩٥ .

فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال: وهو أعلم فقال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد، فقل، إنا سنرضيك في أمتك فلا نسوؤك.

[٧٠٥٩] أخبرنا جعفر بن علي الحنفي فيما كتب إلى، ثنا ابن أبي أويس، حدثني عبد القدوس بن إبراهيم الصنعاني، عن إبراهيم بن عمر، عن وهب بن منبه، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الخير أنه قال:

لما سألت الحواريون عيسى بن مريم المائدة - أوحى الله إلى عيسى بن مريم أني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين: فقال عيسى مستكينا لربة إلهي ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ فلما أمسى المرتابون بها، وأخذوا مضاجعهم في أحسن صورة مع نسائهم آمنين، فلما كان في آخر الليل مسحهم الله خنازير، وأصبحوا يتبعون الأقدار في الكناسات، وأما سائر بني إسرائيل يطيفون بعيسى خوفاً ورعباً مما لقي أصحابهم.

[٧٠٦٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ يقول: إن تعذبهم تميتهم بنصرانيتهم؛ فيحق عليهم العذاب فإنهم عبادك.

[٧٠٦١] ذكر عن سلمة بن شبيب، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا ابن لهيعة، ثنا ابن هبيرة، حدثنا أبو تميم، حدثني سعيد بن المسيب أنه سمع حذيفة يقول: غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فلم يخرج حتى ظننا ألا يخرج، فلما خرج قال: إن ربي قال لي: في أمتي بالذي يفعل به. فقلت: ما شئت هم خلقك وعبادك، إن تعذبهم فأنت أعلم ثم قال في الثالثة: فقلت مثل ذلك. فبشرني أني أول من يدخل الجنة، ومعني سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة، مع كل ألفاً سبعون ألف بغير حساب.

[٧٠٦٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وإن تغفر لهم﴾ فتخرجهم من النصرانية، وتهديهم إلى الإسلام؛ فإنك أنت العزيز الحكيم. هذا قول عيسى عليه السلام في الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾ آية ١١٩

[٧٠٦٣] ذكر أبي، عن محمد بن مرداس، ثنا يحيى بن أبي روق، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾ يقول: هذا يوم ينفع الموحدين توحيدهم.

[٧٠٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا رجل سماه، ثنا هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج: ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾: أبو بكر وعمر - زعم ذلك الحسن.

[٧٠٦٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾: هذا أفضل من كلام عيسى، وهذا يوم القيامة.

### قوله تعالى: ﴿لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾

[٧٠٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

[٧٠٦٧] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

### قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾

[٧٠٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لا يموتون.

### قوله تعالى: ﴿أبدا﴾

[٧٠٦٩] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿خالدين فيها أبدا﴾: لا انقطاع له.

### قوله تعالى: ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾

[٧٠٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن عثمان بن عمر أبي

اليقظان، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فيقول: سلوني، سلوني أعطكم قال: فيسألونه الرضى. فيقول: رضاي أحلكم داري وأنا لكم كرامتي فاسألوني أعطكم، فيسألونه الرضى قال: فيشهدهم أنه قد رضى عنهم.

### قوله تعالى: ﴿ذلك الفوز العظيم﴾

[٧٠٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿ذلك الفوز العظيم﴾ يعني: ذلك الثواب الفوز العظيم.

### قوله تعالى: ﴿لله ملك السموات والأرض وما فيهن﴾

#### وهو على كل شيء قدير ﴿آية ١٢٠﴾

[٧٠٧٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال: محمد بن إسحاق: ﴿وهو على كل شيء قدير﴾ إن الله على كل شيء ما أراد بعباده من نعمة أو عفو فهو قدير.

آخر تفسير السورة التي يذكر فيها المائدة.

والحمد لله رب العالمين.

# سورة الأنعام

(٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : ﴿الحمد لله﴾. آية ١

[٧٠٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر القطيعي، ثنا حفص، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال : قال عمر : قد علمنا سبحانه الله، ولا إله إلا الله، فما الحمد لله ؟ قال علي : كلمة رضي الله لنفسه .

[٧٠٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبدالوارث، ثنا علي بن زير بن جدعان، عن يوسف بن مهران قال : قال ابن عباس : الحمد لله كلمة الشكر، وإذا قال العبد : الحمد لله قال : شكرني عبدي .

## والوجه الثاني :

[٧٠٧٥] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : الحمد لله هو : الشكر لله الاستخذاء له، الإقرار بنعمه وابتدائه، وغير ذلك .

## والوجه الثالث :

[٧٠٧٦] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب قال : الحمد لله : ثناء الله .

## والوجه الرابع :

[٧٠٧٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالرحمن العزمي، ثنا بزيع أبو خازم، عن يحيى بن عبدالرحمن يعني : أبا بسطام، عن الضحاك قال : الحمد لله رداء الله، ﴿الرحمن﴾ تبارك وتعالى .

قوله تعالى : ﴿الذي خلق السموات والأرض﴾ .

[٧٠٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية عن أرطأة، عن

المعلّى بن إسماعيل أن رجلاً أتى أبي بن كعب، فسأله عن القدر فقال : سبحان الله العظيم، إن الله خلق السموات والأرض، وخلق الخير والشر، وأسعد بالخير من شاء، وأشقى بالشر من شاء.

[٧٠٧٩] وحدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿خلق السموات والأرض﴾، قال : خلق السموات قبل الأرض.

[٧٠٨٠] أخبرنا محمد بن حماد أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا إسماعيل بن عبدالكريم، أخبرني عبدالصمد بن معقل؛ أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول قال عزيز : يارب أمرت الماء فجمد في وسط الهواء، فجعلت منه سبعاً، وسميتها السموات، ثم أمرت الماء ينفث من التراب، وأمرت التراب أن يتميز من الماء، فكان ذلك، فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء البحار.

### قوله تعالى : ﴿وجعل الظلمات﴾

[٧٠٨١] حدثنا الحسن بن أيوب القزويني، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن خصيف، عن مجاهد قال : ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾ قال : نزلت هذه الآية في الزنادقة، قالوا : إن الله لا يخلق الظلمة ولا الخنافس ولا العقارب ولا شيئاً قبيحاً، وإن الله يخلق الضوء وكل شيء حسن قال : فأنزلت فيهم هذه الآية.

[٧٠٨٢] وأخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله : ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ قال : الظلمات : ظلمة الليل.

[٧٠٨٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله : ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ قال : خلق الظلمة قبل النور.

### قوله : ﴿والنور﴾.

[٧٠٨٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل،

ثنا أسباط عن السدى، قوله : ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ قال خلق الظلمة قبل النور.

### قوله : ﴿والنور﴾.

[٧٠٨٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى، قوله : ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ قال : النور نور النهار.

### قوله : ﴿ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾

[٧٠٨٦] ثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر، ثنا عامر بن إبراهيم، عن يعقوب القمي، عن جعفر، عن ابن ابزى، عن علي قال : أتاه رجل من الخوارج فقال له : ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾. أليس كذلك؟ قال : نعم، فانصرف عنه ثم قال له علي : ارجع ارجع، أي قل : إنما أنزلت في أهل الكتاب وهم الذين عدلوا بربهم، يعني أهل الكتاب.

[٧٠٨٧] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن عبد الحميد المقرئ، ثنا يعقوب عن جعفر عن ابن أبزى، نحو ذلك، ولم يذكر عن علي رضي الله عنه.

[٧٠٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> في قوله : ﴿يعدلون﴾ قال : يشركون. وروى عن السدى، نحو ذلك.

[٧٠٨٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ، قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله ﴿ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾، قال : الآلهة التي عبدوها عدلوها بالله، وليس له عدل، ولا ند، ولا معه آلهة ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا.

### قوله : ﴿ثم قضى أجلاً﴾. آية ٢

[٧٠٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ثم قضى أجلاً﴾ قال : أجل الدنيا.



[٧٠٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿ثم قضى أجلاً﴾ يعني : أجل الموت.

[٧٠٩٢] وروى عن الحسن، ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والسدي وعطية، وقتادة، والضحاك، وزيد بن أسلم نحو ذلك.

### والوجه الثاني :

[٧٠٩٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس في قوله : ﴿ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده﴾، قال : أما قوله : ﴿قضى أجلاً﴾ فهو النوم، يقبض فيه الروح ثم يرجع إلى صاحبه حين اليقظة.

### والوجه الثالث :

[٧٠٩٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني : أما قوله : ﴿قضى أجلاً﴾ فيقال : ما خلق في ستة أيام.

### قوله : ﴿وأجل مسمى﴾

[٧٠٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾ قال : إلى يوم القيامة. وروى عن سعيد بن جبير، وعطية، والضحاك، وعكرمة، والسدي، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٧٠٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾ أجل الساعة.

### والوجه الثاني :

[٧٠٩٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس، قوله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾ فهو أجل موت الإنسان.

وروى عن الحسن أنه قال : ما بين أن يخلق إلى أن يموت .

### والوجه الثالث :

[٧٠٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله : ﴿قضى أجلاً وأجل مسمى عنده﴾، يقول : أجل حياتك إلى يوم موتك، وأجل موتك إلى يوم تبعث، وأنت بين أجلين من الله .

[٧٠٩٩] وروى عن مجاهد، وخالد بن معدان، أنهما قالوا : أجل البعث .

### والوجه الرابع :

[٧١٠٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾، قال : لا يعلمه إلا الله .

[٧١٠١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿وأجل مسمى عنده﴾، قال : الوقوف عند الله .

### قوله : ﴿ثم أنتم تمترون﴾

[٧١٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله : ﴿ثم أنتم تمترون﴾ : تشكون .

[٧١٠٣] حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني ثور، عن خالد بن معدان، ﴿ثم أنتم تمترون﴾ يقول : في البعث .

### الوجه الثاني :

[٧١٠٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني ابن شعيب بن شابور، أخبرني ابن المبارك، عن الربيع بن أنس، في قول الله : ﴿ثم أنتم تمترون﴾ يعني : الشك والريبة في أمر الساعة .

### قوله : ﴿وهو الله في السموات وفي الأرض

يعلم سركم وجهركم﴾ . الآية ٣

[٧١٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن

علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَعْلَمُ سِرَكُمْ﴾، قال: السر: ما أسر ابن آدم في نفسه.

[٧١٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿يَعْلَمُ سِرَكُمْ﴾ قال: السر: ما حدثت به نفسك.

### قوله: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ﴾ الآية ٤

[٧١٠٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ يقول: ما تأتيهم من شيء من كتاب الله إلا عرضوا عنه.

### قوله: ﴿فَقَدْ كَذَبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ الآية ٥

[٧١٠٨] وبه عن قتادة، قوله: ﴿أَنْبَاءَ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ﴾، يقول: سيأتيهم يوم القيامة أنباء ما استهزؤوا به من كتاب الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ آية ٦

[٧١٠٩] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾، قال: القرن أمد.

### قوله: ﴿مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾

[٧١١٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup>، أنا معمر، عن قتادة في قوله ﴿مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾، يقول: أعطيناهم.

### قوله: ﴿مَا لَمْ نَمُكِّنْ لَكُمْ﴾

[٧١١١] وبه عن قتادة في قوله: ﴿مَا لَمْ نَمُكِّنْ لَكُمْ﴾، قال: ما لم نعظكم.

### قوله: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾ الآية

[٧١١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مِدْرَارًا﴾، يقول: يتبع بعضها بعضاً.

## والوجه الثاني :

[٧١١٣] حدثنا إسحاق بن أحمد الرازي، ومحمد بن عمار بن الحارث الرازي قال : أنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو عيش، عن هارون التيمي، في قول الله : ﴿وأرسلنا السماء عليهم مدراراً﴾ قال : المطر في إبانه .

[٧١١٤] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن زياد القطواني، ثنا سيار بن حاتم العنزي، ثنا جعفر هو : ابن سليمان، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : إذا كان القحط يقول : بذنوبنا، وإذا كان الخصب يتلو هذه الآية : ﴿وأرسلنا السماء عليهم مدراراً وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين﴾ .

قوله عز وجل : ﴿ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس﴾ آية ٧

[٧١١٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله : ﴿كتاباً في قرطاس﴾ يقول : في صحيفة . وروى عن السدى نحو ذلك .

قوله : ﴿فلمسوه بأيديهم﴾

[٧١١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله : ﴿فلمسوه بأيديهم﴾، قال : مسوه، نظروا إليه .

[٧١١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله : ﴿فلمسوه بأيديهم﴾، يقول : فعانوا ذلك معاينة ﴿لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾ .

قوله : ﴿لقال الذين كفروا﴾ الآية .

[٧١١٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس قوله : ﴿فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾، لزادهم ذلك تكديماً .

[٧١١٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله : ﴿لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾ قال : فنظروا إليه، ولم يصدقوا به .

### قوله : ﴿وقالوا لولا﴾ آية ٨

[٧١٢٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه إلى الإسلام، وكلمهم فأبلغ إليهم فيما بلغني، فقال له زمعة بن الأسود بن المطلب، والنضر بن الحارث بن كلدة، وعبد بن عبد يغوث، وأبي بن خلف بن وهب، والعاص بن وائل بن هشام الذي يقول له : لو جعل معك ملك يا محمد يحدث عنك ويرى معك، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم : ﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملك﴾ الآية.

### قوله : ﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملك﴾

[٧١٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله : ﴿لولا أنزل عليه ملك﴾، قال : في صورته.

### قوله : ﴿ولو أنزلنا ملكا﴾

[٧١٢٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله : ﴿ولو أنزلنا ملكا﴾ قال : ولو أتاهم ملك في صورته.

### قوله : ﴿ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر﴾

[٧١٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿لقضي الأمر﴾ يقول : لأهلكناهم.

### والوجه الثاني :

[٧١٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> ﴿لقضي الأمر﴾ : لقامت الساعة. وروى عن عكرمة مثل ذلك.

### والوجه الثالث :

[٧١٢٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق،<sup>(٣)</sup> أنا معمر، عن قتادة

(٢) التفسير ١ / ٢١٢.

(١) التفسير ١ / ٢١٢.

(٣) التفسير ١ / ١٩٧.

﴿لقضي الأمر﴾ يقول : لو أنزلنا ملكاً، ثم لم يؤمنوا لعجل لهم العذاب. وروى عن السدى مثل ذلك .

### قوله : ﴿ثم لا ينظرون﴾

[٧١٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ثم لا ينظرون﴾ قال : ثم لا يؤمنون .

[٧١٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد، عن قتادة. قوله : ﴿ثم لا ينظرون﴾ يقول : ثم لم ينظروا .

### قوله تعالى : ﴿ولو جعلناه ملكاً﴾ آية ٩

[٧١٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ولو جعلناه ملكاً﴾ يقول : لو آتاهم ملك .

### قوله : ﴿لجعلناه رجلاً﴾

[٧١٢٩] وبه عن ابن عباس قوله ﴿ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً﴾ يقول : لو آتاهم ملك ما آتاهم إلا في صورة رجل منهم، لأنهم لا يستطيعون النظر إلى الملائكة .

[٧١٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الملك بن هشام، ثنا زياد البكائي، عن محمد بن إسحاق قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه إلى الإسلام، فقال له زمعة بن الأسود، والأسود بن عبد يغوث، وأبي بن خلف والعاص بن وائل : لو جعل معك يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويرى معك، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم : ﴿ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ .

### قوله : ﴿وللبسنا عليهم﴾

[٧١٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله : ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ يقول : لخلطنا عليهم .

[٧١٣٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ يقول : لشبهنا عليهم .  
 [٧١٣٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن سفيان (١) : وللبسنا عنهم فلا يعرفون .

### قوله : ﴿ما يلبسون﴾

[٧١٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ يقول : لخلطنا عليهم ما يخلطون .

[٧١٣٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله : ﴿ما يلبسون﴾ يقول : شبهنا عليهم ما يشبهون على أنفسهم .

[٧١٣٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه عن ابن عباس قوله : ﴿وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ هم أهل الكتاب فارقوا دينهم وكذبوا رسلهم، وهو تحريف الكلام عن مواضعه .

### قوله : ﴿ولقد استهزيء برسلك من قبلك﴾ آية ١٠

[٧١٣٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال : قال محمد بن إسحاق : وم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني بالوليد بن المغيرة، وأميه بن خلف، وأبي جهل بن هشام، فهمزوه واستهزءوا به، فغاظه ذلك، فأنزل الله تعالى عليه في ذلك من أمرهم : ﴿ولقد استهزيء برسلك من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون﴾ .

### قوله : ﴿فحاق بالذين سخروا منهم﴾

[٧١٣٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله : ﴿فحاق بالذين سخروا منهم﴾ من الرسل .

قوله : ﴿ما كانوا به يستهزءون﴾

[٧١٣٩] وبه عن السدي، قوله : ﴿ما كانوا به يستهزءون﴾، يقول : وقع بهم العذاب الذي استهزءوا به .

قوله تعالى : ﴿قل سيروا في الأرض ثم انظروا

كيف كان عاقبة المكذبين﴾ آية ١١

[٧١٤٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله : ﴿قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ قال : بئس والله ما كان عاقبة المكذبين، دمر الله عليهم وأهلكهم ثم صيرهم إلى النار .

قوله تعالى : ﴿قل لمن مافي السموات والأرض

قل لله كتب على نفسه الرحمة﴾ آية ١٢

[٧١٤١] حدثنا عبدالله بن محمد بن عمرو الغزوي، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه؛ فهو مرفوع فوق العرش : إن رحمتي تغلب غضبي .

[٧١٤٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق،<sup>(١)</sup> أنا معمر، عن عاصم بن سليمان، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان في قوله عز وجل : ﴿كتب على نفسه الرحمة﴾، قال : انا نجد في التوراة عطيفتين : ان الله خلق السموات والأرض وخلق مائة رحمة، أو جعل مائة رحمة قبل أن يخلق الخلق . ثم خلق الخلق، فوضع بينهم رحمة واحدة، وأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمة . قال : فيها يتراحمون، وبها يتعاطفون، وبها يتبادلون، وبها يتزاوون، وبها تحن الناقة، وبها تتوج البقرة، وبها تنفو الشاة، وبها تتابع الطير، وبها تتابع الحيتان في البحر، فإذا كان يوم القيامة، جمع الله تلك الرحمة إلى ما عنده، ورحمته أفضل وأوسع .



### قوله تعالى : ﴿ليجمعنكم إلى يوم القيامة﴾

[٧١٤٣] حدثنا أبي، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، ثنا عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي، عن أبي هانئ، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة، خمسين ألف سنة لا ينظر إليكم.

### قوله عز وجل : ﴿لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم﴾

[٧١٤٤] حدثنا أبي، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عوف عن عبدالرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء قال : الريب : يعني : الشك.

[٧١٤٥] وروى عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، وأبي مالك، ونافع مولى، بن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وأبي العالية، والربيع بن أنس، وقتادة، ومقاتل بن حيان، والسدى، وإسماعيل بن أبي خالد قالوا : الريب : الشك.

### قوله تعالى : ﴿وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم﴾ آية ١٣

[٧١٤٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿وله ما سكن في الليل والنهار﴾ يقول : ما استقر في الليل والنهار.

### قوله : ﴿قل أغير الله أتخذ ولياً﴾ آية ١٤

[٧١٤٧] وبه عن السدى قوله : ﴿قل أغير الله أتخذ ولياً﴾، أما الولي فالذي يتولاه، ويقر له بالربوبية.

### قوله : ﴿فاطر السموات والأرض﴾

[٧١٤٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : ﴿فاطر السموات والأرض﴾ قال : بديع السموات والأرض.

[٧١٤٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فاطر السموات والأرض﴾ قال: خالق السموات والأرض.

قوله تعالى: ﴿وهو يُطعم﴾

[٧١٥٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وهو يطعم﴾ قال: فيرزق.

قوله عز وجل: ﴿ولا يُطعم﴾.

[٧١٥١] وبه عن السدي قوله: ﴿ولا يطعم﴾ قال: ولا يرزق.

قوله: ﴿قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم﴾ الآية

[٧١٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿أول من أسلم﴾ أول المصدقين.

قوله: ﴿قل إني أخاف إن عصيت ربي﴾ الآية ١٥

[٧١٥٣] وبه عن ابن عباس ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

قوله: ﴿من يصرف عنه يومئذ رحمه﴾ الآية ١٦

[٧١٥٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي عمير، ثنا بشر بن السري، ثنا هارون النحوي قال: في قراءة أبي: من يصرفه الله.

[٧١٥٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه﴾ قال: من يصرف عنه العذاب.

قوله: ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له

إلا هو وإن يمسسك بخير..﴾ الآية ١٧

[٧١٥٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿على كل شيء قدير﴾ أي: لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك وقدرتك.

قوله تعالى: ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾.. الآية ١٨

[٧١٥٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿الحكيم﴾ قال: الحكيم في أمره.

[٧١٥٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : قوله : ﴿الحكيم﴾ قال : الحكيم في عذره، وحجته إلى عباده.

قوله : ﴿قل أي شيء أكبر شهادة﴾ آية ١٩

[٧١٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله : ﴿قل أي شيء أكبر شهادة﴾ قال : أمر محمد أن يسأل قريشاً.

قوله : ﴿قل الله شهيد بيني وبينكم﴾

[٧١٦٠] وبه عن مجاهد قوله : ﴿قل الله شهيد بيني وبينكم﴾، أمر أن يسأل قريشاً، ثم أمرهم أن يخبرهم فيقول : الله شهيد بيني وبينكم.

قوله عز وجل : ﴿وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به﴾

[٧١٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس : ﴿وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به﴾ يعني : أهل مكة.

[٧١٦٢] قريء على يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب قال : سمعت سفيان<sup>(٢)</sup> الثوري يحدث لا أعلمه إلا عن مجاهد : ﴿وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به﴾ : العرب.

قوله : ﴿ومن بلغ﴾

[٧١٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس قوله : ﴿ومن بلغ﴾ يعني : من بلغه هذا القرآن، فهو له نذير من الناس.

[٧١٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٣)</sup> قوله : ﴿ومن بلغ﴾ : من أسلم من العرب والعجم وغيرهم.

[٧١٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وأبو أسامة وأبو خالد، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب قوله : ﴿ومن بلغ﴾ قال : من بلغه القرآن فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قرأ : ﴿ومن بلغ أتنكم لتشهدون﴾.

(١) التفسير ١ / ٢١٢.

(١) التفسير ص ١٠٦ وفيه : (من الأعاجم).

(٣) التفسير ١ / ٢١٢.

وفي حديث أبي خالد زيادة : فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه .

[٧١٦٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله : ﴿لأنذركم به ومن بلغ﴾، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بلغوا عن الله، فمن بلغت آية من كتاب الله فقد بلغه أمره تعالى .

[٧١٦٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع، ﴿وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾، فحق على من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدعو كالذي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن ينذر كالذي أنذر فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل أحداً من الناس حتى يدعو إلى الإسلام، فإذا أبو ذلك نبذ إليهم على سواء .

قوله : ﴿انتم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى﴾ الآية

[٧١٦٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بنى هاشم، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد قال أنا النبي صلى الله عليه وسلم النمام بن زيد وقرم بن كعب وبحرى ابن عمرو، فقالوا : يا محمد " ما نعلم مع الله إلهاً غيره ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا إله إلا الله، بذلك بعثت، وإلى ذلك أذعو، فأنزل الله فيهم وفي قولهم : ﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ انتم لتشهدون ان مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون﴾ .

قوله تعالى : ﴿الذين آتيناهم الكتاب﴾ آية ٢٠

[٧١٦٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿الذين آتيناهم الكتاب﴾، اليهود والنصارى .

قوله : ﴿يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ الآية

[٧١٧٠] وبه عن قتادة في قوله : ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾، قال : اليهود والنصارى يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم ﴿كما يعرفون أبناءهم﴾ .

[٧١٧١] وروى عن خصيف أنه قال : يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم وصفته ﴿كما يعرفون أبناءهم﴾ .

[٧١٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿كما يعرفون أبناءهم﴾ يقول : يعرفون أن الإسلام دين الله، وأن محمداً رسول الله، يجدون ذلك مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل .

### قوله تعالى ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً - الآية﴾ آية ٢١

[٧١٧٣] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنا حفص بن عمر العوفي، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال : قال النضر وهو من بني عبدالدار : إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فأنزل الله تعالى : ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون﴾ .

### قوله تعالى : ﴿ويوم نحشرهم جميعاً﴾ الآية ٢٢

[٧١٧٤] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش قال : سمعتهم يذكرون عن مجاهد : ﴿ويوم نحشرهم﴾ قال : الحشر: الموت .

[٧١٧٥] عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس : قوله ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ قال : معذرتهم .

[٧١٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾، وكذلك كان يقرأها، يقول : حجبتهم

[٧١٧٧] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، وروى عن قتادة مثل ذلك .

### والوجه الثاني :

[٧١٧٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه : أما ﴿لم تكن فتنتهم﴾ فلم تكن بليتهم حين ابتلوا ﴿إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين﴾ .

## والوجه الثالث :

[٧١٧٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النهوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك في قوله : ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ يعني : كلامهم .

قوله تعالى : ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾

[٧١٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أتاه رجل فقال : يا أبا عباس . سمعت الله يقول : ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ قال : أما قوله : ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ ، فإنهم إذا رأوا أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الصلاة قالوا : تعالوا فلنجد فيجدون، فيختم على أفواههم، وتشهد أيديهم وأرجلهم، ولا يكتمون الله حديثاً . فهل في قلبك الآن شيء ؟ إنه ليس من القرآن شيء إلا وقد أنزل فيه شيء ، ولكن لا تعلمون وجهه .<sup>(١)</sup>

[٧١٨١] حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله : ﴿ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين﴾ يعني : المنافقين المشركين، وإنما سماهم الله منافقين؛ لأنهم كتموا الشرك، وأظهروا الإيمان، فقالوا وهم في النار : هلموا فلنكذب ههنا؛ فلعله أن ينفعنا كما نفعنا في الدنيا، فإننا كذبنا في الدنيا فنفعنا، حقنا دماءنا وأموالنا، فقالوا : ياربنا ما كنا مشركين .

[٧١٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله : ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾ قول أهل الشرك، حين رأوا كل أحد يخرج منها غير أهل الشرك، ورأوا الذنوب تغفر، ولا يغفر الله الشرك .

[٧١٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن حمزة الزيات، عن هاشم، عن سعيد بن جبير أنه كان يقرأ هذا الحرف، ﴿ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا﴾ . حلفوا واعتذروا .

(٢) التفسير ١ / ٢١٣ .

(١) ابن كثير ٣ / ٢٤١ .

قوله تعالى : ﴿انظر كيف كذبوا على أنفسهم﴾ آية ٢٤

[٧١٨٤] حدثنا حجاج، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد : ﴿انظر كيف كذبوا على أنفسهم﴾، بتكذيب الله إياهم.

قوله : ﴿وضل عنهم﴾

[٧١٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : قال الله : ﴿انظر كيف كذبوا على أنفسهم﴾ هنا في القيامة.

قوله : ﴿ما كانوا يفترون﴾.

[٧١٨٦] وبه، عن ابن عباس قوله : ﴿وضل عنهم ما كانوا يفترون﴾ ما كانوا يكذبون في الدنيا.

والوجه الثاني :

[٧١٨٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿ما كانوا يفترون﴾، أي : يشركون.

قوله : ﴿ومنهم من يستمع إليك﴾.

[٧١٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿ومنهم من يستمع إليك﴾ قال : قريش.

قوله : ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة﴾.

[٧١٨٩] وبه، عن مجاهد ﴿أكنة﴾ قال : كالجعبة للنبيل.

[٧١٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله : ﴿أكنة أن يفقهوه﴾ قال : أما ﴿أكنة﴾ فالغطاء أكن قلوبهم. وروى، عن مجاهد، وعطية، والضحاك، نحو ذلك.

قوله : ﴿أن يفقهوه﴾.

[٧١٩١] وبه، عن السدي قوله : ﴿أن يفقهوه﴾ : لا يفقهون الحق.

قوله : ﴿وفي آذانهم وقرأ﴾ .

[٧١٩٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله : ﴿أن يفقهوه وفي آذانهم وقرأ﴾، قال : يسمعونه بآذانهم، ولا يعون منه شيئاً، كمثل البهيمة التي تسمع النداء، وما تدري ما يقال لها.

[٧١٩٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله : ﴿وفي آذانهم وقرأ﴾ قال : صمم.

قوله : ﴿وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك﴾ .

[٧١٩٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس قوله : ﴿حتى إذا جاءوك يجادلونك﴾ قال : هم المشركون.

قوله : ﴿يجادلونك﴾ .

[٧١٩٥] وبه، عن ابن عباس. قوله : ﴿يجادلونك﴾ قال : هم المشركون يجادلون المسلمين في الذبيحة.

قوله : ﴿يقول الذين كفروا﴾ .

[٧١٩٦] وبه، عن ابن عباس، قوله : ﴿يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ قال : هم المشركون يقولون : أما ما ذبحتم وقتلتم، فتأكلون، وأما ما قتل الله، فلا تأكلون، وأنتم تتبعون أمر الله.

قوله : ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ .

[٧١٩٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله : ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ : أساجيع الأولين.

[٧١٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿أساطير الأولين﴾ أي : أحاديث الأولين وباطلهم.

قوله عز وجل : ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه﴾ آية ٢٦

[٧١٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي



ثابت، عمن سمع ابن عباس يقول في قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾ : نزلت في أبي طالب، قال : كان ينهى، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤذى.

### والوجه الثاني :

[٧٢٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾، قال : ينهون الناس، عن محمد أن يؤمنوا به.

[٧٢٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن سالم المكي، عن محمد بن الحنفية ﴿وهم ينهون عنه﴾ قال : كان كفار قريش لا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم، وينهون عنه.

وروى، عن الضحاك، وحبيب بن أبي ثابت نحو ذلك.

### الوجه الثالث :

[٧٢٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وهم ينهون عنه﴾ قال : قريش ينهون، عن الذكر.

[٧٢٠٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق،<sup>(١)</sup> أنا معمر، عن قتادة، في قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾ قال : ينهون، عن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم.

### الوجه الرابع :

[٧٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، عن أبي لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال في قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾، قال : نزلت في عمومة النبي صلى الله عليه وسلم، وكانوا عشرة، فكانوا أشد الناس معه في العلانية، وأشد الناس عليه في السر.

### الوجه الخامس :

[٧٢٠٥] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب في قوله : ﴿وهم ينهون عنه﴾ قال : ينهون، عن قتله.

### قوله تعالى : ﴿وَيَأْتُونَ عَنْهُ﴾ .

[٧٢٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان،<sup>(١)</sup> وحدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، أنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سمع ابن عباس يقول: نزلت في أبي طالب : ﴿وهم ينهون عنه ويأتون عنه﴾ قال : كان ينهى، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤذى، ويأتى عما جاء به أن يؤمن به . وفي حديث أبي حذيفة : ﴿ويأتون عنه﴾ قال : يجفوا عما جاء منه .

[٧٢٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ويأتون عنه﴾ يقول : يتباعدون عنه .

[٧٢٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن اسلم يقول في قوله : ﴿وهم ينهون عنه ويأتون عنه﴾ قال : ﴿ويأتون عنه﴾ : يبعدهونه .

[٧٢٠٩] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب في قوله : ﴿ويأتون عنه﴾ : لا يتبعونه .

### قوله : ﴿وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾ .

[٧٢١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت أخبرني من سمع ابن عباس يقول : ﴿وان يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون﴾ قال : أبو طالب .

### قوله تعالى : ﴿ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد﴾ الآية .

[٧٢١١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ولو ردوا﴾ إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى، كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا .

[٧٢١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله يعني ابن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، حدثني مرة الهمداني، عن ابن مسعود أنه حدثهم قال : يردون النار ويصدرون منها بأعمالهم .

## قوله : ﴿بل بدا لهم﴾ آية ٢٨

[٧٢١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، (١) أنا معمر، عن قتادة في قوله : ﴿بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل﴾، قال : من أعمالهم .

[٧٢١٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله : ﴿بل بدا لهم﴾ يقول : بدت لهم أعمالهم في الآخرة .

## قوله : ﴿ما كانوا يخفون من قبل﴾ .

[٧٢١٥] وبه، عن السدي قوله : ﴿ما كانوا يخفون من قبل﴾ يقول : بدت أعمالهم في الآخرة التي أخفوها في الدنيا .

## قوله : ﴿ولو﴾ .

[٧٢١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال : كل شيء في القرآن ﴿ولو﴾ فإنه لا يكون أبداً .

## قوله تعالى : ﴿ولو ردوا﴾ .

[٧٢١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال : فأخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا علي الهدى، وقال : ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون﴾ .

[٧٢١٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس أنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ يقول : ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم .

## قوله : ﴿لعادوا لما نهوا عنه﴾ .

[٧٢١٩] وبه، عن قتادة قوله : ﴿لعادوا لما نهوا عنه﴾، لعادوا إلى أعمالهم، أعمال السوء .

## قوله : ﴿وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا﴾ الآية ٢٩

[٧٢٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال :

سمعت عبدالرحمن بن زيد بن اسلم يقول في قوله: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾ قال: ﴿وقالوا﴾ - حين يردون - : ﴿إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين﴾ .

قوله: ﴿ولو ترى إذ وقفوا على ربهم..﴾ إلى آخر الآية - آية ٣٠

[٧٢٢١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن، عن قوله : ﴿تكفرون﴾ قال : تجحدون .

قوله : ﴿قد خسر الذين كذبوا بقاء الله﴾ آية ٣١

[٧٢٢٢] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : يلقي العبد يوم القيامة، فيقول : أي فل . ألم أكرمك وأسودك وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأدرك ترأس وتربع، فظننت أنك ملاقي ؟ فيقول : لا . فيقول : فإني أنساك كما نسيتني .

قوله : ﴿حتى إذا جاءتهم الساعة﴾ .

[٧٢٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو عون الزياتي، حدثني إبراهيم بن طهمان، حدثني محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقوم الساعة على رجل أكلته في فيه يلوكها ولا يسيغها ولا يلفظها، وعلى رجلين قد نشرا بينهما ثوباً يتبايعانه، فلا يطويانه ولا يتبايعانه .

[٧٢٢٤] حدثني أبي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن علي بن الحكم، عن عكرمة أنه قال : لا تقوم الساعة حتى ينادي مناد : يا أيها الناس . أتتكم الساعة، أتتكم الساعة، أتتكم الساعة . ثلاثاً .

عن الأعمش، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿يا حسرتنا﴾ قال : الحسرة يرى أهل النار منازلهم من الجنة في الجنة، قال : فهي الحسرة .

[٧٢٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاک، عن ابن عباس في قوله : ﴿يا حسرة﴾ قال : الندامة .

## قوله : ﴿على ما فرطنا فيها﴾ .

[٧٢٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ، ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي قوله : ﴿على ما فرطنا فيها﴾ ، أما ﴿فرطنا﴾ فضيعنا من عمل الجنة .

[٧٢٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو إبراهيم الأسدي ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : يا حسرة قال : كانت عليهم حسرة إستهزاؤهم بالرسول .  
قوله : ﴿وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون﴾ .

[٧٢٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي مرزوق قال : ويستقبل الكافر أو الفاجر عند خروجه من قبره كأقبح صورة رآها ، وانتنها ريحاً ، فيقول : من أنت ؟ فيقول : أو ما تعرفني ؟ فيقول : لا ، ألا إن الله قد قبح وجهك ، وנתق ريحك . فيقول : أنا عمك الخبيث ، هكذا كنت في الدنيا خبيث العمل منتنه ، قال : فطالما ركبتني في الدنيا هلم أركبك . فهو قوله : ﴿وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون﴾ .

[٧٢٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ، ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي قوله : ﴿يحملون أوزارهم على ظهورهم﴾ ، فإنه ليس من رجل ظالم يموت ، فيدخل قبره إلا جاءه رجل قبيح الوجه أسود اللون ، منتن الريح ، عليه ثياب دنسة ، حتى يدخل معه قبره ، فإذا رآه قال له : ما أقبح وجهك ، قال : كذلك كان عمك قبيحاً . قال : ما أنتن ريحك . قال : كذلك كان عمك منتناً ، قال : ما أدنس ثيابك قال : فيقول : إن عمك كان دنساً . قال له : من أنت ؟ قال : أنا عمك . قال : فيكون معه في قبره ، فإذا بعث يوم القيامة قال له : إني كنت أحملك في الدنيا باللذات والشهوات ، وأنت اليوم تحملني . قال فيركب على ظهره ، فيسوقه حتى يدخله النار . فذلك قوله : ﴿يحملون أوزارهم على ظهورهم﴾ .

## قوله : ﴿ألا ساء ما يزرون﴾ .

[٧٢٣٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، في قوله : ﴿ألا ساء ما يزرون﴾ قال : ما يعملون .

قوله : ﴿وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو﴾، الآية ٣٢

[٧٢٣١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شعبة، ثنا ورقاء قال : زعم عبدالله بن أبي نجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد قال : الله هو الطبل .

قوله : ﴿وللدار الآخرة خير﴾ الآية .

[٧٢٣٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿وللدار الآخرة خير﴾ يقول : باقية .

[٧٢٣٣] حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثني محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة قوله : ﴿وللدار الآخرة﴾، يقول : الجنة .

قوله : ﴿قد نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون﴾ آية ٣٣

[٧٢٣٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن فضيل السبازي نزيل مكة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي : قال أبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم : إنا لانكذبك، ولكن نكذب بما جئت به . فأنزل الله تعالى : ﴿فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾ .

[٧٢٣٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا ابن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب قال : قال أبو جهل : فذكر نحوه، ولم يذكر في الإسناد على .

### الوجه الثاني :

[٧٢٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله : ﴿لا يكذبونك﴾ مخفف . قال : وكذلك كان يقرؤها، قال : لا يقدر على ألا تكون رسولا، ولا على ألا يكون القرآن قرآناً . فأما أن يكذبوك بألسنتهم فهم يكذبونك وذلك الكذاب وهو التكذيب .

### الوجه الثالث :

[٧٢٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، سمعت أبا معشر، عن

محمد بن كعب أنه كان يقرؤها، ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ بالتخفيف يقول : لا يبطلون ما في يديك .

[٧٢٣٨] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا ابن عيينة، عن سالم بن أبي حفصة قال : قرأ علي بن أبي طالب : ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ قال : لا يجيئون بحق هو أحق من حقاك . وقرأ : ﴿وكذب به قومك وهو الحق﴾ .

[٧٢٣٩] حدثنا محمد بن الوزير الواسطي بمكة، ثنا بشر بن المبرر الواسطي، عن سلام بن مسكين، عن أبي يزيد المدني أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي أبا جهل فصافحه . فقال له رجل : الا أراك تصافح هذا الصابيء . فقال : والله إنني لأعلم أنه لنبي، ولكن متى كنا لبني عبد مناف تبعاً ؟ فتلا أبو يزيد : ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ الآية .

قوله عز وجل : ﴿ولكن الظالمين بأيات الله يجحدون﴾ .

[٧٢٤٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله : ﴿ولكن الظالمين بأيات الله يجحدون﴾ وآيات الله : هو محمد صلى الله عليه وسلم .

[٧٢٤١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق، (١) أنا معمر، عن قتادة، في قوله : ﴿ولكن الظالمين بأيات الله يجحدون﴾ يقول : يعلمون أنك رسول الله ويجحدون .

قوله : ﴿يجحدون﴾ .

[٧٢٤٢] حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عمرو يعني : ابن عاصم، ثنا أبو الأشهب قال : قرأ رجل عند الحسن : ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ خفيفة . قال الحسن : ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ . وقال : إن القوم قد عرفوه، ولكنهم جحدوا بعد المعرفة .

قوله : ﴿ولقد كذبت رسل من قبلك﴾ الآية .

[٧٢٤٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا﴾ يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم كما تسمعون، وتخبره أن الرسل قد كذبت قبله، فصبروا على ما كذبوا وأوذوا.

قوله: ﴿حتى أتاهم نصرنا﴾ الآية.

[٧٢٤٤] وبه، عن قتادة قوله: ﴿حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله﴾، قال: حتى جاء حكم الله، وهو خير الحاكمين.

قول الله عز وجل: ﴿وإن كان كبر عليك إعراضهم﴾ الآية ٣٥

[٧٢٤٥] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿نفقاً في الأرض﴾ قال: سرباً في الأرض. [٧٢٤٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، (١) أنا معمر، عن قتادة ﴿فإن استطعت أن تبغني نفقاً في الأرض﴾ قال: سرباً. وروى، عن السدي مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿أو سلماً في السماء﴾.

[٧٢٤٧] وبه، عن قتادة (٢) قوله: ﴿أو سلماً في السماء﴾ يعني: الدرج.

[٧٢٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أو سلماً في السماء﴾ تجعل لهم سلماً في السماء فتصعد عليه. وروى، عن السدي نحو ذلك.

قوله: ﴿فتأتيهم بآية﴾.

[٧٢٤٩] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿فتأتيهم بآية﴾ قال: فترجه فيه، فتأتيهم بآية أفضل مما آتيناهم به فافعل.

قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لجمعهم على الهدى﴾ الآية.

[٧٢٥٠] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿ولو شاء الله لجمعهم على الهدى﴾ الآية قال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص أن يؤمن جميع الناس

(١) التفسير ١ / ٢٠١.

(٢) تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٠١.



ويتابعوه على الهدى، فأخبر الله تعالى أنه لا يؤمن إلا من قد سبق له من الله السعادة في الذكر الأول.

قوله : ﴿إنما يستجيب﴾. آية ٣٦

[ ٧٢٥١ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، أنا سفيان، عن محمد بن جحادة، عن الحسن ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾ قال : المؤمنون. وروى، عن مجاهد مثل ذلك.

قوله تعالى : ﴿الذين يسمعون﴾.

[ ٧٢٥٢ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾ قال : المؤمنون للذكر.

[ ٧٢٥٣ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله : ﴿إنما يستجيب الذين يسمعون﴾، قال : وهذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فأخذ به، وانتفع به وعقله.

قوله : ﴿والموتى﴾.

[ ٧٢٥٤ ] حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو أسامة، أنا سفيان، عن محمد بن جحادة، عن الحسن ﴿والموتى يبعثهم الله﴾ قال : الكفار.

[ ٧٢٥٥ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله : ﴿والموتى﴾ قال : الكفار حين يبعثهم الله مع الموتى.

قوله : ﴿وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه﴾ (٢) الآية ٣٧

قوله : ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه﴾ الآية ٣٨

[ ٧٢٥٦ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿إلا أمم أمثالكم﴾ قال : أصناف مصنفة تعرف بأسمائها.

[ ٧٢٥٧ ] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق أنا معمر، عن قتادة،

(١) التفسير ١ / ٢١٤.

(٢) لم يفسر المصنف هذه الآية.

قوله ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم﴾ يقول الطير أمة، والإنس أمة والجن أمة.

[٧٢٥٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿إلا أمم أمثالكم﴾ قال: خلق أمثالكم.

قوله: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾.

[٧٢٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ يعني: ما تركنا شيئاً إلا قد كتبناه في أم الكتاب.

[٧٢٦٠] أخبرنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ قال: لم يغفل الكتاب، ما من شيء إلا وهو في ذلك الكتاب.

قوله: ﴿ثم إلى ربهم يحشرون﴾.

[٧٢٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿ثم إلى ربهم يحشرون﴾ قال: حشرها: الموت. وروى، عن مجاهد والضحاك مثل ذلك.

[٧٢٦٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما من دابة في الأرض، ولا طائر يطير بجناحيه إلا سيحشر يوم القيامة، ثم يقتص لبعضها من بعض حتى يقتص للجما من ذات القرن. ثم يقول لها: كوني تراباً. فعند ذلك يقول الكافر: ﴿ياليتني كنت تراباً﴾ النبأ: ٤٠ (١). وإن شئتم فاقراءوا: ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه﴾.

قوله: ﴿والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم﴾ آية ٣٩

[٧٢٦٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله:

﴿والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات﴾، هذا مثل الكافر، أصم أبكم، لا يسمع هدى، ولا ينتفع به، أصم، عن الحق.

قوله : ﴿في الظلمات من يشأ الله يضلله﴾.

[٧٢٦٤] وبه، عن قتادة، يعني قوله : ﴿في الظلمات من يشأ الله يضلله﴾، قال : في ظلمات لا يستطيع منها خروجاً، متسكع فيها.

قوله تعالى : ﴿ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم﴾.

[٧٢٦٥] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، قال : دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الصراط المستقيم : كتاب الله.

### الوجه الثاني :

[٧٢٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح أن عبدالرحمن بن جبير حدثه، عن أبيه، عن السناس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، قال : فالصراط : الإسلام.

[٧٢٦٧] حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية ﴿الصراط المستقيم﴾ قال : هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من بعده. قال عاصم : فذكرنا ذلك للحسن. فقال صدق أبو العالية ونصح.

### الوجه الرابع :

[٧٢٦٨] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا خالد بن عبدالرحمن المخزومي، ثنا عمر بن ذر، عن مجاهد في قوله : ﴿صراط مستقيم﴾، قال : الحق.

قوله تعالى : ﴿قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله﴾. الآية ٤٠

[٧٢٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١) قوله : ﴿قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله﴾ قال : فجاءة آمنين.

قوله : ﴿بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء﴾ الآية ٤١

[٧٢٧٠] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة أن أبا الزبير أخبره، عن جابر بن عبدالله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما من الناس أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل، وكف عنه من السوء مثله، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم.

قوله تعالى : ﴿ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك

فأخذناهم بالأساء والضراء لعلمهم يتضرعون﴾ آية ٤٢

[٧٢٧١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقري، ثنا أسباط، عن السدي، عن مرة، عن عبدالله بن مسعود في قوله : ﴿الأساء﴾ قال : البأساء : الفقر.

[٧٢٧٢] وروى، عن ابن عباس، وأبي العالية، والحسن في أحد قوليه، ومرة الهمداني، وسعيد بن جبيرة، ومجاهد، والضحاك، والربيع بن أنس والسدي ومقاتل ابن حيان نحو ذلك.

### والوجه الثاني :

[٧٢٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا أبو معاوية، ثنا أصحابنا، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير ﴿الأساء﴾ قال : البؤس.

### والوجه الثالث :

[٧٢٧٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن المنصور، عن الحسن ﴿الأساء﴾ قال البلاء.

### والوجه الرابع :

[٧٢٧٥] ذكر، عن المطلب بن زياد، عن سالم الأخطس عن سعيد بن جبيرة ﴿فأخذناهم بالأساء﴾، قال : خوفاً من السلطان.

قوله : ﴿والضراء﴾

[٧٢٧٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد

العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي، عن مرة، عن عبدالله بن مسعود، قوله: ﴿والضراء﴾ قال: الضراء السقم.

[٧٢٧٧] وروى، عن ابن عباس، وأبي العالية، ومرة الهمداني، وأبي مالك، والضحاك، والحسن، ومجاهد، والسدي، والربيع بن أنس، وقتادة، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### الوجه الثاني :

[٧٢٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والضراء﴾ يعني: حين البلاء والشدة.

### الوجه الثالث :

[٧٢٧٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، ﴿والضراء﴾ قال: هذه الأمراض، والجوع ونحو ذلك.

### قوله: ﴿لعلهم يتضرعون﴾.

[٧٢٨٠] حدثنا موسى بن أبي موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿لعلهم﴾ يعني: كي.

### قوله: ﴿فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا﴾ الآية.

[٧٢٨١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيان بن عبدالرحمن، عن قتادة: قوله: ﴿فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم﴾ قال: عاب الله عليهم القسوة عند ذلك، فتضعضوا؛ لعقوبة الله. بارك الله فيكم لا تعرّضوا لعقوبة الله بالقسوة، فإنه عاب ذلك على قوم قبلكم.

### قوله تعالى : ﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾ آية ٤٤

[٧٢٨٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾ يعني : تركوا ما ذكروا به .

### قوله : ﴿فتحننا عليهم أبواب كل شيء﴾ .

[٧٢٨٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عراك بن خالد بن يزيد، حدثني أبي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بقوم بقاء أو نماء - رزقهم القصد والعفاف، وإذا أراد بقوم اقتطاعاً - فتح لهم أو فتح عليهم باب خيانة ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾ كما قال : ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين﴾ .

[٧٢٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فتحننا عليهم أبواب كل شيء﴾ قال : رخاء الدنيا ويسرها .

[٧٢٨٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله . وزاد فيه : علي القرون الأولى .

[٧٢٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع آنا عبدالرزاق، (١) أنا معمر، عن قتادة، في قوله : ﴿فتحننا عليهم أبواب كل شيء﴾ يعني : الرخاء وسعة الرزق .

### الوجه الثاني :

[٧٢٨٧] ذكر، عن أبي بدر شجاع بن الوليد، عن أبي سنان الشيباني، أنه قال في قوله : ﴿فتحننا عليهم أبواب كل شيء﴾ قال : فتح عليهم أربعين سنة .

### قوله تعالى : ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا﴾ .

[٧٢٨٨] حدثنا أحمد بن عبدالرحمن أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، ثنا حرملة وابن لهيعة، عن عقبة بن مسلم التجيبي، عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا رأيت الله يعطى العبد، وهو في

ذلك مقيم على معاصيه، فإنما ذلك منه استدراج. ثم تلا قول الله: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾.

[٧٢٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا﴾ قال: رخاء الدنيا ويسرها.

[٧٢٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، أنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا﴾ من الرزق.

[٧٢٩١] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا فيض بن إسحاق قال: وقال الفضيل بن عياض في قوله: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا﴾ من الدنيا وركنوا إليها، واطمأنوا بها ﴿أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾.

### قوله: ﴿أخذناهم﴾.

[٧٢٩٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أخذناهم بغتة﴾، يقول: أخذهم العذاب بغتة.

[٧٢٩٣] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا الفزاري مروان بن معاوية، حدثني رجل من بين عجل كوفي، عن الحسن قال: من وسع عليه فلم ير أنه يمكر به فلا رأي له، ومن قتر عليه فلم ير أنه ينظر له فلا رأي له. ثم قرأ: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾. قال: وقال الحسن: مكر بالقوم ورب الكعبة أعطوا حاجتهم ثم أخذوا

### قوله: ﴿بغتة﴾.

[٧٢٩٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿أخذناهم بغتة﴾ قال: بغت القوم أمر الله، وما أخذ الله قوماً قط إلا عند سلوتهم وعزتهم ونعمتهم، فلا تفتروا بالله، إنه لا يفتقر بالله إلا القوم الفاسقون.

### الوجه الثاني :

[٧٢٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن سفيان قوله: ﴿أخذناهم بغتة﴾ قال : ستين سنة.

### الوجه الثالث :

[٧٢٩٦] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، ثنا محمد بن شيبه بن أحمد بن المبارك، ثنا ابن المبارك، عن محمد بن النضر الحارثي في قوله : ﴿أخذناهم بغتة﴾ قال : أمهلوا عشرين سنة.

### قوله : ﴿فإذا هم مبلسون﴾.

[٧٢٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿ابلسوا﴾، يقول : ايسوا.

### والوجه الثاني :

[٧٢٩٨] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن يعقوب أبو بكر الطالقاني، ثنا ابن المبارك، عن إسماعيل، عن السدي في قوله : ﴿فإذا هم مبلسون﴾، قال : تغير الوجه، وإنما سمي إبليس لأن الله عز وجل أبلسه وغيره.

### والوجه الثالث :

[٧٢٩٩] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال : ﴿فإذا هم مبلسون﴾ قال : عام الفتح.

### والوجه الرابع :

[٧٣٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله : ﴿فإذا هم مبلسون﴾، قال : مهلكون متغير حالهم .

### الوجه الخامس :

[٧٣٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ أنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبدالرحمن بن زيد يقول في قوله : ﴿فإذا هم مبلسون﴾ قال المبلس : المجهود المكروب، الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه، والمبلس أشد من المستكبر.



## قوله : ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا﴾ آية ٤٥

[٧٣٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله : ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا﴾ يقول قطع أصل الذين ظلموا.

[٧٣٠٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبدالرحمن بن زيد قوله : ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا﴾ قال : استؤصل القوم.

## قوله : ﴿والحمد لله رب العالمين﴾.

قد تقدم تفسيره.

[٧٣٠٤] حدثنا علي بن طاهر الرازي، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال : ثم قال جبريل : قل يا محمد : ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ قال : قل يا محمد لله الخلق كله، السموات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن، ومن فيهن، ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم.

[٧٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا عبيدالله بن موسى، أنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس، عن أبي العالية : ﴿رب العالمين﴾ قال : الإنس عالم والجن عالم، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة، على الأرض أربع زوايا، في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمس مائة عالم، خلقهم لعبادته . .

[٧٣٠٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات بن الوليد، عن مغيث بن سمي، عن تبيع في قول الله : ﴿رب العالمين﴾ قال : العالمون ألف أمة، فستمائة في البحر، وأربعمائة في البر.

[٧٣٠٧] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتادة، في قول الله : ﴿رب العالمين﴾، قال : ما وصف من خلقه.

### والوجه الثاني :

[٧٣٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله : ﴿رب العالمين﴾ قال : الجن والإنس . وروى، عن علي، بإسناد لا يعتمد عليه، مثله . وروى، عن مجاهد مثله .

قوله : ﴿قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم﴾ الآية ٤٦

[٧٣٠٩] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله : ﴿وختم﴾ يعني : طبع .

قوله : ﴿ثم هم يصدفون﴾ .

[٧٣١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿يصدفون﴾ يعدلون .

### والوجه الثاني :

[٧٣١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿ثم هم يصدفون﴾ قال : يعرضون . وروى، عن أبي مالك، وقاتدة نحو ذلك .

### الوجه الثالث :

[٧٣١٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله : ﴿ثم هم يصدفون﴾، قال : يصدون .

قوله : ﴿قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله بغتة﴾ آية ٤٧

[٧٣١٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله : ﴿قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله بغتة﴾ قال : فجأة آمنين .

قوله : ﴿أو جهرة﴾ .

[٧٣١٤] وبه، عن مجاهد قوله : ﴿بغتة أو جهرة﴾ قال : ﴿جهرة﴾ : وهم ينظرون .

## قوله: ﴿وما نرسل المرسلين﴾ آية ٤٨

[٧٣١٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤها: ﴿كان الناس أمة واحدة فاختلّفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾. إن الله إنما بعث الرسل وأنزل الكتاب عند الاختلاف.

[٧٣١٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة ﴿فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾، فكان أول نبي بعث نوحاً صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿إلا مبشرين﴾.

[٧٣١٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله المسفّزاري، عن شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مبشرين﴾ قال: مبشراً بالجنة.

## قوله: ﴿ومنذرين﴾.

[٧٣١٨] وبه، عن ابن عباس قال: نذيراً من النار.

## قوله: ﴿فمن آمن وأصلح﴾.

[٧٣١٩] أخبرنا محمد بن عبيدالله بن المنادى فيما كتب إلي، ثنا يونس بن محمد المؤدّب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة ﴿وأصلح﴾ قال: أصلح ما بينه وبين الله.

## قوله: ﴿فلا خوف عليهم﴾.

[٧٣٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فلا خوف عليهم﴾ يعني في الآخرة. وروى، عن مقاتل بن حيان مثل ذلك.

## قوله: ﴿ولا هم يحزنون﴾.

[٧٣٢١] وبه، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولا هم يحزنون﴾ يعني: لا يحزنون للموت.

## قوله: ﴿والذين كذبوا بآياتنا يسهم العذاب﴾. الآية ٤٩

قوله تعالى: ﴿قل لا أقول لكم عندي خزائن الله﴾ إلى قوله:

﴿هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون﴾. آية ٥٠

[٧٣٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير﴾ قال: ﴿الأعمى﴾: الضال.

[٧٣٢٣] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير﴾، و ﴿الأعمى﴾: الكافر الذي عمي، عن حق الله وأمره، ونعمه عليه.

قوله: ﴿والبصير أفلا تتفكرون﴾.

[٧٣٢٤] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون﴾ قال: ﴿والبصير﴾: المهتدى.

[٧٣٢٥] حدثنا محمد، ثنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، ﴿قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون﴾ قال: ﴿البصير﴾: العبد المؤمن أبصر بصرًا نافعًا، فوحد الله وحده، وعمل بطاعة ربه، وانتفع بما آتاه الله.

قوله عز وجل: ﴿وأنذر به الذين يخافون

أن يحشروا إلى ربهم﴾ آية ٥١

[٧٣٢٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا يعمر بن بشر، ثنا ابن المبارك، ثنا أشعث ابن سوار، عن كردوس بن عباس، عن ابن عباس قال: مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده خباب وبلال وصهيب فقالوا: أهؤلاء من الله عليهم من بيننا، أأمرنا أن نكون تبعاً لهؤلاء؟ اطردهم عنك فلعلنا نتبعك. فأنزل الله: ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم﴾ إلى قوله: ﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾. الآيات ٥٢ - ٥٥.

[٧٣٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع﴾، هؤلاء المؤمنون.

## الوجه الثاني:

[٧٣٢٨] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا فيض بن إسحاق الرقي قال: قال الفضيل بن عياض: ليس كل خلقه عاتب، إنما عاتب الذين يعقلون فقال: ﴿وأندر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم﴾.

قوله: ﴿لعلهم يتقون﴾.

[٧٣٢٩] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة، عن يحيى أبي النضر، ثنا جوير، عن الضحاك في قوله: ﴿لعلهم يتقون﴾ يقول: لعلهم يتقون النار بالصلوات الخمس.

[٧٣٣٠] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلي، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لعلهم يتقون﴾: لعلهم يطيعون.

قوله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ الآية.

[٧٣٣١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي سعد الأزدي وكان قاريء الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب، في قوله: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب، وبلال، وعمار، وخباب قاعدا في ناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حول النبي صلى الله عليه وسلم حقروهم. فأتوه فخلوا به فقالوا: انا نريد أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت. قال: نعم. قالوا: فاكتب لنا عليك كتاباً، قال: فدعا بالصحيفة، ودعا علياً ليكتب، ونحن قعود في ناحية. فنزل جبريل فقال: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين﴾. فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ثم دعانا فأتيناه. (١)

حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: نزلت في ستة أنا وابن مسعود فيهم، فأنزلت أن أدن هؤلاء.

### الوجه الثاني:

[٧٣٣٢] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبيدالله بن موسى، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس قال: كان رجال يستبقون إلى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال، وصهيب، وسلمان. قال: فيجيء أشرف قومه وسادتهم، وقد أخذ هؤلاء المجلس، فيجلسون ناحية. فقالوا: صهيب رومي، وسلمان فارسي وبلال حبشي، يجلسون عنده ونحن نحبيء فنجلس ناحية، حتى ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، إنا سادة قومك وأشرافهم، فلو أدنيتنا منك إذا جئنا، قال: فهم أن يفعل؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ يعني: سلمان وأصحابه.

### قوله: ﴿الذين يدعون ربهم﴾.

[٧٣٣٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ يعني: يعبدون ربهم.

[٧٣٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: هم أهل الذكر.

[٧٣٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر قال: كان يجلس معهم يعلمهم القرآن.

### قوله: ﴿بالغداة﴾.

[٧٣٣٦] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة﴾ قال: الصلاة المفروضة الصبح. وروى، عن الضحاك نحو ذلك. وروى، عن ابن عباس ومجاهد والنخعي قالوا: في الصلاة المكتوبة.

### قوله: ﴿والعشي يريدون وجهه﴾.

[٧٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: الصلاة المفروضة العصر

[٧٣٣٨] حدثنا أبو عبيدالله بن أخي بن وهب، ثنا عمي، حدثني يحيى بن أيوب، عن المشنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب في قول الله: ﴿يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال: العشي: صلاة العشاء.

### قوله تعالى: ﴿ما عليك من حسابهم من شيء﴾.

[٧٣٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ما عليك من حسابهم من شيء، وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم﴾: بلالاً وابن أم مفيد فكانا يجالسان محمداً صلى الله عليه وسلم. قالت قريش: نحتقرهما، لولا هما وأمثالهم لجالستك. فنهى، عن طردهم. إلى قوله: ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾

### قوله: ﴿فتكون من الظالمين﴾.

[٧٣٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فتطردهم فتكون من الظالمين﴾: ما بينك وبين أن تكون من الظالمين إلا أن تطردهم.

### قوله: ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض﴾ آية ٥٣

[٧٣٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض﴾ يعني: جعل بعضهم أغنياء وبعضهم فقراء.

### قوله: ﴿ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا﴾.

[٧٣٤٢] حدثنا محمد بن عمار، ثنا يعمر بن بشير، ثنا ابن المبارك، أنا أشعث

ابن سوار، عن كردوس بن عباس، عن عبدالله بن مسعود قال: مر الملاء من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعنده خباب وبلال وصهيب، فقالوا: أهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ أيأمرنا أن نكون تبعاً لهؤلاء؟.

[٧٣٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا﴾ قال: فقال الأغنياء للفقراء: أهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ يعني: هدهم الله. وإنما قالوا ذلك استهزاء وسخرياً.

قوله: ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾.

[٧٣٤٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي عسد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب قال ثم ذكر الأقرع وعيينة فقال: ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا﴾ يقول الله تعالى: ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾.

قوله تعالى: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا﴾ آية ٥٤

[٧٣٤٥] حدثني أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن مجمع التيمي قال: سمعت ماهان قال: جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إنا، أصبنا ذنوباً عظاماً، فلم يرد عليهم شيئاً، فلما ذهبوا نزلت هذه الآية: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾ الآية. فدعاهم فقرأها عليهم.

قوله: ﴿فقل سلام عليكم﴾.

[٧٣٤٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي عسد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب، ثم قال: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾، فدوننا منه يومئذ حتي وضعنا ركبنا على ركبته، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا، فأنزل الله تعالى:



﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ قال خباب: فكنا نقعد مع النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم.

قوله تعالى: ﴿إنه من عمل منكم سوء﴾.

[٧٣٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، وجوير، عن الضحاك في قوله: ﴿سوءاً بجهالة﴾ قالوا: ليس من جهالته (أن لا يعلم) حلالاً ولا حراماً، ولكن من جهالته حين دخل فيه.

[٧٣٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿سوءاً بجهالة﴾، من (عصى) ربه فهو جاهل حتى ينزع، عن معصيته.

[٧٣٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون سوءاً بجهالة﴾ قال: الجهالة العمدة. وروي، عن عطاء، مثله.

[٧٣٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن جهير بن يزيد قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿السوء بجهالة﴾ قلت: ما هذه الجهالة؟ قال: هم قوم لم يعلموا ما لهم مما عليهم. قلت: رأيت لو كانوا علموا؟ قال: فليخرجوا منها، فإنها جهالة.

### الوجه الثاني:

[٧٣٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، والمقدمي، ويحيى بن خلف قالوا: ثنا معتمر بن سليمان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿السوء بجهالة﴾ قال: الدنيا كلها جهالة.

قوله: ﴿ثم تاب من بعده وأصلح﴾.

[٧٣٥٢] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن، ثنا سفيان، عن مجمع بن صمعان قال: سمعت ماهان قال: جاء قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصابوا ذنوباً عظيماً، فقال ماهان: فما إخاله رد عليهم شيئاً. فذهبوا، فنزلت هذه الآية: ﴿ثم تاب من بعده وأصلح﴾. فأرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقرأ عليهم.

### قوله: ﴿فأنه غفور﴾

[٧٣٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿غفور﴾ يعني: لما كان منه قبل التوبة.

### قوله: ﴿رحيم﴾

[٧٣٥٤] وبه، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿رحيم﴾: لمن تاب.  
[٧٣٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿رحيم﴾ قال: رحيم بعباده.

### قوله تعالى: ﴿وكذلك نفصل الآيات﴾ آية ٥٥

[٧٣٥٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، في قوله: ﴿وكذلك نفصل الآيات﴾ أما نفصل: فنيين

### قوله: ﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾.

[٧٣٥٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿ولتستبين سبيل المجرمين﴾ قال: الذين يأمرونك بطرد هؤلاء.

### قوله: ﴿قل إنني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله﴾ الآية.

[٧٣٥٨] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل قال: جاء رجل إلى أبي موسى، وسلمان بن ربيعة فسألهما، عن ابنة وابنة ابن وأخت؟ فقال: للابنة النصف، وللأخت النصف، وأت عبدالله فإنه سيتابعنا، فأتى عبدالله فأخبره فقال: ﴿قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين﴾، لأقضي فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للابنة النصف، ولابنة الابن السدس وما بقي فللأخت.

قوله: ﴿قل إني على بينة من ربي﴾ آية ٥٧.

[٧٣٥٩] ذكر، عن يزيد بن هارون، عن جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني قرأ هذه الآية: ﴿قل إني على بينة من ربي﴾ قال: على ثقة.

قوله: ﴿إن الحكم إلا لله يقص الحق﴾ الآية.

[٧٣٦٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء: قرأ ابن عباس: ﴿يقص الحق، وهو خير الفاصلين﴾ وقال: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾.

[٧٣٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري عبدالله بن عمرو، ثنا عبدالوارث قال حميد: قال مجاهد: لو كانت ﴿يقص﴾ لكانت يقضي بالحق، ولكنها يقص الحق. وروى، عن عطية مثله.

[٧٣٦٢] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن معبد، ثنا الأصمعي قال: قرأ أبو عمرو ﴿يقص الحق﴾، وقال: لا يكون الفصل إلا بعد القضاء.

[٧٣٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا خلاد بن خالد المقرئ، ثنا حسن بن صالح، عن مغيرة، عن إبراهيم قال مغيرة: فسمعتة يقرأ: ﴿يقضي الحق وهو خير الفاصلين﴾. قال ابن حمى: لا يكون الفصل إلا مع القضاء.

قوله: ﴿قل لو أن عندي ما تستعجلون به﴾ آية ٥٨

[٧٣٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان قالا: حدثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن عكرمة، في قوله: ﴿لقضي الأمر بيني وبينكم﴾ قال: قامت الساعة.

### والوجه الثاني:

[٧٣٦٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج مرسلًا: ﴿لقضي الأمر﴾ قال: ذبح الموت.

قوله عز وجل: ﴿وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾ آية ٥٩.

[٧٣٦٦] ذكر، عن مكي بن إبراهيم، ثنا عبيدالله بن أبي حميد، عن أبي الملبح

الهدلي، عن أبي عزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله عز وجل قبض عبد بأرض، جعل له بها حاجة فلم ينته حتى يقدمها. ثم قرأ آخر سورة لقمان. ثم قال: هذه مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو.

[٧٣٦٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مفاتيح الغيب في خمس لا يعلمهن إلا الله. لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم نزول الغيث إلا الله، ولا يعلم ما في الأرحام إلا الله، ولا يعلم الساعة إلا الله، ﴿وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت﴾.

[٧٣٦٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو﴾ يقول: خزائن الغيب.

قوله: ﴿ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها﴾.

[٧٣٦٩] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن حسان النمري، عن ابن عباس في قوله: ﴿وما تسقط من ورقة إلا يعلمها﴾ قال: مامن شجرة في بر ولا بحر إلا ملك موكل بها يكتب ما يسقط منها.

قوله: ﴿ولا حبة في ظلمات الأرض﴾.

[٧٣٧٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا خليل بن عمرو البغدادي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن النضر، عن أبيه قال: سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: إن تحت الأرض الثالثة وفوق الرابعة من الجن مالو أنهم ظهروا. يعني: لكم لم تروا معه نوراً. على كل زاوية من زواياه خاتم من خواتيم الله. على كل خاتم ملك من الملائكة، يبعث الله إليه في كل يوم ملكاً من عنده: أن احتفظ بما عندك.

قوله: ﴿ولا رطب ولا يابس﴾.

[٧٣٧١] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن المسور الزهري، ثنا مالك بن سعير، ثنا الأعمش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث قال:

ما في الأرض من شجرة ولا مغرز إبرة إلا عليها ملك موكل، يأتي الله ربنا بعلمها رطوبتها إذا رطبت، ويسها إذا ييست.

### قوله تعالى: ﴿إلا في كتاب مبين﴾

[٧٣٧٢] ذكر، عن أبي حذيفة، ثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن رجل، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: خلق الله تبارك وتعالى النون - وهي الدواة - وخلق الألواح، فكتب فيها أمر الدنيا حتى تنقضي ما كان من خلق مخلوق، أو رزق حلال أو حرام، أو عمل بر أو فجور، وقرأ هذه الآية: ﴿وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾.

[٧٣٧٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿في كتاب مبين﴾ قال: كل ذلك في كتاب من عند الله مبين.

### قوله: ﴿وهو الذي يتوفاكم بالليل﴾ آية ٦٠

[٧٣٧٤] حدثني محمد بن حماد الطهراني أبو عبدالله، أنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿وهو الذي يتوفاكم بالليل﴾ قال: يتوفى الأنفس عند منامها، مامن ليلة إلا والله عز وجل يقبض الأرواح كلها، فيسأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار، ثم يدعو ملك الموت فيقول: اقبض هذا، اقبض هذا. وما من يوم إلا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس. قائل يقول: ثلاثاً وقائل يقول: خمساً.

[٧٣٧٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وهو الذي يتوفاكم بالليل﴾ قال: أما وفاته إياهم بالليل، فمنامهم.

### قوله: ﴿ويعلم ما جرحتم بالنهار﴾

[٧٣٧٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ويعلم ما جرحتم بالنهار﴾ يعني: ما تكسبون من الإثم. وروى، عن مجاهد، والسدي، وقاتادة نحو ذلك.

### قوله: ﴿ثم يبعثكم﴾

[٧٣٧٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ثم يبعثكم فيه﴾ والبعث: اليقظة.

### قوله: ﴿فيه﴾

[٧٣٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ثم يبعثكم فيه﴾ قال: في النهار. وروى، عن قتادة والسدي مثل ذلك.

### قوله: ﴿ليقضى أجل مسمى﴾.

[٧٣٧٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن مسعود أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ليقضى أجل مسمى﴾: وهو الموت.

[٧٣٨٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله، أنا الحجاج قال: قال ابن جريج قال ابن كثير: يعني قوله: ﴿ليقضى أجل مسمى﴾ قال: ليقضى أجل مدتهم. وله: ﴿ثم إليه مرجعكم﴾ الآية.

[٧٣٨١] حدثنا أبو سعيد، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿إليه مرجعكم﴾ قال: البر والفاجر.

[٧٣٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية يعني قوله: ﴿إليه مرجعكم﴾ قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

### قوله تعالى: ﴿وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة﴾ آية ٦١

[٧٣٨٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿ويرسل عليكم حفظة﴾ قال: هم المعقبات من الملائكة، يحفظونه، ويحفظون عمله.

[٧٣٨٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة﴾ يقول: حفظة يا ابن آدم، يحفظون عليك رزقك وعملك وأجلك.

قوله: ﴿حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا﴾.

[٧٣٨٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء. قال أبو داود: وحدثنا عمرو بن ثابت سمعه من المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء. وحدث أبي عوانة أتهما قال البراء: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر، ولم يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير، فجعل يرفع بصره وينظر إلى السماء، يخفض بصره وينظر إلى الأرض. ثم قال: عوذوا بالله. قالها مراراً. ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة، وانقطع من الدنيا، جاءه ملك، فجلس عند رأسه، فيقول: اخرجي أيتها النفس الطيبة إلى مغفرة من الله ورضوان، فتخرج نفسه، فتسيل كما يسيل القطر من السماء. قال عمرو في حديثه، ولم يقله أبو عوانة، وإن كنتم ترون غير ذلك: وتنزل ملائكة من الجنة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم أكفان من أكفان الجنة، حنوط من حنوطها، فيجلسون منه مد البصر، فإذا قبضها الملك لم يدعوها في يده طرفة عين، فذلك قوله: ﴿توفته رسلنا وهم لا يفرطون﴾.

[٧٣٨٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان<sup>(١)</sup>، عن منصور، عن إبراهيم ﴿توفته رسلنا﴾ قال: الرسل تتوفى الأنفس ثم يذهب بها ملك الموت.

[٧٣٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، وابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن ابن عباس ﴿توفته رسلنا﴾ قال: أعوان ملك الموت.

قوله: ﴿وهم لا يفرطون﴾.

[٧٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وهم لا يفرطون﴾ يقول: لا يضيعون. وروى، عن السدي مثل ذلك.

قوله: ﴿ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق﴾ آية ٦٢

[٧٣٨٩] ذكر، عن محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل، عن قيس قال: دخل عثمان بن عفان على عبدالله بن مسعود، فقال: كيف تجدك؟ قال: مردوداً إلى مولاي الحق. فقال: طبت أو طبيت، شك يزيد.

[٧٣٩٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن عياش قال: دخلت على عاصم قبل أن يموت وهو يقرأ: ﴿ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين﴾، وما أعلمه يعقل.

قوله تعالى: ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر﴾ آية ٦٣

[٧٣٩١] حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر﴾ يقول: من ينجيكم من كرب البر والبحر.

قوله: ﴿تدعونه تضرعاً﴾.

[٧٣٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿تضرعاً﴾ يعني: مستكيناً.

قوله: ﴿وخفية﴾.

[٧٣٩٣] وبه، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وخفية﴾ يعني: في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة.

قوله: ﴿لئن أنجانا من هذه﴾.

[٧٣٩٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفية﴾ يقول: إذا ضل الرجل الطريق دعا الله: ﴿لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾.

[٧٣٩٥] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا أبو حمزة، عن أبي العفيف، وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال: يدخل أهل الجنة الجنة على



أربعة أصناف: المتقين، ثم الشاكرين، ثم الخائفين، ثم أصحاب اليمين. قال قلت: لم سموا الشاكرين؟ قال: شكروا الله في الرخاء، ووطنوا أنفسهم على الصبر عند البلاء، فهم على إثر المتقين.

قوله: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾.

[٧٣٩٦] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال: نزل على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ قال: أعوذ بوجهك.

[٧٣٩٧] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبدالله ابن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص: سئل النبي صلى الله عليه وسلم، عن هذه الآية: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما انها كائنة، لم يأت تأويلها بعد.

[٧٣٩٨] حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا عبيدالله بن موسى، أنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ إلى قوله: ﴿ويذيق بعضهم بأس بعض﴾ قال: فهن أربع خلال، جاء منهم اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة: ألبسوا شيعاً، وأذيق بعضهم بأس بعض. وبقيت اثنتان هما لا بد واقعتان: الرجم، والحسف.

[٧٣٩٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً﴾ قال: حبست عقوبتها حتى عمل ذنبها، فما عمل ذنبها أرسلت عقوبتها.

[٧٤٠٠] قريء على يونس بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب قال: سمعت خلاد بن سليمان يقول: سمعت عامر بن عبدالرحمن يقول: إن ابن عباس كان يقول في هذه الآية: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾: فائمة السوء.

[٧٤٠١] حدثني أبي، ثنا عبيدالله بن حمزة بن إسماعيل قال : سمعت أبي يقول: ثنا أبو سنان في قوله : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾، قال : أشرافكم وأمرؤكم . وروى عن عمير بن هاني أنه قال : أمراء السوء .

### الوجه الثاني :

[٧٤٠٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي عن أبي مالك قال : ﴿ عذاباً من فوقكم ﴾، قال : الرجم .  
[٧٤٠٣] حدثنا أبي، ثنا هوزة، ثنا عوف، عن الحسن ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ قال : من السماء . وروى عن السدي مثل ذلك .

### الوجه الثالث :

[٧٤٠٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ : لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، فعفا عنهم .

### والوجه الرابع :

[٧٤٠٥] ذكر عن مسلم بن إبراهيم، ثنا هارون الأعور، عن حفص بن سليمان، عن الحسن ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم ﴾ قال : هذه للمشركين .

### قوله عز وجل : ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ .

[٧٤٠٦] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر قال : نزل على نبي الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾، فقال : أعوذ بوجهك .

[٧٤٠٧] قرئ على يونس بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب قال : سمعت خلاد بن سليمان يقول : سمعت عامر بن عبدالرحمن يقول : إن ابن عباس كان يقول في هذه

الآية: ﴿عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾، أما العذاب من تحت أرجلكم : فخدم السوء .

### والوجه الثاني :

[٧٤٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿أو من تحت أرجلكم﴾ يعني : من سفلتكم . وروى عن أبي سنان الشيباني أنه قال : عبيدكم وسفلكم .

### والوجه الثالث :

[٧٤٠٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن، ثنا سفيان، عن السدي، عن أبي مالك : ﴿أو من تحت أرجلكم﴾ قال : الخسف . وروى عن مجاهد مثل ذلك

### قوله : ﴿أو يلبسكم شيعاً﴾ .

[٧٤١٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ المكي سنة خمس وخمسين ومائتين، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله قال : نزل على النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض﴾ فقال : هاتان أهون، أو هاتان أيسر .

[٧٤١١] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو الأسود يعني : النضر بن عبدالجبار، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿أو يلبسكم شيعاً﴾، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه أيسر، ولو استعاذه لأعاده . وروى عن مقاتل بن حيان، ومجاهد مثله .

[٧٤١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿أو يلبسكم شيعاً﴾ يعني : الشيع : الأهواء المختلفة . وروى عن مجاهد، ومقاتل بن حيان مثله .

[٧٤١٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١) قوله : ﴿أو يلبسكم شيعاً﴾ ماكان فيه من الفتن والاختلاف .

[٧٤١٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله : ﴿ أو يلبسكم شيعاً ﴾ قال : يفرق بينكم .  
قوله تعالى : ﴿ ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ .

[٧٤١٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي المنهال، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سألت ربي لأمتي أربع خصال، فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة . سألته ألا تكفر أمتي واحدة فأعطانيها، وسألته ألا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها . وسألته ألا يعذبهم بما عذب به الأمم من قبلكم فأعطانيها، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها .

[٧٤١٦] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ : يسلط بعضكم على بعض بالعذاب والقتل .

[٧٤١٧] حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد، عن أبي هارون المعبدي، عن نوف أنه قرأ هذه الآية : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ قال : هي والله للرجال بأيديها الحراب، يطعن بها حواصلهم .

قوله : ﴿ انظر كيف نصرَف الآيات لعلهم يفقهون ﴾ .

[٧٤١٨] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا المؤمل بن إسماعيل البصري أبو عبدالرحمن، ثنا يعقوب بن إسماعيل بن يسار العدني، قال : سمعت زيد بن أسلم يقول : لما نزلت : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ الآية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف . قالوا : ونحن نشهد ألا إله إلا الله، وأنك رسول الله قال : نعم فقال بعض الناس : لا يكون هذا أبداً أن يقتل بعضنا بعضاً ونحن مسلمون . فنزلت : ﴿ انظر كيف نصرَف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون ﴾ .

### قوله : ﴿ وكذب به قومك وهو الحق ﴾ آية ٦٦

[٧٤١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الأصبع عبدالعزیز بن يحيى، حدثني محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر قال : قرأ عبدالله بن سهيل على أبيه : ﴿ وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل ﴾، فقال : أما والله يا بني لو كنت إذ ذاك، ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، فهمت منها إذ ذاك ما فهمت اليوم لقد كنت إذ ذاك أسلمت .

[٧٤٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله : ﴿ وكذب به قومك ﴾ يقول : كذبت قريش بالقرآن، وهو الحق .

### قوله : ﴿ قل لست عليكم بوكيل ﴾ .

[٧٤٢١] وبه عن السدي قوله : ﴿ قل لست عليكم بوكيل ﴾، أما الوكيل فالخفيظ . وروى عن قتادة نحو ذلك .

### قوله : ﴿ لكل نبأ مستقر ﴾ آية ٦٧

[٧٤٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ لكل نبأ مستقر ﴾ يقول : حقيقة . وروى عن مجاهد مثل ذلك .

[٧٤٢٣] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو الأشهب قال : سمعت الحسن قرأ : ﴿ لكل نبأ مستقر ﴾، قال : حبست عقوبتها، حتى إذا عمل ذنبها أرسلت عقوبتها .

[٧٤٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله : ﴿ لكل نبأ مستقر ﴾، فكان نبأ القرآن استقر يومئذٍ بما كان يعدهم من العذاب .

### قوله : ﴿ وسوف تعلمون ﴾ .

[٧٤٢٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد

قوله: ﴿ لكل نأ مستقر وسوف تعلمون ﴾، ما كان في الدنيا فسوف ترونه وما كان في الآخرة فسوق يبدو لكم .

قوله عز وجل: ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴾ آية ٦٨

[٧٤٢٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴾ ونحو هذا في القرآن، قال: أمر الله عز وجل المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنما هلك من كان قبلهم بالراء والخصومات في الدين .

[٧٤٢٧] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن السدي، عن أبي مالك ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴾ قال: الخوض: التكذيب. وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك .

[٧٤٢٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا ابن عون، عن محمد في هذه الآية: ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ﴾ قال: كان يرى أن هذه الآية نزلت في أهل الأهواء .

### والوجه الثاني:

[٧٤٢٩] حدثنا الأشج، ثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك وسعيد بن جبير، في قوله: ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا، فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ﴾ قال: يعني المشركين .

[٧٤٣٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم ﴾ قال: كان المشركون إذا جالسوا المؤمنين وقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن، فسبوه واستهزؤوا به، فأمرهم الله عز وجل ألا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره .

### والوجه الثالث:

[٧٤٣١] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا روح بن عبادة، ثنا العوام، عن إبراهيم التيمي قال: سمعت أبا وائل يقول: إن الرجل ليجلس

المجلس فيحدث جلساءه بأمر ليضحك به القوم؛ فيسخط عليهم الله . قال : فلقيت النخعي فذكرت ذلك له، فقال : صدق، وإن ذلك لفي كتاب الله ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ إلى آخر الآية .

قوله تعالى : ﴿ فِي آيَاتِنَا ﴾ .

[٧٤٣٢] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، أنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ فِي آيَاتِنَا ﴾ يعني : القرآن .

قوله : ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ .

[٧٤٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابي يحيى، عن مجاهد قوله : ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ قال : هم أهل الكتاب، نهى أن يقعد معهم إذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحق .

[٧٤٣٤] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي بن الحسن ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل، وقوله : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ يقول : قصر عن مجالستهم، ولا تسمع حديثهم حتى يخوضوا في حديث غيره .

قوله : ﴿ وَإِمَّا يَنْسِيكَ الشَّيْطَانُ ﴾ .

[٧٤٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك، وسعيد بن جبير ﴿ وَإِمَّا يَنْسِيكَ الشَّيْطَانُ ﴾ قال : إن نسيت فذكرت، فلا تجلس معهم .

قوله : ﴿ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ ﴾ .

[٧٤٣٦] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، (١) عن السدي، عن أبي مالك ﴿ وَإِمَّا يَنْسِيكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ ﴾ ، بعد ما تذكر مع القوم الظالمين .

[٧٤٣٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ﴾ يقول: لا تقعد بعدما تذكر النهي مع القوم الظالمين .

[٧٤٣٨] وبه عن مقاتل قوله: ﴿ مع القوم الظالمين ﴾ يعني: المشركين .

قوله: ﴿ وما على الذين يتقون ﴾ آية ٦٩

[٧٤٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك، وسعيد بن جبير، قوله: ﴿ وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ﴾ قال: ما عليك أن يخوضوا في آيات الله إن فعلت ذلك .

[٧٤٤٠] قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا محمد، عن بكير، عن مقاتل، ثم ذكر المؤمنين في قولهم حين قالوا: إنا نخاف أن نخرج في سكوتنا عنهم، فقال الله تعالى: ﴿ وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ﴾، ولا من ذنوبهم ولا من خوضهم ﴿ ولكن ذكرى لعلهم يتقون ﴾ وذلك أن القوم كان يعجبهم مجالسة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فكانوا إذا خاضوا قام عنهم المسلمون، فكانوا يتقون الخوض كراهية أن يقوم عنهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى: ﴿ من حسابهم من شيء ﴾ .

[٧٤٤١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ من حسابهم من شيء ﴾ يقول: من حساب الكفار من شيء .

قوله: ﴿ ولكن ذكرى ﴾ .

[٧٤٤٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿ ولكن ذكرى ﴾، يقولون لو خضنا قاموا عنا فإذا ذكروا ذلك لم يخوضوا، فذلك قوله: ﴿ ولكن ذكرى لعلهم يتقون ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ لعلهم يتقون ﴾ .

[٧٤٤٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن



السدى، عن أبي مالك . قال سفیان : وأظنه ذكر سعيد بن جبیر ﴿ لعلمهم يتقون ﴾ ، قال : يتقون مساءتكم .

[ ٧٤٤٤ ] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ لعلمهم يتقون ﴾ قال : لعلمهم يتقون مساءتكم . إذا رأوكم لا تجالسونهم استحياوا منكم فكفوا عنكم . ثم نسخها الله بعد فنهاهم أن يجلسوا معهم أبداً، قال : ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ﴾ .

[ ٧٤٤٥ ] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ ولكن ذكرى لعلمهم يتقون ﴾ مساءة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يخوضوا فقال سعيد بن جبیر : لما هاجر المسلمون إلى المدينة جعل المنافقون يجالسون المسلمين، إذا سمعوا القرآن خاضوا واستهزءوا كفعل المشركين بمكة، فقال المسلمون : لا حرج علينا قد رخص الله لنا في مجالستهم، ما علينا في خوضهم من شيء، فنزلت بالمدينة قوله : ﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب ﴾ .

[ ٧٤٤٦ ] ذكر عن شريك، عن السدى، عن سعيد بن جبیر في قوله : ﴿ لعلمهم يتقون ﴾ قال : لعلمهم ينتهون .

قوله : ﴿ وذو الذين اتخذوا دينهم ﴾ آية ٧٠ .

[ ٧٤٤٧ ] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد : ﴿ وذو الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً ﴾ مثل قوله : ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾ .

[ ٧٤٤٨ ] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، (١) أنا معمر، عن قتادة في قوله : ﴿ وذو الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً ﴾ قال : نسختها قوله : ﴿ اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ . (٢)

(١) التفسير ١ / ٢٠٥ .

(٢) سورة التوبة آية ٥ .

قوله : ﴿ لعبا ولهوا ﴾ .

[٧٤٤٩] حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور البصري، ثنا أبي، ثنا جعفر ابن سليمان، عن عمر بن نهران، عن قتادة : ﴿ اتخذوا دينهم لعباً ولهوا ﴾ قال : أكلاً وشرباً .

[٧٤٥٠] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبدالكريم، عن مجاهد قال : كل لعب لهو .

قوله : ﴿ وغرتهم الحياة الدنيا ﴾ .

[٧٤٥١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال : غرهم ما كانوا يفترون .

قوله : ﴿ وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ﴾ .

[٧٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ أن تبسل نفس بما كسبت ﴾، يقول : تسلم نفس بما كسبت، يقول : تسلم تدفع بما كسبت .  
وروى عن مجاهد، وعكرمة، والحسن، والسدي، مثل ذلك .

الوجه الثاني :

[٧٤٥٣] حدثني أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ وذكر به أن تبسل نفس ﴾ يعني ﴿ أن تبسل ﴾ : أن تفضح .

والوجه الثالث :

[٧٤٥٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله : ﴿ أن تبسل نفس ﴾ يقول : تؤخذ تحبس . وروى عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحو هذا

قوله : ﴿ وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها ﴾ .

[٧٤٥٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن قتادة في

قوله : ﴿ وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها ﴾ قال : لو جاءت بملء الأرض ذهباً لم يقبل منها .

[ ٧٤٥٦ ] كتب إلى أبو يزيد القراطيسي، ثنا أصبغ بن الفرغ، ثنا عبدالرحمن بن زيد في قوله : ﴿ وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ ﴾، قال : ﴿ وإن تعدل ﴾ وإن يفتد يكون له الدنيا وما فيها، يفتدى بها لا يؤخذ منه عدلاً في نفسه، لا يقبل منه قوله : ﴿ أولئك الذين أسلوا ﴾ .

[ ٧٤٥٧ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : ﴿ أولئك الذين أسلوا بما كسبوا ﴾ ﴿ أسلوا ﴾ اسلموا بما عملوا .

### الوجه الثاني :

[ ٧٤٥٨ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ أولئك الذين أسلوا بما كسبوا ﴾ يعني فضحوا .

### الوجه الثالث :

[ ٧٤٥٩ ] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قوله : ﴿ أولئك الذين أسلوا بما كسبوا ﴾ قال : أخذوا بما كسبوا .

### الوجه الرابع :

[ ٧٤٦٠ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا حصين بن نمير قال : سئل سفيان بن حسين عن قوله : ﴿ اسلوا بما كسبوا ﴾ قال : خذلوا أسلموا، أما سمعت قول الشاعر : أفقرت منهم فإنهم بسل .

### والوجه الخامس :

[ ٧٤٦١ ] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني قال سفيان في قوله : ﴿ أسلوا بما كسبوا ﴾ قال : أسلموا ارتهنوا .

## الوجه السادس :

[٧٤٦٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن مسلم بن صالح، ثنا القاسم بن الفضل، عن جوير، عن الضحاک بن مزاحم في قوله: ﴿أبسلوا بما كسبوا﴾ قال : أنضجوا .  
قوله تعالى : ﴿بما كسبوا﴾ .

[٧٤٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاک، عن ابن عباس قوله : ﴿بما كسبوا﴾ يقول : بما عملوا .  
قوله : ﴿لهم شراب من حميم﴾ .

[٧٤٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، وأبي رزين : ﴿حميم﴾ قالوا : ما يسيل من صديدهم .  
قوله : ﴿وعذاب أليم﴾ .

[٧٤٦٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله : ﴿وعذاب أليم﴾ قال : الأليم : الموضع .  
وروى عن ابن عباس، وسعيد بن جبیر، والضحاک، وقتادة، وأبي مالك، وأبي عمران الجوني، ومقاتل بن حيان مثل ذلك .

قوله تعالى : ﴿قل اندعو من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا﴾ .  
[٧٤٦٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله : ﴿قل أندعو من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا﴾، قال المشركون للمؤمنين : اتبعوا سبيلنا، واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم . قال الله تعالى : ﴿قل أندعوا من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا﴾ بهذه الآلهة .

[٧٤٦٧] حدثنا حجاج، ثنا شباة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله : ﴿مالا ينفعنا ولا يضرنا﴾ قال : الأوثان .

قوله : ﴿ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله﴾ .  
[٧٤٦٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل،

ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ﴾ قال : نرد على أعقابنا في الكفر بعد إذ هدانا الله، فيكون مثلنا مثل الذي استهوته الشياطين في الأرض .

قوله : ﴿ كالذي استهوته الشياطين في الأرض ﴾ .

[٧٤٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ كالذي استهوته الشياطين في الأرض ﴾ يقول : هم الغيلان يدعونه بإسمه واسم أبيه فيتبعها ويرى أنه في شيء، فيصبح وقد ألقته في هلكة، وربما أكلته، أو تلقيه في مضلة من الأرض يهلك فيها عطشاً . فهذا مثل من أجاب الآلهة التي تعبد من دون الله عز وجل .

[٧٤٧٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبي مالك : قوله : ﴿ الشياطين ﴾ يعني : إبليس وذريته .

قوله : ﴿ حيران ﴾ .

[٧٤٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (١) قوله : ﴿ في الأرض حيران ﴾، رجل حيران يدعو أصحابه إلى الطريق فذلك مثل من يضل بعد إذ هدى .

[٧٤٧٢] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ في الأرض حيران ﴾ يقول : مثلكم إن كفرتم بعد الإيمان، كمثّل رجل كان مع قوم على الطريق، فضل الطريق، فحيرته الشياطين واستهوته في الأرض، وأصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه إليهم يقولون : اتنا فإنا على الطريق، فأبى أن يأتيهم فذلك مثل من يتبعكم بعد المعرفة بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي يدعو إلى الطريق، والطريق هو الإسلام .

قوله تعالى : ﴿ له أصحاب يدعوونه إلى الهدى اتنا ﴾ .

[٧٤٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن

علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ﴾ ، قال : هذا مثل ضربه الله للآلهة، وللدعاة الذين يدعون إلى الله، كمثّل رجل ضل عن الطريق تائهاً ضالاً إذ ناداه مناد : فلان ابن فلان، هلم إلى الطريق، وله أصحاب يدعونه : يافلان، هلم إلى الطريق . فإن اتبع الداعي الأول انطلق به حتى يلقيه في هلكة، وإن اجاب من يدعو إلى الهدى اهتدى إلى الطريق . وهذه الداعية التي تدعو في البرية من الغيلان . يقول: مثل من يعبد هذه الآلهة من دون الله فإنه يرى أنه في شيء حتى يأتيه الموت، فيستقبل الهلكة والندامة .

[ ٧٤٧٤ ] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله : ﴿ له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا ﴾ : محمد صلى الله عليه وسلم، الذي يدعو إلى الطريق، والطريق هو الإسلام .

قوله : ﴿ قل إن هدى الله هو الهدى ﴾ الآية .

[ ٧٤٧٥ ] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن عطية عن ابن عباس قوله : ﴿ له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴾ قال: هو الذي لا يستجيب لهدى الله، وهو رجل أطاع الشيطان، وعمل في الأرض بالمعصية، وجار عن الحق وضل عنه، وله أصحاب يدعونه إلى الهدى، ويزعمون أن الذي يأمرونه به هدى الله يقول ذلك لأوليائهم من الإنس، يقول : ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾ ، والضلالة: ما يدعو إليه الجن .

[ ٧٤٧٦ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿ قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ﴾ . خصومة علمها الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه، يخاصمون بها أهل الضلالة .

قوله تعالى : ﴿ وأن أقيموا الصلاة ﴾ آية ٧٢

[ ٧٤٧٧ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله : ﴿ وأن أقيموا الصلاة ﴾ ، قال : فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها .

[٧٤٧٨] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد، ثنا عبدالرحمن، عن عمر قال : سألت الزهري، عن قول الله : ﴿ أقيموا الصلاة ﴾، قال الزهري : إقامتها أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها . وروي، عن عطاء بن أبي رباح وقتادة نحو ذلك .

[٧٤٧٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال : قوله لأهل الكتاب : ﴿ أقيموا الصلاة ﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم .  
قوله : ﴿ واتقوه ﴾ .

[٧٤٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ واتقوه ﴾ يعني : لاتعصوه .

قوله : ﴿ وهو الذي إليه تحشرون ﴾ .

[٧٤٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن حنظلة القاص، عن الضحاك، عن ابن عباس قال : يحشر كل شيء حتى أن الذباب لتحشر .

قوله : ﴿ وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق

ويوم يقول كن فيكون ﴾ آية ٧٣

[٧٤٨٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس قوله : ﴿ ويوم يقول كن فيكون قوله الحق ﴾ قال : فهو خلق الإنسان .

قوله : ﴿ يوم ينفخ في الصور ﴾ .

[٧٤٨٣] حدثنا أبي، ثنا الفضل بن دكين، ثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شفاف، عن عبدالله بن عمرو قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم، عن الصور فقال : قرن ينفخ فيه .

[٧٤٨٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن

أبيه، عن عطية، عن ابن عباس قوله : ﴿ يوم ينفخ في الصور ﴾ يقول : ﴿ في الصور ﴾ النفخة الأولى، ألم تسمع أنه يقول : ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى ﴾ الثانية ﴿ فإذا هم قيام ينظرون ﴾ .

قوله : ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ .

[ ٧٤٨٥ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾، يعني أن عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور .

[ ٧٤٨٦ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال : الشهادة ، ما قد رأيت من خلقه، والغيب : ما غاب عنكم ما لم تروه .

قوله : ﴿ وهو الحكيم الخبير ﴾ .

[ ٧٤٨٧ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله : ﴿ حكيم ﴾ قال : حكيم في أمره .

[ ٧٤٨٨ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير في قوله : ﴿ الحكيم ﴾ قال : الحكيم في عذره ورحمته إلى عباده .

قوله تعالى : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ آية ٧٤ .

[ ٧٤٨٩ ] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ثنا أبي، ثنا أبو عاصم، أنا شبيب، ثنا عكرمة، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ يعني بآزر: الصنم، وأبو إبراهيم اسمه : يازر . وأمه اسمها : مثنى . وامراته اسمها : سارة . وأم إسماعيل اسمها : هاجر، وهي سرية إبراهيم .

[ ٧٤٩٠ ] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ قال : اسم أبيه آزر، فقال : بل اسمه تارح، واسم الصنم آزر، فقال : ﴿ أتتخذ أصناماً ﴾ .



### والوجه الثاني :

[٧٤٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ قال : إن أبا إبراهيم لم يكن اسمه آزر، إنما كان اسمه تارح .

[٧٤٩٢] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال : ليس آزر أبا إبراهيم .

### الوجه الثالث :

[٧٤٩٣] ذكر، عن معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يقرأ : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ قال : بلغني أنها أعوج، وأنها أشد كلمة قالها إبراهيم صلى الله عليه وسلم .

[٧٤٩٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل قال محمد بن إسحاق : كان من حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام، أن آزر كان رجلاً من أهل كوئا، من أهل قرية بالسواد، سواد الكوفة .  
قوله : ﴿ أتخذ أصناماً آلهة إني أراك وقومك ﴾ .

[٧٤٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتخذ أصناماً آلهة ﴾، قال : كان يقول : أعضدا تعترض بالآلهة من دون الله لاتفعل، ويقول : إن أبا إبراهيم لم يكن اسمه آزر إنما كان اسمه تارح . قال أبو زرعة بهمزتين .

قوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ﴾ .

[٧٤٩٦] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عامر بن إبراهيم، ثنا يعقوب القمي، عن عنبة، عن ابن أبي ليلى، عن ابن عباس قال : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال : كشف ما بين السماء والأرض حتى نظر إليهن على صخرة، والصخرة على حوت، وهو الحوت الذي منه طعام الناس حتى يقضى بينهم .

[٧٤٩٧] حدثنا محمد بن عبيدالله بن المنادي، ثنا روح، ثنا عبدالجليل بن عطية

قال : سمعت شهر بن حوشب يقول : رفع إبراهيم إلى السماء . قال الله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين ﴾ قال : فنظر أسفل منه ، فرأى رجلاً على فاحشة ، فدعا فحسف به ، حتى دعا على سبعة كلهم يخسف بهم ، فنودي يا إبراهيم رفّه ، عن عبادي ، ثلاث مرار ، إني من عبدي بين ثلاث ، إما أن يتوب فأتوب عليه ، وإما أن أستخرج من صلبه ذرية مؤمنة ، وإما أن يكفر فحسبه جهنم .

### قوله : ﴿ ملكوت السموات والأرض ﴾

[ ٧٤٩٨ ] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال : يعني الشمس والقمر والنجوم . وروى ، عن مجاهد نحو ذلك .

### الوجه الثاني :

[ ٧٤٩٩ ] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ ، حدثني أبي ، حدثني عمي ، عن أبيه ، عن عطية ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ ملكوت السموات والأرض ﴾ يعني ملكوت السموات والأرض : خلق السموات والأرض .

### الوجه الثالث :

[ ٧٥٠٠ ] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا عمر يعني : ابن أبي زائدة ، عن عكرمة في قوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال : هو الملك ، ولكنه بكلام النبطية ملكوتا .

[ ٧٥٠١ ] حدثنا أبي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال : تفرجت لإبراهيم السموات السبع حتى العرش فنظر فيهن ، وتفرجت إليه الأرضون السبع فنظر فيهن .

[ ٧٥٠٢ ] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ ، ثنا أحمد بن مفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ، قوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ قال : أقيم على صخرة ، وفتحت له أبواب السموات ، فنظر إلى ملك الله عز وجل

فيها، وحتى نظر إلى مكانه في الجنة . وفتحت له الأرضون حتى نظر إلى أسفل الأرض، فذلك قوله : ﴿ آتيناہ أجره في الدنيا ﴾ .

[٧٥٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup>، قوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ . قال : آيات .

### والوجه الرابع :

[٧٥٠٤] قال أبو محمد : وجدت في كتاب عتاب بن أعين، أخرجه إلى ابن ابنه، حدثني سفيان الثوري، عن إسماعيل، عن أبي صالح : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾، قال : الحق .

### قوله تعالى : ﴿ والأرض ﴾

[٧٥٠٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق<sup>(٢)</sup>، أنا معمر، عن قتادة في قوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾، فكان ملكوت السموات : الشمس والقمر والنجوم، وملكوت الأرض : الجبال والشجر والبحار .

[٧٥٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا عبدالله بن إبراهيم ابن كيسان الصنعاني، حدثني أبي، عن وهب بن منبه قال : لما أرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض سأل ربه أي يريه جنتي سبأ وغوطة دمشق .

### قوله : ﴿ وليكون من الموقنين ﴾

[٧٥٠٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وليكون من الموقنين ﴾، فإنه جلّى له الأمر سره وعلانيته، فلم يخف عليه شيء من أعمال الخلاق، فلما جعل يلعن أصحاب الذنوب قال الله : إنك لا تستطيع هذا، فرده الله كما كان قبل ذلك .

(١) التفسير ١ / ٢١٨ .

(٢) التفسير ١ / ٢٠٥ .

### قوله : ﴿ فلماً جنّ عليه الليل ﴾ آية ٧٦

[٧٥٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدى يعني قوله : ﴿ فلما جن عليه الليل رأى كوكباً ﴾ قال : وكان خروجه حين خرج من السرب بعد غروب الشمس .

### قوله : ﴿ رأى كوكباً ﴾

[٧٥٠٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، ثنا حسين بن حسن الأشقر، ثنا الصباح بن يحيى، عن زيد بن علي في قوله : ﴿ فلما جنّ عليه الليل رأى كوكباً ﴾ قال : الزهرة .

### الوجه الثاني :

[٧٥١٠] حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا القعنبى، ثنا علي بن عباس، عن السدى، في قول الله : ﴿ فلما جنّ عليه الليل رأى كوكباً ﴾ قال : هو المشتري .

### قوله : ﴿ قال هذا ربي ﴾

[٧٥١١] حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿ رأى كوكباً قال هذا ربي ﴾، فعبده حتى غاب .

### قوله : ﴿ فلما أفل ﴾

[٧٥١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ فلما أفل قال لا أحب الأفلين ﴾، قال : فلما رفع رأسه إلى السماء فإذا هو بالكوكب، وهو المشتري، فقال : هذا ربي، فلم يلبث أن غاب .

[٧٥١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل ﴿ فلما أفل ﴾، قال : ذهب .

### قوله : ﴿ قال لا أحب الأفلين ﴾

[٧٥١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى قوله : ﴿ قال لا أحب الأفلين ﴾، قال : لا أحب رباً يغيب .

[٧٥١٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة : قوله : ﴿ فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴾ ، ذكر لنا أن نبي الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم بعدما أراه الله ملكوت السموات ﴿ رأى كوكباً قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴾ علم أن ربه دائم لا يزول .

[٧٥١٦] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، في قوله : ﴿ لا أحب الآفلين ﴾ ، قال : الزائلين .

قوله : ﴿ فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي ﴾ . آية ٧٧

[٧٥١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله : ﴿ فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي ﴾ ، قال : فعبده حتى غاب .

[٧٥١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قال ابن عباس : وخرج في آخر الشهر، فلذلك لم ير القمر قبل الكوكب فلما كان آخر الليل رأى القمر، ﴿ فلما رأى القمر بازغاً ﴾ قد طلع، ﴿ قال هذا ربي ﴾ .

قوله : ﴿ فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي ﴾ .

[٧٥١٩] وبه، عن السدي : ﴿ فلما أفل ﴾ ، يقول : غاب ﴿ قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين ﴾ .

قوله : ﴿ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي ﴾ . آية ٧٨

[٧٥٢٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس : قوله : ﴿ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر ﴾ ، فعبدها حتى غابت .

[٧٥٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي : قوله : ﴿ فلما ﴾ أصبح ﴿ رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر ﴾ .

قوله : ﴿ هذا أكبر ﴾

[٧٥٢٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

سعيد، عن قتادة: قوله : ﴿ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر ﴾ ، ذكر لنا أن نبي الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم، لما أراه الله ملكوت السموات ﴿ رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر ﴾ أي خلقاً هو أكبر من الخليقتين الأوليين وأنور .

### قوله : ﴿ فلما أفلت قال يا قوم إني برىء مما تشركون ﴾

[ ٧٥٢٣ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي يعني قوله : ﴿ فلما أفلت ﴾ فلما غابت ﴿ قال يا قوم إني برىء مما تشركون ﴾ ، قال الله له : أسلم . قال : أسلمت لرب العالمين .

### قوله : ﴿ إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض ﴾ آية ٧٩

[ ٧٥٢٤ ] حدثنا أبي، ثنا سريج بن يونس، ثنا محمد بن يزيد، عن جوير، عن الضحاك في قوله : ﴿ فطر السموات ﴾ ، قال : خلق السموات .  
قوله : ﴿ حنيفاً وما أنا من المشركين ﴾ .

[ ٧٥٢٥ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ﴿ حنيفاً ﴾ ، يقول : حاجاً .  
وروي، عن الحسن والضحاك وعطية والسدي، نحو ذلك .

### الوجه الثاني :

[ ٧٥٢٦ ] حدثنا أبي، ثنا قبيصة وعيسى بن جعفر، قالوا : ثنا سفیان، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد ﴿ حنيفاً ﴾ ، قال : متبعاً . وروي، عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

### والوجه الثالث :

[ ٧٥٢٧ ] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب، قال : ﴿ حنيفاً ﴾ ، قال : الحنيف المستقيم . قال أبو صخر، عن عيسى بن جارية : سمعه يقول : مثله .

### الوجه الرابع :

[ ٧٥٢٨ ] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه في قوله : ﴿ حنيفاً ﴾ ، فيقال : مخلصاً .

## والوجه الخامس :

[٧٥٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ حنيفاً ﴾ قال: الحنيفة شهادة أن لا إله إلا الله، يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والعمات والخالات وما حرم الله تعالى والختان .

## الوجه السادس :

[٧٥٣٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسى، ثنا أبو يحيى الحماني، عن أبي قتيبة البصري، هو نعيم بن ثابت، عن أبي قلابة في قوله: ﴿ حنيفاً ﴾، قال: الحنيف الذي يؤمن بالرسول كلهم من أولهم إلى آخرهم .

قوله عز وجل: ﴿ وحاجه قومه ﴾ آية ٨٠

[٧٥٣١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: أما قوله: ﴿ وحاجه قومه ﴾، يقول: خاصموه .  
قوله تعالى: ﴿ قال أتحاجوني في الله وقد هدان ﴾ .

[٧٥٣٢] ذكر، عن محمد بن الصلت، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ أتحاجوني في الله ﴾ قال أتخاصموني في الله .

[٧٥٣٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿ وحاجه قومه ﴾ عند ذلك في الله يستوصفونه إياه، ويخبرونه أن آلهتهم خير مما يعبد، فقال: ﴿ أتحاجوني في الله وقد هدان ﴾ .

قوله: ﴿ ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئاً

وسع ربي كل شيء علماً أفلا تتذكرون ﴾ .

[٧٥٣٤] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا معتمر قال سمعت أبي يحدث، عن سيار أبي الحكم، عن ابن عباس أنه سأل كعباً، عن أم الكتاب، فقال: إن الله علم ماهو خالق وما خلقه عاملون .

قوله: ﴿ وكيف أخاف ما أشركتم ﴾ آية ٨١

[٧٥٣٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا

سلمة، عن ابن إسحاق : ﴿ وكيف أخاف ما أشركتم ﴾ ، قال : كيف أخاف وثناً تعبدونه من دون الله مالا ينفع ولا يضر .

قوله : ﴿ ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ﴾

[ ٧٥٣٦ ] وبه، عن محمد بن إسحاق، قوله : ﴿ ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ﴾ قال : لا تخافون أنتم الذي يضر وينفع، وقد جعلتم معه شركاء لا تضر ولا تنفع .

قوله : ﴿ ما لم ينزل به عليكم سلطانا ﴾

[ ٧٥٣٧ ] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : كل سلطان في القرآن حجة .  
وروى، عن أبي مالك ومحمد بن كعب وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك والسدي ونضر بن عربي، مثله .

قوله : ﴿ فأَي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون؟ ﴾ .

[ ٧٥٣٨ ] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين سألهم : ﴿ أي الفريقين أحق بالأمن؟ ﴾ قال : حجة إبراهيم .

[ ٧٥٣٩ ] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرّج قال : سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله : ﴿ فأَي الفريقين أحق بالأمن؟ ﴾ : أمنٌ خاف غيرَ الله ولم يخفه، أم مَنْ خاف الله ولم يخف غيره ؟ فقال الله عز وجل : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ .

[ ٧٥٤٠ ] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق : ﴿ فأَي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون ﴾ أي بالأمن من عذاب الله في الدنيا والآخرة الذي يعبد الذي بيده الضر والنفع، أم الذي يعبد مالا يضر ولا ينفع؟



### قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ ﴾ آية ٨٢

[٧٥٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بَظْلَم ﴾، يقول : لم يخلطوا إيمانهم بشرك .

#### قوله : ﴿ بَظْلَم ﴾ .

[٧٥٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس ووكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال : لما نزلت ﴿ وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بَظْلَم ﴾ شق على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، قالوا : أينما لم يظلم نفسه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس كما تظنون، إنما قال لقمان لابنه : ﴿ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ .

[٧٥٤٣] حدثنا عمر بن شبة النميري، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : ﴿ وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بَظْلَم ﴾، قال : بشرك .

وروي، عن أبي بكر الصديق، وعمر، وأبي بن كعب، وسلمان، وحذيفة، وابن عمر، وعمرو بن شرحبيل، وابن عباس، وأبي عبدالرحمن السلمى، ومجاهد (١)، وعكرمة، والنخعي، والضحاك، وقتادة، السدي نحو ذلك، رضي الله عنهم .

#### الوجه الثاني :

[٧٥٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن قيس بن الربيع، عن زياد بن علاقة، عن زياد بن حرمة قال : سئل علي، عن هذه الآية ﴿ وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بَظْلَم ﴾ قال : هذه لإبراهيم خاصة . رضي الله، عن علي وبنه .

#### قوله عز وجل : ﴿ أَوْلَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ ﴾

[٧٥٤٥] حدثنا يونس بن عبدالأعلى قراءة عليه، أنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن بكر بن سوادة قال : حمل رجل من العدو على

المسلمين فقتل رجلاً، ثم حمل فقتل آخر، ثم حمل فقتل آخر، ثم قال : أينفعني الإسلام بعد هذا ؟ قالوا : ما ندرى حتى نذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : نعم . فضرب فرسه فدخل فيهم، ثم حمل على أصحابه فقتل رجلاً، ثم آخر، ثم آخر، ثم قُتل . قال : فيرون أن هذه الآية نزلت فيه : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ .

### قوله : ﴿ وهم مهتدون ﴾ .

[٧٥٤٦] حدثنا أبي، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا مهران بن أبي عمر، ثنا يونس بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير سراة، إذ عرض له أعرابي فقال : يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لقد خرجت من بلادي وتلادي ومالي لأهتدي بهداك وأخذ من قولك، فما بلغتك حتى مالى طعام إلا من خضر الأرض، فاعرض علي . فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبل، فازدحمنا حوله، فدخل خف بكره في بيت جردان، فتردى الأعرابي فانكسرت عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق والذي بعثني بالحق؛ لقد خرج من بلاده وتلاده وماله، يهتدي بهداي، ويأخذ من قولي، فما بلغني حتى ما له طعام إلا من خضر الأرض، أسمعتم بالذي عمل قليلاً وجزي كثيراً ؟ هذا منهم . أسمعتم بالذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ؟ فإن هذا منهم .

[٧٥٤٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق : ﴿ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾، والهدى في الحجّة بالمعرفة والاستقامة .

[٧٥٤٨] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا محمد بن المعلّى ابن أخي زيد اليامي، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبدالله بن سخبيرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ابتلي فصبر، وأعطى فشكر، وظلم فغفر وظلم فاستغفر، ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له : يا رسول الله، ما له ؟ قال : ﴿ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ﴾ آية ٨٣

[٧٥٤٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله : ﴿ وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ﴾ قال : وذلك في الخصومة التي كانت بينه وبين قومه، والخصومة التي كانت بينه وبين الجبار الذي يسمى نمروذ

قوله : ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾ .

[٧٥٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبدالرحمن بن أبي الغمر، ثنا عبدالرحمن بن القاسم قال : قال مالك : سمعت زيد بن أسلم يقول في هذه الآية : ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾ : إنه العلم، يرفع الله به من يشاء في الدنيا .

قوله تعالى : ﴿ إن ربك حكيم عليم ﴾

[٧٥٥١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية : ﴿ حكيم ﴾ ، يقول : حكيم في أمره .

[٧٥٥٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : حكيم في عذره وحجته إلى عباده .

[٧٥٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق : ﴿ عليم ﴾ ، أي : عليم بما يخفون .

قوله : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ﴾ آية ٨٤

[٧٥٥٤] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا علي بن عابس، عن عبدالله بن عطاء المكي، عن أبي حرب بن أبي الأسود قال : أرسل الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال : بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم، تجده في كتاب الله، وقد قرأته من أوله إلى آخره فلم أجده .

قال : أليس تقرأ سورة الأنعام : ﴿ ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ﴾ حتى بلغ : ﴿ ويحيى وعيسى ﴾ ؟ قال : بلى . قال : أليس من ذرية إبراهيم وليس له أب ؟

قال : صدقت

قوله تعالى : ﴿ وذكريا ويحيى وعيسى  
وإلياس كلُّ من الصالحين ﴾ آية ٨٥ .

[ ٧٥٥٥ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن موسى بن عبيدة قال : سمعت محمد بن كعب يقول : الخال والد، والعم والد، نسب الله عيسى إلى أخواله، قال : ﴿ ومن ذريته ﴾ ، حتى بلغ إلى قوله : ﴿ وذكريا ويحيى وعيسى وإلياس كلُّ من الصالحين ﴾ .

قوله : ﴿ وإلياس ﴾

[ ٧٥٥٦ ] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن ربيعة قال : قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : إن إلياس هو إدريس .

قوله : ﴿ وإسماعيل واليسع ويونس ﴾ الآية ٨٦

[ ٧٥٥٧ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل ﴾ ثم قال في إبراهيم : ﴿ ومن ذريته داود وسليمان ﴾ إلى قوله : ﴿ وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين ﴾ ، ثم قال في الأنبياء الذين سماهم الله في هذه الآية : ﴿ فبهدهم اقتده ﴾ صلى الله عليهم .

قوله تعالى : ﴿ ومن آبائهم وذرياتهم

وإخوانهم واجتبتناهم ﴾ آية ٨٧

[ ٧٥٥٨ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شاذان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد : قوله : ﴿ اجتبتناهم ﴾ ، قال : أخلصناهم .

قوله : ﴿ وهديناهم إلى صراط مستقيم ﴾ .

[ ٧٥٥٩ ] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث قال : دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الصراط المستقيم كتاب الله عز وجل .

### الوجه الثاني :

[ ٧٥٦٠ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح أن عبدالرحمن بن جبير حدثه، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، فالصراط المستقيم الإسلام .

### الوجه الثالث :

[ ٧٥٦١ ] حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية : ﴿ الصراط المستقيم ﴾، قال : هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه من بعده . قال عاصم : فذكرنا ذلك للحسن، فقال : صدق أبو العالية ونصح .

### الوجه الرابع :

[ ٧٥٦٢ ] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبدالرحمن المخزومي، ثنا عمر بن زر، عن مجاهد في قوله : ﴿ الصراط المستقيم ﴾، قال : الحق .

قوله : ﴿ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء

من عباده ولو أشركوا ﴾ الآية ٨٨

[ ٧٥٦٣ ] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله : ﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ﴾ وقرأ : ﴿ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده، ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ﴾ يريد هؤلاء الذين قال هديناهم ﴿ وفضلناهم ﴾ .

قوله : ﴿ أولئك الذين آتيناهم الكتاب ﴾ آية ٨٩

[ ٧٥٦٤ ] ذكر، عن مسلم بن إبراهيم، ثنا جويرية بن بشير قال : سمعت رجلاً سأل الحسن، عن قوله : ﴿ الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنسوة ﴾، من هم يا أبا سعيد ؟ قال : هم الذين في صدر هذه الآية .

[ ٧٥٦٥ ] حدثنا علي بن الحسين قال : قال أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا :

يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : ﴿ الكتاب ﴾ : الخط بالقلم .

وروى، عن مقاتل بن حيان ويحيى بن أبي كثير وعثمان بن عطاء مثل ذلك .

### الوجه الثاني :

[٧٥٦٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن في قول الله : ﴿ الكتاب ﴾، قال : الكتاب القرآن .

قوله : ﴿ والحكم والنبوة ﴾ .

[٧٥٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن عكرمة قال : ﴿ الحكم ﴾ اللب .

### الوجه الثاني :

[٧٥٦٨] حدثنا علي بن الحسين قال : قال محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : ﴿ الحكم ﴾ العلم .

### الوجه الثالث :

[٧٥٦٩] حدثنا الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد : ﴿ الحكم ﴾ قال هو القرآن .

قوله : ﴿ فإن يكفر بها ﴾

[٧٥٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء ﴾ يقول : إن يكفروا بالقرآن .

[٧٥٧١] وبه، عن ابن عباس قوله : ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء ﴾ يعني أهل مكة .

وروى، عن سعيد بن المسيب وقتادة والضحاك نحو ذلك . وروى، عن السدي قال قریش .

[٧٥٧٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> ثنا معمر، عن قتادة قوله ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء ﴾ يعني محمد صلى الله عليه وسلم .

### الوجه الثاني :

[٧٥٧٣] حدثنا يحيى بن عبدك ثنا حسان بن حسان ثنا أبو هلال، عن الحسن في قوله : ﴿ فأَن يكفر بها هؤلاء إن يكفر بها أمتك .

(١) التفسير ١/٢٠٦ .

### قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوما﴾

[٧٥٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾ يعني أهل المدينة ولأنصار.

وروى عن سعيد بن المسيب والضحاك والسدي أنهم قالوا: الأنصار.

### الوجه الثاني:

[٧٥٧٥] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا حسان بن حسان ثنا أبو هلال، عن الحسن في قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾ قال: إن يكفر بها أمتك فقد وكلنا بها النبيين والصالحين.

[٧٥٧٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup>، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾ يعني النبيين الذين قص الله تعالى. ثم قال: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾.

### الوجه الثالث:

[٧٥٧٧] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، ثنا عوف، عن أبي رجاء العطاردي في قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾ قال: هم الملائكة.

### الوجه الرابع:

[٧٥٧٨] ذكر عن يحيى بن يمان، عن قيس، عن سماك، عن عكرمة - يعني قوله: ﴿فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين﴾: قال: هي لمن هاجر من مكة إلى المدينة.

### قوله: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ آية ٩٠

[٧٥٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن أبي غنّية، ثنا العوام قال: سمعت مجاهداً، عن السجدة التي في، قال: نعم سألت ابن عباس فقرأ هذه الآية: ﴿ومن

ذريته داود وسليمان ﴿ إلى قوله: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ قال: أمر نبيكم أن يقتدي بداود صلى الله عليه وسلم (١).

[٧٥٨٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أولئك الذين... الآية﴾: يامحمد ﴿فبهداهم اقتده﴾، ولا تقتد بهؤلاء.

[٧٥٨١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة: قوله: ﴿أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده﴾ قال: قص الله عليه ثمانية عشر نبياً، ثم أمر نبيكم أن يقتدي بهم. قال: وأنتم، فاقتدوا بال صالحين قبلكم.

### قوله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً﴾

[٧٥٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: قوله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً﴾ قال: قل لهم يامحمد: لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجراً.

[٧٥٨٣] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار في قول الله تعالى: ﴿لا أسألكم عليه أجراً﴾ يقول: لا أسألكم على ما جئتمكم به أجراً.

[٧٥٨٤] أخبرني أبو يزيد القراطيسي، ثنا أصبغ بن فرج قال: سمعت عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً﴾ يقول: لا أسألكم على القرآن أجراً.

### قوله: ﴿أجراً﴾

[٧٥٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً﴾ يقول: عرضاً من عرض الدنيا.



### قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله حقَّ قدره﴾ آية ٩١

[٧٥٨٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ قال: هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدره الله عليهم، فمن آمن أن الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره، ومن لم يؤمن بذلك فلم يؤمن بالله حق قدره.

[٧٥٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد: قوله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ يقول له: قريش.

[٧٥٨٨] حدثنا أبي، ثنا قطبة بن العلاء الغنوي ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ قال: ما علموا كيف هو حيث كذبوا.

[٧٥٨٩] حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن أبي، جعفر، هو محمد بن عبدالله بن جعفر - عن يحيى بن الضريس، عن ميكائيل قال: قوله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ قال: ما عظموا الله حق عظمته.

### قوله تعالى: ﴿حق قدره﴾

[٧٥٩٠] حدثنا أبو بكر بن أبي، موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك: قوله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ يعني ما عظموه حق عظمته.

### قوله تعالى: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾

[٧٥٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ يعني من بني إسرائيل، قالت اليهود: أنزل الله عليك كتاباً؟ قال: نعم. قالوا: والله ما أنزل الله من السماء كتاباً. فأنزل الله: ﴿قل﴾ يا محمد: ﴿من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس﴾.

### الوجه الثاني:

[٧٥٩٢] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهداً يقول: ﴿ما قدروا الله حق قدره﴾ إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ قال: قالها مشركو قريش.

## قوله: ﴿على بشر﴾

[٧٥٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ يعني من بني إسرائيل. [٧٥٩٤] اخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ قال فنحاص اليهودي: ما أنزل الله على محمد من شيء.

## قوله: ﴿من شيء﴾

[٧٥٩٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء﴾ قالت اليهود: والله ما أنزل الله من السماء كتاباً.

## قوله عز وجل: ﴿قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى﴾

[٧٥٩٦] وبه عن ابن عباس قال: قالت اليهود: يا محمد، أنزل الله عليك كتاباً؟ قال نعم. قالوا والله ما أنزل من السماء كتاباً. فأنزل الله: ﴿قل﴾ يا محمد: ﴿من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى﴾، ﴿قل الله﴾ أنزله.

[٧٥٩٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو الربيع ثنا يعقوب، أنبأ جعفر عن سعيد ابن جبير قال: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تجد في التوراة أن الله يبغض الخبير السمين؟ قال: و كان حبراً سميناً؛ فغضب و قال: ما أنزل الله على بشر من شيء. فقال له أصحابه الذين معه: ويحك! ولا على موسى؟ قال: ما أنزل الله على بشر من شيء. فأنزل الله عز وجل: ﴿وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء، قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس؟﴾.

## قوله: ﴿نورا﴾

[٧٥٩٨] قرأت على محمد الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿نوراً﴾ قال: نوراً من العمى.

### قوله: ﴿وهدى للناس﴾

[٧٥٩٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبدالرزاق ثنا الثوري، عن بيان، عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾ قال: هدى من الضلالة.

### الوجه الثاني:

[٧٦٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمر بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿هدى﴾ قال: نور.

### الوجه الثالث:

[٧٦٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثنا ابن لهيعة حدثنا عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير قوله (هدى) قال تبيان.

### قوله: ﴿تجعلونه قراطيس﴾

[٧٦٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً﴾ قال: اليهود.

[٧٦٠٣] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً﴾ هم اليهود والنصارى.

### قوله تعالى: ﴿وعلمتم مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم﴾

[٧٦٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿وعلمتم مالم تعلموا﴾ قال: هؤلاء مشركوا العرب.

[٧٦٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿وعلمتم مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم﴾ قال: هم اليهود والنصارى قوماً آتاهم الله علماً فلم يقتدوا به، ولم يأخذوا به، ولم يعملوا به، فذمهم الله في عملهم ذلك.

### الوجه الثالث

[٧٦٠٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن كثير، عن مجاهد: ﴿وعلمتم مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم﴾ قال مجاهد: هذه للمسلمين.

[٧٦٠٧] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي ثنا حجاج قال: ابن جريج، أخبرني ابن كثير عن مجاهد: ﴿قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً﴾ قال مجاهد: يهود الذين تبدونها وتخفون كثيراً.

### قوله تعالى: ﴿قل الله﴾

[٧٦٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿وعلمتم ما لم تعلموا أتم و لا آباؤكم قل الله﴾ قال: الله أنزله.

[٧٦٠٩] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿ثم ذرهم في خوضهم يلعبون﴾ قال: فذمهم الله في عملهم ذلك.

### قوله: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ آية ٩٢

[٧٦١٠] وياسناده في قوله: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ قال: هو القرآن الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه و سلم.

### قوله: ﴿مصدق﴾

[٧٦١١] أخبرنا محمد بن سعد بن عطاءة فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن عبدالله بن عباس: قوله: ﴿مصدق﴾ قال شاهد.

### قوله: ﴿مصدق لما بين يديه﴾

[٧٦١٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿مصدق﴾ يقول ﴿مصدق الذي بين يديه﴾ يقول: لما قبله من الكتب التي أنزلها الله و الآيات و الرسل الذين بعثهم الله بالآيات، نحو موسى و عيسى و نوح و هود و شعيب و صالح و أشباههم من المرسلين: ﴿مصدق﴾ يقول: وأنت تتلو عليهم يا محمد و تخبرهم به غدوة و عشيا و بين ذلك، وأنت عندهم أمياً لم تقرأ كتاباً و لم تبعث رسولاً، و أنت تخبرهم بما في أيديهم على وجهه و صدقه، يقول الله، في ذلك لهم عبرة و بيان عليهم حجة لو كانوا يعقلون.

[٧٦١٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية: ﴿مصدق الذي بين يديه﴾ يعني من التوراة والإنجيل.

قوله: ﴿ولتنذر أم القرى﴾

[٧٦١٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولتنذر أم القرى﴾ يعني بأم القرى مكة.

[٧٦١٥] حدثنا أبي حدثني الأنصاري حدثني ابن جريج قال عطاء وعمرو بن دينار يزيد أحدهما على الآخر: فبعث الله رياحاً فشقت الماء فأبرزت موضع البيت على حشفة بيضاء، فمد الله الأرض منها؛ فلذلك هي أم القرى.

[٧٦١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ولتنذر أم القرى ومن حولها﴾ أما ﴿أم القرى﴾ فهي مكة، وإنما سميت أم القرى لأن أول بيت وضع بها.

[٧٦١٧] وروى عن مجاهد والضحاك والحسن وقتادة<sup>(١)</sup> ويحيى بن يعمر وأبي فاخنة نحو ذلك.

قوله: ﴿ومن حولها﴾

[٧٦١٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن أبي صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولتنذر أم القرى ومن حولها﴾ يعني وما حولها من القرى إلى المشرق والمغرب.

[٧٦١٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو خالد الأحمر ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ومن حولها﴾: القرى كلها.

قوله تعالى: ﴿والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به﴾

[٧٦٢٠] أخبرنا محمود بن آدم المروزي فيما كتب إلي قال سمعت النضر بن شميل يقول في تفسير المؤمن: إنه آمن من عذاب الله عز وجل.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٠٦.

### قوله: ﴿وهم على صلاتهم يحافظون﴾

[٧٦٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق ﴿على صلاتهم يحافظون﴾ قال: على مواقيت الصلاة.

[٧٦٢٢] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿على صلاتهم يحافظون﴾ أي على وضوئها ومواقيتها وروكوعها وسجودها.

### قوله: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾ آية ٩٣

[٧٦٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا مسعر بن عبد الملك بن سلع عن عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال: قال عبد الله: ما من هذا القرآن شيء إلا قد عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لأمر بهذه الآية: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إلي ولم يوح إليه شيء﴾: ولم يعمل هذا أهل هذه القبلة حتى كان المختار بن أبي عبيد.

[٧٦٢٤] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل الحراني ثنا مسكين بن بكير عن معان رفاعة قال: سمعت أبا خلف الأعمى قال: كان ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي، فأتى أهل مكة فقالوا: يا ابن أبي السرح، كيف كتبت لابن أبي كبشة القرآن؟ قال: كنت أكتب كيف شئت. فأنزل الله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾.

### قوله: ﴿أو قال أوحى إلي ولم يوح إليه شيء﴾

[٧٦٢٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿أو قال أوحى إلي ولم يوح إليه شيء﴾ قال: نزلت في مسيلمة. ورواه شيبان عن قتادة: نزلت في مسيلمة والأسود العنسي.

### الوجه الثاني:

[٧٦٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال

(١) التفسير ١ / ٢٠٦.

أوحى إلي ولم يُوحَ إليه شيء ﴿ قال: نزلت في عبدالله بن سعد بن أبي سرح القرشي، أسلم وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا أُملى عليه ﴿سميماً﴾ عليماً ﴿ كتب: ﴿عليماً حكيماً﴾، وإذا قال: ﴿عليماً حكيماً﴾ كتب: ﴿سميماً عليماً﴾ فشك وكفر: إن كان محمد يوحى إليه فقد أوحى إلي.

**قوله: ﴿ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾**

[٧٦٢٧] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾ قال: زعم أنه لو شاء قال مثله. يعني الشعر.

[٧٦٢٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي أحمد ثنا إبراهيم بن مختار عن عنبسة عن جابر عن الشعبي قال: الذي قال: ﴿سأنزل مثل ما أنزل الله﴾ عبدالله بن أبي سلول.

### والوجه الثالث:

[٧٦٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قال: ﴿ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾ قال: نزلت في عبدالله بن سعد ابن أبي السرح القرشي، كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله، قال محمد: ﴿سميماً عليماً﴾ فقلت أنا: ﴿عليماً حكيماً﴾.

**قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ الظالمون﴾**

[٧٦٣٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت﴾ قال: هذا عند الموت.

**قوله: ﴿في غمرات الموت﴾**

[٧٦٣١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النهوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك: قوله: ﴿في غمرات الموت﴾ يعني سكرات الموت.

### قوله: ﴿والملائكة﴾

[٧٦٣٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿والملائكة باسطو أيديهم﴾ قال: ملك الموت.

[٧٦٣٣] أخبرنا أبو بدر الغبري فيما كتب إلي، ثنا جابر بن إسحاق ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال: إن لملك الموت أعواناً من الملائكة، ثم تلا هذه الآية: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت﴾.

[٧٦٣٤] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني ثنا إسماعيل بن عبدالكريم ثنا عبدالصمد قال: سمعت وهباً يقول: إن الملائكة الذين يقرون بالناس هم الذين يتوفونهم فتوفى لهم آجالهم فإذا كان يم كذا وكذا توفته ثم نزع: ﴿ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم﴾ إلى آخر الآية. فقليل لوهب: أليس قد قال الله: ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ قال نعم أن الملائكة إذا توفوا نفساً دفعوها إلى ملك الموت وهو كلعاقب يعني العشار الذي يؤدي إليه من تحته.

### قوله: ﴿باسطو أيديهم، أخرجوا أنفسكم﴾

[٧٦٣٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿والملائكة باسطو أيديهم﴾ قال: هذا عند الموت، والبسط: الضرب ﴿يضربون وجوههم وأدبارهم﴾<sup>(١)</sup>.

[٧٦٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن جوير عن الضحاك: ﴿والملائكة باسطو أيديهم﴾ قال: بالعذاب ﴿أخرجوا أنفسكم﴾ قال: أما رأيت قوله: ﴿لئن بسطت إلي يدك لتقتلني﴾<sup>(٢)</sup>؟ وروى عن أبي صالح: ﴿باسطو أيدهم﴾ قال بالعذاب.

### قوله: ﴿اليوم تجزون عذاب الهون﴾

[٧٦٣٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿اليوم تجزون عذاب الهون﴾ أما ﴿عذاب الهون﴾ قال: الذي يهينهم.

(٢) سورة المائدة آية ٢٨.

(١) سورة محمد آية ٢٧.



### قوله: ﴿بما كنتم تقولون على الله غير الحق﴾ الآية

[٧٦٣٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الأصبع عبدالعزیز بن یحیی، ثنا عتاب عن خصیف عن مقسم عن ابن عباس قال: آیتان ینبشر بهما الکافر عند موته: ﴿ولو ترى إذ الظالمون فی غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم﴾ إلى قوله: ﴿بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون﴾ قال: فهاتان آيتان يبشر بهما الكافر في الدنيا.

### قوله: ﴿ولقد جئتمونا فرادى﴾ آية ٩٤

[٧٦٣٩] حدثنا يونس بن عبدالأعلى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن ابن أبي هلال حدثه أنه سمع القرظي يقول: قرأت على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تبارك وتعالى: ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة﴾ فقالت عائشة: يا رسول الله، واسوأناه! إن الرجال والنساء سيحشرون جميعاً ينظر بعضهم إلى سواة بعض! فقال رسوا الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾<sup>(١)</sup> لا ينظر الرجال إلى النساء، ولا النساء إلى الرجال، شغل بعضهم عن بعض<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿كما خلقناكم أول مرة﴾

[٧٦٤٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا سعيد بن عبدالله الطلاس ثنا عباد بن العوام ثنا هلال بن خباب عن سعيد بن جبیر أنه تلا هذه الآية: ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة﴾ قال: كيوم ولد يرد عليه كل شيء نقص منه من يوم ولد<sup>(٣)</sup>.

### قوله: ﴿وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم﴾

[٧٦٤١] وذكر عن أبي داود عن أبي حرة عن الحسن قال يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج فيقول له تبارك وتعالى أين ما جمعت؟ فيقول يا رب جمعت وتركته أوفر ما كان، فيقول: فإين ما قدمت لنفسك فلا تراه قدم شيئاً وتلا هذه الآية: ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم﴾<sup>(٤)</sup>.

(٢) الحاكم ٤ / ٥٦٥، قال: هذا صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(١) سورة عبس آية ٣٧.

(٤) انظر الترمذي، كتاب صفة القيامة، رقم ٢٤٢٧ - ٤ / ٥٣٤.

(٣) الدر ٣ / ٣٢٣.

[٧٦٤٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وتركتهم ما خولناكم﴾ من المال والخدم.

قوله: ﴿وراء ظهوركم﴾

[٧٦٤٣] وبه عن السدي: قوله: ﴿وراء ظهوركم﴾ قال: في الدنيا.

قوله: ﴿وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء﴾

[٧٦٤٤] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني الحكم عن عكرمة قال قال النضر: سوف تشفع لي اللات والعزى. فنزلت: ﴿ولقد جئتمونا فرادى﴾ الآية.

[٧٦٤٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء﴾ قال: فإن المشركين يزعمون أنهم كانوا يعبدون هذه الآلهة لأنهم شفعاء لهم يشفعون لهم عند الله وأن هذه الآلهة شركاء لله، تعالى الله عن قولهم.

قوله: ﴿لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون﴾

[٧٦٤٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون﴾ يعني الأرحام، والمنزل.

[٧٦٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿لقد تقطع بينكم﴾، والبين: تواصلهم في الدنيا.

[٧٦٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لقد تقطع بينكم﴾ يقول: تقطع ما كان بينكم.

الوجه الثاني:

[٧٦٤٩] حدثنا أبي ثنا عبدالعزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك: ﴿لقد تقطع بينكم﴾ يعني ما كان بينهم وبين آلهتهم.

## قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ آية ٩٥

[٧٦٥٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أعمي حدثني عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ يقول: خلق الحب والنوى.

[٧٦٥١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿فالق الحب والنوى﴾ قال: يفلق الحب والنوى عن النبات.

[٧٦٥٢] حدثنا أبي سهل بن عثمان ثنا مروان ثنا جوير عن الضحاك: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ قال: خالق الحب والنوى.

[٧٦٥٣] حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup>: قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾: الشقان اللذان فيهما.

## قوله تعالى: ﴿الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾

[٧٦٥٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿فالق الحب والنوى﴾ فالق الحبة عن السنبله، قوله: ﴿والنوى﴾ فالق النواة عن النخلة.

## قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾.

[٧٦٥٥] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أن خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند بعض نسائه، فقال: من هذه؟ قيل: إحدى خالاتك يا رسول الله، قال: إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب فمن هي؟ قيل: خالدة بنت الأسود ابن عبد يغوث فقال: سبحان الله، ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾.

[٧٦٥٦] حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري بمكة ثنا مؤمل ثنا حماد بن سلمة وسفين الثوري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: قال عمر: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾، يخرج المؤمن من الكافر.

(١) التفسير ١ / ٢٠٦.

(٢) التفسير ١ / ٢٢٠.

[٧٦٥٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بعض نساءه فإذا بإمرأة حسنة الهيئة، فقال: من هذه؟ فقالت: خالدة بنت الأسود. فقال: سبحان الله الذي يخرج الحي من الميت، وكانت امرأة سالحة، وكان أبوها كافراً.

### الوجه الثاني:

[٧٦٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن السدي، عمن حدثه عن ابن عباس في قوله: ﴿يخرج الحي من الميت﴾ قال: يخرج من النطفة بشراً.

وروى عن ابن مسعود وأبي سعيد الخدري وسعيد بن جبير ومجاهد والنخعي وقتادة والضحاك نحو ذلك.

[٧٦٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿يخرج الحي من الميت﴾، قال: النخلة من النواة، والسنبلة من الحبة.

[٧٦٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو تميلة ثنا أبو المنيب عن عكرمة: ﴿يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي﴾ قال: البيضة تخرج من الحي وهي ميتة، ثم يخرج منها الحي.

### قوله تعالى: ﴿ومخرج الميت من الحي﴾

[٧٦٦١] أخبرنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة وسفيان الثوري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: قال عمر: خمر الله عز وجل طينة آدم أربعين يوماً، ثم وضع يده فيها، فارتفع على هذه كل طيب، وعلى هذه كل خبيث، ثم خلط بعضه ببعض. وقال مؤمل بيده: هكذا، ودمج إحداهما بالأخرى، ثم خلق منها آدم، فمن ثم ﴿يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي﴾، يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن. وروى عن الحسن وقتادة نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٧٦٦٢] أخبرنا أبو سعيد الأشج ثنا سلمة بن رجاء عن الأعمش عن إبراهيم عن عبدالله: قوله: ﴿ومخرج الميت من الحي﴾ قال: يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي.

وروى عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والنخعي والضحاك والسدي نحو ذلك .

[٧٦٦٣] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ قال: الناس الأحياء من النطف، والنطفة ميتة تخرج من الناس الأحياء، ومن الأنعام والنبات كذلك أيضاً .

[٧٦٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفیان عن السدي عن أبي مالك في قوله: ﴿ومخرج الميت من الحي﴾، قال: النواة من النخلة، والحبة من السنبله .

[٧٦٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو تميلة ثنا أبو المنيب عن عكرمة، قوله: ﴿ومخرج الميت من الحي﴾ قال: البيضة تخرج من الحي وهي ميتة .

قوله: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾

[٧٦٦٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عماره عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿أَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾، ﴿أَنَّى﴾ قال: كيف .

[٧٦٦٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبدالأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحسن ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾، قال: أنى تصرفون .

[٧٦٦٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عماره عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿تُؤْفَكُونَ﴾ قال: تكذبون .

قوله: ﴿فَالِقُ﴾ آية ٩٦

[٧٦٦٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾، يقول: خالق .

قوله: ﴿الْإِصْبَاحِ﴾

[٧٦٧٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ يعني بالإصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل .

[٧٦٧١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن عطية عن ابن عباس: ﴿فالق الإصباح﴾ يقول: خالق الليل والنهار. [٧٦٧٢] وروى عن عبدالرحمن بن زيد بن مسلم أنه قال: فلق الإصباح عن الليل.

### الوجه الثاني:

[٧٦٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>: ﴿فالق الإصباح﴾، إضاءة الفجر. وروى عن قتادة مثل ذلك. [٧٦٧٤] حدثنا أبي ثنا عبدالعزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك: قوله: ﴿فالق الإصباح﴾ يقول: خالق النور، نور النهار.

### قوله: ﴿وجعل الليل سكناً﴾

[٧٦٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، في قول الله: ﴿وجعل الليل سكناً﴾، يسكن فيه كل طير ودابة. [٧٦٧٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبدالله بن محمد الأذرمي، ثنا ملبد بن إسحاق المروزي ثنا ابن المبارك عن عبدالعزيز بن أبي رواد قال: كان لصهيب امرأة فكان يطيل السهر، قال: فقالت له: يا صهيب، قد أفسدت عليّ نفسك! فقال صهيب: إن الله جعل الليل سكناً لصهيب، إن صهيياً إذا ذكر الجنة طال شوقه، وإذا ذكر النار طار نومه.

### قوله: ﴿والشمس والقمر حسبانا﴾

[٧٦٧٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿والشمس والقمر حسبانا﴾، يعني عدد الأيام والشهور والسنين.

[٧٦٧٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق<sup>(٢)</sup> ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿والشمس والقمر حسبانا﴾، قال: يدوران في حساب.

(١) التفسير ١ / ٢٢٠.

(٢) التفسير ١ / ٢٠٧.

[٧٦٧٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة: ﴿والشمس والقمر حساباً﴾، أي: ضياء.

[٧٦٨٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿العليم﴾ يعني عالماً بها.

قوله: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها﴾ الآية ٩٧

[٧٦٨١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر﴾، قال: يضل الرجل، وهو في الظلمة والجور عن الطريق<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة﴾ آية ٩٨

[٧٦٨٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي، يعني قوله: ﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة﴾: أما ﴿نفس واحدة﴾ فمن آدم.

وروى عن مجاهد وأبي مالك وقاتلة ومقاتل بن حيان مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فمستقر﴾

[٧٦٨٣] حدثنا محمد بن حماد الطهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: المستقر ما كان في أرحام النساء.

وروى عن عبدالله بن مسعود وقيس بن أبي حازم وأبي عبدالرحمن السلمي وعطاء ومجاهد والنخعي والضحاك وقاتلة<sup>(٢)</sup> والسدي وعطاء الخرساني نحو ذلك.

الوجه الثاني.

[٧٦٨٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق<sup>(٣)</sup> ثنا ابن عيينة عن إسماعيل

ابن أبي خالد عن إبراهيم قال: قال عبدالله: مستقر في الدنيا.

(١) انظر الطبري ٧ / ٢٨٦.

(٢) انظر ١ / ٢٠٧.

(٣) التفسير ١ / ٢٠٧.

[٧٦٨٥] قال أبو محمد: وروى الثقات عن ابن أبي خالد عن النخعي عن ابن مسعود: ﴿مستقرها﴾ في الرحم.

### الوجه الثالث:

[٧٦٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق ثنا ابن التيمي عن ليث عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: مستقرها حيث تأوي.

### الوجه الرابع:

[٧٦٨٧] حدثنا الأشج ثنا أبو أسامة وأحمد بن بشير عن إسماعيل بن أبي خالد، سمع السدي يقول، في حديث أحمد بن بشير عن السدي: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: المستقر، ما فرغ من خلقه.

### الوجه الخامس:

[٧٦٨٨] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي يحيى، عن مجاهد في قوله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: المستقر في الأرض.

### الوجه السادس:

[٧٦٨٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن منيع ثنا هشيم ثنا منصور عن الحسن في قوله: مستقر، قال: المستقر الذي قد مات فاستقر به عمله.

### الوجه السابع:

[٧٦٩٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم ثنا يونس - يعني ابن محمد - ثنا يعقوب الأشعري القمي، ثنا ابراهيم بن محمد بن الحنفية، وسألته فقلت: ﴿مستقر ومستودع﴾؟ قال: المستقر في أصلاب الرجال.

### الوجه الثامن:

[٧٦٩١] حدثنا أبي ثنا الوليد بن نفيث ثنا إسماعيل بن علية ثنا كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: إذا قروا في أرحام النساء، وعلى ظهر الأرض أو في بطنها، فقد استقروا.



### قوله: ﴿ومستودع﴾

[٧٦٩٢] حدثني أبو عبدالله الطهراني محمد بن حماد ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال والمستودع ما كان في أصلاب الرجال.

[٧٦٩٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ومستودع﴾، قال: المستودع ما استودع في أصلاب الرجال والدواب.

وروى عن قيس بن أبي حازم وسعيد بن جبير وأبي عبدالرحمن السلمي ومجاهد وإبراهيم النخعي وقتادة والسدي والضحاك وعطاء الخرساني نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٧٦٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن مرة عن عبدالله: ﴿فمستقر ومستودع﴾ قال: المستودع المكان الذي يموت فيه. وروى عن الضحاك عن ابن عباس مثل ذلك. وروى عن مجاهد في أحد قوله مثله.

### الوجه الثالث:

[٧٦٩٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> ثنا ابن عيينة عن إسماعيل ابن أبي خالد عن إبراهيم قال: قال عبدالله: مستودعها في الآخرة.

### الوجه الرابع:

[٧٦٩٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن منيع ثنا هشيم ثنا منصور عن الحسن: ﴿ومستودع﴾ قال: إلى أجل.

### الوجه الخامس:

[٧٦٩٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم الرمي ثنا يونس بن محمد ثنا يعقوب الأشعري القمي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحنفية، وسألته فقلت: ﴿فمستقر ومستودع﴾؟ قال: المستودع في أرحام النساء.

[٧٦٩٨] قال أبو محمد: وهو أحد قولي عطاء بن أبي رباح، وقول زيد بن علي ابن الحسين.

قوله: ﴿قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون﴾

[٧٦٩٩] أخبرنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن ربيع بن ربيع ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون﴾ يقول: بينا ﴿الآيات لقوم يفقهون﴾.

قوله عز وجل: ﴿وهو الذي أنزل من السماء ماء﴾ آية ٩٩

[٧٧٠٠] حدثنا أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عبد الجليل عن شهر ابن حوشب أن أبا هريرة قال: ما نزل قطر إلا بميزان.

[٧٧٠١] حدثنا أبي ثنا محمود بن غيلان ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين ابن واقد ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه علي السحابة مثل البعير.

قوله تعالى: ﴿فأخرجنا به نبات كل شيء﴾

[٧٧٠٢] حدثنا أبي ثنا أبو الأشعث ثنا المعتمر قال: سمعت أبي يحدث عن سيار عن خالد بن يزيد قال: كان عند عبد الملك بن مروان فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد: منه من السماء، ومنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، فأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فمما كان من السماء.

قوله تعالى: ﴿فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حبا متراكباً﴾

[٧٧٠٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حبا متراكباً﴾ قال: السنبلة.

قوله تعالى: ﴿ومن النخل من طلعها﴾

[٧٧٠٤] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك في قوله: ﴿ومن النخل من طلعها﴾: يعني النخل الملتزقة بالأرض.

**قوله تعالى: ﴿قنوان﴾**

[٧٧٠٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ومن النخل من طلعتها قنوان دانية﴾ يعني بالقنوان الدانية: قصار النخل اللاصقة عذوقها بالأرض.

[٧٧٠٦] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا رجل سماه عن السدي عن ابن عباس: قوله: ﴿قنوان دانية﴾ قال: ﴿قنوان﴾ الكبائس.

[٧٧٠٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿قنوان دانية﴾ قال: ﴿قنوان﴾ عذوق النخل.

[٧٧٠٨] أخبرنا أحمد بن الأزهر بن منيع فيما كتب إلي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن علي بن الحكم عن الضحاك في قوله: ﴿قنوان دانية﴾: يعني بالقنوان الطلع.

**قوله تعالى: ﴿دانية﴾**

[٧٧٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عمرو العنقزي عن سفیان<sup>(٢)</sup> الثوري عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب: ﴿قنوان دانية﴾ قال قريية.

[٧٧١٠] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا رجل سماه عن السدي عن ابن عباس: قوله: ﴿دانية﴾، والدانية المنصوبة.

[٧٧١١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿قنوان دانية﴾ قال: دانية، تهذل العذوق من الطلع.

[٧٧١٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿قنوان دانية﴾ يقول: دانية، متهدلة. قال أبو محمد: يعني متدلية.

**قوله: ﴿وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه﴾**

[٧٧١٣] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي ثنا أبي عن خالد بن قيس عن قتادة: قوله: ﴿مشتبهاً وغير متشابه﴾، يقال متشابهاً ورقه مختلفاً ثمرة.

**قوله تعالى: ﴿انظروا إلى ثمره إذا أثمر﴾.**

[٧٧١٤] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن الزبرقان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب: ﴿انظروا إلى ثمره إذا أثمر﴾ قال رطبه وعنه.

(٢) التفسير ص ١٠٩.

(١) التفسير ١ / ٢٠٧.

## قوله: ﴿وينعه﴾.

[٧٧١٥] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا عمار بن محمد عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن البراء: ﴿انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه﴾ قال: نضجه حين ينضج.  
وروى عن ابن عباس والسدي والضحاك وعطاء الخرساني وقتادة وعبدالله بن أبي إسحاق البصري مثل ذلك.

قوله: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾<sup>(١)</sup>

## قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله شركاء الجن، وخلقهم﴾ آية ١٠٠

[٧٧١٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وجعلوا لله شركاء الجن﴾، والله: ﴿خلقهم﴾.  
[٧٧١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن جوير عن الضحاك في قوله: ﴿وجعلوا لله شركاء﴾: يقول: هل تشركون عبيدكم في الذي لكم فتكونوا فيه سواء؟ فكيف ترضون لي ما لا ترضون لأنفسكم؟

## قوله: ﴿وخرقوا له بنين﴾

[٧٧١٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وخرقوا له بنين وبنات بغير علم﴾: يعني أنهم تخرصوا.  
وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٧٧١٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾، قال: جعلوا له بنين وبنات.

[٧٧٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ يعني قطعوا.

[٧٧٢١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباية ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup>: قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ يقول: كذبوا. وروى عن الحسن مثل ذلك.

(١) كذا بالأصل.

(٢) التفسير ١ / ٢٢٠.

[٧٧٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن جوير عن الضحاك: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ قال: وصفوا له.

[٧٧٢٣] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي ثنا أبي ثنا خالد بن قيس عن قتادة: قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ قال: كذبوا له، أما اليهود والنصارى فقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه، وهم كذبوا به، وأما مشركو العرب فكانوا يعبدون اللات والعزى فيقولون: العزى بنات الله، فأكذبهم الله ونفاهم من فرائهم.

قوله: ﴿بنين وبنات بغير علم﴾

[٧٧٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات بغير علم﴾ يقول: قطعوا له بنين وبنات. قالت العرب: الملائكة بنات الله، وقالت اليهود والنصارى: المسيح وعزير أبناء الله.

[٧٧٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وخرقوا له بنين وبنات بغير علم﴾، قال: ﴿خرقوا﴾ كذبوا، لم يكن لله بنون ولا بنات. قالت النصارى: المسيح ابن الله، وقال المشركون: الملائكة بنات الله، فكل خرقوا الكذب، وخرق: اخترق.

قوله: ﴿سبحانه﴾

[٧٧٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس: قوله: ﴿سبحان الله﴾، قال: تنزيه الله نفسه عن السوء، ثم قال عمر لعلي رضي الله عنهما، وأصحابه عنده: لا إله إلا الله - قد عرفناه، فما سبحان الله؟ فقال له علي رضي الله عنه: كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها، وأحب أن يقال.

[٧٧٢٧] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا النضر بن موسى قال: سألت رجل ميمون بن مهران عن سبحان الله، فقال: اسم يعظم الله به، ويحاشى به من السوء.

[٧٧٢٨] حدثني أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو مالك - يعني عمرو بن هاشم الجنبى - عن جوير عن الضحاك في قوله: ﴿سبحانه﴾ يقول: عجب.

### قوله: ﴿وتعالى عما يصفون﴾

[٧٧٢٩] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي ثنا أبي عن خالد بن قيس عن قتادة ﴿وتعالى عما يصفون﴾ أي عما يكذبون.

### قوله تعالى: ﴿بديع السموات والأرض﴾ آية ١٠١

[٧٧٣٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية: قوله: بديع السموات والأرض، قال: ابتدع خلقهما، ولم يشركه في خلقهما أحمد. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

[٧٧٣١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدي: ﴿بديع السموات والأرض﴾، يقول: ابتدعها فخلقها، ولم يخلق قبلها شيئاً فيتمثل عليه.

وروى عن مجاهد نحو ذلك.

### قوله: ﴿أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة﴾ الآية.

[٧٧٣٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿بكل شيء عليم﴾ يعني من أعمالكم عليم.

### قوله عز وجل: ﴿ذلكم الله ربكم لا إله الا هو

### خالق كل شيء﴾ آية ١٠٢

[٧٧٣٣] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿لا إله إلا هو﴾ أي: ليس معه غيره شريك في أمره.

### قوله: ﴿فاعبدوه، وهو على كل شيء وكيل﴾

[٧٧٣٤] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أبو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿اعبدوه﴾ أي: وحدوا.

### قوله: ﴿لا تدركه الأبصار﴾ آية ١٠٣

[٧٧٣٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت:

من زعم أن محمداً أبصر ربه فقد كذب، قال الله: ﴿لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار﴾<sup>(١)</sup>.

[٧٧٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث التميمي ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾ قال: لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا - صفوا صفًا واحداً، ما أحاطوا بالله أبداً.

[٧٧٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ثنا أسباط عن سماك عن عكرمة أنه قيل له: ﴿لا تدركه الأبصار﴾، قال: أأست ترى السماء؟ قال: بلى. قال: فكلمها ترى؟

### الوجه الثاني:

[٧٧٣٨] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر ثنا يزيد بن أبي حكيم العدني ثنا الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس قال: رأى محمد ربه تبارك وتعالى، فقالت له: أليس الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار﴾ الآية. قال لي: لا أم لك! ذلك نوره، إذا تجلّى بنوره لا يدركه شيء<sup>(٢)</sup>.

### الوجه الثالث:

[٧٧٣٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا عمرو بن علي ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال: سمعت أبا الحصين - يعني يحيى بن الحصين قارئ أهل مكة - يقول: ﴿لا تدركه الأبصار﴾، قال: الأبصار، العقول<sup>(٣)</sup>.

### الوجه الرابع:

[٧٧٤٠] ذكر محمد بن مسلم ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا يحيى بن معين قال: سمعت إسماعيل بن علي يقول في قوله تعالى: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾، قال: هذا في الدنيا.

(١) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٠٦٨ / ٥ / ٢٤٥.

(٢) الترمذي، كتاب التفسير، رقم ٣٢٧٩ / ٥ / ٣٦٨، قال: حسن غريب من هذا الوجه.

(٣) قال ابن كثير: هذا غريب جداً ٣ / ٣٠٣.

[٧٧٤١] قال أبو محمد: وذكر أبي - رحمه الله - عن هشام بن عبيد الله أنه قال نحو ذلك.

### قوله عزوجل: ﴿وهو يدرك الأبصار﴾

[٧٧٤٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار﴾، يقول: لا يراه شيء، وهو يرى الخلائق.

### قوله: ﴿وهو اللطيف﴾

[٧٧٤٣] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿لطيف خبير﴾ قال: لطيف لاستخراجها.

### قوله: ﴿الخبير﴾

[٧٧٤٤] وبه عن أبي العالية: قوله: ﴿خبير﴾، قال: خبير بمكانها.

### قوله تعالى: ﴿قد جاءكم بصائر من ربكم﴾ آية ١٠٤

[٧٧٤٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿قد جاءكم بصائر من ربكم﴾ قال: ﴿البصائر﴾ الهدى، بصائر ما في قلوبهم لدينهم، وليست ببصائر الرؤوس، وقرأ: ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾<sup>(١)</sup>، وقال: إنما الدين بصره وسمعه في هذا القلب.

[٧٧٤٦] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة: ﴿قد جاءكم بصائر من ربكم﴾ أي بينة من ربكم ﴿فمن أبصر فلنفسه﴾.

### قوله تعالى: ﴿وما أنا عليكم بحفيظ﴾

[٧٧٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿حفيظ﴾ أي: حافظ.

(١) سورة الحج آية ٤٦.



قوله: ﴿وكذلك نصرف الآيات.....﴾ آية ١٠٥

[٧٧٤٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وليقولوا درست﴾، (قالوا: قرأت وتعلمت) (١): تقول ذلك قريش. [٧٧٤٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبدالرحمن عن سفيان (٢) عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس: ﴿وليقولوا درست﴾ قال: قارأت (٣) وتعلمت.

وفي رواية عكرمة عن ابن عباس، قال: قارأت أهل الكتاب.

[٧٧٥٠] حدثنا أبي ثنا المعلى بن أسد ثنا عبدالعزيز بن المختار عن أبي المعلى العطار عن سعيد بن جبير قال: دارست، قال، قارأت. قال، نعم، وأنشد هذا البيت: وجدتم دراسي كطعم الصاب والعلقم.

### الوجه الثاني:

[٧٧٥١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق (٤) ثنا سفيان - يعني ابن عيينة - عن عمرو بن دينار عن عمرو بن كيسان عن ابن عباس قال: دارست تلوت وخاصمت وجادلت.

[٧٧٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شيبانة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٥): قوله: ﴿وليقولوا درست﴾، فاقهت وقرأت على يهود وقرأوا عليك.

### الوجه الثالث:

[٧٧٥٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق ثنا معمر وقال الحسن: ﴿درست﴾ يقول: تقادمت، أمحت.

[٧٧٥٤] حدثنا موسى ابن الكوفي ثنا هارون بن حاتم ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿درست﴾ يعني: دراسة القرآن.

(٢) الثوري ص ١٠٩.

(١) إضافة عن الثوري ص ١٠٩.

(٣) عن الثوري: (قرأت).

(٤) التفسير ١ / ٢٠٨.

(٥) التفسير ١ / ٢٢١.

[٧٧٥٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم، وقرأ: ﴿درست﴾ قال: علمت.

قوله تعالى: ﴿ولنبينه لقوم يعلمون﴾

[٧٧٥٦] حد ثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿يعلمون﴾ يقول: يعقلون.

قوله: ﴿اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو

وأعرض عن المشركين﴾ آية ١٠٦

[٧٧٥٧] وبه عن ابن عباس، قوله: ﴿لا إله إلا هو﴾: توحيد.

قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله ما أشركوا﴾ آية ١٠٧

[٧٧٥٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولو شاء الله ما أشركوا﴾ يقول الله تبارك وتعالى: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين.

قوله تعالى: ﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾

[٧٧٥٩] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾ أي: بحفيظ.

قوله: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾ آية ١٠٨

[٧٧٦٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾، قالوا: يا محمد، لتتتهين عن سبك آلهتنا أو لنهجون ربك. فنهاهم الله أن يسبوا أو ثانهم ﴿فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾.

[٧٧٦١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> ثنا معمر عن قتادة قال: كان المسلمون يسبون أصنام الكفار، فيسب الكفار الله عدواً بغير علم؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾.

### قوله تعالى: ﴿فيسبوا الله عدوا﴾

[٧٧٦٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾، قال: لما حضر أبا طالب الموت قالت قريش: انطلقوا فلندخل على هذا الرجل، فلنأمره أن ينهى عنا ابن أخيه، فإننا نستحي أن نقتله بعد موته فتقول العرب: كان يمنعه، فلما مات قتلوه. فانطلق أبو سفيان، وأبو جهل، والنضر بن الحارث، وأمّية وأبي ابنا خلف، وعقبة بن أبي معيط، وعمرو بن العاص والأسود ابن البختري، وبعثوا رجلاً منهم يقال له المطلب، قالوا: استأذن لنا على أبي طالب، فأتى أبا طالب فقال: هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك. فأذن لهم عليه، فدخلوا، فقالوا: يا أبا طالب، أنت كبيرنا وسيدنا، وإن محمداً قد آذانا وأذى آلهتنا، فتحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا، ولدعوه وإلهه. فدعاه، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له أبو طالب: هؤلاء قومك وبنو عمك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماذا يريدون؟ قالوا: نريد أن تدعنا وآلهتنا، ولدعك وإلهك. قال النبي صلى الله عليه وسلم: أرأيتم إن أعطيتكم هذا، هل أنتم معطي كلمة إن تكلمتم بها ملكتم العرب، وادنت لكم بها العجم وأدت لكم الخراج؟ قال أبو جهل: وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها، فما هي؟ قال: قولوا: لا إله إلا الله. فأبوا واشمأزوا. قال أبو طالب: قل غيرها فإن قومك قد فزعوا منها. قال: يا عم، ما أنا بالذي يقول غيرها حتى يأتوا بالشمس فيضعوها في يدي، ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي، ما قلت غيرها. أراده أن يوثسهم، فغضبوا وقالوا: لتكفن عن شتم آلهتنا أو لنشتمنك ونشتم من يأمرك، فذلك قوله: ﴿فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿بغير علم﴾

[٧٧٦٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد ثنا سعيد - هو ابن بشير - عن قتادة: قوله: ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾ قال: كان المسلمون يسبون أوثان المشركين، فيردون ذلك عليهم، فنهاهم الله أن يستسبوا لربهم قوماً جهلة لا علم لهم بربهم.

(١) ابن كثير ٣٠٨.

قوله تعالى: ﴿ثم إلى ربهم مرجعهم﴾

[٧٧٦٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية: قوله: ﴿ثم إلى ربهم مرجعهم﴾، قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

قوله تعالى: ﴿وأقسموا بالله﴾ آية ١٠٩

[٧٧٦٥] قرئ على يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾، قال: هي يمين.

[٧٧٦٦] حدثنا أبو بجير المحاربي ثنا عبدالرحيم بن عبدالرحمن المحاربي عن زائدة قال: قرأ سليمان الأعمش، وزعم أن يحيى بن وثاب يقرأ: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾، وهو الحلف.

قوله: ﴿لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها﴾

[٧٧٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها﴾، سألت قريش محمداً صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بآية استحلفهم ليؤمنن بها.

قوله: ﴿قل إنما الآيات عند الله، وما يشعركم﴾

[٧٧٦٨] وبه عن مجاهد: قوله: ﴿قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾، قال: ما يدريكم.

قوله: ﴿أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾

[٧٧٦٩] وبه عن مجاهد<sup>(٢)</sup>: قوله: ﴿أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾، ثم أوجب عليهم أنهم لا يؤمنون.

[٧٧٧٠] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهداً، في قوله: ﴿وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾، قال: وما يدريكم أنكم تؤمنون إذا جاءتهم. ثم استقبل يخبر فقال: إنما هي إذا جاءت لا يؤمنون.

(٢) المرجع السابق.

(١) التفسير ١ / ٢٢١.

### قوله تعالى: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم﴾ آية ١١٠

[٧٧٧١] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إليّ، حدثنى أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾، قال: لما جحد المشركون ما أنزل الله، لم تثبت قلوبهم على شيء وردّت عن كل أمر.

[٧٧٧٢] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام عن ابن جريج أخبرني ابن كثير عن مجاهد أنه قال: ﴿ونقلب أفئدتهم﴾ نحول بينهم وبين الإيمان لو جاءتهم آية كما حلنا بينهم وبينه أول مرة.

[٧٧٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ ثنا أصبغ بن الفرّج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾، قال: تمنعه من ذلك كما فعلنا بهم أول مرة. وقرأ: ﴿كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾.

[٧٧٧٤] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد عن شعيب بن رزيق عن عطاء الخرساني عن عكرمة في قوله: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾ قال عكرمة: جاءهم محمد بالبينات، فلم يؤمنوا به، فقلبنا أبصارهم وأفئدتهم، ولو جاءتهم كل آية مثل ذلك لم يؤمنوا، إلا أن يشاء الله.

[٧٧٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾، ثم قال: لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا.

### قوله: ﴿ونذرهم﴾

[٧٧٧٦] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿ونذرهم﴾ يعني نتخلّى عنهم.

### قوله: ﴿في طغيانهم﴾

[٧٧٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿في طغيانهم﴾، في كفرهم.

[٧٧٧٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، في قوله: ﴿فِي طغْيَانِهِمْ﴾، يعني: في ضلالتهم.

وروى عن السدي نحو قول ابن عباس وقتادة والربيع نحو قول أبي العالية.

### قوله تعالى: ﴿يَعْمَهُونَ﴾

[٧٧٧٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿يَعْمَهُونَ﴾، قال: يتمادون. وروى عن السدي نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٧٧٨٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس، قوله: ﴿يَعْمَهُونَ﴾ قال: في كفرهم يترددون.

وروى عن أبي العالية ومجاهد وأبي مالك والربيع بن أنس مثل ذلك.

### الوجه الثالث:

[٧٧٨١] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن الأعمش: ﴿فِي طغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ قال: يلعبون.

### قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى﴾ آية ١١١

[٧٧٨٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا﴾، يقول: لو إستقبلهم ذلك كله لم يؤمنوا إلا أن يشاء الله.

### قوله: ﴿قَبْلًا﴾

[٧٧٨٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا﴾، يقول: معاينة.

### قوله: ﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ الآية.

[٧٧٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد:

قوله: ﴿ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون﴾ قال: سألت قريش محمداً صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بآية استحلفهم ليؤمنن بها.

[٧٧٨٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ما كانوا ليؤمنوا﴾ وهم أهل الشقاء، ثم قال: ﴿إلا أن يشاء الله﴾ وهم أهل السعادة، الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً

شياطين الإنس والجن﴾ آية ١١٢

[٧٧٨٦] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر، تعوذت بالله من شياطين الجن والإنس؟ قال: يا نبي الله، وهل للإنس شياطين؟ قال: نعم ﴿شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً﴾.

[٧٧٨٧] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿شياطين﴾ يعني: إبليس وذريته.

[٧٧٨٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبدالرزاق<sup>(١)</sup> أنبأ معمر عن قتادة في قول: ﴿شياطين الإنس والجن﴾ قال: من الإنس شياطين، ومن الجن شياطين، يوحى بعضهم إلى بعض.

قوله تعالى: ﴿يوحي﴾

[٧٧٨٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا علي بن عبدالله ثنا أمية بن خالد ثنا قره بن خالد عن أبي يزيد المدني عن عكرمة قال: قدمت على المختار، فأكرمني وأنزلني عليه حتى كان يتعاهد مبيتي بالليل، قال فقال: لي: اخرج فحدث الناس. قال: فخرجت، فجاء رجل فقال ما تقول: في الوحي؟ قلت: الوحي وحيان. قال الله عز وجل: ﴿بما أوحينا إليك هذا القرآن﴾<sup>(٢)</sup> وقال الله: ﴿شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى

(٢) سورة يوسف آية ٣.

(١) التفسير ١ / ٢٠٩.

بعض زخرف القول غروراً﴿١﴾. قال: فهموا بي أن يأخذوني، فقلت: مالكم ذاك، إني مفتيكم وضيغكم؛ فتركوني﴿١﴾.

### قوله: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾

[٧٧٩٠] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾، شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس. قال: فإن الله يقول: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ﴾﴿٢﴾.

[٧٧٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِئِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ قال: إن للجن شياطين يضلونهم مثل شياطين الإنس يضلونهم، قال: فيلقي شيطان الإنس وشيطان الجن، فيقول هذا لهذا: أضلله بكذا، وأضلله بكذا، قال: فهو قوله: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾.

وروى عن عكرمة وعطاء الخرساني نحو قول عطاء عن ابن عباس. وروى عن السدي نحو قول أبي روق عن الضحاك.

### قوله تعالى: ﴿زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾

[٧٧٩٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾، قال: يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في فتنهم.

وروى عن مجاهد﴿٣﴾ وعكرمة أنهما قالوا: تزيين الباطل بالألسنة.

[٧٧٩٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾، أما الزخرف زخرفوه وزينوه، ﴿غُرُورًا﴾ يغرون به الناس والجن.

(١) ابن كثير ٣ / ٣١٤ .

(٢) سورة الأنعام آية ١٢١ .

(٣) التفسير ١ / ٢٢٣ .



[٧٧٩٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿زخرف القول غروراً﴾ قال: الزخرف المزين، حيث زين لهم هذا الغرور، كما زين إبليس لآدم ما جاء به وقاسمه إنه لمن الناصحين<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون﴾

[٧٧٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿وما يفترون﴾ قال: ما يكذبون.

قوله: ﴿ولتصغى إليه﴾ آية ١١٣

[٧٧٩٦] وبه عن ابن عباس: في قوله: ﴿ولتصغى إليه﴾، قال: لتميل إليه وروى عن السدي أنه قال: تميل إليه قلوب الكفار.

[٧٧٩٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت ابن زيد يعني عبدالرحمن في قوله: ﴿ولتصغى إليه﴾، قال: ولتهوى ذلك. قال: يقول الرجل للمرأة: صغيت إليها: هويتها.

قوله: ﴿أفئدة﴾

[٧٧٩٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿أفئدة﴾ قال: قلوب.

قوله: ﴿الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾

[٧٧٩٩] وبه عن السدي: قوله: ﴿الذين لا يؤمنون بالآخرة﴾ قال: تميل إليه قلوب الكفار.

قوله: ﴿وليرضوه﴾

[٧٨٠٠] وبه عن السدي: ﴿ليرضوه﴾، قال: يحبونه ويرضونه.

قوله: ﴿وليقتروا﴾

[٧٨٠١] وبه عن السدي: قوله: ﴿وليقتروا﴾ يقول: ليعملوا.

وروى عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

قوله: ﴿ما هم مقترفون﴾

[٧٨٠٢] وبه عن السدي: قوله: ﴿ما هم مقترفون﴾ يقول: ما هم عاملون.  
وروى عن ابن زيد بن أسلم مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي أنزل إليكم الكتاب﴾ آية ١١٤

[٧٨٠٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو عامر ثنا مهدي بن إبراهيم الرملي عن مالك ابن أنس عن ربيعة قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل الكتاب وترك فيه موضعاً للسنة، وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك فيها موضعاً للرأي.

قوله: ﴿وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً﴾

[٧٨٠٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿الكتاب مفصلاً﴾، قال: مبيناً.

قوله تعالى: ﴿والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه

منزل من ربك بالحق﴾

[٧٨٠٥] وبه عن قتادة: ﴿الذين آتيناهم الكتاب﴾، قال: اليهود والنصارى.

قوله: ﴿فلا تكونن من الممترين﴾

[٧٨٠٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن مبارك بن فضالة عن الحسن قال: أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿فلا تكن من الممترين﴾ قال الحسن: يقول: يا محمد، لا تكن في شك.

قوله: ﴿وتمت كلمت ربك﴾ آية ١١٥

[٧٨٠٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن وليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿وتمت كلمت ربك صدقاً﴾، يقول: فيما وعد.

قوله: ﴿وعدلاً﴾

[٧٨٠٨] وبه عن قتادة: قوله: ﴿وعدلاً﴾ يقول: عدلاً فيما حكم.

قوله: ﴿لا مبدل لكلماته﴾

[٧٨٠٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا مكى بن إبراهيم أبوالسكن

ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي في قوله: ﴿وتمت كلمت ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته﴾. قال: لا تبديل لشيء قاله في الدنيا والآخرة.

قوله تعالى: ﴿وهو السميع العليم﴾

[٧٨١٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيح ثنا سلمة بن الفضل ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿العليم﴾ أي عليم بما يخفون.

قوله: ﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك

عن سبيل الله﴾ الآية ١١٦

[٧٨١١] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثني عقبة عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد قال: ما كان من ظن في القرآن فهو يقين.

قوله: ﴿إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله﴾ آية ١١٧

[٧٨١٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿عن سبيل الله﴾ قال: عن دين الله.

قوله: ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾ آية ١١٨

[٧٨١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد في قوله: ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾ وكلوه فإنه حلال.

قوله: ﴿إن كنتم بآياته﴾

[٧٨١٤] وبه عن ابن جبير: قوله: ﴿إن كنتم بآياته﴾ يعني القرآن.

قوله: ﴿مؤمنين﴾

[٧٨١٥] وبه عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿مؤمنين﴾، قال: مصدقين

قوله: ﴿ومالكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾ آية ١١٩

[٧٨١٦] وبه عن سعيد في قول الله: ﴿ومالكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾

يعني: الذبائح.

قوله: ﴿وقد فصل لكم ما حرم عليكم﴾

[٧٨١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أنا معمر عن قتادة، قوله: ﴿وقد فصل لكم ما حرم عليكم﴾، يقول: بين لكم.

قوله: ﴿إلا ما اضطررتم إليه﴾

[٧٨١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد قوله: ﴿إلا ما اضطررتم إليه﴾ يعني: ما حرم عليكم من الميتة، فهو الاضطرار كله.

قوله: ﴿وإن كثيرا﴾

[٧٨١٩] وبه عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿وإن كثيرا﴾، يعني من مشركي العرب.

قوله: ﴿ليضلون بأهوائهم بغير علم﴾

[٧٨٢٠] وبه عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿ليضلون بأهوائهم بغير علم﴾ يعني في أمر الذبائح وغيره. ﴿إن ربك هو أعلم بالمتعدين﴾.

قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾ آية ١٢٠

[٧٨٢١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: نهى الله عن ظاهر الإثم وباطنه أن يعمل به.

قوله: ﴿ظاهر الإثم﴾

[٧٨٢٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن عن إبراهيم بن طهمان عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾، قال: ظاهر الإثم نكاح الأمهات والبنات.

[٧٨٢٣] حدثنا محمد بن عمار ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن السائب عن سعيد بن جبير: ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾. قال: الظاهر: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) التفسير ١ / ٢٠٩.

(٢) سورة النساء: آية ٢٣.

## الوجه الثاني:

[٧٨٢٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع انا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> أنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم﴾ قال: علانيتها. وروى عن الربيع بن أنس مثله.

## الوجه الثالث:

[٧٨٢٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: أما ﴿ظاهر الإثم﴾ فالزواني اللاتي في الحوانيت.

## قوله: ﴿وباطنه﴾

[٧٨٢٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن عن إبراهيم بن طهمان عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: ﴿باطنه﴾ الزنا.

[٧٨٢٧] حدثنا محمد بن عمار ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: الباطن الزنا.

## الوجه الثاني:

[٧٨٢٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق<sup>(٢)</sup>، أنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: ﴿باطنه﴾ سره. وروى عن الربيع بن أنس مثله.

## الوجه الثالث:

[٧٨٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وذروا ظاهر الإثم وباطنه﴾ قال: أما ﴿باطنه﴾ فالصديقة يتخذها الرجل فيأتيها سراً.

قوله: ﴿إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون﴾

[٧٨٣٠] وبه عن السدي: ﴿الإثم﴾ قال: الإثم المعصية.

(١) التفسير ١ / ٢١٠.

(٢) التفسير ١ / ٢١٠.

[٧٨٣١] حدثنا الحسن بن عرفه ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن النواس بن سمعان قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإثم، فقال: الإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس.

قوله: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ آية ١٢١

[٧٨٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عمران بن عينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: خاصمت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: نأكل مما قتلنا، ولا نأكل مما قتل الله. فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق﴾ (١).

[٧٨٣٣] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة أنبأ جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ قال: هي الميتة.

[٧٨٣٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير عن ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ يعني الميتة.

[٧٨٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفیان عن سلمة بن كهيل عن أبي مالك في الرجل يذبح وينسى أن يسمي، قال: لا بأس به. قلت: فأين قوله: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾؟ قال: إنما ذبحت بدينك.

[٧٨٣٦] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى هو ابن أبي زائدة - عن ابن جريج عن عطاء ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ قال: ينهى عن ذبائح كانت تذبحها قريش على الأوثان وينهى عن ذبائح المجوس (٢).

### الوجه الثاني:

[٧٨٣٧] قرئ على العباس بن الوليد بن مزيد أنبأ محمد بن شعيب أخبرني النعمان بن المنذر عن مكحول قال أنزل الله تعالى في القرآن: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال: ﴿اليوم أحل لكم

(١) الترمذي. كتاب التفسير رقم ٣٠٦٩، قال: هذا حديث حسن غريب بلفظ: (أناكل) / ٥ / ٢٤٦.

(٢) ابن كثير ٣ / ٣١٨.

الطيبات، وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم<sup>(١)</sup> فنسخها بذلك وأحل طعام أهل الكتاب.

### قوله تعالى: ﴿وإنه لفسق﴾

[٧٨٣٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس قوله: ﴿وإنه لفسق﴾ قال: ﴿الفسق﴾ المعصية.

[٧٨٣٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير: قوله: ﴿وإنه لفسق﴾ يعني أكل الميتة؛ لمعصيته.

### قوله عز وجل: ﴿وإن الشياطين ليوحون﴾

[٧٨٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق قال: قال رجل لابن عمر: إن المختار يزعم أنه يوحى إليه. قال: صدق فتلا هذه الآية: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾.

[٧٨٤٢] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل قال: كنت قاعداً عند ابن عباس، وحج المختار بن أبي عبيد، فجاء رجل فقال: يا ابن عباس، زعم أبو إسحاق أنه أوحى إليه الليلة، فقال ابن عباس: صدق. فنفرت وقلت: يقول ابن عباس: صدق؟! فقال ابن عباس: هما وحيان، وحي الله، ووحى الشيطان، فوحى الله تعالى إلى محمد صلى الله عليه وسلم، ووحى الشيطان إلى أوليائهم، ثم قرأ: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾.

[٧٨٤٢] حدثنا أبي ثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم ثنا موسى بن عبدالعزيز القنبادي ثنا الحكم بن أبان، حدثني عكرمة: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾ قال: ﴿الشياطين﴾: فارس أوحى إلى أوليائها<sup>(٢)</sup>.

### قوله: ﴿إلى أوليائهم﴾

[٧٨٤٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾

(١) سورة المائدة آية ٥.

(٢) ابن كثير ٣ / ٣٢١.

من المشركين ﴿ليجادلوكم﴾، وإن أطعموهم إنكم لمشركون ﴿﴾ قال: يوحى الشياطين إلى أوليائهم من المشركين ﴿ليجادلوكم﴾.

[٧٨٤٤] وروى عن سعيد بن جبير أنه قال: ﴿ليوحون إلى أوليائهم﴾ قال: من المشركين.

### قوله: ﴿ليجادلوكم﴾

[٧٨٤٥] حدثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم﴾ قال: كانوا يقولون: ما ذكر اسم الله عليه فلا تأكلوه، وما لم يذكر اسم الله عليه فكلوه. قال الله تعالى: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾.

[٧٨٤٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم﴾ قال: يوحى الشياطين إلى أوليائهم من المشركين ليجادلوكم، أن يقولوا: ﴿تأكلوا﴾ مما قتلتم ولا تأكلون مما قتل الله؟ فقال: إن الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه، وإن الذي مات لم يذكر اسم الله عليه.

[٧٨٤٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن سعيد بن جبير: في قول الله: ﴿ليجادلوكم﴾ يعني في أمر الميتة.

### قوله تعالى: ﴿وإن أطعموهم إنكم لمشركون﴾

[٧٨٤٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وإن أطعموهم﴾ في كل ما نهيتكم عنه ﴿إنكم لمشركون﴾.

[٧٨٤٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن سعيد بن جبير قوله: ﴿وإن أطعموهم﴾ يعني استحلالاً في أكل الميتة ﴿إنكم لمشركون﴾ مثلهم.

[٧٨٥٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا مالك بن إسماعيل ثنا عيسى بن عبد الرحمن قال: سألت الشعبي عن هذه الآية: ﴿وإن أطعموهم إنكم لمشركون﴾ قال: قلت تزعم الخوارج أنها في الأمراء. قال: كذبوا إنما أنزلت هذه الآية



في المشركين كانوا يخاصمون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون: أما ما قتل الله فلا تأكلون منه يعني الميتة، وأما ما قتلتم أنتم فتأكلون منه، فأنزل الله: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق﴾ إلى قوله: ﴿إنكم لمشركون﴾ قال: لئن أكلتم الميتة وأطعمتموهم إنكم لمشركون<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أو من كان ميتاً﴾ آية ١٢٢

[٧٨٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿أو من كان ميتاً﴾ يعني كان كافراً ضالاً. وروى عن مجاهد والسدي وأبي سنان نحو ذلك.

[٧٨٥٢] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع أبو الحجر ثنا شعيب بن العلاء قال أبو محمد - يعني يكنى بأبي هريرة - عن أبي سنان عن الضحاك في قوله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه﴾ قال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

[٧٨٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبدالله بن وهب أنا خالد ابن حميد، عمن من حدثه، عن زيد بن أسلم أنه قال في قول الله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه﴾ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب. قال: وكانا ميتين في ضلالتهم، فأحيا الله عمر بالإسلام، وأعزه، وأقر أبا جهل في ضلالتة وموته، قال: ففيهما أنزلت هذه الآية.

### الوجه الثاني:

[٧٨٥٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن بشر ابن تيم عن رجل عن عكرمة: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ قال: نزلت في عمار بن ياسر.

### قوله: ﴿فأحييناه﴾

[٧٨٥٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه﴾ يعني فهديناه. وروى عن مجاهد والسدي وأبي سنان نحو ذلك.

### قوله: ﴿وجعلنا له نوراً﴾

[٧٨٥٦] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وجعلنا له نوراً﴾ يمشي به في الناس ﴿يعني بالنور: القرآن، من صدق به وعمل به.

[٧٨٥٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً﴾ يمشي به في الناس ﴿قال: يقول: الهدى﴾ يمشي به في الناس ﴿، وهو الكافر يهديه الله إلى الإسلام. يقول: كان مشركاً فهديناه. وروى عن مجاهد نحو قول عطية.

[٧٨٥٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وجعلنا له نوراً﴾ يمشي به في الناس ﴿وهو الإسلام.

[٧٨٥٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً﴾ يمشي به في الناس ﴿هذا المؤمن، معه من الله بينة بها يعمل وبها يأخذ وإليها ينتهي، وهو كتاب الله.

### قوله: ﴿يمشي به في الناس﴾

[٧٨٦٠] حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن حمزة ثنا يحيى بن الضريس عن أبي سنان الشيباني في قوله: ﴿وجعلنا له نوراً﴾ يمشي به في الناس ﴿قال: يعمل به في الناس: قال: نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

### قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات﴾

[٧٨٦١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات﴾ يعني بالظلمات الكفر والضلالة.

[٧٨٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات﴾ قال: في الضلالة أبداً. وروى عن عمر بن عبدالعزيز نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٧٨٦٣] حدثني أبي ثنا عمرو بن رافع ثنا شعيب بن العلاء عن أبي سنان عن الضحاك: قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾ قال: أبو جهل بن هشام. وروى عن عكرمة وزيد بن أسلم وأبي سنان نحو ذلك.

## الوجه الثالث:

[٧٨٦٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات﴾ قال: لا يدري ما يأتي وما يقع عليه.

## قوله: ﴿ليس بخارج منها﴾

[٧٨٦٥] حدثنا محمد بن يحيى ثنا عباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها﴾ قال: مثل الكافر في ضلّالته، متحير فيها متسكع فيها لا يجد منها مخرجاً ولا منفذاً.

## قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها﴾ آية ١٢٣

[٧٨٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أكابر مجرميها﴾ قال: سلطاناً، شرارها، فعصوا فيها، فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم بالعذاب، وهو قوله: ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها﴾.

[٧٨٦٧] حدثنا حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿أكابر مجرميها﴾ قال: عظماؤها.

## قوله تعالى: ﴿ليمكروا فيها، وما يمكرون إلا بأنفسهم﴾ الآية.

[٧٨٦٨] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفیان قال: كل مكر في القرآن فهو عمل.

## قوله عز وجل: ﴿وإذا جاءتهم آية﴾ إلى قوله: ﴿رسالته﴾ آية ١٢٤

[٧٨٦٩] ذكر عن محمد بن منصور الجواز ثنا سفیان عن ابن أبي حسين قال:

أبصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد، فلما نظر إليه راعه فقال: من هذا؟ قالوا: ابن عباس، ابن عم رسول الله. قال: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾.

### قوله عز وجل: ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾

[٧٨٧٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ والصغار والذلة.

### قوله: ﴿وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾

[٧٨٧١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿عَذَابٌ﴾ قال: نكال.

### قوله: ﴿فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ آية ١٢٥

[٧٨٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن الحسن بن الفرات القزاز عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل الإيمان القلب انفسح له القلب وانشرح. قالوا: يا رسول الله، هل لذلك من أمانة؟ قال: نعم، الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الموت.

[٧٨٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن المسور قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ قالوا: يا رسول الله، ما هذا الشرح؟ قال: نور يقذف به في القلب، ينفسح له القلب. قالوا: يا رسول الله، فهل لذلك من أمانة يعرف بها؟ قال: نعم. قالوا: وما هي؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الموت.

[٧٨٧٤] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ يقول: يوسع قلبه للتوحيد والإيمان به.

وروى عن أبي مالك نحو قول عكرمة عن ابن عباس. قوله تعالى: ﴿من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ يقول: يوسع قلبه للتوحيد والإيمان به. وروى عن أبي مالك نحو قول عكرمة عن بن عباس.

### قوله تعالى ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً﴾

[٧٨٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾ ونحو هذا من القرآن، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص أن يؤمن جميع الناس، ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له في الذكر الأول. يقول: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾.

[٧٨٧٦] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس قوله: ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾ يقول: يرد الله أن يضله، يضيق الله عليه حتى يجعل الإسلام عليه ضيقاً، والإسلام واسع. وذلك حين يقول: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ يقول ما جعل عليكم من ضيق.

### قوله: ﴿حرجاً﴾

[٧٨٧٧] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر أنبأ الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس، في قوله: ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾ يقول: شاكاً.

### الوجه الثاني:

[٧٨٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحيى الحماني عن نضر عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿حرجاً﴾ قال: ضيقاً.

وروى عن أبي العالية وسعيد بن جبير وعكرمة والقاسم بن محمد مثل ذلك.

[٧٨٧٩] حدثني الحسن بن أبي الربيع أنا عبد الزاق<sup>(١)</sup> أنا معمر عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿يجعل صدره ضيقاً حرجاً﴾ يقول: ليس للخير فيه منفذ.

[٧٨٨٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أخبرني أبي عن الأوزاعي: ﴿ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء﴾ كيف يستطيع من جعل الله صدره ضيقاً أن يكون مسلماً؟

[٧٨٨١] حدثني أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني ثنا حفص بن عمر أنبأ الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس: قوله: ﴿كأنما يصعد في السماء﴾ يقول: فكما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ السماء، فكذلك لا يقدر على أن يدخل التوحيد والإيمان قلبه حتى يدخله الله في قلبه.

[٧٨٨٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> أنا معمر عن عطاء الخرساني، في قوله: ﴿كأنما يصعد في السماء﴾ يقول: مثله كمثل الذي لا يستطيع أن يصعد في السماء.

[٧٨٨٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿كأنما يصعد في السماء﴾ قال: من ضيق صدره. قوله: ﴿كذلك يجعل الله الرجس﴾ الآية.

[٧٨٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup>: قوله: ﴿كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾ قال: ﴿الرجس﴾: مالا خير فيه.

قوله تعالى: ﴿وهذا صراط ربك مستقيماً﴾ آية ١٢٦

[٧٨٨٥] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا بن يمان عن حمزة الزيات عن سعد الطائي عن ابن أخي الحارث عن الحارث قال: دخلت على علي فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الصراط المستقيم كتاب الله.

قوله: ﴿قد فصلنا الآيات﴾

[٧٨٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿نفصل الآيات﴾ قال: نبين الآيات.

(١) التفسير ١ / ٢١٠.

(٢) التفسير ١ / ٢٢٣.

قوله: ﴿لهم دار السلام عند ربهم﴾ الآية ١٢٧

[٧٨٨٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: قال قتادة: قوله: ﴿لهم دار السلام عند ربهم﴾ قال: فداره الجنة. وروى عن السدي مثل ذلك

[٧٨٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو تميلة عن أبي المنيب عن أبي الشعثاء - يعني جابر بن زيد - في قوله: ﴿السلام﴾ قال: هو الله، وهو اسم من أسماء الله.

قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم جميعاً﴾ آية ١٢٨

[٧٨٨٩] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون عن مجاهد: ﴿ويوم نحشرهم جميعاً﴾ قال: الحشر: الموت.

قوله تعالى: ﴿يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾

[٧٨٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾ في ضلالكم إياهم، يعني: أضللتهم منهم كثيراً.

[٧٨٩١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>، في قوله: ﴿قد استكثرتم من الإنس﴾: كثر من أغويتهم.

[٧٨٩٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق<sup>(٢)</sup> أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾ قال: أضللتهم كثيراً من الإنس.

قوله: ﴿قال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض﴾

[٧٨٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو الأشهب هوذة بن خليفة، ثنا عوف عن الحسن في قوله: ﴿يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس﴾ قال: استكثر ربكم أهل النار يوم القيامة: ﴿وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض﴾ قال الحسن: وما كان استمتاع بعضهم ببعض إلا أن الجن أمرت و عملت الإنس.

(١) التفسير ١ / ٢٢٣.

(٢) التفسير ١ / ٢١٠.

[٧٨٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن الصباح البزاز، ثنا إسماعيل بن زكريا عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب يقول في قوله: ﴿ربنا استمتع بعضنا ببعض﴾ قال: الصحابة في الدنيا.

قوله: ﴿وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا﴾

[٧٨٩٥] حدثني أبي ثنا هوزة بن خليفة ثنا عوف عن الحسن، في قوله: ﴿وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا﴾، قال: أمرت الجن، وعملت الإنس.

[٧٨٩٦] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا إسماعيل بن زكريا عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب يقول في قوله: ﴿وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا﴾ قال: الموت. وروى عن السدي أنه قال: الموت.

[٧٨٩٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿قال النار مثواكم خالدین فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم﴾ قال: إن هذه الآية لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه، لا ينزلهم جنة ولا ناراً.

قوله تعالى: ﴿حكيم عليم﴾

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾ الآية ١٢٩

[٧٨٩٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾ قال: يولي الله بعض الظالمين بعضاً في الدنيا، يتبع بعضهم بعضاً في النار.

[٧٨٩٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾ بما كانوا يكسبون ﴿ وإنما يولي الله بين الناس بأعمالهم، فالؤمن ولي المؤمن من أين كان وحيث ما كان، والكافر ولي الكافر من أين كان وحيث ما كان، ليس الإيمان بالله بالتمني ولا بالتحلي.

(١) التفسير ١ / ٢١٠.



[٧٩٠٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾ قال: إنما يوالي الله بين الناس بأعمالهم، فالمؤمن ولي المؤمن أينما كان، وليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولعمري لو عملت بطاعة الله ولم تعرف أهل طاعة الله ما ضرك ذلك، ولو عملت بمعصية الله وتوليت أهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئاً.

[٧٩٠١] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في الزبور: إني أنتقم من المنافق بالمنافق، ثم أنتقم من المنافقين جميعاً، وذلك في كتاب الله قول الله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾.

[٧٩٠٢] أخبرنا أبو زيد القراطيسي، فيما كتب إلي، ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾ قال: ظلمي الجن، وظلمي الإنس<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يا معشر الجن والإنس

ألم يأتكم رسل منكم﴾ الآية ١٣٠

[٧٩٠٣] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿يا معشر الجن والإنس﴾ قال: ليس في الجن رسل، إنما الرسل في الإنس، والندارة في الجن، وقرأ: ﴿فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ولكل درجات مما عملوا﴾ آية ١٣٢

[٧٩٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿درجات﴾ يعني فضائل ورحمة.

[٧٩٠٥] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن زياد، أنبأ يحيى بن الضريس، قال: سمعت يعقوب قال: قال ابن أبي ليلى: لهم ثواب، يعني للجن فوجدنا تصديق قوله في كتاب الله: ﴿ولكل درجات مما عملوا﴾.

(١) ابن كثير ٣ / ٣٣٢.

(٢) الأحقاف آية ٢٩.

قوله تعالى: ﴿كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذَرِيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾ آية ١٣٣

[٧٩٠٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة قال: سمعت أبا بن عثمان يقول: ﴿كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذَرِيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾، قال: الذرية الأصل، والذرية النسل.

قوله: ﴿إِنَّ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ آية ١٣٤

[٧٩٠٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفي ثنا محمد بن حمير، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا بني آدم، إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيده ﴿إِنَّ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾.

قوله: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾

[٧٩٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: قوله: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ يقول بمسابقين.

قوله: ﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ آية ١٣٥

[٧٩٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ قال: على ناحيتكم. وروى عن مجاهد والضحاك نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾

[٧٩١٠] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿الظَّالِمُونَ﴾ يعني لا أقبل ما كان في الشرك.

قوله عز وجل: ﴿وَجْعَلُوا لِلَّهِ مَا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ

وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ آية ١٣٦

[٧٩١١] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وَجْعَلُوا لِلَّهِ مَا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا قال: جعلوا لله من ثمارهم ومالههم نصيباً، وللشيطان والأوثان نصيباً، فإن سقط من ثمرة ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه، وإن سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله نقطوه وحفظوه، وردوه

إلى نصيب الشيطان، وإن انفجر من سقى ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه، وإن انفجر من سقى ما جعلوا للشيطان في نصيب الله سرحوه، فهذا ما جعل لله من الحرث وسقى الماء<sup>(١)</sup>.

### قوله: ﴿والأنعام نصيباً﴾

[٧٩١٢] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿والأنعام نصيباً﴾ أما ما جعلوا للشيطان فهو قول الله عز وجل: ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله: ﴿فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا﴾

[٧٩١٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، عن عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس: قوله: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا﴾ الآية. وذلك أن أعداء الله كانوا إذا احترثوا حرثاً أو كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزءاً، وجزءاً للوثن، فما كان من حرث أو ثمرة أو شيء من نصيب الأوثان حفظوه وأحصوه، فإن سقط منه شيء فيما سمى للصدد - ردوه إلى ما جعلوه للوثن، وإن سبقهم الماء الذي جعلوه للوثن فسقى شيئاً مما جعلوه لله - جعلوه للوثن، وإن سقط شيء من الحرث والثمرة الذي جعلوه لله فاختلط بالذي جعلوه للوثن قالوا: هذا فقير. ولم يردوه إلي ما جعلوه لله. وإن سبقهم الماء الذي سموا لله فسقى ما سموا للوثن، تركوه للوثن<sup>(٣)</sup>. وكانوا يحرمون من أنعامهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي فيجعلونه للأوثان ويزعمون أنهم يحرمونه لله، فقال الله تعالى في ذلك: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا﴾.

### قوله تعالى: ﴿فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله

### وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم﴾

[٧٩١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى

(١) الدر ٣ / ٣٦٢.

(٢) سورة المائدة آية ١٠٣.

(٣) الدر ٣ / ٣٦٣.

شركائهم ﴿﴾: يسمون لله - يعني: جزءاً من الحرث، ولشركائهم ولأوثانهم جزءاً - فما ذهب به الريح مما سموا لله إلى جزء أوثانهم تركوه وقالوا: الله عن هذا غني، وما ذهبت به الريح من جزء أوثانهم إلى جزء الله أخذه، والأنعام التي سموا لله بالبحيرة والسائبة.

### قوله: ﴿ساء ما يحكمون﴾

[٧٩١٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون﴾ كانوا يقسمون من أموالهم قسماً فيجعلونه لله ويزرعون زرعاً فيجعلونه لله عز وجل، ويجعلون لآلهتهم مثل ذلك. فما يخرج للآلهة أنفقوه عليها، وما يخرج لله تصدقوا به، فإذا هلك ما يصنعون لشركائهم وكثر الذي لله قالوا: ليس لآلهتنا بد من نفقة، فأخذوا الذي لله فأنفقوه على آلهتهم، وإذا أجذب الذي لله وكثر الذي لآلهتهم قالوا: لو شاء الله أزكى الذي له. ولا يردون عليه شيئاً مما للآلهة. قال الله تبارك وتعالى: لو كانوا صادقين فيما قسموا لبس إذا ما حكموا: أن يأخذوا مني ولا يعطوني؛ فذلك حين يقول: ﴿ساء ما يحكمون﴾.

[٧٩١٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ، قال: سمعت ابن زيد - يعني عبدالرحمن - يقول في قوله: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم﴾ قال: كل شيء جعلوه لله من ذبح يذبحونه له لا يأكلونه أبداً حتى يذكروا معه اسم الآلهة، وما كان للآلهة لم يذكروا اسم الله معه، فقرأ قول الله تبارك وتعالى: ﴿فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله، وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون﴾.

### قوله: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم﴾ آية ١٣٧

[٧٩١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم﴾ يقول: زينوا لهم من قتل أولادهم.

[٧٩١٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم﴾ قال: شركاؤهم زينوا.

قوله: ﴿شركاؤهم﴾

[٧٩١٩] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم﴾ قال: شياطينهم يأمرونهم أن يثدوا أولادهم خيفة العيلة.

قوله: ﴿ليردوهم﴾

[٧٩٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿ليردوهم﴾ فيهلكوهم.

قوله: ﴿وليلبسوا عليهم دينهم﴾

[٧٩٢١] وبه عن السدي: ﴿وليلبسوا عليهم دينهم﴾ فيخلطوا عليهم دينهم.

قوله: ﴿ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون﴾

[٧٩٢٢] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿ذرهم﴾ يعني خل عنهم.

قوله: ﴿هذه أنعام وحرث حجر﴾. آية ١٣٨

[٧٩٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر﴾ فالحجر: ما حرموا من الوصيلة، وتحريم ما حرموا.

[٧٩٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup>: قوله: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر﴾ مما جعلوا لله وشركائهم.

[٧٩٢٥] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وقالوا هذه أنعام وحرث حجر﴾ إنما احتجروا ذلك الحرث لآلهتهم.

(١) التفسير / ١ / ٢٢٥.

(٢) التفسير / ١ / ٢٢٤.

### قوله: ﴿لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بَزْعَمِهِمْ﴾

[٧٩٢٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيا كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بَزْعَمِهِمْ﴾ فيقولون: حرام أن يطعم إلا من شئنا.

[٧٩٢٧] أخبرنا أبو يزيد القرطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بَزْعَمِهِمْ﴾ قالوا: نحتجرها عن النساء ونجعلها للرجال.

### قوله: ﴿وَأَنْعَامٍ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾

[٧٩٢٨] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وَأَنْعَامٍ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ قال: البحيرة والسائبة والحام.

[٧٩٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿وَأَنْعَامٍ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ كانت تحرم عليهم في أموالهم من الشيطان، وتغليظ وتشديد، وكان ذلك من الشيطان ولم يكن ذلك من الله عز وجل.

### قوله: ﴿وَأَنْعَامٍ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾

[٧٩٣٠] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد الرازي ويحيى الحماني قالوا: ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل: ﴿وَأَنْعَامٍ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ قال: لم يكن يحجج عليها.

[٧٩٣١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وَأَنْعَامٍ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ فكانوا لا يذكرون اسم الله عليها إذا ولدوها، ولا إن نحروها.

### قوله: ﴿افْتَرَاءَ عَلَيْهِ، سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾

[٧٩٣٢] أخبرنا أبو وليد يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم: وقالوا: إن شئنا جعلنا للبنات فيه نصيباً وإن شئنا لم نجعل، وهذا أمر افتروه على الله ﴿سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾.

### قوله: ﴿وقالوا مافي بطون هذه الأنعام﴾ آية ١٣٩

[٧٩٣٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وقالوا مافي بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا﴾ يعني اللبن، كانوا يحرمونه على إناثهم ويشربونه ذكراهم، كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه، فكان للرجال دون النساء. وإن كانت أنثى تركت فلم تذبح<sup>(١)</sup>.

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فبا كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وقالوا مافي بطون هذه الأنعام﴾ فهذه الأنعام، ما ولد منها حي.

### قوله: ﴿خالصة﴾

[٧٩٣٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا حصين بن نمير ثنا سفيان بن حسين: ﴿قالوا مافي بطون هذه الأنعام خالصة﴾، قال: خالصة لأزواجنا.

### قوله: ﴿لذكورنا﴾

[٧٩٣٥] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن الصباح ثنا أبو علي عبيد الله بن عبدالمجيد الحنفي، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن أبي الهذيل عن ابن عباس، في قول الله: ﴿مافي بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا﴾ قال: اللبن.

[٧٩٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup>: ﴿هذه الأنعام خالصة لذكورنا﴾ قال: السائبة والبحيرة.

[٧٩٣٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿خالصة لذكورنا﴾ فهي خالصة للرجال دون النساء.

### قوله: ﴿ومحرم على أزواجنا﴾

[٧٩٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٣)</sup>: قوله: ﴿ومحرم على أزواجنا﴾ قال: النساء. وروى عن السدي وقتادة نحو ذلك.

(٢) التفسير ١ / ٢٢٤.

(١) ابن كثير ٣ / ٣٣٩.

(٣) المرجع السابق.

### قوله: ﴿وإن يكن ميتة﴾

[٧٩٣٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: ﴿وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء﴾ قال: كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه فكان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى تركت فلم تذبح، وإن كانت ميتة فهم فيه شركاء، فنهاهم الله عن ذلك<sup>(١)</sup>.

[٧٩٤٠] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء﴾ قال: ما ولدت من ميت فيأكله الرجال والنساء.

وروى عن عكرمة وقاتدة وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

### قوله: ﴿سيجزئهم وصفهم﴾

[٧٩٤١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿سيجزئهم وصفهم﴾ قال: قولهم الكذب في ذلك. وروى عن أبي العالية وقاتدة نحو ذلك.

### قوله: ﴿قد خسر الذين قتلوا﴾ آية ١٤٠

[٧٩٤٢] حدثنا أبي ثنا أبو بكر بن بشار العبدي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن أبي رزين، في قوله: ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم﴾ قال: قد ضلوا قبل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم﴾

[٧٩٤٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس ثنا بن زريع، أنبأ سعيد عن قتادة: قوله: ﴿قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم﴾ وهذا صنع أهل الجاهلية، كان أحدهم يقتل ابنته مخافة السباء والفاقة، ويغذو كلبه.

### قوله: ﴿وحرموا ما رزقهم الله﴾

[٧٩٤٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل أنبأ أسباط عن السدي قال: ثم ذكر ما صنعوا في أموالهم وأولادهم فقال: ﴿وحرموا ما رزقهم الله افتراءً على الله﴾.



[٧٩٤٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿وحرموا ما رزقهم الله افتراءً على الله﴾، قال: هم أهل الجاهلية، جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحامياً، تحكماً من الشيطان في أموالهم<sup>(١)</sup>.

قوله عز وجل: ﴿افتراء على الله﴾

[٧٩٤٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة: قوله: ﴿وحرموا ما رزقهم الله افتراءً على الله، قد ضلوا وما كانوا مهتدين﴾، قال: هم أهل الجاهلية، جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحامياً؛ تحريماً من الشيطان، وحرموا من مواشيهم وحرثهم، فكان ذلك من الشيطان ﴿افتراءً على الله﴾.

قوله تعالى: ﴿قد ضلوا﴾

[٧٩٤٧] ذكر عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي رزين: قوله: ﴿قد ضلوا﴾ قال: ضلوا بقتل أولادهم.

قوله: ﴿وما كانوا مهتدين﴾

[٧٩٤٨] وبه عن أبي رزين: قوله: ﴿قد ضلوا وما كانوا مهتدين﴾ قال: لم يكونوا مهتدين بقتل أولادهم.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي أنشأ جنات معروشات﴾<sup>(٢)</sup>

قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ آية ١٤١<sup>(٣)</sup>

[٧٩٤٩] عن ابن سيرين، في قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: كانوا يعطون الشيء لمن اعتراضهم.

[٧٩٥٠] حدثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا عبدالرحيم وعلي بن مسهر عن عبدالملك عن عطاء: قوله: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: تعطي من حضرك فسألك يومئذ، تعطيه قبضات، وليس بالزكاة.

(١) الدر ٣ / ٣٦٦.

(٢) لم يفسر المؤلف هذه الآية.

(٣) أضافة يقتضيها السياق.

من فسرها على أن يعطي عند الدراس وعند الحصاد، وإذا كاله عزل زكاته:

[٧٩٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن منصور وابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وأتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: عند الدراس وعند الحصاد، عند الصرام يقبض لهم، فإذا كاله عزل زكاته. وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

من فسرها على الزكاة المفروضة وأن الزكاة ناسخة الدفع منها يوم الحصاد:

[٧٩٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية عن حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس: قوله: ﴿وأتوا حقه يوم حصاده﴾، قال: العشر ونصف العشر.

[٧٩٥٣] حدثنا عمر بن شيبه، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ثنا يزيد بن درهم عن أنس بن مالك، في قوله: ﴿وأتوا حقه يوم حصاده﴾، قال: الزكاة المفروضة.

[٧٩٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن أبيه عن عطية العوفي: ﴿وأتوا حقه يوم حصاده﴾، قال: كانوا إذا حصدوا، وإذا درس وإذا غربل، أعطوا منه شيئاً، فنسخها العشر ونصف العشر.

وروى عن سعيد بن المسيب، وعكرمة، والنخعي، وابن الحنفية، وطاوس، وعطاء الخرساني، والحسن، والضحاك، وجابر بن زيد، والسدي، وقتادة، ومالك ابن أنس، إنهم قالوا: العشر ونصف العشر.

[٧٩٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة قال: نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن.

من فسرها على أن يرضخ منها قرابته الذميين

[٧٩٥٦] ذكر عن عفان ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا يونس عن الحسن، في قوله: ﴿وأتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: قرابته من اليهود والنصارى والمجوس يرضخ لهم.

[٧٩٥٧] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن العلاء بن المسيب عن حماد، في قوله: ﴿وأتوا حقه يوم حصاده﴾ قال: كانوا يطعمون منه رطباً.

قوله: ﴿يوم حصاده﴾

[٧٩٥٨] حدثنا أبي ثنا طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وأتوا حقه يوم حصاده﴾ يوم يكال ويعلم كيله. وروى عن الضحاك نحو ذلك.

### قوله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾

[٧٩٥٩] حدثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس - يعني قوله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ - قال: أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفاً أو مخيلة.

[٧٩٦٠] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ قال: في الطعام والشراب.

[٧٩٦١] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا معتمر بن سليمان عن عاصم الأحول عن أبي العالصة: ﴿وأتوا حقه يوم حصاده﴾، قال: كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة، ثم تسارفوا، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾.

[٧٩٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: لو أنفقت مثل أبي قبيس ذهباً في طاعة الله لم يكن إسرافاً، ولوا أنفقت صاعاً في معصية الله تعالى كان إسرافاً.

[٧٩٦٣] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن الزبيران ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿وأتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا﴾ والسرف أن لا يعطى في حق.

[٧٩٦٤] ذكر عن محمد بن بشار ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا أبو معدان عن عون بن عبد الله، في قوله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾، قال: الذي يأكل مال غيره.

[٧٩٦٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبدالرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني أبو بكر ابن عبد الله عن عمرو بن سليم، وعن غيره قال: سمعت سعيد بن المسيب، في قوله: ﴿ولا تسرفوا﴾، قال: لا تمنعوا الصدقة فتعصوا.

[٧٩٦٦] قال ابن جريج: جدّ معاذ بن جبل رضي الله عنه نخله، فلم يزل يتصدق من ثمره حتى لم يبق منه شيء، فنزلت: ﴿ولا تسرفوا﴾.

[٧٩٦٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾، أما: ﴿لا تسرفوا﴾ فلا تعطوا أموالكم وتقعّدوا فقراء.

[٧٩٦٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ ثنا أصبغ قال: سمعت ابن زيد ابن أسلم، في قوله: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال: كان أبي يقول: عشوره. قال: وقال للولاة: ﴿لا تسرفوا﴾ لا تأخذوا ما ليس لكم بحق ﴿إنه لا يحب المسرفين﴾، فأمر هؤلاء أن يؤدوا حقه عشوره، وأمر الولاة أن لا يأخذوا إلا بالحق.

قوله تعالى: ﴿ومن الأنعام﴾ آية ١٤٢

[٧٩٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي، قوله: ﴿ومن الأنعام﴾، قال: ﴿الأنعام﴾، الراعية.

قوله: ﴿حمولة وفرشاً﴾

[٧٩٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله: ﴿حمولة﴾ ما حمل من الإبل.

الوجه الثاني:

[٧٩٧١] حدثنا أحمد بن سنان ثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله: قوله: ﴿حمولة﴾، قال: الحمولة، الكبار: وروى عن الحسن مثله.

الوجه الثالث:

[٧٩٧٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿حمولة وفرشاً﴾ فأما الحمولة، فالإبل والخيل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه.

الوجه الرابع:

[٧٩٧٣] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبدالرحمن الدشتكي أنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن الحسن، في قوله: ﴿ومن الأنعام حمولة وفرشاً﴾، قال: الحمولة، الإبل والبقر.

قوله: ﴿وفرشاً﴾

[٧٩٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: والفرش الصغار.

[٧٩٧٥] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس، في قوله: ﴿وفرشاً﴾، قال: الفرش صغار الإبل. وروى عن الحسن نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٧٩٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وفرشاً﴾، قال: والفرش الغنم. وروى عن أبي العالية والحسن وقتادة والضحاك والربيع نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿كلوا مما رزقكم الله﴾

[٧٩٧٧] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عامر الخزاز عن الحسن - يعني قول الله: ﴿كلوا مما رزقكم﴾ - أما إنه لم يذكر أصفركم وأحمركم، ولكنه أسفركم قال: تنتهون إلى حلاله. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾

[٧٩٧٨] حدثنا عبدالرحمن بن خلف بن عبدالرحمن الحمصي ثنا محمد بن شعيب ثنا شيبان بن عبدالرحمن ثنا منصور بن المعتمر عن أبي الضحى عن مسروق قال: أتى عبدالله بن مسعود بضرع وملح فجعل يأكل، فاعتزل رجل من القوم، فقال ابن مسعود رضي الله عنه: ناولوا صاحبكم. فقال: لا أريده، قال: أصائم أنت؟ قال: لا، قال: فما شأنك؟ قال: حرمت أن أكل ضرعاً أبداً. فقال ابن مسعود: هذا من خطوات الشيطان، فأطعم وكفر عن يمينك.

[٧٩٧٩] حدثنا أبي قال: ذكر بعض الرازيين ثنا أبو زهير عن محمد بن كريب عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: ما خالف فهو من خطوات الشيطان.

[٧٩٨٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شيبان بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ خطاه، أو قال: خطاياها.

[٧٩٨١] حدثنا أبو عبدالله الطهراني أنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة: ﴿خطوات الشيطان﴾ قال: نزغات الشيطان.

[٧٩٨٢] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة أنبأ جرير عن سليمان اليتيمي عن أبي مجلز، في قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: المنذور المعاصي.

[٧٩٨٣] حدثني أبي ثنا ثابت بن محمد الزاهد ثنا حسين الجعفي عن القاسم بن الوليد الهمداني قال: سألت قتادة، قلت: رأيت قوله: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾؟ قال: كل معصية لله فهو من خطوات الشيطان. وروى عن السدي نحو قول قتادة.

[٧٩٨٤] كتب إلى أبو زيد القراطيسي ثنا أصبغ عن ابن زيد: قوله: ﴿خطوات الشيطان﴾، قال: لا تتبعوا طاعته، هي ذنوب لكم، وهي طاعة للخبيث  
قوله: ﴿الشيطان﴾

[٧٩٨٥] حدثنا أبي ثنا خالد بن خواش المهلي ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن عكرمة قال: إنما سمي الشيطان لأنه تشيطن.

قوله: ﴿ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين﴾ آية ١٤٣

[٧٩٨٦] حدثنا أبي ثنا ابن الأصبهاني أنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عطاء قال: قال ابن عباس: الأزواج الثمانية، من الإبل والبقر والضأن والمعز، على قدر الميسرة، وما عظمت فهو أفضل.

[٧٩٨٧] حدثنا جعفر بن النضر بن حماد الواسطي ثنا إسحاق بن يوسف عن شريك عن أبي إسحاق عن النعمان بن مالك عن ابن عباس أنه قال: الأزواج الثمانية، من الإبل والبقر والمعز والضأن.

[٧٩٨٨] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين﴾. ﴿ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين﴾ يقول: أنزلت لكم ثمانية أزواج من هذا الذي عدت ذكراً وأنثى.

[٧٩٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿ثمانية أزواج﴾ ما نهى الله عن البحيرة والسائبة.

[٧٩٩٠] حدثنا أبي ثنا عبدالرحمن بن صالح العتكي ثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي عن حسن بن صالح عن ليث بن أبي سليم قال الجاموس والبختي (١) من الأزواج الثمانية.

### قوله تعالى: ﴿قل الذكـرين حـرم أم الأثـين﴾

[٧٩٩١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿قل الذكـرين حـرم أم الأثـين﴾، يقول: لم أحرم شيئاً من ذلك.

[٧٩٩٢] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿قل الذكـرين حـرم أم الأثـين﴾ فالذكـرين حـرمت عليكم أم الأثـين ؟

### قوله تعالى: ﴿أم ما اشتملت عليه أرحام الأثـين﴾

[٧٩٩٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أم ما اشتملت عليه أرحام الأثـين﴾ يعني: هل يشتمل الرحم إلا على ذكر أو أنثى؟ فلم تحرمون بعضاً وتحلون بعضاً؟

[٧٩٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن عطية عن أبي رجاء عن الحسن: ﴿قل الذكـرين حـرم أم الأثـين أم ما اشتملت عليه أرحام الأثـين﴾ قال: ما حملت الرحم.

[٧٩٩٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق (٢) أنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿قل الذكـرين حـرم أم الأثـين﴾، يقول: سلهم ﴿الذكـرين حـرم أم الأثـين أم ما اشتملت عليه أرحام الأثـين﴾؟ أي: إني لم أحرم شيئاً من هذا.

### قوله: ﴿نبثوني بعلم إن كنتم صادقين﴾

[٧٩٩٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي ثنا عمي، عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿نبثوني بعلم إن كنتم صادقين﴾ يقول: كله حلال، يعني ما تقدم ذكره مما حرمه أهل الجاهلية.

(١) نوع من الإبل.

(٢) التفسير ١ / ٢١٢.

[٧٩٩٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿نبئوني بعلم إن كنتم صادقين﴾، وذكر من الإبل والبقر نحو ذلك.

قوله: ﴿ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا﴾

[٧٩٩٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن الأسلم يقول في قوله: ﴿قل أذكركم حرم أم الأنثيين﴾، قال: هذا لقولهم: ﴿ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا﴾ وقولهم: ﴿هذه أنعام وحرث حجر﴾ فحجرها على من نريد وعن نريد. وقالوا: ﴿أنعام حرمت ظهورها﴾ لا يركبها أحد، ﴿وأنعام لا يذكر اسم الله عليها﴾، فقال الله عز وجل: ﴿أذكركم حرم أم الأنثيين﴾: أي هذين حرام على هؤلاء؟ أن يكون لهؤلاء حل وعلى هؤلاء حرام، ﴿أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا﴾ الذي تقولون، ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين﴾.

قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾ الآية ١٤٤

[٧٩٩٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قال: وإنما ذكر هذا من أجل ما حرّموا من الأنعام، وكانوا يقولون: الله أمرنا بهذا. فقال الله: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم﴾.

قوله تعالى: ﴿قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً﴾ آية ١٤٥

[٨٠٠٠] حدثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقدرأ، فبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم، وأنزل كتابه، وأحل حلاله وحرّم حرامه، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام،



وما سكت عنه فهو عفو منه، ثم تلا هذه الآية: ﴿قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً﴾ الآية.

[٨٠٠١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه، في قوله: ﴿قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً﴾، قال: كان أهل الجاهلية يستحلون أشياء، ويحرمون أشياء، فقال: ﴿قل لا أجد في ما أوحى إلي . . .﴾ شيئاً فيما كنتم تستحلون إلا هذا، يقول: ﴿إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير﴾.

### الوجه الثاني:

[٨٠٠٢] حدثنا أبي ثنا الربيع بن يحيى ثنا أسباط عن عمرو بن مرة قال: سمعت جابر بن زيد قال: سألت البحر يعني ابن عباس في رجل ذبح ونسى أن يذكر، فتلا هذه الآية: ﴿قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً﴾.

### الوجه الثالث:

[٨٠٠٣] حدثنا أبي ثنا مسدد ثنا أبو عوانة وأبو الأحوص قالوا: ثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: ماتت شاة لأم الأسود و فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ألا انتفعتم بمسكها؟<sup>(٢)</sup> فقالوا: يا رسول الله، مسك ميتة؟ فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه﴾، فسلخت. قال ابن عباس: فجعلوا مسكها قرية، ثم رأيتها - بعد - سنة<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿على طاعم يطعمه﴾

[٨٠٠٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا زافر عن أبي بكر الهذلي عن الحسن قال: لولا حديث الزهري ما لبسنا فراكم ولا خفافكم حتى نعلم أذكية هي أم غير ذكية؟ قال أبو بكر: فحديث به الزهري فقال: حدثني عبيد الله بن عبدالله بن عتيبة عن ابن عباس، في قوله: ﴿قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه﴾ الآية، قال: طاعم الطعام.

وأما القد والشعر والسن والظفر، من الميتة، فإنه لا يؤكل.

(١) التفسير ١ / ٢١٢ . (٢) جلدها .

(٣) الإمام أحمد ١ / ٣٢٧ ، بلفظ مختلف .

### قوله: ﴿إلا أن يكون ميتة﴾

[٨٠٠٥] حدثنا أبو تبة أحمد بن الفرغ الحمصي ثنا المؤمل ثنا إسرائيل ثنا سماك عن عكرمة عن سودة بنت زمعة قالت: كانت لنا شاة فماتت، فألقيناها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فعلت الشاة؟ قلنا: ماتت يا رسول الله فألقيناها. فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية: ﴿قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه﴾ الآية، قال: ألا انتفعتم بإهابها، فأرسلنا إليها، فسلخناها ودبغنا إهابها، فجعلنا منه سقاء، فانتفعتنا به حتى كان شنا.

[٨٠٠٦] حدثني أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال: ليس من الذواب شيء حرام إلا ما حرم الله في كتابه، قوله: ﴿قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه﴾ إلا أن يكون ميتة.

[٨٠٠٧] حدثنا الفضل بن شاذان ثنا سعيد بن منصور ثنا عبدالعزيز بن محمد أخبرني عيسى بن نميلة الفزاري عن أبيه قال: كنت عند عبدالله بن عمر فسأله رجل عن أكل القنفذ، فقرأ: ﴿قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه﴾ فقال شيخ عنده: سمعت أبا هريرة يقول: سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: خبيث من خبائث. فقال ابن عمر: إن كان قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قاله.

### قوله تعالى: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾

[٨٠٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ يعني مهراقاً.

[٨٠٠٩] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: أكل الطحال؟ قال: نعم. قال: إن عامتها دم؟ قال: إنما حرم الله الدم المسفوح.

[٨٠١٠] حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان ابن عيينة يقول في قوله: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ المسفوح: العبيط.

[٨٠١١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن القاسم قال: كانت عائشة إذا سئلت عن كل ذي ناب عن السباع، وكل ذي مخلب من الطير قالت: ﴿قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً﴾ ثم تقول: إن البرمة<sup>(١)</sup> لتكون فيها الصفرة.

[٨٠١٢] ذكر عن الفضل بن موسى عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية إذا ذبحوا أودجوا الدابة، وأخذوا الدم فأكلوه. قالوا: هو دم مسفوح.

[٨٠١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر عن قتادة: في قوله: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ قال: حرم الدم ما كان مسفوحاً، فأما لحم يخالطه الدم فلا بأس به. [٨٠١٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق<sup>(٢)</sup> أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة أنه قال: لولا هذه الآية: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ لاتبع المسلمون من العروق ما اتبع اليهود.

### قوله تعالى: ﴿أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا﴾

[٨٠١٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبدالله حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿أو لحم خنزير﴾ قال: حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير.

### قوله: ﴿أهلٍ لغير الله به﴾

[٨٠١٦] حدثنا عصام بن داود ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿وما أهل لغير الله به﴾، يقول: ما ذكر عليه غير اسم الله. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٨٠١٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿أهلٍ لغير الله به﴾، قال: ما ذبح لغير الله. وروى عن الحسن وقتادة والضحاك والزهري مثل ذلك.

(١) القدر.

(٢) التفسير ١ / ٢١٢.

### قوله: ﴿فمن اضطر﴾

[٨٠١٨] حدثني أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة: قال ابن عباس: ﴿فمن اضطر﴾ فليأكل منه الشيء قدر ما يسده، ولا يشبع منه.

[٨٠١٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾ يقول: من أكل شيئاً من هذه وهو مضطر - فلا حرج، ومن أكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى.

### قوله: ﴿غير باغ﴾.

[٨٠٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد: ﴿غير باغ﴾، قال: الباغي على الأئمة.

[٨٠٢١] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، يقول: لا قاطعاً للسبيل ولا مفارقاً للأئمة، أو في معصية الله: لا رخصة له وإن اضطر إليه.

[٨٠٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني أنبأ شريك عن سالم عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، قال: الذي يقطع الطريق، فلا رخصة له إذا جاع أن يأكل الميتة، وإذا عطش أن يشرب الخمر.

### الوجه الثاني:

[٨٠٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير، قول الله: ﴿غير باغ﴾، يعني: غير مستحله. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### الوجه الثالث:

[٨٠٢٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي: فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، أما ﴿باغ﴾ فيبغى فيه شهوته.

[٨٠٢٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه: قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ﴾، قال: لا يشوي من الميتة ليشتهيها ولا يأكل إلا المعلقة، ويحمل معه ما يبلغه الحلال، فإذا بلغه ألقاه.

### قوله تعالى: ﴿ولا عاد﴾.

[٨٠٢٦] ذكر عن محمد بن ربيعة ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، قال: ﴿غير باغ﴾ في الميتة ﴿ولا عاد﴾ في آكله.

### الوجه الثاني:

[٨٠٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن الحجاج عن القاسم عن مجاهد: ﴿غير باغ ولا عاد﴾، قال: العادي المخيف للسهيل. وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٨٠٢٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي: أما العادي فيعتدى في آكله، يأكل حتى يشبع، ولكن منه قوته ما يمسك به نفسه حتى يبلغ حاجته.

[٨٠٢٩] حدثنا أبو زرعة ثنا الحسن بن عمرو بن عون الباهلي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة، في قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾، في آكله، أن يتعدى الحلال إلى حرام وهو يجد عنه مندوحة.

### قوله: ﴿فإن ربك غفور رحيم﴾.

[٨٠٣٠] قأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: ﴿غفور رحيم﴾ فيما أكل في اضطرار، وبلغنا والله أعلم أنه لا يزيد على ثلاث لقم.

[٨٠٣١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد ابن جبير: ﴿فإن ربك غفور﴾ يعني لما أكل من الحرام ﴿رحيم﴾ يعني: رحيماً به إذ أحل له الحرام في الاضطرار.

### قوله: ﴿وعلى الذين هادوا﴾ آية ١٤٦

[٨٠٣٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد قال: تهودت اليهود يوم السبت.

قوله: ﴿حرمنا كل ذي ظفر﴾.

[٨٠٣٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قوله: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر﴾، قال: هو الذي ليس بمفرد الأصابع، يعني ليس بمشقوق الأصابع، منها الإبل والنعام.

وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد<sup>(١)</sup> وعكرمة وقتادة والضحاك وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان، وكذلك روى عن حنش الصنعاني وزاد فيه: والخنزير. وكذلك روى عن السدي وقتادة وزاد فيه: والوز. وزاد سعيد بن جبير: والديك.

قوله تعالى: ﴿ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما﴾

[٨٠٣٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما﴾ قال: حرمنا عليهم من الشحوم الثرب وشحم الكليتين، وكان اليهود يقولون: إنما حرمه إسرائيل، فنحن نحرمه.

قوله: ﴿إلا ما حملت ظهورهما﴾

[٨٠٣٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿إلا ما حملت ظهورهما﴾ يعني: ما علق بالظهر من الشحم. وروى عن الضحاك ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

الوجه الثاني:

[٨٠٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿إلا ما حملت ظهورهما﴾ قال: إلالية. وروى عن السدي نحو ذلك.

قوله: ﴿أو الحوايا﴾.

[٧٠٣٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة

عن ابن عباس: قوله: ﴿أو الخوايا﴾ هو المبرع. وروى عن سعيد بن جبير وأبي صالح ومجاهد<sup>(١)</sup> ومقاتل بن حيان والسدي وقتادة وعطاء الخراساني نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٨٠٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن جوير عن الضحاك: ﴿أو الخوايا﴾ قال: المباعر والمرابض.

[٨٠٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ ثنا أصبغ ثنا ابن زيد، في قوله: ﴿أو الخوايا﴾ قال: الخوايا المرابض التي تكون فيها الأمعاء، تكون وسطها، وهي بنات اللبن، وهي في كلام العرب تدعى المرابض.

### الوجه الثالث:

[٨٠٤٠] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري فيما كتب إليّ ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن علي بن الحكم عن الضحاك: أما قوله: ﴿أو الخوايا﴾ فالبطون غير الثروب. وروى عن مقاتل بن حيان مثل ذلك، وخالفه عبيد بن سلمان عن الضحاك فقال: يعني بالثروب: غير البطون.

### قوله: ﴿أو ما اختلط بعظم﴾

[٨٠٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية عن ابن أبي خالد عن أبي صالح: ﴿أو ما اختلط بعظم﴾ قال: الشحم، وروى عن السدي نحو ذلك، وقال: ما كان من شحم على عظم. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٨٠٤٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا أبو خالد عن جوير عن الضحاك: ﴿أو ما اختلط بعظم﴾ قال: ما ألزق بالعظم.

### قوله تعالى: ﴿ذلك جزيناهم﴾

[٨٠٤٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿ذلك جزيناهم بيغيهم﴾، إنما حرم ذلك عليهم؛ عقوبة بيغيهم.

قوله: ﴿بِغْيِهِمْ، وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾.

[٨٠٤٤] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبِغْيِهِمْ﴾ يقول: باستحلالهم ما كان الله حرم عليهم.

قوله: ﴿فَإِن كَذِبُوكَ﴾.

[٨٠٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباثة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿فَإِن كَذِبُوكَ﴾ قال: اليهود.

قوله تعالى: ﴿فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ﴾ الآية.

[٨٠٤٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قال: كانت اليهود تقول: إنما حرمه إسرائيل، فنحن نحرمه. فذلك قوله: ﴿فَإِن كَذِبُوكَ فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يَرِدُ بِأَسْهٍ عَنِ الْقَوْمِ الْمَجْرَمِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ

مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾ آية ١٤٨

[٨٠٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا﴾ يقول الله تبارك وتعالى: لو شئت لجمعتكم على الهدى أجمعين.

قوله: ﴿وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾

[٨٠٤٨] حدثنا حجاج ثنا شباثة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾ - قول قريش: ﴿إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا﴾: البحيرة والسائبة.

قوله: ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ إلى آخر الآية.

[٨٠٤٩] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنا عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن رجلاً قال لابن عباس: إن ناساً يقولون: ليس الشر بقدر. فقال



ابن عباس: فيننا وبين أهل القدر هذه الآية: ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء، كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا، قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون﴾. إلى قوله: ﴿فلو شاء لهداكم أجمعين﴾.

قوله: ﴿قل لله الحجة البالغة﴾ آية ١٤٩

[٨٠٥٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قال: لا حجة لأحد عصى الله، ولكن لله الحجة البالغة على عباده.

قوله: ﴿فلو شاء لهداكم أجمعين﴾.

[٨٠٥١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قول الله تبارك وتعالى: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين.

قوله: ﴿قل هلم شهداءكم الذين يشهدون

أن الله حرم هذا﴾ آية ١٥٠

[٨٠٥٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي: ﴿قل هلم شهداءكم﴾، قال: أروني شهداءكم.

قوله: ﴿الذين يشهدون أن الله حرم هذا﴾.

[٨٠٥٣] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي أنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد<sup>(١)</sup>: ﴿الذين يشهدون أن الله حرم هذا﴾: البحائر والسيب.

[٨٠٥٤] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿الذين يشهدون أن الله حرم هذا﴾ فيما حرمت العرب، وقالوا: أمرنا الله به.

قوله: ﴿فإن شهدوا فلا تشهد معهم﴾.

[٨٠٥٥] وبه عن السدي قال: حرمت العرب، وقالوا: أمرنا الله به. قال الله لرسوله: ﴿فإن شهدوا فلا تشهد معهم﴾.

(١) التفسير ١ / ٢٢٧. (١) الحاكم ٢ / ٣٧٧، وقال " هذا صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

قوله: ﴿ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا﴾ الآية.

قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ آية ١٥١

[٨٠٥٦] حدثنا الحسن بن عرفة العبدي ثنا محمد بن فضيل عن داود الأودي عن عامر عن علقمة عن عبدالله أنه قال: من سره أن ينظر إلى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه، فليقرأ: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ إلى قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾ (١).

[٨٠٥٧] حدثنا أبو مقاتل بن محمد الرازي ثنا وكيع عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عبدالله بن قيس عن ابن عباس قال: هن الآيات المحكمات: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ ثلاث آيات.

قوله: ﴿ألا تشركوا به شيئاً﴾.

[٨٠٥٨] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا ابن أبي مریم أنا نافع بن يزيد حدثني سيار بن عبدالرحمن عن يزيد بن قوذر عن سلمة بن شريح عن عبادة الصامت قال: أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خصال، ألا تشركوا بالله شيئاً وإن حرقتكم وقطعتكم وصلبتكم.

قوله تعالى: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾.

[٨٠٥٨] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان، في قول الله: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾، قال: قولوا صدقاً فيما أمركم به، وفيما أمركم به من حق الوالدين.

قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق، نحن نرزقكم وإياهم﴾.

[٨٠٥٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق﴾ قال: الإملاق الفقر. قتلوا أولادهم خشية الفقر.

(١) الحاكم ٢ / ٢٨٨، وقال: صحيح.

[٨٠٦٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ ثنا الحسين بن محمد المرزوي ثنا شيبان بن عبدالرحمن عن قتادة: قوله: ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق﴾ قال: خشية الفاقة، وكان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته مخافة الفاقة عيها والسبي. وروى عن الضحاك والسدي نحو ذلك.

قوله: ﴿ولا تقربوا الفواحش﴾.

[٨٠٦١] حدثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا محمد بن بكار ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن بن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أرأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر، ما تقولون فيهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال هن فواحش وفيهن عقوبة.

[٨٠٦٢] أخبرنا أبي ثنا أبو طاهر ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عبيد أن أبا حازم الرهاوي حدثه أنه سمع مولاة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مسألة الناس من الفواحش.

### الوجه الثاني:

[٨٠٦٣] حدثنا أبي ثنا محمد بن المصفي ثنا محمد بن حرب حدثني أبو سلمة يعني سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر قال: بلغني أن من الفواحش التي نهى الله عنها في كتابه تزويج الرجل المرأة، فإذا نفضت له ولدها طلقها من غير رية.

### الوجه الثالث:

[٨٠٦٤] حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس، في قول الله تعالى: ﴿ولا تقربوا الفواحش﴾ قال: كانوا يمشون حول البيت عراة.

### الوجه الرابع:

[٨٠٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة عن عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿الفواحش﴾ يعني: الزنا.

### قوله: ﴿ما ظهر منها﴾.

[٨٠٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ قال: كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأساً في السر، ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنا في السر والعلانية وروى عن عطاء عن عكرمة وأبي صالح وعلي بن حسين وقتادة والربيع بن أنس والسدي نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٨٠٦٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿الفواحش ما ظهر منها﴾ قال: نكاح الأمهات والبنات وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

### الوجه الثالث:

[٨٠٦٨] حدثنا أبي ثنا أبو غسان ثنا قيس عن خفيف عن مجاهد: أما ﴿ما ظهر منها﴾ فقوله: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم﴾، وقوله: ﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾.

### الوجه الرابع:

[٨٠٦٩] ذكر عن روح بن عبادة ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة: ﴿ما ظهر منها﴾: الظلم ظلم الناس.

### الوجه الخامس:

[٨٠٧٠] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري، في قوله: ﴿الفواحش ما ظهر منها﴾، قال: العري، وكانوا يطوفون بالبيت عراة

### قوله تعالى: ﴿وما بطن﴾.

[٨٠٧١] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنا هشام بن يوسف عن ابن جريج حدثني عطاء عن ابن عباس: ﴿الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾، قال: ﴿ما بطن﴾ السر. وروى عن عكرمة وقتادة وعطاء الخرساني والربيع بن أنس والسدي نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٨٠٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾، قال: ما بطن الزنا. وروى عن الزهري ومجاهد ومحمد بن قيس نحو ذلك.

### الوجه الثالث:

[٨٠٧٣] حدثنا أبي حدثني محمد بن سعيد بن الأصبهاني عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن علي بن حسين: ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ قال: ما بطن: نكاح امرأة الأب.

### الوجه الرابع:

[٨٠٧٤] ذكر عن روح بن عباد ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة: ﴿وما بطن﴾ من الفواحش: الزنا والسرقة.

### قوله: ﴿ولا تقتلوا النفس﴾.

[٨٠٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾، يعني: نفس المؤمن.

### قوله: ﴿التي حرم الله إلا بالحق﴾.

[٨٠٧٦] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم قتلها﴾ إلا بالحق.

### قوله: ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون﴾.

[٨٠٧٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيكم يبأيعني على هؤلاء الآيات الثلاث؟ ثم تلا: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إملاق

نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ﴿١﴾، حتى فرغ من ثلاث آيات، ثم قال: ومن وفى بهن أجره الله، ومن انتقص منهن شيئاً فأدرکه الله في الدنيا كانت عقوبة، ومن أخره إلى الآخرة كان أمره إلى الله إن شاء أخذه، وإن شاء عفا عنه (١).

[٨٠٧٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: وصية الله: دين الله.

### قوله تعالى: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم﴾ آية ١٥٢

[٨٠٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ عزلوا أموال اليتامى، حتى جعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت: ﴿وإن تخالطوهم فأخوانكم، والله يعلم المفسد من المصلح﴾ (٢) قال: فخالطوهم.

[٨٠٨٠] حدثني محمد بن حماد الطهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة، في قوله: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: ليس لولي اليتيم أن يلبس قلنسوة ولا عمامة من ماله، ولكن يده مع يده.

### الوجه الثاني:

[٨٠٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص عن فضيل بن مرزوق عن عطية: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾، قال: طلب التجارة فيه والربح فيه.

[٨٠٨٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبدالله بن عامر بن زرارة ثنا شريك عن أبي إسحاق، في قوله: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: لا يشتري منه شيئاً، أحسبه الوصي.

### قوله: ﴿إلا بالتي هي أحسن﴾.

[٨٠٨٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن فضيل بن مرزوق عن

(١) مسند الإمام أحمد ٥ / ٣١٤.

(٢) سورة البقرة آية ٢٢٠.

سليط عن الضحاك: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾، قال: يتبغي اليتيم في ماله. وروى عن السدي نحو ذلك.

[٨٠٨٤] أخبرنا أبويزيد القراطيسي فيما كتب إليّ أنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: ﴿التي هي أحسن﴾ أن يأكل بالمعروف إن افتقر، وإن استغنى فلا يأكل. قال الله: ﴿ومن كان غنياً فليستعفف، ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾<sup>(١)</sup>. فسل عن الكسوة، فقال: لم يذكر الله كسوة، وإنما ذكر الأكل.

[٨٠٨٥] حدثنا أبي ثنا أبو غسان ثنا حسن بن صالح في هذه الآية: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: يتبغي له من فضل الله، ولا يكون للذي يتبغي له فيه من شيء.

قوله: ﴿حتى يبلغ أشده﴾.

[٨٠٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن عبدالله بن عثمان بن خيثم عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿أشده﴾، قال: ثلاث وثلاثون. وروى عن مجاهد وقيادة نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٨٠٨٧] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا زكريا بن عدي أنا هشيم عن منصور عن الحسن: ﴿أشده﴾، قال: أربعون.

### والوجه الثالث:

[٨٠٨٨] حدثنا أبي ثنا عمر بن رافع أنبأ هشيم عن مجالد عن الشعبي أنه قال الأشد: الحلم، إذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات. وروى عن ربيعة وزيد بن أسلم ومالك، قالوا: الحلم.

### والوجه الرابع:

[٨٠٨٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة

(١) سورة النساء آية ٦.

حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿حتى يبلغ أشده﴾، قال: ثماني عشرة سنة (١).

### الوجه الخامس:

[٨٠٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿حتى يبلغ أشده﴾، أما أشده فثلاثون سنة.

### الوجه السادس:

[٨٠٩١] حدثني أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنا حفص بن عمر ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة، في قوله: ﴿أشده﴾، قال: خمس وعشرون سنة.

### والوجه السابع:

[٨٠٩٢] ذكر عن أبي معشر عن محمد بن قيس: قوله: ﴿أشده﴾ خمس عشرة سنة.

قوله تعالى: ﴿وأوفوا الكيل والميزان بالقسط﴾.

[٨٠٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، في قول الله: ﴿بالقسط﴾، قال: يعني بالعدل.

قوله تعالى: ﴿لا تكلف نفساً إلا وسعها﴾.

[٨٠٩٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿لا تكلف نفساً إلا وسعها﴾ قال: هم المؤمنون، وسع الله عليهم أمر دينهم فقال: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾.

قوله: ﴿إلا وسعها﴾.

[٨٠٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إلا وسعها﴾ يعني: إلا طاقتها.

### والوجه الثامن:

[٨٠٩٦] حدثنا أبي ثنا محمود بن غيلان ثنا عبدان بن عثمان بن جبلة ثنا عباد بن العوام عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي: ﴿لا تكلف نفساً إلا وسعها﴾: إلا ما عملت لها.



## والوجه الثالث:

[٨٠٩٧] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الزبرقان ثنا فضيل بن عياض عن سفیان، في قوله: ﴿لا نكلف نفساً إلا وسعها﴾ قال: أداء الفرائض.

قوله: ﴿وإذا قلتم فاعدلوا﴾.

[٨٠٩٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وإذا قلتم فاعدلوا﴾، قال: قولوا الحق.

قوله تعالى: ﴿ولو كان ذا قريب﴾.

[٨٠٩٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قريب﴾، يعني: ولو كان قرابتك فقل فيه الحق.

قوله: ﴿وبعهد الله أوفوا﴾.

[٨١٠٠] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وبعهد الله أوفوا﴾ وقوله في النحل<sup>(١)</sup>: ﴿وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم﴾، وقوله: ﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾ يعني: بعد تغليظها وتشديدها.

قوله: ﴿ذلكم وصاكم به﴾.

قد تقدم تفسيره.

قوله تبارك وتعالى: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه﴾.

[٨١٠١] حدثنا أبو سعيد ثنا أبو خالد الأحمر قال: سمعت مجالداً يذكره عن الشعبي عن جابر بن عبدالله قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطَّ خطأً، وخطَّ خطين عن يمينه، وخطَّ خطين عن يساره، ثم وضع في الخط الأوسط فقال: هذا سبيل الله، ثم تلا هذه الآية: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) آية ٩١.

(٢) مسند الإمام أحمد ٣ / ٣٩٧.

### قوله: ﴿ولا تتبعوا السبل﴾.

[٨١٠٢] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخراز ثنا عبدالله بن الجهم ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ، ثم خط يمينا وشمالا، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه﴾، فقال: هذه السبل مشترك، وليس من هذه سبيل إلا وعليه شيطان يدعو إليه، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾.

[٨١٠٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾، يقول: لا تتبعوا الضلالات.

[٨١٠٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن شبل عن ابن أبي نجیح عن مجاهد، في قوله: ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ قال: البدع والشبهات<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فتفرق بكم عن سبيله﴾.

[٨١٠٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾، قال: نهاهم أن يتبعوا السبل سوى الإسلام، فتفرق بهم عن سبيله، عن الإسلام.

### قوله: ﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾.

[٨١٠٦] حدثنا عصام بن العسقلاني بها على شط البحر ثنا آدم ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة عن يحيى أبي النضر ثنا جوير عن الضحاك، في قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾، يقول: لعلكم تتقون النار بالصلوات الخمس.

[٨١٠٧] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إليّ ثنا الفرياني ثنا سفيان عن ابن أبي نجیح عن مجاهد: ﴿لعلكم تتقون﴾، قال: لعلكم تطيعوه.

(١) التفسير ١ / ٢٢٧: (والضلالات).

## قوله تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾. آية ١٥٤

[٨١٠٨] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن رجاء، أنبا عمران أبو العوام القطان عن قتادة عن أبي المليح عن وائلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وأنزل التوراة لست مضين من رمضان.

[٨١٠٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا ابن أبي مريم ثنا المفضل ابن فضالة حدثني أبو صخر: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ قال: الله هو الذي أحسن، أتى محمداً الكتاب من عنده؛ تماماً لما قد كان من إحسانه إليه، يقول: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً﴾ على أن الذي أتم ذلك له، فالله الذي أحسن.

## قوله: ﴿تَمَاماً﴾.

[٨١١٠] أخبرنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ قال: تماماً من الله عز وجل وإحسانه الذي أحسن إليهم وهداهم للإسلام، آتاهم ذلك الكتاب؛ تماماً لنعمه عليهم وإحسانه.

## قوله تعالى: ﴿عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾.

[٨١١١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾، قال: على المؤمنين.

[٨١١٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾، قال: من أحسن في الدنيا تم الله ذلك له في الآخرة.

[٨١١٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع: وأما قوله: ﴿تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾، يقول: أحسن فيما أعطاه الله.

## قوله: ﴿وتفصيلاً﴾.

[٨١١٤] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة: قوله: ﴿وتفصيلاً لكل شيء﴾ أي: تبياناً لكل شيء، وفيه حلاله وحرامه.

[٨١١٥] ذكر عبدالرحمن بن عمر رسته ثنا ابن مهدي عن محمد بن مسلم عن خفيف عن مجاهد: لما ألقى موسى الألواح بقي الهدى والرحمة، وذهب التفصيل.

قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾

[٨١١٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾، قال: ما أمروا به وما نهوا عنه.

قوله: ﴿وَهْدَى﴾.

[٨١١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا الثوري عن بيان عن الشعبي في قوله: ﴿وَهْدَى﴾، قال: من الضلالة.

الوجه الثاني:

[٨١١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي: وأما قوله: ﴿وَهْدَى﴾: قال: نور.

والوجه الثالث:

[٨١١٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿وَهْدَى﴾ قال: تبيان.

قوله: ﴿وَرَحْمَةً لِّعَلَّهِمْ بَلِّغُوا بِهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾.

[٨١٢٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَرَحْمَةً﴾، قال: القرآن.

قوله: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبْرُوكٌ﴾. آية ١٥٥

[٨١٢١] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو عمير ثنا مهدي بن إبراهيم الرملي عن مالك بن أنس عن ربيعة قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن وترك فيه موضعاً للسنّة، وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنّة وترك فيها موضعاً للرأي.

[٨١٢٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد ثنا بن زريع عن سعيد عن قتادة: قوله: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبْرُوكٌ﴾: وهو القرآن الذي أنزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾.

[٨١٢٣] وبه عن قتادة: قوله: ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ يقول: فاتبعوا حلاله.

قوله: ﴿وَاتَّقُوا لِعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾.

[٨١٢٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة: قوله: ﴿وَاتَّقُوا﴾ يقول: واتقوا ما حرم، وهو هذا القرآن.

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾. آية ١٥٦

[٨١٢٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا: اليهود والنصارى. خاف أن تقوله قريش.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا﴾.

[٨١٢٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا، وهم اليهود والنصارى.

قوله: ﴿وَإِنْ كُنَّا عَنْ دَرَأَسْتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾.

[٨١٢٧] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وَإِنْ كُنَّا عَنْ دَرَأَسْتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾، يقول: إن كنا عن تلاوته لغافلين. وروى عن السدي نحو ذلك.

[٨١٢٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرغ ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وَإِنْ كُنَّا عَنْ دَرَأَسْتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾ قال: الدراسة: القراءة والعلم. وقرأ: ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾، قال: علموا ما فيه، لم يأتوه بجهالة. وقرأ: ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتُ﴾، علمت.

قوله: ﴿لَغَافِلِينَ﴾.

[٨١٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وَإِنْ كُنَّا عَنْ دَرَأَسْتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾ قال: إن كنا عن قراءتهم لغافلين، لا نعلم ما هي.

قوله: ﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنزَلْنَا عَلَيْنَا الْكِتَابَ﴾ آية ١٥٧

[٨١٣٠] وبه عن السدي، قوله: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا عَلَيْنَا الْكِتَابَ﴾، قال: اليهود والنصارى.

قوله: ﴿لَكِنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ﴾.

[٨١٣١] وبه عن السدي، قوله: ﴿لَكِنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ﴾، قال: حين قلت: لو جاءنا الكتاب لكنا أهدى منهم.

### الوجه الثاني:

[٨١٣٢] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنزَلْنَا عَلَيْنَا الْكِتَابَ لَكِنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ﴾، وهذا قول كفار العرب.

قوله: ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَهُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية.

[٨١٣٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَهُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾، يقول: قد جاءكم بينة لسان عربي مبين، حين لم تعرفوا دراسة الطائفتين.

قوله: ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾.

[٨١٣٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾، يقول: أعرض عنها. وروى عن مجاهد والسدي وعطاء الخراساني نحو ذلك.

قوله: ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدَفُونَ عَن آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ﴾ الآية.

[٨١٣٥] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة: قوله: ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدَفُونَ عَن آيَاتِنَا﴾: يعرضون.

قوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ آية ١٥٨

[٨١٣٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان قالا: ثنا معاوية ابن هشام ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبدالله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ قال: عند الموت. وروى عن مجاهد والسدي نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٨١٣٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> أنا معمر عن قتادة: قوله: ﴿إلا أن تأتيهم الملائكة﴾، قال: بالموت. وروى عن مجاهد والسدي نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٨١٣٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة قوله: ﴿إلا أن تأتيهم الملائكة﴾، قال: بالموت. وروى عن الحسن ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله: ﴿أو يأتي ربك﴾.

[٨١٣٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق<sup>(٢)</sup> أنا معمر عن قتادة: ﴿أو يأتي ربك﴾، قال: يوم القيامة.

[٨١٤٠] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك﴾، قال: يوم القيامة، في ظلل من الغمام.

قوله: ﴿أو يأتي بعض آيات ربك﴾.

[٨١٤١] حدثنا أبي ثنا ابن الطباع ثنا وكيع عن ابن أبي ليلي عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها﴾، قال: طلوع الشمس من مغربها.

[٨١٤٢] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر ثنا سفيان<sup>(٣)</sup> عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عبدالله، في قوله: ﴿أو يأتي بعض آيات ربك﴾ قال: طلوع الشمس والقمر كالبعيرين القرينين من مغربها.

قوله: ﴿لا ينفع نفساً إيمانها﴾.

[٨١٤٣] حدثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون أنا سفيان بن الحسين عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه

(١) (٢) التفسير ١ / ٢١٣.

(٣) تفسير الثوري ص ١١٠.

وسلم على حمار وعليه برذعة وقطيفة. قال: وذاك عند غروب الشمس، فقال: يا أبا ذر، أتدري أين تغيب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: تخر لربها ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن لها فتخرج، فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب، إن مسيري بعيد. فيقول لها: اطلعي من حيث غربت. فذلك حين ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾ (١).

[٨١٤٤] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال: جلسنا إلى عبدالله بن عمرو بن العاص فقال: يوم ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾: أن تطلع الشمس من مغربها.

### قوله: ﴿لم تكن آمنت من قبل﴾.

[٨١٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾، فهو آية، لا ينفع مشركاً إيمانه عند الآيات، وينفع أهل الإيمان عند الآيات إن كانوا اكتسبوا خيراً قبل ذلك. قال ابن عباس: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية من العشيات، فقال لهم: يا عباد الله، توبوا إلى الله بقراب، فإنكم توشكون أن تروا الشمس من قبل المغرب، فإذا فعلت ذلك - حبست التوبة، وطوى العمل، وختم الإيمان. فقال الناس: هل لذلك من آية يا رسول الله؟ فقال: آية تلکم الليلة أن تطول كقدر ثلاث ليال، فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له، ثم يقضون صلاتهم والليل كأنه لم ينقص، فيضطجعون، حتى إذا استيقظوا والليل مكانه، فإذا رأوا ذلك خافوا أن يكون ذلك بين يدي أمر عظيم، فإذا أصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس، فبينما هم ينتظرونها إذ طلعت عليهم من قبل المغرب، فإذا فعلت ذلك لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل.

### قوله تعالى: ﴿أو كسبت في إيمانها خيراً﴾.

[٨١٤٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا



أسباط عن السدي: قوله: ﴿أو كسبت في إيمانها خيراً﴾، يقول: كسبت في تصديقها خيراً، عملاً صالحاً. هؤلاء أهل القبلة، وإن كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيراً فعملت بعد أن رأت الآية، لم يقبل منها. وإن عملت قبل الآية خيراً، ثم عملت بعد الآية خيراً قبل منها.

[٨١٤٧] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿أو كسبت في إيمانها خيراً﴾، يعني: المسلم الذي لم يعمل في إيمانه خيراً وكان قبل الآية مقيماً على الكبائر.  
قوله تعالى: ﴿خيراً﴾.

[٨١٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿خيراً﴾، قال: عملاً صالحاً.  
قوله: ﴿قل انتظروا إنا منتظرون﴾.

[٨١٤٩] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع، يعني قوله: ﴿قل انتظروا إنا منتظرون﴾، خوفهم عذابه وعقوبته ونقمته.

قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم﴾ آية ١٥٩

[٨١٥٠] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ثنا محمد بن عباد الهنائي ثنا حميد ابن مهران المالكي الخراط قال: سألت أبا غالب عن هذه الآية: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾ إلى آخر الآية. حدثني أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنهم الخوارج.

[٨١٥١] حدثنا محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي ثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن ليث عن طاوس عن أبي هريرة، في قوله: ﴿إن الذين فرقوا دينهم﴾، قال: هم من هذه الأمة، أو في هذه الأمة.

### الوجه الثاني:

[٨١٥٢] حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير ثنا أبو إسحاق حدثني عمرو ذومر أنه سمع علياً قرأ عنده رجلٌ التي في الأنعام: ﴿فرقوا دينهم﴾، فقال علي: لا، ما فرقوا دينهم ولكنهم فارقوا دينهم.

### والوجه الثالث:

[٨١٥٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ ثنا أبي حدثني عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْياً﴾ وذلك أن اليهود والنصارى اختلفوا قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم، فتفرقوا، فلما بعث محمداً أنزل عليه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْياً﴾.

[٨١٥٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق أنا معمر عن قتادة: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾، قال: هم اليهود والنصارى.

### والوجه الرابع:

[٨١٥٥] أخبرنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا حسين الجعفي عن شيبان عن قتادة: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْياً﴾، قال: اليهود.

[٨١٥٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾، قال: تركوا دينهم.

### قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا شِعْياً﴾.

[٨١٥٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن المصفي ثنا بقية ثنا شعبة عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة: يا عائشة، ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْياً﴾، هم أصحاب الأهواء والبدع. يا عائشة، إن لكل صاحب ذنب توبة إلا أصحاب البدع ليست لهم توبة، فهم مني براء، وأنا منهم بريء<sup>(١)</sup>.

[٨١٥٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْياً﴾، قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم إنما هلك من كان قبلهم بالمرء والخصومات في دين الله.

[٨١٥٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وَكَانُوا شِعْياً﴾، قال: فراق.

(١) قال ابن كثير: غريب لا يصح رفعه ٣ / ٣٧٢.

قوله: ﴿لست منهم في شيء﴾.

[٨١٦٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا شجاع بن الوليد ثنا عمرو بن قيس الملائي عن مرة الطيب: ليتق امرؤ ألا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء. ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء﴾.

[٨١٦١] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا عبدالله بن إدريس عن مالك بن مغول عن علي بن الأقرم عن أبي الأحوص قال: قرأ: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء﴾، قال: ثم يقول: بريء منهم نبيهم صلى الله عليه وسلم.

[٨١٦٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿لست منهم في شيء﴾، يقول: لم يؤمر بقتالهم، ثم نسخت فأمر بقتالهم في سورة براءة.

قوله تعالى: ﴿إنما أمرهم إلى الله﴾.

[٨١٦٣] وبه عن السدي: قوله: ﴿إنما أمرهم إلى الله﴾، هؤلاء اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة﴾ آية ١٦٠

[٨١٦٤] حدثنا عمر والأودي ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن شمر بن عطية عن رجل من التميم عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله: لا إله إلا الله، من الحسنات؟ قال: هي من أحسن الحسنات.

[٨١٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن جامع ابن شداد عن الأسود بن هلال عن عبدالله بن مسعود، في قوله: ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال: لا إله إلا الله. وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير والحسن وعطاء ومجاهد وأبي صالح ذكوان ومحمد بن كعب القرظي والنخعي والضحاك والزهري وعكرمة وزيد بن أسلم وقتادة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فله عشر أمثالها﴾.

[٨١٦٦] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي ذر - أراه قد رفعه - قال: من صام ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صيام الدهر<sup>(١)</sup>، فأنزل الله تصديق ذلك: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.

(١) سنن ابن ماجه رقم ١٧٠٨. وقال الألباني: صحيح، انظر صحيح ابن ماجه، رقم ١٣٨٦.

[٨١٦٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يحضر الجمعة ثلاثة نفر: رجل حضرها يلغو فيها فهو حظه منها، ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله فإن شاء أعطاه وإن شاء منعه، ورجل حضرها بإنصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحداً<sup>(١)</sup>، فهي كفارة له إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام، وذلك لأن الله عز وجل يقول: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.

[٨١٦٨] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن صالح العجلي ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي حدثني عبدالله بن عمر أنه قال: نزلت هذه الآية ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ في الأعراب، والأضعاف للمهاجرين.

[٨١٦٩] حدثنا أبي ثنا فضل بن سهل الأعرج ثنا عارم ثنا سعيد بن زيد عن سعيد الجريري عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه أبي هريرة قال: ما تقولون في: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾، لمن هي؟ قلنا: للمسلمين. قال: لا والله، ماهي إلا للأعراب خاصة، فأما المهاجرين فسبعمئة.

### قوله تعالى: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾

[٨١٧٠] حدثنا محمد بن عزيز الإيلي حدثني سلامة عن عقيل عن ابن شهاب قال: قال عقبه بن عامر: تلقاني أصحابي فقالوا: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾، قال: هي كلمة الإشراك.

[٨١٧١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾، قال: الشرك. وروى عن عبدالله بن مسعود وأنس بن مالك وأبي وائل وعطاء والحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والنخعي وأبي صالح والزهري وزيد بن أسلم ومحمد بن كعب القرظي والسدي وقتادة والضحاك، مثله.

قوله: ﴿فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون﴾.

[٨١٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿فلا يجزى إلا مثلها﴾، قال: ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: إذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، وإذا هم بسيئة ثم عملها كتبت له سيئة<sup>(١)</sup>.

[٨١٧٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو نعيم ثنا يحيى بن أيوب البجلي قال: سمعت أبا زرعة يقول: ثنا المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: يقول الله للعبد يوم القيامة: أيها العبد إن تأتني بالحسنة أجرك بها عشرًا، وإن تأتني بالسيئة أجرك سيئة مثلها أو أغفر<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وهم لا يظلمون﴾.

[٨١٧٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق: ﴿وهم لا يظلمون﴾ أي: لا يضيع لهم شيء عند الله.

قوله تعالى: ﴿قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم﴾ آية ١٦١

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿دينا فيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين﴾.

[٨١٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿حنيفاً﴾، قال: حاجاً وروى عن الحسن والضحاك وعطية والسدي، نحو ذلك.

[٨١٧٦] حدثنا أبي ثنا قبيصة وعيسى بن جعفر، قالوا: ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿حنيفاً﴾، قال: متبعاً وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

[٨١٧٧] حدثنا أبي ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم ثنا عثمان بن صالح ثنا عبدالله بن لهيعة عن أبي صخر عن محمد بن كعب: ﴿حنيفاً﴾، قال: الحنيف المستقيم.

(١) مسلم، رقم ٢٠٧، كتاب الإيمان ١ / ١١٨.

(٢) ابن كثير ٣ / ٣٧٣.

[٨١٧٨] حدثنا الأحمسي ثنا أبو يحيى الحماني عن أبي قتيبة البصري يعني نعيم ابن ثابت عن أبي قلابة: قوله: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: الحنيف الذي يؤمن بالرسول كلهم من أولهم إلى آخرهم.

[٨١٧٩] حدثنا أبي ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن خصيف، في قوله: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: الحنيف المخلص.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي﴾ آية ١٦٢

[٨١٨٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عم مقاتل بن حيان: قوله: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي﴾، قال: صلاتي المفروضة.

### قوله: ﴿وَنَسْكَي﴾.

[٨١٨١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿صَلَاتِي وَنَسْكَي﴾، قال: ذبيحتي في الحج والعمرة. وروى عن سعيد بن جبير والحسن والسدي وقتادة مثل ذلك.

### والوجه الثاني:

[٨١٨٢] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿وَنَسْكَي﴾ يعني: الحج.

### قوله: ﴿وَمَحْيَاي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

[٨١٨٣] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عياش عن جابر بن عبد الله قال: ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيد كبشين، وقال حين وجههما: ﴿وَجْهَتِي وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: ﴿إِنْ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَاي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾... إلى آخر الآيتين.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ﴾.

[٨١٨٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبدالرزاق (١) أنا معمر عن قتادة: في قوله: ﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ﴾، قال: أول المسلمين من هذه الأمة.

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغْيِرَ اللَّهُ آبِغِي رِبَا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ،

وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾ آية ١٦٤

[٨١٨٥] حدثنا أبي ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا القاسم بن هزان حدثني الزهري حدثني سعيد بن مرجانة قال: قال ابن عباس: ﴿عليها ما اكتسبت﴾، من العمل.

[٨١٨٦] حدثنا أبي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة عن خالد بن زيد عن محمد بن كعب القرظي: ﴿عليها ما اكتسبت﴾ من الشر.

قوله: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾.

[٨١٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن هاشم بن عروة عن أبيه قال: سئلت عائشة عن ولد الزنا؟ فقالت: ليس عليه من خطيئة أبويه شيء، وقالت: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾.

قوله: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمُ الْآيَةَ.

[٨١٨٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال: يبعثهم من بعد الموت، فيبعث أوليائه وأعداءه فينبئهم بأعمالهم.

قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ﴾ آية ١٦٥

[٨١٨٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ﴾، أما ﴿جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ﴾، فأهلك القرون واستخلفنا فيها من بعدهم.

[٨١٩٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ قال: سمعت أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ﴾، قال: يستخلف في الأرض قوماً بعد قوم، وقوماً بعد قوم.

قوله: ﴿ورفع بعضكم فوق بعض درجات﴾.

[٨١٩١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدي، قوله: ﴿ورفع بعضكم فوق بعض﴾، يقول: في الرزق.

[٨١٩٢] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿ورفع بعضكم فوق بعض درجات﴾، يعني: في الفضل والغنى.

قوله تعالى: ﴿ليلوكم﴾.

[٨١٩٣] وبه عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿ليلوكم في ما آتاكم﴾، يقول: لبيتليكم فيبلو الغني والفقير، والشريف والوضيع، والحر والعبد.

قوله: ﴿في ما آتاكم﴾.

[٨١٩٤] وبه عن مقاتل: ﴿ليلوكم في ما آتاكم﴾، يقول: فيما أعطاكم.

قوله تعالى: ﴿إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم﴾.

[٨١٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿لغفور﴾ يعني: غفوراً للذنوب.

[٨١٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿غفور﴾ أي: يغفر الذنب.

[٨١٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿رحيم﴾، يعني: رحيماً بالؤمنين.

[٨١٩٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد في قوله: ﴿رحيم﴾: يرحم العباد على ما فيهم.

آخر تفسير الأنعام



## سورة الأعراف

(٧)

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

قوله عز وجل ﴿المص﴾

[٨٢٠٠] حدثنا موسى بن سهل الرملي ثنا آدم، ثنا شيبان عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى، في قوله: ﴿المص﴾ يقول: أنا الله أفعل.

الوجه الثاني:

[٨٢٠١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿المص﴾: اسم من أسماء الله وقسم أقسمه الله.

والوجه الثالث:

[٨٢٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿المص﴾ فهو المصور.

والوجه الرابع:

[٨٢٠٣] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أنا معمر عن قتادة قوله: ﴿المص﴾ قال: اسم من أسماء القرآن.

والوجه الخامس:

[٨٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان أنا يحيى بن أبي زائدة عن ابن جريج قال مجاهد: ﴿المص﴾: هذا فواتح يفتح الله بها القرآن. قلت: ألم تكن تقول هي أسماء؟ قال: لا.

والوجه السادس:

[٨٢٠٥] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا الحكم، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب، في ﴿المص﴾ قال: ألف من الله، والميم من الرحمن، والصاد من الصمد.

### قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ أَنْ تُذَكَّرُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ﴾

[٨٢٠٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ الَّذِينَ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

### قوله تعالى: ﴿فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾

[٨٢٠٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن سلمة الباهلي الطوراني، ثنا عبد الله بن رجاء المكي، عن عثمان بن الأسود، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن ابن عباس: ﴿فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾، قال: ليس شك.

[٨٢٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> في قوله: ﴿حَرَجٌ مِنْهُ﴾ قال: شك. وروى عن سعيد بن جبير والسدي وعكرمة وقاتدة مثل قول مجاهد.

### قوله تعالى: ﴿لَتَنْذِرْ بِهِ وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

[٨٢٠٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن الوليد، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، في قوله: ﴿لَتَنْذِرْ بِهِ﴾: وأنت تعلم أنه حق من الله، فلا تشك فيه.

### قوله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية

[٨٢١٠] وبه عن قتادة: ثم قال للمؤمنين: اتبعوا ما أنزل الله إليكم من ربكم من القرآن.

### قوله تعالى: ﴿وَكُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ الآية

[٨٢١١] حدثنا أبي ثنا ابن زياد ثنا سيار، حدثني جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: قالت ابنة الربيع لأبيها: يا أبتاه، مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: إني أخاف البيات.

### قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾

[٨٢١٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى الدامغاني أنبا جرير عن أبي

سنان عن عبد الملك الزراد عن عبد الله بن مسعود قال: ماهلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم، ثم قرأ: ﴿فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين﴾

قوله تعالى: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾

[٨٢١٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾، قال: نسأل الناس عما أجابوا المرسلين.

### والوجه الثاني:

[٨٢١٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا سويد بن عبد العزيز، عن يحيى بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن أنه تلا هذه الآية: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم ولنسألنَّ المرسلين﴾، قال: يُسأل العبد يوم القيامة عن أربع خصال، يقول ربك: ألم أجعل لك جسداً، ففيم أبليته؟ ألم أجعل لك علماً ففيم عملت؟ ألم أجعل لك مالاً، ففيم أنفقته في طاعتي أم في معصيتي؟، ألم أجعل لك عمراً، ففيم أفنيته.

### والوجه الثالث:

[٨٢١٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران، عن سفيان قال: قال مجاهد: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم ولنسألنَّ المرسلين﴾، يقول: الناس يسألهم عن لا إله إلا الله. وقال غير مجاهد: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾: الأنبياء.

### والوجه الرابع:

[٨٢١٦] حدثنا أبي ثنا علي بن مسرة، ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان عن سفيان الثوري، في قوله: ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾، قال: هل بلغكم الرسل؟

### والوجه الخامس:

[٨٢١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي، قال ليث: أخبرني عن طاوس أنه قرأ ﴿فلنسألنَّ الذين أرسل إليهم﴾، قال: فالإمام يسأل عن الناس، والرجل يسأل عن أهله، والمرأة تسأل عن بيت زوجها، والعبد يسأل عن مال سيده.

### قوله تعالى: ﴿لنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾

[٨٢١٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿لنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ عما بلغوا.

[٨٢١٩] حدثنا أبي ثنا علي بن مسيرة، ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان، عن سفيان الثوري، في قوله: ﴿فلنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾: ماذا ردوا عليكم؟

### والوجه الثاني:

[٨٢٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهرا بن سفيان قال: قال مجاهد: ﴿ولنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾، قال: جبريل.

### قوله تعالى: ﴿فلننقصنَّ عليهم بعلم وما كنا غائبين﴾

[٨٢٢١] أخبرنا محمد بن سعد بن عطاء بن عبيد بن عمير، ثنا أبي ثنا عبيد بن عمير، قال: يوضع الكتاب يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون.

### قوله تعالى: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾

[٨٢٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شاذان بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾ قال عبيد بن عمير: يقول يؤتى بالرجل الطويل العظيم الأكل والشروب فلا يزن جناح بعوضة.

[٨٢٢٣] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة، أنا جرير عن الأعمش، عن مجاهد: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾، قال: العدل.

[٨٢٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾، قال: الأعمال.

[٨٢٢٥] حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى، أنا ابن أبي زائدة، عن ابن جرير عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد: ﴿والوزن يومئذ الحق﴾، قال: القضاء.

**قوله تعالى: ﴿فمن ثقلت موازينه﴾**

[٨٢٢٦] حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن المغيرة ، أنبأ جرير عن الأعمش عن مجاهد: ﴿فمن ثقلت موازينه﴾ ، قال: من ثقلت حسناته .

**قوله تعالى: ﴿فأولئك هم المفلحون﴾**

[٨٢٢٧] حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أولئك هم المفلحون﴾ أي الذين أدركوا ما طلبوا ، ونجوا من شر مآمنه هربوا .

**قوله تعالى: ﴿ومن خفت موازينه﴾**

[٨٢٢٨] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة ، أنا جرير عن الأعمش عن مجاهد: قوله: ﴿ومن خفت موازينه﴾ قال: من خفت حسناته .

**قوله تعالى: ﴿فأولئك الذين خسروا أنفسهم﴾**

[٨٢٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة ، عن مالك بن مغول قال: سمعت عبيد الله بن الغيزار قال: إن الأقدام يوم القيامة لمثل النبل في القرن ، والسعيد من وجد لقدميه موضعاً ، وعند الميزان ملك ينادي: ألا أن فلان بن فلان ثقلت موازينه ، سعد سعادة لن يشقى بعدها أبداً ، ألا أن فلان بن فلان خفت موازينه ، شقى لن يسعد بعدها أبداً .

**قوله تعالى: ﴿ولقد مكناكم في الأرض﴾**

[٨٢٣٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة: قوله: ﴿ولقد مكناكم في الأرض﴾ يقول: أعطيناكم .

**قوله تعالى: ﴿وجعلنا لكم فيها معاش﴾**

[٨٢٣١] حدثنا محمد بن موسى المقرئ القاساني ، ثنا زهير ثنا داود بن هلال النصيبي ، عن أسد بن عمرو ، عن جوبير عن الضحاك ، في قوله: ﴿وجعلنا لكم فيها معاش﴾: يعني الأتعام سخرها لكم .

### قوله تعالى: ﴿ولقد خلقناكم﴾

[٨٢٣٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم﴾ قال: خلقوا من أصلاب الرجال<sup>(١)</sup>. وروى عن عكرمة مثل ذلك.

### والوجه الثاني:

[٨٢٣٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم﴾، أما قوله: ﴿خلقناكم﴾ فآدم. وروى عن مجاهد: والضحاك وقتادة والسدي مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ثم صورناكم﴾

[٨٢٣٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله: ﴿ثم صورناكم﴾ قال: صوروا في أرحام النساء. وروى عن عكرمة والسدي وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٨٢٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup>: قوله: ﴿ثم صورناكم﴾، قال: في ظهر آدم.

[٨٢٣٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿ثم صورناكم﴾ في ذريته. وروي عن الضحاك وقتادة نحو قول ابن عباس في رواية علي بن أبي طلحة.

### قوله تعالى: ﴿ثم قلنا للملائكة﴾

[٨٢٣٧] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، ثنا آدم ثنا أبو

(١) الحاكم ٢ / ٣١٩، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٢) التفسير ١ / ٢٣٢.

جعفر عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله الله: ﴿وَإِذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ قال: الملائكة الذين كانوا في الأرض.

### قوله تعالى ﴿اسجدوا لآدم﴾

[٨٢٣٨] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن عباس: ﴿وَإِذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾، قال: كانت السجدة لآدم والطاعة لله.

[٨٢٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور، عن الحسن: قوله: ﴿وَإِذ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: أمرهم أن يسجدوا فسجدوا له؛ كرامة من الله أكرم بها آدم؛ وليعلموا أن الله لا يخفى عليه شيء وأنه يصنع ما أراد.

### قوله تعالى: ﴿لآدم﴾

[٨٢٤٠] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل عن مسلم عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: إنما سمي آدم؛ لأنه خلق من أديم الأرض من وجهها، من تربة حمراء وبيضاء وسوداء.

[٨٢٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة عن الأعمش عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: وإنما سمي آدم؛ لأنه خلق من أديم الأرض. وروى عن سعيد بن جبیر نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين﴾

[٨٢٤٢] أخبرنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين، عن يعلي بن مسلم، عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس: قال: كان إبليس إسمه عزازيل، وكان من أشرف الملائكة من ذوي الأجنحة الأربعة، ثم أبلس بعد. وروي عن قتادة مثل ذلك.

[٨٢٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عماره عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: إنما سمي إبليس؛ لأن الله أبلسه من الخير كله آيسه منه. وروى عن السدي نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾

[٨٢٤٤] حدثنا أبي ثنا معاذ بن الأسد، أنبا الفضل بن موسى أنبا سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس، في قوله الله: ﴿لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾: من قبل الدنيا. وروى عن مجاهد: وإبراهيم والحكم وأبي صالح والسدي نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٨٢٤٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: أشككهم في آخرتهم.

[٨٢٤٦] حدثني أبي، ثنا ابن أبي سريج أنا الخفاف يعني عبد الوهاب، أنبا سعيد عن قتادة عن الحسن: قوله: ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: من قبل الآخرة، تكذيباً بالبعث والجنة والنار. وروى عن عكرمة نحو ذلك.

### الوجه الثالث:

[٨٢٤٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباية ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾، يقول: من حيث يبصرون.

### قوله تعالى: ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾

[٨٢٤٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ يقول: فأرغبهم عن دينهم.

[٨٢٤٩] حدثنا أبي ثنا ابن أبي سريج أنبا عبد الوهاب الخفاف أنبا سعيد عن قتادة عن الحسن: قوله: ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾: من قبل دنياهم يزيناها لهم يهيؤها إليهم. وروى عن عكرمة نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٨٢٥٠] حدثنا أبي ثنا معاذ بن أسد، ثنا الفضل بن موسى ثنا سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾: من الآخرة.



[٨٢٥١] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي أخبرنا أبي عن شعبة عن إسماعيل عن أبي صالح، في قوله: ﴿ومن خلفهم﴾، قال: الآخرة أشككهم فيها وأباعدتها عليهم. وروى عن إبراهيم النخعي ومجاهد والحكم بن عتيبة والسدي نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٨٢٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>: ﴿ومن خلفهم﴾، يقول: من حيث لا يبصرون.

### قوله تعالى: ﴿وعن أيمانهم﴾

[٨٢٥٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾: أشبه عليهم أمر دينهم.

[٨٢٥٤] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي الجهضمي أخبرني أبي عن شعبة عن إسماعيل عن أبي صالح، في قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾، قال: الوحي، أشككهم فيه. وروى عن عكرمة نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٨٢٥٥] حدثنا أبي ثنا معاذ بن أسد، ثنا الفضل بن موسى، أنا سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾، قال: من قبل حسناتهم.

[٨٢٥٦] حدثنا أبي ثنا أحمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، أنبأ سعيد عن قتادة عن الحسن: قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾، يقول: من قبل الحسنات، يبطئهم عنها. وروى عن مجاهد: وإبراهيم النخعي والحكم بن عتيبة نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٨٢٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿وعن أيمانهم﴾ يقول: حيث يبصرون.

### قوله تعالى: ﴿وعن شمائلهم﴾

[٨٢٥٨] حدثنا أبي ثنا معاذ بن أسد أنا الفضل بن موسى، أنبأ سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس: قوله: ﴿وعن شمائلهم﴾: من قبل سيئاتهم.

(١) المرجع السابق.

[٨٢٥٩] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن شعبة عن إسماعيل عن أبي صالح: في قوله: ﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم﴾: الباطل أخفيه عليهم وأرغبهم فيه.

[٨٢٦٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف، أنبا سعيد، عن قتادة عن الحسن: ﴿وعن شمائلهم﴾. يقول: من قبل السيئات يأمرهم بها ويحثهم عليها ويزينها في أعينهم. وروى عن مجاهد: والنخعي والحكم بن عتيبة وعكرمة نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٨٢٦١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿وعن شمائلهم﴾: حيث لا يبصرون.

[٨٢٦٢] حدثنا أبي ثنا أبو غسان، ثنا إبراهيم بن البرقان، عن مجاهد: عن الشعبي: قوله: ﴿لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم﴾، قال: الله عز وجل أنزل عليهم الرحمة من فوقهم.

### قوله تعالى: ﴿ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾

[٨٢٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿ولا تجد أكثرهم شاكرين﴾ يقول: موحدين.

### قوله تعالى: ﴿قال اخرج منها﴾

[٨٢٦٤] ذكر عن محمد بن الصلت ثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب عن إبراهيم: ﴿قال اخرج منها﴾: قال: من الجنة.

[٨٢٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: قال الله لإبليس حين أبى واستكبر: ﴿اخرج منها﴾.

### قوله تعالى: ﴿مذءوما﴾

[٨٢٦٦] حدثنا محمد بن عبد الأعلى بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان عن ابن إسحاق عن التميمي أنه سأل ابن عباس: عن قوله: ﴿اخرج منها مذءوما﴾. قال: مقيتاً.

## الوجه الثاني:

[٨٢٦٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿أخرج منها مذءوماً﴾، قال: صغيراً.

## الوجه الثالث:

[٨٢٦٨] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي، ثنا مسكين بن بكير الحذاء ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: في قوله: ﴿مذءوماً﴾: أي منفياً.

## والوجه الرابع:

[٨٢٦٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿مذءوماً﴾، يقول: ملوماً. وروى عن عطاء الخراساني مثل ذلك.

## الوجه الخامس:

[٨٢٧٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن الصباح، أنبأ الخفاف، ثنا سعيد عن قتادة: ﴿مذءوماً﴾ معيياً.

## قوله تعالى: ﴿مدحوراً﴾

[٨٢٧١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفیان عن أبي إسحاق عن التميمي أنه سأل ابن عباس: عن قوله: ﴿مدحوراً﴾ قال: مقيتاً. وروى عن مجاهد: نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٨٢٧٢] أخبرني محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿مدحوراً﴾ يقول مقيتاً.

## الوجه الثالث:

[٨٢٧٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد قراءة، أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه: قوله: ﴿مدحوراً﴾: ملوماً.

## قوله تعالى: ﴿لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين﴾

[٨٢٧٤] حدثنا أبي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد المؤدب، عن إدريس

بن يزيد الأودي عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: تقول جهنم: رب قد وعدتني أن تملأني. يقول الله هكذا، وتقول جهنم: قط قط، وفت ذمة ربنا.

### قوله عز وجل ﴿ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾

[٨٢٧٥] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ قال: خلق الله آدم يوم الجمعة، وأدخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جنان الفردوس.

[٨٢٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: أخرج إبليس من الجنة وأسكن آدم الجنة فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن إليها، فنام نومة فاستيقظ وإذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلعه، فسألها: ما أنت؟ فقالت: امرأة، قال: ولم خلقت؟ قالت: تسكن إليّ: قالت له الملائكة - ينظرون ما بلغ من علمة ما اسمها يا آدم؟ قال: حواء، قالوا: ولم حواء؟ قال: إنها خلقت من شئ حي قال الله عز وجل: ﴿يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾.

[٨٢٧٧] ذكره أبي، ثنا عبد الرحمن بن عمر بن رسته الأصبهاني، ثنا أبو قتبية، ثنا سعيد الهناني قال: سمعت أشعث الحداني يقول: كانت حواء من نساء الجنة، وكان الولد يرى في بطنها إذا حملت أذكر أم أنثى؛ من صفائها.

### قوله تعالى: ﴿من حيث شئتما﴾

[٨٢٧٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شاذان بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد- يعني قوله: ﴿فكلا من حيث شئتما﴾- قال: لاحساب عليكم.

### قوله تعالى: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾

[٨٢٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبید الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى، عن حدثه، عن ابن عباس: قال: الشجرة التي نهى عنها آدم الكرم. وروى عن سعيد بن جبیر والشعبي وجعد بن هبيرة والسدى ومحمد بن قيس نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٨٢٨٠] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس: قال: الشجرة التي نهى الله تعالى عنها آدم السنبلة - وروي عن الحسن: البصري ووهب بن منبه وعطية العوفي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي مالك ومحارب بن دثار مثل ذلك.

[٨٢٨١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق عن بعض أهل اليمن عن وهب بن منبه أنه كان يقول: هي البر ولكن الحبة منها في الجنة ككلى البقر، ألين من الزبد، وأحلى من العسل.

### الوجه الثالث:

[٨٢٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أحمد عن سفيان، عن حصين عن أبي مالك: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ قال: النخلة.

### الوجه الرابع:

[٨٢٨٣] حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري، ثنا أبو خلف - يعني عبد الله بن عيسى الحريري - عن سعيد عن قتادة: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ قال: هي التين. وروي عن مجاهد: وابن جريج نحو ذلك.

[٨٢٨٤] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية قال: كانت الشجرة من أكل منها أحدث، ولا ينبغي أن يكون في الجنة حدث.

[٨٢٨٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ عمر بن عبد الرحمن بن مهرب قال: سمعت وهب بن منبه يقول: لما أسكن الله تعالى آدم وزوجه الجنة، نهاه عن الشجرة وكانت شجرة، غصونها متشعب بعضها في بعض، وكان لها ثمر تأكله الملائكة لخلدهم، وهي الثمرة التي نها الله عنها آدم وزوجه.

### قوله تعالى: ﴿فتكونا من الظالمين﴾

[٨٢٨٦] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلي، ثنا يونس بن محمد

المؤدب ثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾، قال: ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله، وكل شئ خلق مبتلى، ولم يدع الله شيئاً من خلقه إلا ابتلاه بالطاعة؛ فما زال البلاء بآدم حتى وقع فيما نهى عنه.

### قوله تعالى: ﴿فوسوس لهما الشيطان﴾ آية ٢٠

[٨٢٨٧] حدثنا أبي ثنا خالد بن خدّاش ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن خريت عن عكرمة قال: إنما سمي الشيطان لأنه تشيطن.

### قوله تعالى: ﴿ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما﴾

[٨٢٨٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما﴾ بهتك لباسهما، وكان قد علم أن لهما سوءاً؛ لما كان يقرأ من كتب الملائكة ولم يكن آدم يعلم ذلك، وكان لباسهما الظفر.

### قوله تعالى: ﴿وقال مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة﴾

[٨٢٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبید الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي، عن حدثه عن ابن عباس: قال: فاتاهما إبليس فقال: ﴿مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة﴾، فلم يصدقه حتى دخل في جوف الحية فكلهما.

### قوله تعالى: ﴿إلا أن تكونا ملكين﴾

[٨٢٩٠] وبه عن ابن عباس: ﴿إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين﴾ قال: يعني ملكين، تكونا مثله. يعني: مثل الله عز وجل.

[٨٢٩١] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي، ثنا أبو معشر البراء، ثنا أبو رجاء عن الحسن: ﴿مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين﴾ قال: ذكر تفضيل الملائكة، فُضِّلُوا بالصور وُضِّلُوا بالأجنحة، وُضِّلُوا بالكرامة.

[٨٢٩٢] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، عن حميد قال: كان مجاهد يقرأ: ﴿إلا أن تكونا ملكين﴾ بنصب اللام، من الملائكة. وروى عن قتادة والأعمش وطلحة بن مصرف والأعرج نحو ذلك.

[٨٢٩٣] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف عن ابن منبه قال:

إن في الجنة شجرة لها غصنان، أحدهما تطوف به الملائكة، والآخر قولة: ﴿مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين﴾: يعني من الملائكة الذين يطوفون بذلك الغصن<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أو تكونا من الخالدين﴾

[٨٢٩٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أو تكونا من الخالدين﴾، يقول: لا تموتون أبداً. وروى عن محمد بن كعب القرظي ووهب بن منبه نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وقاسمهما﴾ آية ٢١

[٨٢٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وقاسمهما﴾ قال: وحلف لهما بالله إني لكما لمن الناصحين. وروى عن محمد بن كعب نحو ذلك.

[٨٢٩٦] حدثنا أبي ثنا أحمد بن الصباح القطان، أنبا عبد الوهاب، أنبا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف، يعني قوله: ﴿وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين﴾- قال لهما: إني خلقت قبلكما وأنا أعلم منكما؛ فاتبعاني أرشدكما. وإنما يخدع المؤمن- بالله. قال قتادة: وكان بعض أهل العلم يقول: من خادعنا بالله- خدعنا.

### قوله تعالى: ﴿فدلاهما بغرور﴾ آية ٢٢

[٨٢٩٧] ذكر عن محمد بن حاتم المؤدب، ثنا علي بن ثابت عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب ﴿فدلاهما بغرور﴾ قال: مناهما بغرور.

### قوله تعالى: ﴿فلما ذاقا الشجرة﴾

[٨٢٩٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: فأبى آدم أن يأكل منها، فتقدمت حواء فأكلت ثم قالت: يا آدم، كل؛ فإني قد أكلت فلم تضرنني. فلما أكل آدم بدت لهما سوءاتهما.

### قوله تعالى: ﴿بدت لهما سوءاتهما﴾

[٨٢٩٩] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب، ثنا علي بن عاصم ثنا سعيد بن أبي

عروبة عن قتادة عن الحسن: عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله خلق آدم رجلاً طويلاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول ما بدا منه عورته، فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة، فأخذت شعره شجرة فنازعها، فناداه الرحمن: يا آدم، مني تفر؟ فلما سمع كلام الرحمن قال: يارب لا، ولكن استحياء، أرأيت إن تبت ورجعت أعائد إلى الجنة؟ قال: نعم، فذلك قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الآية (١).

[٨٣٠٠] ذكره أبي ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن رسته، ثنا أبو قتبية، ثنا الحسن بن أبي جعفر عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فبذت لهما سوءاتهما﴾ قال: لما أسكن الله آدم الجنة كساه سربالاً من الظفر، فلما أصاب الخطيئة سلبه السربال فبقى في أطراف أصابعه (٢).

### قوله تعالى: ﴿وطفقا﴾

[٨٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: أقبلًا يغطيان عليهما من ورق الجنة، التين.

### قوله تعالى: ﴿يخصفان عليهما﴾

[٨٣٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا جعفر بن عون ثنا سفيان (٣) عن ابن أبي ليلى، عن المنهال عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس: ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: ينزعان ورق التين ويجعلانه على سوءاتهما (٤).

[٨٣٠٣] وحدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٥): قوله: ﴿يخصفان﴾: يرقعان كهيئة الثوب.

[٨٣٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وطفقا يخصفان عليهما﴾: أقبلًا يغطيان عليهما.

(١) الحاكم ٢ / ٢٦٢، وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٢) الدر ٣ / ٤٣٢.

(٣) الثوري ص ١١١.

(٤) الحاكم ٢ / ٣١٩، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. انظر: تفسير.

(٥) التفسير ١ / ٢٣٣.



[٨٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة: في قوله: ﴿يخسفان عليهما من ورق الجنة﴾: يوصلان عليهما من ورق الجنة.

[٨٣٠٦] ذكر عن محمد بن حاتم، ثنا علي بن ثابت عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب: ﴿وظفقا يخسفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: يأخذان ما يواريان به عورتها.

### قوله تعالى: ﴿من ورق الجنة﴾

[٨٣٠٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس: في قوله: ﴿يخسفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: ورق التين. وروى عن السدي: مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وناداهما ربهما﴾

[٨٣٠٨] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب، ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن الحسن: عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله خلق آدم رجلاً طويلاً كثيراً شعر الرأس كأنه نخلة سحوق، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول ما بدا منه عورته، فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة، فأخذت شعره شجرة فنازعها، فناداه الرحمن عز وجل: يا آدم، مني تفر؟ فلما سمع كلام الرحمن قال: يارب لا، ولكن استحياء.

[٨٣٠٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق أنبأ عمر بن عبد الرحمن بن مهرب قال: سمعت وهب بن منبه قال: دخل آدم في جوف الشجرة فناداه ربه عز وجل: يا آدم، أين أنت؟ قال: أنا هذا يارب. قال: ألا تخرج. قال: أستحي منك يارب.

### قوله تعالى: ﴿ألم أنهكما عن تلكما الشجرة﴾

[٨٣١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ألم أنهكما عن تلكما الشجرة﴾ قال آدم: رب إنه حلف لي بك، ولم أكن أظنك أن أحداً من خلقك يحلف بك إلا صادقاً.

قوله تعالى ﴿وَأَقْلَ لِكَمَا إِنْ الشَّيْطَانُ لِكَمَا عَدُو مَبِينٍ﴾<sup>(١)</sup>

قوله تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾ الآية ٢٣

[٨٣١١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قال آدم وحواء: ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا﴾: يعني ذنبا أذنباه. فغفره لهما.

[٨٣١٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري عن خصيف عن مجاهد: وسعيد بن جبيرة: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قالوا: قوله: ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾. وروى عن الحسن: وقتادة ومحمد بن كعب القرظي وخالد بن معدان وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿قال اهبطوا﴾ آية ٢٤

[٨٣١٣] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخزاز، ثنا يحيى بن زياد، أخبرني ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال: أهبط آدم يديه على ركبتيه مطاطئا رأسه، وأهبط إبليس مشبكاً بين أصابعه رافعاً رأسه إلى السماء.

[٨٣١٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس عن أبي عدي الزبير بن عدي عن ابن عمر قال: أهبط آدم بالصفاء، وحواء بالمروة.

[٨٣١٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدسي ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس: : إن أول ما أهبط الله آدم إلى الأرض أهبطه بدحناء أرض بالهند .

[٨٣١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس: قال: أهبط آدم عليه السلام إلى أرض يقال لها دحنا، بين مكة والطائف.

[٨٣١٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن عمرو الغساني

(١) كذا في الأصل، ولم يفسر المؤلف هذه الآية .

ثنا عباد بن مسرة، عن الحسن قال: هبط آدم بالهند، وحواء بجدة، وإبليس بدست ميسان- من البصرة على أميال، وهبطت الحية بأصبهان.

[٨٣١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: قال: قال الله: ﴿اهبطوا منها جميعاً﴾ فهبطوا: فنزل آدم بالهند وأنزل معه بقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبتت شجرة الطيب؛ فإنما أصل مايجاء به من الهند من الطيب من قبضة الورق التي هبط بها آدم، وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة أسفاً على الجنة حين أخرج منها.

[٨٣١٩] أخبرنا أبي، ثنا أيوب بن محمد الرقي ثنا ضمرة عن النسري بن يحيى قال: أهبط آدم من الجنة ومعه البذور، فوضع إبليس عليها يده، فما أصاب يده ذهب منفعته.

### قوله تعالى: ﴿بعضكم لبعض عدو﴾

[٨٣٢٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب قال: وحدثني عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن إسماعيل السدي: حدثني من سمع ابن عباس يقول: ﴿اهبطوا بعضكم لبعض عدو﴾ قال: آدم وحواء وإبليس والحية.

### قوله تعالى: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾

[٨٣٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾ قال: مستقر، القبور. وروى عن ابن مسعود والسدي: نحو ذلك.

[٨٣٢٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد، عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس: قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾ قال: مستقر فوق الأرض ومستقر تحت الأرض.

[٨٣٢٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾ قال: هو قوله: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشاً﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾

[٨٣٢٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾ يقول: بلاغ إلى الموت.

### قوله تعالى: ﴿إلى حين﴾

[٨٣٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: الحياة.

[٨٣٢٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس: قوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: حتى يصير إلى الجنة أو إلى النار.

[٨٣٢٧] حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد حدثني أبي عن أبيه عن إبراهيم الصايغ عن يزيد النحوي قال: قال عكرمة ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: الحين الذي لا يدرك.

### قوله تعالى ﴿ومتاع إلى حين﴾

قوله تعالى: ﴿يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم﴾ الآية ٢٦

[٨٣٢٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿لباساً يواري سوءاتكم﴾ قال: كان أناس من العرب يطوفون بالبيت عراة و لا يلبس أحدهم ثوباً طاف فيه.

[٨٣٢٩] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك ﴿لباساً يواري سوءاتكم﴾ يعني ثياب الرجل التي يلبسها.

[٨٣٣٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن، عن عيسى بن المسيب عن زيد بن علي قال: سئل عن هذه الآية: ﴿يابني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم﴾ قال: واللباس الذي يواري سوءاتكم لباس العامة.

[٨٣٣١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿وريشاً﴾ يقول: مالا. وروى عن مجاهد: والضحاك نحو ذلك.

[٨٣٣٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان بن عمر ثنا مختار التميمي الكوفي، ثنا أبو مطر، قال: خرجنا مع علي بن أبي طالب فأتى أصحاب الثياب فقال لرجل: يعني قميصا بثلاثة دراهم، فلما لبسه قال: الحمد لله كساني من الرياش مأواري به عورتني، وأتجمل به في الناس. ثم قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا<sup>(١)</sup>.

[٨٣٣٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي، حدثني عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿وريشاً﴾: والرياش اللباس والعيش والنعيم.

[٨٣٣٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المسيب عن زيد بن علي: قوله: ﴿وريشاً﴾ والريش: لباس الزينة.

### الوجه الثاني:

[٨٣٣٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿وريشاً﴾ قال: الرياش الجمال.

### قوله تعالى: ﴿ولباس التقوى﴾

[٨٣٣٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿ولباس التقوى﴾: العمل الصالح.

### الوجه الثاني:

[٨٣٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، في قول الله: ﴿ولباس التقوى﴾، يقال: مايلبس المتقون يوم القيامة.

(١) مسند الإمام أحمد ١٠ / ١٥٧ .

### الوجه الثالث:

[٨٣٣٨] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن بن المسيب عن زيد بن علي قال: سئل عن هذه الآية: ﴿ولباس التقوى﴾، قال: الإسلام. وروى عن قتادة نحو ذلك.

### الوجه الرابع:

[٨٣٣٩] حدثنا المنذر بن شاذان حدثني هودة، ثنا عون، عن معبد الجهني: ﴿ولباس التقوى﴾: الحياة.

### الوجه الخامس:

[٨٣٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد، في قول الله: ﴿ولباس التقوى﴾: يتقى الله فيواري عورته، ذلك لباس التقوى.

### قوله تعالى: ﴿ذلك خير﴾

[٨٣٤١] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن عكرمة، في قول الله تعالى: ﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾ يقال: ما يلبسه المتقون يوم القيامة، ذلك خير من لباس أهل الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿ذلك من آيات الله﴾

[٨٣٤٢] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا حفص المهرقاني، ثنا إسحاق بن إسماعيل حيويه عن سليمان بن أرقم قال: سمعت الحسن يقول: رأيت عثمان يخطب يقول: يا أيها الناس اتقوا الله في هذه السرائر؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: والذي نفسي بيده، ما عمل أحد عملاً قط سراً إلا ألبسه الله رداءه علانية إن خيراً فخير وإن شراً فشر. ثم تلا: ﴿وريشاً﴾ ولم يقل: ﴿وريشاً﴾ ورأيت عثمان يخطب ثم تلا هذه الآية: ﴿ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله﴾ قال: قال: السميت الحسن<sup>(١)</sup>.

(١) قال ابن كثير: ضعيف ٣/٣٩٧.

### قوله تعالى: ﴿لعلهم يذكرون﴾

[٨٣٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لعلكم﴾ يعني: لكي.

### قوله تعالى: ﴿يابني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة﴾ آية ٢٧

[٨٣٤٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن عبد الله بن خالد العبسي عن عبد الرحمن بن معقل قال: ذكر الجد عند ابن عباس: فقال: أيُّ أب لكم أكبر؟ فقال: آدم قال: فإن الله يقول: يابني آدم.

### قوله: ﴿ينزع عنهما لباسهما﴾

[٨٣٤٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا عبد الحميد الحماني أبو يحيى ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ينزع عنهما لباسهما﴾ قال: كان لباس آدم عليه السلام الظفر بمنزلة الريش على الطير، فلما عصى سقط عنه لباسه، وتركت الأظفار زينة ومنافع.

[٨٣٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط، عن السدي: قال: كان آدم طوله ستون ذراعاً، فكسى الله هذا الجلد وأعانه بالظفر يحتك به.

### والوجه الثاني:

[٨٣٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا إبراهيم بن مخلد، ثنا رشدين، عن محمد بن سهل، عن سهل عن أنس بن مالك قال: كان لباس آدم في الجنة الياقوت، فلما عصى قلص فصار الظفر.

### والوجه الثالث:

[٨٣٤٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه في قوله: ﴿ينزع عنهما لباسهما﴾ قال: كان على كل واحد منهما نور، لا يبصر كل واحد منهما صاحبه.

## الوجه الرابع:

[٨٣٤٩] حدثنا محمد بن عمار ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك عن ليث عن مجاهد: ﴿ينزع عنهما لباسهما﴾ قال: التقوى.

## قوله تعالى: ﴿ليريهما سوءاتهما﴾

[٨٣٥٠] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى خلق آدم، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول ما بدا منه عورته؛ فلما نظر إلى عورته جعل يشتم في الجنة<sup>(١)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾

[٨٣٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup>: قوله: ﴿يراكم هو وقبيله﴾: الجن والشياطين.

[٨٣٥٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿إنه يراكم هو وقبيله﴾ قال: وقبيله: نسله.

[٨٣٥٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة: قوله: ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ قال: والله إن عدو الله يراك من حيث لا تراه لشديد المؤنة إلا من عصم الله.

## قوله: ﴿وإذا فعلوا فاحشة﴾ آية ٢٨

[٨٣٥٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وإذا فعلوا فاحشة﴾ أي إن أتوا فاحشة.

[٨٣٥٥] حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، عن الحسن عن عمران بن الحصين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(١) الحاكم ٢ / ٢٦٢ قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٢) التفسير ١ / ٢٣٤.



أرأيتم الزاني والساارق وشارب الخمر، ماتقولون فيهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم.  
قال: هن فواحش وفيهن عقوبة.

### والوجه الثاني:

[٨٣٥٦] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم: ﴿وإذا فعلوا فاحشة﴾ قال: الفاحشة ظلم، والظلم فاحشة.

### الوجه الثالث:

[٨٣٥٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبا جرير عن منصور عن مجاهد، في قوله: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا﴾ قال: فاحشتهم أنهم كانوا يطوفون حول البيت عراة.

### قوله تعالى: ﴿قالوا وجدنا عليها آباءنا﴾

[٨٣٥٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا﴾، قال: كان قبيلة من العرب من أهل اليمن يطوفون بالبيت عراة، فإذا قيل لهم: لم تفعلون ذلك؟ قالوا: ﴿وجدنا عليها آباءنا﴾.

### قوله تعالى: ﴿والله أمرنا بها﴾

[٨٣٥٩] وبه عن السدي: قوله: ﴿والله أمرنا بها﴾ قال: كانوا يطوفون بالبيت عراة، قالوا: أمرنا الله بها.

### قوله تعالى: ﴿قل إن الله لا يأمر بالفحشاء﴾ الآية.

[٨٣٦٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: كان المشركون الرجال يطوفون بالبيت بالنهار عراة، والنساء بالليل عراة، ويقولون: إننا وجدنا عليها آباءنا، والله أمرنا بها. فلما جاء الإسلام وأخلاقه الكريمة نهوا عن ذلك، فقالوا: ﴿إننا وجدنا عليها آباءنا، والله أمرنا بها﴾ ﴿قل إن الله لا يأمر بالفحشاء﴾ والفحشاء: الطواف بالبيت عراة، يقولون على الله ما لا يعلمون.

### قوله تعالى: ﴿قل أمر ربي بالقسط﴾

[٨٣٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس: قوله: ﴿بالقسط﴾ قال: بالعدل. وروى عن السدي: ومجاهد وقتادة مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد﴾

[٨٣٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد﴾: إلى الكعبة حيث صليتم، في كنيسة أو غيرها.

### قوله: ﴿وادعوه مخلصين له الدين﴾ آية ٢٩

[٨٣٦٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية: ﴿وادعوه مخلصين له الدين، كما بدأكم تهودون﴾، يقول: أخلصوا له الدين كما بدأكم في زمان آدم؛ حيث فطرهم على الإسلام؛ يقول: فادعوه كذلك، وقوله: ﴿وادعوه مخلصين له الدين﴾ في شأن الإخلاص أن لا يدعون إلهاً غيره وأن يخلصوا له الدين والدعوة والعمل ثم يوجهون وجوههم إلى البيت الحرام.

### قوله تعالى: ﴿كما بدأكم تهودون﴾

[٨٣٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿كما بدأكم تهودون﴾ قال: إن الله عز وجل بدأ كل خلق من آدم: مؤمن وكافر، كما قال: ﴿هو الذين خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾<sup>(١)</sup> ثم يعيدكم يوم القيامة كما بدأ خلقكم، مؤمن وكافر.

[٨٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم ثنا سفيان<sup>(٢)</sup> عن أبي يزيد عن مجاهد: ﴿كما بدأكم تهودون﴾ قال: يبعث المؤمن مؤمناً والكافر كافراً.

[٨٣٦٦] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق،

(٢) الثوري ص ١١٢ .

(١) سورة التباين آية ٢ .

عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ قال: عادوا إلى علم الله فيهم ألا ترى أنه يقول: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾

[٨٣٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحيى إسحاق بن سليمان الرازي عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ قال: من ابتداء الله خلقه على الهدى والسعادة صيره إلى ما ابتدأ عليه خلقه كما فعل بالسحرة ابتدأ خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين، وكما فعل إبليس، ابتدأ خلقه على الكفر والضلالة، وعمل بعمل الملائكة؛ فصيره الله إلى ما ابتدأ خلقه عليه من الكفر، قال الله تعالى: ﴿وكان من الكافرين﴾.

[٨٣٦٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ يقول: كما خلقناكم أول مرة كذلك تعودون.

[٨٣٦٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ كما خلقناكم كذلك تعودون، تخرجون من بطون أمهاتكم. وروى عن سعيد بن جبيرة قال: كما كتب عليكم تكونون. وروى عن النخعي وابن رزين قالوا: إلى علمه تصيرون.

### قوله تعالى: ﴿فريقاً هدى﴾ آية ٣٠

[٨٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن أبي جعفر عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية، في قوله: ﴿فريقاً هدى﴾ قال: في علمه.

[٨٣٧١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي: قوله: ﴿فريقاً هدى﴾ يقول: فريقاً مهتدين.

[٨٣٧٢] وبه عن السدي: قوله: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾ يقول: فريق ضلال.

### قوله تعالى: ﴿إنهم اتخذوا الشياطين﴾

[٨٣٧٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع، في قوله: ﴿كما بدأكم تعودون﴾: خلقهم من التراب

وإلى التراب يعود، وما تكبر من هو اليوم حي وغداً يموت، وإن الله عز وجل وعد المتكبرين أن يضعهم ويرفع المستضعفين فقال: ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾<sup>(١)</sup> ثم قال: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾ ذلك بأنهم ﴿اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون﴾

### قوله تعالى ﴿ويحسبون أنهم مهتدون﴾

[٨٣٧٤] ذكر عن دحيم بن إبراهيم، ثنا يحيى بن حسان، عن أفلح بن حميد عن المغيرة ابن الجعد عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿كما بدأكم تعودون﴾ قال: إن تموتوا يحسب المهتدي أنه على هدى، ويحسب الغنى أنه على هدى، حتى يتبين له عند الموت، وكذلك تبعثون يوم القيامة، وذلك قوله: ﴿ويحسبون أنهم مهتدون﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم﴾ الآية ٣١

[٨٣٧٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو داود عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كانت المرأة تطوف في الجاهلية وهي عريانة وعلي فرجها خرقة وهي تقول:

اليوم يبدو كلُّه أو بعضُهُ  
فما بدا منه فلا أحلُّهُ

فتزلت: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ و: ﴿قل من حرم زينة الله﴾<sup>(٣)</sup>.

[٨٣٧٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ قال: كانوا يطوفون بالبيت الحرام عراة بالليل، فأمرهم الله أن يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا. وروي عن عطاء بن أبي رباح نحو ذلك

[٨٣٧٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: قوله: ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ الآية، قال: كان رجال يطوفون بالبيت عراة، فأمرهم الله بالزينة والزينة اللباس وهو ما يوارى السوءة، وما سوي ذلك من جيد البز والمتاع، فأمرهم أن يأخذوا زينتهم عند كل مسجد<sup>(٤)</sup>.

(٢) الدر ٢ / ٤٣٨ .

(٤) الدر ٣ / ٤٣٩ .

(١) سورة طه آية ٥٥ .

(٣) الحاكم ٢ / ٣١٩ .

[٨٣٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ قال: ماوارى العورة، ولو عباءة.

قوله تعالى: ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾

[٨٣٧٩] حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾: أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرفاً أو مخيلة.

[٨٣٨٠] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ قال: في الطعام والشراب.

[٨٣٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد: قال: لو أنفقت مثل أبي قبيس ذهباً في طاعة الله لم يكن إسرافاً، ولو أنفقت صاعاً في معصية الله كان إسرافاً.

[٨٣٨٢] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي، ثنا ابن الزبرقان، ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿ولا تسرفوا﴾: والسرف ألا يعطي في حق.

[٨٣٨٣] ذكر عن محمد بن بشار بنديار، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا أبو معاذ عن عون بن عبد الله، في قول الله: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ قال: الذي يأكل مال غيره.

[٨٣٨٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج أخبرني أبو بكر بن عبد الله، عن عمرو بن سليم وعن غيره: قال سعيد بن المسيب في قوله: ﴿ولا تسرفوا﴾ قال: لا تمتعوا الصدقة، ففتسوا. قال ابن جريج: وقال آخرون جذاً معاذ بن جبل نخله فلم يزل يتصدق من ثمره حتى لم يبق منه شيء؛ فتزلت: ﴿ولا تسرفوا﴾.

[٨٣٨٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾: أما لا تسرفوا، فلا تعطوا أموالكم وتقعدها فقراء.

[٨٣٨٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن عكرمة: ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾: في الثياب والطعام والشراب.

[٨٣٨٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت ابن زيد يقول: ﴿ولا تسرفوا﴾ قال: لا تأكلوا حراماً، ذلك إسراف.

### الوجه الثاني:

[٨٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني الليث حدثني إبراهيم بن نسيط قال: سألت عمرة مولى ابن عمر عن الإسراف، ما هو. فقال: ليس شئ أنفقته في طاعة الله إسرافاً.

### قوله تعالى ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده﴾ آية ٣٢

[٨٣٨٩] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو داود عن شعبة، عن سلمة بن كهيل عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كانت المرأة تطوف في الجاهلية وهي عريانه وعلى فرجها خرقة وهي تقول:

اليوم يبدو كلُّه أو بعضه  
فما بدا منه فلا أحله

فنزلت: ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ و: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾.

[٨٣٩٠] أخبرنا محمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا عامر بن إبراهيم عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده﴾

[٨٣٩١] حدثنا أبي ثنا يحيى الحماني، ثنا يعقوب بإسناده نحوه، وزاد فيه: كان قريش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون: فأنزل الله تعالى: ﴿قل من حرم زينة الله﴾ فأمروا بالثياب أن يلبسوها.

[٨٣٩٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده﴾

والطيبات من الرزق ﴿ قال: إن أهل الجاهلية كانوا يحرمون أشياء أحلها الله من الثياب وغيرها، وهو قول الله: ﴿وقل أرأيتم ما أنزل لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾<sup>(١)</sup>، وهو هذا، فأنزل الله تعالى: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده﴾.

[٨٣٩٣] بن جهض، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام عن ابن جريح، أخبرني ابن كثير عن طاوس أنه قرأ: ﴿من حرم زينة الله﴾ ثم قال: لم يأمرهم بالحرير ولا الديباج، ولكنه كان إذا طاف أحدهم وعليه ثيابه ضرب وانتزعت منه، وإذا طاف عرياناً وضع ثيابه وجدها.

### الوجه الثاني:

[٨٣٩٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي ثنا المعلى بن أسيد حدثني جدي وأبي أن سنان بن سلمة كان يلبس الخز فقال له الناس: يا أبا عبد الرحمن، مثلك يلبس الخز؟ فقال لهم: من ذا الذي حرم زينة الله التي أخرج لعباده.

### قوله تعالى: ﴿والطيبات من الرزق﴾

[٨٣٩٥] ذكر عن أبي أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن سالم عن سعيد ﴿والطيبات من الرزق﴾ قال: ﴿الطيبات﴾ الطعام.

[٨٣٩٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿والطيبات من الرزق﴾ وهو الودك.

[٨٣٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة: قوله: ﴿والطيبات من الرزق﴾ قال: الحلال.

[٨٣٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾: وهو ما حرم أهل الجاهلية عليهم في أموالهم، البحيرة والسائبة والوصيلة والحام. فكان تحريماً من الشيطان ولم يكن من الله.

(١) سورة يونس آية ٥٩ .

### قوله تعالى: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا﴾

[٨٣٩٩] حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم، ثنا أبو عامر بن إبراهيم عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قال: كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة، فأنزل الله فيهم: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾ ينتفعون بها في الدنيا لا يتبعهم فيها مآثم يوم القيامة.

[٨٤٠٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة﴾ يقول: هي للذين شاركوا الكفار في الطيبات، فأكلوا من طيبات طعامها، ولبسوا من جياذ ثيابها، ونكحوا من صالح نساءها، وخلصوا بها يوم القيامة في الجنة.

[٨٤٠١] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن ابن أبي نبيط - يعني سلمة - عن الضحاك، في قوله: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾ قال: اليهود والنصارى يشاركونهم في هذه الدنيا، وهي للذين آمنوا خالصة يوم القيامة.

[٨٤٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال: قال الله تعالى: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾: قال: من عجل الإيمان في الدنيا خلصت له كرامة الله يوم القيامة، ومن ترك الإيمان في الدنيا نزع الله منه كرامة الآخرة ثم لقي الله لا عذر له.

### قوله تعالى: ﴿خالصة يوم القيامة﴾

[٨٤٠٣] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحسن، في قوله: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾، قال: هي للمؤمنين خالصة في الآخرة لا يشاركونهم فيها الكفار، فأما في الدنيا فقد شاركوهم.

[٨٤٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة﴾ قال: يخلص الله الطيبات في الآخرة للذين آمنوا، وليس للمشركين منها شيء.



[٨٤٠٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا شعيب عن عطاء الخراساني عن عكرمة قال: الزينة تخلص يوم القيامة لمن آمن اليوم في الدنيا.

قوله تعالى: ﴿كذلك﴾

[٨٤٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿كذلك﴾ يعني: هكذا.

قوله تعالى: ﴿نفصل الآيات لقوم يعلمون﴾ آية ٣٣

[٨٤٠٧] أخبرنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن قتادة: قوله: ﴿كذلك﴾ فصل الآيات: نبين الآيات.

قوله تعالى: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش﴾

[٨٤٠٨] أخبرني أبي ثنا أبو الطاهر بن السرح، ثنا ابن وهب أنبأ ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن عبيدان أن حازم الرهاوي حدثه أنه سمع مولاة يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مسألة الناس من الفواحش.

والوجه الثاني:

[٨٤٠٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله الله: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش﴾: يعني الزنا.

الوجه الثالث:

[٨٤١٠] حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس: قوله: ﴿الفواحش﴾، قال: كانوا يمشون حول البيت عراة.

قوله تعالى: ﴿ماظهر منها ومابطن﴾

[٨٤١١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿الفواحش ماظهر منها ومابطن﴾ قال: كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأساً في السر ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنا في السر والعلانية. قال أبو محمد: وروى عن عطاء الخراساني وعكرمة وأبي صالح وعلي بن الحسين وقاتدة ومطر الوراق والربيع بن أنس والسدي: نحو ذلك.

[٨٤١٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن بن زبالة، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: الفواحش، قال: نكاح الأمهات والبنات. وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[٨٤١٣] حدثنا أبي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا قيس عن خصيف عن مجاهد: ﴿ماظهر منها وما بطن﴾<sup>(١)</sup> فقلوه: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم﴾، وقلوه ﴿وان تجمعوا بين الأختين﴾<sup>(٢)</sup>.

[٨٤١٤] ذكر عن روح، ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة: ﴿ماظهر منها﴾: الظلم، ظلم الناس.

[٨٤١٥] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع ثنا ابن المبارك، عن يونس عن الزهري ﴿ماظهر منها وما بطن﴾ قال: العربي، وكانوا يطوفون بالبيت عراة.

[٨٤١٦] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي: حدثني رجل من أهل المدينة عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ماظهر منها وما بطن﴾ قال: ﴿ماظهر منها﴾: فنكاح الأبناء نساء الآباء، وجمع بين الأختين، أو تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها.

### قوله تعالى: ﴿وما بطن﴾

[٨٤١٧] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يونس عن ابن جريج قال عطاء: عن ابن عباس: ﴿وما بطن﴾ قال: السر. وروى عن عكرمة وقتادة وعطاء الخراساني والربيع بن أنس والسدي: نحو ذلك.

[٨٤١٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن بن إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وما بطن﴾ قال: الزنا. وروى عن الزهري ومجاهد ومحمد بن قيس نحو ذلك.

(١) (٢) سورة النساء: الآيتان ٢٢ - ٢٣.

[٨٤١٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن علي بن حسين: قوله: ﴿وما بطن﴾: نكاح امرأة الأب.

[٨٤٢٠] ذكر عن روح بن عبادة ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة: ﴿وما بطن﴾ من الفواحش الزنا والسرقه.

### قوله تعالى: ﴿والإثم﴾

[٨٤٢١] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإثم. فقال: الإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس<sup>(١)</sup>.

[٨٤٢٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿والإثم﴾ قال: الإثم: المعصية.

### قوله: ﴿والبغي بغير الحق﴾

[٨٤٢٣] وبه عن السدي: قوله: ﴿والبغي﴾ أن تبغي على الناس بغير حق.

### قوله تعالى: ﴿وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا﴾

[٨٤٢٤] حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عكرمة عن ابن عباس: قال: كل سلطان في القرآن حجة. وروى عن أبي مالك ومحمد بن كعب وعكرمة وسعيد بن جبير والسدي: والضحاك والنضر بن عربي مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون

### ساعة ولا يستقدمون﴾

[٨٤٢٥] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل ثنا عفان ثنا وهيب ثنا سعيد بن أبي عروبة قال: كان الحسن يقول: ما أحق هؤلاء القوم! يقولون: اللهم أطل عمره، والله يقول: ﴿إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾

(١) الترمذي- كتاب الزهد - ٤ - ٥١٥ ، رقم ٢٣٨٩ ، وقال: هذا حديث حسن صحيح .

### قوله تعالى ﴿يَابْنِي آدَمَ﴾ آية ٣٤

[٨٤٢٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن خالد العبسي عن عبد الرحمن بن مفضل قال: ذكر الجد عند ابن عباس: فقال: أي أب لك أكبر؟ فقال: آدم. فقال: إن الله يقول: يابني آدم.

### قوله تعالى: ﴿أَمَّا يَا تَيْنِكُمْ رسل منكم﴾ الآية

[٨٤٢٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿يأتينكم رسل منكم﴾ قال: ليس في الجن رسل وإنما في الإنس، والندارة في الجن.

### قوله تعالى ﴿فمن اتقى﴾ آية ٣٥

[٨٤٢٨] حدثنا علي بن الحسين قال: قرأت على مصعب ثنا حاتم بن عيسى بن ماهان عن الربيع، في قوله: ﴿فمن اتقى﴾ قال: ذهب إثمه كله إن اتقى فيما بقى.

### قوله تعالى ﴿وأصلح﴾

[٨٤٢٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وأصلح﴾: يعني العمل.

### قوله تعالى: ﴿فلا خوف عليهم﴾

[٨٤٣٠] وبه عن سعيد ﴿فلا خوف عليهم﴾: يعني في الآخرة. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ولا هم يحزنون﴾

[٨٤٣١] وبه عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿ولا هم يحزنون﴾: يعني لا يحزنون للموت.

### قوله تعالى ﴿والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها﴾ آية ٣٦

[٨٤٣٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قال: هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم، فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة.

### قوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب النار﴾

[٨٤٣٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي: عن أبي مالك: قوله: ﴿أولئك أصحاب النار﴾: فهم أصحاب النار يعذبون فيها.

### قوله تعالى: ﴿هم فيها خالدون﴾

[٨٤٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿هم فيها خالدون﴾: أي خالداً أبداً لا انقطاع له.

[٨٤٣٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قول الله: ﴿هم فيها خالدون﴾: يعني لا يموتون.

### قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾ الآية ٣٧

[٨٤٣٦] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة قال: قال النضر وهو من بني عبد الدار: إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات، فأنزل الله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته﴾.

### قوله تعالى: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم﴾

[٨٤٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير ثنا الحسن بن عمرو الفقيمي عن الحكم عن مجاهد: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: ماسبق من الكتاب.

### قوله تعالى: ﴿من الكتاب﴾

[٨٤٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾: يقول: نصيبهم من الأعمال، من عمل خيراً جزى به، ومن عمل شراً جزى به.

[٨٤٣٩] وحدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي ثنا اسماعيل بن سميع عن

بكير الطويل أن مجاهدًا حدثه أنه سمع ابن عباس، يقول: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾، قال: قوم يعملون أعمالاً لا بد لهم أن يعملوها.

[٨٤٤٠] حدثنا حميد بن عياش الرملي، ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن جابر عن مجاهد: عن ابن عباس، قوله: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾، قال: ما قدر لهم من خير وشر. وروى عن سعيد بن جبير والحسن قالا: ما كتب عليهم من الشقاء والسعادة.

[٨٤٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن عن سفيان، عن منصور عن مجاهد: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: ما وعدوا.

[٨٤٤٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو عامر، ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد الخراط، يعني أبا صخر، عن محمد بن كعب: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾، قال: رزقه وأجله وعمله.

[٨٤٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم عن أبي إسرائيل الملائي عن عطية: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: كتاب الصادق. وقال غير أبي سعيد: الكتاب السابق.

[٨٤٤٤] حدثنا أبو سعيد ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل عن أبي صالح: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: من العذاب.

[٨٤٤٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنا معمر عن قتادة ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾ قال: ينالهم نصيبهم في الآخرة من أعمالهم التي عملوا وأسلفوا في الدنيا.

[٨٤٤٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر عن الربيع: ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾: ينالهم نصيبهم مما كتب لهم من الرزق. قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم﴾ الآية ٣٨

[٨٤٤٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: الرسل تتوفى الأنفس، ثم يذهب بها ملك الموت.

### قوله تعالى: ﴿قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم﴾

[٨٤٤٨] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك: قوله: ﴿قد خلت﴾: يعني قد مضت.

### قوله تعالى: ﴿كلما دخلت أمة﴾

[٨٤٤٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿كلما دخلت أمة﴾ قال: كلما دخلت أهل ملة.

### قوله تعالى: ﴿لعنت أختها﴾

[٨٤٥٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿لعنت أختها﴾ يقول: كلما دخلت أهل ملة لعنوا أصحابهم على ذلك الدين يلعن المشركون المشركين، واليهود اليهود، والنصارى النصارى، والصابئون الصابئين، والمجوس المجوس، تلعن الآخرة الأولى.

### قوله: ﴿حتى إذا أداركوا﴾ الآية

[٨٤٥١] وبه عن السدي: قوله: ﴿حتى إذا أداركوا﴾ فيها جميعاً قالت أخراهم الذين كانوا في آخر الزمان ﴿لأ ولاهم﴾ الذين شرعوا لهم ذلك الدين: ﴿ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النار﴾.

[٨٤٥٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثني قالا: ثنا عبد الملك المسمعي، ثنا عمران بن حدير عن أبي مجلز في هذه الآية: ﴿قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النار﴾ وقالت أولاهم لأخراهم قد بين لكم ما صنع بنا وحذرتم فما فضلكم علينا.

### قوله تعالى ﴿عذاباً ضعفاً من النار﴾

[٨٤٥٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿عذاباً ضعفاً﴾ قال: مضاعفاً.

### قوله تعالى ﴿قال لكل ضعف﴾

[٨٤٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>: قوله: ﴿لكل ضعف﴾ مضاعف.

[٨٤٥٥] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النار﴾: قال الله تعالى: ﴿لكل ضعف﴾ للأولى والآخرة ضعف.

قوله تعالى: ﴿وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل﴾ آية ٣٩ [٨٤٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup>: قوله: ﴿فما كان لكم علينا من فضل﴾ تخفيف العذاب.

[٨٤٥٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿وقالت أولاهم لأخراهم فما كان لكم علينا من فضل﴾، وقد ضللتكم كما ضللنا.

### قوله تعالى: ﴿فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون﴾

[٨٤٥٨] ذكره أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت عمران بن حدير عن أبي مجلز في هذه الآية: ﴿فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب﴾ قال: يقول: فما فضلكم علينا وقد تبين لكم ما صنع بنا وحذرتم.

### قوله تعالى: ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها

### لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ آية ٤٠

[٨٤٥٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى ثنا أبو سنان عن الضحاك عن ابن عباس: في قوله: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾، قال: عنى بها الكفار بأن السماء لا تفتح لأرواحهم، وهي تفتح لأرواح المؤمنين وروى عن الضحاك نحو ذلك.

(١) التفسير ١ / ٢٣٦ .

(٢) التفسير ١ / ٢٣٦ .



## الوجه الثاني:

[٨٤٦٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب اللية حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ يعني: لا يصعد إلى الله من عملهم شيء.

[٨٤٦١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ لا تفتح لهم لخير يعملون<sup>(١)</sup>.

[٨٤٦٢] حدثنا أبي ثنا قبيصة ثنا سفيان<sup>(٢)</sup> عن ليث عن عطاء عن ابن عباس: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ قال: لا تفتح لهم لعمل ولا دعاء. وروى عن إبراهيم النخعي ومجاهد مثل ذلك.

[٨٤٦٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ قال: الكافر إذا أخذوا روحه ضربته ملائكة الأرض حتى يرتفع في السماء، فإذا بلغ السماء ضربته ملائكة السماء فهبط، فضربته ملائكة الأرض فارتفع، فضربته ملائكة السماء الدنيا فهبط إلى أسفل الأرضين.

[٨٤٦٤] حدثنا أبي ثنا عصام بن رواد ثنا أبي ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، في قول الله: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾، يقول: ليس لهم عمل صالح يفتح لهم أبواب السماء.

## قوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾

[٨٤٦٥] أخبرنا الحسن بن علي بن عفان فيما كتب إلينا، أنبأ ابن نمير عن الأعمش عن المنهال عن زاذان أبي عمر قال: سمعت البراء بن عازب يقول: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فجلس وجلسنا معه، ثم قال: وإن الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، جاء ملك الموت فجلس

(١) ابن كثير ٢ / ٢١٣ .

(٢) التفسير ص ١١٢ .

عند رأسه فيقول: اخرجي أيتها النفس الخبيثة إلى سخط من الله وغضب. قال: فتتفرق في جسده فينتزعها يقطع معها العروق والعصب كما يستخرج السفود من الصوف المبلول، قال: فيأخذونها ولا يدعونها في يده طرفة عين. قال: ويخرج منها من أنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، قال: فيصعدون به، فلا يميرون على ملاً من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح المنتن؟ قال: فيقولون: فلان، بأسوا أسمائه التي كان يدعى بها، فإذا انتهى به إلى السماء الدنيا أغلقت دونها أبواب السماء، ثم قرأ: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾.

### قوله تعالى: ﴿ونزغنا ما في صدورهم من غل﴾ آية ٤٣

[٨٤٦٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبأ ابن عيينة عن إسرائيل قال: سمعت الحسن يقول: قال علي بن أبي طالب: فينا والله نزلت أهل بدر: ﴿ونزغنا ما في صدورهم من غل﴾.

[٨٤٦٧] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة: ﴿ونزغنا ما في صدورهم من غل﴾ قال: قال علي بن أبي طالب: إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير من الذين قال الله فيهم: ﴿ونزغنا ما في صدورهم من غل﴾.

### قوله: ﴿من غل﴾

[٨٤٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا خالد، عن عوف عن الحسن قال: بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يحبس أهل الجنة بعدما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلامتهم في الدنيا، فيدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل.

[٨٤٦٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان أنبأ أبي شيبه قال: ثنا مروان ابن معاوية عن جويبر عن الضحاك، في قوله: ﴿ونزغنا ما في صدورهم من غل﴾ قال: العداوة.

### قوله تعالى: ﴿تجري من تحتهم الأنهار﴾

[٨٤٧٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا

(١) التفسير ١ / ٢١٧ .

أسباط، عن السدى: قوله: ﴿ونزعنا في صدورهم من غلٍّ تجري من تحتهم الأنهار﴾: قال: إن أهل الجنة إذا سبقوا إلى الجنة فبلغوا، وجدوا عند بابها شجرة في أصل ساقها عينان، فشربوا من إحداهما، فيتزغ مافي صدورهم من غلٍّ، فهو الشراب الطهور، واغتسلوا من الأخرى، فجرت عليهم نضرة النعيم، فلن يشعثوا ولن يشحبوا بعدها أبداً.

### قوله تعالى: ﴿وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا﴾

[٨٤٧١] حدثنا أبي ثنا أبو معمر القطيعي حدثني حفص عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس: قال عمر رضي الله عنه: قد علمنا سبحان الله، ولا إله إلا الله، فما الحمد لله؟ فقال على رضي الله عنه: كلمة رضيها الله لنفسه.

[٨٤٧٢] حدثنا أبي ثنا أبو معمر المنقري ثنا عبد الوارث ثنا علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران قال: قال ابن عباس: الحمد لله كلمة الشكر، فإذا قال: الحمد لله. قال: شكرني عبدي.

### والوجه الثاني:

[٨٤٧٣] حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: الحمد لله هو الشكر لله الاستحذاء له والإقرار له بنعمه وابتدائه، وغير ذلك.

### والوجه الثالث:

[٨٤٧٤] حدثنا أبي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن السلولي عن كعب قال: الحمد لله ثناء على الله.

### والوجه الرابع:

[٨٤٧٥] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي ثنا بزيع - يعني اللحم ثنا أبو حازم عن يحيى بن عبد الرحمن - يعني أبا بسطام - عن الضحاك قال: الحمد لله رداء الرحمن .

### قوله تعالى ﴿ وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾

[٨٤٧٦] حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب قال: وتلقاهم الملائكة على أبواب الجنة: ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾، ويلقى كل غلمان صاحبهم يطوفون به فعل الولدان بالحميم جاء من الغيبة: أبشر قد أعد الله لك من الكرامة كذا وكذا، فينطلق من غلمانه إلى أزواجه من الحور العين فيقول: هذا فلان، باسمه في الدنيا. فيقلن: أنت رأيت؟ فيقول: نعم. فيستخفن الفرح حتى يخرجن إلى أسكفة الباب فيجىء فإذا هو بنمارق مصفوفة وأكواب موضوعة وزرابي مبثوثة، ثم نظر إلى تأسيس بنائه فإذا هو قد أسس على جندل اللؤلؤ بين أخضر وأحمر وأصفر وأبيض ومن كل لون ثم يرفع طرفه إلى سقفه فلولا أن الله قدر له لألم أن يذهب ببصره، ثم ينظر إلى أزواجه من الحور العين، ثم يتكىء على أريكة من أرائكه ثم يقول: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق﴾ إلى آخر الآية.

### قوله تعالى: ﴿ونودوا أن تلکم الجنة﴾

[٨٤٧٧] حدثنا أبي ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ونودوا أن تلکم الجنة﴾ قال: نودوا أن صحوا فلا تسقموا، وانعموا فلا تبأسوا، وشبوا فلا تهرموا، واخذوا فلا تموتوا.

### قوله تعالى: ﴿أورثتموها بما كنتم تعملون﴾

[٨٤٧٨] حدثنا أبي ثنا أبو غسان النهدي ثنا مسلمة بن جعفر البجلي قال: سمعت أبا معاذ البصري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم يستقبلون، أو يؤتون، بنوق بيض لها أجنحة، عليها رجال الذهب، شرك نعالهم نور تلاً، كل خطوة منها مد البصر، فيتتهون إلى شجرة ينبع من أصلها عينان، فيشربون من إحداها فيغسل مافي بطونهم من دنس، ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبدا، ويجري عليهم نضرة

النعيم، فيتهون أو فيأتون باب الجنة، فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل، لفتبعث قيمها فيفتح فإذا رآه خر له، قال مسلمة: أراه قال: ساجداً، فيقول: ارفع رأسك إنما أنا قيمك وكلت بأمرك، فيتبعه ويقفو أثره، فتستخف الحوراء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه ثم تقول: أنت حبي وأنا حبك، وأنا الخالدة التي لا أموت، وأنا الناعمة التي لا أبوس، وأنا الراضية التي لا أسخط، وأنا المقيمة التي لا أظعن، فيدخل بيتاً من أسسه إلى سقفه مائة ألف ذراع بناه على جندل اللؤلؤ طرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبها، في البيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون حشوية على كل حشوية سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة، يرى مخ ساقها من باطن الحلل، فيقضي جماعها في مقدار ليلة من ليلتكم، هذه الأنهار من تحتهم تترد، أنهار من ماء غير آسن، فإن شاء أكل قائماً وإن شاء أكل قاعداً وإن شاء أكل متكئاً ثم تلا ﴿ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً﴾<sup>(١)</sup>؛ فيشتهي الطعام فيأتيه طير أبيض. قال: وربما قال: أخضر. فترفع أجنحتها فيأكل من جنوبها أي الألوان شاء، ثم تطير فتذهب، فيدخل الملك فيقول: سلام عليكم ﴿تلكم الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون﴾

[٨٤٧٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾ قال: ليس من مؤمن ولا كافر إلا وله في الجنة والنار منزل، فإذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار، النار، فدخلوا منازلهم، رفعت الجنة لأهل النار فنظروا إلى منازلهم فيها فقيل لهم، هذه منازلكم لو عملتم بطاعة الله. ثم يقال: يا أهل الجنة، ﴿أورثتموها بما كنتم تعملون﴾.

قوله تعالى: ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا﴾ الآية ٤٤

[٨٤٨٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي ثنا عمي عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟﴾؛ وذلك أن الله وعد أهل النار كل

(١) سورة الإنسان آية ١٤ .

خزي وعذاب علمه الناس أو لم يعلموه، وذكر قوله: ﴿وآخر من شكله أزواج﴾. (١)  
قال: فنأدى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ قالوا: نعم. يقول: من الخزي والهوان والعذاب. قال أهل الجنة: فإننا قد وعدنا ربنا حقاً من النعيم والكرامة. ﴿فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾.

[٨٤٨١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ونأدى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم﴾ وجد أهل الجنة ما وعدوا من الثواب، وأهل النار ما وعدوا من عذاب.

**قوله تعالى: ﴿فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾**

[٨٤٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال: هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا الذي كتبه لعمر بن حزم حين بعثه إلى اليمن فقال: إن الله كره الظلم ونهى عنه وقال: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾.

[٨٤٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن، شعبة، عن منصور قال: سألت إبراهيم عن الحجاج فقال: ألم يقل الله ألا لعنة الله على الظالمين.

[٨٤٨٤] حدثنا أبي، ثنا صالح بن عبيد الله الهاشمي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: إن الرجل ليصلى ويلعن نفسه في قراءته فيقول: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾ وإنه لظالم.

**قوله تعالى: ﴿الذين يصدون عن سبيل الله﴾ آية ٤٥**

[٨٤٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عماره عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يصدون عن سبيل الله﴾ قال: عن دين الله.

**قوله تعالى: ﴿ويبغونها عوجاً﴾**

[٨٤٨٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن

أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿ويبغونها عوجاً﴾ قال: يرجون بمكة غير الإسلام ديناً.

[٨٤٨٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ويبغونها عوجاً﴾ قال: بغو محمداً صلى الله عليه وسلم عوجاً.

[٨٤٨٨] وبه عن السدي: ﴿عوجاً﴾ قال: هلاكاً.

### قوله تعالى: ﴿وبينهما حجاب﴾ آية ٤٦

[٨٤٨٩] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد الله بن الحارث قال: قال ابن عباس: : والأعراف السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار وهو الحجاب.

[٨٤٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي ﴿وبينهما حجاب﴾ وهو السور وهو الأعراف.

### قوله تعالى: ﴿وعلى الأعراف﴾

[٨٤٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبة بن خالد، ثنا إسرائيل، عن جابر عن مجاهد، عن ابن عباس قال: الأعراف له سور كعرف الديك. وروى عن حذيفة بن اليمان وأحد قولي مجاهد، والضحاك، والسدي، وقتادة أنهم قالوا: سور بين الجنة والنار.

[٨٤٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ قال: الأعراف حجاب بين الجنة والنار، وسور له باب.

### والوجه الثاني:

[٨٤٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس: يقوله: الأعراف الشيء المشرف. وعن أبي مجلز أنه قال: مكان مرتفع.

### الوجه الثالث:

[٨٤٩٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن الهناد أن كعباً قال: الأعراف في كتاب الله عمقاً سقطاناً<sup>(١)</sup> - قال ابن لهيعة: واد عميق خلفه جبل مرتفع.

[٨٤٩٥] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد ومحمد بن الوزير قالا، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن ابن بشر، عن سعيد بن جبير قال: الأعراف جبال بين الجنة والنار فهم على أعرافها على ذراها، وروى عن السدي: في بعض رواياته أنه قال: الأعراف سور بين الجنة والنار.

### الوجه الرابع:

[٨٤٩٦] حدثنا حسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج عن ابن جريج قال: وزعموا أنه الصراط

### الوجه الخامس:

[٨٤٩٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: قوله: ﴿على الأعراف رجال﴾ قال: وإنما سمى الأعراف لأن أصحابه يعرفون الناس.

### قوله تعالى: ﴿رجال﴾

[٨٤٩٨] حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروي، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو معشر، ثنا يحيى بن شبل، عن ابن عبد الرحمن المزني يعني: عمر عن أبيه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف قال: هم قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم فمنعهم الله من الجنة بمعصية آبائهم، ومنعهم النار قتلهم في سبيل الله.

### الوجه الثاني:

[٨٤٩٩] أخبرنا العباس بن يزيد البيروتي الهمداني قراءة، أخبرني ابن شعيب ابن



شابور أخبرني شيان، أنبأ يونس بن أبي إسحاق الهمداني، عن عامر الشعبي قال حذيفة بن اليمان: أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة ﴿ وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ﴾ فيناهم كذلك إذا طلع عليهم ربهم فقال لهم: قوموا فادخلوا الجنة فإنني قد غفرت لكم (١).

[٨٥٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف فقال: هم آخر من يقضي لهم من العباد، فإذا فرغ رب العالمين من القضاء بين العباد قال لهم: أنتم قوم أخرجتكم أعمالكم من النار وعجزت أن تدخلكم الجنة، فذهبوا فأنتم عتقاي، فارعوا من الجنة حيث شئتم. وروى عن أبي هريرة أنه قال: هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فمنعهم من دخول الجنة سيئاتهم، ومنعهم من دخول النار حسناتهم.

[٨٥٠١] حدثنا عباد بن عثمان المروزي، ثنا سلمة بن سليمان أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ أبو بكر الهذلي قال: قال سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال: من استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف.

### الوجه الثالث:

[٨٥٠٢] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس: قال: الأعراف السور الذي بين الجنة والنار وأصحاب الأعراف بذلك المكان حتى إذا بدأ الله أن يعافيه انطلق بهم إلى نهر يقال له الحياة حافته قصب الذهب مكلل باللؤلؤ وترابه المسك فألقوا فيه حتى تصلح أبدانهم وتبد وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها حتى إذا صلحت ألوانهم أتى بهم الرحمن تبارك وتعالى فقال: تمنوا ما شئتم، فيتمنون حتى إذا انقطعت أمنيتهم قال لهم: لكم الذي تمنيتم وضعفه سبعون ضعفاً قال: فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها قال: فهم يسمون مساكين الجنة (١).

(١) الحاكم ٢ / ٣٢٠ قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٢) انظر ابن كثير ٤١٦ .

[٨٥٠٣] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، أنبا أبو سنان عن جيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: أصحاب الأعراف فقراء أهل الجنة، فيدخلون الجنة فيذهب بهم إلى نهر في الجنة جنبته من قصب فيغتسلون فيه فتبدوا شامة بيضاء في نحورهم كلما ازدادوا نعمة ازدادوا بيضاء، وهم يعرفون بتلك الشامة.

### الوجه الرابع:

[٨٥٠٤] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد وهشام بن عمار قالوا: أنبا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار قال: هم قوم كان عليهم دين.  
[٨٥٠٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف، عن مجاهد: في قوله عز وجل: ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ قال: هم رجال أعطاهم الله علماً وفضلاً فبكتوا هؤلاء بأعمالهم، وبكتوا هؤلاء بأعمالهم.

### والوجه الخامس:

[٨٥٠٦] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن حمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن خصيف، عن مجاهد: قال: أصحاب الأعراف قوم صالحين فقهاء علماء.

### والوجه السادس:

[٨٥٠٧] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني، ثنا زهير بن معاوية ثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ قال: وهم رجال من الملائكة يعرفون الفريقين جميعاً أهل النار وأهل الجنة قال: وهذا قبل أن يدخل أهل الجنة الجنة<sup>(١)</sup>.

### الوجه السابع:

[٨٥٠٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، أخبرني سعيد، عن قتادة، عن الحسن: أصحاب الأعراف قال: هم قوم كان فيهم عجب.  
قوله تعالى: ﴿يعرفون كلا بسيماهم﴾

[٨٥٠٩] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان أنبا ابن المبارك أنبا جويبر، عن الضحاك

(١) قال ابن كثير الله اعلم بصحة هذه الاخبار المرفوعة ٣ / ٤١٤ .

عن ابن عباس: قال: أصحاب الأعراف رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان حسم أمرهم لله، فأقيموا ذلك المكان إذا نظروا إلى أهل النار عرفوهم بسواد الوجوه فقالوا: ﴿ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾ وإذا نظروا إلى أهل الجنة عرفوهم ببياض الوجوه.

[٨٥١٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿بسيماهم﴾ سود الوجوه وزرق العيون.

### قوله تعالى: ﴿ونادوا أصحاب الجنة﴾

[٨٥١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ، قال: سمعت ابن زيد يقول: في قوله: ﴿ونادوا أصحاب الجنة﴾ قال: حين رأوا وجوههم قد ابيضت.

### قوله تعالى: ﴿أن سلام عليكم﴾

[٨٥١٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا الحكم بن الصلت قال: سمعت أبا عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، وسأله ابن أبي ليلى، عن قوله: ﴿سلام عليكم﴾ قال: الملائكة تسلم على أهل الجنة.

[٨٥١٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يعرفون كلاً بسيماهم﴾ يعرفون أهل النار بسواد وجوههم وأهل الجنة ببياض وجوههم، فإذا مروا عليهم بزمرة يذهب بها إلى الجنة قالوا: سلام عليكم.

### قوله تعالى: ﴿لم يدخلوها﴾

[٨٥١٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه عن أبيه، عن ابن عباس: قوله: ﴿لم يدخلوها﴾ قال: لم يدخلوا الجنة.

### قوله تعالى: ﴿وهم يطمعون﴾

[٨٥١٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي

طلحة قوله: ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ قال ابن عباس: إذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها.

[٨٥١٦] حدثنا محمد بن المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا الحكم بن الصلت قال: سمعت أبا عبيد بن محمد بن عمار بن ياسر، وسأله ابن أبي لبيد عن قوله: ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ قال: سلمت عليهم الملائكة وهم لم يدخلوها يطمعون أن يدخلوها حين سلمت.

[٨٥١٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر عن الحسن قوله: ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ قال: والله ماجعل الله ذلك الطمع في قلوبهم إلا الكرامة يريد بهم.

قوله تعالى: ﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار﴾ آية ٤٧

[٨٥١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن أبي مكين عن أخيه عن عكرمة ﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار﴾ قال: تجرد وجوههم للنار، فإذا رأوا أهل الجنة ذهب ذلك عنهم.

[٨٥١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب أبي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار﴾ فرأوا وجوههم مسودة وأعينهم مزرقه: ﴿قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾

قوله تعالى: ﴿ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾

[٨٥٢٠] حدثنا أبي، ثنا عبده بن سليمان، أنبا المبارك، أنبا جوير عن الضحاك عن ابن عباس: قال: إذا نظروا إلى أهل النار عرفوهم بسواد الوجوه ﴿قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾

[٨٥٢١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس: قال: فأنزلهم الله بتلك المنزلة ليعرفوا من في الجنة والنار ليعرفوا أهل النار بسواد الوجوه ويتعوذوا بالله أن يجعلهم مع القوم الظالمين.

قوله تعالى: ﴿ونادى أصحاب الأعراف رجالاً

يعرفونهم بسيماهم﴾ آية ٤٨

[٨٥٢٢] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم﴾ قال: نادوا رجالاً في النار يعرفونهم بسيماهم.

قوله تعالى: ﴿قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون﴾

[٨٥٢٣] وبه عن ابن عباس: قالوا: ﴿ما أغنى عنكم جمعكم﴾ تكثركم ﴿وما كنتم تستكبرون﴾

[٨٥٢٤] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني، ثنا زهير بن معاوية أبو خيشمة، ثنا سليمان التميمي عن أبي مجلز ﴿قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون﴾ قال: وهذا حين دخل أهل الجنة الجنة.

[٨٥٢٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: قال: فمر بهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم فنادوهم أصحاب الأعراف ﴿قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون﴾ هؤلاء الضعفاء.

[٨٥٢٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيان عن قتادة قوله: ﴿ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون﴾ قال: نزع الله جمعهم وصار كبيرهم في النار.

[٨٥٢٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول: في قوله: ﴿ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون﴾ قال: عن أهل طاعة الله تعالى.

قوله تعالى: ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة﴾ الآية ٤٩

[٨٥٢٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه عن أبيه، عن ابن عباس: قوله: ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة﴾ يعني أصحاب الأعراف.

[٨٥٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلينا، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة﴾ قال هؤلاء الضعفاء الذين أقسمتم.

### قوله تعالى: ﴿ادخلوا الجنة﴾

[٨٥٣٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا مروان بن معاوية، عن ابن أبي خالد قال: سألت عكرمة عن قوله: ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة﴾ قال عكرمة: دخلوا الجنة.

[٨٥٣١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون﴾ قال: فكانوا آخر أهل الجنة دخولا فيما سمعنا عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿لا خوف عليكم﴾ تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن

### أفيضوا علينا من الماء﴾ آية ٥٠

[٨٥٣٢] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾ قال: ينادي الرجل أخاه فيقول: يا أخي إني قد احترقت فأعثنني فيقول: إن الله حرهما على الكافرين.

[٨٥٣٣] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي أنبا موسى بن المغيرة، ثنا أبو موسى الصغار في دار عمرو بن مسلم قال: سألت ابن عباس: أو سئل أي الصدقة أفضل؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل الصدقة الماء، ألم تسمع إلى أهل النار لما استغاثوا بأهل الجنة قالوا: ﴿أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾

### قوله تعالى: ﴿أو مما رزقكم الله﴾

[٨٥٣٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن

مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾ قال: من الطعام.

[٨٥٣٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾ قال: يستطعمونهم ويستسقونهم.

قوله تعالى: ﴿قالوا إن الله حرمهما على الكافرين﴾

[٨٥٣٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن أبي صالح قال: لما مرض أبو طالب فقالوا له: لو أرسلت إلى ابن أخيك هذا فيرسل إليك بعنقود من جنته لعله أن يشفيك به.

فجاءه الرسول وأبو بكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر رضى الله عنه: ﴿إن الله حرمهما على الكافرين﴾

[٨٥٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله تعالى: ﴿إن الله حرمهما على الكافرين﴾ قال: طعام الجنة وشرابها.

[٨٥٣٨] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، أخبرني سفيان الثوري، عن عثمان الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قال: ينادي الرجل من أهل النار الرجل من أهل الجنة: يافلان أدركني قد احترقت فيقول: ﴿إن الله حرمهما على الكافرين﴾

قوله تعالى: ﴿الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعباً﴾ آية ٥١

[٨٥٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال ﴿الذين اتخذوا دينهم لهواً﴾ يقول: لعباً.

[٨٥٤٠] حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري، ثنا أبي، ثنا جعفر بن سليمان، عن عمر بن نبهان، عن قتادة: قوله: ﴿اتخذوا دينهم لهواً ولعباً﴾ قال: أكلا وشراباً.

[٨٥٤١] حدثنا أبي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال: كل لعب لهو.

### قوله تعالى: ﴿وغرثهم الحياة الدنيا﴾

[٨٥٤٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع قال: غرهم ما كانوا يفترون.

### قوله تعالى: ﴿فاليوم ننسأهم﴾

[٨٥٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ يقول: تركهم في النار كما تركوا لقاء يومهم هذا. وروى عن مجاهد: أنه قال: نسوا في العذاب.

[٨٥٤٤] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ننسأهم﴾ نؤخرهم في النار.

[٨٥٤٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ تركهم من الرحمة.

### الوجه الثاني:

[٨٥٤٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ حدثني أبي، حدثني عمي عن أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ يقول: نسيم الله من الخير ولم ينسهم من الشر.

### قوله تعالى: ﴿كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾

[٨٥٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عبيد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ قال: كما تركتم أمري.

[٨٥٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا﴾ قال: كما تركوا أن يعملوا للقاء يومهم هذا. وروى عن مجاهد نحو ذلك.



### قوله تعالى ﴿وما كانوا بآياتنا يجحدون﴾

[٨٥٤٩] حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب قال: قال الحسن يعني بقوله: ﴿يجحدون﴾ قال: جحدوا بعد المعرفة.

### قوله تعالى: ﴿ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم﴾ آية ٥٢

[٨٥٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فصلناه﴾ يقول: بيناه.

### قوله تعالى: ﴿هدى﴾

[٨٥٥١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابن عبد الرزاق، أنبا الثوري، عن بيان عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾ من الضلالة.

### والوجه الثاني:

[٨٥٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي: وأما ﴿هدى﴾ فنور.

### الوجه الثالث:

[٨٥٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿هدى﴾ قال: تبيان.

### قوله تعالى: ﴿ورحمة﴾

[٨٥٥٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أنبا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: القرآن. وروى عن أبي العالية مثل ذلك.

### قوله تعالى ﴿لقوم يؤمنون﴾

[٨٥٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق ﴿وهدى ورحة لقوم يؤمنون﴾ أي مغفرة لما ركبوا

### قوله تعالى ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ آية ٥٣

[٨٥٥٦] ذكر عن علي بن نصر، ثنا محمد بن جهضم عن الفرات عن معاوية بن قرة ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ قال: الجزاء به في الآخرة.

[٨٥٥٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد بن قتادة قوله: ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ أي ثوابه.

[٨٥٥٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ أما تأويله: عواقبه مثل وقعة بدر، والقيامة وما وعد فيه من موعد.

### قوله تعالى: ﴿يوم يأتي تأويله﴾

[٨٥٥٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله﴾ فهو يوم القيامة.

[٨٥٦٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿يوم يأتي تأويله﴾ قال: لا يزال يجيء من تأويله أمر حتى يوم الحساب، حتى يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فتم تأويله يومئذ.

[٨٥٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿تأويله﴾ جزاؤه.

### الوجه الثاني:

[٨٥٦٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة ﴿هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله﴾ قال: عاقبته.

### والوجه الثالث:

[٨٥٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿يوم يأتي تأويله﴾ قال: تحقيقه وقرأ قول الله: ﴿هذا تأويل رؤياي من قبل﴾<sup>(٢)</sup> قال: هذا تحقيقها، وقرأ: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ قال: وما يعلم تحقيقه إلا الله.

(٢) التفسير ١ / ٢٣٨ .

(١) التفسير ١ / ٢٣٨ .

**قوله تعالى: ﴿يقول الذين نسوه من قبل﴾**

[٨٥٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿يقول الذين نسوه من قبل﴾ أعرضوا عنه.

[٨٥٦٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يقول الذين نسوه من قبل﴾ أما الذين نسوه، فتركوه.

**قوله تعالى: ﴿قد جاءت رسلنا بالحق﴾**

[٨٥٦٦] وبه عن السدي قوله: ﴿قد جاءت رسلنا بالحق﴾ فلما رأوا ما وعدهم أنبياءهم استيقنوا فقالوا: ﴿قد جاءت رسلنا بالحق﴾

**قوله تعالى: ﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾****أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل﴾**

[٨٥٦٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسلنا بالحق﴾ فلا يزال يقع من تأويله أمر حتى تم تأويله يوم القيامة ففي ذلك أنزل ﴿هل ينظرون إلا تأويله﴾ حيث أثاب الله أوليائه وأعداءه ثواب أعمالهم ﴿يقول﴾ يومئذ ﴿الذين نسوه من قبل قد جاءت رسلنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل غير الذين كنا نعمل﴾

**قوله تعالى: ﴿قد خسروا أنفسهم﴾**

[٨٥٦٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي رزين في قوله: ﴿قد خسروا أنفسهم﴾ قال: قد ضلوا.

[٨٥٦٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿قد خسروا أنفسهم﴾ أما خسروا أنفسهم فيشروها بخسران.

(١) سورة يوسف آية ١٠٠.

### قوله تعالى: ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ﴾

[٨٥٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ قال: ما كانوا يكذبون في الدنيا.

### والوجه الثاني:

[٨٥٧١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس النرسي، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ أي يشركون.

### قوله تعالى: ﴿إِنْ رَبِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ آية ٥٤

[٨٥٧٢] حدثنا أبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد الجمحي بمكة، ثنا إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمد، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أنه قال: نزلت هذه الآية ﴿إِنْ رَبِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ لقي ركب عظيم لا يرون إلا أنهم من العرب فقال لهم: من أنتم؟ قالوا: من الجن خرجنا من المدينة أخرجتنا هذه الآية.

[٨٥٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، ثنا ابن إسحاق قال: ابتدع السموات والأرض ولم يكونا إلا بقدرته، ولم يستعن على ذلك بأحد من خلقه، ولم يشركه في شيء من أمر سلطانه القاهر، وقوله النافذ الذي يقول له لما أراد أن يكون كن فيكون، ففرغ من خلق السموات والأرض في ستة أيام.

[٨٥٧٤] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، أخبرني عبد الصمد بن معقل، أنه سمع وهب بن منبه يقول: قال عزير: يارب أمرت الماء فجمد على وسط الهوا فجعلت منه سبعاً وسميتها السموات، ثم أمرت الماء يفتق من التراب، ثم أمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء البحار.

### قوله تعالى: ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾

[٨٥٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ قال: يوم مقداره ألف سنة.

### قوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش﴾

[٨٥٧٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة في قول الله تعالى ﴿ثم استوى على العرش﴾ قال: اليوم السابع.

[٨٥٧٧] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، ثنا يزيد بن أبي حكيم، حدثني الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: إن الله بدأ خلق السماوات والأرض وما بينهما يوم الأحد، ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات، فخلق في ساعة منها الشمس كي يرغب الناس إلى ربهم في الدعاء والمسألة، وخلق في ساعة النتن الذين يقع على ابن آدم إذا مات لكي يقبر.

### قوله تعالى: ﴿على العرش﴾

[٨٥٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس وإنما سمي العرش<sup>(١)</sup> عرشاً لارتفاعه.

[٨٥٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو أسامة، ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت سعدا الطائي يقول: العرش ياقوتة حمراء.

[٨٥٨٠] قرئ على بحر بن نصر الخولاني المصري، ثنا أسد بن موسى، ثنا يوسف بن زياد، عن ابن إلياس ابن ابنة وهب بن منبه، عن وهب بن منبه قال: إن الله خلق العرش من نوره.

### قوله تعالى: ﴿يغشى الليل النهار﴾

[٨٥٨١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يغشى الليل النهار﴾ قال: يغشي الليل فيذهب بضوئه

(١) قال ابن كثير: إنما يسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح. وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل - ٣ / ٤٢٢.

### قوله تعالى: ﴿يطلبه حيثاً﴾

[٨٥٨٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يطلبه حيثاً﴾ يقول: سريعاً - وروى، عن السدي مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره﴾

[٨٥٨٣] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: الشمس والقمر والنجوم مسخرات في فلك من السماء والأرض.

### قوله تعالى: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾

[٨٥٨٤] حد، ثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: يوم القيامة يدينهم بأعمالهم إلا من عفا عنه فالأمر أمره ثم قال: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾.

[٨٥٨٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا يزيد بن خالد الرملي، ثنا إسماعيل بن عليه قال: سمعت رجاء بن أبي سلمة قال: سمعت يزيد بن عبد الله بن موهب يقول: سمعت أبا خالد يعني عبد الله بن موهب قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه: الخلق خلق الله والأمر أمره.

[٨٥٨٦] حدثنا أحمد بن أصرم المزني، ثنا يعقوب بن دينار، ثنا بشار بن موسى قال: كنا عند سفيان بن عيينة فقال سفيان: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ فالخلق هو الخلق والأمر هو الكلام.

[٨٥٨٧] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا أبو زرعة الخراساني قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول في قول الله: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ قال: الخلق مادون العرش، والأمر مافوق ذلك.

### قوله تعالى: ﴿تبارك الله﴾

[٨٥٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد بن الزيات، ثنا بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿تبارك﴾ تفاعل. من البركة.

### قوله تعالى: ﴿رب العالمين﴾

[٨٥٨٩] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتادة في قول الله: ﴿رب العالمين﴾ قال: ما وصف من خلقه.

### قوله تعالى: ﴿ادعوا ربكم﴾ آية ٥٥

[٨٥٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، وابن نمير ووكيع، وعقبة، عن الأعمش، عن زر، عن يسيع بن السميط، عن السنعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدعاء هو العبادة<sup>(١)</sup>.

[٨٥٩١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض﴾ إلى آخر الآية: قال: لما أنبأكم الله بقدرته وعظمته وجلاله بين لكم كيف تدعونه على تفتة ذلك فقال: ﴿ادعوا ربكم تضرعا وخفية أنه لا يحب المعتدين﴾

### قوله تعالى: ﴿تضرعا وخفية﴾

[٨٥٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً﴾ يعني مستكيناً

### قوله تعالى: ﴿وخفية﴾

[٨٥٩٣] وبه عن سعيد قوله: ﴿وخفية﴾ يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة.

[٨٥٩٤] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، ثنا ابن أبي الرجال، عن زيد بن أسلم أنه قال: في قول الله: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾ قال زيد: عنى بذلك القراءة.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٦٩ هذا حديث حسن صحيح ١٩٤ / ٥ .

### قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾

[٨٥٩٥] حدثنا محمد بن عوف الطائي الحمصي، ثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا زياد بن مخرق البصري قال: سمعت قيس بن عباة يحدث، عن مولى لسعد بن مالك أن أنبأ لسعد بن مالك دعا فذكر الجنة فقال: اللهم أني أسألك نعيمها وأزواجها وثمارها ونحوها وذكر النار قال: اللهم إني أعوذ بك من سلاسلها وأغلالها وسعيرها ونحو هذا. فقال له سعد بن مالك: لقد سألت نعيما طويلاً، وتعوذت من شر عظيم، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سيكون بعدي قوم يعتدون في الدعاء وتلا هذه الآية: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين﴾ ثم قال: بحسبك أن تقول: اللهم إن أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل.

[٨٥٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ يقول: لا تدعوا على المؤمن والمؤمنة بالشر اللهم اخزه والعنه ونحو ذلك. فإن ذلك عدوان.

[٨٥٩٧] حدثنا أبي، ثنا عبده، عن المعتمر، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، عن عباد بن عباد بن علقمة، عن أبي مجلز ﴿إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ قال: لا تسألوا منازل الأنبياء.

[٨٥٩٨] وحدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر وسليمان بن شرحبيل والحكم بن موسى قالوا:، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين﴾ قال: كان يرى أن الجهر بالدعاء الاعتداء

[٨٥٩٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أنبأ محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه ﴿إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ قال: لا يحب الاعتداء في الدعاء ولا في غيره.



### قوله تعالى: ﴿ولا تفسدوا في الأرض﴾ آية ٥٦

[٨٦٠٠] حدثنا أبي، ثنا أسد بن زيد، ثنا عمرو قال أبو محمد، هو ابن شمر، عن السدي، عن أبي صالح ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ قال: بعدما أصلحتها الأنبياء وأصحابهم.

[٨٦٠١] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا سنيد قال: قيل لأبي بكر بن عياش: ما قوله في كتابه؟ ﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها﴾ فقال أبو بكر: إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم إلى أهل الأرض وهم في فساد فأصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن دعا إلى خلاف ما جاء به محمد فهو من المفسدين في الأرض.

### قوله تعالى: ﴿وادعوه خوفاً﴾

[٨٦٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جوير، عن الضحاك ﴿خوفاً وطمعاً﴾ قال: الخوف الصواعق.

### قوله تعالى: ﴿وطمعاً﴾

[٨٦٠٣] وبه، عن الضحاك ﴿خوفاً وطمعاً﴾ الطمع الغيث.

### قوله تعالى: ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾

[٨٦٠٤] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر قال: سمعت مطر الوراق يقول: تنجزوا موعود الله بطاعة الله فإنه قضى أن رحمته قريب من المحسنين.

### قوله تعالى: ﴿وهو الذي يرسل الرياح﴾ آية ٥٧

[٨٦٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً﴾ قال: إن الله يرسل الرياح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والأرض من حيث يلتقيان، فيخرجه من ثم، ثم ينشره فيبسطه في السماء كيف يشاء، ثم يفتح أبواب السماء ليسيل الماء على السحاب، ثم يمطر السحاب بعد ذلك.

[٨٦٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني إسحاق ابن محمد المسيبي، عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن جماعة من التابعين، عن ابن كعب رضى الله عنه قال: كل شئ في القرآن من الرياح فهي رحمة، وكل شئ في القرآن من الريح فهو عذاب.

### قوله تعالى: ﴿بشرا بين يدي رحمته﴾

[٨٦٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته﴾ قال: فيستبشر بها الناس.

[٨٦٠٨] ذكر عبيد الله بن إسماعيل، ثنا خلف، ثنا الخفاف، عن إسماعيل قال: كان عبد الله اليمامي، يقرؤها بشر من قبل مبشرات.

### قوله تعالى: ﴿بين يدي رحمته﴾

[٨٦٠٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿بين يدي رحمته﴾ وأما رحمته فهو المطر.

### قوله تعالى: ﴿حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه﴾ الآية.

[٨٦١٠] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن يزيد، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب، أن أبا هريرة رضى الله عنه قال: ما نزل مطر إلا بميزان.

[٨٦١١] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا علياء بن أحمر، عن عكرمة قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير.

### قوله تعالى: ﴿فأخرجنا به من كل الثمرات﴾

[٨٦١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو الأشعث، ثنا معتمر قال: سمعت أبا، عن سيار، عن خالد بن يزيد قال: كنا عند عبد الملك بن مروان فذكروا الماء فقال خالد بن يزيد: منه من السماء، ومنه مما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، وأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فما كان من السماء.

### قوله تعالى: ﴿كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون﴾

[٨٦١٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿كذلك نخرج الموتى﴾ غمط السماء حتى تشقق عنهم الأرض. [٨٦١٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي كتابة، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون﴾ وكذلك تخرجون، وكذلك الشور كما يخرج الزرع بالماء.

### قوله تعالى: ﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه﴾ آية ٥٨

[٨٦١٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه﴾ فهذا مثل ضربه الله للمؤمنين يقول: هو طيب وعمله طيب كما أن البلد الطيب ثمرها طيب.

[٨٦١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿والبلد الطيب﴾ والذي خبت كل ذلك من الأرض السبخ وغيرها مثل آدم وذريته كلهم منهم الخبيث ومنهم الطيب.

[٨٦١٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه﴾ فذلك مثل ضربه الله يقولون ينزل الماء فيخرج البلد الطيب نباته بإذن الله، فكذلك القلوب لما نزل القرآن فالقلب المؤمن آمن به وثبت الإيمان في قلبه، وقلب الكافر لما دخله الإيمان لم يتعلق منه شيء ينفعه ولم يثبت فيه من الإيمان شيء إلا مالا ينفع، كما لم يخرج هذا البلد إلا مالم ينفع من النبات.

### قوله تعالى: ﴿ياذن ربه﴾

[٨٦١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿ياذن الله﴾ يقول: بأمر الله.

### قوله تعالى: ﴿والذي خبث لا يخرج إلا نكدا﴾

[٨٦١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿والذي خبث لا يخرج إلا نكدا﴾ يقول: ضرب مثل للكافر كالبلد السبخة المالحه التي لا يخرج منه البركة، والكافر هو الخبيث وعمله خبيث.

### قوله تعالى: ﴿إلا نكدا﴾

[٨٦٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿لا يخرج إلا نكدا﴾ والنكد مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿لا يخرج إلا نكدا﴾ والنكد الشئ القليل الذي لا ينفع.

### قوله تعالى: ﴿كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون﴾

[٨٦٢١] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن زهرة بن معبد القرشي، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: الصلاة شكر والصيام شكر، وكل خير تفعله لله شكر، وأفضل الشكر الحمد.

### قوله تعالى: ﴿لقد أرسلنا نوحا إلى قومه﴾ آية ٥٩

[٨٦٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول نبي أرسل نوح صلى الله عليه وسلم.

[٨٦٢٣] وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني سلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة: أن نوحاً بعث من الجزيرة.

[٨٦٢٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه فيما قص الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم، وما يذكر أهل الكتاب من أهل التوراة، وما حفظ من الأحاديث عن عبد الله بن عباس، وعن عبيد بن عمير أن الله بعث نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله، وقد فشت في الأرض المعاصي، وكثرت فيها الجبابرة، وعتوا على الله عتواً كبيراً، وكان

نوح فيما يذكر أهل العلم حليماً صبوراً لم يلق نبياً من قومه من البلايا أكثر مما لقي إلا نبياً قتل.

[٨٦٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح قال: أرسل. بعث.

[٨٦٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن عمر القرشي، ثنا عباد بن كليب أبو غسان الليثي، ثنا مسلم أبو عبد الله العباداني، عن يزيد الرقاشي قال: إنما سمى نوح لطول ماناح على نفسه.

**قوله تعالى: ﴿قال يا قوم إعبدوا الله مالكم من إله غيره﴾**

[٨٦٢٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿اعبدوا﴾ أي وحدوا.

**قوله تعالى: ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾**

[٨٦٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

**قوله تعالى: ﴿قال الملأ من قومه إنا لنراك﴾ الآية ٦٠**

[٨٦٢٩] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿قال الملأ﴾ يعني الأشراف من قومه.

**قوله تعالى: ﴿قال يا قوم ليس بي ضلالة﴾ الآية ٦١**

[٨٦٣٠] حدثني محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن من لايتهم، عن عبيد بن عمير الليثي أنه كان يحدث أنه بلغه أنهم كانوا يبطشون به يعني نوحاً فيخفقونه حتى يغطي عليه، فإذا أفاق قال: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون حتى إذا تبادوا في المعصية، وعظمت فيهم في الأرض الخطيئة، وتناول عليه وعليهم الشأن، واشتد عليه منهم

البلاء، وانتظر الجليل بعد الجليل فلا يأتي قرن إلا كان أخبث من الذي كان قبله حتى كان الآخر منهم ليقول: قد كان هذا مع آبائنا ومع أجدادنا، هكذا مجنوناً لا يقبلون منه شيئاً حتى شكوا ذلك من أمرهم نوح عليه الصلاة والسلام إلى الله عز وجل وقال: كما قص الله علينا في كتابه.

[٨٦٣١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، ثنا ابن زيد يعني عبد الرحمن قال: ما عذب قوم نوح حق ما كان في الأرض سهل ولا جبل إلا له عامر يعمره وحاييز يحوزه.

[٨٦٣٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني مالك، عن زيد بن أسلم. أن أهل السهل كان قد ضاق بهم وأهل الجبل حتى ما يقدر أهل السهل أن يرتقوا إلى الجبل ولا أهل الجبل أن ينزلوا إلى أهل السهل في زمان نوح قال: حشوا.

### قوله تعالى: ﴿أبلغكم رسالات ربي﴾ الآية ٦٢

[٨٦٣٣] حدثني محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه مما يذكر أهل العلم أنه كان حليماً صبوراً لم يلق نبي من قومه من البلياء أكثر مما لقي إلا نبي قتل وكان يدعوهم كما قال الله: ليلاً ونهاراً، سراً وجهاراً بالنصيحة لهم، فلم يزداهم ذلك منه إلا فراراً، حتى أنه ليكلم الرجل منهم فيلف رأسه بثوبه، ويجعل أصابعه في أذنيه لئلا يسمع شيئاً من قوله.

### قوله تعالى: ﴿ولعلكم ترحمون﴾ آية ٦٣

[٨٦٣٤] أخبرنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار في قوله: ﴿ولعلكم ترحمون﴾ لكي ترحمون فلا تعذبون.

### قوله تعالى: ﴿فكذبوه فأنجيناهم والذين معه في الفلك﴾ آية ٦٤

[٨٦٣٥] حدثنا أبي، ثنا المؤمل بن إهاب، ثنا زيد بن حباب، ثنا الحسين بن واقد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً أحدهم جرهم.

[٨٦٣٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: بلغني، عن ابن عباس

أنه قال: كان في سفينة نوح ثمانون رجلاً أحدهم جرهم، وكان لسانه عربياً. [٨٦٣٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال: فحدثني محمد بن إسحاق، عن الحسن بن دينار، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن عبد الله بن العباس قال: سمعته يقول: أول ما حمل نوح في السفينة من الدواب الذرة وآخر ما حمل الحمار، فلما دخل الحمار، دخل، صدره فتعلق إبليس بذنبه فلا تستعمل رجلاه، فجعل نوح يقول: ويحك أدخل ينهض فلا يستطيع، حتى قال نوح: ويحك أدخل وإن كان الشيطان معك، قال، كلمة زلت على لسانه.

### قوله تعالى: ﴿وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا﴾

[٨٦٣٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا أبو زهير، عن رجل من أصحابه قال: بلغني أن قوم نوح عاشوا في ذلك الغرق أربعين يوماً. [٨٦٣٩] حدثني محمد بن إسحاق قال: فلقد غرقت الأرض وما فيها وانتهى الماء إلى ما انتهى إليه، وما جاوز الماء ركبته، ودأب الماء حين أرسله خمسين ومائة كما يزعم أهل التوراة فكان بين أن أرسل الله الطوفان، وبين أن غاض الماء ستة أشهر وعشر ليال، ولما أراد الله أن يكف ذلك أرسل الله ريحاً على وجه الماء فسكن الماء، واشتدت ينابيع الأرض الغمر الأكبر وأبواب السماء، فجعل الماء ينقص ويغيض ويدبر فكان إستواء الفلك على الجودي فيما يزعم أهل التوراة في الشهر السابع لسبع عشرة ليلة مضت منه، وفي أول يوم من الشهر العاشر رأى رؤوس الجبال، فلما مضى بعد ذلك أربعون يوماً فتح نوح عليه الصلاة والسلام كوة الفلك التي صنع فيها، ثم أرسل الغراب لينظر له ما فعل الماء فلم يرجع إليه، فأرسل الحمامة فرجعت إليه، فلم يجد لرجلها موضعاً فيسط يده للحمامة فأخذها فأدخلها، فمكث سبعة أيام ثم أرسلها لتنظر له فرجعت إليه حين أمست وفي فمها ورقة زيتونة، فعلم نوح أن الماء قد قل، عن وجه الأرض، ثم مكث سبعة أيام ثم أرسلها فلم ترجع إليه فعلم نوح أن الأرض قد برزت

### قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا قوماً عمين﴾

[٨٦٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿إنهم كانوا قوماً عمين﴾ قال: كفارا.

[٨٦٤١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿إنهم كانوا قوماً عمين﴾ قال: عن الحق.

[٨٦٤٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنا عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء ﴿إنهم كانوا قوماً عمين﴾ فعمامة، عن الخير

[٨٦٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا حصين بن نمير، ثنا سفيان بن حسين ﴿إنهم كانوا قوماً عمين﴾ قال: أعموا، عن ذلك الشيء ليسوا عمي إنما هم عموا عنه.

### قوله تعالى: ﴿وإلى عاد أخاهم هوداً﴾ الآية ٦٥

[٨٦٤٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا ابن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وإلى عاد أخاهم هوداً﴾ إن عاداً كانوا باليمن بالأحقاف والأحقاف هي الرمال، فأتاهم فوعظهم، وذكرهم بما قص الله في القرآن، فكذبوه وكفروا، وسألوه أن يأتيهم بالعذاب.

### قوله تعالى: ﴿يا قوم اعبدوا الله﴾

[٨٦٤٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق قال: وكان من حديث عاد فيما بلغني والله أعلم. أنهم كانوا قوماً عرباً، فبعث الله إليهم هوداً وهو من أوسطهم نسباً، وأفضلهم موضعاً، فأمرهم أن يوحدوا الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿مالكم من إله غيره﴾

[٨٦٤٦] وبه حدثنا محمد بن إسحاق قال: وكان من حديث عاد فيما بلغني والله أعلم أنهم كانوا قوماً عرباً، وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله صنم يقال له صداء وآخر يقال له صمود، وصنم يقال له الهباء<sup>(٢)</sup>، فبعث الله عز وجل لهم هوداً فأمرهم أن يوحدوا الله، ولا يجعلوا معه إلهاً غيره، وأن يكفوا، عن ظلم الناس، ولم يأمرهم فيما يذكرون والله أعلم بغير ذلك.

(١) التفسير ١ / ٢٣٩ .

(٢) في الدر الهتار انظر ٣ / ٤٨٤ .



## قوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين كفروا﴾ آية ٦٦

[٨٦٤٧] وبه حدثني محمد بن إسحاق قال: وكان من حديث عاد أن الله بعث إليهم هوداً فأمرهم أن يوحّدوا الله، ولا يجعلوا معه إلهاً غيره، وأن يكفّوا، عن ظلم الناس، لم يأمرهم فيما يذكر والله أعلم بغير ذلك، فأبوا عليه وكذبوه، وقالوا: من أشد منا قوة، واتبعه منهم إناس، وهم يسير مكتمون بأيمانهم، فكان ممن آمن به وصدقه رجل من عاد يقال له يزيد بن مسعد بن عفير، وكان يكتم إيمانه.

## قوله تعالى: ﴿رسول من رب العالمين﴾ آية ٦٧

[٨٦٤٨] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿رب العالمين﴾ قال: الجن عالم، والإنس عالم وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة، وعلى الأرض في كل زاوية منها أربعة آلاف وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته تبارك وتعالى.

## قوله تعالى: ﴿أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين﴾ آية ٦٨

[٨٦٤٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قال: فاتاهم يعني هوداً فوعظهم وذكرهم بما قص الله في كتابه فكذبوه وكفّروا، وسألوه أن يأتيهم بالعذاب فقال لهم: ﴿إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به﴾<sup>(١)</sup>

## قوله تعالى: ﴿أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم

## على رجل منكم لينذركم﴾ آية ٦٩

[٨٦٥٠] وبه، عن السدي يعني قوله: ﴿لينذركم﴾ قال: فاتاهم يعني هوداً فوعظهم وذكرهم.

## قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾ الآية ٧٠

[٨٦٥١] وبه، عن السدي قوله: ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾ أما خلفاء فذهب بقوم نوح واستخلفكم بعدهم.

(١) سورة الأحقاف آية ٢٣ .

[٨٦٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح﴾ إلى ساكن الأرض من بعد قوم نوح  
قوله تعالى: ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾

[٨٦٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾ قال: شده.

[٨٦٥٤] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرّج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾ قال: في القوة قوة عاد.

### الوجه الثاني:

[٨٦٥٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وزادكم في الخلق بسطة﴾ في الطول.  
قوله تعالى: ﴿فاذكروا آلاء الله﴾

[٨٦٥٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فاذكروا آلاء الله﴾ يقول: اذكروا نعم الله عليكم من الآلاء - وروى، عن مجاهد، وقتادة، والسدي، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿لعلكم تفلحون﴾

[٨٦٥٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المدني، عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية ﴿لعلكم تفلحون﴾ يقول لعلكم تفلحون غداً إذا لقيتموني.

قوله تعالى: ﴿أَجْتِنَّا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَنَذُرَ مَا كَانَ يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا﴾

### إلى ﴿الصادقين﴾. آية ٧٠

[٨٦٥٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد

المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة في قوله: ﴿من الصادقين﴾ قال: الصدق في النية والصدق في العمل، والصدق في الليل والنهار، والصدق في السر والعلانية.

**قوله تعالى: ﴿قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب﴾ آية ٧١**

[٨٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قد وقع عليكم من ربكم رجس﴾ يقول سخط.

[٨٦٦٠] أخبرنا أبو يزيد فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ قال: سمعت ابن زيد يقول: في قوله: ﴿قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب﴾ قال: جاءهم منهم عذاب وغضب، قال: سمي الرجس هاهنا عذاب، وقال: الرجس كله، عذاب في القرآن.

**قوله تعالى: ﴿فأنجيناهم والذين معه﴾ آية ٧٢**

[٨٦٦١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: واعتزل هو - فيما ذكر لي - ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبه ومن معه إلا ماتلين عليه الجلود، وتلتذ الأنفس، وأنها تمر من عاد بالظعن ما بين السماء والأرض وتدمغهم بالحجارة.

**قوله تعالى: ﴿وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا﴾**

[٨٦٦٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ، قال: سمعت ابن زيد يقول في قول الله ﴿وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا﴾ قال: استأصلناهم.

**قوله تعالى: ﴿والإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله﴾ الآية**

[٨٦٦٣] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علياً بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن صالحاً النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله إلى قومه فآمنوا به، ثم أنه مات فرجعوا بعده، عن الإسلام، فأحيا الله صالحاً وبعثه إليهم فأخبرهم أنه صالح فكذبوه وقالوا: قد مات صالح فإتنا بآية فاتاهم الله بالناقة فكفروا به وعقروها فأهلكهم الله.

[٨٦٦٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً﴾ قال: إن الله بعث صالحاً إلى ثمود فدعاهم فكذبوا، فقال لهم ما ذكر الله في القرآن.

[٨٦٦٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمه، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فلما أهلك الله عاداً، وانقضى أمرها عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض فربلوا فيها وانتشروا، ثم عتوا على الله، فلما ظهر فسادهم، وعبدوا غير الله، بعث الله إليهم صالحاً، وكانوا قوماً عربياً، وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً رسولاً. وكانت منازلهم الحجر إلى قزح وهو وادي القرى وبين ذلك ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجاز والشام، فبعث الله إليهم غلاماً شاباً فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر لا يتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون.

قوله تعالى: ﴿قد جاء تكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية﴾

[٨٦٦٦] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل قال: قالت ثمود لصالح إئتنا بآية إن كنت من الصادقين: قال: فقال لهم صالح، أخرجوا إلى نضبة من الأرض فخرجوا، فإذا تمخض كما تمخض الحامل، ثم أنها تفرجت فخرجت من وسطها الناقة فقال لهم صالح: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله﴾ إلى قوله: ﴿عذاب أليم﴾ لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾

[٨٦٦٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة أنه حدث أنهم نظروا إلى الهضبة حين دعا الله صالح بما دعا به تمخض بالناقة تمخض التوج بولدها فتحركت الهضبة، ثم انتفضت فانصدغت، عن ناقة كما وصفوا جوفاء وبراء، نتوجا ما بين جنبيها لا يعلمه إلا الله عظما.

قوله تعالى: ﴿فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء﴾

[٨٦٦٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿فذروها تأكل في أرض الله﴾ قال: فسألوا يعني صالحاً أن يأتيهم بآية

فجاءهم بالناقة ﴿لها شرب ولكم شرب يوم معلوم﴾ وقال: فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء ﴿فأقروا بها جميعاً فذلك قوله: ﴿فهديناهم فاستجبوا العمى على الهدى﴾ فكانوا قد أقروا به على وجه النفاق.

[٨٦٦٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق قال: فمكثت الناقة التي أخرج الله لهم معها سقبتها في أرض ثمود ترعى الشجر، وتشرب الماء، فقال لهم صالح: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم﴾

### قوله تعالى: ﴿عذاب أليم﴾

[٨٦٧٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: الأليم الموجه في القرآن كله وكذلك فسره ابن عباس، وسعيد بن جبير، والضحاك ابن مزاحم، وقتادة، وأبي مالك وأبي عمران الجوني، ومقاتل بن حيان.

### قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً﴾ آية ٧٤

[٨٦٧١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو بن علي قالوا:، ثنا وكيع، عن إسماعيل، عن أبي صالح ﴿وتنحتون الجبال بيوتاً﴾ قال: حاذقين بنحتها [٨٦٧٢] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وتنحتون الجبال بيوتاً كانوا ينقبون في الجبال البيوت.

### قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾

[٨٦٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لا تعثوا في الأرض.

[٨٦٧٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾ يقول: ولا تسيروا في الأرض مفسدين.

[٨٦٧٥] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يعني لا تمشوا بالمعاصي.

### قوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه﴾ الآية ٧٥

[٨٦٧٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال: فحدثنا سلمة، قال: فحدثني محمد بن إسحاق قال: فأمن به مخدع بن عمرو ومن كان معه على أزد من رهطه وأراد أشراف ثمود أن يؤمنوا ويصدقوا فنهاهم دؤاب بن عمرو بن لييد، والحباب صاحب أوثانهم، ورباب بن ظمعن بن جلهم، وكان كاهنهم، وكانوا من أشراف ثمود، فردوا ثمود وأشرافها، عن الإسلام والدخول فيما دعاهم إليه صالح من الرحمة والنجاة، وكان لجندع ابن عم له يقال له شهاب بن خليفة بن مخلاة بن الوليد بن جواس، فأراد أن يسلم فنهاه أولئك الرهط، عن ذلك فأطاعهم، وكان من أشراف ثمود وأفاضلها

### قوله تعالى: ﴿قال الذين استكبروا إنا﴾ الآية ٧٦،

### بيان قوله: ﴿فعفروا الناقة﴾ آية ٧٧

[٨٦٧٧] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة يعني ابن سليمان الكلابي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يذكر الناقة والذي عقرها فقال: إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل أبي زمعة.

[٨٦٧٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا خليل بن دعلج، عن قتادة أن ثموداً لما عقروا الناقة تغامزوا وقالوا عليكم الفصيل، فصعد الفصيل القارة جبلاً حتى إذا كان يوماً استقبل القبلة وقال: يارب أمي، يارب أمي يارب أمي فأرسلت عليهم الصيحة عند ذلك.

[٨٦٧٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فانطلقوا فرصدوا الناقة حتى صدرت، عن الماء، وقد كمن لها قدار في أصل الصخرة على طريقها، وكمن لها مصدع في أصل أخرى،

فمرت على مصدع فرماها بسهم فانتظم به عضلة ساقها، قال: فشد يعني قدار على الناقة بالسيف فكشف عرقوبها فخرت ورغت رغاء واحدة تحذر سقبها، ثم طعن في لبثها فنحرها، وانطلق سقبها حتى أتى جبلاً منيعاً ثم أتى صخرة في رأس الجبل فرغا ثم لاذ بها، فأتاهم صالح: فلما رأى الناقة قد عقرت بكى، ثم قال: انتهكتم حرمة الله. فأبشروا بعذاب الله ونقمته.

[٨٦٨٠] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: لما عقرت الناقة صعدا بكرها فوق الجبل فرغا فما سمعه شيئاً إلا همد.

### قوله تعالى: ﴿وَعْتُوا﴾

[٨٦٨١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿وَعْتُوا﴾ قال: غلوا.

[٨٦٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق وعتوا، عن أمر ربهم وأجمعوا في عقر الناقة رأيهم.

### قوله تعالى: ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾

[٨٦٨٣] حدثنا حجاج، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> عن أمر ربهم قال: غلوا في الباطل.

### قوله تعالى: ﴿يَا صَالِحُ أَتُنَّا بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

[٨٦٨٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتاده أن صالحاً قال: لهم حين عقروا الناقة: ﴿تَمْتَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ قال لهم: إن آية هلاككم أن تصبح وجوهكم غداً مصفرة. ثم أصبح اليوم الثاني محمرة ثم أصبح اليوم الثالث مسودة. فأصبحت كذلك، فلما كان اليوم الثالث أيقنوا فتكفؤوا وتحنطوا، ثم أخذتهم الصيحة فأهدمتهم.

(١) التفسير ١ / ٢٣٦ .

(٢) التفسير ١ / ٢٣٩ .

### قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ﴾ آية ٧٨

[٨٦٨٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن جابر قال: لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال: لا تسألوا الآيات فقد سألتها قوم صالح، فكانت ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج. فعتوا، عن أمر ربهم، فعقروها، وكانت تشرب ماءهم يوماً ويشربون لبنها يوماً فعقروها فأخذتهم الصيحة، فحمد الله من تحت أديم السماء منهم إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله. قالوا من هو يارسول الله؟ قال: أبو رغال، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه<sup>(١)</sup>.

[٨٦٨٦] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا ابن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما نزلنا الحجر - مغزى النبي صلى الله عليه وسلم - تبوكا قال لنا: أيها الناس لا تسألوا، عن الآيات، فذكره.

[٨٦٨٧] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> في قوله: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ﴾ قال: الصيحة.

### قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ﴾

[٨٦٨٨] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: في دارهم يعني المعسكر كله.

### قوله تعالى: ﴿جَائِمِينَ﴾

[٨٦٨٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَائِمِينَ﴾ قال ميتين.

(١) الحاكم ٢ / ٣٢٠ قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٢) التفسير ١ / ٢٤١ .



قوله تعالى: ﴿فتولى عنهم وقال يا قوم لقد

أبلغتكم رسالة ربّي﴾ الآية ٧٩

[٨٦٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربّي ونصحت لكم﴾ قال: أن نبي الله صالحاً أسمع قومه كما والله أسمع محمداً صلى الله عليه وسلم قومه.

قوله تعالى ﴿ولوطاً إذ قال لقومه﴾ آية ٨٠

[٨٦٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط حين رفعها جبريل وفيها أربعمائة ألف، فسمع أهل السماء نباح الكلاب، وأصوات الديكة، ثم قلب أسفلها أعلاها.

[٨٦٩٢] حدثنا أبي، ثنا الليث بن خالد، ثنا خالد بن زياد الترمذي، ثنا قتادة قال: كان في مدينة لوط التي جعل الله عاليها سافلها أربعة آلاف ألف نفس.

[٨٦٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: كانوا يعني قوم لوط أربعمائة ألف بيت في كل بيت عشرة مردة فذلك أربعة آلاف ألف.

قوله تعالى: ﴿أتأتون الفاحشة﴾

[٨٦٩٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، حدثني الصلت ابن بهرام، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن أبي المعتمر، أو عن أبي الجويرية شك الصلت قال: قال علي رضي الله عنه على المنبر: سلوا فقال ابن الكوا: تؤتي النساء في أعجازهن؟ فقال علي: سفلت سفل الله بك، ألم تسمع إلى قوله: ﴿أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾

[٨٦٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أتأتون الفاحشة﴾ قال: يعني الأدبار

قوله تعالى: ﴿ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾

[٨٦٩٦] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن عليه قال: سمعت ابن أبي نجيح يقول: ﴿أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾ قال: قال عمرو بن دينار: ما نزلوا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط.

قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾ آية ٨١

[٨٦٩٧] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا محمد بن فضيل، عن عمر بن أبي زائدة، عن جامع بن شداد أبي صخرة قال: كانت اللوطية في قوم لوط في النساء قبل أن تكون في الرجال بأربعين سنة.

[٨٦٩٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب أبي، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كان سدوم الذين فيهم لوط قوم سوء قد استغنوا، عن النساء بالرجال

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ﴾ الآية ٨٢

[٨٦٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة العجلي، ثنا شبابه بن سوار، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ قال من أدبار الرجال وأدبار النساء استهزأ بهم.

[٨٧٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب أبي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ قال : يتحرجون.

[٨٧٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ قال: من أعمالهم الخبيثة التي كانوا يعملون إتيانهم الرجال.

قوله تعالى: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ﴾ آية ٨٣

[٨٧٠٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير أنبأ سليمان يعني ابن كثير أخاه أنبأ حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على لوط ظن أنهم ضيفان قال: فأخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينه وبين بناته، قال: وجاءه قومه يهرعون إليه فقال: ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ قال: فالتفت إليه جبريل فقال: ﴿لَا تَخَفْ إِنَّا رَسَلْنَا رِبِّكَ لَنْ يُصَلِّئَا

إليك ﴿ قال: فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عمياً يركب بعضهم بعضاً، حتى خرجوا إلى الذين بالباب، فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس طمست أبصارنا، قال: فإنطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا المدينة. فكان في جوف الليل، فرفعت حتى أنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء، ثم قلبت عليهم فمن أصابته الائتفاكة أهلكته، قال: ومن خرج منها اتبعه حجر حيث كان فقتله. قال: وخرج لوط منها بيناته وهن ثلاث، فلما بلغ مكاناً من الشام ماتت الكبرى فدفنها، فخرج عندها عين يقال لها عين الربة، قال: سمعت ابن عباس يقول: ربثا قال: ثم انطلق حتى إذا بلغ مكاناً آخر ماتت الصغرى، فدفنها، فخرج عندها عين يقال لها الزغرية، قال: سمعت ابن عباس يقول: رغرثا، قال: ولم يبق غير الوسطى.

### قوله تعالى: ﴿كانت من الغابرين﴾

[٨٧٠٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في الغابرين قال: في الباقيين في عذاب الله.

### قوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً فأنظر كيف كان عقابة المجرمين﴾ آية ٨٤

[٨٧٠٤] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، ثنا ابن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: فأدخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ أسفل الأرض، ثم حمل قراهم فقلبها عليهم، ونزلت حجارة من السماء فتبعث من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا، فأهلكهم الله عز وجل ونجا لوط وأهله إلا امرأته.

### قوله تعالى: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً﴾ الآية ٨٥

[٨٧٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً﴾ قال: إن الله تبارك وتعالى بعث شعيباً إلى مدين، وإلى أصحاب الأيكة، والأيكة هي الغيضة من الشجر

### قوله تعالى: ﴿قد جاء تكم بينة من ربكم فأوفوا﴾

[٨٧٠٦] وبه، عن السدي قال: إن الله بعث شعيباً إلى مدين فكانوا مع كفرهم يبخسون الكيل والوزن، فدعاهم فكذبوه، فقال لهم ما ذكر الله في القرآن، وما ردوا عليه فلما عتوا وكذبوا سألوهم العذاب.

[٨٧٠٧] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير أبو الفضل النيسابوري، ثنا يحيى بن سعيد الحمصي، عن يزيد بن عطا، عن خلف بن حوشب، قال: هلك قوم شعيب من شعيرة إلى شعيرة، كانوا يأخذون بالرزينة، ويعطون بالخفيفة.

### قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾

[٨٧٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ قال: لا تظلموا الناس أشياءهم. وروى عن قتادة والسدي نحو ذلك.

[٨٧٠٩] وأخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ قال: لا تنقصوهم قسموا له شيئاً وتعطيه غير ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾

[٨٧١٠] ذكره أبي، ثنا عبد الرحمن بن حمزه بن إسماعيل، عن يحيى بن الضريس أنبا أبو سنان في قوله: ﴿وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ قال: قد أحللت حلالي وحرمت حرامي وحددت حدودي فلا تغيروها.

[٨٧١١] حدثنا أبي، ثنا عمار بن موسى الطرسوسي، ثنا سُنَيْدُ بن داود قال: قيل لأبي بكر ابن عياش ما قوله في كتابه: ﴿وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ فقال أبو بكر: إن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم إلى أهل الأرض وهم في فساد فأصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن دعى إلى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الأرض

### قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا﴾ آية ٨٦

[٨٧١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوَعَّدُونَ﴾ قال: العاشر.

### قوله تعالى: ﴿بكل صراط﴾

[٨٧١٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي حدثني عمي، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون﴾ والصراط الطريق.

[٨٧١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿بكل صراط توعدون﴾ قال: بكل سبيل حق.

### قوله تعالى: ﴿توعدون﴾

[٨٧١٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ حدثني، حدثني عمي، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون﴾ تخوفون الناس أن يأتون شعيباً.

[٨٧١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿بكل صراط توعدون﴾ قال: توعدون المؤمنين.

### قوله تعالى: ﴿وتصدون﴾

[٨٧١٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وتصدون، عن سبيل الله﴾ قال: تصدون أهلها.

[٨٧١٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وتصدون، عن سبيل الله﴾ قال: يصدون من آمن، عن سبيل الله.

### قوله تعالى: ﴿عن سبيل الله﴾

[٨٧١٩] وبه، عن السدي قوله: ﴿وتصدون، عن سبيل الله﴾ قال:، عن الإسلام

### قوله تعالى: ﴿وتبغونها﴾

[٨٧٢٠] حدثنا حجاج، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وتبغونها عوجاً﴾ يلتمسون لها الزيف.

[٨٧٢١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿وتبغونها عوجاً﴾ قال: تبغون السبيل.

### قوله تعالى ﴿عوجاً﴾

[٨٧٢٢] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وتبغونها عوجاً﴾ يلتسون لها الزيف.

[٨٧٢٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿عوجاً﴾ قال: عوجاً، عن الحق.

[٨٧٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿عوجاً﴾ قال: هلاكاً.

### قوله تعالى: ﴿واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم﴾

[٨٧٢٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ وهب، قال: سمعت مالكا يقول: كان شعيب عليه السلام خطيب الأنبياء.

[٨٧٢٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا مسلمة، حدثني ابن إسحاق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما ذكر لي يعقوب بن أبي سلمة إذا ذكر شعيباً قال: ذاك خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه فيما يراد هم به.

### قوله تعالى: ﴿وإن كان طائفة﴾ آية ٨٧

[٨٧٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج الكندي، ثنا يزيد بن حباب، ثنا شعبه، عن أبي بشر، عن مجاهد قال: الطائفة رجل إلى ألف رجل.

### قوله تعالى ﴿فاصبروا﴾ ليس فيها كتوب شيئاً.

### قوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين استكبروا﴾ الآية ٨٨

[٨٧٢٨] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿قال الملأ﴾ يعني الأشراف من قومه.

قوله تعالى: ﴿قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم﴾ آية ٨٩

[٨٧٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها﴾ قال: ما ينبغي لنا أن نعود في شرككم بعد إذ نجانا الله منها.

قوله تعالى: ﴿إلا أن يشاء الله ربنا﴾

[٨٧٣٠] وبه، عن السدي قوله: ﴿إلا أن يشاء الله ربنا﴾ فالله لا يشاء الشرك ولكن نقول: إلا أن يكون الله قد علم شيئاً فإنه قد وسع كل شيء علماً.

قوله تعالى: ﴿وسع ربنا كل شيء علماً﴾

[٨٧٣١] وبه، عن السدي قوله: ﴿وسع ربنا كل شيء علماً﴾ يقول: إلا أن يكون قد علم شيئاً فإنه قد وسع كل شيء علماً.

قوله تعالى: ﴿على الله توكلنا﴾

[٨٧٣٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وعلى الله﴾ لا على الناس ﴿فليتوكل المؤمنون﴾

قوله تعالى: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا﴾

[٨٧٣٣] حدثنا أحمد بن عصام الأصبهاني، ثنا أبو أحمد، ثنا مسعر، عن قتادة قال قال ابن عباس: ما كنت أدري ما قوله: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾ حتى سمعت قول بنت ذى يزن تقول: تعال أفاتك تقول: تعالى أخاصمك.

[٨٧٣٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾ يقول: أقض بيننا وبين قومنا بالحق.

[٨٧٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿الرجفة﴾ قال: الصيحة. آية ٩١

[٨٧٣٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرّج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿جاثمين﴾ قال: ميتين.

قوله تعالى: ﴿الذين كذبوا شعييا كأن لم يغبوا فيها﴾ الآية ٩٢

[٨٧٣٧] ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿كأن لم يغبوا فيها﴾ كأن لم يعيشوا فيها، كأن لم ينعموا فيها. وروى عن أبي مالك قال: ﴿كأن لم يغبوا فيها﴾ كأن لم يكونوا فيها.

قوله تعالى: ﴿فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم

رسالات ربي ونصحت لكم﴾ آية ٩٣

[٨٧٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم﴾ نبي الله شعيب صلى الله عليه وسلم أسمع قومه، وإن نبي الله صالحا صلى الله عليه وسلم أسمع قومه، والله أسمع محمد صلى الله عليه وسلم قومه.

[٨٧٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق قال: بلغني والله أعلم أن الله سلط عليهم الحر حتى إذا أنضجهم أنشأ لهم الظلة كالسحابة السوداء، فلما رأوها ابتدروها يستغيثون ببردها مما هم فيه، حتى إذا دخلوا تحتها أطبقت فهلوكوا جميعا، ونجا الله عز وجل شعيباً والذين آمنوا معه فأصابه على قومه حزن لما نزل بهم من نقمة الله، ثم قال: يعزى نفسه فيما ذكر الله عنه: ﴿يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين﴾

قوله تعالى: ﴿فكيف آسى﴾

[٨٧٤٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فكيف آسى﴾ بقوله: فكيف أحزن.

قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا في قرية من نبي

إلا أخذنا أهلها بالبأساء﴾ آية ٩٤

[٨٧٤١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد



العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قوله: ﴿بالبأساء﴾ قال: البأساء الفقير. وروى عن ابن عباس، وأبى العالية، والحسن في أحد قوليهِ ومرة الهمداني، وسعيد بن جبير، ومجاهد والضحاك، والربيع بن أنس، والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٨٧٤٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن ﴿البأساء﴾ قال: البلاء.

### الوجه الثالث:

[٨٧٤٣] ذكر، عن المطلب بن زياد، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير ﴿فأخذناهم بالبأساء﴾ قال: خوفاً من السلطان.

### قوله تعالى: ﴿والضراء﴾

[٨٧٤٤] حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي، عن مرة عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿والضراء﴾ قال: الضراء السقم - وروى، عن ابن عباس. وأبى العالية، ومرة الهمداني، وأبى مالك والضحاك، والحسن، ومجاهد، والسدي والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٨٧٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والضراء﴾ يعني حين البلاء والشدة.

### والوجه الثالث:

[٨٧٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن ﴿والضراء﴾ قال: هذه الأمراض والجوع ونحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿لعلهم يضرعون﴾

[٨٧٤٧] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿لعلهم﴾ يعني: كي

### قوله تعالى: ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ آية ٩٥

[٨٧٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ يقول: مكان الشدة والرخاء.

### والوجه الثاني:

[٨٧٤٩] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿مكان السيئة الحسنة﴾ قال: السيئة الشر.

[٨٧٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرج، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ يقول: بدلنا ما كان كرهوا ما أحبوا في الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿الحسنة﴾

[٨٧٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ قال: والحسنة: الرخاء، والعدل والولد.

[٨٧٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: بدلوا مكان السيئة الجهد والبلا، وبالحسنة العاية قوله: ﴿حتى عفوا﴾

[٨٧٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس. قوله: ﴿حتى عفوا﴾ حتى جموا: يعني كثروا.

[٨٧٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿حتى عفوا﴾ يقول: حتى كثروا وكثرت أموالهم.

### الوجه الثاني:

[٨٧٥٥] ذكره أبو زرعة، ثنا عبيد بن جناد، ثنا ابن المبارك، عن محمد بن يسار، عن يزيد بن أبي سعيد، ﴿عن عكرمة، حتى عفوا﴾ قال: أشروا ويطروا.

### والوجه الثالث:

[٨٧٥٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿حتى عفوا﴾ يقول: حتى سرّوا بذلك.

### والوجه الرابع:

[٨٧٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا الحسن بن سهيل الثقفي، عن أبي حمزة العطار، عن الحسن في قوله: ﴿حتى عفوا﴾ قال: حتى سمنا.

### والوجه الخامس:

[٨٧٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿حتى عفوا﴾ من ذلك العذاب.

### قوله تعالى ﴿وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء﴾

[٨٧٥٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيان، عن قتادة قوله: ﴿وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء﴾ قال قالوا: قدأتي علي آباءنا مثل هذا فلم يكن شيئا.

### قوله: ﴿فأخذناهم﴾

[٨٧٦٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فأخذناهم بغتة﴾ يقول: أخذهم العذاب بغتة.

### قوله تعالى: ﴿وهم لا يشعرون﴾

[٨٧٦١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيان، عن قتادة قوله: ﴿فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون﴾ قال: بغت

القوم أمر الله وما أخذ الله قوما قط إلا عند سلوتهم وغرتهم ونعمتهم فلا تغتروا بالله أنه لا يغتر بالله إلا القوم الفاسقون .

[٨٧٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان قوله: فأخذناهم بغتة: قال: بعد ستين سنة .

[٨٧٦٣] حدثنا أبي، حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير الدروقي، ثنا محمد بن شيبه ابن أخت ابن المبارك، ثنا ابن المبارك، عن محمد بن النضر. الحارثي في قوله: فأخذناهم بغتة قال: أمهلوا عشرين سنة .

### قوله تعالى: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا﴾ آية ٩٦

[٨٧٦٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا﴾ قال: آمنوا بما أنزل .

### قوله تعالى: ﴿واتقوا﴾

[٨٧٦٥] وبه، عن قتادة قوله: ﴿آمنوا واتقوا﴾ قال: اتقوا ما حرم الله .

### قوله تعالى: ﴿لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾

[٨٧٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مسلم، حدثني المنهال بن عيسى حدثني معاذ بن رفاعه، عن موسى الطايفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فإن الله أنزله من بركات السماء، وأخرجه من بركات الأرض .

### قوله تعالى: ﴿أفأمن أهل القرى﴾ الآية ٩٧

[٨٧٦٧] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن داود، ثنا يوسف بن عطية، عن المعلى بن زياد القردوسي قال: كان هرم بن حيان يخرج في وسط الليل ثم يقرأ: ﴿أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون﴾

[٨٧٦٨] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي زياد القبطواني، ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قالت ابنة الربيع لأبيها: يا أبتاه مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام قال: يا ابنتاه إنني أخاف البيات .

[٨٧٦٩] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار: لو استطعت أن لا أنام لم أتم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم، ولو وجدت أعوانا لفرقتهم في منازل الأرض كلها ينادون أيها الناس: النار النار .

### قوله تعالى: ﴿أَوْ أَمَّنْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ﴾ الآية ٩٨

[٨٧٧٠] ذكر، عن المقدمي، ثنا هارون الخزاز، عن علي بن المبارك، ثنا أبو عمران الشقري قال: كان ابن عباس يقول: لا تتخذوا الدجاج والكلاب فتكونوا من أهل القرى وتلا: ﴿أَوْ أَمَّنْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِأَسْنَا ضَحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾

### قوله تعالى: ﴿أَفَأَمَّنُوا مَكَرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكَرَ اللَّهِ﴾ الآية ٩٩

[٨٧٧١] حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن مروان بن الحكم الأسيدي، ثنا أبو عروة الزبير بن عيسى بن عروة بن يحيى بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة قال: كتب رجل إلى صاحب له: وإذا رضيت من الله شيئاً يسرك فلا تأمن أن يكون فيه من الله مكر ﴿فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون﴾

[٨٧٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هارون بن سعيد، أنبأ ابن وهب أنبأ ابن زيد، عن أبيه أن الله تبارك وتعالى قال للملائكة: ما هذا الخوف الذي قد بلغكم وقد أنزلتكم المنزلة الذي لم أنزله غيركم؟ قالوا: ربنا لا تأمن مكر، لا يأمن مكر إلا القوم الخاسرون.

[٨٧٧٣] حدثنا أبي، ثنا حماد بن حميد العسقلاني، ثنا أيوب بن سويد، عن إسماعيل بن رافع قال: من الأمن لمكر الله إقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة.

### قوله تعالى: ﴿أَوْلَمْ يَهْدِ﴾ آية ١٠٠

[٨٧٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿أَوْلَمْ يَهْدِ﴾ بين وروى، عن السدي، وعطاء الخراساني مثل ذلك

### قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضِ﴾

[٨٧٧٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل،

ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿للذين يرثون الأرض من بعد أهلها﴾ قال: المشركون.

### قوله تعالى ﴿إن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم﴾

[٨٧٧٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم﴾ قال: والهدى: البيان الذين يبعث هادياً لهم مبيناً لهم حتى يعرفوا لولا البيان لم يعرفوا.

### قوله تعالى: ﴿تلك القرى نقص عليك من أنبائها﴾ آية ١٠١

[٨٧٧٧] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿أنباء﴾ يعني: أحاديث.

### قوله تعالى ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل﴾

[٨٧٧٨] حدثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل﴾ كان في علم الله يوم أقروا به، ومن يصدق به، ومن يكذب به.

[٨٧٧٩] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿بما كذبوا من قبل﴾ مثل قوله: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه﴾

[٨٧٨٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل﴾ قال ذلك يوم أخذ منهم الميثاق فآمنوا كرهاً.

### قوله تعالى ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد﴾ آية ١٠٢

[٨٧٨١] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الربيع ابن أنس، عن أبي العالية ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد﴾ قال: هو ذلك العهد يعني يوم أخذ الميثاق.

### والوجه الثاني:

[٨٧٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: قدم الله عند ذلك أكثرهم فقال: ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾

[٨٧٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، عن الحسن ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد﴾ قال: العهد الوفاء.

### قوله تعالى: ﴿وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾

[٨٧٨٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾ وذلك أن الله إنما أهلك القرى لأنهم لم يكونوا حفظوا ما أوصاهم به.

[٨٧٨٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿وأكثرهم لفاسقين﴾ القرون الماضية.

### قوله تعالى: ﴿ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى

### فرعون وملائه فظلموا بها﴾ الآية ١٠٣

[٨٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر قال: عاش فرعون ثلاثمائة سنة منها مائتان وعشرون سنة لم يرفيها ما يقضى عينه ودعاه موسى ثمانين سنة.

[٨٧٨٧] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: كان فرعون فارسياً من أهل اصطخر.

[٨٧٨٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة: أن فرعون كان من أبناء مصر.

### قوله تعالى: ﴿وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين﴾ آية ١٠٤

[٨٧٨٩] ذكر، عن ابن أبي عمر السعدني، ثنا سفيان عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مازاده إلا رغماً ﴿قال إني رسول من رب العالمين﴾

قوله تعالى: ﴿حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق﴾

إلى ﴿الصادقين﴾ آية ١٠٥، ١٠٦

[٨٧٩٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فقال فرعون لموسى: ماتريد؟ قال: أريد أن تؤمن بالله، وأن ترسل معي بني إسرائيل فأبى عليه ذلك وقال: آتي بآية إن كنت من الصادقين.

قوله تعالى: ﴿فألقي عصاه﴾ آية ١٠٧

[٨٧٩١] حدثنا أبي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد على ابن أبي غنیه، عن الحكم قال: كانت عصى موسى عليه الصلاة والسلام من عوسج ولم يسخر العوسج لأحد بعده.

[٨٧٩٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه قال قال فرعون لموسى: ﴿ألم نربك فينا وليداً﴾ قال: فرد إليه موسى الذي رد، فقال فرعون: خذوه فبادره موسى ﴿فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفاً قتل بعضهم بعضاً، فقام فرعون منهزماً حتى دخل البيت.

قوله تعالى: ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾

[٨٧٩٣] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس: فألقى عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاهاً، مسرعة إلى فرعون فلما رآها فرعون أنها قاصدة إليه خافها فاقتمح على سريرته، واستغاث بموسى أن يكفها عنه ففعل.

[٨٧٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبیده، عن جويبر، عن الضحاک، عن ابن عباس في قوله: ﴿ثعبان مبين﴾ قال: الحية الذكر.



[٨٧٩٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتاده ﴿فإذا هي ثعبان ميين﴾ قال: تحولت حية عظيمة، وقال غيره: مثل المدينة، وقال قتادة: فأكلت سحرهم كله.

### قوله تعالى: ﴿ونزع يده﴾ آية ١٠٨

[٨٧٩٦] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ونزع يده قال: فأخرج يده من جيبه.

### قوله تعالى ﴿فإذا هي بيضاء للناظرين﴾

[٨٧٩٦] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا هي بيضاء للناظرين﴾ قال: أخرج يده من جيبه فأراها بيضاء من غير سوء يعني به البر، ثم أعادها في كفه فصارت إلى لونها الأول.

### قوله تعالى: ﴿قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم﴾ آية ١٠٩

[٨٧٩٧] وبه، عن ابن عباس قال: فاستشار الملأ فيما رأى فقالوا: هذان لساحران يريدان أن يخرجكما من أرضكم.

### قوله تعالى: ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون﴾ آية ١١٠

[٨٧٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم﴾ قال: يستخرجكم من أرضكم.

### قوله تعالى: ﴿قالوا أرجه وأخاه﴾ آية ١١١

[٨٧٩٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿أرجه﴾ يقول: أخره وأخاه.

### والوجه الثاني:

[٨٧٩١] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أرجه وأخاه﴾ احبسه وأخاه.

### قوله تعالى: ﴿وأرسل في المدائن حاشرين﴾

[٨٧٩٢] قال أبي، قال سهل بن بكار: ثنا أبو عوانه، عن يزيد بن زياد، عن مقسم، عن ابن عباس ﴿وأرسل في المدائن حاشرين﴾ وكانت السحرة يخشون من فرعون فلما أرسل إليهم قال: قد احتاج إليكم إلهكم، قال: إن هذا فعل كذا وكذا.

[٨٧٩٣] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن وزيد بن هارون واللفظ لمحمد بن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قالوا له يعني لفرعون: اجمع السحرة فأنهم بأرضك كثير حتى تغلب بسحرمهم، فأرسل في المدائن فحشر له كل ساحر متعالم.

[٨٧٩٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن عدي، ثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿في المدائن حاشرين﴾ قال: الشرط.

### قوله تعالى: ﴿يأتوك بكل ساحر عليم﴾ آية ١١٢

[٨٧٩٥] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن وزيد بن هارون واللفظ لمحمد بن الحسن، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿يأتوك بكل ساحر عليم﴾ فحشر له كل ساحر متعالم.

### قوله تعالى: ﴿وجاء السحرة فرعون﴾ آية ١١٣

[٨٧٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن موسى بن عبيده، عن محمد بن كعب قال: السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين ألفا.

#### والوجه الثاني:

[٨٧٩٧] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن خيثمة، عن أبي سودة، عن كعب قال: كانت سحرة فرعون إثني عشر ألفا.

#### الوجه الثالث:

[٨٧٩٨] ذكر، عن زكريا بن يحيى الكسائي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي سودة، عن كعب قال: كانت سحرة فرعون تسعة عشر ألفا.

### والوجه الرابع:

[٨٧٩٩] ذكر، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامه قال: سحرة فرعون سبعة عشر ألفاً.

### والوجه الخامس:

[٨٨٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قال: كان يعين السحرة بضعة وثلاثين ألفاً ليس منهم رجل إلا ومعه جبل أو عصا.

قوله تعالى: ﴿أئن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين﴾

[٨٨٠١] وحدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس فلما أبوا فرعون قالوا: بم يعمل هذا الساحر. قالوا: عمله بالحيات، قالوا: فلا والله ما في الأرض قوم يعملون بالسحر بالحيات والحبال والعصى الذي نعمل فما أجرنا إن غلبنا، قال: فقال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي، وأنا صانع إليكم كما أحببتكم.

قوله تعالى: ﴿قالوا ياموسى إما أن تلقى وإما

أن نكون نحن الملقين﴾ آية ١١٥

[٨٨٠٢] وبه، عن ابن عباس قال: اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على السحرة وفرعون هو يوم عاشورا، فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر، وتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين يعني بذلك موسى وهارون صلى الله عليهما وسلم استهزاء بهما، قالوا ياموسى لقدرتهم بسحرهم: إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين، قال: ألقوا، فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا: بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون، فرأى موسى من سحرهم ما أجس في نفسه خيفة، فأوحى الله عز وجل إليه أن ألق العصا.

قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك﴾ آية ١١٧

[٨٨٠٣] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك﴾ قال: فأوحى الله إليه أن ألق العصا، فلما ألقاها صارت ثعباناً عظيماً فاغرة فاهاً.

[٨٨٠٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وعصى موسى اسمها ماسا، وهي مع يوشع بن نون.

### قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾

[٨٨٠٥] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فجعلت العصا بدعوة موسى تلتبس بالجمال، فصارت جرزاً إلى الشعبان حتى تدخل فيه حتى ما بقيت عصا ولا حبل إلا ابتلعته.

[٨٨٠٦] ذكر، عن وهب بن جرير، عن قرعة بن خالد، عن الحسن ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ قال: يشترط جبالهم وعصيتهم.

### قوله تعالى: ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾

[٨٨٠٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿يَأْفِكُونَ﴾ يكذبون.

### قوله تعالى: ﴿فَوْقَ الْحَقِّ﴾ آية ١١٨

[٨٨٠٨] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني: قوله: ﴿فَوْقَ الْحَقِّ﴾ قال: ظهر الحق. وروى، عن مجاهد نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وَبَطِلْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

[٨٨٠٩] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿وَبَطِلْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغَلَبُوا هَنَالِكُ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ آية ١١٨، ١١٩ فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه.

### قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى السِّحْرَ سَاجِدِينَ﴾ آية ١٢٠

[٨٨١٠] ذكر، عن سعيد بن سلام، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سلمان، عن سالم الأفظس، عن سعيد بن جبير ﴿وَأَلْقَى السِّحْرَ سَاجِدِينَ﴾ قال: رأوا منازلهم تبنى لهم وهم في سجودهم

(١) التفسير ١ / ٢٤٢ .

قوله تعالى: ﴿أَمَّا بَرَبُ الْعَالَمِينَ رَبُّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ آية ١٢١ - ١٢٢

[٨٨١١] حدثنا عمار، ثنا محمد وزيد، عن أصبغ، عن القاسم، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس: فلما عرفت السحرة ذلك، قالوا: لو كان هذا سحراً لم يبلغ من سحرنا كل هذا ولكن هذا أمر من الله، آمنا بالله وبما جاء به موسى، ونتوب إلى الله مما كنا عليه.

[٨٨١٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبا عبد الرزاق أنبا معمر، عن رجل، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿أَمَّا بَرَبُ الْعَالَمِينَ﴾ قال: كانوا سحرة في أول النهار وشهداء آخر النهار، يعني حين قتلوا.

[٨٨١٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أسامة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: كان فرعون فارسياً من أهل اصطخر.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ﴾ الآية ١٢٣

[٨٨١٤] حدثنا أبو زرعه، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، عن أسباط، عن السدي قال فرعون: ﴿إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ﴾ إذ التقيتما لتظاهرا فتخرجنا منها أهلها.

قوله تعالى: ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ﴾ الآية ١٢٤

[٨٨١٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا يوسف بن واقد، ثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لأَصْلِبْنَكُمْ﴾ وكان أول من قطع الأيدي والأرجل وصلب فرعون.

[٨٨١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ﴾ فقتلهم وقطعهم كما قال.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ آية ١٢٥

[٨٨١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ يعني إنا إلى ربنا راجعون.

### قوله تعالى: ﴿ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين﴾

[٨٨١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: قال عبد الله بن عباس: حين قالوا: ﴿ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين﴾ قال: فكانوا في أول النهار سحرة، وفي آخر النهار شهداء.

### قوله تعالى: ﴿ويذكرك وألهتك﴾ آية ١٢٧

[٨٨١٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن حسن، كذا قال: إن ابن عباس كان يقرأ: ﴿ويذكرك وألهتك﴾ قال: إنما كان فرعون يعبد ولا يعبد.

[٨٨٢٠] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير بن حازم، عن الزبير بن خريت، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويذكرك وألهتك﴾ قال: عبادتك [٨٨٢١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويذكرك وألهتك﴾ قال: يترك عبادتك.

### الوجه الثاني:

[٨٨٢٢] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿ويذكرك وألهتك﴾ قال: ليس يعنون به الأصنام إنما يعنون تعظيمه.

### والوجه الثالث:

[٨٨٢٣] ذكره أبو زرعة، ثنا نصر بن علي أنبأ المعتمر، عن أبيه قال: قرأت على بكر بن عبدا لله ﴿ويذكرك وألهتك﴾ قال بكر: أتعرف هذا في العربية؟ فقلت: نعم فجاء الحسن فاستقرأني بكر فقرأها كذلك، فقال الحسن: ﴿ويذكرك وألهتك﴾ فقلت للحسن: أو كان يعبد شيئاً قال: أي والله إن كان ليعبد، قال معتمر، قال أبي: بلغني أنه كان يجعل في عنقه شيئاً يعبده، قال: وبلغني أيضاً، عن ابن عباس أنه قال: كان يعبد البقر.

[٨٨٢٤] حدثنا أبي: حدثني أبو حصين بن يحيى بن سلمان، ثنا مروان، ثنا هارون، عن نصير بن يزيد، عن الحسن: ذكر قول الله: ﴿ويذكرك وألهتك﴾ قال: كان فرعون له آلهة يعبدها سراً.

### قوله تعالى: ﴿سَنَقْتَلِ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾

[٨٨٢٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان في قوله: ﴿نَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾ قال: لانقتلهن.

### قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرُوا﴾ آية ١٢٨

[٨٨٢٦] حدثنا علي بن محمد بن أبي الخصيب، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن جري بن كليب، عن رجل من بنى سليم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصوم نصف الصبر».

[٨٨٢٧] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن عمر بن الخطاب قال: الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن وأفضل منه، الصبر، عن محارم الله. وروى عن الحسن نحو قول عمر.

[٨٨٢٨] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان المروزي أنبأ ابن المبارك أنبأ ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه وإتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾

[٨٨٢٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني الليث، حدثني أبي، ثنا عيسى بن حماد التجيبي، ثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: فبينما نحن في المسجد إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: انطلقوا إلى اليهود. فخرجنا معه حتى جئنا المدارس. فقام وناداهم فقال في الثالثة: اعلموا انما الأرض لله ولرسوله، وأنى أريد أن أخرجكم من هذه الأرض.

### قوله تعالى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾

[٨٨٣٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس، عن عطية السعدي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به البأس.

### والوجه الثاني:

[٨٨٣١] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن المغيرة بن مسلم، عن ميمون أبي حمزة قال: كنت جالساً عند أبي وائل فدخل علينا رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف ألا تحدثنا، عن معاذ بن جبل قال بلى: سمعته.

يقول: يحبس الناس يوم القيامة في بقيق واحد فينادى مناد أين المتقون؟ فيقومون في كنف من الرحمن، لا يحتجب الله عز وجل منهم ولا يستتر، قلت من المتقون قال: قوم اتقوا الشرك، وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة، فيمرون إلى الجنة.

### الوجه الثالث:

[٨٨٣٢] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس يقول الله سبحانه وبحمده للمتقين أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه.

### والوجه الرابع:

[٨٨٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿للمتقين﴾ قال: ﴿هم المؤمنون﴾



### قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَوْذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا﴾ آية ١٢٩

[٨٨٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ تَأْتِينَا﴾ قبل إرسال الله إياك.

#### الوجه الثاني:

[٨٨٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد، عن أبي سنان، عن وهب بن منبه في قوله: ﴿أَوْذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا﴾ قال: قالت بنو إسرائيل لموسى: كان فرعون يكلفنا اللبن من قبل أن تأتينا.

### قوله تعالى: ﴿وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْنَا﴾

[٨٨٣٦] حدثنا حجاج، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد يعني قوله: ﴿وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْنَا﴾ قال: من بعد إرسال الله إياك.

#### والوجه الثاني:

[٨٨٣٧] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد، عن أبي سنان، عن وهب بن منبه في هذه الآية ﴿وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْنَا﴾ قالت: بنو إسرائيل لموسى كان فرعون يكلفنا اللبن قبل أن تأتينا، فلما جئت كلفنا اللبن مع اللبن أيضاً فقال موسى: أي رب أهمل فرعون، حتى متى تبقيه فأوحى الله عز وجل إليه أنهم لم يعملوا الذنب الذي أهلكهم به

### قوله تعالى: ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبكُمْ أَن يَهْلِكَ﴾

[٨٨٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي من كتابه، حدثني أبي، عن أبيه، ثنا أبي، عن علي بن علي قاضي الري، عن عمر بن قيس، عن جابر، عن تميم بن جذلم. قال: سمعت عبد الله بن عباس يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن بنا أهل البيت يفتح ويختم فلا بد أن تقع دولة بني هاشم فانظروا فيمن تكونوا من بني هاشم وفيمن نزلت ﴿عَسَىٰ رَبكُمْ أَن يَهْلِكَ عِدْوَكُمْ وَيَسْتَخْلَفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾

### قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾ آية ١٣٠

[٨٨٣٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس، أنبا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ جهدهم الله بالسنين بالجوع عاما فعاما، ونقص من الثمرات، فأما السنون فكان ذلك في باديتهم، وأهل مواشيتهم، وأما نقص الثمرات فكان في أمصارهم وقراهم.

### قوله تعالى: ﴿بِالسِّنِينَ﴾

[٨٨٤٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، أنبا شريك، عن ابن إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله في قوله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ قال: سنين الجوع.

[٨٨٤١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: لما أخذ الله آل فرعون بالسنين يبس كل شجر لهم وذهبت مواشيتهم حتى يبس نيل مصر واجتمعوا إلى فرعون فقالوا له: إن كنت تزعم كما تزعم فأتينا في نيل مصر بماء قال: غدوة يصبحكم الماء، فلما خرجوا من عنده قال: أي شئ صنعت، أنا أقدر على أن أجري في نيل مصر ماء غدوة أصبح فيكذبوني، فلما كان في جوف الليل قام واغتسل ولبس مدرعة صوف، ثم خرج ماشياً حتى أتى نيل مصر، فقام في بطنه فقال: اللهم إنك تعلم إنني أعلم أنك تقدر على أن تملأ نيل مصر ماء فاملأه ماء، فما علم إلا بجرير الماء يقبل، فخرج يحفز وأقبل النيل يزخ بالماء لما أراد الله بهم من الهلكة.

### الوجه الثاني:

[٨٨٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿السِّنِينَ﴾ الجوايح.

### قوله تعالى: ﴿وَنَقَصَ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾

[٨٨٤٣] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبا شيبان، عن أبي إسحاق، عن رجاء بن حيوة ﴿وَنَقَصَ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ قال: حتى لا تحمل النخلة إلا بسرة واحدة.

(١) قال: بالجوع - انظر التفسير ١ / ٢٤٤ .

[٨٨٤٤] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ونقص من الثمرات﴾ دون ذلك يعني دون الجائحة.

قوله تعالى: ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ آية ١٣١

[٨٨٤٥] وبه، عن مجاهد ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ العافية والرخاء.

[٨٨٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبداً لرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ قال: الحسنة ما يحبون.

قوله تعالى: ﴿قالوا لنا هذه﴾

[٨٨٤٧] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿قالوا لنا هذه﴾ ونحن أحق بها.

قوله تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئة﴾

[٨٨٤٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ. قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ قال: إذا كان ما يكرهون قالوا: إنما أصابنا هذا بشؤم هؤلاء الذين بين أظهرنا، كما قال قوم صالح: إنا تطيرنا بك وبمن معك. فقال الله: إنما طائرتم عند الله بل أنتم قوم تفتنون.

قوله تعالى: ﴿يطيروا بموسى ومن معه﴾

[٨٨٤٩] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يطيروا بموسى ومن معه﴾ نشأتموا بموسى صلى الله عليه وسلم.

[٨٨٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه﴾ قالوا: ما أصابنا هذا الشر إلا بك يا موسى ومن معك، وما رأينا شراً ولا أصابنا حتى رأيناك.

قوله تعالى: ﴿ألا إنما طائرهم عند الله﴾

[٨٨٥١] أخبرنا أحمد بن الأزهر بن منيع فيما كتب إليّ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك في قوله: ﴿طائرهم عند الله﴾ يقول: الأمر من قبل الله ما أصابكم من أمر الله فمن الله فيما كسبت أيديكم.

### قوله تعالى: ﴿وقالوا مهما تأتنا به من آية﴾ الآية ١٣٢

[٨٨٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا حصين بن نمير، ثنا سفيان بن حسين ﴿مهما تأتنا به من آية﴾ مهما تأتنا به من شيء لتسحرنا بها.

[٨٨٥٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدا لرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿مهما تأتنا به من آية﴾ قال إن ماتأتنا به من آية قال: وهذه فيها زيادة ما.

### قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم﴾ آية ١٣٣

[٨٨٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز ابن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان﴾ قال: أمطر الله عليهم السماء حتى إمتنع عنهم كل شيء.

### قوله تعالى: ﴿الطوفان﴾

[٨٨٥٥] حدثنا أبي، ثنا ابن الأصبهاني، أنبا يحيى بن يمان، عن المنهال ابن خليفة، عن الحجاج، عن الحكم بن مينا، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الطوفان: الموت.

[٨٨٥٦] وحدثنا أبي، ثنا الحماني، ثنا يحيى بن يمان، عن المنهال ابن خليفه، عن عطاء، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الطوفان: الموت.

### والوجه الثاني:

[٨٨٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان﴾ قال: مطروا بالليل والنهار ثمانية أيام، وروى، عن أبي مالك، والضحاك، وقتادة أنه الماء، وروى عن سعيد بن جبير. والسدى قالوا: المطر.

### والوجه الثالث:

[٨٨٥٨] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ﴿الطوفان﴾ أمر من أمر ربك، ثم قرأ: ﴿فطاف عليها طائف من ربك﴾

### والوجه الرابع:

[٨٨٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جوير، عن الضحاك قال: الغرق.

### والوجه الخامس:

[٨٨٦٠] ذكر، عن أبي عاصم، عن عيسى بن أبي نجيح، عن مجاهد: الطوفان الماء والطاعون.

[٨٨٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان﴾ وهو المطر حتى خافوا الهلاك فأتوا موسى قالوا ياموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا المطر فإننا نؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم المطر، فأنبت الله حرثهم، وأخصبت بلادهم، فقالوا: مانحبا أنا لم نمطر فلن نترك آلهتنا، ولن نؤمن لك، ولن نرسل معك بني إسرائيل، فأرسل الله عز وجل عليهم الجراد.

[٨٨٦٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الهيثم ابن عمران العبسي قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله يقول: كان الطوفان الذى أصاب الناس في نيسان.

### قوله تعالى: ﴿والجراد﴾

[٨٨٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والجراد﴾ قال: فأرسل الله عليهم الجراد فأسرع في فساد ثمارهم وزروعهم، قالوا ياموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا الجراد، فإننا سنؤمن لك: ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم الجراد، وكان قد بقى لهم من زرعهم ومعايشهم بقايا، فقالوا: قد بقى لنا ما هو كافينا، فلن نؤمن لك ولن نرسل معك بني إسرائيل.

[٨٨٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: فقالوا: ياموسى ادع لنا ربك يكشف عنا المطر فنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف الله عنهم

المطر، قال: فأنبت الله لهم في تلك السنة شيئاً لم ينبت قبل ذلك من الزرع، والكلأ والتمر، فقالوا: هذا ما كنا نتمنى فأرسل الله عليهم الجراد فسلطه.

على الكلأ فلما رأوا أثره في الكلأ، عرفوا أنه لا يبقى الزرع، قالوا: ياموسى ادع لنا ربك يكشف عنا الجراد، فنؤمن لك، ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا ربه، فكشف عنهم الجراد، فداسوا فأحرزوا في البيوت فقالوا: قد أحرزنا.

[٨٨٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد﴾ قال: والجراد تأكل مسامير زنجهم يعني أبوابهم وثبابهم.

[٨٨٦٧] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب بن معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿والجراد﴾ فأرسل الله عليهم الجراد الذي لأجنحة له فتتبع مابقى من حروفهم وشجرهم، وسائر نباتهم.

[٨٨٦٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى، ثنا سفيان، عن أبي خالد، عن ابن عباس قال: الجراد: نثرة من حوت في البحر.

### قوله تعالى: ﴿والقمل﴾

[٨٨٦٩] حدثنا أبى، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث، ثنا عامر الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قول الله ﴿والقمل﴾ قال: هو الدبا.

[٨٨٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿والقمل﴾ قال: الجراد الذي ليس له أجنحة وهو الدبى وروى عن الضحاك، وقتادة، وسعيد بن جبير، وعطاء الخراساني مثل ذلك.

### والوجه الثاني:

[٨٨٧١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: فأرسل الله عليهم القمل: وهو هذا السوس الذي يخرج من الحنطة، فكان الرجل يخرج بالحنطة عشرة أجرة إلى الرحي فلا يرد منها بثلاثة أفضة قالوا ياموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا هذا القمل، فترسل معك بنى إسرائيل، فدعا ربه، فكشف عنهم فأبوا أن يرسلوا معه بنى إسرائيل.

### والوجه الثالث:

[٨٨٧٢] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث، ثنا عامر الأحول قال وقال الحسن: هو القمل يعني قوله: ﴿القمل﴾ وروى، عن زيد بن أسلم مثل ذلك.

### والوجه الرابع:

[٨٨٧٣] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ثنا مفضل، حدثنى أبو صخر أنه قال: القمل: الجراد الذي يطير. وروى، عن عكرمة إنه قال: القمل بنات الجراد.

### الوجه الخامس:

[٨٨٧٤] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا الفريابي، ثنا قيس بن الربيع، عن سعيد بن مسروق، عن حبيب بن أبي ثابت قال: القمل الجعلان.

### والوجه السادس:

[٨٨٧٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع﴾ قال: زعم بعض الناس في القمل أنها البراغيث.

### قوله تعالى ﴿الضفادع﴾

[٨٨٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فبينما موسى عليه

السلام جالس عند فرعون إذ سمع نقيق ضفدع من نهر قال: فقال يافرعون ماتلقى أنت وقومك من هذا الضفدع؟ قال: وما عسى أن يكون عند هذا الضفدع. فما أمسوا حتى كان الرجل يجلس إلى ذقنه في الضفادع ومامنهم من أحد يتكلم إلا وثب ضفدع في فيه، وما من آيتهم من شئ إلا وهي ممتلئة من الضفادع فقال فرعون: ادع لنا ربك يكشف عنا هذه الضفادع فنؤمن بك، ونرسل معك بني إسرائيل، قال: فدعا ربه فكشف عنهم الضفادع.

[٨٨٧٧] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمران بن علي الأسدي، ثنا أبو داود، ثنا زمعه بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لم يكن شئ أشد على آل فرعون من الضفادع كانت تأتي القدور وهي تغلي من اللحمان فتلقى أنفسها فيها فأشابهها الله برد الماء والثرى إلى يوم القيامة.

[٨٨٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت الضفادع برية فلما أرسلها الله على آل فرعون سمعت وأطاعت فجعلت تقذف نفسها في القدر وهي تغلي وفي التناير وهي نفور فأثابها الله عز وجل بحسن طاعتها برد الماء.

[٨٨٧٩] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر أنبأ إسرائيل أنبأ جابر بن زيد، عن عكرمة قال: قال عبد الله بن عمرو: لا تقتلوا الضفادع فإنها لما أرسلت على بني إسرائيل. انطلق ضفدع منها فوقع في تنور فيه نار طلبت بذلك مرضاة الله فأبدلهن الله أبرد شئ تعلمه الماء وجعل نقيقهن التسبيح.

### قوله تعالى: ﴿والدم﴾

[٨٨٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فأرسل الله عليهم الدم فصارت أنهارهم دما، وصارت آبارهم دماً، فشكوا ذلك إلى فرعون وما يجدون من عظم الدم فقال: ويحكم قد سحرهم، فقالوا: وليس نجد من مائنا شيئاً في



إناء ولا بئر ولا نهر إلا ونجد فيه طعم الدم العبيط، قال: فرعون: ياموسى ادع لنا ربك يكشف عنا الدم، فكشف عنهم فلم يفوا. (١)

[٨٨٨١] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبلى، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد قال: سال النيل دمأ فكان الإسرائيلي يستقي ماء طيبأ ويستقي الفرعوني دمأ ويشتركان في إناء واحد فيكون مايلي الإسرائيلي ماء طيبأ ومايلي الفرعوني دمأ

[٨٨٨٢] وحدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتاده قال: ثم أرسل عليهم الدم فكان أحدهم إذا أراد أن يشرب تحول ذلك الماء دمأ.

### والوجه الثاني:

[٨٨٨٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن خلاد الخلال، ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا زهير بن محمد قال: قال زيد بن أسلم: وأما الدم فسلط الله عليهم الرعاف.

### قوله تعالى: ﴿آيات﴾

[٨٨٨٤] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني، أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن نوف الشامي قال: مكث موسى في آل فرعون بعد ما غلبت السحرة عشرين سنة يريهم الآيات الجراد، والقمل والضفادع والدم فيأبوا، يعني: أن يسلموا.

### قوله تعالى: ﴿مفصلات﴾

[٨٨٨٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: وكانت آيات مفصلات بعضها على أثر بعض لتكون لله الحجة عليهم، فأخذهم الله بذنوبهم فأغرقهم الله في اليم.

### قوله تعالى: ﴿فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين﴾

[٨٨٨٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه، عن ابن عباس: فلما أتى موسى فرعون بالرسالة فاستكبروا قال: لن أرسل معك بني إسرائيل.

### قوله تعالى: ﴿ولما وقع عليهم الرجز﴾ آية ١٣٤

[٨٨٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد، عن سعد بن مالك، وأسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطاعون رجز عذاب عذب به قوم قبلكم.

[٨٨٨٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿ولما وقع عليهم الرجز قالوا ياموسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى إسرائيل﴾ والرجز: الطاعون.

وروى عن سعيد بن جبير أنه قال: الرجز الطاعون.

### والوجه الثاني:

[٨٨٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شاذان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: الرجز: العذاب.

### قوله تعالى: ﴿فلما كشفنا عنهم الرجز﴾ آية ١٣٥

[٨٨٩٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر بن محمد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أمر موسى قومه من بني إسرائيل فقال: ليذبح كل رجل منكم كبشاً ثم ليخضب كفه في دمه، ثم ليضرب على بابه، قال فقالت القبط: فما يعرفكم الله إلا بهذه العلامات، قالوا: هكذا أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم، قال: فأصبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألف ذرى قال: فأمسوا وهم لا يتدافنون، قال: فقال له فرعون عن ذلك: ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك، ولنرسلن معك بنى إسرائيل والرجز: الطاعون قال: فدعا ربه فكشف عنهم فكان أوفاهم كلهم فرعون، قال: اذهب بنى إسرائيل حيث شئت.

### قوله تعالى: ﴿إلى أجل هم بالغوه﴾

[٨٨٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿إلى أجل هم بالغوه﴾ قال: الغرق.

[٨٨٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿إلى أجل هم بالغوه﴾ عدد مسمى معهم من أيامهم.

قوله تعالى: ﴿إذا هم ينكثون﴾

[٨٨٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي: يقول الله: ﴿إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون﴾ ما أعطوا من العهود.

قوله تعالى: ﴿فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم﴾ الآية ١٣٥

[٨٨٩٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: يعني قوله: ﴿فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم﴾ فأخذهم الله بذنوبهم فأغرقهم الله في اليم.

قوله تعالى: ﴿وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون

مشارك الأرض ومغاربها التي باركنا فيها﴾ آية ١٣٧

[٨٨٩٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، ثنا إسرائيل، عن فرات القزاز قال: سمعت الحسن يقول: مشارق الشام ومغاربها.

[٨٨٩٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿مغاربها التي باركنا فيها﴾ التي باركنا فيها الشام.

قوله تعالى: ﴿وتمت كلمت ربك﴾

[٨٨٩٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن زيد، عن عمر بن يزيد عن الحسن قال: لو أن الناس إذا إتلوا من قبل سلطانهم بشئ دعوا الله أو شك الله أن يرفع عنهم، ولكنهم فزعوا إلى السيف فوكلوا إليه والله ماجأوا بيوم خير قط، ثم قرأ: ﴿وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ماكان يصنع فرعون وقومه وماكانوا يعرشون﴾

[٨٨٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿وتمت كلمت ربك الحسنى﴾ ظهور قوم موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الأرض وماورثهم منها.

(٢) التفسير ٢٤٥.

(١) التفسير ١ / ٢٢١.

[٨٨٩٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبا ابن وهب، عن موسى بن علي، عن أبيه قال: كانت بنوا إسرائيل بالربع من آل فرعون ووليهم فرعون أربعمائة وأربعون سنة فأضعف الله ذلك لبني إسرائيل فولاهم ثمان مائة عام وثمانين عاماً، قال: وإن كان الرجل ليعمر ألف سنة في القرون الأولى وما يحتلم حتى يبلغ عشرين ومائة سنة.

### قوله تعالى: ﴿يَعْرَشُونَ﴾

[٨٩٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عماره عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يَعْرَشُونَ﴾ قال: تبتنون.

[٨٩٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿يَعْرَشُونَ﴾ يبنون البيوت والمسكن مابلغت، وكان عندهم غير معروش.

### قوله تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾ آية ١٣٨

[٨٩٠٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فدفع إلى البحر وله قصيف مخافة أن يضربه موسى صلى الله عليه وسلم بعصاه وهو غافل فيصير عاصباً له فلما ترأى الجمعان وتقاربا قال قوم موسى إنا لمدركون افعل ما أمرك ربك فإنك لم تكذب، ولم تكذب، قال: وعدني إذا انتهيت إلى البحر أن يتفرق لي حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر بالعصا حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى، فانفرد البحر كما أمر الله، وكما وعد موسى صلى الله عليه وسلم، ولما جاوز أصحاب موسى كلهم، دخل أصحاب فرعون كلهم فالتقى البحر عليهم كما أمر.

### قوله تعالى: ﴿الْبَحْرَ﴾

[٨٩٠٣] حدثنا أبي، ثنا علي بن الطنافسي، ثنا وكيع، عن سفيان قال: بلغني أن البحر يخرج من زق.

(١) المرجع السابق.

**قوله تعالى: ﴿على قوم يعكفون على أصنام لهم﴾**

[٨٩٠٤] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي، ثنا مبشر بن عمر، ثنا العباس ابن الفضل الأنصاري عن أبي العوام يعني عمران القطان، عن قتادة في هذه الآية ﴿أتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم﴾ قال: على لحم.

[٨٩٠٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أشعث بن عبد الله ثنا أبو قدامة قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: هل تدري من القوم الذين مر بهم بنوا إسرائيل على قوم يعكفون على أصنام لهم؟ قلت: لا أدري، قال: هم قومك لحم وجذام.

**قوله تعالى: ﴿قالوا يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة﴾**

[٨٩٠٦] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ومحمد بن الوزير الواسطي قالا ثنا سفيان، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان، عن أبي واقد الليثي قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حنين مر بشجرة كان المشركون يعلقون عليها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط، فقالوا يارسول الله: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الله أكبر كما قال قوم موسى لموسى، اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة، لتركن سنن من كان قبلكم. والسياق لهارون، وقال هارون في حديثه عن سنان بن أبي سنان إن شاء الله، ولم يستثن محمد بن الوزير.

**قوله تعالى: ﴿إن هؤلاء متبر ما هم فيه﴾ آية ١٣٩**

[٨٩٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿متبر ما هم فيه﴾ يقول: هالك ما هم فيه. وروى عن السدي مثل ذلك.

**والوجه الثاني:**

[٨٩٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿متبر ما هم فيه﴾ يقول: خسران. وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

**قوله تعالى: ﴿وباطل ما كانوا يعملون﴾**

[٨٩٠٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿إن هؤلاء متبر ما هم فيه﴾ قال:

المتبر. المخسر، وقال: المتبر والباطل سواء قرأ قول الله: ﴿إِنْ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا مَا هُمْ فِيهِ وَيَبْطُلُوا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ قال: هذا كله واحد كهيئة غفور رحيم، عفو غفور، والعرب تقول: إنه البائس المتبر وأنه البائس المخسر.

### قوله تعالى: ﴿أَغْيِرَ اللَّهُ أْبْغِيَكُمْ﴾ آية ١٤٠

[٨٩١٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن كثير بن عبد الله بن عوف، عن أبيه، عن جده أنه قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن ألف ونيف ففتح الله له مكة وحينئذ إذا كنا بين حنين والطائف أرض شجر، من سدرة كان يناطها السلاح فسميت ذات أنواط، وكانت تعبد من دون الله، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف عنها في يوم صائف إلى ظل هو أدنى منها، فقال له رجل يارسول الله: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا السنن قلت والذبي نفسي محمد بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة فقال: ﴿أَغْيِرَ اللَّهُ أْبْغِيَكُمْ إلهًا وهو فضلكم على العالمين﴾

### قوله تعالى: ﴿وهو فضلكم﴾

[٨٩١١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر يعني الرازي، عن الربيع عن أبي العالية ﴿فضلكم على العالمين﴾ قال: ما أعطوا من الملك والرسول والكتب على عالم كان في ذلك الزمان فإن لكل زمان عالماً. وروى عن مجاهد، والربيع بن أنس، وقتادة، وإسماعيل بن أبي خالد نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿على العالمين﴾

[٨٩١٢] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية: العالمين قال: الإنس عالم والجن عالم، وماسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض، والأرض أربع زوايا ففي كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته. (١)

(١) قال ابن كثير: هذا كلام غريب يحتاج إلي دليل - وقد سبق.

### الوجه الثاني:

[٨٩١٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات بن الوليد عن مغيث بن سمي، عن تبيع في قول الله تعالى: ﴿العالمين﴾ قال: العالمون ألف أمة فستمائة في البحر وأربعمائة في البر.

### الوجه الثالث:

[٨٩١٤] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: في قوله: ﴿رب العالمين﴾ قال: الجن والإنس. وروى عن علي بإسناد لا يعتمد عليه مثله، وروى عن مجاهد مثله.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ الآية ١٤١

[٨٩١٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ قال: إن فرعون ملكهم أربعمائة سنة فقالت له الكهنة. سيولد العام بمصر غلام يكون هلكك على يديه، فبعث في أهل مصر نساء قوابل فإذا ولدت امرأة غلاماً أتى به فرعون فقتله ويستحيي الجوارى.

[٨٩١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي: ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكَ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكَ﴾ قال: كان من شأن فرعون أنه رأى رؤيا في المنام أن ناراً أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فاحترقت القبط، وتركت بني إسرائيل وأحرقت بيوت مصر فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة فأما القافة فهم القافة، وأما الحازة فهم الذين يزرعون الطير. فسألهم عن رؤياه فقالوا له: يخرج من هذا البلد الذي جاء بنوا إسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر، فأمر بني إسرائيل أن لا يولد غلام إلا ذبحوه، ولا يولد لهم جارية إلا تركت وقال: للقبط: انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجاً فأدخلوهم، واجعلوا بني إسرائيل يلون تلك الأعمال القذرة، فجعل بني إسرائيل في أعمال غلمانهم، فجعل لا يولد لبني إسرائيل مولود إلا ذبح فلا يكبر الصغير، وقذف الله في مشيخة بني إسرائيل الموت فأسرع

فيهم، فدخل رؤس القبط على فرعون فكلموه فقالوا: إن هؤلاء القوم قد وقع فيه الموت فيوشك أن يقع العمل على غلماننا نذبح أبناءهم فلا يبلغ الصغار فيعينون الكبار، فلو أنت كنت تبقى من أولادهم، فأمر أن يذبحوا سنة ويتركوا سنة.

### قوله تعالى: ﴿وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم﴾

[٨٩١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿بلاء من ربكم عظيم﴾ يقول: نقمة - وروى عن مجاهد وأبي مالك والسدي نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وواعدنا موسى﴾ آية ١٤٢

[٨٩١٨] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال لهم موسى: أطيعوا هارون فإني قد إستخلفته عليكم فأني ذاهب إلى ربي، وأجلهم ثلاثين يوماً أن يرجع إليهم، فلما أن أتى ربه وأراد أن يكلمه في ثلاثين يوماً وقد صامهن ليلهن ونهارهن كره أن يكلم ربه وريح فيه ريح فم الصائم فتناول موسى من نبات الأرض شيئاً فمضغه قال له ربه حين أتاه: لم أفطرت؟ وهو أعلم بالذي كان، قال: يارب إني كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الرائحة قال: أو ما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى تصوم عشرة أيام ثم إتني ففعل موسى الذي أمره به ربه.

[٨٩١٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء في قوله: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾ قال: ذو القعدة.

### قوله تعالى: ﴿وأتمناها بعشر﴾

[٨٩٢٠] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا محبوب عن طلحة، ثنا عطاء قال: كان ابن عباس يقول في قول الله: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر﴾ قال: ذو القعدة وعشر ذي الحجة - وروى عن مسروق ومجاهد<sup>(١)</sup> وعطاء ﴿وأتمناها بعشر﴾ قالوا: عشر ذي الحجة.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٢٢.



### قوله تعالى: ﴿فتم ميقات ربه أربعين ليلة﴾

[٨٩٢١] ذكر عن هريم بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: زعم الحضرمي أن الثلاثين ليلة التي وعد موسى أنه كان ذو القعدة والعشرين ذي الحجة التي تم الله بها الأربعين ليلة.

### قوله تعالى: ﴿وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي﴾

[٨٩٢٢] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم يعني العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم﴾ الآية، يعني ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة وذلك خلف موسى أصحابه واستخلف عليهم هارون، فمكث على الطور أربعين ليلة وأنزل عليه التوراة في الألواح، فقربه الرب نجيا وكلمه، وسمع صريف القلم، وبلغنا أنه لم يحدث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور.

### قوله تعالى: ﴿ولا تتبع سبيل المفسدين﴾

[٨٩٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلا، ثنا يحيى بن المنذر، ثنا بن الأجلح، عن أبيه قال: كنا مع الضحاك نسير فمر قوم في زرع فناداني الضحاك لا تسلك طريق المفسدين.

### قوله تعالى: ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا﴾

[٨٩٢٤] حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن اليمان، ثنا رجل، قال السدي، حدثني: ولما جاء موسى لميقاتنا: قال: الموعد.

### قوله تعالى: ﴿وكلمه ربه﴾ آية ١٤٣

[٨٩٢٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا هارون الجمال، والقاسم بن عيسى قالوا: ثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى لما كلم موسى يوم الطور كلمه بكلام غير كلامه الأول، ففزع موسى لذلك فقال: يارب هذا كلامك الذي كلمتني به؟ قال: لا ياموسى، إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الألسنة كلها، وأنا أقوى من ذلك، فلما رجع إلى بني إسرائيل قالوا له ياموسى:

صف لنا كلام الرحمن، فقال: سبحان الله لاستطيعه، قالوا فشيبه، قال: ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل في أخلا خلاوة سمعتموها فإنه قريب منه وليس به، زاد هارون قال: لما كلم الله تبارك وتعالى موسى كلمه بكلام لين، فلما كلمه يوم الطور كلمه بكلام غير الكلام، والباقي نحوه.

[٨٩٢٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بكار بن الريان الرصافي، ثنا أبو معشر عن أبي الحويرث قال: إنما كلم الله تعالى موسى بكلام يطيق موسى من كلامه ولو تكلم بكلامه كله لم يطيقه، فمكث موسى أربعين ليلة لا يراه أحد إلا مات من نور رب العالمين<sup>(١)</sup>.

[٨٩٢٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن أنه أخبره جرير بن جابر الخثعمي سمع كعب الأحبار يقول: لما كلم الله موسى كلمه بالألسنة كلها قبل لسانه، فطفق يقول: أي رب والله ما أفقه هذا حتى كلمه آخر الألسنة بلسانه بمثل صوته، فقال أي رب هذا كلامك فقال الله: لو كلمتك كلامي لم تك شيئاً قال: أي رب: هل من خلقك شيء يشبه كلامك قال: لا وأقرب خلقي سبها بكلامي ما يسمع الناس من الصواعق

[٨٩٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن براد الأشعري، ثنا أبو أسامة عن ابن المبارك، حدثني معمر ويونس، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، أنه أخبره من سمع كعب الأحبار ببعض هذا الحديث.

[٨٩٢٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ بن وهب، أخبرني بكر بن مضر، عن ابن عجلان قال: كلم الله موسى بالألسنة كلها، وكان فيها كلمة لسان البربر فقال: كلمته بالبربريه أنا الله الكبير.

[٨٩٣٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ علي بن المديني، ثنا محمد بن عمرو بن مقسم قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: سمعت وهب بن منبه يقول: إن الله كلم موسى في ألف مقام، كان إذا كلمه رأي النور في وجه موسى ثلاثة أيام ثم لم يمسه موسى امرأة بعد ما كلمه ربه.

### قوله تعالى: ﴿قال رب أرني أنظر إليك﴾

[٨٩٣١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قال رب أرني أنظر إليك﴾ يقول: أعطني

### قوله تعالى: ﴿لن تراني﴾

[٨٩٣٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال موسى لربه: ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ قال: قال الله: ياموسى إنك لن تراني، يقول: ليس تراني، لا يكون ذلك أبداً، أنه ياموسى لأيراني أحد فيحيا قال: فقال موسى رب أن أراك فأموت أحب إلى من أن لا أراك فأحيا.

### قوله تعالى: ﴿ولكن أنظر إلى الجبل﴾

[٨٩٣٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿قال رب أرني أنظر إليك﴾ فقال الله لموسى: ياموسى أنظر إلى الجبل العظيم الطويل الشديد ﴿فإن استقر مكانه فسوف تراني﴾

### قوله تعالى: ﴿فإن استقر مكانه﴾

[٨٩٣٤] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿فإن استقر مكانه﴾ يقول: فإن ثبت مكانه يتضعض ولم ينهد لبعض ما نزل به من عظمتي فسوف تراني.

### قوله تعالى: ﴿فسوف تراني﴾

[٨٩٣٥] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿فسوف تراني﴾ وأنت بضعفك وذلتك وإن الجبل تضعض وانهد بقوته وشدته وعظمه فأنت أضعف وأذل.

### قوله تعالى: ﴿فلما تجلى ربه﴾

[٨٩٣٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضى الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل قال: هكذا وأرانا معاذ بطرف أصبعه الخنصر اليسرى. (١)

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٧٤ قال حديث حسن ٥ / ٢٨٤ (بلفظ وأمسك سليمان بطرف إبهامه)

[٨٩٣٧] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس: في قوله: ﴿فلما تجلّى ربه للجبل﴾ قال فما تجلّى منه إلا مثل قدر الخنصر.

[٨٩٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن سليمان حدثني موسى بن سعيد بن أسلم أخو أبي مسلم الجعفي، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن مجاهد في قول الله: ﴿فلما تجلّى ربه للجبل﴾ قال: كشف بعض الحجب.

### قوله تعالى: ﴿جعله دكا﴾

[٨٩٣٩] حدثنا عمر بن شيبة، ثنا الأزدي محمد بن يحيى أبو غسان الكناني حدثني عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله، عن الجلود بن أيوب، عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما تجلّى الله للجبال طارت لعظمته ستة أجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة، بالمدينة أحد وورقان ورضون ووقع بمكة حراء وتبير وثور» (١).

[٨٩٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن كثير، ثنا حماد أنبأ ثابت، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هكذا وصفه حماد، ووضع طرف إبهامه على طرف خنصره من المفصل. قال: فساخ الجبل.

[٨٩٤١] حدثنا علي بن الحسين ثنا الحسين بن الأسود والهيثم بن جناد قالا، ثنا عمرو بن محمد يعنيان العنقزي ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿جعله دكا﴾ قال: تراباً. وروى عن أبي عمران الجوني نحو ذلك.

[٨٩٤٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأ محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿جعله دكا﴾ قال: دك بعضه بعضاً.

[٨٩٤٣] ذكر عن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا عثمان بن حصين بن غلاق عن عروة بن رويم قال: كانت الجبال قبل أن يتجلّى الله

(١) قال ابن كثير: غريب بل منكر ٣ / ٤٦٨.

لموسى على الطور صما ملساً، فلما تجلى الله لموسى على الطور صار الطور دكا وتفطرت الجبال، فصارت الشقوق والكهوف.

[٨٩٤٤] ذكر عن ابن المبارك، عن سفيان<sup>(١)</sup> الثوري في قوله: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً﴾ قال: ساخ الجبل فوق في البحر فهو يذهب بعد.

[٨٩٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر أنبأ بن وهب أنبأ يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر قال: قال سليمان الأعمش، الدك الأرض المستوية يعني قوله: ﴿جعل دكاً﴾

### قوله تعالى: ﴿وخر موسى صعقاً﴾

[٨٩٤٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿وخر موسى صعقاً﴾ يقول: قد غشى عليه إلا أن روحه في جسده. وروى عن السدي وسفيان نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[٨٩٤٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وخر موسى صعقاً﴾ أي ميتاً.

### قوله تعالى: ﴿فلما أفاق قال سبحانك﴾

[٨٩٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ابن بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: في قوله: ﴿فلما أفاق﴾ قال: لعظيم مارأى: ﴿سبحانك﴾: تنزيه الله عز وجل من أن يراه أحد كما أخبر موسى.

### قوله تعالى: ﴿تبت إليك﴾

[٨٩٤٩] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿تبت إليك﴾ يقول: رجعت، عن الأمر الذي كنت عليه، وكان مني خطأ، وأنا أول المؤمنين.

[٨٩٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان<sup>(٢)</sup>، عن عيسى الجرشي

(١) التفسير ص ١١٣.

(٢) الثوري ص ١١٣.

يعني ابن ميمون، عن رجل يعني ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿تبت إليك﴾ أن أسألك الرؤية.

### قوله تعالى: ﴿وأنا أول المؤمنين﴾

[٨٩٥١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين﴾ يقول: أول المصدقين الآن، يقول: الساعة أنه لا يراك أحد فلذلك قال: وأنا أول المؤمنين.

[٨٩٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن عيسى الجرشى، عن مجاهد في قوله: ﴿تبت إليك وأنا أول المؤمنين﴾ قال من سؤالي إياك الرؤية.

[٨٩٥٣] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وأنا أول المؤمنين﴾ قال: أول قومي إيماناً.

### قوله تعالى: ﴿قال ياموسى إني اصطفيتك على الناس﴾ الآية ١٤٤

[٨٩٥٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتاده قال: اتخذ الله إبراهيم خليلاً، وكلم موسى تكليماً، وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون، وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه، وأتى سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، وأتى داود زبوراً وغفر لمحمد ماتقدم من ذنبه ومات آخر صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين.

[٨٩٥٥] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿اصطفى﴾ يعني اختار.

### قوله تعالى: ﴿وكتبنا له﴾ آية ١٤٥

[٨٩٥٦] ذكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري، حدثني الحكم بن أبان، حدثني عكرمة أن التوراة كتبت بأقلام من ذهب.

### قوله تعالى: ﴿في الألواح﴾

[٨٩٥٧] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يونس بن بكير حدثني

محمد بن إسحاق، حدثني صدقة بن يسار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أعطى الله موسى التوراة في سبعة ألواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء، وموعظة التوراة مكتوبة فلما جاء بها فرأى بني إسرائيل عكفوا على في العجل، رمى بالتوراة من يديه، فتحطمت وأقبل على هارون فأخذ برأسه، فرفع الله منها ستة أسباع وبقي سبعاً.

### والوجه الثاني:

[٨٩٥٨] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده رفعه قال: الألواح التي أنزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعاً.

### والوجه الثالث:

[٨٩٥٩] حدثنا أبي، ثنا آدم العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالیه قال: كانت ألواح موسى من بردي.

### والوجه الرابع:

[٨٩٦٠] حدثنا أبي، ثنا خالي محمد بن يزيد، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي الجنيد، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: كانوا يقولون: كانت الألواح من ياقوته وأنا أقول: إنما كانت من زمرد، وكتابها الذهب، وكتب الرحمن تبارك وتعالى بيده، وسمع أهل السماء صريف القلم.

### الوجه الخامس:

[٨٩٦١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أمية ثنا حكام، عن أبي الجنيد، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: كانت الألواح من ياقوته كتبها الله بيده فسمع أهل السماوات صريف القلم.

### قوله تعالى: ﴿من كل شيء موعظة﴾

[٨٩٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: وكان الله عز وجل كتب في الألواح ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وذكر أمته، وماذخر لهم عنده، ومايسر عليهم في دينهم وماوسع عليهم فيما أحل لهم.

[٨٩٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، عن جعفر بن برقان، عن ميمون قال: فيما كتب الله تعالى لموسى في الألواح: يا موسى لا تحلف بي كاذباً فإني لأزكي عمل من حلف بي كاذباً.

[٨٩٦٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع انبا عبد الرزاق، انبا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول: في قوله: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفضيلاً لكل شيء﴾ قال: كتب له لا تشرك بي شيئاً من أهل السماء ولا من أهل الأرض فإن كل ذلك خلقي، ولا تحلف باسمي كاذباً فإني لأزكي من حلف باسمي كاذباً ووقر والديك.

[٨٩٦٥] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، أخبرني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول: إن في الألواح التي كتب الله عز وجل لموسى التي قال الله تعالى: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفضيلاً لكل شيء﴾ قال له: يا موسى اعبديني ولا تشرك معي شيئاً من أهل السماء ولا من أهل الأرض فإنهم خلقي كلهم، فإذا أشرك بي غضبت وإذا غضبت لعنت، وإن لعنتي تدرك الرابع من الولد، وإنني إذا أطعت رضيت، فإذا رضيت باركت والبركة مني تدرك الأمة بعد الأمة يا موسى لا تحلف باسمي كاذباً فإني لأزكي من حلف باسمي كاذباً، يا موسى قر والديك فإنه من قر والديه مددت له في عمره، ووهبت له ولداً يبسه ومن عق والديه قصرت له من عمره، ووهبت له ولداً يعقه يا موسى احفظ السبت فإنه آخر يوم فرغت فيه من خلقي، يا موسى لا تزن ولا تسرق، يا موسى لاتول وجهك، عن عدوي، يا موسى ولا تزن بامرأة جارك الذي يأمنك يا موسى لا تغلب جارك علي ماله ولا تخلفه على امرأته.

[٨٩٦٦] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان ثنا رجل، عن السدي في قوله: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة﴾ قال: كل شيء أمروا به، ونهوا عنه.

[٨٩٦٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: لما أخذ موسى الألواح قال: يارب إني أجد في الألواح أمه هي خير الأمم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم أمتي. قال: تلك أمة أحمد، قال: يارب إني أجد في الألواح أمة هم الآخرون السابقون يوم القيامة فاجعلهم أمتي قال: تلك



أمة أحمد، قال يارب إني أجد في الألواح أمة أنا جيلهم في قلوبهم وكانوا يقرأون نظراً فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد، قال يارب إني أجد في الألواح أمة يأكلون صدقاتهم في بطونهم، ويؤجرون عليها فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد وقال: إن من قبلنا كانوا يقربون صدقاتهم فإن تقبلت منهم جاءت النار فأكلتها، وإن لم تقبل منهم جاءت السباع فأكلتها. قال يارب إني أجد في الألواح أمة هم السابقون المشفوع لهم فاجعلهم أمتي قال: تلك أمة أحمد، قال: يارب إني أجد في الألواح أمة يقاتلون أهل الضلالة حتى يقتلون المسيح الدجال فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد، قال: فألقى موسى الألواح وقال: يارب فاجعلني من أمة محمد قال: فرضي نبي الله وزيد ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون.

### قوله تعالى: ﴿وتفصيلاً﴾

[٨٩٦٨] حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، ثنا يونس بن بكير، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني صدقة بن يسار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿وتفصيلاً لكل شيء﴾ قال: تبياناً لكل شيء.

### قوله تعالى: ﴿لكل شيء﴾

[٨٩٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابه، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وتفصيلاً لكل شيء﴾ قال: ما أمروا به ونهوا عنه.

### قوله تعالى: ﴿فخذها بقوة﴾

[٨٩٧٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿فخذها بقوة﴾ قال: بجذ وحزم.

[٨٩٧١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿فخذها بقوة﴾ بالطاعة.

[٨٩٧٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فخذها بقوة﴾ يعني بجذ واجتهاد.

[٨٩٧٣] حدثنا علي بن الحسين، أنبأ محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفیان

﴿فخذها بقوة﴾ يقول بعمل وقوله تعالى: ﴿يايحيي خذ الكتاب بقوة﴾<sup>(١)</sup> قال بعمل.

قوله تعالى: ﴿وأمر قومك يأخذوا بأحسنها﴾

[٨٩٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وأمر قومك يأخذوا بأحسنها﴾ قال: بأحسن ما يجدون منها.

قوله تعالى: ﴿سأوريكم﴾

[٨٩٧٥] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي، ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير ﴿سأوريكم دار الفاسقين﴾ قال: رفعت لموسى حتى رآها.

الوجه الثاني:

[٨٩٧٦] ذكر لي عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبي، ثنا عطف بن غزوان ثنا محمد بن مسعر قال: سألت سفیان بن عيينه عن قوله: ﴿سأوريكم دار﴾ يقول: سأبين كيف ذلك.

قوله تعالى: ﴿دار الفاسقين﴾

[٨٩٧٧] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿دار الفاسقين﴾ قال: مصيرهم في الآخرة.

[٨٩٧٨] حدثنا عمر بن شبه ثنا أبو خلف يعني عبد الله بن عيسى ثنا يونس، عن الحسن ﴿سأوريكم دار الفاسقين﴾ قال: جهنم.

[٨٩٧٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿دار الفاسقين﴾ منازلهم.

[٨٩٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفیان<sup>(٣)</sup> قوله: ﴿دار الفاسقين﴾ يقول: هلاك الفاسقين.

قوله تعالى: ﴿الفاسقين﴾

[٨٩٨١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿سأوريكم دار الفاسقين﴾ قال: دار الكفار

(٢) التفسير ١ / ٢٤٦.

(١) سورة مريم آية ١٢.

(٣) الثوري ص ١١٤.

## قوله تعالى: ﴿سأصرف عن آياتي﴾ الآية ١٤٦

[٨٩٨٢] ذكر عن عمرو العنقزي عن أسباط عن السدي في قوله: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ يقول: سأصرفهم أن يتفكروا في آياتي.

[٨٩٨٣] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، حدثني عبد الرحيم بن الحسن الصفار قال: قال سفيان بن عيينة في قول الله: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ يقول: أنزع عنهم فهم القرآن فأصرفهم عن آياتي.

[٨٩٨٤] حدثنا أبي، حدثني ابن أبي الحواري، ثنا الوليد بن عتبة قال: سمعت الفريابي يقول في قول الله: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾ قال: أمنع قلوبهم من التفكير في أمري.

## قوله تعالى: ﴿وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها﴾

## قوله تعالى: ﴿والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة﴾ الآية ١٤٧

[٨٩٨٥] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿حبطت أعمالهم﴾ يعني بطلت أعمالهم.

## قوله تعالى: ﴿واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم﴾ الآية ١٤٨

[٨٩٨٦] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن يزيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وكان هارون قد خطبهم فقال: إنكم خرجتم من مصر وعندكم ودائع لقوم فرعون، وعواري، ولكم فيهم مثل ذلك وإني أرى أن تحبسوا مالهم عندكم ولا أحل لكم ودیعة استودعتموها، أو عارية فلسنا برادي شيئاً من ذلك إليهم، ولا ممسكیه لأنفسنا، فحفر حفيراً فأمر كل قوم عندهم شئ من ذلك من متاع أو حلية أن يقدفوه في تلك الحفرة، ثم أوقد عليه النار فحرقه، فقال: لا يكون لنا ولا لهم، وكان السامري رجلاً من قوم يعبدون البقر جيران لهم ليس من بني إسرائيل، فاحتمل مع بني إسرائيل، حين احتملوا، فقضى له أنه رأي أثراً فأخذ منه قبضه فمر بهارون فقال له هارون: ياسامري ألا تلقي مافي يدك وهو قابض عليه لا يراه أحد

طوال ذلك، فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوزكم البحر فلا ألقبها لشيء إلا أن تدعوا الله إذا ألقيتها أن تكون ما أريد، قال: فألقها ودعا له هارون فقال أريد أن يكون عجلاً، فاجتمع ماكان في الحفرة من متاع ونحاس أو حلي أو حديد فصار عجلاً أجوف ليس فيه روح وله خوار.

[٨٩٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: وكان السامري قد أبصر جبريل عليه السلام على فرس وأخذ من أثر الفرس قبضة من تراب، فقال حين مضى ثلاثون ليلة يابني إسرائيل: إن معكم حلياً من حلي آل فرعون، وهذا حرام عليكم، فهاتوا ما عندكم نحرقتها فأتوه ماكان عندهم، فأوقدوا ناراً فألقى الحلي في النار، فلما ذاب الحلي ألقى تلك القبضة من تراب في النار فصار عجلاً له جسداً له خوار فخار خواره لم يثنى.

[٨٩٨٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿من حليهم عجلاً﴾ قال: إستعاروا حلياً من آل فرعون فجمعه السامري فصاغ منه عجلاً فجعله الله جسداً لحمياً ودماً له خوار.

[٨٩٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: موسى: يارب هذا السامري أمرهم أن يتخذوا العجل أرايت الروح من نفخها فيه قال الرب: أنا، قال رب: فأنت إذا أضللتهم.

### قوله: ﴿له خوار﴾

[٨٩٩٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبيرة ﴿له خوار﴾ قال: والله ماكان له صوت قط ولكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك.

[٨٩٩١] حدثنا ابن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمه، عن فرقد السخي، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: إذا خار سجدوا وإذا سكت رفعوا رؤسهم.

**قوله تعالى: ﴿ألم يروا أنه لا يكلمهم﴾**

[٨٩٩٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد أنبأ جوير، عن الضحاك بن مزاحم، قال: في العجل: خار خورة لم يثن، ألم تر أن الله قال: ﴿ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يرجع إليهم قولا﴾

**قوله تعالى: ﴿ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا﴾ الآية ١٤٩**

[٨٩٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: فلما أسقط في أيدي بني إسرائيل حين جاء موسى عليه السلام، ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا: لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين، فأبى الله عز وجل أن يقبل توبة بني إسرائيل إلا بالحال التي كرهوا أن يقاتلوه حين عبدوا العجل.

**قوله تعالى: ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ آية ١٥٠**

[٨٩٩٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ يعني الغضبان الحزين.

**قوله تعالى: ﴿أسفا﴾**

[٨٩٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿غضبان أسفا﴾ قال: حزين. وروى عن الحسن ومالك بن دينار مثل ذلك.

[٨٩٩٦] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلى حدثني، أبي حدثني، عمي عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ يقول: أسفا حزينا، وفي الزخرف ﴿فلما اسفونا﴾ يقول أغضبونا، والأسف على وجهين الغضب والحزن.

**والوجه الثاني:**

[٨٩٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن خلف، ثنا أبو عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿غضبان أسفا﴾ قال: جزعا.

### قوله تعالى: ﴿قال بئسما خلفتموني من بعدي﴾

[٨٩٩٨] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: النبي صلى الله عليه وسلم: يرحم الله موسى ليس المعاین كالمخبر، أخبره ربه تبارك وتعالى أن قومه فتنوا، فلم يلق الألواح فلما رأهم وعاینهم ألقى الألواح. (١)

[٨٩٩٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا حجاج، عن ابن جريج أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد، عن ابن عباس: أنه لما ألقى موسى الألواح فتكسرت فرفعت لإسدها.

### قوله تعالى: ﴿وأخذ برأس أخيه يجره إليه﴾

[٩٠٠٠] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ فقال لهم: ماسمعتم في القرآن وأخذ برأس أخيه يجره إليه وألقى الألواح من الغضب ثم أنه عذر أخاه بعذره واستغفر له.

### قوله تعالى: ﴿ولا تجعلني مع القوم الظالمين﴾

[٩٠٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (٢) ﴿ولا تجعلني مع القوم الظالمين﴾ أصحاب العجل.

### قوله تعالى ﴿قال رب اغفر لي ولأخي﴾ الآية ١٥١

[٩٠٠٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس: يعني قوله: ﴿قال رب اغفر لي ولأخي﴾ قال: ثم إنه عذر أخاه بعذره واستغفر له.

(١) الحاكم ٢ / ٣٢١ قال هذا

(٢) التفسير ١ / ٢٤٧.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ﴾ آية ١٥٢

[٩٠٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن عمرو الغساني، ثنا عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن قال: اسم عجل بني إسرائيل الذي عبده يهوث

### قوله تعالى: ﴿سَيُنَالِهِمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾

[٩٠٠٤] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبأ معمر، عن أيوب قال: كان أبو قلابة إذا قرأ هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سَيُنَالِهِمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال أبو قلابة: فهو جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة أن يذله الله.

[٩٠٠٥] ذكر لي عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبي، ثنا عطف بن غزوان، ثنا محمد بن مسعر قال: سألت سفيان بن عيينه عن قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سَيُنَالِهِمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ قال: ختم من الله إلى يوم القيامة.

### قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾

[٩٠٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت أن قيس بن عباد وجاريه بن قدامه قالوا: إنا سمعنا الله يقول في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سَيُنَالِهِمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ وما نرى القوم إلا قد افتروا فريه وما أريها إلا استصبيهم.

[٩٠٠٧] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سَيُنَالِهِمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ فهي والله لكل مفتر كذب إلى يوم القيامة - وروى عن سعيد بن جبير نحوه.

[٩٠٠٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال سفيان: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ قال: كل صاحب بدعة ذليل.

[٩٠٠٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا الفيض بن إسحاق قال:

سمعت الفضيل بن عياض قال: كل شئ في القرآن ﴿وكذلك نجزي المفترين﴾ ونحو هذا: يقول: كما أهلك الذين من قبل فكذلك يفعل بالمفترين ونحو هذا

قوله تعالى: ﴿والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها﴾ الآية ١٥٣

[٩٠١٠] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبان أنبأ قتادة، عن عذرة، عن الحسن العرنبي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود أنه سئل عن ذلك يعني الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها فتلا هذه الآية: ﴿والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾ فتلاها عبد الله عشر مرات فلم يأمرهم ولم ينههم عنها.

[٩٠١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير. قوله تعالى: ﴿لغفور﴾ لما كان منهم في الشرك.

[٩٠١٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿غفور﴾ يعني الذنوب الكثيرة، أو الكبيرة شك يزيد

[٩٠١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن سعيد بن جبير قوله: ﴿رحيم﴾ قال: رحيم بهم بعد التوبة.

[٩٠١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿رحيم﴾ قال: بعباده.

قوله تعالى: ﴿ولما سكت عن موسى الغضب﴾ آية ١٥٤

[٩٠١٥] حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، ثنا يونس بن بكير، حدثني محمد بن إسحاق، حدثني صدقة بن يسار، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ولما سكت عن موسى الغضب﴾ قال: فلما ذهب عن موسى الغضب فذلك قول الله: ﴿أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون﴾

قوله تعالى: ﴿وفي نسختها هدى ورحمة﴾

[٩٠١٦] وبه إلى ابن عباس قال: أعطى الله موسى التوراة في سبعة ألواح من



زبرجد فيها تبيان لكل شئ وموعظة التوراة مكتوبة، فلما جاء بها فرأى بني إسرائيل عكفوا على العجل، رمى التوراة من يده؛ فتحطمت، وأقبل على هارون فأخذ برأسه فرفع الله منها ستة أسباع وبقي سبع ﴿فلما ذهب عن موسى الغضب﴾ فذلك قول الله: ﴿أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون﴾ قال: فيما بقي منها.

### قوله تعالى ﴿لربهم يرهبون﴾

[٩٠١٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿للذين هم لربهم يرهبون﴾ قال: يخافون ويتقون.

### قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾ آية ١٥٥

[٩٠١٨] حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمارة، عن علي قال: انطلق موسى وهارون وبشر وبشير قال: فانطلقوا إلى سفح جبل فنام هارون على سريره فتوفاه الله، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل قالوا له: أين هارون؟ قال: توفاه الله قالوا: أنت قتلته حسدنا على خلقه ولينه - أو كلمة نحوها - قال: اختاروا من شئتم؟ فاختاروا سبعين رجلاً. فذلك قوله: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾ فلما إنتهوا إليه قالوا: يهارون من قتلك قال: ماقتلني أحد ولكن توفاني الله، قالوا ياموسى لن نعصى بعدها فأخذتهم الرجفة. (١)

[٩٠١٩] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم ابن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثم انصرف يعني موسى إلى السامري فقال له: ما حملك على ما صنعت قال: قبضت قبضة من أثر رسول الله فطننت وعميت عليكم فقذفتها، وكذلك سولت لي نفسي إلى قوله: ثم لنسفته في اليم نسفاً، ولو كان إلها لم يخلص إلى ذلك منه فاستيقن بنو إسرائيل

(١) قال ابن كثير: أثر غريب وعمار بن عبد لا أعرفه ٤٧٨/٣ قال المحقق: عمارة بن عبد مترجم له في الطبقات لابن سعد ١٥٨/٦ وغيره.

بافتنة واغبط الذين كان رأيهم فيه رأى هارون قالوا بجماعتهم لموسى: سل ربك أن يفتح لنا باب توبة نصنعها تكفر لنا ما عملنا فاختر موسى من قومه سبعين رجلاً لذلك لا يألون الخير خيار بني إسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانطلق يسأل ربه عز وجل لقومه التوبة فرجفت به الأرض.

[٩٠٢٠] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد عن أبى هارون العبدى عن نوف البكالى: أن موسى صلى الله عليه وسلم لما اختار من قومه سبعين رجلاً قال لهم: فدوا إلى الله وسلوه فكانت لموسى مسألة، ولهم مسألة، فلما انتهى إلى الطور المكان الذي وعده الله به قال لهم موسى: سلوا الله قالوا: ﴿أرنا الله جهرة﴾ قال: ويحكم تسألون الله هذا مرتين قالوا: هي مسألتنا ﴿أرنا الله جهرة﴾ فأخذتهم الرجفة. (١)

[٩٠٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾ قال: اختار موسى من قومه اثني عشر نقيباً من اثني عشر سبطاً لكل سبط رجلاً يعني بالنقيب النافذ في الأمر وأخذه له.

[٩٠٢٢] حدثنا أبى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبى سلمة، سمعت أبا سعيد الرقاشي يقول: ﴿اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾ قال: كانوا أيتاماً قد جاوزوا العشرين فلم يبلغوا الأربعين، وذلك أن ابن العشرين قد ذهب جهله وصباه وإن ابن الأربعين لم يفقد من عقله شيئاً.

[٩٠٢٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا﴾ قال: كان الله عز وجل أمره أن يختار من قومه سبعين رجلاً فاختر سبعين رجلاً، فبرز بهم ليدعوا ربهم تبارك وتعالى، فكان فيما دعوا الله عز وجل أن قالوا: اللهم أعطنا ما لم تعط أحداً قبلنا ولا تعط أحداً بعدنا فكره الله جل ثناؤه ذلك من دعائهم فأخذتهم الرجفة.

### قوله عز وجل: ﴿فلما أخذتهم الرجفة﴾

[٩٠٢٤] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون قالا، ثنا أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس فأخذتهم الرجفة، وكان فيهم من قد اطلع الله منه على ما أشرب قلبه من حب العجل والإيمان به فلذلك رجفت بهم الأرض.

[٩٠٢٥] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدى عن نوف البكالي قال: ﴿فقالوا أرنا الله جهرة﴾ فأخذتهم الرجفة فصعقوا.

[٩٠٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿فلما أخذتهم الرجفة﴾ ماتوا ثم أحياهم.

[٩٠٢٧] حدثنا أبي، ثنا أبو توبة، ثنا ابن المبارك، عن عوف، عن سعيد بن حيان: قال: إن السبعين إنما أخذتهم الرجفة لأنهم لم يأمرؤا بالعجل ولم ينهؤا عنه.

### قوله تعالى: ﴿قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي﴾

[٩٠٢٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمارة، عن علي قال: فأخذتهم الرجفة فجعل موسى يرجع يمينا وشمالاً ﴿قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء﴾ فأحياهم الله وجعلهم أنبياء.

[٩٠٢٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد عن أبي هارون العبدى عن نوف البكالي قال: فقال موسى أي رب جئتك بسبعين من خيار بني إسرائيل فارجع إليهم وليس معي منهم أحد، فكيف أصنع ببني إسرائيل أليس يقتلونني؟ ف قيل له سل مسألته ومسالته وجعلت تلك الدعوة لهذه الأمة.

### قوله تعالى: ﴿إن هي إلا فتنتك﴾

[٩٠٣٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿إن هي إلا فتنتك﴾ يقول: إن هو إلا عذابك.

[٩٠٣١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا عبد الرحمن الدشتكي أنبا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ يقول: بليتك - وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[٩٠٣٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ قال: أنت فتنتهم.

### قوله تعالى: ﴿تُضِلُّ بِهَا مِنْ تَشَاءُ﴾

[٩٠٣٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن عبي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿تُضِلُّ بِهَا مِنْ تَشَاءُ﴾ يقول: إن هو إلا عذابك تصيب به من تشاء.

### قوله تعالى: ﴿وَتَهْدِي مِنْ تَشَاءُ﴾

[٩٠٣٤] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مِنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مِنْ تَشَاءُ﴾ يقول: إن هو إلا عذابك تصيب به من تشاء وتصرفه عن من تشاء.

### قوله تعالى: ﴿أَنْتَ وَلِينَا فَاغْفِرْ لَنَا﴾

[٩٠٣٥] وبه عن ابن عباس ﴿أَنْتَ وَلِينَا فَاغْفِرْ لَنَا﴾ يعني قال: ربنا إغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين.

### قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِنَاصِيئِهَا إِنَّ نَاصِيئَهَا خِثْلُ خَبثٍ﴾ آية ١٥٦

[٩٠٣٦] ذكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، ثنا موسى بن عبد العزيز حدثني الحكم بن أبان، حدثني عكرمة في قوله: ﴿وَاصْبِرْ لِنَاصِيئِهَا﴾ في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة ﴿فَكُتِبَ الرَّحْمَةُ يَوْمَئِذٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ﴾.

### قوله تعالى: ﴿فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ﴾

[٩٠٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، حدثني عباد بن العوام، أخبرني هشام عن الحسن قوله: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ قال: الحسنة في الدنيا العلم والعبادة.

[٩٠٣٨] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن رجل، عن الحسن قوله: ﴿في الدنيا حسنة﴾ قال: الرزق الطيب، والعلم النافع في الدنيا

### والوجه الثاني:

[٩٠٣٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق أنبا معمر عن قتادة ﴿في الدنيا حسنة﴾ في الدنيا عافية.

### والوجه الثالث:

[٩٠٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد حدثني عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن كعب القرظي في هذه الآية ﴿في الدنيا حسنة﴾ قال: المرأة الصالحة من الحسنات.

### قوله تعالى: ﴿إنا هدنا إليك﴾

[٩٠٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد عن ابن عباس ﴿هدنا إليك﴾ تبنا إليك.

وروى عن أبي الطفيل، وأبي العالیه، ومجاهد وسعيد<sup>(١)</sup> بن جبیر، وإبراهيم التيمي، والنخعي، وعكرمة، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس، والضحاك، وقتاده نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٩٠٤٢] حدثنا أبي، ثنا المعلى عن أبيه، ثنا هارون بن أبي عيسى الشامي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا وجزة يقول: ﴿إنا هدنا إليك﴾ بكسر الهاء يعني: ملنا.

[٩٠٤٣] ذكر أبي النصر هاشم بن القاسم، ثنا المسعودي، عن علي بن علي بن السائب عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود قال: نحن أعلم من حيث سمت اليهود باليهود به منهم كلمة موسى صلى الله عليه وسلم: ﴿إنا هدنا إليك﴾ ولم سمت النصارى بالنصرانية كلمة عيسى صلى الله عليه وسلم: ﴿كونوا أنصار الله﴾

### قوله تعالى: ﴿قال عذابي أصيب به من أشاء﴾

[٩٠٤٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿قال عذابي أصيب به من أشاء﴾ للعذاب الذي ذكر الله عز وجل .

### قوله تعالى: ﴿ورحمتي﴾

[٩٠٤٥] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو يعني بن دينار عن عطاء قال: إن الله خلق رحمته مائة رحمة فقسم بين خلقه رحمة وإدخر لنفسه تسعة وتسعين فمن تلك الرحمة يتعاطف بها بنوا آدم بعضهم على بعض والبهايم بعضها على بعض حتى يوجد الطير على فراخه، فإذا كان يوم القيامة يجمع تلك الرحمة إلى التسعة والتسعين فوسعت رحمته كل شيء.

[٩٠٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿ورحمتي﴾ قال: التوبة ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ قال: فرحمته التوبة التي سأل موسى .

### قوله تعالى: ﴿وسعت كل شيء﴾

[٩٠٤٧] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى ، أنبأ عبد الرزاق (١) عن معمر عن الحسن وقتادة يعني قوله: ﴿وسعت كل شيء﴾ قال: وسعت في الدنيا البر والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة .

[٩٠٤٨] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان عن الوليد قال: سألت صدقة بن يزيد الخراساني عن قول الله: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾ فقال: حدثني الحسن بن ذكوان عن الحسن البصري قال: اشترك في هذه الآية في الدنيا المسلم والكافر فإذا كان يوم القيامة كانت للمتقين خاصة .

[٩٠٤٩] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن خالد، عن عمر بن عبد الرحمن بن مهرب قال: ذكرنا عند سماك بن الفضل، أي شيء أعظم فذكروا

السموات والأرض وهو ساكت، فقالوا: ما تقول يا أبا الفضل، فقال: مامن شيء أعظم من رحمته قال الله تعالى: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾

[٩٠٥٠] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن أبي بكر الهذلي قال: لما نزلت ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾ قال إبليس: يارب وأنا من الشيء فنزلت ﴿فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ فنزعها الله من إبليس.

[٩٠٥١] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة يقول قوله: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾ سمعها ناس فقالوا: إنا من ذلك الشيء فأنزل الله: ﴿فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة﴾

### قوله تعالى: ﴿فسأكتبها﴾

[٩٠٥٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: وكان تبارك وتعالى كتب في الألواح ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وذكر أمته، وما ذخر لهم عنده، وما يسر عليهم في دينهم، وما وسع عليهم فيما أحل لهم: ﴿قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل﴾

[٩٠٥٣] حدثنا أبو هارون الخزاز، ثنا عبد الله بن الجهم ثنا عمرو بن أبي قيس ثنا ليث عن شهر عن نوف قال: لما إختار موسى فومه سبعين رجلاً لميقاتنا قال الله: يا موسى إني معلم قومك التوراة عن ظهر قلوبهم رجلهم وامراتهم، وأجعل السكينة في قلوبهم، وأجعل لهم الأرض مساجد وطهوراً قال: فعرض ذلك موسى على قومه فقالوا: لا نتعلم التوراة إلا نظراً، ولا نصلي إلا في الكنائس ولا تكون السكينة إلا في التابوت، قال الله عز وجل: ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ إلى قوله: ﴿والإنجيل﴾

### قوله تعالى: ﴿للذين يتقون﴾

[٩٠٥٤] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون

عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ فقال موسى: رب سألتك التوبة لقومي فقلث إن رحمتك كتبتهم لقوم غير قومك فليتك أخرتني حتى تخرجني حيا في أمة ذلك الرجل المرحومة.

[٩٠٥٥] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ثنا العلاء بن عبد الجبار ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة أن ابن عباس قرأ: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون﴾ قال: جعلها الله لهذه الأمة.

[٩٠٥٦] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى أنبا يحيى بن يمان، عن محمد بن مسلم البصري عن الحسن وابن سيرين ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ قالوا: يتقون الشرك، وعبادة الأوثان.

[٩٠٥٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار ثنا يزيد بن سمرة قال: سمعت عطاء الخراساني في قوله: ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ قال: ليس لك ولا لأصحابك.

[٩٠٥٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿فسأكتبها للذين يتقون﴾ معاصي الله.

[٩٠٥٩] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو يحيى الحماني، عن محمد العطار عن كثير النواء عن بعض أصحابنا عن علي أنه سئل عن أبي بكر وعمر فقال: علي رضي الله عنه إنهما من الوفد السبعين الذين سئل موسى عليه السلام فأعطى محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿ويؤتون الزكاة﴾

[٩٠٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿الزكاة﴾ يعني: بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

### والوجه الثاني:

[٩٠٦١] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا أبو بكر وعثمان أنبا أبي شيبه قالوا: ثنا وكيع عن أبي جناب عن عكرمه عن ابن عباس: في قوله: ﴿والزكاة﴾ قال: ما يوجب الزكاة، قال: مائتين فصاعدا.



[٨٣٢٨] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان عن عكرمه ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: زكاة المال من كل مائتي درهم قفلة خمسة دراهم.

[٨٣٢٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها مع الصلاة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٨٣٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير، عن أبي حيان التميمي عن الحارث العكلي في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: صدقة الفطر.

### والوجه الرابع:

[٨٣٣١] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب: ﴿وآتوا الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة، يدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾

[٨٣٣٢] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والذين هم بآياتنا يؤمنون﴾ فثمتها اليهود ذو النصارى فأنزل الله عز وجل شرطاً وثيقاً بينا فقال: ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي﴾ (١)

[٨٣٣٣] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة﴾ الذين يتبعون محمداً صلى الله عليه وسلم. وروى عن قتادة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿الأمي﴾ آية ١٥٧

[٨٣٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿الرسول النبي الأمي﴾ هو نبيكم صلى الله عليه وسلم كان أمياً لا يكتب.

[٨٣٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا بن أبي حماد ثنا مهران عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قوله: ﴿النبي الأمي﴾ قال: كان يقرأ ولا يكتب.

### قوله تعالى ﴿الذي يجدونه مكتوباً عندهم﴾

[٨٣٣٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قال: ﴿الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة﴾ قال: يجدون نعته وأمره ونبوته مكتوباً عندهم.

### قوله تعالى: ﴿في التوراة والإنجيل﴾

[٨٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء أنبا عمران أبو العوام القطان، عن قتادة عن أبي المليح، عن وائله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزل التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان.

### قوله تعالى: ﴿يأمرهم بالمعروف﴾

[٨٣٣٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع عن أبي العالية قال: كل آية ذكرها الله في القرآن، فذكر الأمر بالمعروف، فالأمر بالمعروف أنهم دعوا إلى الله وحده وعبادته لاشريك له.

[٨٣٣٩] قرأت علي محمد بن الفضيل ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بالمعروف﴾ قال: يأمرون بطاعة ربهم.

### قوله تعالى: ﴿وينهاهم عن المنكر﴾

[٨٣٤٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية قال: كل آية ذكرها الله في القرآن فذكر النهي عن المنكر والنهي عن عبادة الأوثان والشيطان.

[٨٣٤١] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وينهون عن المنكر﴾ قال: ينهون عن معصية ربهم.

### قوله تعالى: ﴿ويحل لهم الطيبات﴾

[٨٣٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿الطيبات﴾ يعني الذبائح الحلال طيبة لهم.

#### والوجه الثاني:

[٨٣٤٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿الطيبات﴾ فالطيبات ما أحل الله لهم من كل شئ أن يصيبوه فهو حلال من الرزق.

### قوله تعالى: ﴿ويحرم عليهم الخبائث﴾

[٨٣٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ويحرم عليهم الخبائث﴾ وهو لحم الخنزير، والربا وما كانوا يستحلون من المحرمات، من المأكَل التي حرم الله.

### قوله تعالى: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾

[٨٣٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال: عهدهم ومواثيقهم في تحريم ما أحل الله لهم - وروى عن مجاهد وعكرمة قالوا: عهد.

#### والوجه الثاني:

[٨٣٤٦] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة أنبأ جريير عن يعقوب، عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال: تشديد من العبادة: كان أحدهم يذنب الذنب فيكتب على باب داره أن توبتك أن تخرج أنت، وأهلك، ومالك إلى العدو فلا ترجع حتى يأتي الموت على آخركم.

[٨٣٤٧] حدثنا أبي، ثنا الحمانى يحيى ثنا يعقوب، عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال: شدة العمل.

[٨٣٤٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا شريك عن عطاء عن سعيد بن جبير ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال علي: ما غلظوا على أنفسهم من قرض البول من جلودهم إذا أصابهم.

### الوجه الثالث:

[٨٣٤٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن هشام الرملي، ثنا حمزة عن ابن شوذب: قوله: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال: إصرهم: الآثام.

### الوجه الرابع:

[٨٣٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ قال: إصرهم: الدين الذي جعله عليهم.

### قوله تعالى: ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾

[٨٣٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾ وهو ما كان الله أخذ عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم أن يضع ذلك عنهم.

### الوجه الثاني:

[٨٣٥٢] ذكره محمد بن حسان الأزرق ثنا ربحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي إدريس ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾ قال هي ما تركوا من كتاب الله.

### الوجه الثالث:

[٨٣٥٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران عن سفيان عن جابر، عن عكرم: ﴿والأغلال﴾ قال: التوكيد.

### والوجه الرابع:

[٨٣٥٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن هاشم الرملي، ثنا ضمرة عن ابن شوذب في قوله: ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾ قال: الأغلال التي كانت عليهم الشدايد.

### الوجه الخامس:

[٩٠٨٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿والأغلال التي كانت عليهم﴾ وقرأ: ﴿غلت أيدهم﴾ قال: تلك الأغلال. دعاهم إلى أن يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فيضع ذلك عنهم.

### قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ﴾

[٩٠٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿الذين آمنوا به وعزروه﴾ يعني حموه، ووقروه ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون.

### الوجه الثاني:

[٨٣٥٧] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن علي الديناري، ثنا عثمان بن عمر، عن شعبة، عن أبي بشير، عن عكرمة في قوله: ﴿عزروه﴾ قال: يقاتلون معه بالسيف.

### قوله تعالى: ﴿وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ﴾

[٨٣٥٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وعزروه ونصروه﴾ فأما نصره وتعزيه فقد سبقتم به ولكن خياركم من آمن به واتبع النور الذي أنزل معه.

### الوجه الثاني:

[٨٣٥٩] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا رجل قد سماه، عن السدي ﴿عزروه ونصروه﴾ قال: بالسيف.

### قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

[٨٣٦٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمر وزنيح، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿أولئك هم المفلحون﴾ الذين أدركوا ما طلبوا، ونجو من شر مامنه هربوا.

### قوله تعالى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ آية ١٥٨

[٨٣٦١] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن موسى الخطمي، ثنا يونس بن بكير، عن أبي

إسحاق، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود من محمد رسول الله أخى موسى وصاحبه بعثة الله بما بعثه أنشدكم بالله وبما أنزل موسى يوم طور سيناء، وفلق لكم البحر، وأنجاكم، وأهلك عدوكم، وأطعمكم المن والسلوى، وظلل عليكم الغمام. هل تجدون في كتابكم أني رسول الله إليكم كافة؟ فإن كان ذلك كذلك فاتقوا الله وأسلموا، وإن لم يكن عندكم فلا تباعة عليكم.

### قوله تعالى: ﴿الذي له ملك السموات والأرض﴾

[٨٣٦١] حدثنا علي بن أبي دلامه البغدادي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه إذ قال لهم: تسمعون ما أسمع؟ قالوا: مانسمع من شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني لأسمع أطيظ السماء وماتلام أن تَنظ، وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم.

[٨٣٦٢] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: قال كعب، مامن موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله، وأن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب وأن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى مسيرة مائة عام.

### قوله تعالى: ﴿لا إله إلا هو﴾

[٨٣٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس لا إله إلا الله. توحيد.

[٨٣٦٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءه، أنبأ ابن وهب قال: وحدثني أيضا عمر بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه قال: أخبرني السلولي، عن كعب قال: لا إله إلا الله كلمة الإخلاص.

[٨٣٦٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق لا إله إلا الله. أي ليس معه غيره شريكاً في أمره.

### قوله تعالى: ﴿يحيى ويميت﴾

[٨٣٦٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة

قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿يحيي ويميت﴾ أي يعجل مايشاء، ويؤخر مايشاء من ذلك من آجالهم بقدرته.

### قوله تعالى: ﴿الذي يؤمن بالله وكلماته﴾

[٨٣٦٧] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يؤمن بالله وكلماته﴾ عيسى عليه الصلاة والسلام.

### والوجه الثاني:

[٨٣٦٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الذي يؤمن بالله وكلماته﴾ يقول: آياته.

### قوله تعالى: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق﴾ آية ١٥٩

[٨٣٦٩] حدثنا الحسين بن السكن البصري ببغداد، ثنا أبو زيد سعيد بن أويس النحوي، ثنا قيس بن الربيع، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال موسى: يارب أجد أمة يعطون صدقة أموالهم ثم ترجع فيهم فيأكلونها بعد، قال: تلك أمة تكون بعدك أمة أحمد، قال: يارب أجد أمة يصلون الخمس تكون كفارات لما بينهن. قال: تلك أمة تكون بعدك أمة أحمد، قال: يارب اجعلني من أمة أحمد، قال: فأنزل الله تعالى كهيئة المراضاة لموسى: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾

[٨٣٧٠] حدثنا أبي، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، حدثني أبو صخر حميد بن زياد، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابى الصهباء البكرى، قال: سمعت علياً وقد دعا رامي الجالوت، وأسقف النصارى قال: إني سائلكما، عن أمر وأنا أعلم به منكما، فقال له علي رضي الله عنه: أخبرني علي كم افتقرت بنوا إسرائيل من فرقة بعد موسى عليه السلام؟ قال: لا والله، فقال له علي: كذبت إفتقرت إحدى وسبعين فرقة كلها في النار، ثم دعا بالأسقف فقال علي كم افتقرت النصرانية بعد عيسى عليه السلام من فرقة؟ قال: لا والله ولا فرقة فقال: علي ثلاث مرات كذبت، والله الذي لا إله إلا هو لقد افتقرت على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة. فأما أنت يا يهودي فإن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق

وبه يعدلون ﴿ فهذه التي تنجو، وأما أنت يا نصراني فإن الله يقول: ﴿منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون﴾ فهذه التي تنجو، وأما نحن فيقول: ﴿ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ فهذه الذين تنجو من هذه الأمة.

[٨٣٧١] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبي، عن عبدالرحيم الرازي، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الوادعي قال: قرأ عبدالله بن مسعود: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ فقال: رجل: ما أحب أني منهم. فقال عبدالله: لم ما يزيد صالحوكم على أن يكونوا مثلهم<sup>(١)</sup>.

[٨٣٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا منذر بن شاذان، ثنا حامد ابن يحيى، ثنا سفيان، عن صدقة، عن السدي ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ قال: بينكم وبينهم نهر من سهل، قال حامد: سهل. نهر من رمل يجري.

[٨٣٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد قال: سمعت صفوان بن عمرو قال: هم الذين قال الله تعالى: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق﴾ يعني سلطان من أسباط بني إسرائيل يوم الملحمة العظمى ينصرون الإسلام وأهله.

### قوله تعالى: ﴿وبه يعدلون﴾

[٨٣٧٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم الزمي أنبأ علي بن ثابت، عن الفرات بن سلمان، عن الشعبي قال: إن لله عباداً من وراء الأندلس كما بيننا وبين الأندلس، لا يرون إن الله عصاه مخلوق رضاضهم الدر والياقوت، وجبالهم الذهب والفضة لا يزرعون ولا يحصدون، ولا يعملون عملاً، لهم شجر على أبوابهم لها أوراق عراض هي لبوسهم، ولهم شجر على أبوابهم لها ثمر فمنها يأكلون.

[٨٣٧٥] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن موسى أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، عن عبد الله بن مسعود قال: قرأ أو قرئ عنده ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ فقال رجل: ما يسرني أني منهم فقال عبد الله يزيد صاحبكم عليهم شيئاً من يهدي بالحق وبه يعدل، قال الشيخ، ليسوا من هذا الباب

### قوله تعالى: ﴿وقطعناهم إثنى عشرة أسباطاً﴾ آية ١٦٠

[٨٣٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: فد



خلت بنو إسرائيل البحر، وكان في البحر، اثنا عشر طريقاً في كل طريق سبط، وكانت الطرق، اذا انفلقت بجدران، فقال: كل سبط قد قتل أصحابنا فلما رأى ذلك موسى عليه الصلاة والسلام دعا الله تبارك وتعالى فجعلها لهم قناطر كهيئة الطبقات ينظر آخرهم إلى أولهم، حتى خرجوا جميعاً.

### قوله تعالى: ﴿وَأَوْحِينَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمَهُ﴾ الآية

[٨٣٧٧] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وجعل بين ظهرائهم حجراً مريعاً، قال: وأمر موسى فضربه بعصاه.

[٨٣٧٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، ثنا فضيل، عن عطية العوفي وجعل لهم حجراً مثل رأس الثور يحمل على ثور فإذا نزلوا منزلاً وضعوه، فضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، فإذا ساروا حمله على ثور فاستمسك الماء.

[٨٣٧٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا صخره، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: كان لبني إسرائيل حجر، وكان يضعه هارون، ويضربه موسى بالعصا.

[٨٣٨٠] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة قوله: ﴿اضرب بعصاك الحجر﴾ فأمر بحجر أن يضربه بعصاه، وكان حجراً طورياً من الطور يحملونه معهم حتى إذا نزلوا ضربه موسى بعصاه.

### قوله تعالى: ﴿فَانبَجَسْتُمْ مِنْهَا آيَةً ١٦٠﴾

[٨٣٨١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فانبعجست منه﴾ يقول: انفجرت.

### قوله تعالى: ﴿اثنتا عشرة عيناً﴾

[٨٣٨٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿اثنتا عشرة عيناً﴾ في كل ناحية منها ثلاث عيون.

[٨٣٨٣] أخبرنا أبو الأزهر النيسابوري فيما كتب إليّ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك قال: قال ابن عباس: لما كان بنوا إسرائيل في التيه شق لهم من الحجر أنهاراً.

### قوله تعالى: ﴿قد علم كل إناس مشربهم﴾

[٨٣٨٤] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿قد علم كل إناس مشربهم﴾ وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها لا يرحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول.

[٨٣٨٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد، عن يحيى أبي النضر قال: قلت لجوير كيف علم كل إناس مشربهم؟ قال: كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل، ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا، فيتضح من كل عين على رجل فيدعوا فيه ذلك الرجل بسطه إلى تلك العين.

### قوله تعالى: ﴿وظللنا عليهم الغمام﴾

[٨٣٨٦] وحدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام، وروى، عن ابن عمر وأبي مجلز والربيع، والضحاك، والسدي نحو ذلك.

[٨٣٨٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي فيما كتب إليّ، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿وظللنا عليهم الغمام﴾ قال: كان هذا في البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس. وروى عن الحسن نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿الغمام﴾

[٨٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وظللنا عليهم الغمام﴾ قال: ليس السحاب هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة، ولم يكن إلا لهم.

### قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ﴾

[٨٣٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: كان المن ينزل عليهم بالليل على الأشجار فيغدون إليه فيأكلون منه ماشوا.

[٨٣٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ﴾ قال: كان المن يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج، أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يأخذ الرجل قدر مايكفيه يومه ذلك، فإن تعدى ذلك فسد مايقى حتى إذا كان يوم سادسه يوم جمعته أخذ مايكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه لأنه كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر معيسته ولا يطلبه شئ وهذا كله في البرية.

### قوله تعالى: ﴿الْمَنَّ﴾

[٨٣٩١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الكمأة من المن الذي أنزله الله علي بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين.

### الوجه الثاني:

[٨٣٩٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿الْمَنَّ﴾ قال: حمقه.

### الوجه الثالث:

[٨٣٩٣] حدثنا أبو عبد الله بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: المن شئ أنزله الله عليهم مثل الطل شبه الرب الغليظ.

### والوجه الرابع:

[٨٣٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي

قالوا ياموسى : فكيف لنا بماءها هنا، أين الطعام؟ فأنزل الله تعالى عليهم المن، فكان يسقط على الشجرة الزنجبيل.

### والوجه الخامس:

[٨٣٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿وأنزلنا عليهم المن﴾ قال: كان يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

[٨٣٩٦] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، أنه سمع وهب بن منبه وسئل ما لمن قال: خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقى.

### والوجه السابع:

[٨٣٩٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال: كان المن شراباً كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه.

### قوله تعالى: ﴿والسلوى﴾

[٨٣٩٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا قرة بن خالد، عن جهضم، عن ابن عباس قال: ﴿السلوى﴾ هو السمانى.

[٨٣٩٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن منبه قال: سألت بنوا إسرائيل موسى اللحم فقال الله عز وجل: لأطعمنهم من أقل لحم يعلم في الأرض، فأرسل عليهم ريحاً، فأدرت عند مساكنهم السلوى وهو السمانى ميل في ميل قيد رمح في السماء، فخبثوا للغد فتن اللحم. وروى عن مجاهد والشعبي، والضحاك، والربيع بن أنس نحو مما روى جهضم، عن ابن عباس.

### والوجه الثاني:

[٨٤٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: ﴿السلوى﴾ طائر شبيه بالسماوي كانوا يأكلون منه.

### الوجه الثالث:

[٨٤٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿والسلوى﴾ قال: كان السلوى من طير إلى الحمرة تحشرها عليهم الريح الجنوب، فكان الرجل منهم يذبح منها قدر مايكفيه يومه ذلك فإذا تعدى فسد ولم يبق عنده، حتى إذا كان يوم سادسه يوم جمعه أخذ مايكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه، لأنه كان يوم عباده لا يشخص فيه لشئ ولا يطلبه.

### الوجه الرابع:

[٨٤٠٢] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول وسئل ما السلوى قال: طير سمين مثل الحمام فكان يأتيهم فيأخذون منه من سبت إلى سبت.

قوله تعالى: ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ آية ١٦٠

[٨٤٠٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عامر الخزاز، عن الحسن في قول الله: ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ أما أنه لم يذكر أصغركم وأحمركم ولكنه قال يتتهون إلى حلاله. وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وما ظلمونا﴾

[٨٤٠٤] حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، ثنا محمد بن بشير الواعظ، ثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وما ظلمونا﴾ قال: نحن أعز من أن نظلم

قوله: ﴿ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

[٨٤٠٥] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما أحد أحب إليه المدح من الله، ولا أكثر معاذير من الله عذب قوما بذنوبهم اعتذر ألى المؤمنين قال: ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

[٨٤٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿أنفسهم يظلمون﴾ قال: يضررون.

قوله تعالى: ﴿وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية﴾ آية ١٦١

[٨٤٠٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن قتادة قوله: ﴿هذه القرية﴾ قال: بيت المقدس.

قوله تعالى: ﴿وقولوا حطة﴾

[٨٤٠٨] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ قال: مغفرة استغفروا. وروى، عن عطاء، والحسن، وقاتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٨٤٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿وقولوا حطة﴾ قال: قولوا هذا الأمر حق كما قيل لكم.

[٨٤١٠] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنبا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ يقول: قولوا لا إله إلا الله.

[٨٤١١] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا عمر بن عبد الواحد، قال: سمعت الأوزاعي يحدث قال كتب ابن عباس إلى رجل قد سماه يسأله، عن قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ فكتب إليه أن أقرأ بالذنب.

[٨٤١٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن قتادة قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ قال: قال الحسن وقاتاده: أي احطط عنا خطايانا.

قوله تعالى: ﴿وادخلوا الباب﴾

[٨٤١٣] حدثنا محمد بن عمار، قال قرأنا على يحيى بن الضريس، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وادخلوا الباب سجدا﴾ قال: من باب صغير.

[٨٤١٤] حدثنا أبي، ثنا ملك بن إسماعيل أبو غسان، ثنا زهير قال: سئل

خصيف، عن قول الله ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: عكرمة قال ابن عباس: كان الباب قبل القبلة.

[٨٤١٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: باب حطة من باب إيلياء بيت المقدس.

### قوله تعالى: ﴿سجداً﴾

[٨٤١٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لبيني إسرائيل، ادخلوا الباب سجداً فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم.

[٨٤١٧] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: ركعاً من باب صغير فدخلوا من قبل أستاههم.

[٨٤١٨] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير قال: سئل خصيف، عن قول الله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال عكرمة: قال ابن عباس: فدخلوا على شق.

[٨٤١٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿سجداً﴾ قال: فكان سجود أحدهم على خده.

[٨٤٢٠] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن أبي سعد الأزدي، عن أبي الكنود، عن عبد الله بن مسعود قال قيل لهم: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ فدخلوه مقنعي رؤوسهم. قال أبو محمد: اختلف التابعون. فروى، عن مجاهد نحو قول عكرمة، عن ابن عباس، وروى، عن عكرمة والسدي نحو مما روى، عن ابن مسعود.

### قوله تعالى: ﴿نغفر لكم خطيأتكم﴾

[٨٤٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قوله: ﴿نغفر لكم خطيأتكم﴾ من كان خاطئاً غفرت له خطيئته.

### قوله تعالى: ﴿سنزيد المحسنين﴾

[٨٤٢٢] وبه، عن قتادة ﴿سنزيد المحسنين﴾ من كان محسناً زيد في إحسانه.

### قوله تعالى: ﴿فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم﴾ آية ١٦٢

[٨٤٢٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطه نغفر لكم خطيئاتكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا: حبة في شعرة.

[٨٤٣٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي، عن أبي سعد الأزدي، عن أبي الكنود، عن عبد الله ﴿وقولوا حطة﴾ فقالوا: حنطة حبة حمراء فيها شعرة فأنزل الله تعالى: ﴿فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم﴾

[٨٤٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد قال: فزعم أسباط، عن السدي، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال: أنهم قالوا: هطى سمقائا أزيه مزبا فهي بالعربية حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعرة سوداء فذلك قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم﴾

[٨٤٣٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: ركعا من باب صغير: فجعلوا يدخلون من قبل إستاههم وقالوا: حنطة فهو قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم﴾ وروى، عن عطاء، ومجاهد، وعكرمة، وقاتدة، والضحاك، والربيع بن أنس، ويحيى بن رافع نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم رجلاً﴾

[٨٤٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد بن مالك وأسامة بن زيد، وخزيمة بن



ثابت قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الطاعون رجز عذاب عذب به قوم قبلكم.

[٨٤٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿الرجز﴾ قال: كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب. وروى، عن الحسن، وأبي مالك، ومجاهد، والسدي، وقتادة نحو ذلك.

[٨٤٣٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿رجز﴾ قال: الرجز. الغضب.

### الوجه الثالث:

[٨٤٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، ثنا أبي، عن مجالد، عن الشعبي قال: الرجز إما الطاعون، وإما البرد.

قوله تعالى: ﴿واستلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ آية ١٦٣

[٨٤٤٠] حدثنا أبي، ثنا أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمه قال: دخلت على ابن عباس وهو يقرأ هذه الآية: ﴿واستلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ قال: عكرمة هل تدري أي قرية هذه؟ قلت: لا قال: هي أيلة وروى، عن سعيد بن جبيرة والضحاك مثل ذلك.

### والوجه الثاني:

[٨٤٤١] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿واستلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ قال: وهي قرية يقال لها مدين بين أيلة والطور.

### والوجه الثالث:

[٨٤٤٢] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن عقيل، عن ابن شهاب أنه قال: القرية التي قال الله كانت حاضرة البحر: طبرية.

### والوجه الرابع:

[٨٤٤٣] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب ألي، أنبأ أصبغ بن الفرغ قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿واسئلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيهم﴾ الآية قال: هي قرية يقال لها مقنا بين مدين وعينوني.

### قوله تعالى: ﴿إذ يعدون في السبت﴾ آية ١٦٣

[٨٤٤٤] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿واسئلهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت﴾ قال: قال ابن عباس: ابتدعوا السبت فابتلوا فيه فحرمت عليهم الحيتان.

### قوله تعالى: ﴿إذ تأتيهم حيتانهم﴾

[٨٤٤٥] وبه، عن ابن عباس في قول الله: ﴿إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً﴾ كانوا إذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان ينظرون إليها في البحر فإذا انقضى السبت ذهبت فلم تر حتى مثله من السبت المقبل، فإذا جاء السبت عادت شرعاً

[٨٤٤٦] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس: ﴿إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيهم﴾ وذلك أن أهل القرية كانت حاضرة البحر كانت تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم أي كان يوم يسبتون تأتيهم شرعاً يعني من كل مكان ويوم لا يسبتون لا تأتيهم.

[٨٤٤٧] ذكره أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شابور، أخبرني عبد الله بن المبارك أنه سمع أبا بكر الهذلي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي يحدثان، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: دخلت على عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قبل ذهاب بصره والمصحف بين يديه فهو يقرأ ويكي فقال لي: هل تعرف أيلة؟ قلت نعم قال: فإنها كان بها حي من يهود فسبقت الحيتان إليهم يوم السبت، ثم غاصت فلا يقدرون عليها بعد حتى يغوصون عليها بعد جهد ومؤنة شديده كانت تأتيهم يوم السبت بيضا بسمانا كأنها المخاض، تنطح ظهورها لبطونها

بأفنيتهم وأبوابهم ثم أن الشيطان أوحى إليهم فقال: إنما نهيتهم، عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها في غيره من الأيام.

### قوله تعالى: ﴿ويوم لا يستون لا تأتيهم﴾

[٨٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ويوم يستون لا تأتيهم﴾ قال: فإذا انقضى السبت ذهبت فلم ترحتى مثله من السبت المقبل.

[٨٤٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويوم لا يستون لا تأتيهم﴾ فحرم الله عليهم الحيطان يوم سبتهم، فكانت الحيطان تأتيهم يوم سبتهم شرعاً في ساحل البحر، فإذا مضى يوم السبت لم يقدرُوا عليها فمكثوا بذلك ما شاء الله.

### قوله: ﴿كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون﴾

[٨٤٥٠] حدثنا إبراهيم بن هاني النيسابوري أبو إسحاق، ثنا عفان بن مسلم، ثنا مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن قرأ هذه الآية: ﴿واسألهم، عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ إلى قوله: ﴿كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون﴾ قال الحسن: والعمل السيئ يقدمه القوم يقبض لهم البلاء ليهلكوا فيه، فكانت تجيء يوم السبت حيطانهم شرعاً على متن الماء كأنها المخاض عظاماً وسمناً، فإذا غربت الشمس من يوم السبت لم ير حوت سبعة أيام، فطال عليهم ذلك، قالوا: فإننا نأخذها يوم السبت نستوثق منها ألا تذهب ونأكلها يوم الأحد فإنما نهينا، عن أكلها يوم السبت، قال الحسن: فأكلوا والله أوحى أكلها قوم قط أعجلها عقوبة في الدنيا وأبقاها خزيًا في الآخرة.

### قوله تعالى: ﴿بما كانوا يفسقون﴾

[٨٤٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ فأخذوا يوم السبت إستحلالاً ومعصية.

(١) التفسير ٢٤٨/١ (فأخذوها).

[٨٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن بشير، عن قتاده في قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ بما كانوا يعصون. وروى، عن الحسن ﴿بما كانوا يفسقون﴾ بما كانوا يعملون قبل ذلك من المعاصي.

[٨٤٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمه، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون﴾ أي بما تعمدوا من أمري.

قوله تعالى: ﴿وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله

مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً﴾ الآية ١٦٤

[٨٤٥٤] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ثم أن رجلاً منهم أخذ حوتاً فخرمه بخيط، ثم ضرب له وتدا في الساحل، وربطه وتركه في الماء فلما كان الغد جاء فأخذه فأكله سرا، ففعلوا ذلك وهم ينظرون لا يتناهون إلا بقية منهم ينهونهم، حتى إذا ظهر ذلك في الأسواق علانية قالت طائفة للذين ينهونهم: ﴿لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون﴾

[٨٤٥٥] ذكر أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عبد الله بن المبارك أنه سمع أبا بكر الهذلي وعبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج المكي يحدثان، عن عكرمة، مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: ثم أن الشيطان أوحى إليهم فقال: إنما نهيتم، عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها في غيره من الأيام، فقال ذلك طائفة منهم، وقالت طائفة بل نهيتم، عن أكلها وتنفيذها وصيدها في يوم السبت، قعدت الطائفة بأنفسها ونسائها وأبنائها واعتزلت طائفة ذات اليمين ونهت واعتزلت طائفة ذات الشمال وسكنت وقال إلا يمينون ويلكم الله الله ويلكم، وينهاكم الله لا تتعرضوا العقوبة، وقال: ألا يسرون ﴿لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً﴾

قوله تعالى: ﴿قالوا معذرة إلى ربكم﴾

[٨٤٥٦] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، أنبأ عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿قالوا معذرة إلى ربكم﴾ في سخطنا أعمالهم ﴿ولعلمهم يتقون﴾

[٨٤٥٧] ذكر أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عبد الله بن المبارك أنه سمع أبا بكر الهذلي وعبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج قالا، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ألا يمينون ويلكم الله ويلكم ينهاكم الله لا تعرضوا لعقوبة الله وقال: ألا يسرون: ﴿لم تعظون قوماً لله مهلكم أو معذبهم عذاباً شديداً﴾ قال: ألا يمينون ﴿معدرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون﴾ إن انتهوا فهو أحب إلينا أن لا يصابوا ولا يهلكوا، وإن لم ينتهوا فمعدرة إلى ربكم، فمضوا على الخطيئة فقال: ألا يمينون قد فعلتموها ياء أعداء الله، والله لانبأيتكم في مدينتكم، والله ما نرى أن تصبحوا حتى يصيبكم الله بحسن أو قذف أو ببعض ما عنده من العذاب.

### قوله تعالى: ﴿ولعلمهم يتقون﴾

[٨٤٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً لله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معدرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون﴾ لعلمهم يتركون هذا الفعل الذي هم عليه.

### قوله تعالى: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾ آية ١٦٥

[٨٤٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾ يعني تركوا ما ذكروا به.

[٨٤٦٠] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق قال ابن جريج في قوله: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾ قال: فلما نسوا موعظة المؤمنين إياهم الذين قالوا لم تعظون قوماً لله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً.

### قوله تعالى: ﴿أنجينا الذين ينهاون، عن سوء﴾ آية ١٦٥

[٨٤٦١] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبدالله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿أنجينا الذين ينهاون، عن سوء﴾ قال: فكانوا ثلاثاً ثلاثاً نهى وثلاثاً قال: لم تعظون قوماً، وثلاثاً أصحاب الخطيئة، فما نجا إلا الذين نهوا وهلك سائرهم.

### والوجه الثاني:

[٨٤٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: فلما وقع عليهم غضب الله نجت الطائفتان اللتان قالوا: ﴿لم تعظون قوماً الله مهلكهم﴾ والذين قالوا ﴿معذره إلى ربكم﴾ وأهلك الله أهل معصيته الذين أخذوا الحيتان فجعلهم قردة وخنزير.

### قوله تعالى: ﴿وأخذنا الذين ظلموا﴾

[٨٤٦٣] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس﴾ قال: فأصبح الذين نهوا، عن سوء ذات غداة في مجالسهم يتفقدون الناس لا يرو منهم، وقد باتوا من ليلتهم وغلقوا عليهم دورهم قال فجعلوا يقولون إن للناس لشأنا فانظروا ماشأنهم، قال: فاطلعوا في دورهم فإذا القوم قد مسخوا في دورهم يعرفون الرجل بعينه وإنه لقرد والمرأة بعينها وإنها لقردة قال الله تعالى: ﴿فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين﴾<sup>(١)</sup>

### قوله تعالى: ﴿بعذاب بئيس﴾

[٨٤٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿بعذاب بئيس﴾ قال: أليم شديد. أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، أنبا عبد الرزاق<sup>(٣)</sup> قال: قال: ابن جريج، وحدثني رجل، عن عكرمة بن عباس ﴿بعذاب بئيس﴾ قال: أليم وجيع.

### قوله تعالى: ﴿فلما عتوا عما نهوا عنه﴾ آية ١٦٦

[٩١٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، أنبا علي بن الحسن بن شقيق، أنبا الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة قال: العتو في كتاب الله التجبر.

(١) سورة البقرة آية ٦٦.

(٢) التفسير ١/٢٤٨.

(٣) التفسير ١/٢٢٥.

### قوله تعالى: ﴿قلنا لهم﴾

[٩٢٠٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا حمزة عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: افتقرت ثلاث فرق. فرقة أكلت، وفرقة اعتزلت ولم تنه، وفرقة نهت ولم تعتزل فنودي الذين اعتدوا في السبت ثلاثة أصوات نودوا: يا أهل القرية فانتبهت طائفة ثم نودوا: يا أهل القرية فانتبهت طائفة أكثر من الأولى، ثم نودوا: يا أهل القرية فانتبه الرجال والنساء والصبيان فقال الله لهم: ﴿كونوا قردة خاسئين﴾ فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون: يا فلان ألم نهكم فيقولون برؤوسهم أي بلى.

[٨٤٦٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن المتوكل، ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: لما كان في جوف الليل نودي: يا أهل القرية فلما إنتبهوا من نومهم ثم نودي: يا أهل القرية فلبسوا ثيابهم وبرزوا من بيوتهم ثم نودي: يا أهل القرية كونوا قردة خاسئين فمسخوا قردة.

### قوله تعالى: ﴿وإذ تأذن ربك﴾

[٨٤٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿وإذ تأذن ربك﴾ قال: قال ربك: روى عن سفيان الثوري مثل ذلك

### قوله تعالى: ﴿ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة﴾

[٨٤٦٩] حدثنا أبو أسامة عبدالله بن أسامة الحلبي بالكوفة، ثنا علي بن ثابت، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: قوله عز وجل: ﴿وإذ تأذن ربك ليعبثن عليهم إلى يوم القيامة﴾ قال: هم اليهود بعث الله عليهم العرب يجبوا منهم الخراج فهو سوء العذاب، ولم يكن نبي جبا الخراج إلا موسى عليه السلام فجباه ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه وإلا النبي صلى الله عليه وسلم

[٨٤٧٠] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة﴾ على اليهود والنصارى إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله أمة محمد يأخذون منهم الجزية وهم صاغرون.

[٨٤٧١] حدثنا أبي، ثنا مالك ابن إسماعيل أبو غسان، ثنا حسن بن صالح في قوله: ﴿وَإِذ تَأْذَن رِبِك لِيَبْعَثَن عَلَيْهِم إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسْمُوهُمْ سَوْءَ الْعَذَابِ﴾ في الذين سكتوا.

[٨٤٧٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن يزيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَإِذ تَأْذَن رِبِك لِيَبْعَثَن عَلَيْهِم﴾ قال: ليعبثن على يهود.

### قوله: ﴿مَنْ يَسْمُوهُمْ سَوْءَ الْعَذَابِ﴾

[٨٤٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن الصالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿مَنْ يَسْمُوهُمْ سَوْءَ الْعَذَابِ﴾ قال: الذين يسومهم محمد صلى الله عليه وسلم وأمته إلى يوم القيامة.

### قوله تعالى: ﴿سَوْءَ الْعَذَابِ﴾

[٨٤٧٤] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿سَوْءَ الْعَذَابِ﴾ قال: هي الجزية. وروى عن مجاهد مثل ذلك.

[٨٤٧٥] حدثنا أبو أسامة، ثنا علي بن ثابت، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد ابن جبير ﴿مَنْ يَسْمُوهُمْ سَوْءَ الْعَذَابِ﴾ قال: الخراج.

### والوجه الثاني:

[٨٤٧٦] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي، ويحيى بن عثمان ابن كثير بن دينار قالا، ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر في قول الله: ﴿لِيَبْعَثَن عَلَيْهِم إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسْمُوهُمْ سَوْءَ الْعَذَابِ﴾ قال: سلط الله عليهم العرب فهم منهم في عناء إلى يوم القيامة.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ رِبِك لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

[٨٤٧٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿غَفُورٌ﴾ لما كان منهم في الشرك ﴿رَحِيمٌ﴾ بعد التوبة.



## قوله تعالى: ﴿وقطعناهم﴾ آية ١٦٨

[٨٤٧٨] حدثنا أبو أسامة، ثنا يحيى بن زياد ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وقطعناهم في الأرض أئماً﴾ هم اليهود بسطهم الله في الأرض فليس من الأرض بقعة إلا وفيها عصابه منهم وطائفة.

[٨٤٧٩] ذكر عن محمد بن الصلت، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد عن ابن عباس ﴿وقطعناهم في الأرض أئماً منهم﴾ قال: مزقهم كل ممزق فجعل في كل كورة منهم أناس يعني اليهود.

## قوله تعالى: ﴿في الأرض أئماً﴾

[٨٤٨٠] حدثنا حجاج، ثنا شبابة: ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿أئماً﴾ قال: يهود، وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿منهم الصالحون﴾

[٨٤٨١] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿منهم الصالحون﴾ وهم مسلمو أهل الكتاب.

## والوجه الثاني:

[٨٤٨٢] ذكر عن أبي داود الحفري، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد قوله: ﴿منهم الصالحون﴾ قال: من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿ومنهم دون ذلك﴾

[٨٤٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ومنهم دون ذلك﴾ قال: اليهود.

## والوجه الثاني:

[٨٤٨٣] ذكر عن أبي، داود الحفري ثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد قوله ﴿ومنهم دون ذلك﴾ قال: من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وبلوناهم﴾

[٨٤٨٤] ذكر عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظي قال: ابتلوا بالرخاء فلم يصبروا قال: ﴿وقطعناهم في الأرض أما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون﴾

### قوله تعالى: ﴿بالحسنة﴾

[٨٤٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث إنا بشر بن عماره عن ابن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وبلوناهم بالحسنة﴾ قال الحصب [٨٤٨٦] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وبلوناهم بالحسنة﴾ قال: الرخاء والعافية.

### قوله تعالى: ﴿والسيئات﴾

[٨٤٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن بشر، عن روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿والسيئات﴾ قال: البلاء والعقوبة. [٨٤٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل عن، أشعث عن الحسن لعلهم يرجعون لعلهم يتوبون.

### قوله تعالى: ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ آية ١٦٩

[٨٤٨٨] حدثنا يحيى بن عبد ك القزويني، ثنا المقرئ، ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني، عن الوليد بن قيس، عن ابن سعيد الخدري في هذه الآية ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ قال: الخلف من بعد ستين سنة.

[٨٤٨٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ أي والله لخلف سوء.

[٨٤٩٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدا لرحمن بن مهدي عن سفيان عن إبراهيم ابن المهاجر عن مجاهد ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ قال: هذه الأمة.

[٨٤٩١] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا يحيى الحماني، ثنا شريك، عن إبراهيم ابن مهاجر، عن مجاهد ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ قال: هم هذه الأمة يترادفون في الطرق كما ترادف الأنعام، لا يخافون من في السماء ولا يستحيون من في الأرض.

## الوجه الثاني:

[٨٤٩٢] حدثنا أبي، ثنا أبو سعيد العطار عمرو بن أبي عرفه ثنا أبو غسان ثنا أسباط، عن نصر، عن السدي في قوله: ﴿فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب﴾ قال: هم من بني إسرائيل وأشباههم من هذه الأمة المرجئة.

## والوجه الثالث:

[٨٤٩٣] ثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ قال: النصارى.

## الوجه الرابع:

[٨٤٩٤] ذكر عن عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد، عن قتاده ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ يعني اليهود والنصارى.

## قوله تعالى: ﴿ورثوا الكتاب﴾

[٨٤٩٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ أي والله لخلف سوء ورثوا الكتاب بعد أنبيائهم ورسلمهم، أورثهم الله الكتاب وعهد إليهم.

[٨٤٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ قال: سمعت ابن زيد في قوله: ﴿فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب﴾ قال: هؤلاء اليهود كتبوا كتاباً ضادوا به كتاب الله يقال له المثناة المحق فيها مبطل في التوراة، والمبطل فيها محق في التوراة.

## قوله تعالى: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾

[٨٤٩٧] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن منصور، عن سعيد بن جبيرة وإبراهيم قالوا: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ قالوا: الذنوب.

[٨٤٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ قال: ما أشرف لهم في اليوم من شئ في الدنيا حلال أو حرام يشتهونه أخذوه، ويتمنون المغفرة وأن يجدوا الغد مثله يأخذونه.

[٨٤٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جوير، عن الضحاك في قوله: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ من الحرام.

[٨٥٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلينا، ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى﴾ قال: الكتاب الذين في أيديهم.

### قوله تعالى ﴿ويقولون سيغفر لنا﴾

[٨٥٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿عرض هذا الأدنى﴾ ما أشرف لهم في اليوم من شئ من الدنيا حلالاً أو حراماً يشتهونه أخذوه ويتمنوا المغفرة.

[٨٥٠٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة عليه، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء في قوله: ﴿يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا﴾ يأخذون ما عرض لهم من الدنيا ويقولون نستغفر الله ونتوب إليه.

### قوله تعالى: ﴿وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾

[٨٥٠٣] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن منصور عن إبراهيم، وعن سعيد بن جبير ﴿وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾ قال: الذنوب يقولون سيغفر لنا.

[٨٥٠٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾ قال: إن وجدوا الغد مثله يأخذوه يعني ما أشرف لهم في اليوم من شئ من الدنيا حلالاً أو حراماً يشتهونه أخذوه.

### قوله تعالى: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب﴾

[٨٥٠٥] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق﴾ قال: هي لأهل الإيمان منهم.

**قوله تعالى: ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾**

[٨٥٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جويسر عن الضحاك ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ قال: علموا ما فيه.

[٨٥٠٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ قال: علموا ما في الكتاب لم يأتوه بجهالة وقرأ: ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتُ﴾ علمت.

[٨٥٠٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ يعني فأقروا ما فيه يعني مخففة.

**قوله تعالى: ﴿وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾**

[٨٥٠٩] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ قال: هي لأهل الإيمان منهم.

**قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَمْسُكُونَ﴾ آية ١٧٠**

[٨٥١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وَالَّذِينَ يَمْسُكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ قال: اليهود والنصارى.

[٨٥١١] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب عن الحسن قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَمْسُكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ قال: يعني لأهل الإيمان منهم.

**قوله تعالى: ﴿بِالْكِتَابِ﴾**

[٨٥١٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ، عن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿وَالَّذِينَ يَمْسُكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ الذي جاء به موسى صلى الله عليه وسلم.

**قوله تعالى: ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾**

[٨٥١٣] حدثنا أبي، ثنا دحيم، ثنا الوليد، ثنا عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري قال: إقامتها أن تصلي الصلاة لوقتها.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾

[٨٥١٤] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن قوله: ﴿إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ قال: هي لأهل الإيمان منهم.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ آية ١٧١

[٨٥١٥] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: ثم سار بهم موسى متوجها نحو الأرض المقدسة، وأخذ الألواح بعد ما سكت عنه الغضب، فأمرهم بالذي أمر الله أن يبلغهم من الوظائف فثقلت عليهم وأبوا أن يقرأوا بها، حتى نتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة، ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم.

[٨٥١٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح بن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ يقول: ﴿ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم﴾<sup>(١)</sup> حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان، عن الأعمش عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ كأنه ظلة قال: رفعته الملائكة فوق رؤوسهم.

[٨٥١٧] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال لي عطاء: إن هذا الجبل جبل الطور هو الذي رفع على بني إسرائيل.

[٨٥١٨] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرنا ابن كثير، عن مجاهد قال: ﴿نَتَقْنَا﴾ قال: خرجنا كما تخرج الزبدة كما تتق الزبدة.

### قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾

[٨٥١٩] حدثنا أبي، ثنا علي بن ميمون، ثنا خالد بن حبان، عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج في قول الله: ﴿كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾ قال: جاءتهم التوراة جملة واحدة فكبر عليهم، فأبوا أن يأخذوه حتى ظلل الله عليهم الجبل فأخذوه عند ذلك.

(١) سورة النساء آية ١٥٤.

### قوله تعالى: ﴿وظنوا أنه واقع بهم﴾

[٨٥٢٠] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿وظنوا أنه واقع بهم﴾، قال: خافوا أن يقع عليهم.

[٨٥٢١] حدثنا جعفر بن منير المدائني، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا داود، عن عامر، عن ابن عباس أنه قال: أنا أعلم الناس بم اتخذت النصارى المشرق قبله قول الله: ﴿فانتبذت من أهلها مكاناً شرقياً﴾ واتخذوا ميلاد عيسى وأنا أعلم لم سجدت اليهود علي حرف وجهها قول الله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ قال: سجدوا وجعلوا ينظرون إلى الجبل فوقهم بحرف وجوههم كانت سجدة رضيها الله عنهم فاتخذوها سنة.

### قوله تعالى: ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾

[٨٥٢٢] وبه عن ابن عباس: خذوا ما آتيناكم بقوة، فأخذوا الكتاب بإيمانهم وهم يعصون ينظرون إلى الأرض، والكتاب الذي أخذوا بأيديهم، وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم.

[٨٥٢٣] حدثنا عمران بن بكار الحمصي، ثنا الربيع بن روح، ثنا محمد بن حرب ثنا الزبيدي، عن عدى، عن داود بن أبي هند، عن عامر قال ابن عباس: إني لا أعلم لم تسجد اليهود على حرف قال الله تعالى: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم﴾ قال: لتأخذن بأمرى أو لأرمينكم به، فسجدوا وهم ينظرون إليه مخافة أن يسقط عليهم فكانت سجدة رضيها الله فاتخذوها سنة.

[٨٥٢٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة﴾ قال: رفعته الملائكة فوق رؤوسهم فقبل لهم: خذوا ما آتيناكم بقوة، فكانوا إذا نظروا إلى الجبل قالوا: سمعنا وأطعنا وإذا نظروا: إلى الكتاب قالوا سمعنا وعصينا.

### قوله تعالى ﴿بقوة﴾

[٨٥٢٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ يقول: العمل بالكتاب.

[٨٥٢٦] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر عن الربيع ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ قال: بطاعة.

[٨٥٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ قال: بجدة.

### قوله تعالى ﴿واذكروا ما فيه لعلكم تتقون﴾

[٨٥٢٨] وبه عن قتادة قوله: ﴿واذكروا ما فيه لعلكم تتقون﴾ بجبل انتزعه الله من أصله، ثم جعله فوق رؤوسهم ثم قال: لتأخذن بأمري أو لأرمينكم به.

### قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من

### ظهورهم وذريتهم﴾ آية ١٧٢

أخبرنا يونس بن عبد الله الأعلى قراءة، أنبا ابن وهب أن مالكا أخبره، عن زيد بن أبي أنيسة، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني، أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ إلى قوله: ﴿إننا كنا عن هذا غافلين﴾ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة ويعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار ويعمل أهل النار يعملون، فقال رجل: يارسول الله ففيم العمل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخل به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخل به النار<sup>(١)</sup>.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٧٥ / ٥ / ٢٤٨ قال هذا حديث حسن.



[٨٥٢٩] حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة، فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم: ﴿ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾<sup>(١)</sup> وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[٨٥٣٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن المسعودي أخبرني علي بن بزيم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ قال: خلق الله آدم وأخذ ميثاقه أنه ربه وكتب أجله ورزقه ومصيبته، ثم أخرج ولده من ظهره كهيئة الذر، فأخذ موثيقهم أنه ربه، وكتب أجالهم وأرزاقهم ومصيباتهم.

[٨٥٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسعر، عن الأعمش وحبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم﴾ قال: لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر ثم سماهم بأسمائهم، فقال: هذا فلان ابن فلان يعمل كذا وكذا، وهذا فلان ابن فلان يعمل كذا وكذا، ثم أخذ بيده قبضتين فقال: هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فمضت.

[٨٥٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن سفیان، وشريك جميعاً عن منصور، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم﴾ قال: استخرجهم من صلبه كما يستخرج المشط من الزامي.

[٨٥٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى بن يمان، عن جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ قال: استخرجهم من صلبه نطفاً نطفاً، ووجوه الأنبياء كالسرج.

[٨٥٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو هلال، عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: مسح الله ظهر آدم، فأخرج ذريته من ظهره مثل الذرفي أذى من الماء.

### قوله تعالى: ﴿وَأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾

[٨٥٣٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني قراءة، ثنا محمد بن شعيب أخبرني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه زيد بن أسلم أنه حدثه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تبارك وتعالى لما أن خلق آدم مسح ظهره، فخرجت منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، ونزع ضلعاً من أضلاعه فخلق منه حواء ثم أخذ عليهم العهد: ﴿ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾ ثم اختلس كل نسمة من بني آدم بنوره في وجهه، وجعل فيه البلوى الذي كتب إنه يتلي بها في الدنيا من الأسقام، ثم عرضهم على آدم فقال: يا آدم هؤلاء ذريتك وإذا فيهم الأجدم والأبرص والأعمى وأنواع الأسقام، فقال آدم: يارب لم فعلت هذا بذريتي؟ قال: كي تشكر نعمتي يا آدم، وقال آدم: يارب من هؤلاء الذين أراهم أظهر الناس نوراً؟ قال: هؤلاء الأنبياء، يا آدم من ذريتك قال: فمن هذا الذي أراه أظهرهم نوراً؟ قال: هذا داود يكون في آخر الأمم، قال: يارب كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: يارب كم جعلت عمري؟ قال: كذا وكذا قال: رب فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة قال: أتفعل يا آدم؟ قال: نعم يارب، قال: فنكتب ونختم؟ إنا أن كتبنا وختمنا لم نغير، قال: فافعل أي رب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلما جاء ملك الموت إلى آدم ليقبض روحه قال: ماذا تريد يا ملك الموت؟ قال: أريد قبض روحك، قال ألم يبق من أجلي أربعون سنة؟ قال: أولم تعطها ابنك داود؟ قال: لا، قال: فكان أبو هريرة يقول: فنسى آدم ونسيت ذريته، وجحد آدم فجحدت ذريته، قال ابن شعيب: أخبرني أبو حفص بن أبي العاتكة قال: وعمره كان ألف سنة (١).

[٨٥٣٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ قال: إن الله خلق آدم ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم: من ربكم؟ قالوا الله ربنا، ثم أعادهم في صلبه حتى يولد كل من أخذ ميثاقه، لايزاد فيهم ولا ينقص منهم إلى أن تقوم الساعة.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٧٦ / ٥ / ٢٤٩ هذا حديث حسن صحيح.

### قوله تعالى: ﴿شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾

[٨٥٣٧] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية رفيع، عن أبي بن كعب رضى الله عنه في قول الله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين. أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾ قال: جمعه له يومئذ جميعاً ما هو كائن منه إلى يوم القيامة، فجعلهم أزواجاً ثم صورهم، ثم استنطقهم وتكلموا، وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾ قال: فإني أشهد عليكم السموات السبع، والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا، اعلموا أن لا إله غيري ولا رب غيري، ولا تشركوا بي شيئاً، وأني سأرسل لكم رسلاً ينذرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي قالوا: نشهد أنك ربنا وإلهنا لارب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك فأقروا له يومئذ بالطاعة، ورفع أباهم آدم إليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك فقال: يارب لو سويت بين عبادك، قال: إنني أحببت أن أشكر، وأرى فيهم الأنبياء مثل السرج عليه النور وخصوا بميثاق آخر من الرسالة والنبوة فهو الذي يقول تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾<sup>(١)</sup> وهو الذي يقول: ﴿فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله﴾<sup>(٢)</sup> وفي ذلك قال: ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾<sup>(٣)</sup> وفي ذلك قال: ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾<sup>(٤)</sup> (٥).

[٨٥٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج يعلي بن عبيد، ثنا الأجلح، عن الضحاک قال: إن الله أخرج من ظهر آدم يوم خلقه ما يكون إلى يوم القيامة، فأخرجهم مثل الذر ثم قال: ألست بربكم قالوا: بلى، قالت الملائكة: شهدنا ﴿أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾... إلى قوله: ﴿المبطلون﴾

(٣) سورة النجم آية ٥٦.

(٢) سورة الروم آية ٣٠.

(١) سورة الأحزاب آية ٧.

(٥) الحاكم ٢ / ٣٢٣.

(٤) سورة الأعراف آية ١٠٢.

[٨٥٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج الصيدلاني، ثنا مطرف بن مازن، حدثني مرداس بن يافنة، عن عبد الملك بن أبي يزيد ووهب بن منبه في قول الله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾؟ قالوا الرسل.

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ آية ١٧٤

[٨٥٤٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ﴾ مانفصل فنيين.

قوله تعالى: ﴿وَإِتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ آية ١٧٥

[٨٥٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبدا لله ﴿الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا﴾ قال: نزلت في بلعم يعني ابن أبر رجل من اليمن.

### الوجه الثاني:

[٨٥٤٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني يعلي بن عطاء قال: سمعت نافع بن عاصم يقول: سمعت عبدالله بن عمرو يقول في هذه الآية ﴿وَإِتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا﴾ قال: هو أمية بن أبي الصلت الثقفي، وروى عن قتادة مثل ذلك.

### والوجه الثالث:

[٨٥٤٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم مهدي المصيبي، ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن عاصم قال: إني في حلقة فيها عبدالله بن عمر و فقراً رجل ﴿وَإِتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا﴾ قال: تدرؤن من هو؟ فقال بعضهم: هو صيفي بن الراهب.

[٨٥٤٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة عن عبدالله بن عباس ﴿وَإِتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ قال: هو صيفي بن الراهب.

### والوجه الرابع:

[٨٥٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿وَإِتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا﴾ قال:

هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم، وكان يعلم اسم الله الأكبر فلما نزل بهم موسى أتاه بنوا عمه وقومه فقالوا: إن موسى رجل جديد ومعه جنود كثيرة وإنه إن يظهر علينا يهلكنا فإدع الله أن يردعنا موسى ومن معه. قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وأخرتي، فلم يزاولوا به حتى دعا عليهم فسلخ ماكان عليه فذلك قوله: ﴿فانسلخ منها فاتبه الشيطان فكان من الغاوين﴾

### والوجه الخامس:

[٨٥٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد عن قتادة قال: قال كعب الأحبار: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا﴾ هو بلعم بن باعورة وكان رجلا من أهل البلقا، وكان يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب مع الجابرة الذين كانوا ببيت المقدس.

[٨٥٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال: قال ابن عباس: هو بلعم بن باعورة رجل من بني إسرائيل قال: ويقول ثقيف: هو أمية بن أبي الصلت وتقول الأنصار هو الراهب الذي بنى له مسجد الشقاق.

### والوجه السادس:

[٨٥٤٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا﴾ قال: هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله وتركه.

### قوله تعالى: ﴿آتيناه آياتنا﴾

[٨٥٤٩] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن أبو سعد الأعرور، عن عكرمة: عن ابن عباس في قوله: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال هو رجل أعطى ثلاثة دعوات يستجاب له فيهن، وكانت له امرأة له منها ولد فقالت: اجعل لي منها واحدة، قال فلك واحدة فما الذي تريد؟ قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بنى إسرائيل فدعا الله فجعلها أجمل امرأة في بنى إسرائيل، فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئا آخر، دعا الله أن

يجعلها كلبة فصارت كلبة، فذهب دعوتان فجاء بنوها فقالوا: ليس بنا على هذا قرار وقد صارت أمنا كلبة يعيرنا الناس بها فدعا الله أن يردها إلى الحال التي كان عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وسميت البسوس<sup>(١)</sup>.

[٨٥٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة قال: قال كعب ﴿آتيناه آياتنا﴾ قال: كان يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب.

### قوله تعالى: ﴿فانسلخ منها﴾

[٨٥٥١] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج ﴿آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ قال ابن جريج: أخبرني عبدالله بن كثير أنه سمع مجاهد يقول: سمعت ابن عباس يقول: بلعام بن باعر من بني إسرائيل ﴿فانسلخ منها﴾ قال: مانزع منه العلم.

[٨٥٥٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسن، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: قوله: ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾ هو رجل يدعى بلعم من أهل اليمن آتاه الله آياته فتركها.

[٨٥٥٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر بن سلمة، ثنا مالك ابن دينار قال: بعث نبي الله موسى بلعام وكان مجاب الدعوة وكان يقدمهم عند الشدائد، وكان من علماء بني إسرائيل فبعثه إلى ملك مدين يدعوهم إلى الله، فأقطعهم وأعطاهم فتنع دينه وترك دين موسى فزلت هذه الآية ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه فانسلخ منها﴾ إلى قوله: ﴿من الغاوين﴾

[٨٥٥٤] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن سماك عن عكرمة قوله: ﴿الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان﴾ قال: هم من اليهود والنصارى والحنفاء ممن أعطاه الله الحق فتركه. قال: أعطاه الله آياته وكتابه ﴿فانسلخ منها﴾ فجعله مثل الكلب.

### قوله تعالى: ﴿فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾

[٨٥٥٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن

(١) قال ابن كثير: غريب ٣ / ٥٠٨.

قتادة ﴿فانسَلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾ هذا مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله وتركه .

### والوجه الثاني:

[٨٥٥٦] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير في قول الله يعني: ﴿فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين﴾ سجوده للشيطان حين تراءى له .

### قوله تعالى: ﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾ آية ١٧٦

[٨٥٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾ لدفعنا عنه .

### قوله تعالى ﴿بها﴾

[٨٥٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾ قال: بتلك الآيات .

### قوله تعالى: ﴿ولكنه أخلد إلي الأرض﴾

[٨٥٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ سكن .

[٨٥٦٠] حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن موسى نسيب السدي، ثنا شريك، عن سالم عن سعيد بن جبير ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ ركن نزع .

### والوجه الثاني:

[٨٥٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير في قوله: ﴿أخلد إلى الأرض﴾ سجوده للشيطان حين تراءى له .

[٨٥٦٢] وعن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن يزيد بن مسرة بمثله .

[٨٥٦٣] حدثنا أبي، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، حدثني جعفر بن مخلد الشامي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي الزاهرية في قوله: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ قال: تصدى له إبليس علي علوه من قنطرة بليسانس، فسجدت الحمارة لله، وسجد بلعم للشيطان.

### قوله تعالى: ﴿إلى الأرض﴾

[٨٥٦٤] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا الفريابي قال: قال سفيان في قوله: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ إلى الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿واتبع هواه﴾

[٨٥٦٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بشار العيدي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا سفيان، عن جيب بن أبي ثابت، عن رجل، عن عبدالله بن عمرو ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه﴾ قال: هو أمية بن أبي الصلت.

[٨٥٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله واتبع هواه قال: كان: هواه مع القوم.

[٨٥٦٧] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ يأبى أن يصحب واتبع هواه.

### قوله تعالى: ﴿فمثلته كمثل الكلب﴾

[٨٥٦٨] وبه عن قتادة قوله: ﴿فمثلته كمثل الكلب﴾ قال: مثل الكافر ميت الفؤاد كما مات فؤاد هذا الكلب علي كل حال.

### قوله تعالى: ﴿إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث﴾

[٨٥٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث﴾ قال: إن حمل عليه الحكمة لم يحملها، وإن ترك لم يهتدي إلى الخير وهو كالكلب إن كان رابضاً لهث وإن طرد لهث.

[٨٥٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباة، ثنا ورقا عن أبي أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup>



قوله: ﴿إن تحمل عليه يلهث﴾ تطرده بدابتك ورجليك هو مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به.

[٨٥٧١] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا مسلم بن قتيبة، عن سهل السراج، عن الحسن في قوله: ﴿إن تحمل عليه يلهث﴾ قال: إن تسع عليه.

قوله تعالى: ﴿ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا﴾

[٨٥٧٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع يعني قوله: ﴿فانسلخ منها﴾ انسلخ من الآيات، ودعا بهلاكهم؛ فترع منه ما أوتى من العلم، وصار لعينا متقلبا على عقبيه من ذلك فيما ذكر أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، وذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا، وأهلك العدو الذي دعا عليهم، وإنما هذا مثل فكذلك كل عالم نهى أن يسأل ربه مالا ينبغي له.

قوله تعالى: ﴿فاقصص القصص لعلهم يتفكرون﴾

[٨٥٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿فاقصص القصص لعلهم يتفكرون﴾ يعني بني إسرائيل، أي قد جئتهم بخير من كان قبلهم مما يخفون عليك لعلهم يتفكرون فيعرفون أنه لم يأت بهذا من الخبر عما مضى فيهم إلا نبي يأتيه خبر السماء<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا﴾

وأنفسهم كانوا يظلمون﴾ آية ١٧٧

[٨٥٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أنفسهم كانوا يظلمون﴾ قال: يضررون.

قوله تعالى: ﴿ولقد ذرأنا﴾ آية ١٧٩

[٩٣٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾ يقول: خلقنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس.

[٩٣١٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا يزيد، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾ قال: خلقنا لجهنم، وروى عن عمر مولى عمرة مثل ذلك

قوله تعالى: ﴿ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس﴾ آية ١٧٩

[٨٥٧٧] حدثنا أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا مروان بن معاوية، عن الحسن بن عمرو، عن معاوية بن إسحاق، عن جليس له بالطائف، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لما ذرأ لجهنم من ذرأ قال: ولد الزنا من ذرأ لجهنم.

[٨٥٧٨] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى بن عتاب بن بشير، عن علي بن بذيمة عن سعيد بن جبيرة قال: مما ذرأ لجهنم أولاد الزنا.

قوله تعالى ﴿لهم قلوب لا يفقهون﴾ الآية

[٨٥٧٩] وحدثنا أبي، ثنا حسين بن الأسود العجلي، ثنا أبو أسامة، ثنا يزيد بن سنان أبو فروة، عن أبي منيب الحمصي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، خلق الله الإنس ثلاثة أصناف، صنفا كالبهايم قال تعالى: ﴿لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها﴾.

قوله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ آية ١٨٠

[٨٥٨٠] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، عن مطر، وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ قال: إن لله مائة غير اسم واحد من أحصاها دخل الجنة<sup>(١)</sup>.

[٨٥٨١] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا إسحاق الأزرق، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة.

(١) البخاري كتاب الدعوات ٧ / ١٦٩.

[٨٥٨٢] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ قال: ومن أسمائه العزيز والجبار وكل أسماء الله حسن.

### قوله تعالى: ﴿وذُرِّ الَّذِينَ يَلْحُدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾

[٨٥٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿الَّذِينَ يَلْحُدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ التَّكْذِيبُ.

[٨٥٨٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿وَذُرُّوا الَّذِينَ يَلْحُدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ قال: الإلحاد، الملحدون أن دعوا اللات والعزى في أسماء الله عز وجل.

[٨٥٨٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قرأه عليه، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، وأما يلحدون في آياتنا قال: الإلحاد المضاهاة.

[٨٥٨٦] حدثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قوله يلحدون قال: يشركون.

[٨٥٨٧] حدثنا أبو عامر سعيد بن عمرو بن سعيد الحمصي السكوني، ثنا إبراهيم ابن العلا الزبيدي، ثنا أبو عبد الملك عبد الواحد بن ميسرة القرشي الزيتوني حدثني مبشر بن عبيد القرشي قال: قال الأعمش: ﴿يلحدون﴾ بنصب الياء والحاء من اللحد قال: وسألته عن تفسيرها فقال: يدخلون فيها ما ليس منها

### قوله تعالى: ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهُودًا بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ آية ١٨١

[٨٥٨٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصفاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قوله: ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهُودًا بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ قال: يعني هذه الأمة يهودون بالحق وبه يعدلون.

[٨٥٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهرا، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهُودًا بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن من أممي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم متى أنزل.

### قوله تعالى: ﴿سنستدرجهم﴾ آية ١٨٢

[٨٥٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ يقول: سنأخذهم من حيث لا يعلمون.

### قوله تعالى: ﴿من حيث لا يعلمون﴾

[٨٥٩١] وبه عن السدي قوله: ﴿من حيث لا يعلمون﴾ يقول: سنأخذهم من حيث لا يعلمون، يقول عذاب بدر.

### قوله تعالى: ﴿وأملئ لهم إن كيدي متين﴾ آية ١٨٣

### قوله تعالى: ﴿أولم يتفكروا بصاحبهم من جنة

### إن هو إلا نذير مبين﴾ آية ١٨٤

[٨٥٩٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد بصاحبهم ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان على الصفا فدعا قريشاً فجعل بفخذهم فخذاً فخذاً فإبني فلان، يحذرهم بأس الله ووقائع الله فقال قائلهم إن صاحبكم هذا لمجنون بات يصوت إلى الصباح أو حتى أصبح فأنزل الله: ﴿أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى ﴿أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض﴾ الآية ١٨٤

[٨٥٩٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه، عن جده عن ابن عباس في قوله: ﴿ملكوت السموات والأرض﴾ يعني خلق السموات والأرض، وروى عن الضحاك نحو ذلك. في إحدى الروايات.

### والوجه الثاني:

[٨٥٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جوير، عن الضحاك في قوله: ﴿أولم يتفكروا في ملكوت السموات والأرض﴾ قال: الشمس والقمر والنجوم وروى عن مجاهد وسفيان نحو ذلك.

(١) الدر ٣ / ٦١٨، والطبري ٩ / ١٣٦.

### قوله تعالى: ﴿من يضلل الله فلا هادي له﴾ آية ١٨٦

[٨٥٩٥] حدثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذا عن عبد الأعلى عن عبد الله بن الحارث أن عمر خطب بالجابية فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له فقال له قس وهو جالس بين يديه كلمة بالفارسية بركست بركست، ونفض ثوبه عن صدره، فعاد عمر، فخطب فقال القس: مثل ذلك، حتى كان في الثالثة، ومترجم يترجم لعمر مايقول بالعربية فقال عمر: مايقول؟ قال: يزعم أن الله لا يضل أحداً، فقال عمر كذبت ياعدو الله بل الله خلقك وهو يدخلك النار إن شاء الله، ولولا ولت عقد لضربت عنقك، قال فتفرق الناس وما يختلفون في القدر<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ونذرهم﴾

[٨٥٩٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ونذرهم﴾ يعني خل عنهم.

### قوله تعالى: ﴿في طغيانهم﴾

[٨٥٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿في طغيانهم﴾ قال: في كفرهم وروى عن السدي نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٨٥٩٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿في طغيانهم﴾ يعني في ضلالتهم - وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿يعمهمون﴾

[٨٥٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿يعمهمون﴾ قال: في كفرهم يترددون، وروى عن مجاهد وأبي مالك وأبي العالية، والربيع بن أنس نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٨٦٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿يعمهون﴾ قال: يتمادون، وروى عن السدي نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٨٦٠١] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن الأعمش ﴿في طغيانهم يعمهون﴾ قال: يلعبون.

### قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الساعة﴾ آية ١٨٧

[٨٦٠٢] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا حجاج ابن محمد قال: قال ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بشهر قال: تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم بالله ما على ظهر الأرض اليوم من نفس منقوسة يأتي عليه مائة سنة<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أيان﴾

[٨٦٠٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿أيان﴾ يعني متى.

### قوله تعالى: ﴿مرساها﴾

[٨٦٠٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿أيان مرساها﴾ يعني متنهاها.

[٨٦٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿يسألونك عن الساعة أيان مرساها﴾ يقول: متى قيامها.

### قوله تعالى: ﴿قل إنما علمها عند ربي﴾

[٨٦٠٦] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، أنبا إبراهيم ابن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه أخبرني جابر بن عبدالله أنه سمع النبي

(١) مسلم رقم ٢٥٣٨ فضائل الصحابة. ٤ / ١٩٦٦.

صلى الله عليه وسلم يقول قبل أن يموت بشهر: تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند ربي وأقسم بالله ما على الأرض اليوم من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة.

[٨٦٠٧] ثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿قل إنما علمها عند ربي﴾ يقول: علمها عند الله، هو يجليها لوقتها، لا يعلم ذلك إلا الله.

### قوله تعالى: ﴿لا يجليها لوقتها إلا هو﴾

[٨٦٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لا يجليها لوقتها إلا هو﴾ لا يأتي بها ﴿إلا الله﴾.

### قوله تعالى: ﴿إلا هو﴾

[٨٦٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿لا يجليها لوقتها إلا هو﴾ يقول: لا يأتي بها إلا الله.

### قوله تعالى: ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾

[٨٦١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾ قال: ليس شئ من الخلق إلا يصيبه من ضرر يوم القيامة.

[٨٦١١] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾ قال: نقل علمها على أهل السموات والأرض أنهم لا يعلمون، قال معمر، وقال الحسن: إذا جاءت ثقلت على أهل السموات والأرض يقول: كبرت عليهم.

[٨٦١٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ثقلت في السموات والأرض﴾ يقول: خفيت في السموات والأرض فلم يعلم قيامها متى تقوم ملك مقرب ولا نبي مرسل.

### قوله تعالى: ﴿لا تأتيكم إلا بغتة﴾

[٨٦١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿لا تأتيكم إلا بغتة﴾ قضى الله أنها لا تأتيكم إلا بغتة.

[٨٦١٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي ﴿لأتأيكم إلا بغتة﴾ فتبغتهم قيامها تأتيهم على غفلة.

قوله تعالى: ﴿يسألونك كأنك حفي عنها﴾

[٨٦١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿كأنك حفي عنها﴾ يقول: كأنك عالم بها أي ليس تعلمها.

[٨٦١٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿يسألونك كأنك حفي عنها﴾

يقول: لطيف بها يعني كأنك يعجبك سؤالهم إياك، وقل إنما علمها عند الله

[٨٦١٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس: قوله: ﴿يسألونك كأنك حفي عنها﴾ يقول: كان بينك وبينهم مودة، كأنك صديق لهم.

[٨٦١٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿كأنك حفي عنها﴾ استحفيت عنها السؤال حتى علمتها.

[٨٦١٩] حدثنا أبي، ثنا منصور بن مزاحم ثنا أبو سعيد المؤدب عن خصيف عن مجاهد في قوله: ﴿يسألونك كأنك حفي عنها﴾ قال: كأنك حفي بهم تشتهي أن يسألوك عنها يعني الساعة.

[٨٦٢٠] حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثني أبي أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، ثنا عمر ويعني ابن أبي قيس عن سماك عن عكرمة في قوله: ﴿يسألونك كأنك حفي عنها﴾ قال: قد أتينا منك وبحثنا عليك

[٨٦٢١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة يسألونك كأنك حفي عنها﴾ أي حفي بهم قد قالت ذلك قريش، يامحمد إنشر لنا أو نشر إلينا علم الساعة كما بيننا وبينك لقرابتنا منك.



### قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ الآية

[٨٦٢٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن جدي عن ابن عباس قال: لما سأل الناس محمداً صلى الله عليه وسلم عن الساعة سألوه سؤال قوم كأنهم يرون أن محمداً حفى بهم فأوحى الله عز وجل إليه ﴿إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ استأثر بعلمها فلم يطلع عليها ملك ولا رسول.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ آية ١٨٨

[٨٦٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ ضلالة إلا ما شاء الله.

### قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ﴾

[٨٦٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سَتَكُنْتَ مِنَ الْخَيْرِ﴾ قال: لعلمت إذا اشتريت شيئاً ما أربح فيه فلا أبيع شيئاً إلا ربحت فيه ولا يصيبني الفقر.

[٨٦٢٥] حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن عطية، ثنا الحسن بن داود بن محمد ابن المنكدر ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سَتَكُنْتَ مِنَ الْخَيْرِ﴾ قال: ولو كنت أعلم متى أموت لعملت عملاً صالحاً.

### قوله تعالى: ﴿لَا سَتَكُنْتَ مِنَ الْخَيْرِ﴾

[٨٦٢٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سَتَكُنْتَ مِنَ الْخَيْرِ﴾ من المال.

### قوله تعالى: ﴿وَمَا مَسْنِيَّ السُّوءِ﴾

[٨٦٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: ﴿وَمَا مَسْنِيَّ السُّوءِ﴾ قال: الفقر.

[٨٦٢٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ومامسني سوء﴾ قال: لاجتنبت ما يكون من الشر قبل أن يكون وأتقيه.

### قوله تعالى: ﴿إن أنا إلا نذير﴾

[٨٦٢٩] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله الفزاري عن شيبان النحوي، أخبرنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس: قوله: ﴿نذير﴾ قال: نذير من النار.

### قوله تعالى: ﴿وبشير لقوم يؤمنون﴾

[٨٦٣٠] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وبشير﴾ قال: بشر بالجنة.

### قوله تعالى: ﴿هو الذي خلقكم من نفس واحدة﴾ آية ١٨٩

[٨٦٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جوير عن الضحاك خلقكم من نفس واحدة قال: يعني آدم صلى الله عليه وسلم - وروى عن مجاهد وأبي مالك وقتادة والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وجعل منها زوجها﴾

[٨٦٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جوير عن الضحاك ﴿وخلق منها زوجها﴾ قال: خلق حواء من آدم من ضلع الخلف وهو من أسفل الأضلاع وروى عن مقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

### قوله تعالى ﴿زوجها﴾

[٨٦٣٣] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع عن أبي هلال عن قتادة عن ابن عباس: يعني قوله: ﴿منها زوجها﴾ قال: خلقت المرأة من الرجل فجعل نهمتها في الرجل، وخلق الرجل من الأرض فجعل نهمته في الأرض فاحبسوا نساءكم.

[٨٦٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿منها زوجها﴾ قال: حواء من قصيري آدم وهو نائم فاستيقظ فقال: أأنا؟ بالنبطية امرأة - وروى عن السدي وقتادة ومقاتل بن حيان أنها حواء.

**قوله تعالى: ﴿ليسكن إليها﴾**

[٨٦٣٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿جعل منها زوجها﴾ قال: خلقت حواء من ضلع من أضلاعه ليسكن إليها.

**قوله تعالى: ﴿فلما تغشاها﴾**

[٨٦٣٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي حمزة، ثنا حبان، عن عبدالله ابن المبارك عن شريك عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فلما تغشاها آدم حملت.

**قوله تعالى: ﴿حملت حملاً خفيفاً﴾**

[٨٦٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا هلال بن الفياض، ثنا عمر ابن إبراهيم عن قتادة عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن حواء لما حملت كان لا يعيش لها ولد فقال لها الشيطان: سميه عبد الحارث فإنه يعيش فسمته وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره فحملت حملاً خفيفاً ولم يستبن.

[٨٦٣٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني إلى، حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس: قوله: ﴿فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً﴾ فشكت أحملت أم لا.

[٨٦٣٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد بن زريع عن قتادة قوله: ﴿فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً﴾ فاستبان حملها.

[٨٦٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قال: فوقع على حوا فحملت حملاً خفيفاً فمرت به وهي النطفة.

**قوله تعالى: ﴿فمرت به﴾**

[٨٦٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا هلال بن الفياض، ثنا عمر بن إبراهيم، عن قتادة عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن حواء لما حملت كان لا يعيش لها ولد، فحملت حملاً خفيفاً يقول: خفيفاً لم يستبن فمرت به لما استبان حملها.

[٨٦٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشبح، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> فمرت به قال: فاستمرت بحملها، وروى عن الحسن وإبراهيم النخعي والسدي مثل ذلك.

### والوجه الثاني:

[٨٦٤٣] حدثنا إلى، ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا أبو سعيد هو ابن أبي الوضاح عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن أبيه في قوله: ﴿فمرت به﴾ قال: استخفته.

### قوله تعالى: ﴿فلما أثقلت﴾

[٨٦٤٤] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا عبد الواحد ثنا سالم بن أبي حفصة قال: سمعت سعيد بن جبير يقول في هذه الآية: ﴿فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا﴾ قال: أهبط آدم وحواء وإبليس إلى الأرض قال: فدنا آدم من امرأته فوقعت في نفسه الشهوة فقام إليها فجامعها، فحملت وهي لا تعلم فجعل بطنها يعظم، فقالت لآدم: ما هذا الذي قد عظم له بطني قال: فسمع ذلك إبليس قال لها: إنك قد حملت فتلدين.

### قوله تعالى: ﴿دعوا الله ربهما﴾

[٨٦٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر عن السدي ﴿فلما أثقلت دعوا الله ربهما﴾ كبر الولد في بطنها، جاءها إبليس فخوفها وقال لها: ما يدريك ما في بطنك كلب أو خنزير أو حمار؟ وما يدريك من أين يخرج من دبرك فيقتلك، أم من قبلك أن ينشق بطنك فيقتلك؟ فذلك حين دعوا الله ربهما.

[٨٦٤٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الواحد ثنا سالم بن أبي حفصة قال: سمعت سعيد بن جبير يقول في هذه الآية: ﴿دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا﴾ فسمع ذلك إبليس قال لها: إنك قد حملت فتلدين قالت: وما ألد؟ قال بعض ماترين بغيرا، بقرة وضانية وماعزة قال فهو قوله: ﴿دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا﴾ لما تخوفهما به إبليس من البعير، والبقرة والضانية، والماعزة<sup>(٢)</sup>.

(١) التفسير ١ / ٢٥٢.

(٢) الدر ٣ / ٦٢٤.

### قوله تعالى: ﴿لئن آتيتنا صالحا﴾

[٨٦٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمود بن عبيد، عن إسماعيل عن أبي صالح ﴿لئن آتيتنا صالحا﴾ قال: أشفقنا أن تكون بهيمة.

وروى عن أبي البحتري. نحو ذلك.

[٨٦٤٨] حدثنا الأشج، ثنا بن يمان عن سفيان عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: أشفقنا أن لا يكون إنسانا، وروى عن أبي ملك مثل ذلك.

[٨٦٤٩] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان ثنا مهرا بن أبي عمر الرازي عن ابن أبي خالد عن أبي صالح في هذه الآية ﴿لئن آتيتنا صالحا﴾ قال: خشينا أن يكون بهيمة فقالا: لئن آتيتنا بشرا سوياً.

[٨٦٥٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصغاني، ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: وقال الحسن: ﴿لئن آتيتنا صالحا﴾ قال: غلاماً.

[٨٦٥١] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن محمد، ثنا عبد الواحد، ثنا سالم بن أبي حفصة قال: سمعت سعيد بن جبير في هذه الآية ﴿لئن آتيتنا صالحا﴾ مثل خلقنا ﴿لنكونن من الشاكرين﴾ وروى عن السدي مثل قول سعيد بن جبير

### قوله تعالى: ﴿لنكونن من الشاكرين﴾

[٨٦٥٢] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو عمر الحوضي ثنا خالد بن عبدالله عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية يعني قوله: ﴿لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين﴾ قال: ما أشرك آدم أن ضربه لمن بعده<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى ﴿فلما آتاها صالحا جعل له شركاء فيما آتاها﴾

[٨٦٥٣] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر أنبا سعيد بن بشير عن عقبة عن قتادة عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: لما حملت حواء آتاها الشيطان فقال: أنطيعيني ويسلم لك ولدك؟ سميه عبد الحارث، فلم تفعل فولدت فمات، ثم حملت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل، ثم حملت الثالث فجاءها فقال: إن تطيعيني يسلم، وإلا فإنه يكون بهيمة فبهيمهما فاطاعا<sup>(٢)</sup>.

(١) قال ابن كثير: هذه الآثار يظهر عليها - والله أعلم - أنها من آثار أهل الكتاب ٣ / ٥٣١.

(٢) الدرر ٣ / ٦٢٤.

[٨٦٥٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا حبان، عن عبدالله ابن المبارك عن شريك عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ قال: الله هو الذي خلقكم من نفس واحدة، وجعل منها زوجها ليسكن إليها، فلما تغشاها آدم حملت آتاهما إبليس فقال: إني صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة لتطيعن أو لأجعلن لها قرني إيل فيخرج من بطنك فيشقه ولأفعلن ولأفعلن يخوفهما سمياه عبد الحارث فأبيا أن يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت يعني الثانية فأتاهما أيضا فقال: أنا صاحبكما الذي فعلت ما فعلت لتفعلن أو لأفعلن ولأفعلن يخوفهما فأبيا أن يطيعانه فخرج ميتا، ثم حملت الثالثة فأتاهما أيضاً فذكر لهما فأدرکہما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾

[٨٦٥٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن عيينة قال: سمعت صدقة قال: أبي يعني ابن عبدالله بن كثير المكي يحدث عن السدي، قال: هذا من الموصول المفصل قول: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ قال: شأن آدم وحواء

[٨٦٥٦] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر ثنا سفیان عن الهذلي عن السدي في قوله: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ قال: هو آدم وحواء.

[٨٦٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي يقول الله: ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ يعني في الأسماء.

[٨٦٥٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا بكر بن عبدالله المزني جعلا له شركاء فيما آتاهما أن آدم سمي ابنه عبد الشيطان.

[٨٦٥٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿جعلا له شركاء فيما آتاهما﴾ فكان شركا في طاعته ولم يكن شركا في عبادته وكان الحسن يقول: هم اليهود والنصارى رزقهم الله أولادا فهودوا ونصروا.

قوله تعالى: ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾

[٨٦٦٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أنبأ ابن عيينة قال: سمعت

صدقة يحدث عن السدى ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾ يقول: عما أشرك المشركون ولم يعنهما.

[٨٦٦١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾ قال: هذه فصل من آية آدم، خاصة في آلهة العرب.

[٨٦٦٢] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾ هو الانتكاف<sup>(١)</sup> أنكف نفسه عز وجل يقول: عظم نفسه وأنكفته الملائكة وما سبح له.

[٨٦٦٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران عن سفيان عن السدى عن أبي مالك قال: هذه مفصلة أطاعاه في الولد ﴿فتعالى الله عما يشركون﴾، وقال: هذه لقوم محمد. أبو مالك يقوله.

### قوله تعالى: ﴿أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون﴾ آية ١٩١

[٨٦٦٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ولد لآدم ولد فسماه عبدالله فأتاهما إبليس فقال: ماسميتهما ابنكما هذا أنت يا آدم وأنت يا حواء؟ قال: وكان ولدهما قبل ذلك ولد فسمياه عبدالله، فقال إبليس أتظنان أن الله تارك عبده عندكما؟ ووالله ليذهبن به كما ذهب بالآخر ولكن أدلكما على اسم يبقى لكما مابقيتهما فسمياه عبد الشمس، فسمياه فذلك قوله تعالى ﴿أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون﴾ الشمس لا تخلق شيئا؟ إنما هي مخلوقة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعهما مرتين قال: زيد خدعهما في الجنة، وخدعهما في الأرض<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى ﴿ولا يستطيعون لهم نصرا﴾ الآية ١٩٢

### قوله تعالى: ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم﴾ الآية ١٩٣

[٨٦٦٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: إن أجاب من يدعوه إلى الهدى اهتدى إلى الطريق.

(١) التبرؤ من الأولاد والصواحب.

(٢) الدر ٣ / ٦٢٤.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ﴾ الآية ١٩٤

[٨٦٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق القمي عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة حتى يلقيان بين يدي الله، ويجاء بمن كان يعبدهما فيقال: ﴿فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين﴾.

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِ الْبَشَرِ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْتَاطُونَ بِهَا﴾ آية ١٩٥

[٨٦٦٧] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله حمزة بن إسماعيل، أنبأ إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة عن أبي البحراني عن سلمان الفارسي قال: القلوب أربعة، قلب أغلف فذلك قلب الكافر وقلب منكوس فذلك قلب المنافق، وقلب مصفح فذلك قلب فيه إيمان ونفاق، فمثل الإيمان كممثل البقلة يسقيها الماء، ومثل النفاق فيه كممثل القرحة يسقيها الصديد، فهما يقتتلان في جوفه فأيتهما ماغلبت أكلت صاحبها حتى يصيره الله تعالى إلى ما يصره، وقلب أجرد فيه سراج وسراج نوره وذلك قلب المؤمن.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ

وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ آية ١٩٦

[٨٦٦٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي أبي عن أبيه عن ابن عباس: قوله: ﴿نَزَلَ الْكِتَابَ﴾ هو القرآن.

[٨٦٦٩] ذكر عن نصر بن علي ويعقوب الدورقي، عن محمد بن مروان العقيلي، عن عمارة بن أبي حفصة قال: دخل مسلمة على عمر بن عبد العزيز يعود في مرضه الذي مات فيه فقال له من توصي بأهلك؟ فقال: إذا نسيت الله فذكرني، فأعاد عليه ثلاثا فقال: ﴿إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ..﴾ آية ١٩٧

[٨٦٧٠] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ قال: هذا الوثن.



قوله تعالى: ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى﴾ الآية ١٩٨

[٨٦٧١] أخبرنا أحمد بن عثمان حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى﴾ لا يسمعون دعاهم.

قوله تعالى: ﴿وتراهم ينظرون إليك﴾ آية ١٩٨

[٨٦٧٢] وبه إلى السدي قوله: ﴿وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾ قال: هؤلاء المشركون.

قوله تعالى: ﴿وهم لا يبصرون﴾

[٨٦٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾ ماتدعوهم إليه من الهدى.

قوله تعالى: ﴿خذ العفو﴾ آية ١٩٩

[٨٦٧٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال: سمعت عبدالله بن الزبير على المنبر يقول: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ والله ما أمر بهما إلا أن تؤخذ لآمن اخلاق الناس، والله لأخذنها منهم ما صحبتهم.

[٨٦٧٥] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي أبو المنذر، عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر في قوله: ﴿خذ العفو﴾ قال: أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

[٨٦٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن جعفر الرقي، ثنا عبدالله ابن المبارك عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿خذ العفو﴾ قال: الفضل.

[٨٦٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> في قوله: ﴿خذ العفو﴾ خذ العفو من أخلاق الناس وأعمالهم بغير تجسس.

(١) التفسير ١ / ٢٥٣ (بغير تحمس).

[٨٦٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿خذ العفو﴾ يقول: خذ الفضل، أنفق الفضل. وروى عن عروة ابن الزبير قال: ما صفا لك من أخلاقهم.

### والوجه الثاني:

[٨٦٧٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف﴾ يقول: خذ ما عفا لك من أموالهم ما أتوك به من شيء فخذ، وكان هذا قبل أن تنزل براءة تفرض الصدقات وتفصيلها وما انتهت الصدقات إليها. وروى عن الضحاك نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٨٦٨٠] حدثنا أبي، ثنا علي بن ميسرة الهمداني، ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿خذ العفو﴾ قال: ما لم يسرفوا.

### والوجه الرابع:

[٨٦٨١] كتب إليّ، أبو يزيد القراطيسي ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿خذ العفو﴾ قال: عفا عن المشركين عشر سنين بمكة.

[٨٦٨٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ سفيان عن أمي قال: لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم: ما هذا يا جبريل؟ قال: إن الله يأمرك أن تعفو عن ظلمك، وتعطي من حرمك وتصل من قطعك.

[٨٦٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت سفيان بن عيينة، عن أمي عن الشعبي نحوه.

### قوله تعالى: ﴿وأمر بالعرف﴾

[٨٦٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس: قوله: ﴿وأمر بالعرف﴾ يقول: بالمعروف، وروى عن عروة بن الزبير، والسدي، وسفيان الثوري نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾

[٨٦٨٥] حدثنا أبي، ثنا أبو اليماني الحكم بن نافع، أخبرني شعيب هو ابن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة أن عبدالله بن عباس قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن، وكان من نفر الذين يدينهم عمر بن الخطاب فقال عيينة لابن أخيه: هل لك وجه عند هذا الأمير فستأذن لي عليه؟ فقال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس: فاستأذن الحر لعيينة، فأذن له عمر فلما دخل عليه قال: هيا ابن الخطاب والله ماتعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر: يا أمير المؤمنين إن الله قال لنبيه: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ وإن هذا من الجاهلين، قال: فوالله ماجوزها حين تلاها وكان وقافا عن كتاب الله<sup>(١)</sup>.

[٨٦٨٦] حدثنا أبي، ثنا عبده بن سليمان المروزي بطرسوس أنبا ابن المبارك أنبا معمر، عن قتادة قال: الإعراض عن الناس أن يكلمك أحد وأنت معرض عنه وتتكبر.

[٨٦٨٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا، أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدا لرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ قال: أمره فأعرض عنهم عشر سنين، ثم أمره بالجهاد.

[٨٦٨٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن عبدالله بن نافع أن سالم بن عبدالله مر على عير لأهل الشام وفيها جرس فقال: إن هذا ينهى عنه فقالوا: نحن أعلم بهذا منك، إنما يكره الجلجل الكبير، فأما مثل هذا فلا بأس به، فسكت سالم وقال: ﴿وأعرض عن الجاهلين﴾

### قوله تعالى: ﴿وأما ينزغنك من الشيطان نزغ﴾ آية ٢٠٠

[٨٤٢٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس ابن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله﴾ قال: علم الله أن هذا العدو متبغي ومريد.

(١) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٩٨.

### قوله تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾

[٨٤٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه ونفته ونفخه، قال: فهمزه الموتة، ونفته الشعر، ونفخه الكبرياء<sup>(١)</sup>.

[٨٦٩١] أخبرنا هاشم بن خالد بن أبي جميل الدمشقي فيما كتب إلى قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: لولا أن الله تبارك وتعالى أمرنا بالتعوذ من الشيطان ماتعوذت منه أبداً لأنه لا يملك ضراً ولا نفعاً، وكان أبو سليمان لا يذكر قبلها من الشيطان اتباعاً لقول الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

[٨٦٩٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة ثنا محمد ابن إسحاق: أنه سميع عليم أي سميع ما يقولون عليم بما يخفون.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ آية ٢٠١

[٨٦٩٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي أنبا حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ قال: هم المؤمنون.

### قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾

[٨٦٩٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾ والطائف اللمة ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصَرُونَ﴾

### الوجه الثاني:

[٨٦٩٥] حدثنا أبو عبد الله بن حماد الطهراني أنبا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ قال ابن عباس الطائف: الغضب. وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعبد الرحمن بن زيد ابن أسلم نحو ذلك.

**قوله تعالى: ﴿تذكروا﴾**

[٨٦٩٦] ذكر عن الحسن بن فرقد، عن سليط بن عبدالله بن يسار قال: سمعت عبدالله بن الزبير يقول: ﴿إذا مسهم طائف من الشيطان﴾ تأملوا.

[٨٦٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح أنبا محمد بن ربيعة، عن الحر ابن جرموز، عن أبي نهشل، عن الضحاك قوله: ﴿إن الذين إتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان﴾ بالآلام ﴿تذكروا﴾ قال: هم بفاحشة ولم يعملها، قال الحر بن جرموز، وقال العلاء بن بدر: قد عملها.

[٨٦٩٨] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا﴾ يقول: إذا زلوا وتابوا.

**قوله تعالى: ﴿فإذا هم مبصرون﴾**

[٨٦٩٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿تذكروا فإذا هم مبصرون﴾ يقول: إذا هم منتهون عن المعصية، آخذون بأمر الله عاصون للشيطان.

[٨٧٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿تذكروا فإذا هم مبصرون﴾ يبصرون ما هم فيه.

**قوله تعالى: ﴿وإخوانهم﴾ آية ٢٠٢**

[٨٧٠١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿وإخوانهم يمدونهم﴾ قال: إخوان الشياطين يمدونهم في الغي.

[٨٧٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدي ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ قال: إخوان الشيطان من المشركين يمدهم الشيطان في الغي - وروى عن مجاهد<sup>(١)</sup> وقتادة.

### والوجه الثاني:

[٨٧٠٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا حسين بن علي بن حسن بن أبي الحسن البراد، عن أبي مودود عن محمد بن كعب في قوله: ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ يقول: هم من الجن، وروى عن ابن عباس وعبدالله بن كثير نحو ذلك.

#### قوله تعالى: ﴿يمدونهم﴾

[٨٧٠٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني وعبيدة قالا: أنبأ ابن المبارك عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ يؤزونهم وروى عن عطاء الخراساني مثل ذلك.

### والوجه الثاني:

[٨٧٠٥] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ قال: هم الجن يوحون إلى أوليائهم من الإنس.

[٨٧٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران عن سفيان ﴿وإخوانهم يمدونهم في الغي﴾ قال: قولهم له لولا فعلت كذا وكذا.

[٨٧٠٧] حدثنا أبي، ثنا عبدة أنبأ ابن المبارك قراءة عن ابن جريج عن ابن كثير يمدونهم قال: المد الزيادة.

#### قوله تعالى: ﴿في الغي﴾

[٨٧٠٨] حدثنا حجاج ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿يمدونهم في الغي﴾ استجهالا.

#### قوله تعالى: ﴿ثم لا يقصرون﴾

[٨٧٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿ثم لا يقصرون﴾ قال: لا يقصرون الإنس عما يعملون من السيئات، ولا الشياطين تمسك عنهم.

## الوجه الثاني:

[٨٧١٠] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس: قوله: ﴿ثم لا يقصرون﴾ يقول: لا يسأمون.

## والوجه الثالث:

[٨٧١١] حدثنا أبي، ثنا عبيدة بن سليمان أنبأ ابن المبارك قراءة، عن ابن جرير عن ابن كثير ﴿ثم لا يقصرون﴾ قال: الجن يمدون إخوانهم من الإنس ثم لا يقصر الإنس أهل الشرك، فما يقصر الذين اتقوا لا يرعون لا يحجزهم الإيمان.

قوله تعالى: ﴿وإذا لم تأتهم بآية..... الآية﴾ آية ٢٠٣

[٨٧١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمار، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿لولا اجتبيتها﴾ يقولون: هلا افتعلتها من تلقاء نفسك<sup>(١)</sup>.

[٨٧١٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لولا اجتبيتها﴾ يقول: لولا أحدثتها يقول: لولا تلقيتها فأنسأتها.

[٨٧١٤] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها﴾ يقول: لولا أخرتها أنت فجيئت بها من السماء.

[٨٧١٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس: قوله: ﴿قالوا لولا اجتبيتها﴾ يقولون: لولا تقبلتها من الله

[٨٧١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لولا إجتبيتها﴾ يقول: لولا أحدثتها<sup>(٢)</sup>.

(١) الدر ٣ / ٦٣٣.

(٢) ابن كثير.

[٨٧١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتَهُمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ أي لولا أتينا بها من قبل نفسك، هذا قول كفار قريش.

### قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ، مِنْ رَبِّي﴾

[٨٧١٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ ابتدعتها من عندك قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي﴾.

### قوله تعالى: ﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾

[٨٧١٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي بينة من ربكم.

[٨٧٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرّج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ قال: البصائر الهدى بصائر مافي قلوبهم لدينهم، وليست ببصائر الرؤوس وقرأ ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾<sup>(٢)</sup> وقال: إنما الدين بصره وسمعه في هذا القلب.

### قوله تعالى: ﴿وَهْدَى﴾

[٨٧٢١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق أنبا الثوري عن بيان عن الشعبي ﴿هدى﴾ قال: من الضلالة.

### الوجه الثاني:

[٨٧٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿هدى﴾ يعني تبيان.

### الوجه الثالث:

[٨٧٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿هدى﴾ قال: نور.

(١) التفسير ١ / ٢٥٤.

(٢) سورة الحج آية ٤٦.



### قوله تعالى: ﴿ورحمة لقوم يؤمنون﴾

[٨٧٢٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: رحمة القرآن.

[٨٧٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية عن حجاج عن عطية عن أبي سعيد قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: رحمة أن جعلكم من أهل القرآن.

### قوله تعالى: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ الآية ٢٠٤

[٨٧٢٦] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي حدثني عبدالله بن عامر حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن هذه الآية: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ قال: نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة.

[٨٧٢٧] حدثنا يونس بن عبدالأعلى أنبأ ابن وهب، ثنا أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي: قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ في الصلاة أجابه من ورائه إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قالوا مثل ما يقول حتى تنقضي الفاتحة والسورة فلبث ماشاء الله أن يلبث ثم نزلت: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ فقرأ وأنصتوا.

[٨٧٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة قال: كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ فهذا في الصلاة.

[٨٧٢٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن يحيى القطعي ثنا محمد بن بكر عن عمران أبي العوام عن عاصم. عن أبي وائل أن ابن مسعود سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه، فلما فرغ قال: إن الله يفعل ما يشاء، وكان قبل ذلك يتكلم في الصلاة ويأمر بحاجته فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رد عليه وقال: إنها نزلت ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾.

### الوجه الثاني:

[٨٧٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل وأبو خالد عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أسير بن جابر المحاربي عن عبدالله قال: لعلمكم تقرون؟ قلنا: نعم قال: ألا تفقهون؟ مالكم لاتعقلون؟ ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلمكم ترحمون﴾.

[٨٧٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن حجاج ابن جريج عن مجاهد قال: قرأ رجل خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلمكم ترحمون﴾.

[٨٧٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن أبي المقدم عن معاوية بن قرة المزني قال: احسبه عن عبدالله بن مفضل قال: إنما نزلت ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلمكم ترحمون﴾ في قراءة الإمام إذا قرأ فاستمع له وأنصت.

[٨٧٣٣] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا مسكين بن بكير ثنا ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن المؤمن في سعة من الاستماع إلى يوم الجمعة، أو في صلاة مكتوبة أو يوم أضحى أو يوم فطر في قوله: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾.

[٨٧٣٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أنبا الثوري عن جابر عن مجاهد قال: وجب الإنصات في اثنتين من الصلاة والإمام يقرأ وفي الجمعة والإمام يخطب.

[٨٧٣٥] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب، أخبرني ابن زيد، عن أبيه قال: حين أنزلت ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ قال: يكون قائما في الصلاة.

### الوجه الثالث:

[٨٧٣٦] ذكر محمد بن مسلم حدثني محمد بن موسى بن أعين ثنا خطاب ثنا خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلمكم ترحمون﴾ قال: في الصلاة وحين ينزل الوحي عن الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿وَأَنْصَتُوا لِعَلِّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾

[٨٧٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو عمر الخوصي، ثنا مبارك، عن الحسن ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ قال: إذا جلست إلى القرآن فأنصت له.

### قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَعًا وَخِيفَةً﴾ آية ٢٠٥

[٨٧٣٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أنبأ ابن التميمي عن أبيه عن حيان ابن عمير، عن عبيد بن عمير في قول الله: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ﴾ قال: يقول الله: إذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي، وإذا ذكرني عبدي وحده ذكرته وحدي، وإذا ذكرني في ملاء ذكرته في أحسن منهم وأكرم.

[٨٧٣٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَعًا وَخِيفَةً﴾ أمر الله بذكره ونهى عن الغفلة.

### الوجه الثاني:

[٨٧٤٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، حدثني ابن زيد عبد الرحمن، عن أبيه زيد بن أسلم ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ﴾ قال: الذكر أن تذكر الله وتسبحه وتهلله وتحمده.

[٨٧٤١] ذكره أبي، ثنا عبدان بن عثمان المروزي، عن أبي حمزة، يعني السكري عن مطرف عن الحكم ابن عتيبة في قوله: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَعًا وَخِيفَةً﴾ قال: إذا أسمعك الإمام القراءة فلا تنطق بشيء.

### قوله تعالى: ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾

[٨٧٤٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت ابن زيد في قوله: ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ لا تجهر بذلك.

[٨٧٤٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني ابن زيد عبد الرحمن، عن أبيه زيد بن أسلم ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ قلا: لا تجهر بالغدو والآصال.

[٨٧٤٤] وبإسناده قال: ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغَدُوِّ﴾ يجهر فيها.

### قوله تعالى: ﴿بِالْغَدُوِّ﴾

[٨٧٤٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿بِالْغَدُوِّ﴾ قال: أما بالغدو فصلاة الصبح.

### قوله تعالى: ﴿وَالْأَصَالُ﴾

[٨٧٤٦] وبه عن قتادة ﴿وَالْأَصَالُ﴾ قال: بالعشى.

[٨٧٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مریم، أنبأ مفضل بن فضالة، عن أبي صخر في قوله: ﴿بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالُ﴾ والاصال ما بين الظهر والعصر.

[٨٧٤٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، حدثني عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: ﴿دون الجهر من القول بالغدو والاصال﴾ قال: فالاصال لا يجهر فيها.

### قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾

[٨٧٤٩] وبه عن ابن زيد، عن أبيه أسلم قال: ﴿ولا تكن من الغافلين﴾ قال: مع الغافلين.

[٨٧٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا يحيى بن الضريس عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن بكير بن الأخنس قال: ما أتى يوم الجمعة على أحد وهو لا يعلم أنه يوم جمعة إلا كتب من الغافلين.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ

عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْبَحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾

[٩٤٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي يسبح، قال: يصلى.

آخر تفسير سورة الأعراف

## سورة الأنفال

(٨)

تفسير السورة التي يذكر فيها الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت﴾

قوله عز وجل ﴿يسئلونك﴾ آية ١

[٩٤٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر النخعي عن جويبر عن الضحاک  
﴿يسئلونك عن الأنفال﴾ قال : يقولون : أعطنا .

[٨٧٥٣] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن  
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله : ﴿يسئلونك﴾ يعني : قرابة النبي صلى الله  
عليه وسلم .

قوله تعالى : ﴿الأنفال﴾

[٨٧٥٤] وبه عن ابن عباس قوله : ﴿يسئلونك عن الأنفال﴾ قال : الأنفال :  
المغانم، كانت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خالصة ليس لأحد منها شيء .  
وروى عن مجاهد والضحاك، وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان، أنهم قالوا :  
المغانم .

قوله تعالى : ﴿قل الأنفال لله والرسول﴾

[٨٧٥٥] حدثنا يونس بن حبيب الأصبهاني ثنا أبو داود أخبرنا شعبة أخبرني  
سماك بن حرب قال : سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد قال : نزلت في  
أربع آيات : أصبت سيفاً يوم بدر، وربما قال : أصاب ابني سيفاً يوم بدر، قال :  
فاتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت (١) : نفلني، فقال : ضعه من حيث  
أخذته مرتين، ثم عاودته فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ضعه من حيث  
أخذته، فنزلت هذه الآية ﴿يسئلونك عن الأنفال﴾ (٢)

(١) سقطت اللوحة رقم ٢٢٢ من الأصل وبها نهاية سورة الاعراف وبداية سورة الأنفال وأكملتها من تفسير  
سورة الأنفال ١ / ١ تحقيق الدكتور - عيادة أيوب الكبيسي (رسالة علمية) .

(٢) مسند الإمام أحمد ١ / ١٨٥ .

[٨٧٥٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني أنبأ أبو بكر بن عياش عن عاصم عن سعد، قال جئت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بسيف فقلت : يارسول الله، إن الله قد شفى نفسي اليوم من المشركين فهب لي هذا السيف، فقال : إن هذا السيف ليس لي ولالك فاطرحه، فطرحته، فقلت، لعله يعطاه رجل لم يبل مثل بلائي، قال : فيينا انا إذ جاءني الرسول، فقال : أجب، فظننت أنه نزل في شيء لكلامي فجئت، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم : إنك سألتني هذا السيف، وليس هو لي ولا لك، فإن الله قد جعله لي فهو لك. (١)

[٨٧٥٧] أخبرني علي بن عبد العزيز فيما كتب إلى قال : قال أبو عبيد في الأنفال إنها المغنم وفي كل نيل ناله المسلمون لقول الله عز وجل ﴿ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ﴾ فقسمها يوم بدر على ماأراه الله من غير أن يخمسها على ماذكرناه في حديث سعد، ثم نزلت بعد ذاك آية الخمس فنسخت الأولى، وفي ذلك آثار

والأنفال : أصلها جماع الغنائم، إلا أن الخمس منها مخصوص لأهله على منازل به الكتاب وجرت به السنة.

ومعنى الأنفال في كلام العرب : كل إحسان فعله فاعل تفضلاً من غير أن يجب ذلك عليه، فكذلك النفل الذي أحله الله للمؤمنين من أموال عدوهم، إنما هو شيء خصهم الله به تطولاً منه عليهم، بعد أن كانت الغنائم محرمة على الأمم قبلهم فنفلها الله هذه الأمة، فهذا أصل النفل، وبه سمى ما جعل الإمام للمقاتلة نفلاً وهو تفضيله بعض الجيش على بعض بشئ سوى سهامهم، يفعل ذلك على قدر الغنى عن الإسلام، والنكي في العدو. وفي النفل الذي ينفله الإمام سنن أربع لكل واحدة منهن موضع غير موضع، الأخرى فإحداهن : في النفل لخمسة فيه وذلك السلب، والثانية : النفل الذي يكون من الغنيمة بعد إخراج الخمس، وهو أن يوجه الإمام السرايا في أرض الحرب فتأتي بالغنائم فيكون للسرية مما جاءت به الربع والثلث بعد الخمس، والثالثة، في النفل من الخمس نفسه وهو أن تحاز الغنيمة كلها ثم تخمس فإذا صار الخمس في يدي الإمام نفل منه على قدر مايرى، والرابعة : في النفل في

جملة الغنيمة قبل أن يخمس منها شيء، وهو أن تعطي الإدلاء ورعاء الماشية والسواق لها وفي كل ذلك اختلاف.

قال الربيع بن سليمان قال الشافعي : الأنفال : أن لا يخرج من رأس الغنيمة قبل الخمس شيء غير السلب.

### والوجه الثاني من النفل :

هو شيء زيدوه غير الذي كان لهم، وذلك من خمس النبي صلى الله عليه وسلم، فإن له خمس الخمس من كل غنيمة فينبغي للإمام أن يجتهد فإذا كثر العدو وإشتدت شوكتهم وقل من بإزائه من المسلمين نفل منه اتباعاً لسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإذا لم يكن ذلك لم ينفل.

### والوجه الثالث من النفل :

إذا بعث الإمام سرية أو جيشاً فقال لهم قبل اللقاء : من غنم شيئاً فهو له بعد الخمس، فذلك لهم على ما شرط الإمام، لأنهم على ذلك غزوا، وبه رضوا.

من فسر الآية بأن السلب الذي يتقرب الرجل بقتل المشرك له من غير أن يخمس أو يشركه فيه أحد :

[٨٧٥٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى ابن قتادة عن ابن قتادة أنه قال : خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام حنين فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سلبه، فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالك يا أبا قتادة ؟ فقصصت عليه القصة، إنني ضربت رجلاً من المشركين بالسيف على جبل عاتقه ثم أدركه الموت، فقال رجل من القوم : صدق يارسول الله، وسلب ذلك القتل عندي، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم : أعطه إياه. (١)

[٨٧٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا معن عن مالك بن أنس عن الزهري عن القاسم بن محمد قال : سأل رجل ابن عباس عن الأنفال فقال : الفرس من النفل والسلب من النفل.

(١) الترمذي كتاب السير رقم ١٥٦٢.

من فسر الآية بأن النفل يكون ما يخرج الخمس منه :

[٨٧٦٠] حدثنا أبي ثنا عون بن الحكم بن سنان الباهلي ومحمد بن أبي نعيم الواسطي وعبيد بن محمد بن بحر العبدي قالوا : حدثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب حدثني أبو الجويرية عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - من بني سليم يقال له : معن بن يزيد قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : لانفل إلا بعد الخمس. (١)

من فسر الآية على أن النفل يكون من الخمس :

[٨٧٦١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب أن مالكا حدثه عن أبي الزناد عن ابن المسيب أنه قال : كان الناس يعطون النفل من الخمس .

[٨٧٦٢] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن المبارك عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن أنس بن مالك كان مع عبيد الله بن أبي بكر في غزاة غزاهما فأصابوا سبياء، وأراد عبيد الله بن أبي بكر أن يعطي أنسا من السبي قبل أن يقسم، قال أنس : لا، ولكن أقسم ثم اعطني من الخمس .

من فسر الآية على أن النفل من جميع الغنيمة قبل أن تخمس :

[٨٧٦٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن أياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : غزونا مع أبي بكر هوازن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنفلني جارية من بني فزارة أجمل العرب، عليها قشع لها، فما كشفت لها عن ثوب حتى أتيت المدينة، فلقيني النبي - صلى الله عليه وسلم - في السوق، فقال : لله أبوك هبها لي، فوهبتها له فبعث بها ففادى بها أسارى من المسلمين كانوا بمكة. (٢)

من فسر الآية على أن النفل قبل التقاء الزحفان :

[٨٧٦٤] حدثنا أبي حدثني الفضل بن دكين ثنا شريك عن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن عبد الله قال : النفل مالم يلتقي

(١) مسند الإمام أحمد ٣ / ٤٧٠ .

(٢) مسلم كتاب الجهاد ٣ / ١٣٧٠٠٥ رقم ١٧٥٥ .



الزحفان، أو قال : صفان، فإذا التقى الصفان، أو قال : الزحفان، فالمغنم وروى عن مسروق أنه قال : لانفل يوم الزحف.

من فسر الآية على أن النفل مما تصيبه السرايا :

[٨٧٦٥] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم حدثنا الحسن بن صالح عن أبيه عن الشعبي ﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ قال : ما أصابت السرايا.

من فسر الآية أنها منسوخة، نسختها ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء ﴾ الآية

[٨٧٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ﴾ قال : الأنفال : المغنم كانت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - خالصة ليس لأحد منها شيء ما أصاب سرايا المسلمين من شيء أتوه به، فمن حبس منه إبرة أو سلكا فهو غلول، فسألوا النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يعطيهم منها، قال الله تعالى : ﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ يعني : قرابة النبي صلى الله عليه وسلم - ﴿ قل الأنفال ﴾ جعلتها لرسولي، ليس لكم منه شيء ﴿ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ﴾ ثم أنزل ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى ﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿ فاتقوا الله وأصلحوا ﴾

[٨٧٦٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن صالح الواسطي قالا : حدثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ﴾ قال : هذا تحريج من الله على المؤمنين أن يتقوا الله، وأن يصلحوا ذات بينهم.

قوله تعالى: ﴿ وأصلحوا ذات بينكم ﴾

[٨٧٦٨] حدثنا أبي حدثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال : خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشهدت معه بدرأ. فلقينا المشركين فهزم الله العدو، فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون، وأكبت طائفة في العسكر يحوزونه

ويجمعونه، وأحدقت طائفة برسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يصيب العدو منه غرة.

قال الذين جمعوا الغنائم : نحن حويناهم وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب، وقال الذين خرجوا في طلب العدو : لستم بأحق بها منا، نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم، وقال الذين أحدقوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - لستم بأحق بها منا، أحدقنا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخفنا أن يصيب العدو منه غرة فاشتغلنا به فنزلت ﴿ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ﴾ فقسّمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين المسلمين، وكان يقول : ليرد قوى المسلمين على ضعيفهم. (١)

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى حدثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدي ﴿ وأصلحوا ذات بينكم ﴾ قال : لاتستبوا.

[٨٧٧٠] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد حدثنا سعيد بن عبد العزيز أنه سمع مكحولاً يحدث : أن صلاح ذات بينهم كان أن ردت الغنائم، فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبين من قاتل وغنم. وروى عن قتادة ومطر أنهما قالا : أمرهم أن يرد بعضهم على بعض.

### قوله تعالى: ﴿ وأطيعوا الله ورسوله ﴾

[٨٧٧١] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا يعلي بن عبيد ثنا عبد الملك عن عطاء في قوله: ﴿ أطيعوا الله ورسوله ﴾ قال : طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة.

### الوجه الثاني :

[٨٧٧٢] حدثنا علي بن الحسين حدثنا أبو الطاهر أنبأ ابن وهب، حدثني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي قال : وأخبرنا أبو معاوية البجلي عن سعيد بن جبير ﴿ وأطيعوا الله ورسوله ﴾ أسلموا السيف إليه ثم نسخت ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسته ﴾

## الوجه الثالث :

[٨٧٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ سلموا لله ورسوله، يحكمان فيها بما شاء ويضعانه حيث أرادوا .

## قوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

[٨٧٧٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله : ﴿ مؤمنين ﴾ قال : مصدقين .

## قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ ﴾ آية ٢

[٨٧٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن السدي في قول الله : ﴿ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ قال : الذي إذا ذكر الله عند الشيء وجل قلبه .

## قوله تعالى : ﴿ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾

[٨٧٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ قال : فرقت . وروى عن مجاهد وقتادة : نحو ذلك .

## الوجه الثاني :

[٨٧٧٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ قال : المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه، فلا يؤمنون بشيء من آيات الله، ولا يتوكلون على الله، ولا يصلون إذا غابوا، ولا يؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله أنهم ليسوا بمؤمنين، ثم وصف المؤمنين فقال : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ فأدوا فرائضه .

[٨٧٧٨] حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان المروزي أنبا ابن المبارك أنبا سفيان قال

سمعت السدي يقول في قوله : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ قال : هو الرجل يريد أن يظلم، أو قال : يهم بمعصية فيقال له : اتق الله، فيجل قلبه .

### قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ﴾

[٨٧٧٩] حدثنا أبو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ آيَاتِهِ ﴾ يعني: القرآن.

### قوله تعالى: ﴿ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾

[٨٧٨٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وَإِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ يقول: تصديقاً.

[٨٧٨١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ وَإِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ يقول: زادتهم خشية.

[٨٧٨٢] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ سفيان عن سمع مجاهداً يقول في قوله: ﴿ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ قال: الإيمان يزيد وينقص.

### قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾

[٨٧٨٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ يقول: لا يرجون غيره.

[٨٧٨٤] حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل قال هريم: ثنا عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال: التوكل على الله جماع الإيمان.

[٨٧٨٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ قال: هذا نعت أهل الإيمان، نعتهم فأثبت نعتهم ووصفهم فأثبت صفتهم.

[٨٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل ثنا ضرار بن مرة عن سعيد بن جبير قال: التوكل على الله نصف الإيمان.

### قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ آية ٣

[٨٧٨٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ قال: الصلوات الخمس.

[٨٧٨٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : فيما ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس يقول الله . سبحانه وبحمده ﴿ الذين يقيمون الصلاة ﴾ أي : يقيمون الصلاة بفرضها .

[٨٧٨٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب ابن عطاء الخفاف عن سعيد عن قتادة يقيمون الصلاة : إقامة الصلاة : المحافظة على مواقيتها، ووضوئها وركوعها وسجودها .

[٨٧٩٠] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا محمد بن مزاحم، أنبأ بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله ﴿ يقيمون الصلاة ﴾ إقامتها : المحافظة على موقيتها، وأسبغ الطهور فيها، وتمام ركوعها وسجودها، وتلاوة القرآن فيها والتشهد، والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - فهذا إقامتها .

### قوله تعالى : ﴿ وما رزقناهم ينفقون ﴾

[٨٧٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله : ﴿ وما رزقناهم ينفقون ﴾ يقول : زكاة أموالهم .

### والوجه الثاني :

[٨٧٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي ﴿ وما رزقناهم ينفقون ﴾ فهي نفقة الرجل على أهله، وهذا قبل أن تنزل الزكاة .

### الوجه الثالث :

[٨٧٩٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة ﴿ وما رزقناهم ينفقون ﴾ فأنفقوا مما أعطاكم الله، فإنما هذه الأموال عواري وودائع عندك يا ابن آدم أو شكت أن تفارقها .

### قوله تعالى : ﴿ أولئك هم المؤمنون حقا ﴾ آية ٤

[٨٧٩٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ أولئك هم المؤمنون حقا ﴾ برثوا من الكفر .

[٨٧٩٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿ أولئك هم المؤمنون حقا ﴾ قال : استحقوا الإيمان بحق، فأحقه الله لهم

[٨٧٩٦] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل عن يحيى الضريس ثنا أبو سنان قال : سئل عمرو بن مرة عن قوله : ﴿ أولئك هم المؤمنون حقا ﴾ قال : إنما أنزل القرآن بلسان العرب، كقولك : فلان سيد حقا وفي القوم سادة، وفلان تاجر حقا وفي القوم تجار، وفلان شاعر حقا وفي القوم شعراء.

### قوله تعالى: ﴿ لهم درجات عند ربهم ﴾

[٨٧٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ درجات ﴾ يعني: فضائل ورحمة

[٨٧٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله، أنبا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿ لهم درجات عند ربهم ﴾ قال : أعمال رفيعة.

### الوجه الثاني :

[٨٧٩٩] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم ثنا سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله: ﴿ لهم درجات عند ربهم ﴾ قال : أهل الجنة بعضهم فوق بعض، فيرى الذي هو فوق فضله على الذي هو أسفل منه، ولا يرى الذي هو أسفل أنه فضل عليه أحد.

### قوله تعالى: ﴿ ومغفرة ﴾

[٨٨٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ، أنبا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ ومغفرة ﴾ بترك الذنوب.

[٨٨٠١] حدثنا أبي ثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب ثنا عمي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي قال : قال أبو حازم : قال محمد بن كعب القرظي : إذا سمعت الله يقول: ﴿ رزق كريم ﴾ فهي الجنة.

[٨٨٠٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ، أنبا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ﴿ ورزق كريم ﴾ قال : الأعمال الصالحة.

### قوله تعالى: ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾

[٨٨٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ كذلك .

[٨٨٠٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ قال : خروج النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى بدر .

### قوله تعالى: ﴿ وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾

[٨٨٠٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران حدثه قال : سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول : قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة، وبلغه أن غير أبي سفيان قد أقبلت فقال : ماترون فيها ؟ لعل الله يغنمناها ويسلمنا، فخرجنا فسرنا يوماً أو يومين، فقال : ماترون فيهم ؟ فقلنا : يارسول الله، مالنا طاقة بقتال القوم، إنما خرجنا للغير، قال المقداد : لاتقولوا كما قال قوم موسى لموسى : ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾ (٢) فأنزل الله تعالى ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾

[٨٨٠٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾ لطلب المشركين .

### قوله تعالى: ﴿ يجادلونك في الحق بعد ماتبين ﴾ آية ٦

[٨٨٠٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٣) قوله: ﴿ يجادلونك في الحق ﴾ القتال .

[٨٨٠٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ يجادلونك في الحق بعد ماتبين ﴾ إنك لاتصنع إلا ما أمرك الله به .

(١) التفسير ١ / ٢٥٨ .

(٢) سورة المائدة ، آية : ٢٤ .

(٣) التفسير ١ / ٢٥٨ .

[٨٨٠٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - ثنا أصبغ، أنبا عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ يجادلونك في الحق بعد ماتبين ﴾ قال : هؤلاء المشركون يجادلونك في الحق .

### قوله تعالى: ﴿ كأنما يساقون إلى الموت ﴾

[٨٨١٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ كأنما يساقون إلى الموت ﴾ حين قيل هم المشركون .

### الوجه الثاني :

[٨٨١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج أنبا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ كأنما يساقون إلى الموت ﴾ حين يدعون إلى الإسلام .

### قوله تعالى: ﴿ وهم ينظرون ﴾

[٨٨١٢] وبه حدثنا عبد الرحمن بن زيد كأنما يساقون إلى الموت : حين يدعون إلى الإسلام، وهم ينظرون وليس هذه من صفة الآخرين، هذه صفة مبتدأة لأهل الكفر .

### قوله تعالى ﴿ وإذ يعدكم الله ﴾ آية ٧

[٨٨١٣] حدثنا إسماعيل بن إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من بدر : عليك بالعرير ليس دونها شيء، فنادها العباس وهو أسير : لا يصلح لك ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولم ؟ قال : لأن الله قد وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما وعدك . (١)

### قوله تعالى: ﴿ إحدى الطائفتين ﴾

[٨٨١٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن حبيب أن أبا عمران أسلم حدثه قال : سمعت أبا أيوب الأنصاري

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٨٠، قال: هذا حديث حسن صحيح ٢٦٩ / ٥ .



يقول : قال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم : ماترون فيهم ؟ فقلنا : يارسول الله ، مالنا طاقة بقتال القوم ، إنما خرجنا للعرير ، ثم أنزلت ﴿ وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ﴾ وطابت أنفسنا حين وعد الله إحدى الطائفتين فالطائفة : العير .

### الوجه الثاني :

[٨٨١٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن قتادة قوله : ﴿ إذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ﴾ فالطائفتان : أحدهما أبو سفيان أقبل بالعرير من الشام ، والطائفة الأخرى : أبو جهل بن هشام معه نفير قريش .

### قوله تعالى : ﴿ وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾

[٨٨١٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران حدثه قال : سمعت أبا أيوب يقول : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة وبلغه أن عير أبي سفيان قد أقبلت ثم نزلت ﴿ وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة ﴾ والشوكة : هم العدو .

[٨٨١٧] حدثنا أبي ثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثني ابن وهب حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران التميمي حدثه أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول : قال لنا رسول الله : ﴿ وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾ والشوكة : القوم ، وغير الشوكة : العير .

[٨٨١٨] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النهوي ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله : ﴿ وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾ هي عير أبي سفيان ، ود أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن العير كانت لهم وأن القتال صرف عنهم . (١)

[٨٨١٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾ أي الغنيمة دون الحرب .

### قوله تعالى: ﴿ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾

[٨٨٢٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ﴾ أرادوا العير والله يريد أن يحق الحق بكلماته .

### قوله تعالى: ﴿ وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾

[٨٨٢١] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا ابن أبي عدي عن محمد بن عمرو قال: قال صفوان بن سليم ﴿ ويقطع دابر الكافرين ﴾ فأوحى الله إليه القتال .

[٨٨٢٢] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى حدثنا هارون بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ دابر ﴾ يعني: أصل

[٨٨٢٣] حدثنا أبي حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ ويقطع دابر الكافرين ﴾ الواقعة التي أوقع الله بقريش يوم بدر .

### قوله تعالى: ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ ﴾ آية ٨

[٨٨٢٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ﴾ وهم المشركون .

### قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ﴾ آية ٩

[٨٨٢٥] حدثنا يزيد بن سنان ثنا عمر بن يونس بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو زميل ثنا عبد الله بن عباس ثنا عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر نظر نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهو وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً قال : فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم - القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه : اللهم أنجز لي ما وعدتني الله، أين ما وعدتني ؟ اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لاتعبد في الأرض أبداً، فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن مكبيه، فاتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه فقال : يا نبي الله، كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله تعالى ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ﴾ (١)

[٨٨٢٦] حدثنا أبي حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ إذ تستغيثون ربكم ﴾ أي دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه .

قوله تعالى: ﴿ فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة ﴾

[٨٨٢٧] حدثنا يزيد بن سنان ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل ثنا عبد الله بن عباس ثنا عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين، وهو وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً فاستقبل القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه فأنزل الله تعالى ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ﴾ فأمده الله بالملائكة

قوله تعالى: ﴿ مردفين ﴾

[٨٨٢٨] حدثنا أبي حدثنا مقاتل بن محمد حدثنا وكيع عن سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ مردفين ﴾ قال : متتابعين، وروى عن قتادة وأبي مالك ومحمد بن كعب والسدي والضحاك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم : نحو ذلك .

[٨٨٢٩] حدثنا أبي حدثنا هلال بن عبد الملك بن شهيد العيشي حدثنا أبو هلال الراسبي عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال : كان ألف مردفين وثلاثة آلاف منزلين، فكانوا أربعة آلاف، وهم مدد المسلمين في ثغورهم .

قوله تعالى: ﴿ وما جعله الله إلا بشري ﴾ آية ١٠

[٨٨٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ وما جعله الله إلا بشري ﴾ قال : إنما جعلهم الله ليستبشروا بهم .

قوله تعالى: ﴿ ولتطمئن به قلوبكم ﴾

[٨٨٣١] وبه عن مجاهد ﴿ ولتطمئن به قلوبكم ﴾ تطمئنوا إليه .

قوله تعالى: ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾

[٨٨٣٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيح ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾ إلا من عندي، إلا بسلطاني وقدرتي، وذلك أن العز والحكم إلى لا إلى أحد من خلقي .

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾

[٨٨٣٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن ابن العالية ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ يقول : عزيز في نعمته إذا انتقم. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٨٨٣٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق : ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

### قوله تعالى: ﴿حَكِيمٌ﴾

[٨٨٣٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم حدثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ يقول : حكيم في أمره.

[٨٨٣٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ قال : الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

### قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشِيكُمْ النُّعَاسُ﴾ آية ١١

[٨٨٣٧] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفیان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن عبد الله بن مسعود قال : النعاس في القتال : أمانة، يعني من الله، والنعاس في الصلاة من الشيطان.

[٨٨٣٨] حدثنا علي بن الحسن حدثنا أبو الجماهر قال : سمعت سعيد بن بشير يقول : سمعت قتادة يقول : النعاس في الرأس، والنوم في القلب.

[٨٨٣٩] حدثنا أبي ثنا الأنصاري ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال أبو طلحة كنت فيمن أنزل عليه النعاس يوم أحد، حتى سقط سيفي من يدي مراراً

[٨٨٤٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن قول الله ﴿إِذْ يَغْشِيكُمْ النُّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ﴾ قال : بلغنا أن هذه الآيات أنزلت في المؤمنين يوم بدر، فيما أغشاهم الله من النعاس أمانة منه.

### قوله تعالى: ﴿ أمانة منه ﴾

[٨٨٤١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباثة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ النعاس أمانة منه ﴾ : أمن من الله .

#### الوجه الثاني :

[٨٨٤٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أنبا ابن شعيب بن شابور أنبا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿ إذ يغشيكم النعاس أمانة منه ﴾ رحمة منه أمانة من العدو .

### قوله تعالى: ﴿ وينزل عليكم من السماء ماء ﴾

[٨٨٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب ﴿ وينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به ﴾ قال : طس يوم بدر، يعني أصابهم . وروى عن الشعبي : مثل ذلك .

[٨٨٤٤] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال : بعث الله السماء وكان الوادي دهساً وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأصحابه منها مالم يقدروا على أن يتحلوا معه . وأصاب قريش مالم يقدروا على أن يتحلوا معه .

#### الوجه الثاني :

[٨٨٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباثة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿ وينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به ﴾ المطر أنزله عليهم قبل النعاس فأطفأ بالمطر الغبار والتبتت به الأرض وطابت به أنفسهم وثبتت به أقدامهم، وروى عن الضحاك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم . نحو ذلك .

### قوله تعالى: ﴿ ليطهركم به ﴾

[٨٨٦٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أنبا ابن شعيب أنبا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿ وينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به ﴾ وذلك أن المشركين

(١) التفسير ١ / ٢٥٨ .

(٢) المرجع السابق .

سبقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الماء، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل بحيالهم وبينه وبينهم الوادي، فقذف الشيطان في قلوب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : أنتم تزعمون أنكم عباد الله وعلى دين الله وأنتم تصلون محدثين مجنبيين وقد سبقكم المشركون إلى الماء ؟ فمطروا فطهرهم الله من الأحداث والجنابة، وأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحياض فشربوا وسقوا فقال : ﴿ ليطهركم به ﴾

### قوله تعالى: ﴿ ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾

[٨٨٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ رجز الشيطان ﴾ وسوسته، فأطفا بالمطر. وروى عن عكرمة نحو ذلك.

[٨٨٦٦] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أنبا ابن شعيب بن شابور أنبا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿ ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾ مأوقع الشيطان في قلوبهم من الصلاة بغير طهور.

### الوجه الثاني :

[٨٨٦٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ، أخبرنا ابن زيد يعني عبد الرحمن قوله: ﴿ ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾ الذي ألقى في قلوبهم ليس لكم بهؤلاء طاقة.

[٨٨٦٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾ أي ليذهب عنكم شك الشيطان، لتخويفه إياهم عدوهم، واستجلاد الأرض لهم حتى انتهوا إلى منزلهم الذي سبقوا إليه عدوهم.

### قوله تعالى: ﴿ وليربط على قلوبكم ﴾

[٨٨٦٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أنبا ابن شعيب أنبا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿ وليربط على قلوبكم ﴾ قال : بالصبر.

(١) التفسير ١ / ٢٥٩ بلفظ (بالماء).

### قوله تعالى: ﴿ وَيُثَبِّتُ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾

[٨٨٧٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ وَيُثَبِّتُ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ حتى يشتدوا على الرمل وهو كهيئة الأرض. وروى عن قتادة قال اقتتلوا على كئيب أعفر، فلبده الله تعالى بالماء.

[٨٨٧١] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد أنبأ ابن شعيب أنبأ سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿ وَيُثَبِّتُ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ قال: كان بطن الوادي دهاس، فلما مطروا اشتدت الرملة.

### قوله تعالى: ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾ آية ١٢

[٨٨٧٢] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي ثنا محمد بن إسحاق المسيبي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب: ثم أخبرهم بما أوحى الله إلى الملائكة بنصرهم فقال: ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ ﴾

### قوله تعالى: ﴿ أَنِّي مَعَكُمْ ﴾

[٨٨٧٣] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى قال: سمعت أبا سعيد يعني أحمد بن داود الحداد يقول: لم يقل الله عز وجل لشيء أنه معه إلا الملائكة يوم بدر قال: ﴿ أَنِّي مَعَكُمْ ﴾ بالنصر.

### قوله تعالى: ﴿ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

[٨٨٧٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان زنيح ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ أي وآزرُوا الَّذِينَ آمَنُوا.

### قوله تعالى: ﴿ سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرِّعْبَ ﴾

[٨٨٧٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرِّعْبَ ﴾ قال قذف الله في قلب أبي سفيان الرعب فرجع إلى مكة، فقال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفاً، وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب. (١)

(١) انظر ابن كثير ٣ / ٥٦٩.

### قوله تعالى ﴿ فاضربوا فوق الأعناق ﴾

[٨٨٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو موسى الأنصاري ثنا يونس بن بكير ثنا عيسى بن عبد الله السعدي التميمي يعني أبا جعفر الرازي - عن الربيع بن أنس قال : كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضربهم فوق الأعناق وعلى السنان، مثل سمة النار قد أحرق به .

[٨٨٧٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة ﴿ فاضربوا فوق الأعناق ﴾ يقول : الرؤوس .

[٨٨٧٨] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاک يقول : اضربوا الرقاب .

### قوله تعالى: ﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾

[٨٨٧٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾ يعني بالسنان : الأطراف .

[٨٨٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن أبيه عن عطية ﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾ قال : كل مفصل . وروى عن عكرمة والضحاک والسدى مثل ذلك .

[٨٨٨١] حدثنا أبي ثنا محمد بن وهب بن عطية السلمي ثنا عبيد بن الوليد بن أبي السائب عن هقل بن زياد عن الأوزاعي في قوله: ﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾ قال: اضرب منه الوجه والعين، وارمه بشهاب من نار، فإذا أخذته حرم ذلك كله عليك .

### قوله تعالى: ﴿ فإن الله شديد العقاب ﴾ آية ١٣

[٨٨٨٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدة أنبا حماد بن زيد عن علي بن زيد قال : تلا مطرف هذه الآية ﴿ شديد العقاب ﴾ قال : لو يعلم الناس قدر عقوبة الله ونقمة الله وبأس الله ونكال الله لما رقى لهم دمع وما قرت أعينهم بشيء .



## قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ آية ١٥

[٨٨٨٣] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ حدثني معاوية بن هشام عن عيسى بن راشد عن علي بن بذيعبة عن عكرمة عن ابن عباس قال : ما أنزل الله آية في القرآن ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إلا أن علياً شريفها وأميرها وسيدها، وما من أصحاب محمد أحد الا وقد عوتب في القرآن إلا علي بن أبي طالب فإنه لم يعاتب في شيء منه .

[٨٨٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا سليمان عن الأعمش عن خيثمة قال : ماتقروون في القرآن ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ فإنه في التوراة يأيها المساكين .

[٨٨٨٥] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا مسعر ثنا معن وعون، أو أحدهما أن رجلاً أتى عبد الله بن مسعود فقال : أعهد إلى، فقال : إذا سمعت الله يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ فارعها سمعك فإنه خير يأمر به، أو شر ينهى عنه .

[٨٨٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري قال : إذا قال الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ إفعلوا، فالنبي - صلى الله عليه وسلم - منهم .

## قوله تعالى: ﴿ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا ﴾

[٨٨٨٧] حدثنا الأحمسي ثنا وكيع عن علي بن صالح عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن مالك بن جوين الحضرمي عن علي - رضى الله عنه - قال : الفرار من الزحف من الكبائر .

[٨٨٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو عن ابن سلمة قال : الموجبات الفرار من الزحف ثم قرأ ﴿ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا ﴾

[٩٦٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا ﴾ يعني : يوم بدر .

### قوله تعالى: ﴿فلا تولوهم الأدبار﴾

[٨٨٩٠] ذكر عن عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحارث بن حصيرة عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال : قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى الناس عنه، وبقيت معه في ثمانين رجلاً من المهاجرين، نكصنا على أقدامنا نحواً من ثمانين قدماً ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة.

### قوله تعالى: ﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾ آيه ١٦

[٨٨٩١] حدثنا أحمد بن سنان ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح ثنا عبد الله بن العوام أنبأ داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد في قوله: ﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾ قال : إنها لأهل بدر خاصة وروى عن عمر بن الخطاب وابن عمر ونافع وعكرمة والحسن والضحاك وقتادة والربيع بن أنس وأبي نضرة ويزيد بن أبي حبيب مثل ذلك.

[٨٨٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾ يعني : يوم بدر خاصة منهزماً.

### قوله تعالى: ﴿إلا متحرفاً لقتال﴾

[٨٨٩٣] وبه عن سعيد بن جبير ﴿إلا متحرفاً لقتال﴾ يعني مستطرداً يريد الكرة علي المشركين. وروى عن السدى أنه قال : الاستطراد يريد العودة.

### والوجه الثاني :

[٨٨٩٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قالا : ثنا أبو خالد الأحمر عن جوير عن الضحاك ﴿إلا متحرفاً لقتال﴾ وأن المتحرف : المتقدم من أصحابه، أن يرى عورة من العدو فيصيبها.

### قوله تعالى: ﴿أو متحيزاً﴾

[٨٨٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿أو متحيزاً إلى فئة﴾ يعني : أو ينحاز إلى أصحابه من غير هزيمة.

### قوله تعالى: ﴿إلى فئة﴾

[٨٨٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال : كنت في غزوة في بعض مسايح النبي صلى الله عليه وسلم، فلقينا العدو فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص، فلما أتينا المدينة فأتينا رسول الله قد هممنا بكذا وكذا قال : لا، أنا فئة المسلمين ثم قرأ ﴿إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة﴾

[٨٨٩٧] حدثنا أبي ثنا حسان بن عبد الله المصري ثنا خلاد بن سليمان الحضرمي حدثنا نافع أنه سأل ابن عمر قلت : أنا قوم لانتبت عند قتال عدونا ولا ندري من الفئة أماننا أو عسكرنا ؟ فقال لي : الفئة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أن الله يقول: ﴿إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلاتولوهم الأدبار﴾ قال : إنما أنزلت هذه الآية لأهل بدر، لا قبلها ولا بعدها.

[٨٨٩٨] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبي زائدة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير قال : قال عمر بن الخطاب : لا تغرنكم هذه الآية، فإنما كانت يوم بدر، وأنا فئة لكل مسلم.

[٨٨٩٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قالا ثنا أبو خالد الأحمر عن جويرير عن الضحاك ﴿أو متحيزاً إلى فئة﴾ والمتحيز الفار إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه، كذلك من فر اليوم إلى أميره وأصحابه.

[٨٩٠٠] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبي زائدة عن المبارك عن الحسن ﴿أو متحيزاً إلى فئة﴾ قال : ذلك يوم بدر، إذا ترك النبي صلى الله عليه وسلم فأين يذهب ؟ فمن فاء اليوم إلى مصر من الأمصار فقد فاء.

### قوله تعالى ﴿فقد باء بغضب﴾

[٨٩٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿فقد باء بغضب من الله﴾ يعني: فقد أوجب بغضب من الله.

### قوله تعالى: ﴿ بغضب من الله ﴾

[٨٩٠٢] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ بغضب ﴾ يقول : استوجبوا سخطاً.

### قوله تعالى: ﴿ ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾

[٨٩٠٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾ تحريضاً لهم على عدوهم لثلاثا ينكلوا عنهم إذا لقوهم ، وقد وعدهم الله ما وعدهم .

[٨٩٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾ فهذا يوم بدر خاصة ، كان الله عز وجل شده علي المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين وهو أول قتال قاتل فيه المشركين من أهل مكة .

### قوله تعالى: ﴿ فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ﴾

[٨٩٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) ﴿ فلم تقتلوهم ﴾ لأصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - حين قال هذا قتلت يعني فلاناً ، وقال هذا : قتلت : يعني فلاناً .

### قوله عز وجل ﴿ ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ آية ١٧

[٨٩٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الجبار بن سعيد بن نوفل بن مساحق العامري ثنا يحيى بن محمد بن هاني عن موسى بن يعقوب الزمعي عن يزيد بن عبد الله عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن حكيم بن حزام قال : لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طست ، ورمى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتلك الحصيات فانهزموا فذلك فقول الله: ﴿ ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسناً ﴾ (٢)

(١) التفسير ١ / ٢٥٩ .

(٢) قال ابن كثير: غريب من هذا الوجه ٣ / ٥٧١ .

[٨٩٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، فقال : يارب إنك إن تهلك هذه العصاة فلن تعبد في الأرض أبداً، فقال له جبريل - عليه السلام : خذ قبضة من التراب فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجههم، فما بقي من المشركين أحد إلا أصاب عينه ومنخره وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين .

[٨٩٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - ثنا أصبغ أنبأ ابن زيد في قول الله : ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ قال : هذا يوم بدر، أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث حصيات، فرمى بحصاة في ميمنة القوم وحصاة في يسرة القوم، وحصاة بين أظهرهم فقال : شأهت الوجوه فانهزموا فذلك قول الله ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾

### الوجه الثاني :

[٨٩١٠] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ عبد الله بن وهب أنبأ يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب قال : لما كان يوم أحد أخذ أبي بن خلف يركض فرسه حتى دنا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإعترض رجال من المسلمين لأبي بن خلف ليقتلوه فقال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأخروا، فاستأخروا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حربته في يده فرمى أبي بن خلف وكسر ضلعاً من أضلاعه، فرجع أبي بن خلف إلى أصحابه ثقيلاً فإحتملوه حتى ولوا قافلين فطفقوا يقولون : لا بأس، فقال أبي حين قالوا ذلك له : والله لو كانت بالناس لقتلتهم ألم يقل : إني أقتلك - إن شاء الله تعالى ؟ فانطلق به أصحابه يتغشونه حتى مات ببعض الطريق، فدفنوه . قال ابن المسيب : وفي ذلك أنزل عز وجل ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ الآية (١)

### والوجه الثالث :

[٨٩١١] حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون ثنا أبو المغيرة - يعني عبد القدوس بن الحجاج - ثنا صفوان عن عبد الرحمن بن جبير أن رسول الله صلى الله وسلم يوم ابن أبي الحقيق دعا بقوس فأتى بقوس طويلة فقال : جيؤوني بقوس غيرها فجاؤه

بقوس كبداء، فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن فأقبل أسهم يهوي حتى قتل ابن أبي الحقيق في فراشه، فأنزل الله عز وجل ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ قال أبو المغيرة : الكبداء : المعتدلة الجيدة. (١)

### قوله تعالى: ﴿ ولكن الله رمى ﴾

[٨٩١٢] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى قالوا : ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن عكرمة ﴿ ولكن الله رمى ﴾ قال : ما وقع منها شيء إلا في عين رجل .

[٨٩١٣] حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان محمد بن عمر زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ولكن الله رمى ﴾ أي لم يكن ذلك برميته، لولا الذي جعل الله من نصرته وما ألقى في صدور عدوك منها حتى هزمتهم .

### قوله تعالى ﴿ وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ﴾

[٨٩١٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثني محمد بن الزبير عن عروة بن الزبير : ﴿ وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً ﴾ أي ليعرف المؤمنين من نعمته عليهم في إظهارهم على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا بذلك نعمته

### قوله تعالى: ﴿ إن الله سميع عليم ﴾

[٨٩١٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيج ثنا سلمة ثنا ابن إسحاق ﴿ عليم ﴾ أي : عليم بما يخفون .

### قوله تعالى: ﴿ ذلكم وأن الله موهن الكافرين ﴾ آية ١٨

[٨٩١٦] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي ثنا هارون بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ موهن ﴾ يعني : ضعيف .

(١) قال ابن كثير : قولان غريبان جداً ٣ / ٥٧١ .

### قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ آية ١٩

[٨٩١٧] حدثنا أبو عبيد الله بن أخى ابن وهب حدثني شعيب بن الليث ثنا أبي أخبرني عقيل عن ابن شهاب أن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري حليف بني زهرة حدثه : أن المستفتح يوم بدر أبو جهل، وأنه قال : اللهم أينما أقطع للرحم، وأتى بما لا يعرف فأخزه الغداة، فكان ذلك استفتاحه فقال الله تعالى : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ الآية .

[٨٩١٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ يعني بذلك : المشركين وإن تستنصروا فقد جاءكم المدد .

[٨٩١٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ أي : لقول أبي جهل : اللهم أقطعنا للرحم وأتانا بما لا يعرف فأحنه الغداة، والاستفتاح : الإنصاف في الدعاء .

[٨٩٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أسباط عن مطرف عن عطية في قول الله : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ قال أبو جهل : اللهم انصر أعز الفئتين وأكرم الفرقتين فنزلت ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾

### قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾

[٨٩٢١] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ فقد جاءكم المدد .

[٨٩٢٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أخبرني ابن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ يعني : أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

### الوجه الثاني :

[٨٩٢٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو داود ثنا سهل بن السراج قال : سمعت الحسن في قول الله : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ قال : القضاء . وروى عن عكرمة مثل ذلك .

### قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾

[٨٩٢٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زبيح ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ وَإِنْ تَنْتَهُوا ﴾ أي لقريش فهو خير لكم.

[٨٩٢٥] ذكر عن عمرو العنقزي ثنا أسباط عن السدي ﴿ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ قال : إن تَنْتَهُوا عن قتال محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ ﴾

[٨٩٢٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ ﴾ أي بمثل الواقعة التي أصابكم بها يوم بدر.

[٨٩٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ ﴾ يقول : إن تستفتحوا الثانية أفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿ وَلَنْ تَغْنِيَّ عَنْكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ ﴾

[٨٩٢٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ وَلَنْ تَغْنِيَّ عَنْكُمْ فِتْنَتَكُمْ شَيْئًا ﴾ أي وإن كثرت عددكم في أنفسكم لم يغن عنكم شيئاً

### قوله تعالى: ﴿ وَأَنْتُمْ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

[٨٩٢٩] وبه عن عروة بن الزبير ﴿ وَأَنْتُمْ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وأنا مع المؤمنين، أنصروهم علي من خالفهم.

[٨٩٣٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب - إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ وَأَنْتُمْ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم.



### قوله تعالى: ﴿ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون﴾ آية ٢٠

[٨٩٣١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون﴾ أي : لاتخالفوا أمره وأنتم تسمعون.

### قوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا﴾ آية ٢١

[٨٩٣٢] وبه عن محمد بن إسحاق ﴿ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون﴾ أي : كالمنافقين الذين يظهرون له بالطاعة، ويسرون له المعصية.

### قوله تعالى ﴿وهم لا يسمعون﴾

[٨٩٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وهم لا يسمعون﴾ عاصين.

### قوله تعالى: ﴿إن شر الدواب عند الله﴾ آية ٢٢

[٨٩٣٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن صالح ثنا عبسة بن خالد عن يونس عن ابن شهاب حدثني أبو عثمان بن سنة الخزازي الكعبي وهو من أهل دمشق أنه لحق بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان معه فخلا به يوماً وهو يحدثنا فيما أنزلت هذه الآية التي قال الله: ﴿إن شر الدواب عند الله﴾ ثم قال: إن هذه الآية أنزلت في فلان وأصحاب له.

[٨٩٣٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - ثنا أصبغ بن الفرج أنبأ ابن زيد في قوله: ﴿إن شر الدواب عند الله﴾ قال: الدواب: الخلق، وقرأ ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا مآترك على ظهرها من دابة﴾ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ﴿قال: هذا يدخل في هذا.

### قوله تعالى: ﴿الصم﴾

[٨٩٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قال: كان ابن عباس يقول: ﴿الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ نفر من بني عبد الدار.

[٨٩٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة : صم عن الحق فهم لا يسمعون .

[٨٩٣٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ ثنا ابن زيد عبد الرحمن في قول الله : ﴿ الصم ﴾ وليس بالصم في الدنيا ولكن صم القلب .

### قوله تعالى ﴿ البكم ﴾

[٨٩٣٩] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله : ﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم ﴾ قال : الأبكم : الأخرس .

[٨٩٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال : بكم فهم لا ينطقون به .

### قوله تعالى : ﴿ الذين لا يعقلون ﴾

[٨٩٤٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾ أي المنافقين لا يعرفون ما عليهم في ذلك من النعمة والتباعة

[٨٩٤٣] حدثنا أبي حدثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾ لا يتبعون الحق .

### قوله تعالى : ﴿ ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ﴾ آية ٢٣

[٨٩٤٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ﴾ أي لأنفذ لهم قولهم الذي قالوا بألسنتهم ، ولكن القلوب خالفت ذلك منهم .

### قوله تعالى: ﴿ولو أسمعهم﴾

[٨٩٤٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - حدثني أصبغ أنبأ ابن زيد عبد الرحمن قوله: ﴿ولو أسمعهم﴾ بعد إذ يعلم أن لاخير فيهم مانفعهم بعد أن ينفذ علمهم بأنهم لا يتفعون به. (١)

### قوله تعالى: ﴿لتولوا وهم معرضون﴾

[٨٩٤٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون﴾ ولو خرجوا معكم لتولوا وهم معرضون ماوفوا لكم بشيء مما خرجوا عليه.

### قوله تعالى: ﴿استجيبوا لله وللرسول﴾ آية ٢٤

[٨٩٤٧] حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المولى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد وأنا أصلي، فدعاني فصليت ثم جئت فقال: مامنك أن تجيب حين دعوتك؟ أما سمعت الله عز وجل يقول: ﴿ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾

### قوله تعالى: ﴿إذا دعاكم﴾

[٨٩٤٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ أي الحرب التي أعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف، ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم

### قوله تعالى: ﴿لما يحييكم﴾

[٨٩٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٢) قوله: ﴿لما يحييكم﴾ للحق.

(١) الدر ٣ / ١٧٦.

(٢) التفسير ١ / ٢٦٠.

### الوجه الثاني :

[٨٩٥٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ قال : هو هذا القرآن، فيه الحياة والثقة والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة.

### الوجه الثالث :

[٨٩٥١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدي أما ﴿ يحييكم ﴾ ففي الإسلام، أحياهم بعد موتهم بعد كفرهم.

### الوجه الرابع :

[٨٩٥٢] حدثنا أبي حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ يقول : للحرب الذي أعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها بعد الضعف.

### قوله تعالى: ﴿ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾

[٨٩٥٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله ﴿ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : علمه يحول بين المرء وقلبه.

### قوله تعالى ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾

[٨٩٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : يحول بين المؤمن وبين الكفر ومعاصي الله، ويحول بين الكافر وبين الإيمان وطاعة الله.

[٨٩٥٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون الخراساني عن أبي غالب الخلجي قال : سألت ابن عباس عن قول الله: ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : يحول بين المؤمن وبين معصيته التي يستوجب

بها الهلكة، فلا بد لابن آدم أن يصيب دون ذلك، ولا يدخل على قلبه الموبقات التي يستوجب بها دار الفاسقين، ويحول بين الكافر وبين طاعته فلا يصيب من طاعته ما يستوجب ما يصيب أولياءه من الخير شيئاً وكان ذلك في العلم السابق الذي ينتهي إليه أمر الله وتستقر عنده أعمال العباد.

[٨٩٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ حتى يتركه لا يعقل.

[٨٩٥٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: حتى يتركه لا يعقل وروى عن سعيد بن جبير وعكرمة وأبي صالح ومجاهد والسدي أنهم قالوا: يحول بين المؤمن أن يكفر وبين الكافر أن يؤمن. وقال الضحاك وعطية ومقاتل بن حيان: بين الكافر وبين طاعته، وبين المؤمن ومعصيته.

[٨٩٥٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال: علمه يحول بين المرء وقلبه.

### قوله تعالى: ﴿ وأنه إليه تحشرون ﴾

[٨٩٥٩] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن الحسن بن شقيق أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ وأنه إليه تحشرون ﴾ يعني: إليه ترجعون.

### قوله تعالى: ﴿ واتقوا فتنة ﴾ آية ٢٥

[٨٩٦٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي ثنا الحسين الجعفي عن إسرائيل بن موسى عن الحسن قال: قرأ الزبير ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا ﴾ قال: البلاء والأمر الذي هو كائن.

[٨٩٦١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - أنبا أصبغ عن ابن زيد في قول الله: ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ قال: الفتنة: الضلالة.

[٨٩٦٢] حدثنا أبي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أبي شعيب الصلت بن دينار عن عقبة بن صهبان قال : سمعت الزبير يقول : لقد قرأناها زمانا ومانرى أنا من أهلها، فإذا نحن المعنين بها ﴿ واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا منكم خاصة ﴾

[٨٩٦٣] حدثنا أبي وإسماعيل بن عبد الله الأصبهاني قالا : ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد عن السدي ﴿ واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ قال : أخبرت أنهم أصحاب الجمل .

### الوجه الثاني :

[٨٩٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ أمر الله المؤمنين أن لا يقروا المنكر بين أظهرهم فيعمهم الله بالعذاب . (١)

### الوجه الثالث :

[٨٩٦٥] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن الضحاك في قوله : ﴿ واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا منكم ﴾ قال : تصيب الصالح والظالم عامة . وروى عن حبيب بن أبي ثابت نحو ذلك .

قوله تعالى ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون ﴾ آية ٢٦

[٨٩٦٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إلى - ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان عن قتادة قوله : ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض ﴾ قال : كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - يومئذ ثلاثمائة وبضعة عشر، والمشركون ألفاً يومئذ أو راهقوا ذلك، وكان أول قتال قاتله نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر .

قوله تعالى : ﴿ تخافون أن يتخطفكم الناس ﴾

[٨٩٦٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة أو رجل نسيه أو كلاهما ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون ﴾ إنها نزلت في يوم بدر وكانوا يومئذ يخافون أن يتخطفهم الناس .

(١) قال ابن كثير : هذا تفسير حسن جداً ٣ / ٥٧٨ .

### قوله تعالى: ﴿الناس﴾

[٨٩٦٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني - فيما كتب إلى - أنبا إسماعيل بن عبد الكريم حدثنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يقول : قرأ ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس ﴾ والناس إذ ذاك فارس والروم

### قوله تعالى: ﴿فأواكم﴾

[٨٩٦٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ فأواكم ﴾ قال : إلى الأنصار بالمدينة .

### قوله تعالى: ﴿وأيدكم بنصره﴾

[٨٩٧٠] وبه عن السدي قوله: ﴿ وأيدكم بنصره ﴾ هؤلاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أيدهم بنصره يوم بدر .

### قوله تعالى ﴿ورزقكم من الطيبات﴾

[٨٩٧١] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ من الطيبات ﴾ يعني: الحلال من الرزق .

### قوله تعالى ﴿لعلكم﴾

[٨٩٧٢] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ لعلكم ﴾ يعني: كي .

### قوله تعالى: ﴿تشكرون﴾

[٨٩٧٣] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيح ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق ﴿لعلكم تشكرون﴾ أي فاتقوني، فإنه يشكر نعمتي .

### قوله تعالى: ﴿لاتخونوا الله﴾ آية ٢٧

[٨٩٧٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا لاتخونوا الله ﴾ يقول : بترك فرائضه .

[٨٩٧٥] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر العدني ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبى خالد عن عبد الله بن أبى قتادة أنه سمعه في مسجد الكوفة يقول : فنزلت هذه الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ﴾ نزلت في ابن لبابة بن عبد المنذر حين أشار إلى بني قريظة أن الذبح .

[٨٩٧٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ أنبأ ابن زيد في قوله الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ قال : نهاهم أن يخونوا الله والرسول، كما صنع المنافقون .

### الوجه الثاني :

[٨٩٧٧] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا الوليد ثنا مسلمة بن علي عن يزيد بن أبى حبيب في قول الله : ﴿ لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ قال : الإخلال بالسلاح في البعوث .

### قوله تعالى ﴿ وَالرَّسُولَ ﴾

[٨٩٧٨] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ قال : والرسول يقول : بترك سنته وارتكاب معصيته .

[٨٩٧٩] حدثنا محمد بن العباس حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير يأياها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ﴿ أي لا تظهروه له من الحق ما يرضي به منكم، ثم تخالفونه في السر إلي غيره، فإن ذلك هلاك لأماناتكم وخيانة لأنفسكم .

### قوله تعالى ﴿ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ﴾

[٨٩٨٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله : ﴿ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ﴾ والأمانة : الأعمال التي ائتمن الله عليها العباد يعني : الفريضة : يقول : لا تخونوا : يعني : لا تنقصوها .



[٨٩٨١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ أنبا ابن زيد في قول الله: ﴿وتخونوا أماناتكم﴾ قال: أماناتكم : دينكم .

### الوجه الثاني :

[٨٩٨٢] حدثنا أبي ثنا الوليد ثنا مسلمة بن علي عن يزيد بن أبي حبيب في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم﴾ قال : هذا الإخلال بالسلاح في البعوث .

### قوله تعالى: ﴿وأنتم معرضون﴾

[٨٩٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلي - ثنا أصبغ بن زيد في قول الله ﴿وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾ قال : قد فعل ذلك المنافقون، وهم يعلمون أنهم كفار يظهرون الإيمان .

### قوله تعالى ﴿واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ آية ٢٨

[٨٩٨٤] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن المسعودي عن القاسم قال : قال عبد الله : مامنكم من أحد إلا وهو مشتمل على فتنة، لأن الله تعالى يقول ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ فمن استعاذ منكم؛ فليستعذ بالله من مضلات الفتن .

[٨٩٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلي - أنبا أصبغ أنبا عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ قال : اختباراً لهم وقرأ قول الله: ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون﴾

### قوله تعالى ﴿وأن الله عنده أجر عظيم﴾

[٨٩٨٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن أبي هريرة أجر عظيم قال : الجنة . وروى عن الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك وقتادة نحو ذلك .

[٨٩٨٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا عطية بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله الله ﴿أجر عظيم﴾ يعني : جزاءً وافرأ .

### قوله تعالى ﴿ يجعل لكم فرقانا ﴾ آية ٢٩

[٨٩٨٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله: ﴿ يجعل لكم فرقاناً ﴾ يقول: نصرأ.

#### الوجه الثاني:

[٨٩٨٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ﴾ والفرقان: المخرج. وروى عن مجاهد وعكرمة والضحاک وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان - غير أن مجاهدأ قال: مخرجاً في الدنيا والآخرة، وفي أحد قولي ابن عباس والسدى: نجاة يوم القيامة.

#### الوجه الثالث:

[٨٩٩٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ يجعل لكم فرقاناً ﴾ أي فصلاً بين الحق والباطل، يظهر الله به حقكم ويظفي به باطل من خالفكم.

### قوله تعالى ﴿ ويكفر عنكم سيئاتكم ﴾

[٨٩٩١] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا يحيى بن يعلي عن منصور أو ليث عن مجاهد في قوله يغفر الكثير من الذنوب لمن يشاء. وروى عن الثوري مثل ذلك

### قوله تعالى: ﴿ والله ذو الفضل العظيم ﴾

[٨٩٩٢] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم أنبا فضيل بن مرزوق عن عطية حدثني ابن عباس قال: إذا قال الله للشئ عظيم فهو عظيم.

[٨٩٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا ابن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبیر قوله: ﴿ العظيم ﴾ يعني: وافرأ.

### قوله تعالى: ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ آية ٣٠

[٨٩٩٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي ليلى عن مجاهد عن ابن عباس:

أن نفرأ من قريش ومن أشراف كل قبيلة، اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة واعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل، فلما رأوه قالوا : من أنت ؟ قال : شيخ من أهل نجد، سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح قالوا : أجل فأدخل فدخل معهم قال : انظروا في شأن هذا الرجل فوالله ليوشكن أن يوائبكم في أمركم بأمره فقال قائل : احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير ونابغة، فإنما هو كأحدهم، فقال عدو الله - الشيخ النجدي : لا والله، ما هذا لكم برأيي والله ليخرجن رأيه من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم، ثم يمنعوه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم، فانظروا في غير هذا الرأي، فقال قائل : فأخرجوه من بين أظهركم فاستريحوا منه فإنه إذا خرج لم يضركم ماصنع وأين وقع وإذا غاب عنكم أذاه استرحتم منه وكان أمره في غيركم فقال الشيخ النجدي : والله ما هذا لكم برأيي، ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه ؟ والله لئن فعلتم ثم إستعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم، قالوا : صدق والله، فانظروا رأياً غير هذا، فقال أبو جهل : والله لأشيرن عليكم برأيي ما أرى أبصرتموه بعد ما أرى غيره، قالوا : وما هذا ؟ قال : نأخذ من كل قبيلة غلاماً سبطاً شاباً نهدأ، ثم نعطي كل غلام منهم سيفاً صارماً، ثم يضربونه يعني : ضربة رجل واحد، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلهم، وأنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل وإسترحنا وقطعنا عنا أذاه، فقال الشيخ النجدي : هذا والله هو الرأي القول، ما قال الفتى لأرأي غيره فتفرعوا على ذلك وهم مجمعون له، قال : فأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت، وأخبره بمكر القوم فلم يبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة في الأنفال يذكر نعمته عليه وبلاءه عنده ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ (١)

### قوله تعالى: ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾

[٨٩٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ﴾ يعني: ليوثقوك. وروى عن قتادة نحو ذلك.

### والوجه الثاني :

[٨٩٩٦] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج قال : وأبنا عطاء وابن كثير ﴿ ليثبتوك ﴾ إنها : ليسجنوك. وروى عن السدي أنه قال : يحبسوك ويوثقوك.

### قوله تعالى: ﴿ أو يقتلوك ﴾

[٨٩٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ﴾ كفار قريش حين أرادوا ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج من مكة.

### قوله تعالى: ﴿ أو يخرجوك ﴾

[٨٩٩٨] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنبا هشام بن يوسف عن ابن جريج أخبرني عطاء عن عبيد بن عمير أن أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل تدري ما إئتمر فيك قومك؟ قال : نعم، ائتمروا أن يسجنوني أو يقتلونني أو يخرجوني قال : من أخبرك هذا؟ قال : ربي، قال : نعم الرب ربك فاستوص به خيراً ، قال : أنا أستوصي به أو هو يستوصي بي ؟

### قوله تعالى: ﴿ ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾

[٨٩٩٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ أي فمكرت بهم بكيدي المتين حتى خلصتك منهم.

### قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ﴾ آية ٣١

[٩٠٠٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ إِذَا ﴾ يعني: لم يكن.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقَلْنَا مِثْلَ هَذَا ﴾

[٩٠٠١] حدثنا أبي ثنا أبو مسلم أحمد بن أبي شعيب ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ﴿ وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقَلْنَا مِثْلَ هَذَا ﴾ قال: هو النضر بن الحارث.

[٩٠٠٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن الفضل عن أسباط عن السدي قال: كان النضر بن الحارث بن علقمة أخو بن علقمة أخو بني عبد الدار يختلف في الحيرة، فيسمع سجع أهلها وكلامهم، فلما قدم مكة سمع كلام النبي - صلى الله عليه وسلم - والقرآن فقال: ﴿ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقَلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرَ الْأُولِينَ ﴾

### قوله تعالى ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرَ الْأُولِينَ ﴾

[٩٠٠٣] وبه عن السدي قوله: ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرَ الْأُولِينَ ﴾ يقول: أساجيع [٩٠٠٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ أَسَاطِيرَ الْأُولِينَ ﴾ أي أحاديث الأولين وباطلهم.

### قوله تعالى: ﴿ الْأُولِينَ ﴾

[٩٠٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرَ الْأُولِينَ ﴾ يقول: أساجيع أهل الحيرة.

[٩٠٠٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ وَإِذَا ﴾ فقد كان.

### قوله: ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ آية ٣٢

[٩٠٠٧] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزياتي سمع أنس بن مالك قال: قال أبو جهل: ﴿ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ

الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ﴿ فنزلت ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴿ إلى آخر الآية

### الوجه الثاني :

[٩٠٠٨] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ثنا سفيان عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ قال : هو النضر بن الحارث .

[٩٠٠٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قال : قال النضر بن الحارث : اللهم إن كان ما يقول محمد هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء . وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك .

### الوجه الثالث :

[٩٠١٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ قال : قال ذلك سفهة هذه الأمة وجهلتها، فعاد الله بعائده علي سفهة هذه الأمة وجهلتها .

[٩٠١١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ أي ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم .

### قوله تعالى: ﴿ فأمطر علينا حجارة من السماء ﴾

[٩٠١٢] وبه عن عروة بن الزبير ثم ذكر غرة قريش واستفتاحهم على أنفسهم ﴿ وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ﴾ أي كما أمطرتها علي قوم لوط .

### قوله تعالى: ﴿ أو ائتنا بعذاب أليم ﴾

[٩٠١٣] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ثنا سفيان عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ﴾ قال : هو النضر بن الحارث يعني ابن كلدة قال : فأنزل الله عز وجل ﴿ سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ﴾

[٩٠١٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير ﴿ أو اتتنا بعذاب أليم ﴾ أي ببعض ما عذبت به الأمم قبلنا .

### قوله تعالى: ﴿ أليم ﴾

[٩٠١٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿ أليم ﴾ قال : الأليم : الموجع في القرآن كله . وروى عن سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم وأبي مالك وقتادة وأبي عمران الجوني ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

### قوله تعالى: ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾

[٩٠١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا المثنى بن معاذ العنبري ثنا أبي عن شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال : قال أبو جهل : ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم ﴾ فنزلت ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ الآية .

[٩٠١٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل سماك الحنفي عن ابن عباس قال : كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون : لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : قد قد ، ويقولون : لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك ، ويقولون : غفرانك غفرانك فأنزل الله تعالى ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ فقال ابن عباس : كان فيهم أمانان : نبي الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار ، فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار .

[٩٠١٨] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبا سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله: ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ قال : يعني النبي صلى الله عليه وسلم .

[٩٧٥٣] حدثنا محمد بن عمار ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله: ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ قال : المشركون الذين بمكة .

قوله تعالى: ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ آية ٣٣

[٩٧٥٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم﴾ يقول : ما كان الله سبحانه ليُعذب قوماً وأنبياءهم بين أظهرهم حتى يخرجهم، ثم قال : ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ يقول : وفيهم من قد سبق له من الله الدخول في الإيمان وهو الاستغفار فيستغفرون ، يعني يصلون يعني بهذا أهل مكة .

[٩٠٢١] وروى عن مجاهد قولان<sup>(١)</sup> أحدهما: ﴿وهم يستغفرون﴾ يصلون، والآخر يستغفرون : مسلمون . وروى عن عكرمة وهم يدخلون في الإسلام .

[٩٠٢٢] حدثنا أبي ثنا علي بن الجعد ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية في قوله: ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ يعني: المؤمنين .

[٩٠٢٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ قال : قال الله تعالى لرسوله، ما كنت معذبهم وهم يستغفرون يقول : لو استغفروا وأقروا بالذنوب لكانوا مؤمنين .

[٩٠٢٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا يزيد بن عبد العزيز ثنا سليمان بن حسان الشامي عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار قال : سئل سعيد بن جبير عن الاستغفار فقال : قال الله عز وجل: ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ يقول : يعملون على الغفران، وعلمت أن ناساً سيدخلون جهنم ممن يستغفرون بألسنتهم ممن يدعي الإسلام وسائر الملل . وروى عن الضحاك وأبي مالك ﴿وهم يستغفرون﴾ يعني: المؤمنين الذين كانوا بمكة .

[٩٠٢٥] حدثنا أبي ثنا عبد الغفار بن داود ثنا النظر بن عربي قال : قال ابن عباس أن الله عز وجل جعل في هذه الأمة أمانين لايزالون معصومين مجارين من قوارع العذاب ماداما بين أظهرهم، فأمان قبضه الله إليه، وأمان بقى فيكم قوله ﴿وما كان الله ليُعذبهم وأنت فيهم﴾ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون<sup>(٢)</sup> قال

(١) التفسير ١ / ٢٦٢ .

(٢) ابن كثير ٣ / ٥٧٤ .



أبو صالح عبد الغفار : حدثني بعض أصحابنا أن النضر بن عربي حدثه هذا الحديث مجاهد عن ابن عباس .

[٩٠٢٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله ﴾ فعذبهم يوم بدر بالسيف .

[٩٠٢٧] حدثنا أبي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أنزى قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلي المدينة فأنزل الله ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ فكانت بقية من المسلمين بقوا بمكة ، فلما خرجوا أنزل الله عليه ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ الآية ، إلى قوله : ﴿ المتقون ﴾ فأذن له في فتح مكة وهو العذاب الذي كان وعدهم ، وهو قوله : ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله ﴾

[٩٠٢٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدي ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله ﴾ يقول : وكيف لا أعذبهم وهم لا يستغفرون ؟

[٩٠٢٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴿ ثم استثنى أهل الشرك فقال : ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾

[٩٠٣٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار ثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة والحسن في قوله : ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ فنسختها الآية التي تليها ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ فقوتلوا بمكة ، فأصابهم فيها الجوع والحصر . وروى عن زيد بن أسلم مثل ذلك . (١)

(١) في الأصل كتب ( آخر المجلد الثالث من تفسير الإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ) يتلوه إن شاء الله أول الرابع قوله تعالى : ﴿ وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾

### قوله تعالى<sup>(١)</sup> ﴿وهم يصدون عن المسجد الحرام﴾ آية ٣٤

[٩٠٣١] حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله: ﴿وهم يصدون عن المسجد الحرام﴾ يعني به: المشركين.

[٩٠٣٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن الفضل حدثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وهم يصدون﴾ محمداً صلي الله عليه وسلم عن المسجد الحرام.

[٩٠٣٣] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿وما لهم ألا يعذبهم الله﴾ وهم يجحدون آيات الله ويكذبون رسله، وإن كان فيهم ما يدعون وهم يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام.

[٩٠٣٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قوله: ﴿وهم يصدون عن المسجد الحرام﴾ أي من آمن بالله وعبده، أنت ومن اتبعك

### قوله تعالى: ﴿وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون﴾

[٩٠٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة بن سوار ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿إن أولياؤه إلا المتقون﴾ من كانوا حيث كانوا.

[٩٠٣٦] أخبرنا أحمد بن عقمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون﴾ هم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم.

[٩٠٣٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا أبو غسان محمد بن عمرو حدثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثنا محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير

(١) في الأصل ( بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله . قال الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد

عبد الرحمن بن الإمام الأجل أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي - رحمه الله عليها )

(٢) ساقطة من الأصل - وقد سبق هذا السند في عدة مواضع من هذا التفسير بما يلي ( حدثنا أبي حدثنا الحسن

بن الربيع ، ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد ————— )

﴿وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون﴾ الذين يخرجون منه ويقومون الصلاة عنده، أي : أنت ومن آمن بك .

### قوله تعالى: ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾

[٩٠٣٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ يقول : لا يعقلون .

### قوله تعالى: ﴿وما كان صلاتهم عند البيت﴾ آية ٣٥

[٩٠٣٩] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿وما كان صلاتهم عند البيت﴾ التي يدعون أنه يدفع بها عنهم ﴿إلا مكاء وتصدية﴾ وذلك ما لا يرضي الله .

### قوله تعالى: ﴿إلا مكاء﴾

[٩٠٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن إدريس الأودي عن عطية عن ابن عمر قال : المكاء : الصفير . وروى عن ابن عباس ونبيط بن شريط الأشجعي ومجاهد(١) في أحد قوليه، وسعيد بن جبير في أحد قوليه، وأبي رجاء العطاردي وحجر بن عنبس وقتادة ومحمد بن كعب وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك .

[٩٠٤١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن الذي ﴿إلا مكاء﴾ والمكاء : الصفير على نحو طير أبيض يقال له : المكاء، يكون بأرض الحجاز .

### الوجه الثاني :

[٩٠٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شيبان بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله : ﴿مكاء﴾ إدخال أصابعهم في أفواههم .

### الوجه الثالث :

[٩٠٤٣] حدثنا أبو عبد الله الطهراني أنبا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله : ﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء﴾ قال : المكاء : مثل نفخ الصور .

[٩٠٤٤] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخراز ثنا إسحاق بن سليمان ثنا طلحة بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء ﴾ قال : كانوا يشبكون أصابعهم قال : وأراني سعيد بن جبير المكان الذين يمكن فيه في ناحية أبي قيس .

### قوله تعالى: ﴿ وتصدية ﴾

[٩٠٤٥] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا يعقوب يعني : ابن عبد الله الأشعري حدثنا جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ﴾ قال : كانت قريش تطوف بالكعبة عراة تصفر وتصفق، والمكاء : الصفير، وإنما شبهوا بصفير الطير وتصدية التصفيق. وروى عن ابن عمر ومجاهد<sup>(١)</sup> في إحدى الروايات وابن أبي عمير ومحمد بن كعب وحجر بن عنبس وعطية العوفي : أنهم قالوا : التصدية : التصفيق. وحكى ابن عمر: أنهم كانوا يضعون خدودهم على الأرض ويصفقون ويصفرون.

### الوجه الثاني :

[٩٠٤٦] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ التصدية ﴾ قال : الصفير، يخلطون بذلك كله علي محمد - صلى الله عليه وسلم - صلاته.

[٩٠٤٧] قرئ على يونس بن بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب أخبرني عبد العزيز بن محمد عن أبي أخي ابن شهاب عن ابن شهاب ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ﴾ والتصدية : صفيرهم حين يستهزئون بالمؤمنين وهم يصلون، فذكر الله تبارك وتعالى أنها لم تكن صلاة الكفار عند البيت إلا مكاء وتصدية، حين يستهزئون بالمؤمنين وهم يصلون.

### الوجه الثالث :

[٩٠٤٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿ وتصدية ﴾ قال : طوافهم بالبيت علي الشمال.

## الوجه الرابع :

[٩٠٤٩] حدثنا أبو هارون محمد بن خلاد الخراز ثنا إسحاق بن سليمان ثنا طلحة بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وتصدية ﴾ قال : صداهم الناس .

[٩٠٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلي - ثنا أصبغ بن الفرغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ مكاءً وتصدية ﴾ قال : تصدية عن سبيل الله، وصداهم عن الصلاة وعن دين الله .

## قوله تعالى: ﴿ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾

[٩٠٥١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك في قوله: ﴿ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ يعني: أهل بدر عذبهم الله بالقتل والأسر .

[٩٠٥٢] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : عذاب أهل الإقرار بالسيف، وعذاب أهل التكذيب بالصيحة والزلزلة .

## قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ﴾ آية ٣٦

[٩٠٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة بن خالد السكوني ثنا خطاب بن عثمان العصفري قال : سمعت الحكم بن عتيبة يقول في قوله: ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ﴾ قال : أنزلت في أبي سفيان، أنفق علي المشركين أربعين أوقية من ذهب، وكانت الأوقية يومئذ اثنين وأربعين مثقالاً من ذهب

[٩٠٥٤] حدثنا أبي ثنا عيسى بن أبي فاطمة ثنا يعقوب القمي أنبا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ﴾ الآية، قال : نزلت في أبي سفيان بن حرب استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش من كنانة، فقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم سوى من إستحاش من العرب، وهم الذين قال فيهم كعب بن مالك رضى الله عنه .

فجئنا إلى موج من البحر وسطه أحابيش منهم حاسر ومقنع<sup>(١)</sup>  
ثلاثة آلاف ونحن نصية ثلاث مئين إن كثرن فأربيع

[٩٠٥٥] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس ثنا محمد بن إسحاق أنبا محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان ومحمد بن يحيى بن حيان وحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وعبد الله بن أبي بكر بن محمد وغيرهم من علمائنا قالوا : لما أصيب أصحاب بدر أصحاب القليب من قريش ورجع أبو سفيان بعيره إلي مكة مشى عبد الله بن أبي ربيعة وإخوانهم بيدر فقالوا : يامعشر قريش، إن محمداً قد وتركم وقتل خياركم فأعينونا بهذا المال، لعلنا ندرك منه بعض ماأصاب منا، ففعلوا وفيهم أنزل الله تعالى ﴿ إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ﴾ الآية .

**قوله تعالى: ﴿ ليصدوا عن سبيل الله ﴾**

[٩٠٥٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن الفضل حدثنا أسباط عن السدي ﴿ ليصدوا عن سبيل الله ﴾ وهو محمد صلى الله عليه وسلم .

**قوله تعالى: ﴿ فسيفقونها ثم تكون عليهم حسرة ﴾**

[٩٠٥٧] وبه عن السدي فسيفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول : ندامة يوم القيامة

**قوله تعالى: ﴿ ثم يغلبون ﴾**

[٩٠٥٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن المقدم ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا سليم بن نفع القرشي عن خلف أبي الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز قال : قول الله : ﴿ يغلبون ﴾ فأخبرهم بعدابهم بالقتل في الدنيا والآخرة بالنار .

**قوله تعالى: ﴿ والذين كفروا إلى جهنم يحشرون ﴾**

[٩٠٥٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم فألت عنهم الدنيا، وحرمت عليهم الجنة .

(١) إضافة عن الطبري ٩ / ٢٤٥ في الأصل غير مرتبة .

[٩٠٦٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد اله بن الزبير عن أبيه عباد ﴿ والذين كفروا إلي جهنم يحشرون ﴾ يعني : النفر الذين مشوا إلي أبي سفيان وإلي من كان لهم مال من قريش في تلك التجارة فسألوهم أن يقوؤهم بها على حرب رسول الله صلي الله عليه وسلم ففعلوا .

قوله تعالى : ﴿ ليميز الله الخبيث من الطيب ﴾ آية ٣٧

[٩٠٦١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ ليميز الله الخبيث من الطيب ﴾ يقول : يميز المؤمن من الكافر .

### الوجه الثاني :

[٩٠٦٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن أبي حماد ثنا مهرا عن يعقوب عن حفص بن حميد عن شمر بن عطية ﴿ ليميز الله الخبيث من الطيب ﴾ قال : يميز ما كان لله من عمل صالح من الدنيا، ثم تؤخذ الدنيا بأسرها فتلقى في جهنم .

قوله عز وجل ﴿ فيركمه جميعاً فيجعله في جهنم ﴾

[٩٠٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبا أصبغ بن الفرج، أخبرنا ابن زيد في قول الله : ﴿ فيركمه جميعاً ﴾ قال : فيجمعه جميعاً فيجعله في جهنم .

قوله تعالى : ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾

[٩٠٦٤] حدثنا أبو زرعة حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد أخبرني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان أولئك هم الخاسرون : قال : في الآخرة .

[٩٠٦٥] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله : ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾ في الآخرة يقول : هم أهل النار .

قوله تعالى: ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا

يغفر لهم ما قد سلف ﴾ آية ٣٨

[٩٠٦٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب قال : قال مالك : لا يؤخذ كافر بشيء صنعه في كفره إذا أسلم وذلك إن الله تعالى يقول : ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وأن يعودوا فقد مضت سنت الأولين ﴾

[٩٠٦٧] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب ثنا ابن وهب قال : قال مالك ابن أنس في طلاق المشركين نساءهم ثم يتناكحون بعد إسلامهم قال : لا يعد طلاقهم شيئاً ، لأن الله تعالى قال : ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ﴾

قوله تعالى: ﴿ وإن يعودوا ﴾

[٩٠٦٨] حدثنا محمد بن العباس حدثنا زنيح ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد عن أبيه ﴿ وإن يعودوا ﴾ لحريك .

قوله تعالى: ﴿ فقد مضت ﴾

[٩٠٦٩] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله : ﴿ مضت ﴾ يعني : خلت .

قوله تعالى: ﴿ سنت الأولين ﴾

[٩٠٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله : ﴿ فقد مضت سنة الأولين ﴾ في قریش وغيرها يوم بدر والأمم قبل ذلك

[٩٠٧١] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر قال سفيان في قوله : ﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين ﴾ في أهل بدر وأمثالنا .

قوله تعالى: ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾ آية ٣٩

[٩٠٧٢] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي ظبيان قال : جاء رجل إلي سعد فقال له : ألا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة ؟ فقال



سعد : قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم تكن فتنة، فأما أنت وذا البطين تريدون أن أقاتل حتى تكون فتنة. وروى عن ابن عمر مثل ذلك.

[٩٠٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴿ قال : يقول : يعني حتى لا يكون شرك بالله وروى عن أبي العالية - ومجاهد والحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدى ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم نحو قول ابن عباس .

[٩٠٧٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زبيح ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : بلغني عن الزهري عن عروة بن الزبير وغيره من العلماء أنه أنزل عليه ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾ أي حتى لا يفتن مؤمن عن دينه .

### قوله تعالى: ﴿ ويكون الدين كله لله ﴾

[٩٠٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ ويكون الدين كله لله ﴾ قال : يخلص التوحيد لله عز وجل .

[٩٠٧٦] حدثنا أبي ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله: ﴿ ويكون الدين كله لله ﴾ قال : لا إله إلا الله .

قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ فإن انتهوا ﴾ عن قتالكم وأسلموا .

[٩٠٧٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبابه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ فإن انتهوا ﴾ قال : فإن تابوا .

### قوله تعالى ﴿ وإن تولوا ﴾ آية ٤٠

[٩٠٧٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ وإن تولوا ﴾ يعني: الكفار، تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

[٩٠٧٩] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ عن أمرك إلي ما هم عليه من كفرهم .

**قوله تعالى: ﴿ فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير ﴾**

[٩٠٨٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا معاوية ثنا الأعمش عن شقيق قال : قال لي : ياسليمان نعم الرب ربنا لو أظعناه ماعصانا .

[٩٠٨١] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ فاعلموا أن الله مولاكم ﴾ الذي أعزكم في اليوم الذي كان قبله يعني : بدرًا و﴿ مولاكم نعم المولى ونعم النصير ﴾

**قوله تعالى: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء ﴾ آية ٤١**

[٩٠٨٢] حدثنا أبي حدثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : ثم وضع مقاسم الفئ وأعلمه فقال ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء ﴾ بعد الذي مضى من بدر ﴿ فأن لله خمسه وللرسول ﴾ إلى آخر الآية : يعني : يوم بدر .

**قوله تعالى: ﴿ من شيء ﴾**

[٩٠٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول اله ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء ﴾ يعني : من المشركين .

[٩٠٨٤] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿ ماغنمتم من شيء ﴾ قال : المخيط من الشيء .

**قوله تعالى: ﴿ فأن لله خمسه ﴾**

[٩٠٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة وأبو نعيم عن سفيان عن قيس بن مسلم قال : سألت الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن قوله : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه ﴾ أما قوله : ﴿ فأن لله خمسه ﴾ فهذا مفتاح كلام ، لله

الآخرة والأولى . وروى عن أبي العالية وعطاء وإبراهيم النخعي والحسن البصري والشعبي نحو ذلك .

### الوجه الثاني :

[٩٠٨٦] حدثنا كثير بن شهاب القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة ﴾ الآية، قال : كان يجاء بالغنيمة فتوضع فيقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي خمسة أسهم، فيعزل سهماً منها ويقسم أربعة أسهم بين الناس - يعني لمن شهد الواقعة - ثم يضرب بيده في جميعه - يعني السهم الذي عدله - فما قبض من شيء جعله للكعبة هو الذي سمى الله، ويقول : لا تجعلوا لله نصيباً فإن لله الدنيا والآخرة، ثم يعمد إلى بقية السهم فيقسمه علي خمسة أسهم : سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل .

### قوله تعالى : ﴿ وللرسول ﴾

[٩٠٨٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث فيه، ثم تناول النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من الأرض أو وبرة من بعيه فقال : والذي نفسي بيده مالي مما أفاء الله عليكم ولا مثل هذه أو هذا إلا الخمس، والخمس مردود عليكم .

[٩٠٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن عبد الملك عن عطاء ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ﴾ قال : خمس الله والرسول واحد يحمل فيه ويصنع فيه ماشاء، يعني النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عن ابن عباس مرسل والشعبي والنخعي وابن بريده والحسن البصري وقتادة أنهم قالوا : سهم الله وسهم الرسول واحد .

### الوجه الثاني :

أنه لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

[٩٠٨٩] حدثنا أبي ثنا أبو معمر المنقري حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن الحسين المعلم قال : سألت عبد الله بن بريدة عن قوله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسة وللرسول ﴾ فقال: الذي لله فليبيه، والذين للرسول لأزواجه.

### الوجه الثالث :

[٩٠٩٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قول الله: ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسة وللرسول ﴾ قال ابن عباس : كانت الغنيمة تقسم علي خمسة أحماس فأربعة منها بين من قاتل عليها وخمس واحد يقسم علي أربعة أحماس فربع لله وللرسول، فما كان لله وللرسول فلقرية النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئاً.

### الوجه الرابع :

[٩٠٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة وأبو نعيم عن قيس بن مسلم قال: سألت الحسن بن محمد بن علي عن قوله: ﴿ فإن لله خمسة وللرسول ﴾ فقال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض اختلف أصحابه من بعده، فقال بعضهم سهم النبي صلى الله عليه وسلم للخليفة وأجمعوا رأيهم أن يجعلوها في الخيل والعدة في سبيل الله فكان خلافة أبي بكر وعمر رضى الله عنهما<sup>(١)</sup>

### قوله تعالى: ﴿ ولذي القربى ﴾

[٩٠٩٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن يزيد بن هرمز قال : كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن ذوي القربى قال ابن عباس : وأما ذوي القربى فأنا نزعنا نحن هم فيأبى ذلك علينا فومنا

(١) قال ابن كثير : وهذا قول طائفة كثيرة من العلماء ٤ / ٧ .

[٩٠٩٣] حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيبي ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبت لكم عن غسالة الأيدي ، لأن لكم في خمس الخمس ما يغنيكم أو يكفيكم (١)

[٩٠٩٤] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذي القربى من خير على بني هاشم وبني المطلب ، قال ابن إسحاق : قسم لهم خمس الخمس وروى عن عبد الله بن بريدة والسدى ، قالوا : بني عبد المطلب .

### الوجه الثاني :

[٩٠٩٥] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن قيس بن مسلم قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى ﴾ قال : اختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين السهمين ، فقال قائلون : سهم القرابة لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال قائلون : لقرابة الخليفة . وروى عن سعيد بن جبيرة وعكرمة ، قالوا : قرابة النبي صلى الله عليه وسلم .

[٩٠٩٦] حدثنا أبي ثنا هبة حدثنا همام عن قتادة قال : قال الحسن في سهم ذي القربى : هو لقرابة الخلفاء وقال عكرمة هو لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم .

### قوله تعالى : ﴿ واليتامى ﴾

[٩٠٩٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قول الله : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى ﴾ فكانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس ، وخمس واحد يقسم على أربعة أخماس ، فربع لله وللرسول ولذي القربى والربع الثاني لليتامى .

### قوله تعالى : ﴿ والمساكين ﴾

[٩٠٩٨] وبه عن ابن عباس في قول الله : ﴿ فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين ﴾ قال : كانت الغنيمة تقسم على خمسة أخماس : فأربعة منها بين من قاتل عليها ، وخمس واحد يقسم على أربعة : فربع لله وللرسول ولذي القربى ، والربع الثاني : لليتامى ، والربع الثالث : للمساكين .

وبه عن ابن عباس ﴿ ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ﴾ والرابع الرابع من الخمس لأبناء السبيل وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين .

**قوله تعالى: ﴿ إن كنتم آمنتُم بالله ﴾**

[٩٠٩٩] قرأت علي محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ إن كنتم آمنتُم بالله ﴾ يقول: أقرأوا بحكمي .

**قوله تعالى: ﴿ وما أنزلنا على عبدنا ﴾**

[٩١٠٠] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿ وما أنزلنا على عبدنا ﴾ يقول : وما أنزلت علي محمد صلى الله عليه وسلم في القسمة .

**قوله تعالى: ﴿ يوم الفرقان ﴾**

[٩١٠١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان ﴾ يوم بدر فرق الله فيه بين الحق والباطل . وروى عن مجاهد ومقسم وعبيد الله بن عبد الله والضحاك وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

**الوجه الثاني :**

[٩١٠٢] حدثنا علي بن الحسين قال : قرأت علي أبي مصعب ثنا حاتم بن إسماعيل عن مصعب بن ثابت، أخبرني عطاء بن دينار، أو ريان عن يزيد بن أبي حبيب قال : في يوم الإثنين ولد النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يوم الفرقان .

**قوله تعالى: ﴿ يوم التقى الجمعان ﴾**

[٩١٠٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ يوم التقى الجمعان ﴾ يقول : يوم بدر، وبدر بين مكة والمدينة .

[٩١٠٤] قرأت علي محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يوم التقى الجمعان﴾ جمع المؤمنين وجمع المشركين.

### قوله تعالى: ﴿والله على كل شيء قدير﴾

[٩١٠٥] حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿على كل شيء قدير﴾ أي أن الله على ما أراد بعباده من نقمة أو عفو لقدير.

### قوله تعالى: ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا﴾ آية ٤٢

[٩١٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا﴾ قال: شاطئ الوادي. وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٩١٠٧] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق ﴿إذ أنتم بالعدوة الدنيا﴾ إلى المدينة.

### قوله تعالى: ﴿وهم بالعدوة القصوى﴾

[٩١٠٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني أنبا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿وهم بالعدوة القصوى﴾ وهم بشفير الوادي الأقصى.

[٩١٠٩] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿وهم بالعدوة القصوى﴾ الوادي إلى مكة.

### قوله تعالى: ﴿والركب أسفل منكم﴾

[٩١١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿والركب أسفل منكم﴾ قال: الركب: أو سفیان

[٩١١١] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿والركب أسفل منكم﴾ يعني: أبا سفیان وغيره، وهي أسفل من ذلك نحو الساحل.

[٩١١٢] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن المغيرة ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة في قول الله: ﴿والركب أسفل منكم﴾ وكان أبو سفيان أسفل الوادي في سبعين راكباً، ونفرت قريش وكانوا تسعمائة وخمسين، فبعث أبو سفيان إلى قريش وهم بالجحفة: إني قد جاوزت القوم فارجعوا، قالوا: لا والله لانرجع حتى نأتي ماء بدر.

### قوله تعالى: ﴿ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد﴾

[٩١١٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد﴾ أي ولو كان ذلك عن ميعاد منكم ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددكم ما لقيتموهم.

### قوله تعالى: ﴿ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً﴾

[٩١١٤] وبه عن أبيه ﴿ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً﴾ أي ليقضي ما أراد بقدرته من إعزاز الإسلام وأهله وإذلال الكفر وأهله عن غير ملأ منكم، ففعل ما أراد من ذلك بلطفه سبحانه.

[٩١١٥] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن الزبير عن أبيه ﴿ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً﴾ فأخرجه الله ومن معه إلى العير لا يريد غيرها، وأخرج قريشاً من مكة لا يريدون إلا الدفع عن غيرهم، ثم أُلّف بين القوم على الحرب، وكان لا يريد إلا العير فقال في ذلك: ﴿ليقضي الله أمراً كان مفعولاً﴾ ليفصل بين الحق والباطل ويعز الإسلام وأهله، ويذل الشرك وأهله.

### قوله تعالى: ﴿ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة﴾

[٩١١٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم﴾ أي ليكفر من كفر بعد الحجّة، لما رأي من الآيات والعبر، ويؤمن من آمن على مثل ذلك.



قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾

قد تقدم تفسيره .

قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَرْيَكُهُمُ اللَّهُ ﴾ الآية ٤٣

[٩١١٧] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة ﴿ إِذْ يَرْيَكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ الآية . قال : حرش بينهم .

[٩١١٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبأ محمد بن ثور عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِذْ يَرْيَكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ قال : أراه إياهم في منامه قليلاً ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك ، وكان تثيباً لهم .

[٩١١٩] حدثنا أبي ثنا يوسف بن موسى التستري ثنا أبو قتيبة عن سهل السراج عن الحسن في قوله: ﴿ إِذْ يَرْيَكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ قال : بعينك .

قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَرَاكُمْ كَثِيرًا لَفِشَلْتُمْ ﴾

[٩١٢٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمر العدني ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ وَلَوْ أَرَاكُمْ كَثِيرًا لَفِشَلْتُمْ ﴾ يقول : لفشلت أنت ، فرأى أصحابك في وجهك الفش ففشلوا .

[٩١٢١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إلى - ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة في قوله: ﴿ وَلَوْ أَرَاكُمْ كَثِيرًا لَفِشَلْتُمْ ﴾ يقول : لجبتتم .

قوله تعالى: ﴿ وَلِتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾

[٩١٢٢] وبه عن قتادة قوله: ﴿ وَلِتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ قال : لاختلفتم .

قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلِيمٌ ﴾

[٩١٢٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبدا لله بن عباس قوله: ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلِيمٌ ﴾ يقول : سلم لهم أمرهم حتى أظهرهم على عدوهم .

[٩١٢٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ولكن الله سلم﴾ أي أتم.

قوله تعالى: ﴿إنه عليم بذات الصدور﴾

[٩١٢٥] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عليم بذات الصدور﴾ بما في قلوبهم.

[٩١٢٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿عليم بذات الصدور﴾ أي لا يخفى عليه ما في صدورهم مما استخفوا به منكم.

قوله تعالى: ﴿وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلاً﴾ آية ٤٤

[٩١٢٧] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل إلى جنبي: تراهم سبعين؟ قال: لا، بل هم مائة، حتى أخذنا رجلاً منهم فسألناه قال: كنا ألفاً.

[٩١٢٨] حدثنا أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن الزبير ابن خريت عن عكرمة ﴿وإذ يريكموهم إذ إلتقيتم في أعينكم قليلاً ويقللكم في أعينهم قال: حرض بعضهم علي بعض.

قوله تعالى: ﴿ويقللكم في أعينهم﴾ الآية.

[٩١٢٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه، فكان ماأراه الله عز وجل من ذلك من نعمة الله عليهم شجعهم بها على عدوهم وكف بها عنهم ما تخوف عليهم من ضعفهم لعلمه بما فيهم ﴿وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلاً ويقللكم في أعينهم ليقتضي الله أمراً كان مفعولاً﴾ أي ليؤلف بينهم على الحرب للنعمة ممن أراد الانتقام منه والإنعام علي من أراد تمام النعمة عليه من أهل ولايته.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا﴾ آية ٤٥

[٩١٣٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: ثم وعظهم وفهمهم

وأعلمهم الذي ينبغي لهم أن يسيروا بهم في حربهم فقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً ﴾ يقاتلونك في الله ﴿ فَاثْبُتُوا ﴾

**قوله تعالى: ﴿ واذكروا الله كثيراً ﴾**

[٩١٣١] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تتمنوا لقاء العدو، وسلموا العافية فإن لقيتموهم فاثبتوا واذكروا الله كثيراً فإذا جلبوا وصيحوا فعليكم بالصمت.

[٩١٣٢] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الله ابن عياش عن يزيد بن قوذر عن كعب الأحبار قال : ما من شيء أحب إلى الله من قراءة القرآن والذكر ولولا ذلك ما أمر الناس بالصلاة والقتال، ألا ترون أنه قد أمر الناس بالذكر عند القتال ؟ فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا واذكروا الله كثيراً لعكم تفلحون ﴾

**الوجه الثاني :**

[٩١٣٣] حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان ثنا ابن المبارك، أنبأ ابن جريج عن عطاء قال : وجب الإنصات والذكر عند الزحف ثم تلا : ﴿ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا واذكروا الله كثيراً ﴾ قلت : يجهرون بالذكر ؟ قال : نعم.

**قوله تعالى: ﴿ لعلكم ﴾**

[٩١٣٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الله بن أبي حماد عن أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ لعلكم ﴾ يعني: كي.

**قوله تعالى: ﴿ تفلحون ﴾**

[٩٨٦٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أنبأ أبو صخر المدني عن محمد بن كعب أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ يقول: لعلكم تفلحون غداً إذا لقيتموني.

**قوله تعالى ﴿ وأطيعوا الله ورسوله ﴾**

قد تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا﴾ آية ٤٦

[٩٨٧٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ﴿ولا تنازعوا﴾ الآية. يقول: لا تختلفوا فتجنبوا ويذهب نصركم.

[٩١٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - حدثنا أصبغ بن الفرغ أنبا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ قال: الفشل: الضعف عن جهاد عدوه، والانكسار لهم ذلك الفشل.

### قوله تعالى: ﴿وتذهب ريحكم﴾

[٩١٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وتذهب ريحكم﴾ ربح أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نازعوه يوم بدر.

[٩١٣٩] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري - فيما كتب إلي - ثنا الفريابي ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وتذهب ريحكم﴾ نصركم فذهبت ربح أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نازعوه يوم أحد.

[٩١٤٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿وتذهب ريحكم﴾ قال: ربح الحرب.

[٩١٤١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿وتذهب ريحكم﴾ أي ويذهب جدكم.

[٩١٤٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - ثنا أصبغ ثنا ابن زيد في قول الله: ﴿وتذهب ريحكم﴾ قال: الريح النصر، لم يكن نصر قط إلا بريح، ريحاً يبعثها الله تضرب وجوه العدو، وإذا كان ذلك لم يكن لهم قوام.

### قوله تعالى: ﴿واصبروا﴾

[٩١٤٣] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب أنبا أبو صخر المدني عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول: ﴿واصبروا﴾ يقول: واصبروا علي دينكم.

[٩١٤٤] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا بدل بن المحبر عن عباد بن راشد عن الحسن واصبروا ﴿ قال : علي الصلوات .

[٩١٤٤] حدثنا يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن حبيب بن أبي ثابت ثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ واصبروا ﴾ قال : علي الجهاد .

[٩١٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن عمرو بن حبله بن أبي رواد ثنا محمد بن مروان عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ واصبروا ﴾ قال : علي حق الله .

[٩١٤٦] حدثنا أبي حدثني إبراهيم بن المنذر ثنا زكريا ابن منظور عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ واصبروا ﴾ أخبرنا ابن المبارك، أنبأ ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبيرة قال : الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر

### قوله تعالى: ﴿ إن الله مع الصبرين ﴾

[٩١٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا هارن بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول : الصبر في باين : الصبر لله فيما أحب وإن ثقل علي الأنفس والأبدان، والصبر لله عما كره وإن نازعت إليه الأهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم إن شاء الله تعالى .

[٩١٤٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ واصبروا إن الله مع الصابرين ﴾ أي إني معكم إذا فعلتم ذلك .

### قوله ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم ﴾ آية ٤٧

[٩١٤٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورتاء الناس ﴾ يعني: المشركين الذين قاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - يوم بدر .

[٩١٥٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد

﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ أي لا تكونوا كأبي جهل وأصحابه الذين قالوا : لا نرجع حتى نأتي بدرأ فننحر بها الجذور ونسقي فيه الخمر وتعزف علينا فيه القيان ويسمع بنا العرب .

### قوله تعالى: ﴿ بطراً ﴾

[٩١٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿ كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ قال : كانوا أصحاب بدر يعني : المشركين

[٩١٥٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ قال : كانوا مشركي قريش الذين قاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر، فخرجوا ولهم بغى وفخر وقد قيل لهم يومئذ : ارجعوا فقد انطلقت غيركم، وقد ظفرتهم فقالوا: لا والله، حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعددنا .

### قوله تعالى: ﴿ ورتاء الناس ﴾

[٩١٥٣] حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن العباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد ﴿ بطراً ورتاء الناس ﴾ أي لا يكون أمركم رياء ولا سمعة ولا إلتماس ما عند الناس، وأخلصوا لله النية والحسبة في نصر دينكم ومؤازرة نبيكم لا تعملوا إلا لذلك ولا تطلبوا غيره .

### قوله تعالى: ﴿ ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط ﴾

[٩١٥٤] قرأت على محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي أنبا ابن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ والله بما يعملون محيط ﴾ يقول : أحاط علمه بأعمالهم .

### قوله تعالى: ﴿ وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ﴾ آية ٤٨

[٩١٥٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطاء فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس ﴿ وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ﴾ وقد زين لهم الشيطان أعمالهم .

[٩١٥٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد ثم قال: ﴿ وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ﴾ : يذكر استدراج إبليس إياهم، وتشبهه بسراقه بن جعشم حين ذكروا ما بينهم وبين بن عبد مناة بن كنانة من الحرب التي كانت بينهم.

**قوله تعالى: ﴿ وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ﴾**

[٩١٥٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : جاء إبليس في جند من الشياطين ومعه راية في صور رجال من بني مدلج، والشيطان في صورة سراقه بن مالك بن جعشم فقال الشيطان: ﴿ لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ﴾ وأقبل جبريل عليه الصلاة والسلام على إبليس، فلما رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده وولى مدبراً وشيعته، فقال الرجل : ياسراقه، أتزعم أنك لنا جار ؟ فقال : ﴿ إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب ﴾

[٩١٥٨] أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب إلي - ثنا وهب ابن جرير - ثنا أبي عن علي بن الحكم عن الضحاك قوله: ﴿ وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم ﴾ وإن الشيطان سار معهم برايته وجنوده وألقى في قلوب المشركين أن أحداً لن يغلبكم وأنتم تقاتلون على دينكم ودين آبائكم.

**قوله تعالى: ﴿ فلما تراءت الفئتان ﴾**

[٩١٥٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج حدثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد ﴿ فلما تراءت الفئتان ﴾ نظر عدو الله إلى جنود الله من الملائكة قد أيد الله بهم رسوله والمؤمنين علي عدوهم نكص على عقبيه.

**قوله تعالى: ﴿ نكص على عقبيه ﴾**

[٩١٦٠] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النهوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك : فلما التقوا نكص على عقبيه، يقول: رجع مدبراً .

[٩١٦١] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ نكص على عقبيه ﴾ قال : التقى الجمعان وكان الذي رآه نكص حين نكص الحارث بن هشام أو عمير بن وهب الجمحي فذكر أحدهما .

### قوله تعالى: ﴿ وقال إني أرى ما لا ترون ﴾

[٩١٦٢] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ إني أرى ما لا ترون ﴾ وذلك حين رأى الملائكة .

[٩١٦٣] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ثنا المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن الحسن في قوله: ﴿ وقال إني برئ منكم إني أرى ما لا ترون ﴾ قال: رأى جبريل معتجراً بردائه يقود الفرس بين يدي أصحابه ماركبه .

### قوله تعالى: ﴿ إني أخاف الله والله شديد العقاب ﴾

[٩١٦٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة ﴿ وقال إني برئ منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب ﴾ فقال : ذكر لنا أنه رأى جبريل صلى الله عليه وسلم ينزل معه الملائكة ، فعلم عدو الله أنه لا يدان له بالملائكة ، وقال : ﴿ إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله ﴾ وكذب عدو الله ، ما به مخافة الله ولكن علم أن لا قوة له به ، ولا منعة له وتلك عادة عدو الله لمن أطاعه وإنقاد له حتى إذا التقى الحق والباطل أسلمهم شر مسلم وتبرأ منهم عند ذلك .

### قوله تعالى: ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ آية ٤٩

[٩١٦٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿ إذ يقول المنافقون ﴾ وهم يومئذ في المسلمين .

[٩١٦٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبأ محمد بن ثور عن معمر عن الحسن ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ قال : هم قوم لم يشهدوا القتال فسموا منافقين .

[٩١٦٧] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ وهم الفتية الذين خرجوا مع قريش من مكة



احتبسهم أبائهم فخرجوا وهم على الارتياب، فلما رأوا قلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: ﴿ غر هؤلاء دينهم ﴾ حين قدموا على ما قدموا عليه من قلة عددهم وكثرة عدوهم وهم فتية من قريش مسمون خمسة أبو قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو قيس بن الفاكة بن المغيرة المخزوميان والحارث بن زمعة وعلي بن أمية بن خلف والعاص بن منبه. (١)

[٩١٦٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ﴾ قال : لما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين، في أعين المشركين وقلل المشركين في أعين المسلمين فقال المشركون : وما هؤلاء ؟ غر هؤلاء دينهم، وإنما قالوا ذلك من قتلهم في أعينهم وظنوا أنهم سيهزمونهم لا يشكون في أنفسهم ذلك فقال الله تعالى : ﴿ ومن يتوكل علي الله فإن الله عزيز حكيم ﴾

[٩١٦٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن قتادة قوله : ﴿ غر هؤلاء دينهم ﴾ قال : رأت عصابة من المؤمنين تشددت لأمر الله قال : وذكر لنا أن عدو الله أبا جهل بن هشام لما أشرف على محمد وأصحابه قال : والله لا يعبد الله بعد اليوم قسوة وعتوا .

### قوله تعالى : ﴿ ومن يتوكل على الله ﴾

[٩١٧٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : وعلى الله لا على الناس فليتوكل .

### قوله تعالى : ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ﴾ آية ٥٠

[٩١٧١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النهوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاک ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ﴾ الذين قتلهم الله بيد من المشركين .

[٩١٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الأصبع ثنا عتاب عن خصيف عن مقسم عن ابن عباس قال : آيتان يبشر بهما الكافر عند موته ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾

### قوله تعالى: ﴿ يَضْرِبُونَ وجوههم وأدبارهم ﴾

[٩١٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾ يوم بدر.

[٩١٧٤] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد ﴿ يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾ قال : وأستاهم، ولكنه كنى، وروى عن سعيد بن جبير. وعكرمة وعمر مولى غفرة نحو قول مجاهد حديث أبي هاشم.

### قوله تعالى: ﴿ وذوقوا عذاب الحريق ﴾

[٩١٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ عذاب ﴾ يقول : نكال.

### قوله تعالى: ﴿ ذلك بما قدمت أيديكم ﴾ الآية ٥١

[٩١٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ ذلك ﴾ يعني: الذي نزل بهم

### قوله تعالى: ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ الآية إلى آخره. آية ٥٢

[٩١٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ قال : كصنيع آل فرعون. وروى عن مجاهد والضحاك وأبي مالك وعكرمة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمه

### أنعمها على قوم ﴾ الآية ٥٣

[٩١٧٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن فضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمه أنعمها علي قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ يقول : نعمه الله : محمد - صلى الله عليه وسلم - أنعم الله بها علي قريش، فكفروا ونقله إلى الأنصار.

### قوله تعالى: ﴿ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ الآية ٥٤

[٩١٧٩] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي - فيما كتب إلى - ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله: ﴿ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ قال : أغرق الله آل فرعون عدوهم نعماً من الله يعرفهم بها لكي ما يشكروا ويعرفوا حقه .

### قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ الآية ٥٥

[٩١٨٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا ابن نمير عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ قال ابن عباس : هم نفر من قريش من بني عبد الدار .

### قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ عَاهَدتْ مِنْهُ ﴾ الآية ٥٦

[٩١٨١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شيبان ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ عَاهَدتْ مِنْهُمُ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ ﴾ قريظة يوم الخندق مالؤوا علي محمد - صلى الله عليه وسلم - أعداءه .

### قوله تعالى: ﴿ فِيمَا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدْتَهُمْ ﴾ آية ٥٧

[٩١٨٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ فَشَرَّدْتَهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ يقول : نكل بهم . وروى عن الحسن والضحاك والسدي وعطاء الخراساني وابن عيينة مثل ذلك .

#### الوجه الثاني :

[٩١٨٣] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني قالا : ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ فَشَرَّدْتَهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ يقول : أنذر بهم .

[٩١٨٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿ فَشَرَّدْتَهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ يقول : عظ بهم .

[٩١٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ أنا ابن زيد في قوله ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ قال : أخفهم بهم ، كما تصنع بهؤلاء وقراً : ﴿ وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ﴾

### قوله تعالى : ﴿ من ﴾

[٩١٨٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله : ﴿ من خلفهم ﴾ قال : الذين خلفهم .

### قوله تعالى : ﴿ من خلفهم ﴾

[٩١٨٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله : ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ يعني نكل بهم من بعدهم . وروى عن الحسن والضحاك والسدي نحو ذلك .

### الوجه الثاني :

[٩١٨٨] أخبرنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله : ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ يقول : من سواهم من الناس .

### الوجه الثالث :

[٩١٨٩] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق فشرد بهم من خلفهم يقول : نكل بهم من رواءهم ، يعني : العرب كلها .

### قوله تعالى : ﴿ لعلهم يذكرون ﴾

[٩١٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ لعلهم يذكرون ﴾ يقول : لعلهم يحذرون أن ينكثوا ، فيصنع بهم مثل ذلك .

[٩١٩١] حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ لعلهم يذكرون ﴾ لعلهم يعقلون .

قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ آية ٥٨

[٩١٩٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلي - أنبا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ قال : من عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خفت أن يختانوك ويغدروا فتأتيهم ﴿ فانبذ إليهم على سواء ﴾

قوله تعالى: ﴿ فانبذ إليهم على سواء ﴾

[٩١٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباية ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ فانبذ إليهم على سواء ﴾ قال : قريظة .

قوله تعالى: ﴿ إن الله لا يحب الخائنين ﴾

[٩١٩٤] حدثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا الحسن بن عطية ثنا موسى بن أبي حبيب عن علي بن حسين قال : لا تقاتل عدوك حتى تنبذ إليهم على سواء ﴿ إن الله لا يحب الخائنين ﴾

قوله تعالى: ﴿ ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا ﴾

إنهم لا يعجزون ﴿ آية ٥٩

[٩١٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس ﴿ سبقوا إنهم لا يعجزون ﴾ يقول: لا يفوتونا. وروى عن السدي مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿ وأعدوا لهم ﴾ آية ٦٠

[٩١٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ قال : أمرهم بإعداد الخيل .

قوله تعالى: ﴿ لهم ﴾

[٩١٩٧] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ وأعدوا لهم ﴾ قال : الجهاد .

### قوله تعالى: ﴿ ما استطعتم من قوة ﴾

[٩١٩٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا علي الهمداني يعني ثمامة بن شفي حدثه عن عقبة بن عامر الجهني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر: ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ ألا إن القوة الرمي قالها ثلاثاً .

#### الوجه الثاني :

[٩١٩٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن سفيان عن شعبة بن دينار عن عكرمة في قوله: ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ قال : الحصون .

#### الوجه الثالث :

[٩٢٠٠] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة أنا جرير عن أبي سنان عن ليث عن مجاهد في قوله: ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ قال : القوة : ذكور الخيل . وروى عن عكرمة مثل ذلك .

#### الوجه الرابع :

[٩٢٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن المثنى ثنا عباد بن جويرة العنزى ثنا الأوزاعي قال : سألت الزهري عن قول الله: ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ قال: قال سعيد بن المسيب : القوة : الفرس إلى السهم فما دونه . وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال : القوة : السلاح ، وما سواه من قوة الجهاد - وروى عن السدي قال : السلاح - وروى عن أبي صخر حميد بن زياد أنه قال : القوة : العدة ، إعداد ما استطعت لهم من عدة .

[٩١٠٢] أخبرنا علي بن سهل الرملي - فيما كتب إلى - ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال : لقي رجل مجاهداً وهو يتجهز إلى الغزو ومعه جوالق ، فقال مجاهد : وهذا من القوة .

### قوله تعالى: ﴿ ومن رباط الخيل ﴾

[٩١٠٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن سفيان عن شعبة بن دينار عن عكرمة في قوله: ﴿ ومن رباط الخيل ﴾ قال : الإناث . وروى عن مجاهد وعمرو بن دينار مثل ذلك .

## الوجه الثاني :

[٩١٠٤] قرأت على محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ ومن رباط الخيل ﴾ قال : هي الخيل

### قوله تعالى: ﴿ ترهبون به ﴾

[٩١٠٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة المشقي عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ قال : تخزون به عدو الله وعدوكم . وروى عن مجاهد مثل ذلك .

### قوله تعالى: ﴿ عدو الله وعدوكم ﴾

[٩١٠٦] قرأت على محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿ ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ من المشركين .

### قوله تعالى: ﴿ وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ﴾

[٩١٠٧] حدثنا أبو عتبة بن الفرغ الحمصي ثنا أبو حيوه يعني شريح بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن سنان الكندي عن ابن عريب يعني يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في قول الله: ﴿ وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ﴾ قال : هم الجن .

## الوجه الثاني :

[٩١٠٨] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ وآخرين من دونهم ﴾ قريظة .

## الوجه الثالث :

[٩١٠٩] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ وآخرين من دونهم ﴾ قال : يعني : المنافقين .

### الوجه الرابع :

[٩١١٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدي في قوله: ﴿وآخرين من دونهم لا تعلمونهم﴾ قال: أهل فارس.

### الوجه الخامس :

[٩١١١] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان في قوله: ﴿وآخرين من دونهم﴾ قال: قال ابن اليمان: هم الشياطين التي في الدور.

قوله تعالى: ﴿لا تعلمونهم الله يعلمهم﴾

[٩١١٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - ثنا أصبغ بن الفرج أنبا ابن زيد يعني عبد الرحمن في قول الله: ﴿وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم﴾ قال: هؤلاء المنافقون، لا تعلمونهم، لأنهم معكم يقولون: لا إله إلا الله، ويغزون معكم.

قوله تعالى: ﴿الله يعلمهم﴾

[٩١١٣] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿الله يعلمهم﴾ يقول: الله يعلم مافي قلوب المنافقين من النفاق الذي يسرون.

قوله تعالى: ﴿وماتفقوا من شئ في سبيل الله يوف إليكم﴾

[٩١١٤] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبي عن أبيه حدثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بأن لا يصدق إلا على أهل الإسلام حتى نزلت ﴿وماتفقوا من شئ في سبيل الله يوف إليكم﴾ فأمر بالصدقة بعدها على كل من سأل من كل دين.

قوله تعالى: ﴿وأنتم لا تظلمون﴾

[٩١١٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿وأنتم لا تظلمون﴾ أي لا يضيع لكم عند الله أجره في الآخرة وعاجل خلفه في الدنيا.



### قوله تعالى: ﴿وإن جنحوا﴾ آية ٦١

[٩١١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿وإن جنحوا﴾ يقول : إن أرادوا الصلح فاردته .

[٩١١٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباثة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ قریظة .

### قوله تعالى: ﴿للسلم﴾

[٩١١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ قال : الطاعة .

### الوجه الثاني :

[٩١١٩] حدثنا أبي ثنا إسماعيل بن رجاء القرشي ثنا معقل بن عبيد الله عن عبد الكريم الجزري عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ يعني : بالخفض ﴿فاجنح لها﴾ فهو الصلح .

[٩١٢٠] حدثنا أبو عامر إسماعيل بن عمرو الحمصي ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا عبد الواحد بن ميسرة ثنا أو حفص مبشر بن عبيد في قوله: ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ يعني بفتح السين يعني الصلح . وروى عن عطاء الخراساني وقتادة والثوري قالوا : الصلح ، ولم يؤدوا القراءة .

[٩١٢١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد، أنبا ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عبد الله ﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾ الآية نسختها هذه الآية ﴿قتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ إلى قوله ﴿وهم صاغرون﴾ . وروى عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني مثل ذلك .

### قوله تعالى: ﴿فاجنح لها﴾

[٩١٢٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قوله :

﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾ أي إن دعوك إلى السلم علي الإسلام فصالحهم عليه .

قوله تعالى: ﴿وتوكل على الله إنه هو السميع العليم﴾

[٩١٢٣] وبه عن أبيه قوله: ﴿وتوكل على الله﴾ إن الله كافيك، إنه هو السميع

العليم

قوله تعالى: ﴿وإن يريدوا أن يخدعوك﴾ آية ٦٢

[٩١٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن

مجاهد قوله: ﴿وإن يريدوا أن يخدعوك﴾ قرينة .

قوله تعالى: ﴿أن يخدعوك﴾

[٩١٢٥] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق ﴿وإن

يريدوا أن يخدعوك﴾ قال: وإن كانوا يريدون خديعتك أو مكرأ بك فإن حسبك الله .

قوله تعالى: ﴿فإن حسبك الله﴾

[٩١٢٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا أبو غسان محمد بن عمرو

ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير

عن أبيه ﴿فإن حسبك الله﴾ هو من وراء ذلك .

قوله تعالى: ﴿هو الذي أيدك بنصره﴾

[٩١٢٧] وبه عن يحيى بن عباد عن أبيه ﴿هو الذي أيدك بنصره﴾ يعني: بعد

الضعف

قوله تعالى: ﴿وبالمؤمنين﴾

[٩١٢٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن الفضل

عن أسباط عن السدي ﴿هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين﴾ قال: بالأنصار. وروى

عن بشير بن ثابت الأنصاري مثله

قوله تعالى: ﴿وآلف بين قلوبهم﴾ آية ٦٣

[٩١٢٩] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق قوله:

﴿وآلف بين قلوبهم﴾ بالإسلام الذي هداهم له .

قوله تعالى: ﴿لو أنفقت مافي الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم﴾

[٩١٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن أبيه وحفص بن غياث عن فضيل بن غزوان قال : أتيت أبا إسحاق بعد ما ذهب بصره فقلت : يا أبا إسحاق، تعرفني ؟ فقال : أي والله، إني لأعرفك وإني لأحبك في الله ولولا الحياء منك لقبلتك، ثم قال : حدثنا أبو الأحوص عن عبد الله في قوله: ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم﴾ قال : نزلت في المتحابين في الله.

قوله تعالى: ﴿ولكن الله ألفت بينهم﴾

[٩١٣١] حدثنا أبو عبد الله الطهراني بالري أنبا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : إن الله تعالى إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيئاً ثم تلا ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألفت بينهم إنه عزيز حكيم﴾

[٩١٣٢] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن مجاهد قال : إذا لقي الرجل أخاه فصافحه تحاتت الذنوب بينهما كما ينثر الريح الورق، فقال رجل : إن هذا من العمل ليسير، فقال : ألم تسمع الله قال ﴿لو أنفقت مافي الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألفت بينهم﴾؟

[٩١٣٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿لو أنفقت مافي الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألفت بينهم﴾ بدينه الذي جمعهم عليه، يعني : الأوس والخزرج.

قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن إتبعك﴾ الآية ٦٤

[٩١٣٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا عبيد الله بن موسى أنبا سفيان عن شوذب عن الشعبي في قوله: ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن إتبعك من المؤمنين﴾ قال : حسبك الله وحسب من شهد معك. وروى عن عطاء الخراساني وعبد الرحمن بن زيد مثله.

[٩١٣٥] حدثنا أبي ثنا يحيى الحماني ثنا جرير ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال : لما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة ثم أسلم عمر فنزلت ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وروى عن سعيد بن المسيب نحو ذلك .

### الوجه الثاني :

[٩١٣٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو تميلة عن محمد بن إسحاق عن الزهري في قول الله : ﴿ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : يقال : نزلت في الأنصار .

### قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾

[٩١٣٧] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي رجاء قال : أخبرني رجل عن أبي سنان قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ قال : عظيم .

### قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾

[٩١٣٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ويونس بن عبد الأعلى المصري والسياق لابن المقرئ - قالوا : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾ فكتب عليهم أن لا يفر عشرون من المائتين ولا يفر واحد من عشرة ثم قال : ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾ فكتب عليهم أن لا يفر واحد من اثنين ومائة من المائتين، فإن فر من ثلاثة فلم يفر .

[٩١٣٩] حدثنا ابن المقرئ قال : قال سفيان : قال شبرمة : أن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثله .

[٩١٤٠] حدثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي ثنا عمر بن يونس اليمامي ثنا أبي عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس قال : لما نزلت هذه الآية ثقلت على المسلمين وعظموا أن يقاتل عشرون مائتين ومائة ألفا فخفف الله عنهم فنسخها الآية التي بعدها ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ

صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين ﴿ وروى عن عطاء ومجاهد وعكرمة والحسن وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني والضحاك نحو ذلك .

[٩١٤١] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال ابن عباس : نقصوا من النصر بقدر ماخفف عنهم من العدة .

### قوله تعالى : ﴿ يغلبوا مائتين ﴾

[٩١٤٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ يعني : يقتلوا مائتين من المشركين .

### قوله تعالى : ﴿ وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا ﴾

[٩١٤٣] وبه عن سعيد بن جبير ﴿ وإن تكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا ﴾ فكان يوم بدر جعل الله علي المسلمين أن يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين ليقطع دابرههم فلما هزم الله المشركين ، وقطع دابرههم خفف علي المسلمين بعد ذلك فنزلت ﴿ الآن خفف الله عنكم ﴾ يعني : بعد قتال بدر ﴿ وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا ﴾ : يعني : يقاتلوا مائتين من المشركين (١)

### قوله تعالى : ﴿ بأنهم قوم لا يفقهون ﴾

[٩١٤٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ﴿ بأنهم قوم لا يفقهون ﴾ لا يقاتلون عن نية ولا حق ولا معرفة لخير ولا شر .

### قوله تعالى : ﴿ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً ﴾ آية ٦٦

[٩١٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير : فلما هزم الله المشركين وقطع دابرههم ، خفف علي المسلمين بعد ذلك فنزلت ﴿ الآن خفف الله عنكم ﴾ يعني : بعد قتال بدر .

### قوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ﴾

[٩١٤٦] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا زكريا بن منظور حدثني محمد بن عقبة عن عمه ثعلبة بن أبي مالك قال : بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد وراء بني حارثة عند الشيخين، ومعه جدى أبو مالك وأصيب يوم حنين وكان من المائة الصابرة.

### قوله تعالى: ﴿يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾

[٩١٤٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا﴾ يعني: يقتلوا مائتين من المشركين.

### قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾

[٩١٤٨] وبه عن سعيد بن جبير ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ﴾ يعني: أَلْفٌ رجل يغلبوا، يعني: يقتلوا أَلْفِينَ من المشركين بإذن الله.

### قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾

[٩١٤٩] وبه عن سعيد بن جبير ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ يعني: من المسلمين في النصر لهم.

### قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ آية ٦٧

[٩١٥٠] حدثنا يزيد بن سنان البصري ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل حدثنا عبد الله بن عباس ثنا عمر بن الخطاب : فذكر طائفة من الحديث قال أبو زميل : قال ابن عباس : فلما أسروا الأسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر وعلي وعمر، ماترون في هؤلاء الأسارى ؟ فقال له أبو بكر : يانبي الله بنو العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنا قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماترى يا ابن الخطاب؟ قال : قلت لا والله ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكني أرى أن تمكنا منهم فنضرب أعناقهم، تمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان نسيب لعمر

فأضرب عنقه فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها وقادتها فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو ماقلت. فلما كان من الغد جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر قاعدين يبكيان، فقلت: يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض عليّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة، شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم، وأنزل الله عز وجل ﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ﴾ الآية.

[٩١٥١] حدثنا أبي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: لما كان يوم بدر وجئ بالأسارى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماتقولون في هؤلاء الأسارى؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله قومك وصلك استبقهم واستأنهم لعل الله أن يتوب عليهم، فقال عمر: يا رسول الله أخرجوك وكذبوك فاضرب أعناقهم فقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله أنضر واديا كثير الحطب فأدخلهم، فيه ثم أضرمه عليهم ناراً فقال العباس وهو في الأسرى تسمع ما يقولون قطعتك رحمك، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجيبهم شيئاً فقال ناس: يأخذ بقول أبي بكر وقال ناس: يأخذ بقول عمر وقال ناس: يأخذ بقول ابن رواحة، فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله لين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللين، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال: ﴿ فمن تبغني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾ (١) ومثلك يا أبا بكر كمثل عيسى قال: ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾ (٢) ومثلك يا عمر كمثل نوح قال: ﴿ رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً إنك إن تذرهم يضلوا

(١) سورة إبراهيم، آية: ٣٦.

(٢) سورة المائدة، آية: ١١٨.

عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً ﴿١﴾ ومثلك يا عمر كمثل موسى قال ﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾ ﴿٢﴾ أنتم عالة فلا ينفلتن منهم أحد إلا بفداء أو ضربة عنق، قال عبد الله بن مسعود : فقلت يارسول الله ألا سهيل بن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيته في يوم أخوف أن يقع علي حجارة من السماء مني حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سهيل بن بيضاء فنزل القرآن بقول عمر ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض﴾ إلى آخر الآيات.

### قوله تعالى: ﴿أسرى﴾

[٩١٥٢] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى﴾ يعني: الذين أسروا بيد.

### قوله تعالى: ﴿حتى يثخن في الأرض﴾

[٩١٥٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿حتى يثخن في الأرض﴾ يقول: حتى يظهر على الأرض

### الوجه الثاني:

[٩١٥٤] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن أبي غنية عن حبيب بن أبي العالية عن مجاهد ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض﴾ والإثخان: هو القتل. وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

### الوجه الثالث:

[٩١٥٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض﴾ وذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا وأشدت سلطانهم أنزل الله بعد هذا في الأسارى ﴿فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها﴾ فجعل

(١) سورة نوح، الآيات: ٢٦ - ٢٧.

(٢) سورة يونس، آية: ٨٨.



الله النبي والمؤمنين في أمر الأسارى بالخيار أن شاءوا قتلوهم وإن شاءوا استعبدوهم وإن شاءوا فادوهم .

### قوله تعالى: ﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾

[٩١٥٦] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾ يعني: الخراج .

### الوجه الثاني :

[٩١٥٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا شيبان ثنا عقبة الرفاعي ثنا حيان الأعرج عن جابر بن زيد كان يقول : ليس أحد يعمل عملاً يريد به وجه الله يأخذ عليه شيئاً من عرض الدنيا إلا كان حظه منه، يعني قوله: ﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾

[٩١٥٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾ أي المتاع، الفدا يأخذه الرجل .

### قوله تعالى: ﴿ والله يريد الآخرة ﴾

[٩١٥٩] حدثنا أبي حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا أبو سعيد المؤدب محمد بن مسلم بن أبي الوضاح حدثنا القاسم بن فايد عن الحسن في قوله: ﴿ تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة ﴾ قال : لو لم يكن لنا ذنوب نخاف علي أنفسنا منها إلا حبنا الدنيا لخشنا علي أنفسنا، أريدوا ما أراد الله .

[٩١٦٠] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ﴿ والله يريد الآخرة ﴾ أي بقتلهم لظهور الذي يريدون إطفاءه، الذي به تدرك الآخرة .

### قوله تعالى: ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ آية ٦٨

[٩٨٩٥] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سلام يعني أبا الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : لما كان يوم بدر تعجل الناس إلى الغنائم فأصابوها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن الغنيمة لا تحل لأحد سود

الرؤوس غيركم كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إذا غنموا الغنيمة جمعوها  
ونزلت نار من السماء فأكلتها، فأنزل الله هذه الآية ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ إلى  
آخر الآيتين.

[٩٨٩٦] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن زائدة عن الأعمش  
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكر نحوه وزاد  
فيه، فوقع الناس في الغنائم قبل أن تحل لهم.

[٩١٦٣] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن  
أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن خيثمة قال: كان سعد جالساً ذات يوم وعنده نفر  
من أصحابه، إذ ذكر رجلاً فقالوا منه، فقال: مهلاً عن أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأننا أذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنباً فأنزل الله عز  
وجل ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾<sup>(١)</sup> الآية، فكنا نرى أنها رحمة من الله سبقت.  
وفي إحدى الروايات عن ابن عباس نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٩١٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن  
أبي طلحة عن ابن عباس قوله ﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في  
الأرض ﴾ وذلك يوم بدر أخذ النبي صلى الله عليه وسلم المغنم قبل أن يؤمروا به  
وكان الله تبارك وتعالى قد كتب في أم الكتاب: المغنم والأسرى حلال لمحمد وأمه  
ولم يكن أحله لأمة قبلهم، وأخذوا المغنم وأسروا الأسارى قبل أن ينزل إليهم في  
ذلك قال الله ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ يعني في الكتاب الأول أن المغنم  
والأسارى حلال لكم، ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ وروى عن قتادة أنه قال  
: بإحلال المغنم لهذه الأمة. وروى عن سعيد بن جبير قال: سبق علمي أني أحللت  
لكم المغنم، وكذا روى عن عطاء بن أبي رباح.

[٩١٦٥] حدثنا عمار بن خالد ثنا أبو صيفي قال: سمعت سعيد بن أبي سعيد  
المقبري عن أبي هريرة في قوله: ﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم ﴾ من

(١) الحاكم ٢ / ٣٢٩ قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

الأسارى ﴿ عذاب عظيم ﴾ قال : يقول الله عز وجل : لولا أنه سبق في علمي أني سأحل المغنم ﴿ لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾

### الوجه الثالث :

[٩١٦٦] حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ قال : ماسبق لأهل بدر من السعادة . وروى عن الحسن : سبق لأهل بدر أن لا يعذبهم . وروى عن عطاء نحو ذلك .

### الوجه الرابع :

[٩١٦٧] حدثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن إسماعيل أنبأ شعبة قال سمعت أبا هاشم قال : سمعت مجاهداً يقول ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ قال : سبق لهم المغفرة .

[٩١٦٨] حدثنا أبي ثنا قبيصة ثنا سفيان ﴿ لولا كتب من الله سبق ﴾ قال : كتاب أحل لكم الغنيمة سبق المغفرة .

[٩١٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتاب إلى ثنا أصبغ بن الفرج أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله : ﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ قال : سبق من الله العفو عنهم والرحمة ، لهم سبق أنه لا يعذب المؤمنين لا يعذب رسوله ومن آمن معه وهاجر معه ثم نصر ولم يكن من المؤمنين أحد ممن حضر إلا أحب الغنائم إلا عمر بن الخطاب ، جعل لا يلقى أسيراً إلا ضرب عنقه قال : يارسول الله ، مالنا وللغنائم إنما نحن قوم نجاهد في دين الله حتى يعبد الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو عذبنا في هذا الأمر ياعمر مانجا منه غيرك ، قال الله : لا تعودوا لا تستحلوا قبل أن أحل لكم .

### الوجه الخامس :

[٩١٧٠] حدثنا أبي ثنا هارون بن محمد بن بكار ثنا محمد بن عيسى بن سميع حدثنا روح بن القاسم ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه كان يقول : ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ أن لا يعذب أحداً حتى يبين له ويتقدم إليه .

### قوله تعالى: ﴿ لِمَسْكُم ﴾

[٩١٧١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿ لِمَسْكُم فيما أخذتم ﴾ لعذبتكم فيما صنعتم.

### قوله تعالى: ﴿ لِمَسْكُم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾

[٩١٧٢] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الربيع ثنا ابن إدريس قال ابن إسحاق، ثنا ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قوله: ﴿ لِمَسْكُم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾ يقول : غنائم بدر قبل أن يحلها لهم يقول : لولا اني لأعذب من عصاني حتى أتقدم إليهم ﴿ لِمَسْكُم فيما أخذتم عذاب عظيم ﴾

[٩١٧٣] حدثنا أبي ثنا عمرو بن عون وأحمد بن عبدالله بن يونس قالا : ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير ﴿ لِمَسْكُم فيما أخذتم ﴾ قال : من الفداء ﴿ عذاب عظيم ﴾

### قوله تعالى: ﴿ فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً ﴾ آية ٦٩

[٩١٧٤] حدثنا يزيد بن سنان نزيل مصر ثنا عمر بن يونس اليمامي ثنا عكرمة بن عمار حدثنا أبو زميل حدثنا عبد الله بن عباس حدثنا عمر بن الخطاب قال : فأنزل الله فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً ﴿ فأحل الله الغنيمة لهم .

### قوله تعالى: ﴿ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ آية ٧٠

[٩١٧٥] حدثنا عمار بن خالد ثنا أبو صيفي قال : سمعت سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : كان العباس بن عبد المطلب يقول : أعطاني الله هذه الآية ﴿ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ وأعطاني مكان ما أخذ مني أربعون أوقية أربعين عبداً. وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

[٩١٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا وهيب عن داود عن عامر ﴿ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى ﴾ فقال عامر : أسر يوم بدر العباس وعقيل ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

### قوله تعالى: ﴿إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا﴾

[٩١٧٧] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله ﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾ يعني العباس وأصحابه، أسروا يوم بدر، يقول الله تعالى: إن عملتم بطاعتي ونصحتم لي ولرسولي أعطيتكم خيراً مما أخذ منكم وغفرت لكم.

### قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾

[٩١٧٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾ إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ﴿كان العباس بن عبد المطلب أسير يوم بدر افتدى نفسه بأربعين أوقية من ذهب، فقال العباس حين نزلت هذه الآية لقد أعطاني الله خصلتين ما أحب أن لي بهما الدنيا: إني أسرت يوم بدر ففديت نفسي بأربعين أوقية فأعطاني الله أربعين عبداً وأنا أرجو المغفرة التي وعدنا الله.

[٩١٧٩] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الربيع ثنا ابن إدريس قال: قال ابن إسحاق: حدثنا عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء عن عبد الله بن عباس ﴿إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾ فكان العباس يقول: في - والله - نزلت حين أخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي أخذ مني، فأبى أن يحاسبني بها فأعطاني الله بالعشرين أوقية عشرين عبداً كلهم تاجر بمال في يده مع ما أرجو من مغفرة الله عز وجل.

وقوله تعالى ﴿أَخْبَرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عَطِيَّةٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ ثَنَا أَبِي ثَنَا عَمِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ﴾ ويغفر لكم والله غفور رحيم ﴿يعني: غفرت لكم.

### قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَرِيدُوا خِيَانَتَكَ﴾ آية ٧١

[٩١٨٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ثنا الوليد بن مسلم حدثنا محمد سعيد بن بشير عن قتادة قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ يَرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾ قال: إن عبد الله بن سعد بن أبي

سرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فنافق فلحق بالمشركين بمكة وقال: واله أن كان محمداً لا يكتب إلا ما شئت فسمع بذلك رحل من الأنصار حلف لأن أمكنه الله منه ليضربه ضربة بالسيف فلما كان يوم فتح مكة جاء به عثمان بن عفان فكانت بينهما رضاءة فقال: يارسول الله هذا عبد الله قد أقبل نادماً فأعرض عنه وأقبل الأنصاري معه سيف فأطاف به ثم مد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده لبياعه، وقال للأنصاري: لقد تلومت به اليوم فقال الأنصاري: فهلا أومضت؟ قال: لا ينبغي لنبي أن يومض.

[٩١٨١] حدثنا أحمد بن هارون بن الأشعث ثنا إسحاق بن الحجاج قال يعقوب الزهري قوله: ﴿ وإن يريدوا خيانتك ﴾ يعني: الأسرى.

**قوله تعالى: ﴿ فقد خانوا الله من قبل ﴾**

[٩١٨٢] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن مفضل عن أسباط عن السدي ﴿ فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم ﴾ يقول: قد كفروا بالله ونقضوا عهده من قبل.

[٩١٨٣] حدثنا أحمد بن هارون بن الأشعث ثنا إسحاق بن الحجاج ثنا يعقوب الزهري ﴿ فقد خانوا الله من قبل ﴾ أي حين غزوك ﴿ فأمكن منهم ﴾

**قوله تعالى: ﴿ فأمكن منهم ﴾**

[٩١٨٤] أخبرنا أحمد الأودي - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ فأمكن منهم ﴾ يقول: بيد.

**قوله تعالى: ﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم**

**وأنفسهم في سبيل الله ﴾ آية ٧٢**

[٩١٨٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ﴾ يقول: لا هجرة بعد الفتح إنما هو الشهادة بعد ذلك، وذلك أن المؤمنين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث

منازل: منهم المؤمن المهاجر المبين لقومه في الهجرة، خرج إلى قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم وأموالهم.

### قوله تعالى: ﴿والذين آووا ونصروا﴾

[٩١٨٦] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿والذين آووا ونصروا﴾ قال: آووا ونصروا وأعلنوا ما أعلن أهل الهجرة، وشهروا السيوف علي من كذب وجحد فهذان مؤمنان جعل الله بعضهم أولياء بعض.

### قوله تعالى: ﴿أولئك بعضهم أولياء بعض﴾

[٩١٨٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿أولئك بعضهم أولياء بعض﴾ يعني: في الميراث، جعل الله الميراث للمهاجرين والأنصار دون الأرحام.

### قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا﴾

[٩١٨٨] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا﴾ هؤلاء الأعراب.

[٩١٨٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية - فيما كتب - إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا﴾ قال: فكانوا يتوارثون بينهم إذا توفى المؤمن المهاجر بالسولاية في الدين، وكان الذي آمن ولم يهاجر لا يرث من أجل أنه لم يهاجر ولم ينصر.

[٩١٩٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبدالله بن بكير بن سليمان الصنعاني بيت المقدس ثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله البصري مولى بني هاشم ثنا عمر بن فروخ ثنا حبيب بن الزبير عن عكرمة في قول الله تعالى ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا﴾ قال: لبث برهة والأعرابي لا يرث المهاجر، ولا المهاجر يرث الأعرابي حتى فتحت مكة ودخل الناس في الدين أفواجاً، فأنزل الله تعالى ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾

قوله تعالى: ﴿ مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا ﴾

[٩١٩١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ مالكم من ولايتهم من شئ ﴾ مالكم من ميراثهم شئ

[٩١٩٢] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس ﴿ مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا ﴾ فبرأ الله المؤمنين المهاجرين من ميراثهم وهي الولاية التي قال الله: ﴿ مالكم من وليتهم من شئ حتى يهاجروا ﴾ وكان حقاً على المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿ وإن إستنصروكم في الدين ﴾

[٩١٩٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ وإن إستنصروكم ﴾ يعني: إن إستنصروا الأعراب المسلمون المهاجرين والأَنْصار علي عدو لهم فعليهم أن ينصروهم قال: ﴿ إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾

[٩١٩٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ وإن إستنصروكم في الدين ﴾ يقول: بأنهم مسلمون

قوله تعالى: ﴿ فعليكم النصر إلا على قوم ﴾ الآية.

[٩١٩٥] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلي ثنا أبي - ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿ فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ إن إستنصروهم في الدين أن ينصروهم إن قوتلوا إلا أن يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق، ولا نصر لهم عليهم إلا على العدو الذين لا ميثاق لهم.

[٩١٩٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إلي - ثنا الحسين بن محمد المروذي حدثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿ وإن إستنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ قال: نهى المسلمون عن أهل ميثاقهم فوالله لأخوك المسلم أعظم عليك حرمة وحقاً.



قوله تعالى: ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض﴾ آية ٧٣

[٩١٩٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض﴾ يعني: في الميراث.

[٩١٩٨] حدثنا أبي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن السدي عن أبي مالك قال رجل من المسلمين: لنورثن ذوي القربى منا من المشركين فنزلت ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض﴾ إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ﴿بين المسلمين والمشركين فيقول: إن ظهر هؤلاء كنت معهم وإن ظهر هؤلاء كنت معهم فأبى الله ذلك عليهم وأنزل الله في ذلك فلا تراءى ناران: نار مسلم ونار مشرك إلا صاحب جزية مقر بالخراج.

قوله تعالى: ﴿إلا تفعلوه﴾

[٩١٩٩] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إلا تفعلوه﴾ يعني: إلا تأخذوا يعني: في الميراث بما أمرتكم به تكن فتنة وفساد كبير. (١)

[٩٢٠٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿إلا تفعلوه﴾ يعني: إلا تولى الكافر الكافر.

قوله تعالى: ﴿تكن فتنة في الأرض﴾

[٩٢٠١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهرا عن سفيان قوله: ﴿إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض﴾ قال: كفر وفساد كبير، قال سفيان: لا أدري أيتهما قال، الكفر: الفتنة أو الفساد؟

قوله تعالى: ﴿وفساد كبير﴾

[٩٢٠٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾ يعني: لا يصلح لمسلم أن يرث الكافر.

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله

والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً﴾

قد تقدم تفسيره والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿لهم مغفرة ورزق كريم﴾ آية ٧٤

[٩٢٠٣] أخبرنا أبو يزيد القرايطسي - فيما كتب إلى - أنبا أصبغ بن الفرغ أنبا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿مغفرة﴾ قال : بترك الذنوب ﴿ورزق كريم﴾ قال : الأعمال الصالحة .

قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم

فأولئك منكم﴾ آية ٧٥

[٩٢٠٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق قال : حض الله المؤمنين علي التواصل ، فجعل المهاجرين والأنصار أهل ولاية في الدين دون من سواهم .

[٩٢٠٥] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النحوي ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم﴾ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وترك الناس علي أربع منازل : مؤمن مهاجر ، ومسلم أعرابي والذين آووا ونصروا والتابعين بإحسان .

قوله تعالى: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ الآية .

[٩٢٠٦] حدثنا أبي ثنا أحمد بن بكر المصعبي من سكاني بغداد ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال : أنزل الله فينا خاصة معشر قريش والأنصار ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ في كتاب الله ﴿قال : وذلك أنا معشر قريش لما قدمنا المدينة ولا أموال لنا ، فوجدنا الأنصار نعم الإخوان فواخيناهم وأورثناهم ، فأخى أبو بكر خارجة بن زيد ، وأخى عمر فلانا وأخى عثمان بن عفان رجلا من بني زريق بن سعد الزرقى ويقول بعض الناس غيره قال الزبير : وواخيت أنا كعب بن مالك ، وأورثونا وأورثناهم ، فلما كان يوم أحد قيل لي : قد قتل أخوك كعب بن مالك ، فجئته فانتقلته ، فوجدت السلاح قد ثقله فيما

نرى ، فوالله يابني لو مات يومئذ عن الدنيا ماورثه غيري ، حتى أنزل الله هذه الآية  
فينا معشر قريش والأنصار خاصة فرجعنا إلى موارثنا .

[٩٢٠٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد ، أنبأ ابن  
جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿الذين آمنوا وهاجروا  
وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا  
ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا﴾ فكان المهاجر لا يتولى  
الأعرابي ولا يرث وهو مؤمن ولا يرث الأعرابي المهاجر فنسختها هذه الآية ﴿ وأولوا  
الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾

[٩٢٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا  
عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى  
ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم ﴾ فنسخت هذه الآية ماكان قبلها من  
موارث العقد والحلف والموارث بالهجرة وصارت لذوي الأرحام قال : والوالد أولى  
من الأخ والأخت أولى من ابن الأخ وابن الأخت أولى من العم والعم أولى من  
ابن العم وابن العم أولى من الخال ، وليس للخال ولا العممة ولا الخالة من الميراث  
نصيب في قول زيد رضي الله عنه وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي ثلثي  
المال للعممة والثلث للخالة ، إذا لم يكن له وارث وكان علي وابن مسعود رضي الله  
عنهما يعني : يردان مافضل من الميراث على ذوي الأرحام علي قدر سهمانهم غير  
الزوج والمرأة .

### الوجه الثاني :

[٩٢٠٩] حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن  
الحسن بن عبيد الله عن القاسم عن ابن عباس وقيل له أن ابن مسعود لا يورث الموالي  
دون ذوي الأرحام ، ويقول : إن ذوي الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ،  
فقال ابن عباس : هيهات هيهات أين ذهب ؟ إنما كان المهاجرون يتوارثون دون  
الأعراب فنزلت ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتب الله ﴾ يعني : إنه  
يورث المولى .

## الوجه الثالث :

[٩٢١٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن نسير بن ذعلوق قال : قال رجل للربيع : أوص لي بمصحفك فنظر إلي ابن له صغير فقال : ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾

## قوله تعالى : ﴿ في كتاب الله ﴾

[٩٢١١] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله : ﴿ كتاب ﴾ قال : القرآن .

## قوله تعالى : ﴿ إن الله بكل شيء عليم ﴾

[٩٢١٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيح ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق ﴿ عليم ﴾ أي : عليم بما يخفون .

[٩٩٤٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن ديار عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ إن الله بكل شيء عليم ﴾ يعني : من أعمالكم عليم .

آخر تفسير سورة الأنفال .

## سورة التوبة

(٩)

ومن السورة التي تذكر فيها التوبة

قوله تعالى: ﴿براءة من الله ورسوله﴾ آية ١

[٩٩٤٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أن أبا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة في قوله: ﴿براءة من الله ورسوله﴾ قال: لما كان النبي صلى الله عليه وسلم زمان حنين إعتمر من الجعرانة، ثم أمر أبا علي تلك الحجة. قال معمر: قال الزهري: وكان أبو هريرة يحدث: أن أبا بكر<sup>(٢)</sup> أمر أبا هريرة أن يؤذن ببراءة في حجة أبي بكر بمكة، قال أبو هريرة: ثم أتبعنا النبي صلى الله عليه وسلم عليا، وأمره أن يؤذن ببراءة، وأبو بكر على الموسم كما هو، أو قال: على هيئته<sup>(٣)</sup>.

[٩٢١٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن عوام عن سفيان بن الحسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر رضى الله عنه، وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه علياً فبينما أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوى، فخرج أبو بكر فزاعاً ظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا علي فدفع إليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم، فأمره علي الموسم وأمر علياً ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنادى: ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن بعد هذا العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن، فكان علي رضي الله عنه ينادي بها فإذا بح قام أبو هريرة فنادى بها<sup>(٤)</sup>.

(١) التفسير ١ / ٢٤٠.

(٢) قال ابن كثير: هذا السياق فيه غرابة من جهة أن أمير الحج كان سنة عمرة الجعرانة إنما هو عتاب ان أسيد فأما أبي بكر كان أميراً سنة تسع ٤ / ٤٧.

(٣) البخاري كتاب التفسير.

(٤) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٩١، وقال: هذا حديث حسن غريب.

[٩٢١٦] أخبرنا أحمد بن عثمان، فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ قال: لما نزلت هذه الآية برئ من عهد كل مشرك ولم يعاهد بعدها إلا من كان عاهد وأجرى لكل قوم مدتهم.

### قوله تعالى: ﴿إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾

[٩٢١٧] حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شباية ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> في قوله: ﴿براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ إلى أهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد وغيرهم - أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين فرغ منها فأراد الحج، ثم قال: إنه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك، فأرسل أبا بكر وعلياً فطافا في الناس بذئ المجاز وبأمكنهم التي كانوا يبيعون بها وبالموسم كله، فأذنوا أصحاب العهد أن يأمنوا أربعة أشهر.

### قوله تعالى ﴿فسيحوا في الأرض﴾ آية ٢

[٩٢١٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ قال: حد الله للذين عاهدوا رسوله أربعة أشهر يسبحون في الأرض حيث شاؤا.

[٩٢١٩] حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الوليد بن برد ثنا محمد بن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أما قوله: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ للمشركين، ولن يطوف حول البيت عريان.

### قوله تعالى ﴿أربعة أشهر﴾

[٩٢٢٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباية ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ وهي الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات: عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشرة تخلو من شهر ربيع الآخر ثم لا عهد لهم. وروى عن السدي والضحاك نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٩٢٢١] حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ قال: نزلت في شوال، فهي الأربعة أشهر: شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم.

قوله تعالى: ﴿واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين﴾

[٩٢٢٢] قرأت علي محمد بن الفضل حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال: بلغنا - والله أعلم - في قوله ﴿واعلموا أنكم غير معجزي الله﴾ يقول: أنكم غير سابقني الله في الأرض، وأن الله مخزي الكافرين.

قوله تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾ الآية ٣

[٩٢٢٣] ذكر عن عباد بن يعقوب ثنا علي بن هاشم عن أبي الجارود عن حكيم بن حميد قال: قال لي علي بن الحسين، أن لعلي في كتاب الله اسماً ولكن لا تعرفونه قلت: ماهو؟ قال: ألم تسمع قول الله ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾؟ هو - والله - الأذان.

### والوجه الثاني:

[٩٢٢٤] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبا حجاج قال: قال ابن جريج: زعم سليمان الشامي أن الأذان: القصص، قال: فتحة براءة حتى تختتم.

قوله تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾

[٩٢٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿وأذان من الله ورسوله﴾ قال: هو إعلام من الله ورسوله.

قوله تعالى: ﴿يوم الحج الأكبر﴾

[٩٢٢٦] حدثنا أبي ثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث ثنا محمد بن إسحاق عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: وسألته يعني النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الأكبر، فقال: هو يوم النحر.

[٩٢٢٧] حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي ثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك حدثنا هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر في حجة الوداع، فقال: هذا يوم الحج الأكبر.

### الوجه الثاني:

[٩٢٢٨] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن ابن جريج عن محمد بن قيس بن مخزومة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة وخطبهم هذا يوم الحج الأكبر.

[٩٢٢٩] حدثنا أبي ثنا الفضل بن دكين ثنا عمر بن الوليد الشني ثنا شهاب بن عباد أن أباه حدثنا أن عمر بن الخطاب وقف عليهم بعرفات فقال: لمن هذه الأخبية فقالوا: لعبد القيس، فدعا لهم واستغفر لهم، ثم قال: هذا يوم الحج الأكبر

[٩٢٣٠] حدثنا محمد بن بشر بن سليمان الحرجرائي ثنا إسحاق بن سليمان عن سلمة بن بخت عن عكرمة عن ابن عباس قال: إن يوم عرفة يوم الحج الأكبر يوم المباهاة، يباهى الله ملائكته في السماء بأهل الأرض يقول تبارك وتعالى: جاؤوني شعثاً غبراً، آمنوا بي ولم يروني وعزتي لأغفرن لهم، وهو يوم الحج الأكبر. وروى عن عبد الله بن الزبير وسعيد بن المسيب في إحدى الروايات وعطاء بن أبي رباح وطاووس أنه يوم عرفة.

[٩٢٣١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا عثمان بن عمر ثنا سهل السراج قال: سئل الحسن عن يوم الحج الأكبر فقال: مالكم وللحج الأكبر؟ ذاك عام فيه أبو بكر الذي استخلفه رسول الله، صلى الله عليه وسلم - فحج بالناس.

### الوجه الثالث:

من فسره على أنه اليوم الثاني:

[٩٢٣٢] حدثنا أبي ثنا عمران بن أبي جميل ثنا عبد العزيز بن محمد عن يحيى بن يعلى قال: قال سعيد بن المسيب: الحج الأكبر اليوم الثاني من يوم النحر، ألم تر أن الإمام يخطب فيه؟



### قوله تعالى: ﴿أَنْ اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

[٩٢٣٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا علي بن عباس عن مسلم الملائي عن خيثمة عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً بأربع: لا يطوفن بالبيت عريان، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو إلى عهده، وأن الله ورسوله بريئ من المشركين.

### قوله تعالى: ﴿وَرَسُولُهُ﴾

[٩٢٣٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا شيبان ثنا هارون الأعور عن أبي حبرة ﴿أَنْ اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ قال: برئ رسوله صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَبَتَّمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾

[٩٢٣٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا موسى بن هارون الدولابي ثنا مروان عن جوير عن الضحاك في قوله: ﴿فَإِنْ تَبَتَّمْ﴾ يقول: إن عملتم بالذي أمرتكم به.

### قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

[٩٢٣٦] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ قال: الأليم: الموجع في القرآن كله.

وكذلك فسره سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم وقتادة وأبو مالك وأبو عمران الجوني ومقاتل بن حيان.

[٩٢٣٧] ذكر لي عبد الله بن أحمد الدشتكي ثنا أبي ثنا عطف بن غزوان ثنا محمد بن مسعر قال: سئل سفيان بن عيينة عن البشارة: أتكون في المكروه؟ قال: ألم تسمع قوله: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

### قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ آية ٤

[٩٢٣٨] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج أخبرني سليمان عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ قال: هم قريش.

[٩٢٣٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ قال: هم مشركوا قريش الذين عاهدهم نبي الله زمن الحديبية وكان بقى من مدتهم أربعة أشهر بعد يوم النحر.

[٩٢٤٠] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر ﴿إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ جذيمة بكر، كنانة.

**قوله تعالى: ﴿ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً﴾**

[٩٢٤١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً﴾ فإن نقص المشركون عهدهم وظاهروا عدوهم، فلا عهد لهم وان وفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يظاهروا عليه عدواً، فقد أمر أن يؤدي إليهم عهدهم ويفي به.

**قوله تعالى: ﴿فأتوا إليهم عهدهم﴾**

[٩٢٤٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن ابن جريج عن مجاهد قال: قال الله تعالى: ﴿فأتوا إليهم عهدهم إلي مدتهم﴾ قال: كان بقى لبني مذحج وخزاعة عهد، فهو الذي قال الله: ﴿فأتوا إليهم عهدهم إلي مدتهم﴾

[٩٢٤٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿فأتوا إليهم عهدهم إلي مدتهم﴾ قال: فأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم هذا إلى مدتهم.

**قوله تعالى: ﴿إلى مدتهم﴾**

[٩٢٤٤] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله ﴿فأتوا إليهم عهدهم إلي مدتهم﴾ يقول: إلى أجلهم.

**قوله تعالى: ﴿إن الله يحب المتقين﴾**

[٩٢٤٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو عقيل عن عبد الله بن يزيد عن ربيعة وعطية بن قيس عن عطية السعدي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذراً لما به البأس.

### الوجه الثاني:

[٩٢٤٦] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن عمران ثنا إسحاق بن سليمان عن المغيرة بن مسلم عن ميمون أبي حمزة هو القصاب قال: كنت جالساً عند أبي وائل، فدخل علينا رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟ قال: بلى، سمعته يقول: يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادي مناد: أين المتقون؟ فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر، قلت: من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة، فيمرون إلى الجنة.

### الوجه الثالث:

[٩٢٤٧] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿للمتقين﴾ أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه.

### الوجه الرابع:

[٩٢٤٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ثنا أسباط عن السدي المتقين ﴿قال: هم المؤمنون.﴾

### الوجه الخامس:

[٩٢٤٩] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿إن الله يحب المتقين﴾ يعني: أهل العهد من المشركين قوله تعالى: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ آية ٥

[٩٢٥٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ انسلخ الأشهر الحرم من يوم النحر إلى انسلخ المحرم، خمسين ليلة.

### الوجه الثاني:

[٩٢٥١] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل عن أسباط عن السدي قوله: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ وهي أربعة التي عدت لك، وهي: عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر. وروي عن قتادة: نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٩٢٥٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک في قوله: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ قال: عشر من ذي القعدة وذو الحجة والمحرم سبعون ليلة.

### والوجه الرابع:

[٩٢٥٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ثنا محمد بن جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه في قول الله ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم﴾ فهي ذو القعدة، وذو الحجة والمحرم ورجب.

### قوله تعالى: ﴿فاقتلوا المشركين﴾

[٩٢٥٤] حدثنا أبي ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: قال سفيان بن عيينة: قال علي بن أبي طالب: بعث النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة أسياف: سيف في المشركين من العرب، قال الله تعالى: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾

[٩٢٥٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ أمره أن يضع السيف فيمن عاهد أن لم يدخلوا في الإسلام ونقض ماسمى لهم من العهد والميثاق، وأذهب الميثاق، وأذهب الشرط الأول.

[٩٢٥٦] حدثنا أبي ثنا السحين بن عيسى بن ميسرة ثنا محمد بن المعلي الياامي ثنا جويرير عن الضحاک قال: كل آية في كتاب الله فيها ميثاق من النبي صلى الله عليه وسلم وبين أحد من المشركين وكل عهد ومدة نسختها سورة براءة ﴿وخذوهم واحصروهم اقعدوا لهم كل مرصد﴾

## والوجه الثاني:

[٩٢٦٧] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن السدي ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ نسختها ﴿فإما منا بعد وإما فداء﴾

## قوله تعالى: ﴿وخذوهم واحصروهم﴾

[٩٢٦٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله ﴿وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد﴾ أمره الله أن يضع السيف فيهم وأن يقتلهم ويقعد لهم بكل مرصد فيأخذهم ويحصرهم.

[٩٢٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلي - ثنا أصبغ قال: سمعت ابن زيد يقول في قول الله عز وجل ﴿واحصروهم﴾ قال: ضيقوا عليهم.

## قوله تعالى: ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾

[٩٢٧٠] وبه قال: سمعت ابن زيد في قوله: ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾ لا تركوهم يضربوا في البلاد ولا يخرجوا للتجارة.

[٩٢٧١] حدثنا أبي ثنا رجل سماه عن أبي عمران الحوني أنه قال: الرباط في كتاب الله عز وجل قوله: ﴿واقعدوا لهم كل مرصد﴾

## قوله تعالى: ﴿فإن تابوا﴾

[٩٢٧٢] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس بن مالك ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة﴾ يقول: توبتهم خلع الأوثان وعبادتها.

[٩٢٧٣] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن تابوا﴾ من الشرك ﴿وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة﴾ لم تقتلهم، وكف عنهم. وروى عن الضحاك ﴿فإن تابوا﴾ من الشرك.

[٩٢٧٤] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي في قوله: ﴿فإن تابوا﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

### قوله تعالى: ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾

[٩٢٧٥] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن نمر قال: سألت الزهري عن قول الله ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ قال: إقامتها: أن تصلى الصلوات الخمس لوقتها.

### قوله تعالى: ﴿الصَّلَاةَ﴾

[١٠٠٠٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها، وبالزكاة. وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٠٠٠٠٠] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾

[٠٠٠٠٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ يعني بالزكاة: طاعة الله، والإخلاص.

### والوجه الثاني:

[٠٠٠٠٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان أنبا أبي شيبة قالوا: ثنا وكيع عن أبي جناب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ قال: ما يوجب الزكاة؟ قال: مائتان فصاعداً.

[٠٠٠٠٠] حدثنا محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله ثنا حفص بن عمر العدني حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ قال: زكاة المال من كل مائتي درهم قفلة خمسة دراهم.

### الوجه الثالث:

[١٠٠٠٨١] حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن الحارث العكلي في قوله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾ قال: صدقة الفطر.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٨٢] قرأت على محمد ثنا محمد ثنا بكير عن مقاتل قوله لأهل الكتاب ﴿وآتوا الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة يدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

#### قوله تعالى ﴿فخلوا سبيلهم﴾

[١٠٠٨٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿فخلوا سبيلهم﴾ كان قتادة يقول: خلوا سبيل من أمركم الله أن تخلوا سبيله فإنما الناس ثلاثة رهط: مسلم عليه الزكاة، ومشرك عليه الجزية، وصاحب حرب يأمن بتجارته في المسلمين إذا أعطى عشور ماله.

[١٠٠٨٤] حدثنا أبي ثنا عبيد بن آدم ثنا آدم ثنا أبو شيبعة عن عطاء الخراساني ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم﴾ قال: ثم خلطهم بالمؤمنين

#### قوله تعالى: ﴿إن الله غفور رحيم﴾

[١٠٠٨٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن الله غفور﴾ قال: غفور للذنوب الكثيرة أو الكبيرة شك يزيد ﴿رحيم﴾ قال: بعباده رحيم.

#### قوله تعالى: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره﴾ آية ٦

[١٠٠٨٦] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره﴾ يقول: من جاءك واستمع ماتقول واستمع ماأنزل إليك فهو آمن حتى يأتيك.

#### قوله تعالى: ﴿فأجره﴾

[١٠٠٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿فأجره﴾ يقول: فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله.

#### قوله تعالى: ﴿حتى يسمع كلام الله﴾

[١٠٠٨٨] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الأسود ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط عن السدي عن أصحابه في قول الله ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ قال: كلام الله: القرآن وروى عن قتادة نحو ذلك.

(١) التفسير ١ / ٢٧٣.

(٢) التفسير ١ / ٢٧٣.

### قوله تعالى: ﴿ثم أبلغه مأمنه﴾

[١٠٠٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباثة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ثم أبلغه مأمنه﴾ من حيث جاء.

[١٠٠٩٠] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى قال: قال ابن جريج: قال عطاء في الرجل من أهل الشرك يأتي المسلمين بغير عهد قال: يخيره إما أن يقره وإما أن يبلغه مأمنه.

[١٠٠٩١] أخبرنا أبو يزيد القرايطي - فيما كتب إلى - أنبأ أصبغ ثنا ابن زيد في قوله: ﴿ثم أبلغه مأمنه﴾ قال: إن لم يوافق ما يقص عليه ويحدثه فأبلغه مأمنه، وليس هذا بمنسوخ.

### قوله تعالى: ﴿ذلك بأنهم قوم لا يعلمون﴾

[١٠٠٠٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿لا يعلمون﴾ يقول: لا يعقلون.

### قوله تعالى: ﴿كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله﴾ آية ٧

[١٠٠٩٣] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، ثم قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهده أناس من المشركين وعاهد أيضاً أناساً من بني ضمرة بن بكر وكنانة خاصة عاهدهم عند المسجد الحرام، وجعل مدتهم أربعة أشهر وهم الذين ذكر الله ﴿إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام﴾

[١٠٠٩٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾ هم بنو جذيمة بن فلان.

(١) المرجع السابق .



### قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾

[١٠٠٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ يعني: أهل مكة.

[١٠٠٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلي - ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال: هؤلاء قريش.

[١٠٠٩٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا ابن ثور عن معمر عن قتادة قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال: هو يوم الحديبية، قال: فلم يستقيموا ونقضوا عهدهم، أعانوا بني بكر حلف قريش على خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ﴾

[١٠٠٩٨] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكر عن مقاتل قوله: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ﴾ يقول: ماوفوا لكم بالعهد.

### قوله تعالى: ﴿فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾

[١٠٠٩٩] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ قال: فوفوا لهم.

### قوله تعالى: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظَاهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ آية ٨

[١٠٠٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظَاهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذمّة﴾ يقول: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظَاهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ المشركون ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ﴾

### قوله تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ﴾

[١٠٠٠١] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ﴾ لا يرقبوا في محمد صلى الله عليه وسلم إلا.

[١٠٠٠٢] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة﴾ لا يراقبون الله ولا غيره.

### قوله تعالى: ﴿إلا﴾

[١٠٠٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة﴾ قال: الإل القرابة وروى عن الضحاك مثله.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٠٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> ﴿إلا﴾ قال: الله عز وجل. وروى عن سعيد بن جبيرة قال: إلهاً.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٣)</sup> ﴿إلا﴾ قال: عهداً. وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك

### والوجه الرابع:

[١٠٠٠٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى، أنبأ محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿إلا﴾ قال: الإل: الحلف.

### قوله تعالى: ﴿ولا ذمة﴾

[١٠٠٠٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿إلا ولا ذمة﴾ قال: الذمة: العهد. وروى عن مجاهد في إحدى الروايات وفتادة والضحاك في أحد قوليه مثله.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٠٨] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة﴾ يقول: عهداً ولا قرابة، ولا ميثاقاً وروى عن سعيد بن جبيرة أنه قال: العقد.

(١) التفسير ١ / ٢٧٣ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) التفسير ١ / ٢٧٣ .

## والوجه الثالث:

[١٠٠٠٩] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا معتمر عن محمد بن الهيصم عن بدليل عن الضحاك بن مزاحم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة قال: الذمة الحلف.

قوله تعالى: ﴿يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم﴾

بياض لم يذكر فيه شيء.

قوله تعالى: ﴿وأكثرهم فاسقون﴾

[١٠٠١٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وأكثرهم فاسقون﴾ قال: القرون الماضية.

[١٠٠١١] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأكثرهم فاسقون﴾ قال: ذم الله - تعالى أكثر الناس.

قوله تعالى: ﴿اشتروا بآيات الله﴾ آية ٩

[١٠٠١٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿اشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً﴾ قال أبو سفيان بن حرب أطمع حلفاء وترك حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ثمناً قليلاً﴾

[١٠٠١٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة، أنبا علي بن الحسين أنبا عبد الله بن المبارك أنبا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن هارون بن يزيد قال: سئل الحسن عن قوله: ثمناً قليلاً، قال: الثمن القليل: الدنيا بحذاقيرها.

[١٠٠١٤] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ كذباً وفجوراً.

قوله تعالى: ﴿فصدوا عن سبيله﴾

[١٠٠١٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿عن سبيله﴾ قال: عن الإسلام.

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

بياض<sup>(١)</sup>

قوله تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ﴾ الآية ١٠

قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ﴾ آية ١١

[١٠٠١٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ﴾ يقول: إن تركوا اللات والعزى وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﴿فِإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ﴾

قوله تعالى: ﴿فِإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ﴾

[١٠٠١٧] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي - فيما كتب إلى - ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قوله: ﴿فِإِخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ﴾ قال: فكونوا من إخوة الإسلام ممن يراعهم ويعاهد عليها ويعظم حقها، فإن أفضل المسلمين أوصلهم لأخوة الإسلام.

قوله تعالى: ﴿وَنَفِصِلِ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾

[١٠٠١٨] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وَنَفِصِلِ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ أما نفصل: فنين.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ نَكُثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ﴾ آية ١٢

[١٠٠١٩] أخبرنا محمد بن سعيد - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وَإِنْ نَكُثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾ سماهم أئمة الكفر بينك وبينهم قاتلهم، إنهم أئمة الكفر.

(١) كذا بالأصل .

### قوله تعالى: ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾

[١٠٠٢٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير أنه كان في عهد أبي بكر رضى الله عنه إلى الناس حين وجههم إلى الشام قال: إنكم ستجدون قوماً محوقة رؤوسهم فاضربوا مقاعد الشيطان منهم بالسيوف فوالله لأن أقتل رجلاً منهم أحب إلى من أن أقتل سبعين من غيرهم وذلك بأن الله يقول ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾

#### والوجه الثاني:

[١٠٠٢١] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي بشر سمع مجاهداً يحدث عن ابن عمر في قول الله ﴿فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم﴾ قال: أبو سفيان بن حرب منهم، قال أبو محمد: يعني قبل أني يسلم. وروى عن سعيد بن جبير مثله.

[١٠٠٢٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: قال قتادة: ﴿أئمة الكفر﴾ أبو سفيان، وأبو جهل وأمّية بن خلف وسهيل بن عمرو وعتبة بن ربيعة.

[١٠٠٢٣] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النهوي عن عبي بن سليمان عن الضحاك ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ يعني: رؤوس المشركين من أهل مكة.

#### والوجه الثالث:

[١٠٠٢٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: ذكروا عنده هذه الآية ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ قال: ما قوتل أهل هذه الآية بعد.

#### الوجه الرابع:

[١٠٠٢٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ يعني: أهل العهد من المشركين سماهم أئمة الكفر.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾

[١٠٠٢٦] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عمار ﴿فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم﴾ قال: لا عهود لهم وروى عن حذيفة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾

[١٠٠٢٧] أخبرنا محمد بن سعد- فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ يعني: أهل العهد من المشركين.

### قوله تعالى: ﴿أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ آية ١٣

[١٠٠٢٨] حدثنا أبي ثنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن عكرمة في حديث فتح مكة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن، قال: فقاتلهم خزاعة إلى نصف النهار، وأنزل الله تعالى ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾.

### قوله تعالى: ﴿وَهُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾

[١٠٠٢٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وَهُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾ يَأْتِرُ ذَلِكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

[١٠٠٣٠] أخبرنا أحمد بن عثمان- فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿وَهُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾ يقول: هموا بإخراجه فأخرجوه.

### قوله تعالى: ﴿وَهُمْ بَدَعُوكُمْ أُولَٰئِكَ﴾

[١٠٠٣١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿وَهُمْ بَدَعُوكُمْ أُولَٰئِكَ﴾ قتال قريش حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم وروى عن عكرمة نحو ذلك.

(١) التفسير ١ / ٢٧٤ بلفظ (يَأْتِرُ ذَلِكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى).

(٢) التفسير ١ / ٢٧٤ بلفظ (قريش حين قاتلوا حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم).

قوله تعالى: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَأَلَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾

[١٠٠٣٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مؤمنين﴾ قال: مصدقين.

قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾ آية ١٤

[١٠٠٣٣] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وهم بدءوكم أول مرة﴾ بالقتال، يقول: ﴿قَاتِلُوهُمْ يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيَخْزَهُمْ وَيَنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾

قوله تعالى: ﴿وَيَخْزَهُمْ وَيَنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾

[١٠٠٣٤] حدثنا أبي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن عكرمة في قوله: ﴿وَيَخْزَهُمْ وَيَنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ قال: نزلت في خزاعة.

قوله تعالى: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾

[١٠٠٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبه بن خالد عن شعبة عن مجاهد ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ قال: خزاعة، وروى عن عكرمة. نحو ذلك.

[١٠٠٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٠٠٣٧] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ قال: هم خزاعة، يشفي صدورهم من بني بكر.

قوله تعالى: ﴿وَيَذْهَبُ غِيظَ قُلُوبِهِمْ﴾ آية ١٥

[١٠٠٣٨] حدثنا أبي ثنا عفان ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب عن عكرمة ﴿وَيَذْهَبُ غِيظَ قُلُوبِهِمْ﴾ قال: خزاعة.

(١) التفسير ١ / ٢٧٤ بلفظ (قريش حين قاتلوا حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم)

[١٠٠٣٩] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿ويذهب غيظ قلوبهم﴾ قال: هذا حين قتلهم بنو بكر، وأغانهم قريش.

**قوله تعالى: ﴿ويتوب الله على من يشاء﴾**

[١٠٠٤٠] حدثنا أبي ثنا أبي حدثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن عكرمة ﴿ويتوب الله على من يشاء﴾ خزاعة.

**قوله تعالى: ﴿والله عليم﴾**

[١٠٠٤١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق ﴿عليم﴾ أي عليم بما يخفون.

[١٠٠٤٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿حكيم﴾ قال: حكيم في أمره.

[١٠٠٤٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قوله: ﴿حكيم﴾ قال: الحكيم في عذره، وحجته إلي عباده.

**قوله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم**

**الله الذين جاهدوا﴾ الآية ١٦**

[١٠٠٤٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾ يقول: ولم أختبركم بالشدة، وأبتليكم بالمكاره.

[١٠٠٤٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾ قال: أبي أن يدعهم دون التمهيص وقرأ ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾

**قوله تعالى: ﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾**

[١٠٠٤٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿وليجة﴾ قال: الوليجة: البطانة من غير دينهم.



[١٠٠٤٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحسن **﴿وليجة﴾** قال: هو الكفر والنفاق، أو قال: أحدهما.

[١٠٠٤٨] حدثنا كثير بن شهاب القزويني ثنا محمد بن سعيد ثنا أبو جعفر عن الربيع في قوله: **﴿وليجة﴾** قال: دخلاء.

[١٠٠٤٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: **﴿ولا المؤمنين وليجة﴾** قال: يتولجها من الولاية للمشركين.

### قوله تعالى: **﴿ماكان للمشركين﴾** آية ١٧

[١٠٠٥٠] وبه عن السدي قوله: **﴿ماكان للمشركين أن يعمروا مساجد الله﴾** يقول: ما ينبغي لهم أن يعمروه.

### قوله تعالى: **﴿أن يعمروا مساجد الله﴾**

[١٠٠٥١] حدثنا علي بن الحسين ثنا مسدد حدثنا معتمر عن عمران بن جدير عن عكرمة في قوله: **﴿ماكان للمشركين أن يعمروا مساجد الله﴾** قال: إنما هو مسجد واحد قال: وقال: أن الصفا والمروة من مساجد الله.

### قوله تعالى: **﴿شاهدين على أنفسهم بالكفر﴾**

[١٠٠٥٢] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: **﴿شاهدين على أنفسهم بالكفر﴾** فإن النصراني يسأل: ما أنت؟ فيقول: نصراني، واليهودي يقول: يهودي، والصابئ يقول: صابئ، والمشرك يقول إذا سأله ما دينك؟ فيقول: مشرك، لم يكن ليقوله أحد إلا العرب<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: **﴿أولئك حبطت أعمالهم﴾**

[١٠٠٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: **﴿حبطت أعمالهم﴾** يعني، بطلت أعمالهم.

### قوله تعالى: ﴿وفي النار هم خالدون﴾

[١٠٠٥٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ثنا محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿هم خالدون﴾ أي خالداً أبداً. وروى عن السدي نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿إنما يعمر مساجد الله﴾ آية ١٨

[١٠٠٥٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا عبد الله بن وهب أنبأ عمرو بن الحارث عن دراج حدثنا عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا عليه بالإيمان»، قال الله: ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله﴾

### قوله تعالى: ﴿من آمن بالله﴾

[١٠٠٥٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿من آمن بالله﴾ يعني: من وحد الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿واليوم الآخر﴾

[١٠٠٥٧] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿واليوم الآخر﴾ يعني: آمن بالله وآمن بما أنزل الله تبارك وتعالى .

### قوله تعالى: ﴿وأقام الصلاة﴾

[١٠٠٥٨] وبه عن ابن عباس ﴿وأقام الصلاة﴾ يعني الصلوات الخمس .

### قوله تعالى: ﴿ولم يخش إلا الله﴾

[١٠٠٥٩] وبه عن ابن عباس يقول: ولم يعبد إلا الله .

### قوله تعالى: ﴿فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين﴾

[١٠٠٦٠] وبه عن ابن عباس يقول: أن أولئك هم المفلحون كقوله لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿عسى أن يعثك ربك مقاماً محموداً﴾ يقول: أن ربك سيبعثك مقاماً محموداً وهي الشفاعة، وكل عسى في القرآن واجبة .

### قوله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ آية ١٩

[١٠٠٦١] حدثنا أبي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا سنان بن هارون عن حجاج عن عطاء ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ قال: زمزم.

### قوله تعالى: ﴿وعمارة المسجد الحرام﴾

[١٠٠٦٢] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعماراة المسجد الحرام﴾ وذلك أن المشركين قالوا: عمارة بيت الله وقيام على السقاية خير ممن آمن وجاهد فكانوا يفخرون بالحرم، ويستكبرون به من أجل أنهم أهله وعماراه، فذكر الله تعالى استكبارهم وإعراضهم، فقال لأهل الحرم من المشركين: ﴿قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم علي أعقابكم تنكصون﴾ مستكبرين به سامراً تهجرون.

### قوله تعالى: ﴿كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله﴾

[١٠٠٦٣] حدثنا أبي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني النعمان بن بشير قال: كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: لا أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقى الحاج، وقال الآخر: إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم، فزجرهم عمر بن الخطاب، وقال: لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه، فأنزل الله تعالى ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعماراة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾ إلي آخر الآية.

[١٠٠٦٤] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن ابن أبي خالد، وزكريا عن الشعبي قال: تكلم على والعباس وشيبة في السقاية والحجاجة، فأنزل الله تعالى ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعماراة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجهد في سبيل الله﴾.

[١٠٠٦٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال الشعبي: نزلت سقاية الحاج في عباس وعلي رضي الله عنهما.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾ قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني قال الله، تبارك وتعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر﴾

### والوجه الثالث:

[١٠٠٦٧] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام﴾ قال: أمروا بالهجرة، فقال العباس بن عبد المطلب: أنا أسقي الحاج، وقال طلحة أخو بني عبد الدار: أنا أحجب الكعبة فلا أهاجر.

### قوله تعالى: ﴿لايستون عند الله﴾

[١٠٠٦٨] أخبرنا محمد بن سعد- فيما كتب إلي- ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ يعني: الذين زعموا أنهم أهل العمارة.

### قوله تعالى: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾

[١٠٠٦٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ يعني: إن ذلك كان في الشرك، ولا أقبل ما كان في الشرك.

[١٠٠٧٠] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ فسامهم الله ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيئاً.

### قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وهاجروا﴾ الآية ٢٠

[١٠٠٧١] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿الذين آمنوا وهاجروا وجهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم﴾ يقول: لا هجرة بعد الفتح، إنما هو الشهادة بعد ذلك وذلك أن المؤمنين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم: المؤمن المهاجر المباين لقومه في الهجرة، خرج إلي قوم مؤمنين في ديارهم وعقارهم وأموالهم.

### قوله تعالى: ﴿أعظم درجة﴾

[١٠٠٧٢] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى هو ابن أبي زائدة ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة قال: قال علي للعباس: لو هاجرت إلى المدينة، قال: أولست في أفضل الهجرة؟ ألتست أسقي الحاج، وأعمر المسجد الحرام؟ فنزلت هذه الآية، يعني قوله: ﴿أعظم درجة عند الله﴾ فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكة.

### قوله تعالى: ﴿وأولئك هم الفائزون﴾

[١٠٠٧٣] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وأولئك هم الفائزون﴾ قال: إلى نعيم مقيم.

### قوله تعالى: ﴿يبيشرهم ربهم برحمة منه ورضوان﴾

### إلى قوله: ﴿مقيم﴾ آية ٢١

[١٠٠٧٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد حدثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿مقيم﴾ يعني: دائماً لا ينقطع.

### قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ آية ٢٢

[١٠٠٧٥] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ثنا محمد بن أبي محمد ثنا عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ يخبرهم أن الثواب بالخير مقيم علي أهله لا انقطاع له أبداً.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾

[١٠٠٧٦] حدثنا عبد الرحمن بن خلف بن عبد الرحمن بن الضحاك النصري الحمصي ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قال: الأجر العظيم: الجنة.

[١٠٠٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دینار عن سعيد بن جبیر ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ يعني: جزاء وافرأ في الجنة

### قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ آية ٢٣

[١٠٠٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿سَقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ أمروا بالهجرة فقال العباس بن عبد المطلب: أنا أسقي الحاج، وقال طلحة أخو بني عبد الدار: أنا أحجب الكعبة، فلا نهاجر، فأنزلت ﴿لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾

[١٠٠٧٩] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسين أنبا محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ يعني: الهجرة، يقول: هاجروا إلي النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ﴾

[١٠٠٨٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله ﴿اسْتَحَبُّوا﴾ قال: إختاروا.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ الآية ٢٤

[١٠٠٨١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث بن سعد ثنا إبراهيم بن نشيط الوعلاني عن علي بن بحير المعافري أن رجلاً أراد الجهاد في سبيل الله فمنعته أمه فأتى عمرو بن يزيد الخولاني يسأله عن ذلك، فقال له عمرو بن يزيد: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾ الآية .

[١٠٠٨٢] حدثنا أبي ثنا القاسم بن عثمان الجوعي ثنا عبيد بن عياش عن علي بن بكار عن ابن عون قال: كان إذا شاوره أحد في الغزو وله أبوان فتلا عليه هذه الآية ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ إلى آخر الآية، ثم سكت فلا يقول له: أخرج ولا أقم .

### قوله تعالى: ﴿وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾

[١٠٠٨٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ يقول: أصبتموها .

[١٠٠٨٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى - ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة ﴿وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ قال: اغتصبتموها .

### قوله تعالى: ﴿وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾

[١٠٠٨٥] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾ يقول: تخشون أن تكسد فتبيعونها .

### قوله تعالى: ﴿وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

[١٠٠٨٦] وبه عن السدي ﴿وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا﴾ قال: هي القصور والمنازل .

### قوله تعالى: ﴿وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ﴾

[١٠٠٨٧] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبا محمد بن مزاحم عن بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ﴾ يعني: الهجرة إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم يأمرها بها .

### قوله تعالى: ﴿فتربصوا حتى يأتي الله بأمره﴾

[١٠٠٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فتربصوا حتى يأتي الله بأمره﴾ بالفتح، أمر إياهم بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة.

[١٠٠٨٩] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا بكير عن مقاتل قوله: ﴿حتى يأتي الله بأمره﴾ وكان أمره فيهم القتل.

### قوله تعالى: ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾

[١٠٠٩٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - أنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ قال: الكاذبين.

### قوله تعالى: ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة﴾ آية ٢٥

[١٠٠٩١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة﴾ أول ما أنزل من براءة يعرفهم بنصره ويوطنهم لغزوة بتوك.

### قوله تعالى: ﴿ويوم حنين﴾

[١٠٠٩٢] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ويوم حنين﴾ وحنين فيما بين مكة والمدينة. وروى عن الضحاك مثله.

### والوجه الثاني:

[١٠١٠٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ قال: وحنين ما بين مكة والطائف، قاتل نبي الله صلى الله عليه وسلم هوازن وثقيف وعلي هوازن: مالك بن عوف أخو بني نصر وعلي ثقيف عبد ليل بن عمرو الثقفي.

(١) التفسير ١ / ٢٧٥ .

(٢) التفسير ١ / ٢٧٥ .



[١٠٠٩٤] حدثنا أبي ثنا علي بن نصر الجهضمي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبان بن يزيد العطار ثنا هشام بن عروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام عام الفتح نصف شهر ولم يزيد علي ذلك، حتى جاءت هوازن وثقيف فنزلوا بحنين، وحنين وادي إلى جنب ذي المجاز.

قوله تعالى: ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتَكُمْ﴾ الآية.

[١٠٠٩٥] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان قال: سمعت الزهري يقول: أخبرني كثير بن عباس عن أبيه قال: كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم حنين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم علي بغلته التي أهداها له الجذامي فلما ولى المسلمون قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عباس، ناد يا أصحاب السمرة، يا أصحاب سورة البقرة، وكنت رجلاً صيتاً فقلت: يا أصحاب السمرة، يا أصحاب سورة البقرة، فرجعوا عطفاً كعطفة البقر على أولادها وارتفعت الأصوات وهم يقولون: يامعشر الأنصار، يامعشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقال: يابني الحارث بن الخزرج، يابني الحارث بن الخزرج، فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته فقال: هذا حين حمى الوطيس، وهو يقول: قدماً يا عباس، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انهزموا - ورب الكعبة - قال سفيان: ورب محمد.

[١٠٠٩٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن الوزير بن الحكم السلمي ثنا خالد بن عبد الرحمن المروزي حدثنا مالك بن مغول عن إسماعيل بن أبي خالد في قوله: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ فقال رجل: لا تغلب اليوم لكثرة.

[١٠٠٩٧] أخبرنا أحمد بن عثمان - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ وأن رجلاً ثنا أسباط عن السدي ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ وأن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين: يارسول الله، لا تغلب اليوم من قلة، وأعجبه كثرة الناس فكانوا اثني عشر ألفاً.

### قوله تعالى: ﴿وضاقت عليكم الأرض بما رحبت﴾

[١٠٠٩٨] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الأشهب عن الحسن قوله: ﴿وضاقت عليكم الأرض بما رحبت﴾ قال: هكذا يقع ذنب المؤمن من قلبه.

### قوله تعالى: ﴿ثم وليتم مدبرين﴾

[١٠٠٩٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ثم وليتم مدبرين﴾ يعني: منهزمين عن النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ فلال المسلمين مكة، فلم يجعل الله لهم النار وهذا بعد قتال أحد.

### قوله تعالى: ﴿ثم أنزل الله سكينته على رسوله﴾ آية ٢٦

[١٠٠٠٠] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعد بن جبير قال: في يوم حنين أمد الله تعالى رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ويومئذ سمى الله الأنصار مؤمنين ﴿فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين﴾

### قوله تعالى: ﴿وأنزل جنوداً لم تروها﴾

[١٠٠٠١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وأنزل جنوداً لم تروها﴾ قال: هم الملائكة.

### قوله تعالى: ﴿وعذب الذين كفروا﴾

[١٠٠٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو داود الحفري عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير ﴿وعذب الذين كفروا﴾ قال: بالهزيمة.

[١٠٠٠٣] حدثنا أبي ثنا يحيى الحماني ثنا يعقوب عن جعفر عن ابن أزي في قوله: ﴿وعذب الذين كفروا﴾ قال: بالهزيمة والقتل.

[١٠٠٠٣] أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿وعذب الذين كفروا﴾ قال: قتلهم بالسيف.

### قوله تعالى: ﴿وذلك جزاء الكافرين﴾

[١٠٠٠٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلي - أنبأ أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين﴾ قال: من بقى منهم.

## قوله تعالى: ﴿ثم يتوب الله﴾ آية ٢٧

[١٠٠٠٥] ذكر عن أبي داود الحفري عن يعقوب عن جعفر عن ابن أبي زبى ﴿ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء﴾ قال: على الذين انهزموا عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين.

[١٠٠٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يتوب الله﴾ يعني: يتجاوز.

## قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾

[١٠٠٠٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿والله غفور﴾ أي يغفر الذنب ﴿رحيم﴾ يرحم العباد علي ما فيهم.

## قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ آية ٢٨

تقدم تفسيره

## قوله تعالى: ﴿إنما المشركون نجس﴾

[١٠٠٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿إنما المشركون نجس﴾ قال: السنجس: الكلب والخنزير.

[١٠٠٠٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إنما المشركون نجس﴾ أي أجناب.

## قوله تعالى: ﴿فلا يقربوا المسجد الحرام﴾

[١٠٠١٠] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا شريك عن أشعث عن الحسن عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل المسجد الحرام بعد عامي هذا أبداً، إلا أهل العهد وخدمكم»

[١٠٠١١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق أنبا ابن جريج أنبا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول في قوله: ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ إلا أن يكون عبداً، أو أحداً من أهل الذمة.

[١٠٠١٢] ذكر عن أبي عاصم عن ابن جريج تلا هذه الآية ﴿فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ قال عمرو بن دينار: لا تدخلوا المسجد الحرام.

[١٠٠١٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني ابن المسيب قال: قال الله تعالى: ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ قال: كان أبو سفيان يدخل مسجد المدينة وهو كافر، غير أن ذلك لا يحل في المسجد الحرام.

[١٠٠١٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا الليث ثنا عقيل عن ابن شهاب وسئل عن المشركين فقال: ليس للمشرك أن يقرب المسجد الحرام بعد عامهم هذا، فكان ولاية الأمر لا يرخصون للمشركين في دخول مكة.

### قوله تعالى: ﴿المسجد الحرام﴾

[١٠٠١٥] حدثنا يحيى بن عبد الله القزويني ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان عن الركين عن مجاهد عن ابن عباس قال: الحرم كله المسجد الحرام.

[١٠٠١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد يعني سليمان بن حيان الأحمر قال: سمعت عبد الله بن مسلم يعني ابن هرمز قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: الحرم كله مسجد. وروى عن مجاهد. مثله.

[١٠٠١٧] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا أبو عاصم قال ابن جريج أخبرنا قال: قال عطاء: لا يدخل الحرم كله مشرك، وتلا ﴿بعد عامهم هذا﴾

### قوله تعالى: ﴿بعد عامهم هذا﴾

[١٠٠١٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿بعد عامهم هذا﴾ وهو العام الذي حج فيه أبو بكر رضى الله عنه، ونادى على فيه بالأذان وذلك لتسع مضي من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل حجة الوداع، لم يحج قبلها ولا بعدها منذ هاجر.

### قوله تعالى: ﴿وإن خفتم عيلة﴾

[١٠٠١٩] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿وإن خفتم عيلة﴾ قال: يعني بالعيلة: الفاقة. وروى عن سعيد بن جبير والضحاك. نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾

[١٠٠٢٠] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿يأيتها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ قال: كان المشركون يجيئون إلى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون به، فلما نهوا عن أن يأتوا البيت قال المسلمون: فيمن أين لنا الطعام؟ قال: فأنزل الله عز وجل ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾ قال: فأنزل الله عليهم المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم.

[١٠٠٢١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شيبان بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾ قال: المؤمنون: كنا نصيب من متاجر المشركين فوعدهم الله أن يغنيهم من فضله عوضاً لهم بأن لا يقربوهم المسجد الحرام، فهذه الآية في أول براءة في القراءة مع آخرها في التأويل.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٢٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء﴾ فأغناهم الله بهذا الخراج الجزية الجارية عليهم يأخذونها شهراً شهراً وعماماً عاماً، فليس لأحد من المشركين أن يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم ذلك، إلا صاحب جزية، أو عبد رجل من المسلمين.

[١٠٠٢٣] حدثنا أبي ثنا عمرو الناقد ثنا أبو سعيد الحداد.

[١٠٠٢٤] حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير ﴿فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ قال: بالجزية. وروى عن الضحاك. مثله.

(١) التفسير ١ / ٢٧٦ بلفظ (كنا نصيب من متاجر المشركين، فوعدهم أن يغنيهم من فضله عوضاً لهم، بأن لا يقرب المشركون)

### قوله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله﴾ آية ٢٩

[١٠٠٢٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ حين أمر محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه بغزوة تبوك.

[١٠٠٢٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إلى - ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: قال الله تعالى: ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ قال: فلما فرغ رسول الله . صلى الله عليه وسلم - من قتال من يليه من العرب أمره بجهاد أهل الكتاب قال: وجاهدكم أفضل الجهاد.

### قوله تعالى: ﴿لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾

[١٠٠٢٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله ابن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله﴾ يعني الذين لا يصدقون بتوحيد الله .

### قوله تعالى: ﴿ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله﴾

[١٠٠٢٨] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله﴾ يعني: الخمر والخنزير .

### قوله تعالى: ﴿ولا يدينون دين الحق﴾

[١٠٠٢٩] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ولا يدينون دين الحق﴾ يعني: دين الإسلام، لأن كل دين غير الإسلام باطل . وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال: ﴿دين الحق﴾ الإسلام .

### قوله تعالى: ﴿من الذين أتوا الكتب﴾

[١٠٠٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى ثنا عبد الله ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿من الذين أتوا الكتب﴾ يعني: من اليهود والنصارى، أتوا الكتاب من قبل المسلمين أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

### قوله تعالى: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد﴾

[١٠٠٣١] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان أنبا شعيب عن الزهري ثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى، قال: ثم أنزل في الآية التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك، فجعلها عوضاً مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم فقال ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ إلى قوله: ﴿صاغرون﴾ فلما أحق الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاضهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافقون به من التجارة.

[١٠٠٣٢] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان بن الحسين عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: من نساء أهل الكتاب من تحل لنا ومنهم من لا تحل لنا ثم تلا هذه الآية ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر﴾ الآية. فمن أعطى الجزية حلّ لنا نساؤهم ومن لم يعط الجزية لم تحل لنا نساؤهم قال الحكم: فذكرت ذلك لإبراهيم فأعجبه.

[١٠٠٣٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبا ابن وهب قال: قال مالك في قول الله تعالى ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ قال مالك: فإنما يعطي أهل الكتاب الجزية من ثمن الخمر والخنزير، فذلك حلال للمسلمين أن يأخذوه من أهل الكتاب في الجزية ولا يحل لهم أن يأخذوا في جزيتهم الخنزير ولا الخمر بعينها.

### قوله تعالى: ﴿الجزية﴾

[١٠٠٣٤] حدثنا جعفر بن أحمد بن عوسجة ثنا عوسجة بن زياد ثنا عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثنا أبي علي عن جدي عبد الله بن عباس قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن يد، قال: جزية الأرض والرقبة، جزية الأرض والرقبة قال جعفر: أحسبه قال ثلاثاً.

### قوله تعالى: ﴿عن يد﴾

[١٠٠٣٥] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل قال: سمعت أبي ثنا أبو سنان في قوله: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد﴾ قال: عن قدرة.

#### الوجه الثاني:

[١٠٠٣٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد﴾ قال: عن قهر.

#### الوجه الثالث:

[١٠٠٣٧] حدثنا أبي ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: سألت سفيان بن عيينة عن قول الله ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد﴾ قال: من يده ولا يبعث به مع غيره

### قوله تعالى: ﴿وهم صاغرون﴾

[١٠٠٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو الحسام المقري ثنا بقية بن الوليد عن الرعيني عن أبي صالح عن ابن عباس قوله: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ قال: ويلكزون

[١٠٠٣٩] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ثنا علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن أبي البخترى عن سلمان ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ قال: وهم غير محمودين.

[١٠٠٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ يعني: مذلون.

[١٠٠٤١] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا مروان ابن معاوية عن أبي أسماء العدوي عن مروان بن عمرو عن أبي صالح في قوله: ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ قال: لا يمشون بها، هم يتلثلون فيها.

#### الوجه الثاني:

[١٠٠٤٢] حدثنا العباس بن يزيد العبدي ثنا سفيان عن أبي سعد قال: بعث المغيرة إلى رستم فقال له رستم: إلام تدعو؟ فقال له: أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك مالنا وعليك ماعلينا، قال: فإن أبيت؟ قال: فتعطي الجزية عن يد وأنت



صاغر، فقال لترجمانه: قل له أما إعطاء الجزية فقد عرفتها، فما قولك وأنت صاغر؟ قال: تعطيتها وأنت قائم وأنا جالس، وقال غير أبي سعد: والسوط على رأسك.

### قوله تعال ﴿وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾ آية ٣٠

[١٠٠٤٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا ابن إسحاق ثنا محمد بن أبي محمد أنبا سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام بن مكشم ونعمان بن أوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن ضيف، فقالوا: كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيزاً ابن الله؟ فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم ﴿وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾

[١٠٠٤٤] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾ وإنما قالوا هو ابن الله من أجل أن عزيز كان في أهل الكتاب وكانت التوراة عندهم فعملوا بها ماشاء الله أن يعملوا، ثم أضاعوها وعملوا بغير الحق وكان التابوت فيهم، فلما رأى الله عز وجل أنهم قد أضاعوا التوراة وعملوا بالأهواء رفع الله عنهم التابوت وأنساهم التوراة ونسخها من صدورهم، وأرسل عليهم مرضاً فاستطلقت بطونهم منه حتى جعل الرجل يمشي كبدته حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم وفيهم عزيز، فمكثوا ماشاء الله أن يمكثوا بعد ما نسخت التوراة من صدورهم، وكان عزيز قبل من علمائهم فدعا عزيز الله عز وجل. وابتهل إليه أن يرد إليه الذي نسخ من صدره فبينما هو يصلي مبتهلاً إلي الله نزل عليه نور من الله فدخل جوفه فعاد إليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة، فأذن في قومه فقال: يا قوم قد أتاني الله التوراة وردها إلي، فعلق بعلمهم فمكثوا ماشاء الله أن يمكثوا وهو يعلمهم، ثم أن التابوت نزل عليهم بعد ذلك، وبعد ذهابه منهم، فلما رأوا التابوت عرضوا ما كان فيه على الذي كان عزيز يعلمهم فوجدوه مثله، فقالوا: والله ما أوتى عزيز هذا إلا أنه ابن الله<sup>(١)</sup>.

[١٠٠٤٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿وقالت اليهود عزيز ابن الله﴾ إنما قالت ذلك لأنهم ظهرت عليهم العمالقة، فقتلوهم وأخذوا التوراة وهرب علماءهم الذين بقوا فدنفوا كتب التوراة في الجبال وكان عزيز يتعبد في رؤوس الجبال، لا ينزل إلا في يوم عيد

فجعل الغلام يبكي ويقول: رب تركت بني إسرائيل بغير عالم فلم يزل يبكيهم حتى سقط أشجار عينيه فنزل مرة إلى العيد، فلما رجع إذا هو بامرأة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور تبكي وتقول: يامطعماه ياكاسياه فقال له: ويحك من كان يطعمك أو يكسوك أو يسقيك أو ينفعك قبل هذا الرجل؟ قالت: الله قال: فإن الله حي لم يميت قال: ياعزيز، فمن كان يعلم العلماء قبل بني إسرائيل؟ قال: الله، قالت: فلم تبكي عليهم؟ فلما عرف أنه قد خصم ولى مديراً فدعته فقالت ياعزيز، إذا أصبحت عدواً فإن نهر كذا وكذا فاغتسل فيه ثم اخرج فصل ركعتين فإنه يأتيك شيخ فما أعطاك فخذ، فلما أصبح انطلق عزيز إلي ذلك النهر واغتسل، ثم خرج فصلي ركعتين فأتاه شيخ فقال: افتح فمك ففتح فمه، فألقى فيه شيئاً كهيئة الجمره العظيمة مجتمع كهيئة القوارير ثلاث مرات، فرجع عزيز وهو من أعلم الناس بالتوراة، فقال: يا بني إسرائيل، إني قد جئتكم بالتوراة فقالوا: ما كنت كذاباً فعمد فربط على كل أصبع له قلماً، ثم كتب بأصابعه كلها فكتب التوراة فلما رجع العلماء أخبروا بشأن عزيز، واستخرج أولئك العلماء كتبهم التي كانوا رفعوها من التوراة في الجبال، وكانت في خواب مدفونة فعرضوها بتوراة عزيز فوجدوها، مثلها فقالوا: ما أعطاك الله إلا وأنت ابنه.

### قوله تعالى: ﴿وقالت النصارى المسيح ابن الله﴾

[١٠٠٤٦] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: ﴿قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله﴾ وقالت الصابئون: نحن نعبد الملائكة من دون الله، وقالت المجوس: نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله، وقال أهل الأوثان: نحن نعبد الأوثان من دون الله فأوحى الله - عز وجل - إلى نبيه ليكذب قولهم ﴿قل هو الله أحد. الله الصمد﴾ السورة كلها.

### قوله تعالى: ﴿ذلك قولهم بأفواههم﴾

[١٠٠٤٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلى - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا﴾ النصارى.

**قوله تعالى: ﴿يضاهئون﴾**

[١٠٠٤٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿يضاهئون﴾ يقول: يشبهون.

**قوله تعالى: ﴿قول الذين كفروا من قبل﴾**

[١٠٠٤٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿يضاهئون قول الذين كفروا من قبل﴾ يقول: ضاهت النصارى قول اليهود قبلهم.

[١٠٠٥٠] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلى - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿يضاهئون قول الذين كفروا من قبل﴾ يقول: قالوا بمثل ما قال أهل الأديان.

**الوجه الثاني:**

[١٠٠٥١] أخبرنا محمد بن حبال بن حماد - فيما كتب إلى - ثنا ابن عبد الغفار الصنعاني قال: قال سفيان بن عيينة في قول الله تعالى: ﴿يضاهئون قول الذين كفروا من قبل﴾ قال: الذين قالوا الجن بنات الله.

**قوله تعالى: ﴿قاتلهم الله﴾**

[١٠٠٥٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿قاتلهم الله﴾ يقول: لعنهم الله. وروى عن أبي مالك. مثل ذلك.

**والوجه الثاني:**

[١٠٠٥٣] أخبرنا عمرو بن ثور - فيما كتب إلي - ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان في قوله: ﴿قاتلهم الله﴾ قال: عاداهم الله.

**قوله تعالى: ﴿أنى يؤفكون﴾**

[١٠٠٥٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿أنى يؤفكون﴾ قال: كيف يكذبون. وروى عن أبي مالك. مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿اتخذوا أحبارهم﴾ آية ٣١

[١٠٠٥٥] أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إلي - ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم﴾ قال: الأحبار: القراء.

[١٠٠٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا جعفر بن عون، أنبا سلمة ابن نبيط عن الضحاك الأحبار قال: قراؤهم، ورهبانهم قال: علماؤهم.

### قوله تعالى: ﴿أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم﴾

[١٠٠٥٧] حدثنا أبي ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد السلام بن حرب أنبا غطيف بن أعين الجزري عن مصعب بن سعد عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب وهو يقول ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ قلت: يا رسول الله لم يكونوا يعبدونهم، قال: أجل، ولكن يحلون لهم ما حرم الله فيستحلونه ويحرمون عليهم ما أحل الله فيحرمون.

[١٠٠٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا: ثنا وكيع عن الأعمش عن حبيب عن أبي البخري قال: قيل لحذيفة ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ أكانوا يعبدونهم؟ قال: لا، ولكنهم كانوا يحلون لهم الحرام فيستحلونه ويحرمون عليهم الحلال فيحرمونه. وروى عن أبي العالية وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين والضحاك والسدي. نحو ذلك

### قوله تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً﴾

[١٠٠٥٩] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿اعبدوا ربكم﴾ أي وحدوا ربكم.

### قوله تعالى: ﴿لا إله إلا هو﴾

[١٠٠٦٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: توحيد.

[١٠٠٦١] حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لا إله إلا هو﴾ أي ليس معه غيره شريك في أمره.

### قوله تعالى: ﴿سبحانه عما يشركون﴾

[١٠٠٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس: سبحان الله: تنزيه الله نفسه عن السوء قال: ثم قال عمر لعلي وأصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناه فما سبحان الله؟ فقال له علي: كلمة أحبها لنفسه ورضيها، فأحب أن يقال.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٦٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب ثنا أبو الأشهب عن الحسن قال: سبحان الله: اسم لا يستطيعون الناس أن يتحلوه.

### الوجه الثالث:

[١٠٠٦٤] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا النظر بن عربي قال: سألت رجل ميمون بن مهران عن سبحان الله، فقال: اسم يعظم الله به، ويحاشى به من السوء.

### قوله تعالى: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله﴾ آية ٣٢

[١٠٠٦٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إلي - ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله﴾ قال: يريدون أن يطفئوا الإسلام.

[١٠٠٦٦] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهويه أنبأ محمد بن يزيد الواسطي عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم﴾ يقول: يريدون أن يهلك محمد وأصحابه، أن لا يعبدوا الله بالإسلام في الأرض.

### قوله تعالى: ﴿بأفواههم﴾ آية ٣٢

[١٠٠٦٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي حدثنا أحمد بن مفضل حدثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿بأفواههم﴾ يقول: بكلامهم.

### قوله تعالى: ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾ آية ٣٢

[١٠٠٦٨] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهويه أنبأ محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره

الكافرون ﴿يعني بها: كفار العرب، وأهل الكتاب من حارب منهم النبي - صلى الله عليه وسلم وكفر بآياته.

**قوله تعالى: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾ آية ٣٣**

[١٠٠٦٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾ قال:

قاتل الله قوماً ينتحلون ديناً لم يصدقه قوم قط ولم يفلحه ولم ينصره إذا أظهروه إهراق به دماؤهم، وإذا سكتوا عنه كان فرحاً في قلوبهم ذلك والله دين سوء قد ألبسوا هذا الأمر منذ بضع وستين سنة، فهل أفلحوا فيه يوماً أو أنجحوا؟.

**قوله تعالى: ﴿ليظهره على الدين كله﴾**

[١٠٠٧٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿سليظهره على الدين كله﴾ قال: يظهر الله نبيه علي أمر الدين كله، فيعطيه إياه كله، ولا يخفى عليه منه شيء.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٧١] ذكره محمد بن عامر بن إبراهيم ثنا أبي عن النعمان بن عبد السلام عن سفيان وغيره عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: بعث الله محمداً ليظهره على الدين كله، فديننا فوق الملل، ورجالنا فوق نساتهم ولا يكون رجالهم فوق نساتنا.

### الوجه الثالث:

[١٠٠٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا معمر عن ليث عن مجاهد ﴿ليظهره على الدين كله﴾ قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة إلا الإسلام وحتى تأمن الشاة الذئب والبقرة الأسد، والإنسان الحية وحتى لا تقرض فأرة جراباً وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير فهو قوله: ﴿ليظهره على الدين كله﴾ وروى عن الضحاك أنه قال: يظهر الإسلام على الدين كل دين.

### قوله تعالى: ﴿ولو كره المشركون﴾ آية ٣٣

[١٠٠٠٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ولو كره المشركون﴾ قال: كان المشركون واليهود يكرهون أن يظهر الله نبيه علي أمر الدين كله.

### قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان﴾ آية ٣٤

[١٠٠٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إن كثيراً من الأحبار﴾ أما الأحبار: فمن اليهود وأما الرهبان: فمن النصارى.

[١٠٠٧٥] حدثنا أبي ثنا عمران بن موسى الطرسوسي ثنا عبد الصمد بن يزيد خادم الفضيل بن عياض قال: سمعت الفضيل بن عياض تلا هذه الآية ﴿إن كثيراً من الأحبار والرهبان﴾ قال: تفسير الأحبار: العلماء وتفسير الرهبان: العباد.

### قوله تعالى: ﴿ليأكلون أموال الناس بالباطل﴾

[١٠٠٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿بالباطل﴾: يعني بالظلم.

[١٠٠٧٧] ذكره ابن أبي سلمة ثنا إسحاق بن راهوية أنبأ محمد بن يزيد ثنا جوير عن الضحاك في قوله: ﴿ليأكلون أموال الناس بالباطل﴾ والباطل: كتب كتبوها - والله لم ينزلها الله، فأكلوا بها الناس فذلك قوله: ﴿للذين يكتبون الكتاب بأيديهم﴾.

### قوله تعالى: ﴿ويصدون عن سبيل الله﴾.

[١٠٠٧٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا ابن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ويصدون عن سبيل الله﴾ أما سبيل الله: فمحمد - صلى الله عليه وسلم -.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٧٩] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا علي بن بكار عن ابن عون في قول الله: ﴿الذين يصدون عن سبيل الله﴾. قال: هم الذين يشبثون عن الجهاد في سبيل الله.

### قوله تعالى: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾.

[١٠٠٨٠] حدثنا أبي ثنا حميد بن مالك ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ثنا أبي ثنا غيلان بن جامع المحاربي عن عثمان بن اليقظان عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾ كبر ذلك على المسلمين، قالوا: ما يستطيع أحد منا لولده مالا يبقى بعده فقال عمر: أنا أفرج عنكم فانطلق عمر، واتبعه ثوبان، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله، إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية فقال نبي الله: - صلى الله عليه وسلم - «إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها ما بقى من أموالكم وإنما فرض الموارث في أموال تبقى بعدكم». قال: فكبر عمر ثم قال له النبي - صلى الله عليه وسلم -: «ألا أخبرك بخير ما يكتزهُ المرء؟. المرأة الصالحة التي إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته».

[١٠٠٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن عبدالعزيز عن نافع عن ابن عمير قال: ما أدى زكاته فليس بكتز، وإن كان تحت سبع أرضين ومالم تؤد زكاته فهو كتز وإن كان ظاهراً، وروى عن ابن عباس قال: ما أدى زكاته فليس بكتز.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٨٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري أخبرني أبو حصين عن أبي الضحى عن جعدة بن هبيرة عن علي في قوله: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾. قال: أربعة آلاف فما دونها نفقة وما فوقها كتز.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٨٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup> عن الثوري عن منصور عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال: لما نزلت ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ قال المهاجرون: فأى المال نتخذ؟ فقال عمر: أسأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عنه قال: فأدر كته على بعيري، فقلت: يارسول الله، إن المهاجرين قالوا: أى المال نتخذ؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه».



[١٠٠٨٤] حدثنا محمد بن عوف ثنا حيوة بن شريح ثنا ببيعة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة يقول: حلية السيوف من الكنوز؛ ما أحدثكم إلا ما سمعت.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٨٥] حدثنا أبي ثنا حماد بن زاذان ثنا هشيم عن حصين عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر فقال: إختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾. فقال معاوية: نزلت في أهل الكتاب.

### والوجه الخامس:

[١٠٠٨٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إليّ ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة﴾. فهؤلاء أهل القبلة.

### والوجه السادس:

[١٠٠٨٧] حدثنا أبي ثنا ابن الطباع ثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن زياد عن راشد بن مسلم عن عراك بن مالك وعمر بن عبد العزيز أنهما قالوا: في قول الله ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة﴾. قالوا: نسختها الآية الأخرى، ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾.

### قوله تعالى: ﴿ولا ينفقونها في سبيل الله﴾.

[١٠٨٨] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن عليّ ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ يعني: الزكاة المفروضة والنفقة في سبيل الله وفي طاعته.

### قوله ﴿فبشرهم بعذاب أليم﴾

[١٠٠٨٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل حدثني أبي عمرو بن الضحاك حدثنا أبي أنبأنا شبيب بن بشر وأنبأنا عكرمة عن ابن عباس في قول الله ﴿بعذاب أليم﴾ قال: أليم: كل شئ موجه. وروى عن أبي العالية وسعد بن جبير وأبي مالك والضحاك وقتادة وأبي عمران الجوني ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾. آية ٣٥

[١٠٠٩٠] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا وهيب وحماد عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مامن صاحب كنز لا يؤدي زكاة كنزه إلا جئ به يوم القيامة وبكنزه فيحمى عليه صفائح من نار جهنم فيكوى بها جسده وجنبه وظهره حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون». ثم يري سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار والسياق لوهيب.

قوله تعالى: ﴿فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾.

[١٠٠٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿يَوْمَ يَحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾. قال: شجاع أقرع ينطوي على عنقه أو جبهته.

[١٠٠٩٢] حدثنا علي بن الحسن ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال: قال عبد الله: ﴿يَوْمَ يَحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾. قال: لا يُعَذَّب رجل يكتز بكنزه في أن يمس درهم درهماً، ولا دينار ديناراً ولكن يوسع جلده، ولا يمس درهم درهماً، ولا دينار ديناراً.

[١٠٠٩٣] حدثنا أبي ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفرديسي ثنا معاوية بن يحيى الأطرابلسي حدثنا أرطاة حدثنا أبو عامر الهوزني قال: سمعت ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «مامن رجل يموت وعنده أحمر أو أبيض إلا جعل الله له بكل قيراط صفحة من نار يكوى بها قدمه إلي ذقنه مغفوراً له بعد أو معذباً».

قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا كُنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ الآية.

[١٠٠٩٥] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي وائل عن عبد الله قال: ثعبان ينقر رأس أحدهم فيقول: أنا مالك الذي بخلت، يعني قوله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ﴾

قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ﴾

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضُ﴾ آيَةٌ ٣٦

[١٠٠٩٦] حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي ثنا مكّي ابن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: وقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم بالعقبة فاجتمع إليه ماشاء الله من المسلمين، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: يا أيها الناس إن الزمان قد استدار في هذا اليوم كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ﴿وإن عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾

[١٠٠٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ يُعْرَفُ بِهَا شَأْنُ النَّسِيءِ مَا نَقَصَ مِنَ السَّنَةِ.

قوله تعالى: ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ .

[١٠٠٩٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتاب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض ﴿أما كتاب الله: فالذي عنده.

قوله تعالى: ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ﴾ .

[١٠٠٩٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا أحمد بن حنبل ثنا إسماعيل بن عليه حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي بكر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خطب الناس في حجته فقال: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض»، السنة اثنا عشر شهراً في كتاب الله منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة، والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان.

[١٠٠٠٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ﴾ ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حرماً وعظّم حرمتهن وجعل الذنب فيهن أعظم، والعمل الصالح والأجر أعظم.

### قوله: ﴿ذلك الدين﴾ .

[١٠٠٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿ذلك الدين القيم﴾ قال: القضاء القيم.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٠٢] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبأ محمد بن مزاحم أنبأ بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ذلك الدين القيم﴾ يقول: ذلك الحساب اليم.

### الوجه الثالث:

[١٠٠٠٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد ثنا عمر بن محمد عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الدين القيم﴾ قال: الحمد لله رب العالمين.

### قوله تعالى: ﴿القيم﴾ .

[١٠٠٠٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتاب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ذلك الدين القيم﴾ قال: المستقيم.

[١٠٠٠٥] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد، أنبأ محمد ثنا بكير عن مقاتل قوله: ﴿ذلك الدين القيم﴾ يقول: ذلك الحساب اليم.

### قوله تعالى: ﴿فلا تظلموا﴾ .

[١٠٠٠٦] حدثنا أبي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن علي ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ قال: لا تحرموهن كحرمتهن.

[١٠٠٠٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتاب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ قال: الظلم: العمل بمعاصي الله، والترك لطاعته.

### قوله تعالى: ﴿فيهن أنفسكم﴾ .

[١٠٠٠٨] حدثنا جعفر بن النضر الواسطي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ قال: في الشهور كلها.

[١٠٠٠٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ في كلهن.

[١٠٠١٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد ابن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ إن الظلم في الشهر الحرام أعظم خطيئة ووزراً من الظلم فيما سواه، وإن كان الظلم - على كل حال عظيماً-، وكان الله يعظّم من أمره ماشاء.

قوله تعالى: ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقتلونكم كافة﴾.

[١٠٠١١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وقاتلوا المشركين كافة﴾ يقول: جميعاً.

[١٠٠١٢] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتاب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي ﴿وقاتلوا المشركين كافة كما يقتلونكم كافة﴾ أما كافة: فجميع، وأمركم مجتمع.

[١٠٠١٣] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقاتلوا المشركين كافة﴾ نسخت هذه الآية كل آية فيها رخصة.

قوله تعالى: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ آية ٣٧

[١٠٠١٤] حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب، ثنا مكّي بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: وقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالعقبة فقال: إنما النسيء من الشيطان ﴿زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا﴾.

[١٠٠١٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس قال: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ قال: النسيء: إن جنادة بن عوف بن مالك الكناني كان يوافي الموسم كل عام، وكان يكنى أبا ثمامة فينادي، إلا أن أبا ثمامة لا يحاب ولا يعاب، ألا وأن عام صفر الأول حلال، فيحله للناس،

فيحل صفر عاماً ويحرمه عاماً ويحرم المحرم عاماً ، فذلك قول الله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً﴾<sup>(١)</sup>.

[١٠٠١٦] حدثنا أبي حدثنا يحيى بن المغيرة أنبا جرير عن منصور عن أبي وائل: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلي قوله: ﴿مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ قال: كان الناسي رجلاً من كنانة، ذا رأي يأخذون من رأيه، رأساً فيهم، فكان عاماً يجعل المحرم صفر، فيغيرون فيه ويستحلونه، فيصيون فيغتمون، قال: وكان عاماً يحرمه.

[١٠٠١٧] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع عن سفيان عن أبي وائل في قوله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾. قال: كان رجل يسمى النسئ من بني كنانة، كان يجعل المحرم صفر يستحل به الغنائم، فنزلت هذه الآية.

### قوله تعالى: ﴿زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾.

[١٠٠١٨] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهوية ثنا روح ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ قال: ازدادوا به كفوفاً إلى كفرهم.

### قوله تعالى: ﴿يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً﴾.

[١٠٠١٩] حدثنا صالح بن بشير بن سلمة الطبراني ثنا مكّي بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال: وقف النبي -صلى الله عليه وسلم- بالعقبة، فاجتمع إليه ماشاء الله من المسلمين، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: «وإنما النسئ من الشيطان»، ﴿زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً﴾ فكانوا يحرمون المحرم عاماً ويستحلون صفر، يحرمون صفر ويستحلون المحرم، وهو النسئ.

[١٠٠٢٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ قال: المحرم كانوا يسمونه صفر، وصفر يقول: صفران الأول والآخر، يحل لهم مرة الأول، ومرة الآخر.

[١٠٠٢١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كانوا يسقطون المحرم ثم يقولون: صفران، لصفر وشهر ربيع الأول ثم يقولون: شهرا ربيع، لشهر ربيع الآخر ولجمادي الأول ثم يقولون لرمضان: شعبان ويقولون لشوال: رمضان ويقولون لذي القعدة: شوال ثم يقولون لذي الحجة: ذو القعدة ثم يقولون للمحرم: ذو الحجة، فيحجون في المحرم، ثم يأتفون فيعدون علي ذلك عدة مستقيمة علي وجه ما ابتدوا، فيقولون: المحرم، فيحجون في المحرم ويحجون في كل شهر مرتين، ثم يسقطون شهراً آخر، ثم يعدون علي العدة الأولى يقولون: صفر وشهر ربيع الأول على نحو عددهم في أول ما سقطوا<sup>(١)</sup>.

[١٠٠٢٢] حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا الحسين ابن علي مهرا حدثنا عامر بن الفرات حدثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إنما النسئ زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله﴾ قال: كان رجل من بني مالك بن كنانة يقال له: جنادة بن عوف يكني أبا أمامة ينسئ الشهور، وكانت العرب يشتد عليهم أن يمكثوا ثلاثة أشهر لا يغير بعضهم علي بعض، فإذا أراد أن يغير علي أحد قام يوم منى فخطب فقال: «إني قد أحللت المحرم»، وحرمت صفر مكانه فيقاتل الناس في المحرم، فإذا كان صفر غمدوا السيوف ووضعوا الأسنة، ثم يقوم في قابل فيقول: «إني قد أحللت صفر»، وحرمت المحرم.

### قوله تعالى: ﴿ليواطئوا﴾.

[١٠٠٢٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ليواطئوا﴾ يقول: يشبهوا.

### قوله تعالى: ﴿عدة ما حرم الله﴾.

[١٠٠٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر ابن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ليواطئوا عدة ما حرم الله﴾ فيواطئوا أربعة أشهر.

### قوله تعالى: ﴿فيحلوا ما حرم الله﴾

وبه عن السدي قوله: ﴿فيحلوا ما حرم الله﴾ فيحلوا المحرم.

(١) قال ابن كثير: هذه صفة غريبة في النسئ ٤ / ٩٢.

قوله تعالى: ﴿زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدى القوم الكافرين﴾.

[١٠٠٢٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿زين لهم﴾ قال: زين لهم الشيطان.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض﴾ آية ٣٨.

[١٠٠٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض﴾ حين امروا بغزوة تبوك بعد الفتح، وبعد الطائف وبعد حنين، امروا بالنفر في الصيف حين خرفت النخل، وطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم المخرج.

قوله تعالى: ﴿اثاقلتم إلى الأرض﴾.

[١٠٠٢٧] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر ابن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿اثاقلتم إلى الأرض﴾ فيقول: حين قعدوا وأبوا الخروج.

قوله تعالى: ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾.

[١٠٠٢٨] حدثنا أبي ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان عن شريح بن عبيد قال: قال أبو ثعلبة: الله أحب إليكم أم الدنيا؟ قالوا: بل الله قال: فما بالكم ﴿إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض﴾ فلم تخرجوا حتى يخرجكم الشرط من منازلكم؟ وإذا قيل لكم إنصرفوا علي بركة الله مأذوناً لكم ضربتم أكبادها وأسهرتم عيونها، حتى تبلغوا أهليكم؟.

قوله تعالى: ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾.

[١٠٠٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن المستورد أخى بني فهر قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» «مال الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم اصبعه في اليم، فالينظر بم ترجع»<sup>(٢)</sup>.

(١) التفسير ١ / ٢٧٨ .

(٢) مستند الإمام أحمد ٤ / ٢٢٨ .



[١٠٠٣٠] حدثنا بشر بن مسلم بن عبد الحميد الحمصي بجمص، ثنا الربيع بن روح ثنا محمد بن خالد الوهبي حدثنا زياد، يعني الجصاص، عن أبي عثمان قلت: يا أبا هريرة، سمعت إخواني بالبصرة يزعمون أنك تقول: سمعت نبي الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن الله يجزي بالحسنة ألف ألف حسنة»، فقال أبو هريرة -رضي الله عنه-: بل سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إن الله يجزي بالحسنة ألفي ألف حسنة»، ثم تلا هذه الآية ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾ فالدنيا، ماضى منها إلى مابقى منها عند الله قليل.

[١٠٠٣١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران عن سفيان عن الأعمش ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾ قال: كزاد الراعي.

[١٠٠٣٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا حاشد بن عبد الله بن عبد الواحد البخاري، ثقة، ثنا إبراهيم بن الأشعث لأم ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال: لما حضرت عبد العزيز بن مروان الوفاة قال: «أتوني بكفني الذي أكفن فيه أنظر إليه»، فلما وضع بين يديه نظر إليه فقال: أما ليه من كثير؟ ما أخلف من الدنيا إلا هذا؟ ثم ولى ظهره فبكى وهو يقول: «أف لك من دار إن كان كثير لقليل»، وإن كان قليلك لقصير، وإن كنا منك لفي غرور<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾.

[١٠٠٣٣] حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الأشج ثنا زيد بن الحباب عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثنا نجدة بن نفع قال: سألت ابن عباس عن هذه الآية ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فقال ابن عباس: استنفر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حياً من العرب، فتأقلوا عليه، فأنزل- الله تعالى- هذه الآية ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فأمسك الله عنهم المطر، قال: فكان عذابهم.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٣٤] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان الأحول عن عكرمة قال: لما نزلت ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ وقد كان تخلف

(١) انظر ابن كثير ٤ / ٩٤ .

عنه ناس في البدو يَفْقَهُونَ قومهم، فقال المنافقون: قد بقي ناس من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم في البوادي وقالوا: هلك أصحاب البوادي، فنزلت ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾

[١٠٠٣٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد أنا ابن جريح وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن عبد الله بن عباس قال في براءة: ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً﴾ الآية، فنسخ هؤلاء الآيات ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ الآية، وروى عن عكرمة والحسن وزيد بن أسلم: إنها منسوخة.

### قوله تعالى: ﴿والله على كل شيء قدير﴾ .

تقدم تفسيره عن ابن إسحاق - رحمه الله - .

### قوله تعالى: ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله﴾. آية ٤٠

[١٠٠٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباية ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿إلا تنصروه﴾ ذكر ما كان من أول شأنه حين بعث، يقول: فالله فاعل ذلك به، ناصره كما نصره وهو ثاني إثنين.

### قوله تعالى: ﴿إذ أخرجهم الذين كفروا﴾ .

[١٠٠٣٧] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: اشترى أبو بكر من عازب رجلاً بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكر لعازب: مره ليحمله لي فقال له عازب: لا، حتى تخبرني كيف صنعت أنت ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين خرجتما والمشركون يطلبوكما، فقال: ارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدكننا منهم غير سراقه بن جعشم على فرس له فقلت له: هذا الطلب قد لحقنا يارسول الله، قال: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ فلما أن دنا كان بيننا وبينه قيد رمح أو ثلثه، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يارسول الله، وبكيت فقال: مايكيك؟ فقلت: أما والله على نفسي أبكي ولكن أبكي عليك، فدعا عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: «اللهم اكفناه فساخت به فرسه إلى بطنها فوثب عنها» ثم قال: يا محمد، قد علمت أن هذا عملك، فا دع الله أن ينجينني مما أنا فيه،

فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب، وهذه كنتي فخذ سهماً، فإنك ستمر علي إيلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا حاجة لنا في إيلك، فدعا له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنطلق راجعاً إلي أصحابه ومضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معه حتى قدمنا المدينة .

### قوله تعالى: ﴿ثاني اثنين﴾ .

[١٠٠٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو مالك - كثير بن يحيى - ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: وشري علي بنفسه؛ نام علي فراش رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكان المشركون يرمونه، فجاء أبو بكر فقال: يارسول الله، وهو يحسب أنه رسول الله فقال: لست نبي الله، أدرك نبي الله بيثر ميمون، فدخل معه الغار وكانوا يرمون رسول الله فلا ينضور وكان علي يتضور فلما أصبحوا قالوا: كنا نرمي محمداً فلا يتضور، وأنت تتضور وقد إستكرنا ذلك .

### قوله تعالى: ﴿إذ هما في الغار﴾ .

[١٠٠٣٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبا عبد الله بن وهب ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب أنا عروة بن الزبير قال: قالت عائشة بينا نحن يوماً جلوساً في نحر الظهيرة؛ إذ قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله مقبلاً، في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر: فدئى له أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة لأمر، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإستأذن فأذن له، فدخل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي بكر: أخرج من عندك، فقال أبو بكر: يارسول الله، إنما هم أهلك بأبي أنت، قال: فإنه قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر: الصحابة بأبي أنت يارسول الله قال: نعم، قال أبو بكر: فخدمني إحدى راحلتي هاتين، فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالثمن، قالت عائشة: فجهزناهما أحسن الجهاز، وصنعنا لهما صفرة في جراب، وقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب، فلذلك تسمى ذات النطاقين، ثم لحق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بغار في جبل يقال له: ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال .

### قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾.

[١٠٠٤٠] حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا حميد الرؤاسي عن سلمة بن نبيط الأشجعي عن نعم عن نبيط عن سالم بن عبيد وكان من أهل الصفة قال: أخذ عمر بيد أبي بكر فقال: من له هذه الثلاث؟ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ من صاحبه؟ إذ هما في الغار من هما؟ لا تحزن إن الله معنا.

[١٠٠٤١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن أبيه أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - حين خطب قال: أيكم يقرأ سورة التوبة؟! قال رجل: أنا، قال: اقرأ، فلما بلغ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ﴾ بكى أبو بكر وقال: أنا والله صاحبه.

### قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾.

[١٠٠٤٢] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلة؛ إذ رأى دابته تركض أو قال: فرسه تركض، فنظر فإذا مثل الضبابة أو مثل الغمامة، فذكر ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - قال: تلك السكينة نزلت للقرآن، أو نزلت على القرآن.

[١٠٠٤٣] حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان أنبا ابن المبارك أنبا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان في مجلس فرفع رأسه إلي السماء ثم طأطأ نظره ثم رفعه فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله - يعني أهل المجلس أمامه - فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة، فلما دنت منهم تكلم رجل بباطل فرفعت عنهم.

[١٠٠٤٤] حدثنا محمد بن عبدا لله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان عن مسعد عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن علي قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان، وهي بعد ريح هفافة.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق

عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: الطمأنينة. وهي مثل الأخرى ﴿فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾ قد ذكر بالإستقصاء في البقرة.

### قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ﴾.

[١٠٠٤٦] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وإبراهيم بن مهدي المصيصي والسياق لإبراهيم قالوا: أخبرنا أبو معاوية ثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب ابن أبي ثابت في قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: نزلت على أبي بكر، فأما النبي - صلى الله عليه وسلم - فكانت سكينته عليه قبل ذلك.

[١٠٠٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا علي بن مجاهد عن أشعث بن إسحاق عن جعفر عن سعيد عن ابن عباس ﴿سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: علي أبي بكر، إن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم تزل السكينة معه.

[١٠٠٤٨] ذكر عن يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ أي: علي رسوله وعلى المؤمنين.

### قوله تعالى: ﴿وَأَيْدِهِ﴾.

[١٠٠٤٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ثنا أبي أنا شبيب ثنا عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَيْدِنَا﴾ يقول: قوينا.

[١٠٠٥٠] حدثنا أبي ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد ﴿وَأَيْدِهِ﴾ قال: أعانه جبريل - وروى عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿بِجَنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾.

[١٠٠٥١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتاب إلي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿بِجَنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾ قال: هم الملائكة.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ الآية

[١٠٠٥٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى﴾ وهو الشرك بالله، ﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ قال: لا إله إلا الله.

### قوله تعالى: ﴿والله عزيز حكيم﴾.

[١٠٠٥٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ﴿والله عزيز حكيم﴾ يقول: عزيز في نعمته إذا انتقم، ﴿حكيم﴾ في أمره. وروى عن قتادة والربيع نحو ذلك.

[١٠٠٥٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: محمد بن إسحاق العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

### قوله تعالى: ﴿إنفروا خفافاً وثقالاً﴾. آية ٤١

[١٠٠٥٥] حدثنا أبو زرعة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك: أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى علي هذه الآية ﴿انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾ قال: أرى ربنا يستنفرنا شيوخاً وشباناً، جهزوني بني، قال بنوه: يرحمك الله، قد غزوت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى مات، وغزوت مع أبو بكر حتى مات وغزوت مع عمر حتى مات، فنحن نغزو عنك، فأبى فركب البحر فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفونه فيها إلا بعد تسعة أيام فلم يتغير فدفنوه فيها.

[١٠٠٥٦] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة حدثنا أبو راشد الخبراني قال: وافيت المقداد بن الأسود جالساً على تابوت من توابيت الصيرافة يريد الغزو، فقلت: لقد أعذر الله إليك فقال: أبت علينا سورة البحوث ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ يعني سورة التوبة - وروى عن ابن عباس وعكرمة وأبي صالح والحسن وشمر بن عطية ومقاتل بن حيان والشعبي وزيد بن أسلم، قالوا: شبانا وكهولاً.

[١٠٠٥٧] حدثنا أبو زرعة ثنا نصر بن علي قال: اخبرني أبي ثنا قره بن خالد عن أبي يزيد المدني قال: كان المقداد ابن الأسود وأبو أيوب الأنصاري يقولان: أمرنا أن ننفر على كل حال، ويتأولان ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٥٨] أخبرني محمد بن سعد فيما كتاب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن

جده عن ابن عباس قوله: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ يقول: انفروا نشاطاً وغير نشاط. وروى عن قتادة: نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٥٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن الحكم انفروا خفافاً وثقالاً قال: مشاغيل وغير مشاغيل.

### الوجه الرابع:

[١٠٠٦٠] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي، ثنا أبي عن شعبة عن منصور بن زاذان عن الحسن ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ قال: في العسر واليسر.

### والوجه الخامس:

[١٠٠٦١] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ قالوا: فإن فينا الثقيل، وذا الحاجة والضيعة والشغل والمنتشر به أمره في ذلك، فأنزل الله تعالى، وأبى أن يعذرهم دون أن ينفروا خفافاً وثقالاً وعلى ما كان منهم.  
من فسر الآية على أنها منسوخة:

[١٠٠٦٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد أنبا ابن جريح وعثمان بن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ فنسخ هذه الآية ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ إلى قوله: ﴿لعلهم يحذرون﴾ يقول: لتنفرد طائفة ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالماكثون مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هم الذين يتفقهون في الدين، وروى عن عطاء الخراساني ومحمد بن كعب القرظي: مثل ذلك.

### ووجه آخر من المنسوخ:

[١٠٠٦٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله تعالى: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ يقول: غنياً وفقيراً، وقويماً وضعيفاً، فجاءه رجل يومئذ زعموا أنه المقداد وكان عظيماً مسناً فشكى إليه وسأله أن

يأذن له فأبى ، فنزلت يومئذ ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ ، فلما نزلت هذه الآية اشتد على الناس شأنها، فسخها الله فقال: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله﴾ .

قوله تعالى: ﴿وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾ .

[١٠٠٦٤] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبان العطار عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن الحارث يعني: أبا مالك الأشعري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: « أنا آمركم بخمس أمرني الله بهن، : الجهاد في سبيل الله، والجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة» .

قوله تعالى: ﴿ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ .

[١٠٠٦٥] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك ﴿ذلك﴾ يعني: هذا.

قوله تعالى: ﴿لو كان عرضاً قريباً﴾ آية ٤٢

[١٠٠٦٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿لو كان عرضاً قريباً﴾ يقول: غنيمة قريبة.

[١٠٠٦٧] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لو كان عرضاً قريباً﴾ يقول: دنيا يطلبونها.

قوله تعالى: ﴿وسفراً قاصداً لاتبعوك﴾ .

[١٠٠٦٨] وبه عن السدي قوله: ﴿وسفراً قاصداً لاتبعوك﴾ يقول: سفراً قريباً لاتبعوك.

[١٠٠٦٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك﴾ قال: في غزوة تبوك.

قوله تعالى: ﴿ولكن بعدت عليهم الشقة﴾ .

[١٠٠٧٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله: ﴿ولكن بعدت عليهم الشقة﴾ قال: المسير.



قوله تعالى: ﴿وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم﴾ الآية.

[١٠٠٧١] ذكره ابن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهويه، أنبا محمد بن إسحاق الواسطي عن جوير عن الضحاك: ﴿وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم﴾ قال: لحلفهم بالله وهم كاذبون.

قوله تعالى: ﴿والله يعلم إنهم لكاذبون﴾.

[١٠٠٧٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿والله يعلم إنهم لكاذبون﴾: أي إنهم يستطيعون.

قوله تعالى: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾ آية ٤٣

[١٠٠٧٣] حدثنا الحسين بن عبد الله الواسطي، أنبا النضر بن شميل، أنبا موسى بن سروان عن مروق العجلي في قوله: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾ قال: عاتبه ربه عز وجل.

[١٠٠٧٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان عن مسعد قال: قال عون: أخبره بالعفو قبل أن يخبره بالذنب، فقال: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾.

[١٠٠٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو حصين بن سليمان الرازي ثنا سفيان بن عيينة عن مسعد عن عون قال: سمعتم بمعاتبه أحسن من هذا! بدأ بالعفو قبل المعاتبه فقال: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾.

[١٠٠٧٦] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا سعيد بن عامر عن همام عن قتادة قوله: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين﴾ ثم أنزل الله بعد في سورة النور: ﴿فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم إن الله غفور رحيم﴾.

[١٠٠٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم﴾ ناس قالوا: استأذنوا الرسول، فإن أذن لكم فاقعدوا، وإن لم يأذن لكم فاقعدوا.

(١) التفسير ١ / ٢٨٠ بلفظ (انفروا)

### قوله تعالى: ﴿حتى يتبين لك﴾.

[١٠٠٧٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر ابن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا﴾ استأذنه يومئذ ناس فأذن لهم، فقال الله: ﴿لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا﴾ معرفة الذين صدقوا بالخروج.

### قوله تعالى: ﴿وتعلم الكاذبين﴾

[١٠٠٧٩] وبه عن السدي قوله ﴿وتعلم الكاذبين﴾ قال: معرفة الذين كذبوا بالقعود.

### قوله تعالى: ﴿لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليهم بالمتقين﴾ آية ٤٤.

[١٠٠٨٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ فهذا تعبير للمنافقين حيث استأذنوا في القعود عن الجهاد من غير عذر، وعذر الله المؤمنين فقال: ﴿لم يذهبوا حتى يستئذنوه﴾.

[١٠٠٨١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء قال: ﴿لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾ الآيتين إلى قوله: ﴿يترددون﴾ فنسخت في سورة النور ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله﴾ إلى ﴿إن الله غفور رحيم﴾ فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأعلى النظرين من غزا في فضيلة من قعد قعد في غير حرج.

### قوله تعالى: ﴿والله عليهم بالمتقين﴾.

[١٠٠٨٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿عليم﴾ أي: عليهم بما يخفون.

### قوله تعالى: ﴿وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون﴾.

[١٠٠٨٣] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان ثنا حريز يعني ابن عثمان عن عبد الله بن أبي

عوف عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري عن أبي الدرداء قال: الريب: الشك والكفر.

[١٠٣١٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ارتابت قلوبهم﴾ يقول: شكت قلوبهم.

قوله تعالى: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة﴾ آية ٤٦.

[١٠٠٨٥] وبه عن السدي قوله: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة﴾ فأما العدة فالقوة.

قوله تعالى: ﴿ولكن كره الله انبئهم﴾.

[١٠٠٨٦] ذكره ابن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم الخنظلي أنبا عمرو بن محمد العنقزي ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبئهم﴾ يقول: خروجهم.

قوله تعالى: ﴿فنبطهم﴾.

[١٠٠٨٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿فنبطهم﴾ قال: حبسهم - وروى عن الضحاك والسدي: مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وقيل إقعدوا مع القاعدين﴾ الآية.

بياض

قوله تعالى: ﴿لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالاً﴾ آية ٤٧

[١٠٠٨٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالاً﴾ قال: هؤلاء المنافقون في غزوة تبوك سأل الله عنهم نبيه صلي الله عليه وسلم والمؤمنون فقال: ما يحزنكم؟ ﴿لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالاً﴾ يقول: جمع لكم، وفعل وفعل، يخذلونكم.

### قوله تعالى: ﴿وَلَا أَوْضِعُوا﴾.

[١٠٠٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وَلَا أَوْضِعُوا خِلالِكُمْ﴾: لأرفضوا.

[١٠٠٩٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قوله: ﴿وَلَا أَوْضِعُوا خِلالِكُمْ﴾: لأسرعوا خِلالِكُمْ.

### قوله تعالى: ﴿خِلالِكُمْ﴾.

[١٠٠٩١] وبه عن قتادة قوله: ﴿خِلالِكُمْ﴾ يقول: بينكم.

[١٠٠٩٢] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لَا أَوْضِعُوا خِلالِكُمْ﴾ يقول: أوضعوا رحالهم، حتى يدخلوا بينكم.

### قوله تعالى: ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾.

[١٠٠٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾: يبغونكم: عبد الله بن نبتل وعبد الله بن أبي بن سلول ورفاعة بن تابوت وأوس بن قيظي.

### قوله تعالى: ﴿الْفِتْنَةَ﴾.

[١٠٠٩٤] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ يقول: الكفر. وروى عن عبد الرحمن بن زيد نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ آية ٤٧

[١٠١٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٣)</sup> قوله: ﴿وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ﴾: محدثين بأحاديثهم، عيوناً غير منافقين.

(١) التفسير ١ / ٢٨٠ .

(٢) التفسير ١ / ٢٨٠ .

(٣) التفسير ١ / ٢٨١ بلفظ (محدثين بأحاديثكم)

[١٠٠٩٦] حدثنا أبي ثنا ابن عمر ثنا سفیان ثنا ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله: ﴿وفیکم سماعون لهم﴾ قال: عیون للمنافقین، عبد الله بن أبي بن سلول، ورفاعة ابن تابوت وأوس بن قیظی لیسوا بمنافقین، هم عیون للمنافقین. قال سفیان: وأرى حمید بن قیس ذكره عن مجاهد.

[١٠٠٩٧] حدثنا أبي ثنا القاسم بن دينار ثنا إسحاق بن منصور عن محمد بن أبان عن زید بن أسلم ﴿وفیکم سماعون لهم﴾ قال: مبلغون.

[١٠٠٩٨] أخبرنا أبو یزید القراطیسی فیما كتب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زید بن أسلم في قوله: ﴿وفیکم سماعون لهم﴾ یسماعون ماتأتون به لعدوكم.

### قوله تعالى: ﴿وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق﴾ الآية ٤٨

[١٠٠٩٩] حدثنا عبد الله بن سلیمان ثنا الحسن بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدی قوله: ﴿لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور وظهر أمر الله وهم كارهون﴾ أما قلبوا لك الأمور: فقلبوها ظهراً لبطن: كيف یصنعون؟! .

### قوله تعالى: ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ آية ٤٩ .

[٩٦٠٠] حدثنا أبي ثنا دحیم بن إبراهيم الدمشقی، ثنا عبد الرحمن بن بشیر عن محمد بن إسحاق ثنا سعید بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لجد بن قیس: «ياجد»، هل لك في جلاذ بني الأصفر؟ قال جد: أو تأذن لي یارسول الله؟ فإنی رجل أحب النساء وإنی أخشى إن أنا رأیت نساء بني الأصفر أن افتتن، فقال رسول الله - وهو معرض عنه- : قد أذنت لك، فعند ذلك أنزل الله: ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا﴾ .

[٩٦٠١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ يقول: ائذن لي ولا تخرجني .

[٩٦٠٢] أخبرنا العباس بن الولید قراءة، أخبرنى محمد بن شعيب، ثنا عثمان بن

عطاء عن أبيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾  
فيقال: ائذن لي ولا تؤثمني، ولا تكفرني.

قوله تعالى: ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾.

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة  
عن ابن عباس قوله: ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾ يعني: في الحرج سقطوا.

[١٠٣٠٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن  
قتادة قوله: ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾ يقول: ألا في الإثم سقطوا.

قوله تعالى: ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾

[١٠٣٠٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا حفص بن عمر المهرقاني ثنا مسلم بن قتيبة  
عن شعبة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ قال:  
البحر - وروى عن عكرمة: نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿إن تصبك حسنة﴾.

[١٠٣٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي ثنا يحيى بن محمد  
عن محمد بن إسحاق عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن جابر بن عبد الله  
قال: جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي - صلى الله عليه وسلم  
- أخبار السوء، يقولون إن محمداً وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا، فبلغهم  
تكذيب حديثهم، وعافية النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه فسأهم ذلك؛  
فأنزل - الله تعالى - في ذلك من أمرهم ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك  
مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون﴾.

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: أما  
قوله: ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ فالحسنة: العافية، والرخاء، والغنيمة.

[١٠٣٠٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا  
أسباط عن السدي قوله: ﴿إن تصبك حسنة تسؤهم﴾ أما الحسنة: فإن أظفرك الله  
وردك سالماً؛ ساءهم ذلك.

### قوله تعالى: ﴿تَسْوَهُمْ﴾.

[١٠٣٠٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إِنْ تَصَبَّكَ حَسَنَةٌ تَسْوَهُمْ﴾: إِنْ كَانَ فَتَحَ لِلْمُسْلِمِينَ كَبْرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَسَاءَهُمْ.

### قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصَبَّكَ مَصِيبَةٌ﴾ آية ٥٠.

[١٠٣١٠] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وَإِنْ تَصَبَّكَ مَصِيبَةٌ﴾ قال: البلاء والشدة.

### قوله تعالى: ﴿يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلِ﴾.

[١٠٣١١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلِ﴾ حذرنا.

[١٠٣١٢] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات حدثنا أسباط عن السدي ﴿قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلِ﴾ قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا فِي الْقَعُودِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصِيَّبَهُمْ.

### قوله تعالى: ﴿وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ﴾.

[١٠٣١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان زنيح ثنا سلمة بن الفضل قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿تَوَلَّوْا﴾ قال: على كفر.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يَصِيَّبِنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا

### وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ آية ٥١.

[١٠٣١٤] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: يقول الله لنيبه - صلي الله عليه وسلم-: ﴿قُلْ لَنْ يَصِيَّبِنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾.

[١٠٣١٥] ذكر عن محمد بن المثني، ثنا عبد الصمد ثنا همام عن قتادة عن مسلم بن يسار قال: الكلام في القدر وأديان عريضان، يهلك الناس، لا يدرك غورهما

فاعمل عمل رجل يعلم أنه لا ينجيه إلا عمله، وتوكل توكل رجل يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له.

[١٠٣١٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال ابن إسحاق: ﴿وعلي الله﴾ لا علي الناس ﴿فليتوكل المؤمنون﴾.

قوله تعالى: ﴿قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين﴾ آية ٥٢

[١٠٣١٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين﴾ يعني: القتال؛ فهي الشهادة والحياة والرزق، قال: وإحدى الحسنيين: فتح أو شهادة.

[١٠٣١٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿إحدى الحسنيين﴾ القتل في سبيل الله، والظهور علي أعداء الله.

قوله تعالى: ﴿ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا﴾ الآية.

[١٠٣١٩] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا قل تربصوا إنا معكم متربصون﴾ أما يخزيكم الله بأيدينا.

[١٠٣٢٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا﴾ أي: قتل.

قوله تعالى: ﴿قل أنفقوا طوعاً أو كرها﴾ آية ٥٣.

[١٠٣٢١] حدثنا عبد الله بن سليمان أنبا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم﴾ أما طوعاً: فمن قبل أنفسهم، وأما كرهاً: فمن الفرق من محمد - صلى الله عليه وسلم -.

[١٠٣٢٢] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم بن راهوية أنبا محمد بن يزيد ثنا جوير عن الضحاك في قوله: ﴿قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن



يتقبل منكم ﴿ قال هذا في الزكاة أمر الله أن يأخذها من أمته طائعين أو كارهين ، فأخذت منهم قال المنافقون : ﴿ أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوماً فاسقين ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم ﴾ الآية ٥٤ .

[١٠٣٢٣] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن راهويه أنبا محمد بن يزيد الواسطي ، أنبا جويبر عن الضحاك قوله : ﴿ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم ﴾ يعني : صدقاتهم . ﴿ إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ﴾ .

[١٠٣٢٤] حدثنا أبي ثنا مسلم ثنا شعبة عن مسعد عن سماك الحنفي عن ابن عباس : أنه كره أن يقول الرجل : إني كسلان ، وزاد فيه مؤمل بن إسماعيل بهذا الإسناد عن ابن عباس : ويتأول هذه الآية ﴿ ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ﴾ وفيما رواه مؤمل بن إسماعيل عن شعبة بهذا الإسناد عن ابن عباس .

قوله : ﴿ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم ﴾ آية ٥٥ .

[١٠٣٢٥] ذكره ابن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن يزيد ثنا جويبر عن الضحاك قوله : ﴿ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم ﴾ يقول : لا تغرك أموالهم ولا أولادهم .

قوله تعالى : ﴿ إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ﴾ .

[١٠٣٢٦] حدثنا محمد بن يحيى ، أنبا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ﴿ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ﴾ قال : هذه مقاديم الكلام ، يقول : لا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا ، إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الآخرة .

[١٠٣٢٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قرأ قول الله - عز وجل - ﴿ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ﴾ بالمصائب فيهم ؛ هي لهم عذاب وهي للمؤمنين أجر .

قوله تعالى: ﴿وتزهق أنفسهم وهم كافرون﴾ .

[١٠٣٢٨] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث أنبا الحسين بن علي بن مهران ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي ﴿وتزهق أنفسهم وهم كافرون﴾ قال: تزهق أنفسهم في الحياة الدنيا ﴿وهم كافرون﴾ قال: هذه آية فيها تقديم وتأخير .

[١٠٣٢٩] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا محمد ابن يزيد أنبا جوير عن الضحاك قوله: ﴿وتزهق أنفسهم﴾ قال: في الدنيا ﴿وهم كافرون﴾ قال: تزهق أنفسهم: تخرج .

قوله تعالى: ﴿ويحلفون بالله إنهم لمنكم﴾ آية ٥٦ .

[١٠٣٣٠] وبه عن الضحاك في قوله: ﴿ويحلفون بالله إنهم لمنكم وماهم منكم ولكنهم قوم يفرقون﴾ قال: إنما يحلفون بالله تقية .

قوله تعالى: ﴿لو يجدون ملجئاً﴾ آية ٥٧ .

[١٠٣٣١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿لو يجدون ملجئاً﴾ قال: الملجأ: الحرز في الجبل، وهو المعقل .

[١٠٣٣٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿لو يجدون ملجئاً﴾ يقول ﴿لو يجدون ملجئاً﴾: حصوناً .

قوله تعالى: ﴿أو مغارات﴾

[١٠٣٣٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿أو مغارات﴾ قال: الأسراب في الأرض المخفية .

[١٠٣٣٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بين صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس أو ﴿مغارات﴾ قال: والمغارات: الغيران في الجبال .

[١٠٣٣٥] ذكر عن ضمرة عن ابن شوذب في قوله: ﴿لو يجدون ملجئاً أو مغارات﴾ قال: تذهبون علي وجوهكم في الأرض .

**قوله تعالى: ﴿أو مدخلا﴾.**

[١٠٣٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿أو مدخلا﴾ والمدخل: المتبوأ. يقول: لو يجدون متبوأ.

[١٠٣٣٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿أو مدخلا﴾ والمدخل: السرب.

**قوله تعالى: ﴿لولوا إليه﴾**

[١٠٣٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شيبانة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿لولوا إليه﴾ قال: لفروا إليه منكم.

**قوله تعالى: ﴿وهم يجمعون﴾.**

[١٠٣٣٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، أنبا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿وهم يجمعون﴾ أما يجمعون: فيسرعون.

**قوله تعالى: ﴿ومنهم من يلزمك في الصدقات﴾ آية ٥٨**

[١٠٣٤٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق<sup>(٢)</sup>، أنبا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سعيد الخدري قال: بينا النبي -صلى الله عليه وسلم- يقسم قسماً؛ إذا جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي فقال: اعدل يا رسول الله، فقال: ويلك، فمن يعدل إذا لم أعدل؟! فقال عمر بن الخطاب: ائذن لي يا رسول الله، فأضرب عنقه، قال: دعه، فإن لهذا أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية، فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر في نضيه كذا يقول معمر: فلا يرى فيه شئ ثم ينظر في رصافه فلا يرى فيه شئ ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شئ، قد سبق الفرث والدم، آيتهم: رجل أسود إحدى يديه أو قال: مثل إحدى يديه مثل حلمة ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فترة من

(١) التفسير ١ / ٢٨١ .

(٢) التفسير ١ / ٢٤٨ .

الناس، قال: فنزلت فيهم ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾ قال أبو سعيد: وأشهد أنني سمعت هذا الحديث من النبي - صلى الله عليه وسلم - وأشهد أن علياً حين قتلهم وأنا معه جئ بالرجل علي النعت الذي نعت النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[١٠٣٤١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء قال: وأما ﴿يلمزك في الصدقات﴾ فللمز: الطعن عليه في الصدقات.

### الوجه الثاني:

[١٠٣٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات﴾ قال: يلمزك، يسألك.

قوله تعالى: ﴿فإن أعطوا منها رضوا﴾.

[١٠٣٤٣] ذكره ابن أبي أسلم، ثنا إسحاق بن راهوية الحنظلي، أنبا محمد بن يزيد، أنبا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا﴾ كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقسم بينهم مآتاه الله من مال؟ قليل أو كثير، فأما المؤمنون: فكانوا يرضون بما أعطوا ويحمدون الله عليه، وأما المنافقون: فإن أعطوا كثيراً فرحوا.

قوله تعالى: ﴿وإن لم يعطوا منها﴾.

[١٠٣٤٤] ذكره ابن أبي أسلم، أنبا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنبا محمد بن يزيد، ثنا جويبر عن الضحاك قوله: ﴿إن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾ .

قوله تعالى: ﴿إذا هم يسخطون﴾.

[١٠٣٤٥] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا عيسى بن راشد أبو الفضل قال: سمعت زياد بن لقيط يقرأ ﴿وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾ قلت لسهل بن عثمان: لعله أياد بن لقيط، فأبى أن يدع قوله: زياد.

[١٠٣٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون﴾ قال: هؤلاء المنافقون، قالوا: والله ما يعطيها محمد إلا من أحب ولا يؤثر بها إلا هواه، فأخبر -الله تعالى- نبيه - صلى الله عليه وسلم- وأخبارهم إنما جاءت من الله، وهذا أمر من الله ليس من محمد - صلى الله عليه وسلم- ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ الآية.

### قوله تعالى: ﴿إنما الصدقات﴾ آية ٦٠

[١٠٣٤٧] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا عبيد بن يعيش ثنا محمد بن الصلت عن قيس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء أعرابي إلي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُقَسِّم فسأله فأعرض عنه فجعل يقسم، فقال بعض رعاة الشاة: والله ما عدلت، قال: ويحك، من يعدل إذا لم أعدل؟ فأنزل -الله تعالى- ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ إلي آخر الآية.

[١٠٣٤٨] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: إنما هذا شيء أعلمه إياه لهم، فأما أعطيت صنفاً منها أجزاءك. - وروى عن عمر بإسناد مرسل وحذيفة وأبي العالية وسعيد بن جبير وطاوس وعطاء والحسن وإبراهيم النخعي والضحاك وميمون بن مهران ومقاتل بن حيان والزهري أنهم قالوا إذا وضعت منه في صنف واحد أجزاءك.

### قوله تعالى: ﴿للفقراء﴾ .

[١٠٣٥٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن مهران ثنا أبو معاوية ثنا عمر بن نافع عن أبي بكر العبسي قال: كان عمر يميز إبل الصدقة ذات يوم متزرب بيت، فلما فرغ انصرف فمر برجل من أهل الكتاب مطروح على باب فقال: استكدوني وأخذوا مني الجزية حتى كف بصري، فليس أحد يعود علي بشيء فقال عمر: ما أنصفنا إذن ثم قال: هذا من الذين قال الله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ الفقراء: هم زمنى أهل الكتاب، ثم أمر له برزق يجري عليه.

### الوجه الثاني:

[١٠٣٥١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾، فقراء المسلمين.

### والوجه الثالث:

[١٠٣٥٢] حدثنا أبي ثنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال: قال عمر: ليس الفقير بالذي لا مال له؛ ولكن الفقير الأخلق الكسب.

### والوجه الرابع:

[١٠٣٥٣] حدثنا أبي ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل قال: سمعت يزيد بن قاسط السكسكي قال: بينا نحن عند ابن عمر إذ جاءه رجل فسأله قال: إذهب معه للرجل، ثم قال: أتقول هذا فقير؟ فقلت: لا والله ماسأل إلا عن فقر، فقال: ليس بفقير من جمع الدرهم إلى الدرهم ولا التمرة إلى التمرة؛ إنما الفقير من أنقى ثوبه ونفسه، لا يقدر علي غنى ﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾.

[١٠٣٥٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا معقل بن عبيد الله الجزري قال: سألت الزهري عن ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ قال: الفقراء الذين في بيوتهم لا يسألون.

[١٠٣٥٥] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب بن بكير ثنا معروف عن مقاتل بن حيان في قول الله عز وجل: ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ قال: المتعففون من أهل الحاجة؛ الذين لا يسألون.

### والوجه الخامس:

[١٠٣٥٦] ذكر عن سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن أشعث عن الحسن في قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ قال: الفقير: الذي يسأل.

### والوجه السادس:

[١٠٣٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم عن منصور عن إبراهيم ﴿إنما

الصدقات للفقراء ﴿ المهاجرين الذين هاجروا إلى الكوفة ونحوها - وروى عن الضحاك أنه قال: المهاجرين.

### والوجه السابع:

[١٠٣٥٨] ذكره ابن أبي أسلم، أنبا إسحاق بن إبراهيم، أنبا محمد بن يزيد الواسطي ثنا جويسر عن الضحاك في قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: يعني بالفقراء: أصحاب محمد- صلى الله عليه وسلم- وهم اليوم علي ذلك الموضع.

### الوجه الثامن:

[١٠٣٥٩] حدثنا أبي ثنا المعلي بن أسد ثنا أبو عوانة عن قتادة في قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء﴾ قال: الفقير المحتاج الذي به زمانة. وروى عن إبراهيم النخعي: مثل ذلك.

### الوجه السابع:

[١٠٣٦٠] حدثنا أبي ثنا حرملة حدثنا ابن وهب أنبا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أمية قال: قلت لمجاهد قول الله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: الرجل يكون فقيراً وهو بين ظهري قومه وذوى قرابته وعشيرته، وليس له مال.

### قوله تعالى: ﴿والمساكين﴾.

[١٠٣٦١] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني وأحمد بن سنان الواسطي قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ليس المساكين بالطواف، ولا بالذين ترده اللقمة واللقمتان، ولا التمرة والتمرتان ولكن المساكين: المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئاً ولا يفتن له فيتصدق عليه.

[١٠٣٦٢] حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو العزى ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- «ليس المساكين بالطواف»، الذين ترده اللقمة واللقمتان والتمرمة والتمرتان، ولكن المساكين الذي لا يجد ما يغنيه، ويستحي أن يسأل الناس، ولا يفتن له فيتصدق عليه.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٦٣] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبا محمد بن ثور عن معمر عن أبي أيوب عن ابن سيرين: أن عمر بن الخطاب قال: «ليس المساكين بالذي لا مال له»، ولكن المساكين الأخلق الكسب.

### والوجه الثالث:

[١٠٣٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: المساكين: الطوافون [١٠٣٦٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو الزبير ثنا معقل بن عبيد الله قال: سألت الزهري عن قول الله: ﴿والمساكين﴾. قال: الذين يسألون - وروى عن مقاتل بن حيان: مثل ذلك.

### والوجه الرابع:

[١٠٣٦٦] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم عن علي بن الحكم عن الضحاك بن مزاحم قال: كان ابن عباس يقول: المساكين من أهل الذمة، قال: الضحاك: المساكين من الأعراب. [١٠٣٦٧] حدثنا أبي قال: وجدت في كتابي عن سليمان بن حرب ثنا جرير ابن حازم عن علي بن الحكم عن الضحاك قوله: ﴿والمساكين﴾ قال: الذين لم يهاجروا.

### والوجه الخامس:

[١٠٣٦٨] حدثنا أبي ثنا معلي بن أسد ثنا أبو عوانة عن قتادة في قول الله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ قال: المساكين: الذي ليست به زمانة، وهو محتاج.

### والوجه السادس:

[١٠٣٦٩] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة قال: المساكين: الذين بهم زمانة.



### والوجه السابع:

[١٠٣٧٠] حدثنا محمد بن عمار الرازي ثنا عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿والمساكين﴾: مساكين اليتامى فإن من اليتامى أغنياء، فإنما يعني بذلك مسكين اليتامى.

### والوجه الثامن:

[١٠٣٧١] حدثنا أبي ثنا حرملة ثنا ابن وهب أنبا مسلم بن خالد عن إسماعيل ابن أمية قال: قلت لمجاهد في قوله: ﴿للفقراء والمساكين﴾ قال: المساكين: الذي لا عشيرة له ولا قرابة ولا رحم، وليس له مال.

### قوله تعالى: ﴿والعاملين عليها﴾.

[١٠٣٧٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿والعاملين عليها﴾ قال: السُّعَاة أصحاب الصدقة.

[١٠٣٧٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث ثنا عقيل ثنا ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أمره فكتب السنة في مواضع الصدقة، فكتب: وسهم العاملين عليها ينظر فمن سعى علي الصدقات بأمانة وعفاف أعطى علي قدر ما ولي وجمع من الصدقة، وأعطى عماله الذين سعوا معه على قدر ولا يتهم وجمعهم، ولعل ذلك يبلغ قريباً من ربع هذا السهم بعد الذي يعطي عماله ثلاثة أرباع، فيرد مابقى منه علي من يغزون من الإمداد والمشرطة إن شاء الله.

[١٠٣٧٤] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي أنبا محمد ابن مزاحم أنبأنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: ﴿وأما العاملين عليها﴾: فكانوا يستأجرون أجراء يحفظون عليهم الصدقات من أصناف الأموال، ومنهم العمال الذين يجيئونها، لهم منها رزق معلوم، علي قدر عملهم، وليس لهم منها الثمن.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٧٥] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي ثنا عبد الرحمن بن عبد

الله ابن سعد الدشتكي، أنبأنا أبو جعفر الرازي عن ليث عن طاوس في قوله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها﴾ قال: هو الرأس الأكبر.

### قوله تعالى: ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾

من فسر الآية علي أن المؤلفة كانت على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

[١٠٣٧٦] حدثنا الحسين بن عرفة بن يزيد العبدي ثنا المبارك بن سعيد عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم السجلي عن أبي سعيد الخدري قال: بعث علي ابن أبي طالب من اليمن إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بذهيبة فيها تربتها فقسما بين الأقرع بن حابس الخنظلي وبين علقمة بن علاثة العامري وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين زيد الخيل الطائي فقالت قريش والأنصار: أيقسم بين صناديد أهل نجد ويدعنا؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - « إنما أتألفهم ».

[١٠٣٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن حجاج بن دينار عن أنس بن سيرين عن عبيدة السلماني قال: جاء عيينة بن حصن والأقرع بن حابس إلى أبي بكر - رضي الله عنه - فقالا: يا خليفة رسول الله، إن عندنا أرضاً سبخة ليس فيها كلاً ولا منفعة، فإن رأيت أن تقطعناها لعلنا نحرقها ونزرعها ولعل الله أن ينفع بها، فأقطعهما إياها وكتب لهما بذلك كتاباً، وأشهد لهما وأشهد عمر، وليس في القوم فانطلقا إلي عمر ليشهدها على ما فيه، فلما قرأ علي عمر ما في الكتاب، تناوله من أيدهما فنزل فيه فمحاها، فتذمرا وقالوا له: مقالة سيئة فقال عمر: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يتألفكما والإسلام يومئذ قليل، وإن الله قد أعز الإسلام فاذهبا فاجتهدا جهدكما لا أرعى الله عليكما أن أرعيتهما.

[١٠٣٧٨] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن جابر عن الشعبي قال: ليست اليوم مؤلفة؛ إنما كان رجال يتألفهم النبي - صلى الله عليه وسلم - على الإسلام فلما أن كان أبو بكر قطع الرشا في الإسلام.

[١٠٣٧٩] حدثنا أبي ثنا عبدا لرحمن بن سلام الجمحي ثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن يحيى بن أبي كثير؛ أن المؤلفة قلوبهم من بني أمية: أبو سفيان بن حرب، ومن بني مخزوم: الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني جمح صفوان

بن أمية ومن بني عامر بن لؤي: سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومن بني أسد بن عبد العزى حكيم بن حزام ومن بني هاشم: أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومن بني فزارة عيينة بن بدر ومن بني تميم: الأقرع بن جابس ومن بني نصر: مالك بن عوف، ومن بني سليم: العباس بن مرداس، ومن ثقيف: العلاء ابن حارثة.

أعطى النبي - صلى الله عليه وسلم - كل رجل منهم مائة ناقة ومائة ناقة إلا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد العزى فإنه أعطى كل واحد منهم خمسين - وروي عن مقاتل بن حيان، وقاتدة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يتألف الأعراب وغيرهم.

[١٠٣٨٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا محمد بن يزيد ثنا جوير عن الضحاك ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ قال: قوم من وجوه العرب، يقدمون عليه، فينفق عليهم منها ماداموا؛ حتى يسلموا أو يرجعوا.

### والوجه الثاني:

من فسرها: إن المؤلفة قائمة:

[١٠٣٨١] حدثنا أبي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن يونس عن الحسن قال: ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ الذين يدخلون في الإسلام.

[١٠٣٨٢] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر قال: اليوم مؤلفة قلوبهم.

[١٠٣٨٣] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا معقل بن عبيد الله قال: سألت الزهري عن قول الله تعالى: ﴿والمؤلفة قلوبهم﴾ قال: من أسلم من يهودي أو نصراني، قلت: وإن كان موسراً؟ قال: وإن كان موسراً.

### قوله تعالى: ﴿وفي الرقاب﴾.

[١٠٣٨٤] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قول الله وفي الرقاب: قال: هم المكاتبون - وروى عن الحسن والزهري: مثل ذلك.

[١٠٣٨٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث ثنا عقيل ثنا ابن شهاب، أن عمر بن عبد العزيز أمره فكتب السنة في مواضع الصدقة فكتب: وسهم الرقاب نصفان نصف لكل مكاتب يدعى الإسلام وهم على أصناف شتى في الإسلام فضيلة ولمن سواهم منزلة أخرى، على قدر ما أدى كل رجل منهم وما بقى عليه إن شاء الله.

### قوله تعالى: ﴿والغارمين﴾ .

[١٠٣٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق أنبا الثوري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله: ﴿والغارمين﴾ قال: من أحرق بيته وذهب السيل بماله، وأدان علي عياله.

[١٠٣٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن أبي جعفر و﴿الغارمين﴾ قال: المستدينين في غير فساد.

[١٠٣٨٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، وأما الغارمون: فهو الذي يسأل في دم أو جائحة تصيبه - وروى عن محمد بن شعيب بن شابور عن مقاتل، قال: هم الذين عليهم الدين.

[١٠٣٨٩] حدثنا أبي ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن القاسم بن مخيمرة، أنه قدم علي عمر بن عبد العزيز فسأله قضاء دينه، فقال: وكم دينك؟ قال: تسعون ديناراً، قال: قد قضيناها عنك؛ أنت من الغارمين.

[١٠٣٩٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ثنا الوليد ثنا الأوزاعي: أن عمر بن عبد العزيز فرض للقاسم بن مخيمرة في ستين وقضى عنه تسعين ديناراً، وقال له: أنت من الغارمين، وأمر له بخادم ومسكن.

### قوله تعالى: ﴿وفي سبيل الله﴾ .

[١٠٣٩١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا الليث ثنا عقيل ثنا ابن شهاب، أن عمر بن عبد العزيز أمره، فكتب السنة في مواضع الصدقة، فكتب: أسهم في سبيل الله، فمنه لمن فرض له ربع هذا السهم، ومنه للمشترط الفقير ربعه، ومنه لمن تصيبه الحاجة في ثغره وهو غاز في سبيل الله ثلث هذا السهم إن شاء الله.

[١٠٣٩٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا ابن سواء عن ابن أبي عروبة عن قتادة ﴿وفي سبيل الله﴾. قال: يحمل من الصدقة من ليس له حملان. وقال قتادة. ويحمل الرجل في سبيل الله من الصدقة ويعطي؛ إذا صار لا شيء له ثم يكون سهم له بعد مع المسلمين.

[١٠٣٩٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وفي سبيل الله﴾ قال: الغازي في سبيل الله.

[١٠٣٩٤] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الأصبهاني ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش حدثنا عمارة بن عمير وجامع بن شداد عن أبي بكر بن الحارث بن هشام عن أبي معقل، أنه جاء إلي رسول الله - صلي الله عليه وسلم - فقال: إن أم معقل جعلت عليها حجة معك وعندني جمل جعلته حبيسا في سبيل الله فأعطيها إياه فتركه؟ قال: نعم - وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: هم المجاهدون.

### قوله تعالى: ﴿وابن السبيل﴾.

[١٠٣٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: ابن السبيل هو: الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين.

[١٠٣٩٦] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن أبي جعفر في قوله: ﴿وابن السبيل﴾. قال: المجتاز من الأرض إلي الأرض - وروى عن الحسن: نحوه.

[١٠٣٩٧] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿وابن السبيل﴾: المتقطع به يعطي قدر ما يبلغه.

### قوله تعالى: ﴿فريضة من الله والله عليم حكيم﴾.

[١٠٣٩٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿فريضة من الله والله عليم حكيم﴾: ثمانية أسهم فرضهن الله وأعلمهن.

### قوله تعالى: ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي﴾ آية ٦١.

[١٠٣٩٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان نبتل بن الحارث يأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيجلس إليه فيسمع منه، ثم ينقل حديثه إلى المنافقين، فأنزل الله فيه ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن﴾.

[١٠٣٠٠] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسين بن علي أنبا عامر ابن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم﴾، قال: اجتمع ناس من المنافقين فيهم: جلاس بن سويد بن صامت ومخشى بن حمير ووديعة بن ثابت فأرادوا أن يقعوا في النبي - صلى الله عليه وسلم - فنهى بعضهم بعضاً وقالوا: إنا نخاف أن يبلغ محمداً فيقع بكم، فقال بعضهم: إنما محمد أذن نحلف له فيصدقنا، وعندهم غلام من الأنصار يدعى عامر بن قيس فحقره فتكلموا وقالوا: «لئن كان مايقول محمد حقاً لنحن شر من الحمير»، فسمعها الغلام فغضب وقال: والله إن محمداً لصادق، وإنكم لشر من الحمير ثم ذهب فبلغها النبي - صلى الله عليه وسلم - فدعاهم، فحلفوا بالله إن عامراً لكاذب، وحلف عامر إنهم لكذبة فصدقهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال عامر: اللهم لا تفرق بيننا حتى تبين صدق الصادق من كذب الكاذب، وقد كان مخشى بن حمير قال في ذلك المجلس: ويحكم يامعشر المنافقين، والله إنني لأرى أنا شر خلق الله وخليقته، والله لو ددت أني قدمت فجلدت مائة جلدة، وأنه لا ينزل فينا شيء يفضحنا فعند ذلك قالوا: والله إن كان محمد صادقاً وقالوا: هو أذن. قل أذن خير لكم.

### قوله تعالى: ﴿ويقولون هو أذن﴾.

[١٠٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿ويقولون هو أذن﴾ قال: يقولون: أي يسمع مايقال له.

[١٠٣٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباثة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>، قوله: ﴿ويقولون هو أذن﴾ سنقول له: ماشئنا ثم نحلف له فيصدقنا.

[١٠٣٠٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه، وأما ﴿يقولون هو أذن﴾ فالأذن: الذي يسمع من كل أحد ويصدقه.

قوله تعالى: ﴿قل أذن خير لكم ثومن بالله﴾.

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿ويقولون هو أذن﴾ يعني: إنه يسمع من كل أحد، قال الله: ﴿أذن خير لكم﴾ يقول: ﴿يؤمن بالله﴾ يعني: يصدق بالله - وروى عن الضحاك: نحو ذلك.

[١٠٣٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يؤمن بالله﴾ يقول: يؤمن إذا حلف له بالله.

قوله تعالى: ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾.

[١٠٣٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾. قال: يصدق المؤمنين - وروى عن السدي: نحو ذلك.

[١٠٣٠٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين﴾ قال: يصدقكم ويسمع كلامكم خير من أن لا يصدقكم، قال: فكادوه بكل شيء؛ فقالوا: لا والله مايعلمه هذا إلا يحسن الحداد النصراني، وكان أعجمياً يعمل الحديد.

[١٠٣٠٨] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا محمد بن يزيد ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾: يصدق الله بما أنزل إليه، ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾: يصدق المؤمنين فيما بينهم في شهاداتهم، وأيمانهم على حقوقهم وفروجهم وأموالهم.

قوله تعالى: ﴿ورحمة للذين آمنوا منكم﴾ .

[١٠٠٠٠] وبه عن الضحاك: يعني ﴿ورحمة للذين آمنوا منكم﴾ قال: رحمة لكم.

قوله تعالى: ﴿والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم﴾ آية ٦١

[١٠٠٤٠] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا أبي عمرو ثنا أبي، أنبا شبيب بن بشر، أنبا عكرمة عن ابن عباس، في قول الله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: أليم: كل شئ موجه.

قوله تعالى: ﴿يحلِفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله

أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين﴾ الآية ٦٢.

[١٠٠٤١] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس النرسي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿يحلِفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين﴾. ذكر لنا أن رجلاً من المنافقين قال: والله إن هؤلاء لخيارنا، وأشرافنا ولئن كان محمد حقاً، لهم شر من الحمير، قال: فسمعها رجل من المسلمين فقال: والله إن مايقول لحق، ولأنت شر من الحمار، فسعى بها الرجل إلي النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره فأرسل إلى الرجل فدعاه، فقال: ما حملك علي الذي قلت؟! فجعل يلتعن ويحلف بالله ما قال ذلك، وجعل الرجل المسلم يقول: اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿يحلِفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين﴾.

[١٠٠٤٢] وروى عن السدي في قوله: ﴿يحلِفون بالله لكم ليرضوكم﴾ قال: هذا حين حلفوا.

قوله تعالى: ﴿ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله﴾ الآية ٦٣.

[١٠٠٤٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم خالداً فيها ذلك الخزي العظيم﴾ يقول: من يشاقق الله ورسوله.



### قوله تعالى: ﴿يَحْذِرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ﴾ الآية ٦٤

[١٠٠٤٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شيبان بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿يَحْذِرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تَنْبِئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ يقولون: القول فيما بينهم، ثم يقولون: عسى الله ألا يفشى علينا هذا.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ اسْتَهِزَّؤُوا إِنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْكُمْ مَخْرَجٌ﴾

[١٠٠٤٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن قتادة قوله: ﴿قُلْ اسْتَهِزَّؤُوا إِنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْكُمْ مَخْرَجٌ﴾ قال: كانت هذه السورة تسمى: الفاضحة - فاضحة المنافقين - وكان يقال لها: المثيرة - أنبات بمثلهم وعوراتهم - فقال: المثالب: العيوب.

### قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ﴾ آية ٦٥

[١٠٠٤٦] ذكره أبي عن عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا خلاد عن عبد الله بن عيسى عن عبد الحميد بن كعب بن مالك عن أبيه قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حر شديد، وأمر بالغزو إلي تبوك، قال: ونزل نفر من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في جانب فقال بعضهم لبعض والله إن أرغبنا بطوناً، وأجبتنا عند اللقاء وأضعفنا، لقراؤنا، فدعا النبي - صلى الله عليه وسلم - عماراً فقال: اذهب إلى هؤلاء الرهط فقل لهم: ما قلتم؟ ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ لَسْأَلُكُمْ عَنْ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُمْ تُبْنُونَ﴾ تستهزؤون.

### قوله تعالى: ﴿لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾

[١٠٠٤٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبا عبد الله بن وهب ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوماً: ما رأيت مثل قرائتنا هؤلاء لا أرغب بطوناً، ولا أكذب ألسنة، ولا أجبن عند اللقاء، فقال رجل في المجلس: كذبت ولكنك منافق لأخبرن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - ونزل القرآن قال عبد الله:

فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تنكبه الحجارة وهو يقول: يارسول الله: ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ﴿أَبَاللَّهِ آيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُتِمَ تَسْتَهْزِئُونَ﴾.

[١٠٠٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿وَلْتَن سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولْنَ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ قال رجل من المنافقين: يحدثنا محمد أن ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدريه ما الغيب؟

[١٠٠٤٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الولي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿وَلْتَن سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولْنَ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبَاللَّهِ آيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُتِمَ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوته إلى تبوك وبين يديه أناس من المنافقين، فقالوا: أيرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها؟! هيهات هيهات!، فأطلع الله نبيه على ذلك فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: احتبسوا علي الركب فاتاهم فقال: قلتم كذا، قلتم كذا، قالوا: يانبي الله، ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ فأنزل الله فيهم ماتسمعون.

[١٠٤٠٠] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى ثنا الفريابي ثنا قيس بن الربيع عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مسير، وأناس من المنافقين يسرون أمامه فقالوا: إن كان ما يقول هذا أراه قال: محمد حقاً، نحن شر من الحمير، يعنون النبي - صلى الله عليه وسلم - فأعلم الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - الذي قالوا، فقال: ﴿وَلْتَن سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولْنَ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ فأرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ماكنتم تقولون؟ قالوا ماقلنا شيئاً ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبَاللَّهِ آيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُتِمَ تَسْتَهْزِئُونَ﴾.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ أَبَاللَّهِ آيَاتِهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية.

[١٠٤٠١] حدثنا أبي ثنا محمد بن ميمون الخياط ثنا إسماعيل بن داود المخراقي ثنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: رأيت عبد الله بن أبي، قدام النبي - صلى الله عليه وسلم - والأحجار تنكبه فيقول: يا محمد. ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ والنبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: ﴿أَبَاللَّهِ آيَاتِهِ وَرَسُولِهِ، كُتِمَ تَسْتَهْزِئُونَ﴾

### قوله تعالى: ﴿لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾ آية ٦٦

[١٠٤٠٢] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس قال: قال ابن إسحاق حدثني الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده كعب قال: قال مخشى بن حمير: لوددت أنني أقاضى على أن يضرب كل رجل منكم مائة مائة على أن ننجوا من أن ينزل فينا قرآن، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمار بن ياسر: أدرك القوم فإنهم قد احترقوا، فاسألهم عما قالوا، فإن هم أنكروا وكنتموا، فقل: بلى، قد قلت كذا وكذا، فأدركهم فقال لهم: الذي أمر به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجاءوا لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعتذرون، وقال مخشى بن حمير: يارسول الله، قعد بي اسمي واسم أبي فأنزل - الله تعالى - فيهم ﴿لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾ إن نفع عن طائفة منكم نعتب طائفة ﴿فكان الذي عفا الله عنه: مخشى بن حمير، فتسمى: عبد الرحمن، وسأل الله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمقتله فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إن نفع عن طائفة منكم نعتب طائفة

بأنهم كانوا مجرمين﴾ الآية.

[١٠٤٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿إن نفع عن طائفة منكم نعتب طائفة﴾ قال: الطائفة: الرجل والنفر.

### قوله تعالى: ﴿المنافقون والمنافقات﴾ الآية ٦٧

[١٠٤٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس يعني قوله: ﴿المنكر﴾: هو التكذيب وهو أنكرا المنكر.

[١٠٤٠٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالسية قال: كل آية ذكرها الله في القرآن، فذكر المنكر: عبادة الأوثان والشيطان.

(١) يسره ابن هشام ٢ / ٥٢٤ .

[١٠٤٠٦] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿المنكر﴾ قال: معصية ربهم.

قوله تعالى: ﴿يأمرون بالمنكر ينهون عن المعروف﴾

[١٠٤٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، ﴿المعروف﴾، أن شهدوا أن لا إله إلا الله، والإقرار بما أنزل الله وتقاتلونهم عليه، ولا إله إلا الله هو أعظم المعروف - وروى عن أبي العالية قال: التوحيد.

قوله تعالى: ﴿ويقبضون أيديهم﴾.

[١٠٤٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿يقبضون أيديهم﴾: لا يسطونها بنفقة في حق.

الوجه الثاني:

[١٠٥٠٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة: ﴿يقبضون أيديهم﴾ قال: يقبضون أيديهم عن كل خير - وروى عن السدي أنه قال: يقبضونها من الصدقة والخير.

قوله تعالى: ﴿نسوا الله فنسيهم﴾.

[١٠٥٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿نسوا الله﴾ يقول: تركوا الله.

[١٠٥٠٢] حدثنا عبدا لله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿نسوا الله﴾ قال: تركوا طاعة الله.

قوله تعالى: ﴿فنسيهم﴾.

[١٠٥٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿فنسيهم﴾ يقول: تركهم من ثوابه وكرامته.

(١) التفسير ١ / ٢٨٣ بلفظ (لا يسطونها بالنفقة في حق)

[١٠٥٠٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد ابن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿فَنَسِيهِمْ﴾ نسوا من <sup>كل</sup> كان خيراً، ولم ينسوا من الشر.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

[١٠٥٠٥] ذكر عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابن جريج عن مجاهد ﴿الفاسقون﴾: العاصون.

[١٠٥٠٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الفاسقون﴾ قال: الكاذبون.

قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ﴾ آية ٦٨.

[١٠٥٠٧] حدثنا أبي حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن إسماعيل ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ثنا الحسن بن عياش عن إسماعيل ومجاهد عن الشعبي قال: الكذاب منافق.

[١٠٥٠٨] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن الأعمش عن ثابت بن هرمز أبي المقدم عن أبي يحيى قال: سئل حذيفة، من المنافق؟ قال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

قوله تعالى: ﴿وَالْكَافِرُ نَارُ جَهَنَّمَ﴾.

[١٠٥٠٩] حدثنا أبي ثنا أبوسلمة ثنا حماد أنبا علي بن زيد عن القاسم بن عبد الرحمن: أن ابن مسعود سئل عن المنافقين فقال: يجعلون في توابيت من نار؛ فتطبق عليهم في أسفل درك من النار.

قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ﴾.

[١٠٥٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبدالله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ يعني: لا يموتون.

قوله تعالى: ﴿وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾.

[١٠٥٠١] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن

أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿عذاب مقيم﴾ يعني: دائما لا ينقطع.

قوله تعالى: ﴿كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة

وأكثر أموالا وأولاداً﴾ آية ٦٩

[١٠٥٠٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد بن بشير عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله: ﴿كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً﴾ الآية، قال: صنيع الكفار.

قوله تعالى: ﴿فاستمتعوا بخلاقهم﴾

[١٠٥٠٣] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج ثنا عمر بن عطاء عن عكرمة أن ابن عباس قال: ما أشبه الليلة بالبارحة ﴿كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً﴾ فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا ﴿فهؤلاء بنو إسرائيل أشبهناهم قال ابن جريج: ولا أعلم إلا أن فيه: والذي نفسي بيده لتبعنهم حتى لو دخل رجل جحر ضب لدخلتموه.

[١٠٥٠٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن معمر عن الحسن بن علي ﴿فاستمتعوا بخلاقهم﴾ قال: بدينهم.

[١٠٥٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿فاستمتعوا بخلاقهم﴾ يقول: بنصيبيهم من الدنيا.

قوله تعالى: ﴿فاستمتعتم بخلاقكم﴾.

[١٠٥٠٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا يحيى ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا شريك عن أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة ﴿فاستمتعتم بخلاقكم﴾ كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم قال: الخلاق: الدين.

[١٠٥٠٧] حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان، أنبا ابن المبارك أنبا أبو معشر عن محمد بن كعب أو عن سعيد قوله: ﴿فاستمتعتم بخلاقكم﴾ الآية، قال: الخلاق: الدين.

[١٠٥٠٨] حدثنا أبي ثنا عبدة حدثنا ابن المبارك عن شريك عن ليث عن مجاهد نحوه.

قوله تعالى: ﴿كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم﴾.

[١٠٥٠٩] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿بخلاقهم﴾ قال: بدينهم.

قوله تعالى: ﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾.

[١٠٥٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قول الله: ﴿وخضتم كالذي خاضوا﴾ قال: الخوض: ما يتكلمون به من الباطل، وما يخوضون فيه من أمر الله ورسله، وتكذيبهم إياهم.

قوله تعالى: ﴿أولئك حبطت أعمالهم﴾ الآية.

[١٠٥٠١] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: حبطت أعمالهم، يقول: بطلت أعمالهم.

قوله تعالى: ﴿ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم﴾ آية ٧٠.

[١٠٥٠٢] ذكر ابن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهويه، أنبا محمد بن يزيد الواسطي ثنا جووير عن الضحاك قوله مما يعير به المنافقون ﴿ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿قوم نوح﴾.

[١٠٥٠٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبا ابن وهب، ثنا مسلمة بن علي عن سعيد بن بشير عن قتادة: أن نوحاً بعث من الجزيرة.

[١٠٢٠٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة بن الفضل ثنا محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه فيما قص الله على لسان نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - وما يذكر أهل الكتاب يعني: من أهل التوراة وما حفظ لنا من الأحاديث عن عبد الله بن عباس وعن عبيد بن عمير أن الله - عز وجل - بعث نوحاً إلى قومه ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ يدعوهم إلى الله، وقد فشت في الأرض المعاصي وكثرت فيها الجبابرة وعتوا على الله عتواً كبيراً، وكان نوح فيما يذكر حليماً صبوراً، لم يلق نبي من قومه من البلاء أكثر مما لقي إلا نبي قتل.

### قوله تعالى: ﴿وعاد﴾

[١٠٢٠٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدي قال: إن عادا كانوا قوماً باليمن بالأحقاف؛ والأحقاف: هي الرمال، فأتاهم فوعظهم وذكرهم بما قص الله في القرآن فكذبوه وكفروا، وسألوه أن يأتيهم بالعذاب.

[١٠٢٠٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق قال: وكان من حديث عاد فيما بلغني - والله أعلم - أنهم كانوا قوماً عربياً وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله، صنم يقال له: صمدن وآخر يقال له: صمود، وصنم يقال له: الهناء، فبعث الله إليهم هوداً فأمرهم أن يوحدوا الله، لا يعبدوا معه إلهاً غيره، وأن يكفوا عن ظلم الناس، لم يأمرهم فيما يذكرون والله أعلم إلا بذلك.

### قوله تعالى: ﴿وئمود﴾

[١٠٢٠٧] حدثنا محمد بن عمار الرازي ثنا سهل بن بكار ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس: أن صالحاً النبي - صلى الله عليه وسلم - بعثه الله إلى قومه فآمنوا به، ثم إنه مات فرجعوا بعده عن الإسلام، فأحیی الله صالحاً وبعثه إليهم، فأخبرهم أنه صالح، فكذبوه وقالوا: قد مات صالح، فآتتنا بآية إن كنت من الصادقين، فسأل الله أن يأتيهم بآية، فأتاهم الله بالناقة، فكفروا به وعقروها، فأهلكهم الله.



[١٠٢٠٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: فلما أهلك الله عاداً وتقضى أمرها، عمرت ثمود بعدها، فاستخلفوا في الأرض فربلوا وانتشروا ثم عتوا على الله، فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله، بعث الله إليهم صالحاً - وكانوا قوماً عرباً، وهو من أوسطهم نسباً، وأفضلهم موضعاً رسولاً، وكانت منازلهم الحجر إلى قرح، وهو وادي القرى وبين ذلك ثمانية عشر ميلاً، فيما بين الحجاز والشام، فبعثه الله إليهم غلاماً شاباً، فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر لا يتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون.

### قوله تعالى: ﴿وقوم إبراهيم﴾

[١٠٢٠٩] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلي أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يعني: ابن منبه، يذكر مسير إبراهيم النبي - صلى الله عليه وسلم - حين أخرجه قومه بعد ما ألقوه في النار فخرج بامرأته سارة ومعه أخوها لوط - فتوجها إلى أرض الشام ثم بلغوا مصر.

### قوله تعالى: ﴿وأصحاب مدين﴾

[١٠٢٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي قال: إن الله - عز وجل - بعث شعبياً إلي مدين وإلى أصحاب الأيكة: هي الغيضة من الشجر، فكانوا مع كفرهم يبخسون الكيل والوزن، فدعاهم فكذبوه، فقال لهم: ما ذكر الله في القرآن، وما ردوا عليه، فلما عتوا وكذبوا سألوهم العذاب.

### قوله تعالى: ﴿والمؤتفكات﴾

[١٠٢٠١] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قوله: ﴿والمؤتفكات﴾ قال: قوم لوط، اتفتكت بهم أرضهم فجعل عاليها سافلها.

[١٠٢٠٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير أنبأ سليمان بن كثير يعني: أخاه ثنا حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على قوم لوط ظن أنهم ضيفان قال: فأخرج بناته بالطريق، وجعل ضيفانه بينه وبين بناته قال ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾. فقال: إن ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في

ضيقي ﴿ إلى قوله: ﴿أو آوى إلى ركن شديد﴾ فالتفت إليه جبريل - عليه السلام - فقال: لا تخف ﴿إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾ فلما دنوا طمس أعينهم، فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً، حتى خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس، طمست أبصارنا، قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا المدينة، فكان في جوف الليل، فرفعت حتى إنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء، ثم قلبت عليهم، فمن أصابته الاثفاكة أهلكته، قال: ومن خرج منها اتبعه حجر حيث كان فقتله، قال: وخرج منها لوط ببناته وهن ثلاث فلما بلغ مكاناً من الشام، ماتت الكبرى فدفنها؛ فخرجت عندها عين يقال لها عين الدبة، قال: سمعت ابن عباس يقول: ربنا، قال: ثم انطلق حتى بلغ مكاناً آخر، ماتت الصغرى فدفنها، فخرجت عندها عين يقال لها: الزغرة، قال: سمعت ابن عباس يقول: زغوتا قال: ولم يبق غير الوسطى.

[١٠٢٠٣] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفیان عن الهذلي في قوله: ﴿المؤتفكات﴾ قال: هن أربع، المؤتفكات دادوما، وسدوم، وعامورا، وصابوما.

### قوله تعالى: ﴿أتتهم رسلهم بالبينات﴾

[١٠٢٢٢] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بالبينات﴾ يعني: البيئات، ما أنزل الله من الحلال والحرام.

### قوله تعالى: ﴿فما كان الله ليظلمهم ولكن

كانوا أنفسهم يظلمون﴾ الآية ٧٠.

[١٠٢٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿يظلم﴾ قال: يضرون.

### قوله تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض﴾ آية ٧١

[١٠٢٢٢] أخبرنا محمود بن آدم فيما كتب إلى قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير المؤمن: إنه آمن من عذاب الله.

[١٠٢٢٢] حدثنا أحمد بن سنان ثنا علي بن بحر ثنا جرير عن الأعمش عن موسى ابن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العبس عن جرير بن عبد الله

قال: سمعت النبي - صلى عليه وسلم - يقول: «المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، والطلقاء من قريش، والعتقاء من ثقيف، بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة».

[١٠٢٠٨] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا خليد عن قتادة قال: المؤمنون: هم العجاجون بالليل والنهار والله مازالوا يقولون: ربنا ربنا حتى استجيب لهم.

### قوله: ﴿يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾

[١٠٢٠٩] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم حدثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يأمرون بالمعروف﴾ قال: يأمرون بطاعة ربهم، ﴿وينهون عن المنكر﴾ قال: وينهون عن معصيته، يعني: عن معصية ربهم - عز وجل -.

### قوله تعالى: ﴿ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة﴾ الآية.

[١١١١١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا عبد الملك عن عطاء في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ قال: طاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة.

### قوله تعالى: ﴿أولئك سيرحهم الله إن الله عزيز حكيم﴾

تقدم تفسيره.

[١٠٣٠١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم حدثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿عزيز حكيم﴾ يقول: ﴿عزيز﴾ في نعمته إذا انتقم ﴿حكيم﴾ في أمره.

### قوله تعالى: ﴿وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات

### تجري من تحتها الأنهار خالدن فيها﴾ آية ٧٢

قد تقدم تفسيره غير مرة.

### قوله تعالى: ﴿ومساكن طيبة﴾ .

[١٠٣٠٢] حدثنا أبي ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ثنا جسر عن الحسن قال: سألت عمران بن حصين عن تفسير ﴿ومساكن طيبة﴾ في جنات عدن ورضوان من

الله أكبر ﴿ قال: على الخبير سقطت، سألت عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: قصر من لؤلؤة في الجنة، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريراً، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون، على كل فراش امرأة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة في كل مائدة سبعون لوناً من كل طعام، في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة فيعطى المؤمن من القوة في كل غداة ما يأتي على ذلك كله.

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن سليمان بن عامر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: الجنة مائة درجة، درجة من فضة أرضها فضة ومساكنها فضة وآبئتها فضة، وترابها مسك والثانية: من ذهب، أرضها ذهب ومساكنها ذهب، وآبئتها ذهب، وترابها مسك وسبعة وتسعين بعد ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

### قوله تعالى: ﴿في جنات عدن﴾ .

[١٠٣٠٤] حدثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال: ﴿جنات عدن﴾ قال: بطنان الجنة يعني: وسطها.

[١٠٣٥٠] حدثنا أبي ثنا النفيلى ثنا محمد بن سلمة عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿جنات عدن﴾ قال: معدنهم فيها أبداً.

### قوله تعالى: ﴿ورضوان من الله أكبر﴾ .

[١٠٣٥٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دینار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ورضوان من الله أكبر﴾ يعني: إذا أخبروا أن الله عنهم راض؛ فهو أكبر عندهم من التحف والتسليم.

### قوله تعالى: ﴿ذلك﴾

[١٠٣٠٧] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ذلك﴾ يعني: هذا.

### قوله تعالى ﴿هو الفوز﴾

[١٠٣٠٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فوزاً﴾ يقول: نصيباً.

### قوله تعالى: ﴿العظيم﴾

[١٠٣٠٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿عظيماً﴾: وافراً.

### قوله تعالى ﴿ياأيها النبي جاهد الكفار﴾ آية ٧٣

[١٠٣٠٠] حدثنا أبي ثنا علي بن زنجة ثنا يحيى بن آدم، ثنا حسن بن صالح عن علي بن الأقرع عن عمرو بن أبي جندب عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وليلقه بوجه مكفهراً.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٠١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ياأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: فأمره الله أن يجاهد الكفار بالسيف - وروى عن الحسن والضحاك وقتادة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس: مثله.

### قوله تعالى: ﴿والمنافقين﴾

[١٠٣٠٢] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي أنبا زياد بن الربيع اليمحمدي عن حوشب عن الحسن في قوله: ﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: المنافقين بالحدود - وروى عن قتادة: مثله.

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿ياأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: جهاد المنافقين: ألا تظهر منهم معصية إلا أطفيت، ولا حداً إلا أقيم.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ فأمره بجهاد المنافقين باللسان.

[١٠٣٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية عن جوير عن الضحاك ﴿جاهد الكفار والمنافقين﴾ قال: جاهد المنافقين بالقول - وروى عن مقاتل بن حيان والربيع بن أنس: مثله.

### قوله تعالى: ﴿واغلظ عليهم﴾

[١٠٣٠٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿واغلظ عليهم﴾ يقول: أذهب الرفق عنهم.

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا عبدالعزيز بن منيب ثنا أبو معاذ النهوي ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿واغلظ عليهم﴾ قال: واغلظ علي المنافقين بالكلام.

### قوله تعالى: ﴿ومأواهم النار﴾

[١٠٣٠٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ومأواهم النار﴾ أي: فلا تظنوا أن لهم عاقبة نصر ولا ظهور عليكم، ما اعتصمتم بي، واتبعتم أمري، للمعصية التي أصابتمكم منهم بذنوب قدمتموها لأنفسكم.

### قوله: ﴿وبئس المصير﴾

[١٠٣٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح قوله: ﴿وبئس المصير﴾ قال: مصير الكافر إلى النار، قال ابن أبي نجيح: سمعته من عكرمة فعرضته على مجاهد فلم ينكره.

### قوله تعالى: ﴿يحلِفون بالله ما قالوا﴾ آية ٧٤.

[١٠٢٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن الفضل عن أنس بن مالك قال: سمع زيد بن أرقم رجلاً من المنافقين يقول: والنبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب لئن كان هذا

صادقاً، لنحن أشر من الحمير ثم رفع ذلك إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فوجد القائل فأنزل الله تعالى: ﴿يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم﴾ فكان ما أنزل من هذه الآية تصديقاً لقول زيد.

### قوله تعالى: ﴿ولقد قالوا كلمة الكفر﴾ .

[١٠٤٠١] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس قال ابن إسحاق: فحدثني الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده كعب قال: لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين وما قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-، قال الجلاس: والله لئن كان هذا الرجل صادقاً لنحن أشر من الحمير، قال: فسمعها عمير بن سعد فقال: والله يا جلاس، إنك لأحب الناس إلي، أحسنهم عندي أثراً أو أعزهم على أن يدخل عليه شيء يكرهه، ولقد قلت: مقالة لئن ذكرتها لتفضحك، ولئن سكت عنها لتهلكني، ولأحدهما أشر علي من الأخرى، فمشى إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم- فذكر له ما قال الجلاس، فحلف بالله ما قال عمير، ولقد كذب عليّ، فأنزل الله: ﴿يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم﴾

### قوله تعالى: ﴿وكفروا بعد إسلامهم﴾ .

[١٠٤٠٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبا محمد بن عمرو زنيج أنبا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: فيما ثنا محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوة تبوك، وقال: لئن كان هذا الرجل صادقاً؛ لنحن أشهر من الحمر، فرفع عمير بن سعد إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم- بالله لقد كذب عليّ عمير وما قلت: ما قال عمير بن سعد، فأنزل الله تعالى فيه ﴿يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا﴾ فزعموا أنه تاب وحسنت توبته، حتى عرف منه الإسلام والخير.

### والوجه الثاني:

[١٠٤٠٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر﴾ إلى قوله: ﴿ومالهم

في الأرض من ولي ولا نصير ﴿ قال: ذكر لنا أن رجلين اقتتلا، أحدهما من جهينة، والآخر من غفار، وكانت جهينة حلفاء الأنصار فظهر الغفاري علي الجهنني فنأدى عبد الله بن أبي: يابني أوس، انصروا أخاكم، وقال: والله مامثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل: سمن كلبك يأكلك، وقال: ﴿لئن رجعنا إلى المدينة لسيخرجن الأعز منها الأذل﴾ فسعى بها رجل من المسلمين إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأرسل نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله فحلف بالله ما قالوا؛ فأنزل الله في ذلك القرآن ﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا﴾ .

### والوجه الثالث:

[١٠١١١] ذكره أحمد بن محمد بن أبي أسلم ثنا إسحاق بن راهوية أنبا محمد بن يرضدون إذا قدم أبو عامر أن يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة محارباً للمق ! وكفروا بعد إسلامهم ﴿ وهم الذين أرادوا أن يدفعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - ليلة العقبة وكانوا قوماً قد أجمعوا على أن يقتلوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم معه في بعض أسفاره؛ فجعلوا يلتمسون غرته حتى أخذ في عقبه فتقدم بعضهم وتأخر بعضهم وذلك ليلاً، قالوا: إذا أخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي، فسمع حذيفة وهو يسوق بالنبي - صلى الله عليه وسلم - فكان قائده تلك الليلة عمار بن ياسر، وسائقه حذيفة بن اليمان فسمع حذيفة وقع أخفاف الإبل، فالتفت فإذا هو يقوم متلثمين، فقال: إليكم إليكم بأعداء الله فأمسكوا، ومضى النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى نزل منزله الذي أراد فلما أصبح أرسل إليهم كلهم، فقال: أردتم كذا وكذا، فحلفوا بالله ما قالوا، ولا أرادوا الذي سألهم عنه فذلك قوله: ﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا﴾ .

قوله تعالى: ﴿وهموا بما لم ينالوا﴾ .

[١٠٠٠٠] حدثنا محمد بن عباد بن البخري الواسطي ثنا يزيد ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أنزل الله ﴿وهموا بما لم ينالوا﴾ قال: وكان الجلاس اشتري فرساً؛ ليقتل النبي - صلى الله عليه وسلم - .



### والوجه الثاني:

[١٠٠٠٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا يحيى بن عبد الله بن المبارك عن شريك عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس ﴿وهموا بما لم ينالوا﴾ قال: هم رجل يقال له: الأسود بقتل محمد - صلى الله عليه وسلم - .

### والوجه الثالث:

بد الر حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، <sup>(١)</sup> قوله: ﴿كلمة الكفر﴾ قال أحدهم: لئن كان مايقول محمد حقاً لنحن أشر من الحمير، فقال له رجل من المؤمنين: فوالله إنما يقول الحق، ولأنت أشر من حمار، فهم بقتله المنافق، فذلك همهم بما لم ينالوا.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٠٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا إسماعيل بن إبراهيم الواسطي ثنا محمد بن يزيد عن إسماعيل عن السدي ﴿وهموا بما لم ينالوا﴾ قال: أرادوا أن يتوجوا عبد الله بن أبي، قالوا: وإن لم يرض محمد - صلى الله عليه وسلم - .

قوله تعالى: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾

[١٠٠٠٥] حدثنا أحمد بن الحسن البغدادي ثنا محمد بن سنان ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جعل الدية اثني عشر ألفاً وذلك قوله: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ قال: بأخذهم الدية.

[١٠٤٠٠] حدثنا أبي ثنا يسرة بن صفوان ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار قال: سمعت عكرمة يقول: قتل رجل من بني عدي بن كعب رجلاً من الأنصار، ف قضى النبي - صلى الله عليه وسلم - في ديته باثني عشر ألف درهم، قال: فقال الله - عز وجل - ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ يعني: ماأخذوا من الدية.

[١٠٤٠١] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ قال: كانت لعبد الله بن أبي دية فأخرجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - له .

### والوجه الثاني:

[١٠٤٠٢] حدثنا أبي ثنا الحكم بن موسى ثنا عباد بن عباد المهلبى عن هشام بن عروة عن أبيه ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ قال: كان جلاس تحمل حمالة أو كان عليه دين، فأدى عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذلك قوله: ﴿وما نقموا إلا أن أغناهم الله من فضله﴾ .

### قوله تعالى: ﴿فإن يتوبوا يك خيراً لهم﴾

[١٠٤٠٣] حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى ثنا عباد بن عباد المهلبى عن هشام بن عروة عن أبيه ﴿فإن يتوبوا يك خيراً لهم﴾ وقد كان جلاس بن سويد الأنصارى قال صدق عمير بن سعد والله يارسول الله، يعني: فيما كان أدى عنه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قوله: إن كان الذي يقول محمد حقاً فإنه أشرف من الحمار، - وما كان حلف إنه لم يقله -، فقال: قد قلت يارسول الله، وقد عرض الله عليّ التوبة، وإنى أتوب إلى الله وأستغفره من قولي فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعмир: وقت أذنك، وصدقك ربك .

### قوله تعالى: ﴿وإن يتولوا﴾ يعذبهم الله عذاباً أليماً فى الدنيا

### والآخرة وما لهم فى الأرض من ولى ولا نصير آية ٧٤

[١٠٤٠٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وإن تولوا﴾ قال: على كفرهم .

### قوله تعالى: ﴿ومنهم من عاهد الله﴾ آية ٧٥ .

[١٠٤٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا محبوب بن محرز القواريرى عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: إعتبروا المنافق بثلاث: إن حدث كذب، وإن وعد أخلف، وإن عاهد غدر، وذلك بأن الله يقول: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن﴾ الآية .

### قوله تعالى: ﴿لئن آتانا من فضله﴾ إلى ﴿الصالحين﴾.

[١٠٤٠٦] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا معان بن رفاعة السلامي عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الهلالي، أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن معاوية، أنه أخبره عن أبي أمامة الباهلي عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أنه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ادع الله أن يرزقني مالاً فقال: ويحك يا ثعلبة، قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه، قال: ثم قال مرة أخرى، فقال: ماترضى أن تكون مثل نبي الله؟ فوالذي نفسي بيده لو شئت أن تسيل معي الجبال ذهباً وفضة لسالت، قال: والذي بعثك بالحق، لئن دعوت الله أن يرزقني مالاً لأعطين كل ذي حق حقه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اللهم ارزقه مالاً، اللهم ارزق ثعلبة مالاً، قال: فاتخذ غنماً فتمت كما ينمو الدود، فأنزل الله فيه ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين﴾.

[١٠٤٠٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن﴾ رجلان خرجا على ملاء قعود، قالوا: والله لئن رزقنا الله من فضله لنصدقن، فلما رزقهم الله بخلوا به.

### قوله تعالى: ﴿فلما آتاهم من فضله بخلوا به

### وتولوا﴾ وهم معرضون آية ٧٦

[١٠٤٠٨] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب ثنا معان بن رفاعة السلامي عن أبي عبد الملك علي بن يزيد الهلالي، أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن: أنه أخبره عن أبي أمامة الباهلي عن ثعلبة بن حاطب: أنه قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - اللهم ارزقه مالاً، الله، ارزق ثعلبة مالاً، قال: فاتخذ غنماً فتمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة، فتنحى عن المنزل فنزل وادياً من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في الجماعة ويترك ماسواهما، ثم نمت فكثرت حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة، وطفق يتلقى الركبان يوم الجمعة يسألهم عن الأخبار، فسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عنه فقال:

ما فعل ثعلبة؟ فقالوا: يارسول الله، اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة، وأخبروه بأمره فقال: ياويح ثعلبة ياويح ثعلبة ياويح ثعلبة، قال: وأنزل الله - تبارك وتعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ وأنزل الله عليه فرائض الصدقة، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلين على الصدقة رجلاً من جهينة ورجلاً من بني سليم، وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة وأسنان الإبل، وأمرهما أن يخرجاً فيأخذوا الصدقة، قال لهما مرا بثعلبة وبفلان رجل من بني سليم، فخذوا صدقاتهما، فخرجتا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة، وأقرأه كتابا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ماهذه إلا جزية، ماهذه إلا أخت الجزية، ماأدري ماهذه؟ انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إليّ، فانطلقا، وسمع بهما السلمي، فنظر إلى خيار أسنان إبله فعزلهما للصدقة، ثم استقبلهم بها، فلما رأوها قالوا: مايجب عليك هذا، وما نريد أن نأخذ منك هذا، قال: بلى فخذوا، فإن نفسي بذلك طيبة، وإنما هي لي، فأخذوها منه فلما فرغا من صدقاتهما، رجعا حتى مرا بثعلبة، فقال: أروني كتابكما، فنظر فيه فقال: ماهذا إلا أخت الجزية انطلقا حتى أرى رأيي فانطلقا حتى أتيا النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما رأهما قال: ياويح ثعلبة قبل أن يكلمهما ودعا للسلمي، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة، والذي صنع السلمي فأنزل الله فيه: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين﴾ فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون﴾ إلى قوله: ﴿يكذبون﴾ وعند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل من أقارب ثعلبة فسمع ذلك فانطلق حتى أتى ثعلبة فقال: ويح ياثعلبة قد أنزل الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فسأله أن يقبل منه صدقته فقال: إن الله قد منعني أن أقبل منك صدقتك، فجعل يحثو علي رأسه التراب، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا عملك قد أمرتك فلم تطعني فلما أبى أن يقبض منه شيئاً رجع إلى منزله وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئاً أتى أبا بكر حين استخلف فقال: قد علمت منزلتي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وموضعي من الأنصار فأقبل صدقتي فقال أبو بكر: لم يقبلها منك رسول الله وأقبلها أنا! فقبض أبو بكر ولم يقبلها، فلما ولى عمر أنه فقال: ياأمير المؤمنين إقبل صدقتي فقال: لم يقبلها منك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا أبو بكر وأنا أقبلها منك! فلم يقبضها فقبض عمر ولم يقبلها ثم ولى عثمان فاتاه فسأله أن يقبض صدقته فقال: لم يقبلها منك رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - ولا أبو بكر ولا عمر وأنا أقبلها منك ! فلم يقبلها وهلك ثعلبة في خلافة عثمان رضي الله عنهم أجمعين<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فَاعْقِبْهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ﴾ آية ٧٧

[١٠٤٠٩] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي ﴿فَاعْقِبْهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾. فسمى منافقاً بغير جحود بالله ورسوله ولا شك فيهما ولا في شيء مما جاء به؛ ولكن بخلفه وكذبه.

### قوله تعالى: ﴿بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾

[١٠٥٠٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ومَنَّهُم مَّن عَاهَدَ اللَّهُ لئن آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ: وذلك أن رجلاً كان يقال له: ثعلبة بن أبي حاطب من الأنصار أتى مجلساً فأشهدهم فقال: لئن آتاني الله من فضله، آتيت منه كل ذي حق حقه، وتصدقت منه ووصلت القرابة فابتلاه الله ونما كانوا يكذبون فآتاه من فضله، فأخلف الله ما وعده فأغضب الله بما أخلفه ما وعده فقص الله عز وجل شأنه في القرآن.

[١٠٥٠١] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿فَاعْقِبْهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾ حين قالوا: لنصدقن فلم يفعلوا.

### قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ آية ٧٨

[١٠٥٠٢] حدثنا أبو سعد الأشج ثنا هاني بن سعيد عن جويسر عن الضحاك ﴿يعلم السر﴾ قال: يعلم ما هو أخفى من السر مما لم يعمله وهو عامله.

(١) ابن كثير ٤ / ١٢٥.

### قوله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين﴾ آية ٧٩

[١٠٥٠٣] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿الذين يلمزون المطوعين في الصدقات﴾ أي: يطعنون على المطوعين في الصدقات.

[١٠٥٠٤] حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا مؤمل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أو غيره: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا الناس بصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف فقال: يارسول الله، هذه صدقة فلمزه بعض القوم فقال: ماجاء بهذه عبد الرحمن إلا رياء، وجاء أبو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم: ماكان الله أغنى عن صاع أبي عقيل فنزلت ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ إلى قوله: ﴿فلن يغفر الله لهم﴾.

### قوله تعالى: ﴿من المؤمنين في الصدقات﴾

[١٠٥٠٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو يزيد الهروي ثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل عن أبي مسعود قال: كنا نحامل في الجاهلية فجاء بنصف صاع أو بصاع وجاد رجل بشئ كثير فقالوا: إن الله لغني عن هذا وهذا مرأى فنزلت ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾

[١٠٥٠٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعين أوقية من ذهب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجاء رجل من الأنصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين: والله ماجاء عبد الرحمن بن عوف ما جاء به إلا رياء، وقالوا: إن كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع.

[١٠٥٠٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد قال: كان لعبد الرحمن بن عوف ثمانية آلاف دينار فجاء بأربعة آلاف دينار صدقة، قال: وجاء رجل من الأنصار بصاع تمر نزع عليه ليله كله فلما

أصبح جاء به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال رجل من المنافقين: أن عبدالرحمن بن عوف لعظيم الرياء، وقال الآخر: إن الله لغني عن صاع هذا، فأنزل الله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ عبد الرحمن بن عوف ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدتهم﴾ صاحب الصاع ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم﴾.

[١٠٥٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ومسدد قالوا: ثنا أبو عوانة ثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثاً، فقال عبد الرحمن بن عوف: يارسول الله، إن لي أربعة آلاف ألفين أقرضهما ربي وألفين لعيالي، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بارك الله فيما أعطيت، وبارك لك فيما أمسكت، وقال رجل من الأنصار: إني بت أجر الحرير فأصبت صاعين من تمر فصاع أقرضه ربي وصاع لعيالي، فلمزه المنافقون فقالوا: والله أن أعطى ابن عوف هذا لإلرياء وقالوا: أولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جاهدتهم﴾

[١٠٥٠٩] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن الدشتكي أنبا أبو جعفر الرازي عن الربيع في قوله: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ أصاب الناس جاهد شديد، فأمرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يتصدقوا فقال: أيها الناس تصدقوا، فجعل أناس يتصدقون، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعمائة أوقية من ذهب، قال: يارسول الله، كان لي ثمانمائة أوقية من ذهب فجئت بأربعمائة أوقية، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اللهم بارك له فيما أعطى وبارك له فيما أمسك.

[١٠٥٠٠] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبا حفص بن عمر أثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن بن عوف مالا عظيماً، وأخرج عاصم بن عدي كذلك، وأخرج رجل صاعين، وآخر صاعاً فقال قائل

من الناس: إن عبد الرحمن إنما جاء بما جاد به فخرا ورياء، وأما صاحب الصاع والصاعين: فإن الله ورسوله أغنياء من صاع وصاع، فسخروا بهم، فأنزلت فيهم هذه الآية: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ الآية.

[١٠٥٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في المؤمنين والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾: أمر رسول الله المسلمين أن يتصدقوا، فقال عمر بن الخطاب: إنما ذلك مال وافر فأخذ نصفه قال: وافر. قال: فجئت أحمل مالا كثيرا فقال له رجل من المنافقين: أترائي يا عمر؟ قال: نعم، أراي الله ورسوله فوجد غيرهما فلا، قال: وجاء رجل من الأنصار لم يكن عنده شيء فوجد نفسه يجر الحرير علي رقبتة بصاعين ليلته، فترك صاعاً لعياله وجاء بصاع يحمله فقال له بعض المنافقين: إن الله ورسوله عن صاعك لغني فذلك قوله: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾

### قوله تعالى: ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾

[١٠٥٠٢] حدثنا أبي ثنا محمدم بن العلاء أبو كريب ثنا زيد بن حباب أنبا موسى بن عبيدة حدثنا خالد بن يسار عن أبي عقيل عن أبيه، أنه بات يجر الحرير على ظهره على صاعين من تمر فانقلب بأحدهما إلى أهله يتبلغون به، وجاء بالآخر يتقرب به إلى الله، فأتى به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبره - صلى الله عليه وسلم -: أئثره في الصدقة، قال: فسخر المنافقون به وقالوا: ما كان أغنى هذا أن يتقرب إلى الله بصاع من تمر! فأنزل الله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾ إلى آخر الآيتين<sup>(١)</sup>.

[١٠٥٠٣] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أنا حفص بن عمر أنبا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾ قال: هو رفاعة بن سعد.

(١) ابن كثير ٤ / ١٢٨.



[١٠٥٠٤] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي ثنا أبو معاوية الضرير ثنا عيسى بن المغيرة الحرامي عن الشعبي قال: من قرأ ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾ قال: فالجاهد في القيتة والجاهد هو الجاهد.

[١٠٥٠٥] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان بن عيينة في قوله: ﴿والذين لا يجدون إلا جاهدهم﴾: الجاهد في ذات اليد، والجاهد جاهد الإنسان.

**قوله تعالى: ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم﴾**

[١٠٥٠٦] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا مبارك ثنا الحسن قال: جاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة عظيمة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلمزه ناس، وقالوا: ماجاء بهذا إلا رياء، وجاء آخرون من جاهدتهم بالقليل، فسخروا منهم وقالوا: انظروا ماجاء به هؤلاء، والله إن الله لغني عن صدقاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿الذين يلمزون المطوعين﴾ إلى قوله: ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم﴾.

**قوله تعالى: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ آية ٨٠**

[١٠٥٠٧] حدثنا يزيد بن سنان ثنا عبد الملك بن هشام ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق ثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: سمعت عمر يقول: لما توفي عبد الله بن أبي دعى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للصلاة عليه فقام إليه، فلما وقف علي عدو الله عبد الله ابن أبي قلت: القائل كذا وكذا، والقائل كذا وكذا؟ أعدد أيامه ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتسم، حتى إذا أكثرت قال ياعمر، أخر عني، إني قد خيرت قد قيل: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة﴾ فلو أعلم أني إن زدت علي السبعين غفر له لزدت.

[١٠٥٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن الشعبي أن عمر بن الخطاب قال: لقد أصبت في الإسلام هفوة ما أصبت مثلها قط، أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يصلي علي عبد الله بن أبي، فأخذت بثوبه

فقلت: والسله ماأمرك الله بهذا، لقد قال الله: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد خيرني ربي فقال: ﴿استغفر لهم أولا تستغفر لهم﴾ فقدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي شفيع القبر فجعل الناس يقولون لابنه: يا حباب افعل كذا يا حباب افعل كذا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحباب اسم شيطان، أنت عبد الله.

[١٠٥٠٩] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال: سمعت عبد الرحمن في قول الله ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ قال: أقل أو أكثر.

**قوله تعالى: ﴿إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾**

[١٠٥٠٠] حدثنا هارون بن إسحاق ثنا عبدة يعني: ابن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أنزل ﴿الله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لأزيدن علي السبعين فأنزل الله تعالى ﴿سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم﴾ فأبى الله أن يغفر لهم.

**قوله تعالى: ﴿ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله**

**والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ الآية.**

قد تقدم تفسيره.

**قوله تعالى: ﴿فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله﴾ آية ٨١**

[١٠٥٠١] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: ﴿فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله﴾ أظنها في غزوة تبوك.

**قوله تعالى: ﴿وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله﴾**

[١٠٥٠٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿في سبيل الله﴾ قال: في طاعة الله.

### قوله تعالى: ﴿وقالوا لا تنفروا في الحر﴾

[١٠٥٠٣] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كانت تبوك آخر غزوة غزاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهي غزوة الحر، قالوا: ﴿لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرّاً﴾ وهي غزوة العسرة.

### قوله تعالى: ﴿قل نار جهنم أشد حرّاً لو كانوا يفقهون﴾

[١٠٥٠٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنأبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس: ﴿وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرّاً لو كانوا يفقهون﴾ وذلك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر الناس أن ينبعثوا معه و ذلك في الصيف فقال رجل: يا رسول الله، الحر شديد ولا نستطيع الخروج، فلا تنفر في الحر، فقال: ﴿قل نار جهنم أشد حرّاً لو كانوا يفقهون﴾.

### قوله تعالى: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ آية ٨٢

[١٠٥٠٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾ هم المنافقون والكفار، الذين إتخذوا دينهم هزواً ولعباً، يقول الله تعالى: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾: في الدنيا.

[١٠٥٠٦] حدثنا أبي ثنا سويد بن سعيد ثنا مروان بن معاوية عن إسماعيل بن سميع عن ابن عباس قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ قال: الدنيا قليل، فليضحكوا فيها ماشاءوا ﴿وليبكوا كثيراً﴾ فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله، استأنفوا بكاء لا ينقطع أبداً.

[١٠٥٠٧] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين في قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾ قال: أيام الدنيا قليل، فليضحكوا فيها ما شاءوا، فإذا صاروا إلى الآخرة بكوا بكاء لا ينقطع، وهو الكثير - وروى عن الربيع بن خثيم وعون العقيلي والحسن وقتادة وزيد بن أسلم في قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ قالوا: في الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿وليبيكوا كثيراً﴾ .

[١٠٠٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وليبيكوا كثيراً﴾: قال: في النار، وروى عن الحسن وعون العقيلي، وقتادة وزيد بن أسلم قالوا: في الآخرة.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٣٩] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن إسماعيل أبي محمد الحنفي عن أبي رزين في قول الله: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾. قال: الدنيا، ﴿وليبيكوا كثيراً﴾ قال: إذا مات بكى بكاء لا ينقطع.

[١٠٢٠٠] حدثنا أبي ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن أبي رزين عن الربيع بن خثيم في قوله: ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ قال: الدنيا ﴿وليبيكوا كثيراً﴾ قال: الآخرة.

### قوله تعالى: ﴿جزاء بما كانوا يكسبون﴾

[١٠٢٠١] حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا الحسين بن علي حدثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿جزاء بما كانوا يكسبون﴾ يقول: إن مرجعهم إلى النار.

### قوله تعالى: ﴿فإن رجعت الله إلى طائفة منهم﴾ آية ٨٣.

[١٠٢٠٢] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿فإن رجعت الله إلى طائفة منهم فاستذنوك للخروج﴾ قال: ذكر لنا أنهم كانوا اثني عشر رجلاً، وفيهم قيل ما قيل.

### قوله تعالى: ﴿فقل لن تخرجوا معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدوا﴾

[١٠٢٠٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس: فأمره الله بالخروج فتخلف عنه رجال، فأدرکتهم أنفسهم فقالوا: والله ماصنعنا شيئاً، فانطلق منهم ثلاثة، فلحقوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلما أتوه تابوا، ثم رجعوا إلى المدينة، فأنزل الله عز وجل: ﴿فإن رجعت الله

إلى طائفة منهم فاستئذنونك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدواً.

**قوله تعالى: ﴿إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين﴾.**

[١٠٢٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إنكم رضيتم بالقعود أول مرة﴾ إلى قوله: ﴿الخالفين﴾ والخالفين: الرجال.

**قوله تعالى: ﴿ولا تصل علي أحد منهم مات أبداً﴾ آية ٨٤.**

[١٠٢٠٥] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب ثنا شعيب بن الليث أخبرني الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر أنه قال: يارسول الله، أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا: وكذا؟ أعدد عليه بعض قوله، قال: فصلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزلت الإنكار في براءة ﴿ولا تصل علي أحد منهم مات أبداً ولا تقم علي قبره﴾.

[١٠٢٠٦] حدثنا أبي ثنا مسدد وحماد بن زاذان قالا: ثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أعطني قميصك حتى أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له، فأعطاه قميصه ثم قال: آذني به حتى أصلى عليه فأذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر وقال: أليس الله قد نهاك أن تصلي علي المنافقين؟! قال: أنا بين خيرتين ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فصلى عليه، فنزلت ﴿ولا تصل علي أحد منهم مات أبداً ولا تقم علي قبره﴾ فترك الصلاة عليهم.

**قوله تعالى: ﴿ولا تقم علي قبره إنهم كفروا بالله**

**ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾ الآية ٨٤.**

[١٠٢٠٧] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر ثنا عبد الملك بن هشام ثنا زياد بن عبد الله يعني البكائي عن محمد بن إسحاق ثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لما توفي عبد الله ابن أبي بن سلول ودعى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للصلاة عليه فقام

رسول الله فلما وقف على عدو الله عبد الله بن أبي بن سلول قلت: القائل كذا وكذا والقائل كذا وكذا؟ أعدد أيامه، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتسم حتى إذا أكثر، قال آخر عن ياعمر، فإني قد خيرت قد قيل: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ فلو أعلم أنني إن زدت علي السبعين غفر له لزدت، قال: ثم صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومشى معه حتى قام علي قبره حتى فرغ منه فعجبت لي وجرتي علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والله ورسوله أعلم، فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان ﴿ولا تصل علي أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾ فما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علي منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿ولا تعجبك أموالهم وأولادهم﴾ آية ٨٥.

[١٠٢٠٨] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر أنبا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: من مقاديم الكلام ﴿ولا تعجبك أموالهم﴾ في الدنيا وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها﴾ أي: في الآخرة.

### قوله تعالى: ﴿إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا﴾.

[١٠٢٠٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها﴾ في الآخرة.

### قوله تعالى: ﴿وتزهق أنفسهم وهم كفرون﴾.

[١٠٢٠٠] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان في قوله: ﴿وتزهق أنفسهم﴾ في الدنيا، وهم كفرون.

### قوله تعالى: ﴿وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا

### مع رسوله إستئذنا أولوا الطول منهم﴾ الآية ٨٦

[١٠٢٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿أولوا الطول منهم﴾ قال: أهل الغنى - وروى عن قتادة: مثل ذلك.

[١٠٢٠٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿استئذنك أولوا الطول منهم﴾ عبد الله بن أبي والجد ابن قيس.

### قوله تعالى: ﴿وقالوا ذرنا نحن مع القاعدين﴾

[١٠٢٠٣] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ذر﴾ يعني: خلّ.

### قوله تعالى: ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالم﴾ آية ٨٧

[١٠٢٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس في قوله: ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالم﴾ قال: النساء - وروى عن الحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وشمر بن عطية وأبي مالك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: مثل ذلك.

[١٠٢٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهرا ن ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالم﴾: وهم النساء. رضوا بأن يقعدوا كما قعدت النساء.

### قوله تعالى: ﴿وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون﴾.

[١٠٢٠٦] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى ثنا جابر بن إسحاق ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري في قول الله - عز وجل - : ﴿وطبع على قلوبهم﴾ قال: ختم علي قلوبهم.

[١٠٢٠٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر أنبا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وطبع علي قلوبهم﴾ أي: بأعمالهم ﴿فهم لا يفقهون﴾.

### قوله تعالى: ﴿لكن الرسول والذين آمنوا معه﴾

### إلى قوله: ﴿المفلحون﴾ آية ٨٨.

[١٠٢٠٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد

ابن إسحاق قال: فيما ثنا محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ أي: الذين أدركوا ما طلبوا، ونجوا من شر ما منه هربوا.

### قوله تعالى: ﴿أعد الله لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها ذلو الفوز العظيم﴾ الآية ٨٩

تقدم تفسيره.

[١٠٢٠٩] حدثنا أبي ثنا ابن أخي ابن وهب ثنا عمي عن يحيى ابن أبي كثير عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي قال: سمعت أبا حازم يقول: إن الله ليعد للعبد من عبده في الجنة لؤلؤة مسيرة أربعة برد، أبوابها وغرفها ومغاليقها ليس فيها فصم ولا قصم، والجنة مائة درجة فثلاث منها ورق وذهب ولؤلؤة وزبرجد وياقوت، وسبعة وتسعون لا يعلمها إلا الذي خلقها.

### قوله تعالى: ﴿وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم﴾ آية ٩٠.

[١٠٢٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وجاء المعذرون من الأعراب﴾ قال: هم أهل العذر، وكان يقرؤها: وجاء المعذرون: خفيفة.

[١٠٢٠١] حدثنا أبي ثنا الهيثم بن يمان ثنا الحكم عن السدي قال: من قرأها ﴿وجاء المعذرون﴾ خفيفة، قال: بنو مقرن، ومن قرأها ﴿وجاء المعذرون من الأعراب﴾ قال: الذين لهم عذر.

### والوجه الثاني:

[١٠٢٠٢] حدثنا أبي ثنا أبو معمر العنقري ثنا عبد الوارث عن يونس قال: كان الحسن يقرأ: ﴿وجاء المعذرون من الأعراب﴾ قال: اعتذوا بشئ ليس بحق.

[١٠٢٠٣] ذكر عن سهل بن عثمان ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق ﴿وجاء المعذرون من الأعراب﴾ ذكر لي، أنهم نفر من بني غفار جاؤوا فاعتذروا فلم يعذرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .



### قوله تعالى: ﴿وقعد الذين كذبوا الله ورسوله﴾ الآية.

[١٠٢٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاب أليم﴾ يقول: نكال.

### قوله تعالى: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى﴾ الآية ٩١.

[١٠٢٠٥] حدثنا أبي ثنا هشام بن عبيد الله الرازي ثنا ابن جابر عن ابن فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فكنت أكتب براءة، فإني لو اضع القلم علي أذني إذ أمرنا بالقتال، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينظر ما ينزل عليه، إذ جاء أعمى فقال: كيف بي يا رسول الله، وأنا أعمى؟ فنزلت ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا علي الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحووا لله ورسوله﴾ قال: نزلت في عائذ ابن عمرو وفي غيره.

[١٠٢٠٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الطاهر ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة، أن أبا شريح الكعبي كان من الذين قال الله: ﴿ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحووا لله ورسوله﴾.

### قوله تعالى: ﴿إذا نصحووا لله ورسوله﴾.

[١٠٢٠٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي ثمامة قال: قال الحواريون: يا روح الله، أخبرنا من الناصح لله؟ قال: الذي يؤثر حق الله على حق الناس، وإذا حدث له أمران، أو بدا له أمر الدنيا وأمر الآخرة، بدأ بالذي للآخرة ثم يفرغ للذي للدنيا.

### قوله تعالى: ﴿ما على المحسنين من سبيل﴾.

[١٠٢٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قال: يعني نزل من عند قوله: ﴿عفا الله عنك﴾ إلي قوله: ﴿ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم﴾ في المنافقين.

[١٠٢٠٩] حدثنا أبي ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل الدمشقي ثنا الوليد عن الأوزاعي: خرج الناس إلى الاستسقاء، فقام فيهن بلال بن سعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يامعشر من حضر، أستم مقرين بالإساءة؟ قالوا: اللهم نعم، قال: اللهم إنا نسئعك تقول: ﴿ماعلي المحسنين من سبيل﴾ وقد أقرنا بالإساءة فاغفر لنا وارحمنا، واسقنا، ورفع يديه ورفعوا أيديهم، فسقوا.

قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾ .

[١٠٢٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والله غفور﴾ لما كان منهم في الشرك ﴿رحيم﴾ بهم بعد التوبة.

قوله تعالى: ﴿ولا علي الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾ .

[١٠٢٠١] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا محمد بن أسد الخشبي ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان ثنا عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قالا: دخلنا علي عرياض بن سارية السلمي، وثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن أسد ثنا الوليد ثنا عبد الله بن العلاء، ثنا يحيى بن أبي المطاع ثنا عرياض، وهو الذي نزل فيه: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً﴾ فسلمنا وقلنا: إنا جئناك زائرين وعائدين ومقتبين.

[١٠٢٠٢] حدثنا محمد بن عمار وكثير بن شهاب قالا: ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن عبد الله بن مغفل وكان أحد هؤلاء الذين ذكروا في هذه الآية: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ الآية.

[١٠٢٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك﴾ هم بنو مقرن من مزينة.

[١٠٢٠٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا محمد بن خالد بن عثمة ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو المزني وكان إذا حدث قال: أبى والله، يعني جده عمرا - أحد النفر الذين

أنزل الله فيهم ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا﴾ الآية .

[١٠٢٠٥] حدثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن الربيع عن الحسن قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « لقد خلفتم بالمدينة أقواماً، ما أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم وادياً، ولا نلتهم من عدو نيلاً، إلا وقد شاركوكم في الأجر، ثم قرأ ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد﴾ الآية .

### قوله تعالى: ﴿لتحملهم﴾ .

[١٠٢٠٦] حدثنا أبي ثنا الحسن بن عطية قال: سمعت الحسن بن صالح يقول في هذه الآية: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾ قال: استحملوه النعال .

[١٠٢٠٧] حدثنا أبي ثنا محمد المصفي ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم في قوله: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾ قال: مأسألوه الخيل، مأسألوه إلا النعال .

### قوله تعالى: ﴿قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ آية ٩٢

[١٠٢٠٨] حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون ثنا موسى بن أيوب النصيبي ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم في قوله: ﴿لا أجد ما أحملكم عليه﴾ قال: النعال .

[١٠٢٠٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا مالك بن إسماعيل ثنا موسى بن محمد عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي سفيان عن أنس بن مالك، ﴿قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع﴾ قال: الزاد والماء .

### قوله تعالى: ﴿تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً

### ألا يجدوا ما ينفقون﴾ الآية .

[١٠٢٠٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قوله: ﴿تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون﴾ وذلك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمر الناس أن ينبعثوا غازين معه، فجاءت عصابة من أصحابه فيهم: عبد الله بن مغفل فقالوا: يارسول الله، أحملنا فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «والله ما أجد ما أحملكم عليه فتولوا ولهم بكاء»، وعزيز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد، ولا يجدون نفقة، ولا

محملاً، فلما رأى الله عز وجل حرصهم على محبته ومحبة رسوله، أنزل عذرهم في كتابه فقال: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى﴾ إلى قوله: ﴿تولوا وأعينهم تفيض من الدمع﴾ الآية.

[١٠٢٠١] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ قال: أقبل رجلان من الأنصار، أحدهما يقال له: عبد الله بن الأزرق والآخر: أبو ليلى فسألوا، النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يحملهم فيخرجون معه فقال: ﴿لا أجد ما أحملكم عليه﴾. فبكوا ﴿حزناً ألا يجدوا ما ينفقون﴾.

قوله تعالى: ﴿إنما السبيل علي الذين يستئذنونك﴾ آية ٩٣.

بياض

قوله تعالى: ﴿رضوا بأن يكونوا مع الخوالف﴾.

قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم﴾ آية ٩٤.

[١٠٢٠٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: ثم ذكر حلفهم للمسلمين، واعتذارهم إليهم، يعني قوله: ﴿يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم﴾.

قوله تعالى: ﴿لا تعتذروا لنؤمن لكم﴾.

[١٠٢٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿قل لا تعتذروا لنؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم﴾ فأخبرنا أنكم لو خرجتم مازدتمونا إلا خبالاً. ﴿وسيرى الله عملكم ورسوله﴾ فيسرون ما تفعلون.

قوله تعالى: ﴿عالم الغيب والشهادة﴾ الآية.

[١٠٢٠٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا عامر بن صالح عن أبي بكر

الهدلي عن الحسن قال: الشهادة ما قد رأيت من خلقه، والغيب: ما غاب عنكم مالم تروه.

### قوله تعالى: ﴿سِيحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ﴾ الآية ٩٥.

[١٠٢٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿سِيحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرَضُوا عَنْهُمْ﴾ قال: المنافقون.

### قوله تعالى: ﴿فَاعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ﴾ الآية.

[١٠٢٠٦] ذكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا موسى بن عبد العزيز قال: سألت الحكم قلت: قوله: ﴿سِيحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرَضُوا عَنْهُمْ﴾ فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ قال: حدثني عكرمة قال: قال معاش بن عويم: إن كانوا هم أرجاساً فنحن أشر من الحمير، ففيهم نزلت هذه الآية، فسأله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قلت؟ فقال: لم أقل شيئاً فسأله، فقال: ما قلت شيئاً فقال: لا جرم كيف لا أعترف وقد جاء بها جبريل عليه السلام من السماء؟!.

[١٠٢٠٧] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿سِيحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتَعْرَضُوا عَنْهُمْ﴾ فَأَعْرَضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ قال: لما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلف علياً بعده ولم يخرج به معه فخاض الناس فقالوا: إنما خلفه لسخطة، فأدركه علي في الطريق فأخبره بما قال المنافقون فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لعلي - رضي الله عنه -: إن موسى لما ذهب إلى ربه استخلف هارون، وإنني أستخلفك بعدي أفما ترضى أن تكون مني كمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي، قال: بلى يارسول الله، فلما رجع استقبله علي، فأردفه النبي - صلى الله عليه وسلم - خلفه وقال: لعن الله المنافقين والمخالفين، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعلي قائم خلفه يلعن المنافقين، وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين: لا تكلموهم ولا تجالسوهم، فأعرضوا عنهم كما أمركم الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ﴾ الآية ٩٦.

[١٠٢٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا﴾ إلى قوله: ﴿الفسقين﴾ قال: في المنافقين.

قوله تعالى: ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ آية ٩٧.

[١٠٢٠٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا يعلي ومحمد بن عبيد عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان زيد بن صوحان يحدث فقال أعرابي: إن حديثك ليعجبني، وإن يدك لتريني فقال: أما تراها الشمال؟ فقال الأعرابي: والله ما أدري، اليمين يقطعون أم الشمال؟ قال زيد: صدق الله ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾.

[١٠٢٠٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد ثنا ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس، قوله: ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ إلي قوله: ﴿والله عليم حكيم﴾ ثم استثنى منهم فقال: ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله﴾ إلى قوله: ﴿غفور رحيم﴾.

قوله تعالى: ﴿وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ الآية.

[١٠٢٠١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ قال هم أقل علما بالسنن.

قوله تعالى: ﴿ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرمًا﴾ الآية ٩٨.

[١٠٢٠٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرمًا ويتربص بكم الدوائر﴾ قال: هؤلاء المنافقون من الأعراب، الذين إنما ينفقون رياء أتقاء على أن يغزوا ويحاربوا ويقاتلوا ويروا نفقاتهم مغرمًا ألا تراه يقول: ﴿ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء﴾؟.

[١٠٢٠٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ويتربص بكم الدوائر﴾ أي: من صدقة، أو نفقة في سبيل الله عليهم دائرة السوء.

[٩١٠٢] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرمًا ويتربص بكم الدوائر﴾ فيعد ما ينفق في سبيل الله غرامة يغرمها، ويتربص بمحمد - صلى الله عليه وسلم - الهلاك.

### قوله تعالى: ﴿والله سميع عليم﴾.

[١٠٢٠٥] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿سميع عليم﴾ أي: سميع ما يقولون، عليم بما يخفون.

### قوله تعالى: ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ آية ٩٩.

[١٠٢٠٦] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد، ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر﴾: هم بنو مقرن من مزينة.

[١٠٢٠٧] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار ثنا أبوتميلة عن الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة والحسن في قول الله في براءة: ﴿الأعراب أشد كفرًا ونفاقًا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم﴾ قد إستثنى فقال ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول﴾ إلي قوله: ﴿غفور رحيم﴾.

### قوله تعالى: ﴿ويتخذ ما ينفق قربات عند الله﴾.

[١٠٢٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول﴾ يعني إستغفار الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

[١٠٢٠٩] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس النرسي ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول﴾ دعاء الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ الآية.

بياض .

قوله تعالى ﴿السَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ آية ١٠٠

[١٠٣٠٠] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة حدثنا أبو داود حدثنا قيس عن عثمان بن المغيرة عن مولى لأبي موسى عن أبي موسى أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ قال: هم الذين صلوا القبليتين مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

[١٠٣٠١] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد ابن المسيب قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ قال: هم الذين صلوا القبليتين جميعاً وهم أهل بدر، وروى عن الشعبي في إحدى الروايات وعن الحسن وابن سيرين وكتادة: إنهم الذين صلوا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - القبليتين .

### الوجه الثاني:

[١٠٣٠٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا مسدد ثنا يحيى القطان عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ﴾ من أدرك بيعة الرضوان - وروى عن ابن سيرين: مثل ذلك .

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ .

[١٠٣٠٣] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن قيس يعني: ابن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان الناس على ثلاث منازل: المهاجرون الأولون، والذين اتبعوهم بإحسان، ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ فأحسن مانكون أن نكون بهذه المنزلة .

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل ثنا إسحاق بن سليمان حدثنا أبو سنان يعني: ابن سنان الشيباني عن ابن عباس، قال: أتاه رجل فذكر بعض أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - ورضى عنهم كأنه يتنقص بعضهم، فقال ابن عباس ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾ أما أنت فلم تتبعهم بإحسان .



[١٠٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأنا العباس ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ قال: التابعون.

### الوجه الثاني:

[١٠٣٠٦] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب حدثني عبد الرحمن في قوله: ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ من بقى من أهل الإسلام إلي أن تقوم الساعة.

قوله تعالى: ﴿رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً﴾.

[١٠٣٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن ليث عن عثمان بن عمير أبي اليقظان عن أنس: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى - فيقول: سلوني أعطكم، قال: فيسألونه الرضا، فيقول: رضاي أحلكم داري وأنالكم كرامتي فسلوني أعطكم قال: فيسألونه الرضا، قال: فيشهدهم أنه قد رضى عنهم.

قوله تعالى: ﴿ذلك هو الفوز العظيم﴾.

[١٠٣٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿ذلك الفوز العظيم﴾ يعني: ذلك الثواب، الفوز العظيم.

قوله تعالى: ﴿ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة

مردوا علي النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾ آية ١٠١.

[١٠٣٠٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا علي النفاق﴾ أي: لجوا فيه وأبوا.

[١٠٣٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ومن أهل المدينة مردوا علي النفاق﴾ قال: أقاموا عليه لم يتوبوا كما تاب آخرون.

### قوله تعالى: ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾.

[١٠٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس، في قوله: ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾ يقول: نعرفهم.

[١٠٣٠٢] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة فيقوله: ﴿ومن حولكم من الأعراب﴾ إلي قوله: ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾ قال قتادة: فما بال أقوام يتكلفون علي الناس؟ يقول: فلان في الجنة، وفلان في النار، فإذا سألت أحدهم عن نفسه قال: لأدري، لعمري لأنت بنفسك أعلم منك بأعمال الناس، ولقد تكلفت شيئاً ما تكلفه نبي، قال نبي الله نوح - صلى الله عليه وسلم - ﴿وما علمي بما كانوا يعملون﴾ وقال نبي الله شعيب - صلى الله عليه وسلم - ﴿بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وماأنا عليكم بحفيظ﴾ وقال الله لنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - ﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾.

### قوله تعالى: ﴿سنعذبهم مرتين﴾.

[١٠٣٠٣] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا عمرو العنقزي ثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس، ﴿ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا علي النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين﴾ قال: قام النبي - صلى الله عليه وسلم - خطيباً يوم الجمعة فقال: يا فلان، اخرج فإنك منافق، يا فلان اخرج فإنك منافق، فأخرجهم بأسمائهم ففضحهم، وكان عمر ابن الخطاب لم يشهد الجمعة يومئذ لحاجة كانت، فلقيهم وهم يخرجون من المسجد، فاختبأ منهم استحياء أنه لم يشهد الصلاة، وظن أن الناس قد انصرفوا، واختبأوا هم منه، وظنوا أنه علم بأمرهم، فدخل عمر المسجد فإذا الناس لم يصلوا، فقال له رجال من المسلمين: أبشر يا عمر، فقد فضح الله المنافقين فهذا العذاب الأول حين أخرجهم النبي - صلى الله عليه وسلم - من المسجد، والعذاب الثاني: عذاب القبر.

[١٠٣٠٤] حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانبي، ثنا أبو نوح، أنبا شعبة عن قتادة في قوله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: عذاب القبر وعذاب النار.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: الجوع والقتل.

### والوجه الثالث:

وهو أحد أقوال مجاهد:

[١٠٣٠٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: القتل والسبأ.

### والوجه الرابع:

وهو أحد أقوال مجاهد:

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا خطاب عن خصيف عن مجاهد قوله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: عذبوا بالجوع مرتين.

### والوجه الخامس:

[١٠٣٠٨] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: يتلون في الدنيا.

[١٠٣٠٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: عذاب في الدنيا بالأموال والأولاد.

### والوجه السادس:

[١٠٣٠٠] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن عمران، أنبا يحيى بن يمان عن سفيان عن السدي عن أبي مالك ﴿سنعذبهم مرتين﴾ قال: الجوع وعذاب القبر.

قوله تعالى: ﴿ثم يردون إلى عذاب عظيم﴾

[١٠٣٠١] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبا أبو جعفر عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ثم يردون إلى عذاب عظيم﴾ قال: عذاب جهنم - وروى عن قتادة: نحو ذلك.

[١٠٣٠٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: العذاب العظيم الذي يردون إليه؛ عذاب النار والخلد فيه.

قوله تعالى: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾ آية ١٠٢ .

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وأخر سيئاً﴾ قال: كان عشرة رهط تخلفوا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك، فلما حضر رجوع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد فكان عمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رجع من المسجد عليهم فلما رآهم قال: من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري؟ قالوا: هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله أوثقوا أنفسهم حتى يطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم ويعذرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم ويعذرهم، رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين، فلما بلغهم ذلك قالوا: نحن والله لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذين يطلقنا فأنزل الله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم﴾ فلما نزلت أرسل إليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فأطلقهم وعذرهم.

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا سعيد بن عبد الحميد الرازي ثنا يعقوب بن زيد ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ قال: هم الثمانية الذين ربطوا أنفسهم بالسواري منهم: كردم ومرداس وأبو لبابة، فلما أطلقهم النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا: يا بني الله، خذ من أموالنا صدقة.

[١٠٣٠٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ وذلك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غزا غزوة تبوك، فتخلف أبو لبابة ورجلان معه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم إن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا، وأيقنوا بالهلكة، وقالوا: نحن في الظل والطمأنينة مع النساء، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنون معه في الجهاد! والله لئوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يطلقنا ويعذرنا فانطلق أبو لبابة فأوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد، وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم،

فرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوته وكان طريقه في المسجد فمر عليهم فقال: من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري؟ فقال رجل: هذا أبو لبابة وأصحاب له، تخلفوا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتي تكون أنت الذين تطلقهم وترضى عنهم وقد اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والله: لا أطلقهم حتى أؤمر بإطلاقهم ولا أعذرهم حتي يكون الله يعذرهم، وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين بأنفسهم وجهادهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾.

[١٠٣٠٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ قال: ذكر لنا أنهم كانوا سبعة رهط، تخلفوا عن غزوة تبوك، فأما أربعة: فخلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، جد بن قيس، وأبو لبابة وخذام، وأوس وكلهم من الأنصار.

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى أنبا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ قال: هم نفر ممن تخلف عن تبوك، منهم: أبو لبابة، ومنهم: جد بن قيس، تيب عليهم، قال قتادة ليسوا بالثلاثة.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن ليث عن مجاهد، ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾ نزلت في رجل واحد في أبي لبابة.

[١٠٣٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شيبانة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾: أبو لبابة حين قال: لقريظة ما قال، أشار بيده إلى حلقه: إن محمداً ذابحكم إن نزلتم إليه على حكمه.

### والوجه الثالث:

[١٠٣٠٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم﴾ قال: هم من الأعراب.

### قوله تعالى: ﴿خلطوا عملاً صالحاً﴾

[١٠٣٠١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدة، أنبا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو هارون العبيدي عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يارسول الله، ثنا مارأيت ليلة أسرى بك؟ قال: رأيت أمتي ضربين، ضرب عليهم ثياب أشد بياضاً من القرطاس، وضرب عليهم ثياب رمد، فقلت: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: أما أصحاب الثياب الرمد: فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً.

[١٠٣٠٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن هاشم بن الحكم الرملي ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب قال: قال الأحنف بن قيس: عرضت نفسي علي القرآن فلم أجدني بآية أشبه مني بهذه الآية: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾.

[١٠٣٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي، قوله ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ والصالح غزوهم مع النبي صلى الله عليه وسلم.

### والوجه الثاني:

[١٠٣٠٤] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، ثنا سيار ثنا جعفر عن مالك يعني: ابن دينار عن الحسن، في قوله: ﴿اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾ قال: تابوا.

### قوله تعالى: ﴿وآخر سيئاً﴾

[١٠٣٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط عن السدي قوله ﴿وآخر سيئاً﴾ قال: السيء: تخلفه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

### قوله تعالى: ﴿عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم﴾.

[١٠٣٠٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿عسى الله أن يتوب عليهم﴾ وعسى من الله واجب - وروى عن الضحاك والحسن وأبي مالك والسدي نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ آية ١٠٣

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: لما نزلت وآخرون إعترفوا بذنوبهم ﴿أرسل إليهم النبي - صلى

الله عليه وسلم - فأطلقهم وعذرهم فجاءوا بأموالهم فقالوا: يارسول الله، هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا قال: ماأمرت أن آخذ أموالكم فأنزل الله ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ الآية.

[١٠٣٠٨] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنيا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة، في قوله: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ قال: من البقر والإبل والغنم، وغيره.

[١٠٣٠٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ قال: ذكر لنا أنهم سبعة رهط تخلفوا عن غزوة تبوك، أما أربعة: فهم الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، وفيهم قيل: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ وكانوا وعدوا الله أن يجاهدوا ويتصدقوا.

[١٠٣٠٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ وكانوا وعدوا الله أن يجاهدوا ويتصدقوا.

[١٠٣٠١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم﴾ قال: هؤلاء ناس من المنافقين، ممن كان تخلف عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك، اعترفوا بالنفاق وقالوا: يارسول الله، قد ارتبنا ونافقنا وشككنا، ولكن توبة جديدة وصدقة نخرجها من أموالنا لله، فقال الله - عز وجل - لنبيه - صلى الله عليه وسلم - ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾.

قوله تعالى: ﴿تطهرهم﴾.

[١٠٣٠٢] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، أنبا أبو معاذ النهوي عن عبيد بن سليمان عن الضحاك: فأنزل الله عز وجل: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ من ذنوبهم التي أصابوا.

قوله تعالى: ﴿وتزكّهم بها﴾.

[١٠٣٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿وتزكّهم بها﴾ يعني بالزكاة: طاعة الله والإخلاص.

قوله تعالى: ﴿وصل عليهم﴾.

[١٠٣٠٤] وبه عن ابن عباس ﴿وصل عليهم﴾ يقول: إستغفر لهم.

[١٠٣٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي، قوله: ﴿وصل عليهم﴾ يقول: ادع لهم.

قوله تعالى: ﴿إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم﴾ آية ١٠٣.

[١٠٣٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روزه عن الضحاك عن ابن عباس، قوله: ﴿سكن لهم﴾ يقول: قرية لهم.

الوجه الثاني:

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿إن صلاتك سكن لهم﴾ يقول: رحمة.

الوجه الثالث:

[١٠٣٠٨] حدثنا محمد بن يحيى أنيا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿إن صلاتك سكن لهم﴾ أي: وقار لهم.

الوجه الرابع:

[١٠٣٠٩] حدثنا أبي ثنا راشد بن سعيد بن راشد المقدسي أنبا الوليد عن سعيد عن قتادة: ﴿إن صلاتك سكن لهم﴾ قال: أمن لهم.

قوله تعالى: ﴿ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة﴾ الآية ١٠٤

[٩٩٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: فقال الآخرون: هؤلاء كانوا معنا بالأمس لا يكلمون ولا يجالسون فما لهم؟ فقال الله - عز وجل: ﴿ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾.



### قوله تعالى: ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتُ﴾

[١٠٠٥١] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن عباد بن منصور ثنا القاسم بن محمد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «إن الله يقبل الصدقات»، ويأخذها بيمينه فيرببها لأحدكم كما يربى أحدكم مهره أو فلوه؛ حتى أن اللقمة لتصير مثل أحد، وتصديق ذلك في كتاب الله. ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ ويأخذ الصدقات.

[١٠٠٥٢] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الله ابن السائب عن عبد الله بن قتادة المحاربي عن عبد الله بن مسعود قال: مات صدق رجل بصدقة حتى يضعها في يد الله قبل أن يضعها في يد السائل وهو يضعها في يد السائل، ثم قرأ: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وأخذ الصدقات﴾

### قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ .

[١٠٠٥٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى الدامغاني ثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة قال: إن أول شيء كتبه سبحانه: أنا التواب، أتوب علي من تاب.

### قوله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسِيرِ اللَّهِ

### عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ آية ١٠٥ .

[١٠٠٥٤] حدثنا أبو عبيد الله بن أخي بن وهب ثنا عمي ثنا يونس عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة كانت تقول: والله ما أحترقت أعمال أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى ينجم القراء الذين طعنوا علي عثمان، فقالوا: قولاً لا نحسن مثله وقرأوا قراءة لا نقرأ مثلها وصلوا صلاة لا نصلي مثلها، فلما تذكرت، إذا والله - ما يقاربون عمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أعجبك حسن قول إمرئ منهم فقل: ﴿اعملوا بسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعلمون. آية ١٠٥﴾ ولا يستخفك أحد.

[١٠٠٥٥] حدثنا الربيع بن سليمان أنبا ابن وهب أنا سليمان بن بلال ثنا موسى

ابن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه أنه قال: بينما نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ إذ مر بجنابة فأنى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: وجبت، ثم مر بجزاة أخرى فأتى عليها بعض الناس بعض الثناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت، فقالوا يارسول الله، مر بجزاة الأولى فقلت: وجبت، ثم مر بالآخرة فقلت: وجبت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض، فما شهدتم عليه من شئ وجب وذلك قول الله: ﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ .

### قوله تعالى: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله﴾ آية ١٠٦ .

[١٠٠٥٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: وكان ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم بالسواري أرجوا سنة لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم؟ فأنزل الله تعالى يعني قوله: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله﴾ .

[١٠٠٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وآخرون مرجون لأمر الله﴾ هلال بن أمية ومرارة بن ربعي وكعب بن مالك من الأوس والخزرج .

### قوله تعالى: ﴿إما يعذبهم﴾ .

[١٠٠٥٨] يقول: يميتهم علي معصيتهم، ﴿وإما يتوب عليهم﴾ فأرجأ أمرهم ولم يذكرهم بتوبة حين تاب على النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه ونسخها فقال: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ الآية .

[١٠٠٥٩] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم آية ١٠٦﴾ وهم الثلاثة الذين خلفوا، وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم حتى أتت توبتهم من الله عز وجل .

### قوله تعالى: ﴿والذين اتخذوا مسجدا ضرابا وكفرا﴾ آية ١٠٧ .

[١٠٠٦٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجدا ضرابا﴾ وهم أناس من الأنصار ابتنوا مسجداً فقال لهم أبو عامر: ابنوا مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح؛ فإني ذاهب إلي قيصر ملك الروم فأتى بجند من الروم، فأخرج محمداً وأصحابه .

[١٠٠٦١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾: المنافقون.

[١٠٠٦٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ قال: هم حي يقال لهم: بنو غنم.

[١٠٠٦٣] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ثنا المحاربي عن جوير عن الضحاك ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ قال: هم ناس من الأنصار ابتنوا مسجداً قريباً من مسجد قباء، ومسجد قباء بلغنا أنه أول مسجد بني في الإسلام.

[١٠٠٦٤] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا شعيب بن بشير ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله: ﴿اتخذوا مسجداً ضراراً﴾ إن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - بنى مسجداً بقباء فعارضه المنافقون بآخر، ثم بعثوا إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه، ودعا بقميصه ليأتيهم فأطلع الله نبيه علي ذلك.

[١٠٠٦٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ أما ضراراً: فصاروا أهل قباء، بالمسجد الذي بنى لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

[١٠٠٦٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ قال: لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء خرج رجال من الأنصار منهم بحزج جد عبد الله بن حنيف ووديعة بن خذام ومجمع بن جارية الأنصاري فبنوا مسجد النفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحزج: ويلك يا بحزج ما أردت إلى ما أرى؟ قال: يارسول الله، والله ما أردت إلا الحسنى وهو كاذب، فصدقه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأراد أن يعذره، فأنزل الله ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾.

[١٠٠٦٧] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد: ونزل فيهم من القرآن ما نزل ﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً﴾ وكان الذين بنوا

اثنى عشر رجلاً: خذام بن خالد من بني عبيد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف ومن داره أخرج مسجد الشقاق، وثعلبة بن حاطب من بني عبيد وهزال بن أمية بن زيد، ومعتب بن عشير من بني ضبيعة بن زيد، وأبو حبيبة بن الأزعر من بني ضبيعة بن زيد، وعباد بن حنيف أخوا سهل بن حنيف من بني عمرو بن عوف، وجارية بن عامر وابناه: مجمع بن جارية وزيد بن جارية، ونبتل بن الحارث وهو من بني ضبيعة وبحزج ووديعه بن ثابت وهو إلى بني أمية رهط أبي لبابة بن عبد المنذر.

قوله تعالى: ﴿وتفريقاً بين المؤمنين﴾ .

[١٠٠٦٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا أبو العباس الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿وتفريقاً بين المؤمنين﴾ قال: فإن أهل قباء كانوا يصلون في مسجد قباء كلهم، فلما بنى ذلك أقصر عن مسجد قباء من كان يحضره وصلوا فيه.

[١٠٠٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ ابن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وتفريقاً بين المؤمنين﴾: يفرقون جماعتهم لأنهم كانوا يصلون جميعاً في مسجد قباء؛ لثلاثاً يصلوا في مسجد قباء جميع المؤمنين.

قوله تعالى: ﴿وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله﴾ .

[١٠٠٧٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبا عبد الرزاق (١)، عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير: ﴿وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل﴾ أبو عامر الراهب، انطلق إلى الشام فقال الذين بنوا مسجد الضرار: إنما بنيناه ليصلي فيه أبو عامر.

[١٠٠٧١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله﴾ يعني: رجلاً يقال له أبو عامر، كان محارباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق إلي هرقل، فكانوا يرصدون إذا قدم أبو عامر أن يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة محارباً لله ولرسوله.

قوله تعالى: ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى﴾

والله يشهد إنهم لكاذبون﴾ .

[١٠٠٧٢] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون﴾ قال: لما بنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسجد قباء خرج رجال من الأنصار، منهم: بحزج جد عبد الله بن حنيف، ووديعة بن خدام، ومجمع بن جارية الأنصاري، فبنوا مسجد النفاق، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لبحزج: ويلك يابحزج ما أردت إلي ما أرى؟ قال: يارسول الله، والله ما أردت إلا الحسنى وهو كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن يعذره، فأنزل الله تعالى ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون﴾ .

[١٠٠٧٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر عن أسباط عن السدي قوله: ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى﴾ فحلفوا ما أرادوا به إلا الخير .

قوله تعالى: ﴿لا تقم فيه أبدا﴾ .

[١٠٠٧٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح بن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا: قد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه وتدعو بالبركة، فأنزل الله: ﴿لا تقم فيه أبدا﴾

قوله تعالى: ﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم﴾ آية ١٠٨ .

[١٠٠٧٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأنا أنس بن عياض عن أنس بن أبي يحيى مولى الأسلميين قال: سمعت أبي يحدث عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً من بني خدرة، ورجلاً من بني عوف إمتريا في المسجد الذي أسس على التقوى فقال العوفي: هو مسجدنا بقاء، وقال الخدري: هو هذا المسجد، مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألاه عن ذلك، فقال: هو هذا المسجد، مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك خير كثير .

والوجه الثاني:

[١٠٠٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة

عن ابن عباس قوله: ﴿لمسجد أسس على التقوى﴾ يعني: مسجد قباء ﴿أحق أن تقوم فيه﴾

[١٠٠٧٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد حدثني عمار الدهني قال: دخلت مسجد قباء أصلي فيه، فالتفت عن يميني فأبصرني أبو سلمة فقال: أحببت أن تصلي في مسجد أسس على التقوى من أول يوم؟ قال عمار: فأخبرني أن ما بين الصومعة إلى القبلة زيادة زادها عثمان، وروى عن عروة بن الزبير وسعيد بن جبير والضحاك وعطية وابن بريدة وقتادة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٧٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن العريان الحارثي عن ابن عون عن محمد: أنه كان يرى كل مسجد بنى بالمدينة أسس على التقوى.

قوله تعالى: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ .

[١٠٠٧٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن شعيب ثنا عتبة بن أبي حكيم ثنا طلحة بن نافع ثنا أبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاري: أن هذه الآية لما نزلت ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يامعشر الأنصار، إن الله قد أثنى عليكم خيراً، فما طهوركم هذا؟ قالوا: يارسول الله، نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهل مع ذلك غيره؟ قالوا لا، غير أن أحدنا إذا خرج إلى الغائط أحب أن يستنجي بالماء، قال: هو ذاك فعليكموه.

[١٠٠٨٠] حدثنا أبو البرد عبد الله بن عبد السلام المصري ثنا وهب الله بن راشد عن يونس قال: قال أبو الزناد: أخبرني عروة عن عويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف فأما عويم بن ساعدة: فهو الذي بلغنا أنه قال: يارسول الله، من الذين قال الله عز وجل: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم منهم عويم بن ساعدة.

[١٠٠٨١] حدثنا أبي ثنا ضرار بن صرد ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب الرقاشي عن أبي سورة عن عمه أبي أيوب الأنصاري قال: قيل: يارسول الله من الذين ذكر الله فيهم ﴿رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾؟ قال: كانوا يستنجون بالماء.

قوله تعالى: ﴿والله يحب المطهرين﴾.

[١٠٠٨٢] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن طلحة بن عمرو عن عطاء في قوله: ﴿يحب المطهرين﴾ قال: المتطهرين بالماء.

والوجه الثاني:

[١٠٠٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن عوف عن أبي المنهال قال: كنت عند أبي العالية فتوضأ أو توضأت، فقلت: إن الله يحب المتطهرين فقال: إن الطهور بالماء لحسن، ولكنهم المتطهرون من الذنوب.

والوجه الثالث:

[١٠٠٨٤] حدثنا سليمان بن داود القزاز ثنا أبو داود ثنا إبراهيم بن نافع عن سليمان مولى أم علي عن مجاهد قال: من فعله فليس من المتطهرين، يعني: من أتى امرأته في دبرها.

والوجه الرابع:

[١٠٠٨٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا سهل بن زنجلة ثنا أبو يحيى التيمي عن الأعمش في قوله: ﴿إن الله يحب المطهرين﴾ قال: التوبة من الذنب، والمتطهر من الشرك.

قوله تعالى: ﴿أفمن أسس بنيانه على

تقوى من الله ورضوان خير﴾ آية ١٠٩.

[١٠٠٨٦] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير﴾: هذا مسجد قباء.

قوله تعالى: ﴿أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار﴾.

[١٠٠٨٧] حدثنا أبي ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ثنا أبي ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه في قول الله عز وجل: ﴿أفمن أسس بنيانه﴾ قال: هذا مسجد قباء ﴿خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار﴾ قال: هذا مسجد الضرار.

قوله تعالى: ﴿فانهار به في نار جهنم﴾ .

[١٠٠٨٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فانهار به في نار جهنم﴾ يعني: قواعده في نار جهنم.

قوله تعالى: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ .

[١٠٠٨٩] حدثنا أبي حدثنا المعلي بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج عن طلق بن حبيب عن جابر بن عبد الله قال: رأيت الدخان يخرج من مسجد الضرار حين انهار.

[١٠٠٩٠] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿فانهار به في نار جهنم﴾ والله ما تنهى أن وقع في النار وذكر لنا أنه حفرت فيه بقعة فرثي منها الدخان.

[١٠٠٩١] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر عن أسباط عن السدي في قوله: ﴿فانهار به في نار جهنم﴾ فمضى حين خسف به .

[١٠٠٩٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: وذكر سفيان بن عيينة: أنه لا يزال منه دخان يفور لقوله فانهار به في نار جهنم ويقال: إنه بقعة من نار جهنم.

قوله تعالى: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ .

تقدم تفسيره .

قوله تعالى: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا﴾ آية ١١٠ .

[١٠٠٩٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا﴾ هذا المسجد الضرار، ريبة في قلوبهم راضين بما صنعوا، أولئك المنافقون، يرون أنهم قد أحسنوا وصنعوا كما كان حب العجل في قلوب أصحابه وقرأ: ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾ قال .

قوله تعالى: ﴿ريبة في قلوبهم﴾ .

[١٠٠٩٤] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي



طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ يعني: الشك - وروى عن الضحاك وقتادة والسدى: مثل ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحيى الرازي إسحاق بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: غيظاً في قلوبهم.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٩٦] حدثنا أبي ثنا عيسى بن زياد أنبا يحيى بن الضريس عن سفيان عن السدى في قوله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: حزازة في قلوبهم.

[١٠٠٩٧] حدثنا علي بن الحسن حدثنا أبو الجماهر حدثنا سعيد بن بشير عن سعيد بن أبي عروبة ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: شكاً، وقال غيره: حزازة.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٩٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن حمزة في قول الله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: ندامة بما صنعوا.

### قوله تعالى: ﴿في قلوبهم﴾.

[١٠٠٩٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا محمد بن عبد الله بن أبى جعفر الرازي ثنا يحيى بن الضريس عن سفيان عن السدى قوله: ﴿لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم﴾ قال: حزازة في صدورهم.

### قوله تعالى: ﴿إلا أن تقطع قلوبهم﴾.

[١٠٠٠٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم﴾ يعني: الموت - وروى عن مجاهد والضحاك وقتادة وحبيب بن أبى ثابت والسدى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٠١] حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب والسياق لسليمان قال: ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: كان عكرمة يقرأ ﴿إلا أن تقطع قلوبهم﴾ في القبر.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٠٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا سعيد حدثنا عبد العزيز قال سفيان ﴿إلا أن تقطع قلوبهم﴾: إلا أن يتوبوا، وكان أصحاب عبد الله يقرؤونها ﴿ريبة في قلوبهم﴾ ولو قطعت قلوبهم.

قوله تعالى: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾.

[١٠٠٠٣] حدثنا أبي ثنا عبيد بن آدم العسقلاني ثنا أبي ثنا أبو شيبة عن عطاء الخراساني عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: نزلت هذه الآية علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾ إلى آخر الآية، فكبر الناس في المسجد، فأقبل رجل من الأنصار ثانياً طرفي ردايه على أحد عاتقيه، فقال: يارسول الله، أنزلت هذه الآية؟ فقال: نعم فقال الأنصاري: بيع ربيع، لا نقييل ولا نستقييل.

[١٠٠٠٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد قال: خرجنا مع عمر في حجة حجها فقرأ هذه الآية: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾ إلى آخر الآية فجعل لهم الصفقتين جميعاً.

[١٠٠٠٥] حدثنا أبي ثنا هوزة بن خليفة ثنا أبو الأشهب ثنا عوف عن الحسن في قوله: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾ قال: هم الذين وفوا ببيعتهم.

[١٠٠٠٦] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: اسمعوا رحمكم الله بيعة بايع الله لكل مؤمن قال الحسن: لا والله ما علي ظهر الأرض مؤمن إلا قد دخل في هذه البيعة ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾ الآية.

### قوله تعالى: ﴿بأن لهم الجنة﴾ .

[١٠٠٠٧] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي رجاء عن سهيل عن كثير عن الحسن أنه كان إذا تلا هذه الآية ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾ قال: بايعهم والله فأغلى لهم .

[١٠٠٠٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله عز وجل: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾ .

### قوله تعالى: ﴿يقاتلون﴾ .

[١٠٠٠٩] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿يقاتلون﴾ يعني: أن يقاتلوا المشركين، ﴿في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله، ﴿فيقتلون﴾ يعني: العدو ويقتلون﴾ يعني المؤمنين .

[١٠٠١٠] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم﴾ الآية . قال: الغزو غزوان: فغزو يطاع الله فيه وينهي فيه عن الفساد، ويحسن فيه مشاركة الشريك فهذا من خير الغزو، وغزو آخر يعصى الله فيه، ويظهر فيه الفساد، وينكل فيه عن العدو ويساء فيه صحابة الصاحب، فهذا من شر الغزو .

### قوله تعالى: ﴿وعدا عليه حقاً﴾ .

[١٠٠١١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وعداً عليه حقاً﴾ يعني: ينجز ما وعدهم من الجنة ﴿في التوراة والإنجيل والقرآن﴾

### قوله تعالى: ﴿في التوراة والإنجيل والقرآن﴾ .

[١٠٠١٢] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة، أنبا مبارك قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿وعداً عليه حقاً﴾ قال الحسن: أين قال ؟ ﴿في التوراة والإنجيل والقرآن﴾ .

قوله تعالى: ﴿ومن أوفى بعهده من الله﴾ .

[١٠٠١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن أوفى بعهده من الله﴾ فليس أحد أوفى بعهده من الله .

قوله تعالى: ﴿فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به﴾ .

[١٠٠١٤] وبه عن سعيد بن جبير ﴿فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به﴾ الرب تبارك وتعالى؛ بإقراركم بالعهد الذي ذكره في الآية .

قوله تعالى: ﴿وذلك هو الفوز العظيم﴾ .

[١٠٠١٥] وبه عن سعيد في قوله عز وجل: ﴿وذلك﴾ يعني: الذي ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول ﴿هو الفوز العظيم﴾

قوله تعالى: ﴿التائبون﴾ آية ١١٢ .

[١٠٠١٦] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: قال: أبو الأشهب عن الحسن ﴿التائبون﴾ قال: تابوا من الشرك وبرءوا من النفاق .

[١٠٠١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿التائبون﴾ قال: من الذنوب والشرك .

قوله تعالى: ﴿العابدون﴾ .

[١٠٠١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿العابدون﴾ الذين يقيمون الصلاة .

[١٠٠١٩] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة المبارك قال: سمعت الحسن يقول ﴿العابدون﴾ قال: الصلاة - يعني: طولها .

الوجه الثاني:

[١٠٠٢٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام ثنا ثعلبة بن سهيل عن

رجل عن الحسن: أنه سئل عن هذه الآية ﴿العابدون﴾ قال: اعبدوا الله علي أحيينهم كلها في السراء والضراء.

[١٠٠٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جويبر عن الضحاک ﴿العابدون﴾ قال: العابدون: لله عز وجل.

### الوجه الثالث:

[١٠٠٢٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبیر في قوله: ﴿العابدون﴾ يعني: الموحدين.

### الوجه الرابع:

[١٠٠٢٣] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة العابدون: قوم أخذوا من أبدانهم في ليلهم ونهارهم.

[١٠٠٢٤] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا مبارك قال: سمعت الحسن يقول ﴿الحامدون﴾ قال: حمدوا علي كل حال.

[١٠٠٢٥] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي رجاء عن سهيل عن كثير عن الحسن قوله: ﴿الحامدون﴾ قال: يحمدون الله علي الإسلام.

[١٠٠٢٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام ثنا ثعلبة بن سهيل عن رجل عن الحسن: أنه سئل عن هذه الآية ﴿الحامدون﴾ قال: مثلها، يعني: يحمدون علي أحيينهم كلها في السراء والضراء.

### قوله تعالى: ﴿السائحون﴾ .

[١٠٠٢٧] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي ثنا الهيثم بن حميد ثنا العلاء بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة: أن رجلاً استأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في السياحة، فقال: إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٢٨] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله ﴿السائحون﴾ الصائمون - وروى عن ابن عباس وأبي هريرة،

وأبى عبد الرحمن السلمي ومجاهد، وأبى الحسن وأبى عياض وعطاء والضحاك وقتادة والربيع بن أنس أنهم قالوا: الصائمون.

[١٠٠٢٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي عمرو العبدى قال: ﴿السائحون﴾: الصائمون الذين يديمون الصيام.

[١٠٠٣٠] حدثنا الأشج ثنا أبو يحيى التيمي عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال: سمعت من سأل أبا عمرو العبدى عن السائحين: قال: الذين يديمون الصيام من المؤمنين والرهبان.

### الوجه الثالث:

[١٠٠٣١] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسحاق بن سويد يقول: ثنا أبو فاختة مولى جعدة بن هبيرة أن عثمان بن مظعون أراد أن ينظر أيستطيع السياحة؟ قال: وكانوا يعدون السياحة قيام الليل وصيام النهار، قال إسحاق: فصادفت يحيى بن عمر بن خراساني؛ فإذا هو يحدث القوم هذا الحديث لم يدع منه حرفاً.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٣٢] ذكره أبي عن محمد بن سليمان الحميري عن الوليد بن بكير عن عمر بن نافع قال: سمعت عكرمة وسئل عن قوله السائحون قال: طلبة العلم.

### الوجه الخامس:

[١٠٠٣٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت ابن زيد بن أسلم يعني عبد الرحمن يقول في قول الله ﴿السائحون﴾ قال: هم المهاجرون، ليس في أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - سياحة إلا الهجرة وكان سياحتهم الهجرة حين هاجروا إلى المدينة، ليس في أمة محمد صلى الله عليه وسلم ترهب.

### قوله تعالى: ﴿الراكون﴾.

[١٠٠٣٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكري حدثني عبد الله بن

لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الراكون﴾ يعني في الصلوات.

### قوله تعالى: ﴿الساجدون﴾.

[١٠٠٣٥] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي رجاء عن سهيل عن كثير بن زياد أبي سهل عن الحسن ﴿الساجدون﴾ في الصلوات المفروضة.

[١٠٠٣٦] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة ﴿الساجدون﴾ قال: ذكر لنا أن أقرب ما يكون العبد إلي الله في سجوده.

### قوله تعالى: ﴿الأمرون بالمعروف﴾.

[١٠٠٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الأمرون بالمعروف﴾ يعني بالتوحيد

[١٠٠٣٨] حدثنا أبي ثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سهيل بن أبي حزم أخو حزم بن أبي حزم القطعي عن كثير بن زياد أبي سهل البرساني عن الحسن ﴿الأمرون بالمعروف﴾: بلا إله إلا الله.

[١٠٠٣٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام، ثنا ثعلبة بن سهيل عن رجل عن الحسن، أنه سئل عن هذه الآية ﴿الأمرون بالمعروف﴾ قال: لم يأمرؤا بالمعروف حتى كانوا من أهله. (١)

### قوله تعالى: ﴿الناهون عن المنكر﴾.

[١٠٠٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الناهون عن المنكر﴾ يعني: عن الشرك.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٤١] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا حكام، ثنا ثعلبة بن سهيل عن

رجل عن الحسين: أنه سئل عن هذه الآية ﴿والناهون عن المنكر﴾ قال: لم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه.

**قوله تعالى: ﴿والحافظون لحدود الله﴾ .**

[١٠٠٤٢] وبه عن الحسن: أنه سئل عن هذه الآية ﴿والحافظون لحدود الله﴾ قال: القائمون بأمر الله عز وجل.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٤٣] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿الحافظون لحدود الله﴾ لفرائضه من حلاله وحرامه، ثم قال: ﴿وبشر المؤمنين﴾ .

### الوجه الثالث:

[١٠٠٤٤] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿والحافظون لحدود الله﴾ يعني: الحافظين لشرط الله في الجهاد فمن وفى بهذا الشرط، وفى الله له بالجنة.

**قوله تعالى: ﴿وبشر المؤمنين﴾ .**

[١٠٠٤٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وبشر المؤمنين﴾ يعني: القائمين على طاعة الله وهو شرط إشرطه على أهل الجهاد إذا وفوا الله شرطه، وفى لهم بشرطه.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٤٦] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق بالغزاري عن أبي رجاء عن سهيل عن كثير عن الحسن وبشر المؤمنين وبشر الذين لم يهزم من الفقراء. (١)

### الوجه الثالث:

[١٠٠٤٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا



عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿وبشر المؤمنين﴾ يعني: المصدقين بما وعد الله في هذه الآيات.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٤٨] ذكره علي بن الحسين ثنا محمد بن علي ثنا علي أنبا عبد الله ثنا سهل بن أبي حزم عن أبي سهل عن الحسن ﴿وبشر المؤمنين﴾: الذين أيضاً لا يجاهدون.

قوله تعالى: ﴿ماكان للنبي والذين

آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ الآية ١١٣.

[١٠٠٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الخليل عن علي قال: سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت: تستغفر لأبويك وهما مشركان؟ قال: أولم يستغفر إبراهيم لأبيه؟ فذكرته لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنزلت ﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى﴾.

[١٠٠٥٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ وكانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية، فلما نزلت أمسكوا عن الاستغفار ولم يتتهوا أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا ثم أنزل الله: ﴿وماكان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه﴾ يعني استغفر له ما كان حياً، فلما مات أمسك عن الاستغفار.

قوله تعالى: ﴿ولو كانوا أولي قربى﴾.

[١٠٠٥١] حدثنا أبي ثنا خالد بن خدش ثنا عبدالله بن وهب عن ابن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق عن عبد الله بن وهب عن ابن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً إلى المقابر فأتبعناه، فجاء حتى جلس إلى قبر منها فاجاه طويلاً، ثم بكى فبكينا لبكائه، ثم قام فقام إليه عمر بن الخطاب فدعاه، ثم دعانا فقال: ما أبكاكم؟ قلنا: بكينا لبكائك، قال: إن القبر الذي جلست عنده قبر آمنة، وإني

استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي، وإني استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي وأنزل علي ﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي﴾ فأخذني ماياخذ الولد للوالد، وكنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها؛ فإنها تذكر الآخرة.

[١٠٠٥٢] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup> عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة فدخل عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - وعنده أو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال: أي عم قل: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ قال: فكان آخر شيء كلمهم به أن قال: علي ملة عبد المطلب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت ﴿ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي﴾.

قوله تعالى: ﴿من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾.

[١٠٠٥٣] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد حدثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿جحيم﴾ قال: معظم من النار.

قوله: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه

إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ آية ١١٤.

[١٠٠٥٤] حدثنا أبي ثنا أبو غسان ثنا قيس عن أبي إسحاق عن أبي الخليل قال سمعت علياً يقول: أنزل الله عذر إبراهيم فقال: ﴿وماكان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾.

[١٠٠٥٥] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: مازال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات، فلما مات تبين له أنه عدو لله، لم يستغفر له.

[١٠٠٥٦] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا العنقزي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب في قوله: ﴿وماكان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾

قال لما مرض أبو طالب أتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال المسلمون: هذا محمد يستغفر لعمه وقد استغفر إبراهيم لأبيه قال: فاستغفروا لقرباتهم من المشركين ﴿ قال: ثم أنزل الله: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ قال: كان يرجوه في حياته ﴿فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه﴾ .

[١٠٠٥٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: ثم عذر الله نبيه إبراهيم فقال: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله﴾ لما مات علي شركه ﴿تبرأ منه﴾ .  
قوله تعالى: ﴿فلما تبين له﴾ .

[١٠٠٥٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري مالا أحصى عن ابن المسيب عن أبيه ﴿فلما تبين له أنه عدو لله﴾ قال: لما مات وهو كافر - وروى عن مجاهد والحسن، أنهما قالوا: لما مات .

[١٠٠٥٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة: تبين له حين مات، وعلم أن التوبة قد انقطعت منه .  
قوله تعالى: ﴿تبرأ منه﴾ .

[١٠٠٦٠] حدثنا أبو سعيد ثنا أبو نعيم عن سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - يستغفر لأبيه فلما مات لم يستغفر له - وروى عن الحكم بن عتيبة قال: ﴿تبرأ منه﴾ حين مات ولم يؤمن .

قوله تعالى: ﴿إن إبراهيم لأواه﴾ .

[١٠٠٦١] حدثنا عمرو بن عبد الله الأود ثنا وكيع عن شعبة عن أبي يونس الباهلي سمعت رجلاً كان بمكة أصله رومي يحده عن أبي ذر قال: كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه: أوه أوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه لأواه، قال أبو ذر فخرجت ليلة فإذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معه المصباح يدفن ذلك الرجل. (١)

[١٠٠٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبا عبد الله بن

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب ٤ / ١٦٣٠ .

المبارك أنبا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن شداد قال: قال رجل: يارسول الله، ماالأواه؟ قال: الخاشع، المتضرع الدعاء، قال: ﴿إن إبراهيم لأواه حلیم﴾ .

### والوجه الثاني:

[١٠٠٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع ثنا الأعمش عن الحكم عن يحيى بن الجزار أن أبا العبيدين سأل عبد الله عن الأواه؟ فقال: الرحيم - وروى عن أبي مسرة. والحسن ومجاهد وقتادة: (١) مثل ذلك.

### والوجه الثالث:

[١٠٠٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم ثنا حسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد (١) عن ابن عباس قال: الأواه: الموقن.

[١٠٠٦٥] حدثنا الأشج ثنا عقبه عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد وعكرمة قال: الأواه: الموقن بلسان الحبشة.

[١٠٠٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي مجاهد ﴿أواه﴾ قال: فقيه موقن.

### والوجه الرابع:

[١٠٠٦٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿إن إبراهيم لأواه﴾ يعني: التواب.

[١٠٠٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا طلحة بن سنان عن ليث عن مجاهد قال: الأواب المنيب.

### والوجه الخامس:

[١٠٠٦٩] ذكر عن أبي صالح كاتب الليث عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن أبي عامر الأصبحي عن شفى بن ماع عن أبي أيوب قال: الأواه: الذي إذا ذكر خطاياها استغفر منها.

### والوجه السادس:

[١٠٠٧٠] حدثنا بحر بن نثر ثنا عبد الله بن وهب ثنا معاوية بن صالح عن أبي الراهية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: لا يحافظ على سبحة الضحى إلا أواه.

### والوجه السابع:

[١٠٠٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا، ثنا طلحة بن سنان عن ليث عن صاحب له عن مجاهد قال: الأواه: الحفيظ، الرجل يذنب الذنب سرأ ثم يتوب منه سرأ.

### والوجه الثامن:

[١٠٠٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا شعيب بن سلمة الأنصاري ثنا إبراهيم بن عيينة أنبأنا زكريا عن الشعبي قوله: ﴿الأواه﴾. المسبح.  
قوله تعالى: ﴿حليم﴾.

[١٠٠٧٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا سعيد بن عبد الله الطلاس ثنا عبد الوهاب عن رجل سماه عن الحسين في قوله: ﴿إن إبراهيم لأواه حليم﴾ قال: الخليم: الرحيم.

قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم﴾ الآية ١١٥.

[١٠٠٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباية ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾ قال: بيان الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين خاصة وفي بيانه طاعته وفي معصيته عامة، ما فعلوا أو تركوا.

[١٠٠٧٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد عن سعيد قوله: ﴿وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾ قال: ما يأتونه، وما يتهون عنه، ﴿إن الله بكل شئ عليم﴾.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ آية ١١٦.

[١٠٠٧٦] حدثنا علي بن أبي دلامة البغدادي ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام قال: بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه إذ قال لهم: هل تسمعون ما أسمع؟ قالوا مانسمع من شيء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأسمع أطيظ السماء وما تلام أن تتط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم.

[١٠٠٧٧] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل ثنا سفيان ثنا يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال: قال كعب: ما من موضع خرمه إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله، وإن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب، وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلي مخه مسيرة مائة عام.

### قوله تعالى: ﴿يَحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

[١٠٠٧٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿يَحْيِي وَيُمِيتُ﴾ أي: يعجل ما يشاء ويؤخر ما يشاء، من ذلك بأجلهم بقدرته.

### قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ آية ١١٧.

[١٠٠٧٩] ذكر عن أسود بن عامر، أنبا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ قال: هم الذين هاجروا معه إلى المدينة.

### قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾

[١٠٠٨٠] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أحمد بن حنبل ثنا هشيم عن إسماعيل ومطرف عن الشعبي في قوله: ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ قال: هم الذين بايعوا بيعة الرضوان.

### قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ الآية.

[١٠٠٨١] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن عبد الله بن محمد بن (١) عقيل ﴿فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ قال: خرجوا في غزوة تبوك، الرجلان والثلاثة على بعير، وخرجوا في حر شديد، فأصابهم يوماً عطش شديد، فجعلوا ينحرون إبلهم فيعصرون أكراشها، فيشربون ماءه، فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من الظهر، وعسرة من النفقة.

[١٠٠٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباثة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> في قوله: ﴿ساعة العسرة﴾ في غزوة تبوك.

[١٠٠٨٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة﴾ قال: هم الذين اتبعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك قبل الشام، في لهبان الحر علي ما يعلم الله من الجهد، أصابهم فيها جهد شديد، حتى لقد ذكر لنا أن الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما، وكان النفر يتداولون التمرة بينهم يمصها أحدهم ثم يشرب عليها من الماء ثم يمصها الآخر، فتاب الله عليهم، فأقفلهم من غزوهم.

قوله تعالى: ﴿ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم﴾.

[١٠٠٨٤] وبه عن قتادة ﴿ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم﴾ قال: فتاب الله عليهم، وأقفلهم من غزوهم.

قوله تعالى: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ الآية ١١٨.

[١٠٠٨٥] حدثنا محمد بن عزيز الأيلي ثنا سلامة بن روح بن خالد حدثني عقيل بن خالد قال: سألت محمد بن مسلم عن أمر كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك، فأخبرني محمد بن مسلم أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أخبره أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمى - قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فقال كعب: لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك، غير أنني تخلفت عنه غزوة بدر، ولم يعاتب أحداً تخلف عنها، إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قريش حين جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة.

فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك أنني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عن تلك الغزوة، والله ما اجتمعت عندي قبلها راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة فغزاها رسول الله

صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفراً بعيداً واستقبل عدواً كثيراً ومفازاً فجلا للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم، فأخبرهم بوجهه، والمسلمون مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كثير، وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، وطفقت أعدو لكي أتجهز معه فأرجع ولم أقض شيئاً، فأقول في نفسي: إني قادر علي ذلك إذا أردته، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى تشرم بالناس الجد، وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غادياً، والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئاً فقلت: أتجهز بعده يوم أو يومين ثم ألحقهم، فرجعت ولم أقض شيئاً، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفاوتت الغزوة، وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتيني فعلت فلم يقدر لي فطفقت إذا خرجت في الناس أحزني أني لا أرى إلا رجلاً مغموصاً عليه النفاق، أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بتبوك فقال وهو جالس في وسط القوم: ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من بني سلمة يارسول الله، حسبه براده، والنظر في عطفه، فقال له معاذ بن جبل: بش ماقلت والله يارسول الله ماعلمنا إلا خيراً، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغني أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد توجه قافلاً من تبوك حضرني بشي وطفقت أتذكر الكذب وأقول: بماذا أخرج من سخطته غداً؟ وأستعين على ذلك بكل ذي لب من أهلي، فلما قيل: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أظل قادماً زآح الباطل عني وعرفت ألا أنجو منه بشئ فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادماً وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد، فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون، فطفقوا يعتذرون إليه، ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلاً فقبل علانيتهم، وبإيعهم، واستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلي الله، حتى جئت فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب، ثم قال: تعال، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال: ماخلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهراً؟ قلت: بلى يارسول الله، إني والله لو جلست عند غيرك اليوم من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر لقد أعطيت جدلاً، ولكن والله لقد علمت لئن حدثتك حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد عليّ فيه إني لأرجو فيه عقبي الله، لا



والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أما هذا فقد صدق، قم حتى يقضي الله فيك، وثار رجال من بني سلمة فأتبعوني فقالوا: والله ما علمناك أذنبت قط قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مما اعتذر إليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لك قال كعب: فوالله ما زالوا يؤنبوني حتي أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي أحد؟ قالوا: نعم، رجلاً قالاً: مثل ما قلت وقيل لهما: مثل ما قيل لك، فقلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن الربيع العامري، هلال بن أمية الواقفي، فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرًا، فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي. ونهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عليه فاجتنبنا الناس، واعتزلونا، حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي كنت أعرف فلبثنا علي ذلك خمسين ليلة فأما صاحبائي: فاشتكيا وقعدا في بيوتهما ببيكان، وأما أنا: فكننت أجلد القوم وأشبههم فكننت أخرج فأشهد الصلاة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمسلمين، وأطوف في الأسواق لا يكلمني أحد، وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه فأسلم عليه بعد الصلاة فأقول في نفسي: هل حرك شفثيه برد السلام عليّ أم لا؟ ثم أصلي قريباً منه فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إليّ، وإذا التفت إلى نحوه أعرض عني.

حتى إذا طال ذلك عليّ من جفوة المسلمين مشيت يوماً حتى تصورت جدار حائط لأبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إليّ، فسلمت عليه فوالله ما رد عليّ السلام، فقلت له: يا أبا قتادة، أنشدك بالله، هل تعلمني أحب لله ورسوله؟ قال: فسكت، فعدت فنشدته، قال: فسكت قال: فعدت فنشدته، فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عينا، فتوليت حتى تصورت الجدار.

قال كعب: فيينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا أنا ببنطي من نبط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدلني على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون له إليّ، حتى إذا جاءني دفع إليّ كتاباً من ملك غسان - وكتب كتاباً فإذا فيه، أما بعد: فقد

بلغني أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا منقصة، الحق بنا نواسيك فقلت حين قرأته: وهذا أيضاً من البلاء فتيمنت التنور فسجرت به.

حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين، إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك بأن تعتزل امرأتك قال: فقلت له: أطلقها، أم ماذا أفعل؟ قال: لا، اعتزلها ولا تقربها، وأرسل رسلولاً إلى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر، وجاءت امرأة هلال بن أمية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله، إن هلال بن أمية شيخ كبير ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: لا ولكن لا يقربك، قالت: إنه والله مابه حركة إلا شئ، والله مازال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا، قال كعب: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله في امرأتك، فقد أذن لامرأة هلال بن أمية، قال: فقلت: والله لا أستأذن فيها رسول الله، وما بدريني مايقول لي: رسول الله إذا استأذنته، وأنا رجل شاب؟ .

فلبت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ثم صليت صلاة صبح خمسين ليلة علي ظهر بيت من بيوتنا فيينا أنا جالس علي الحال التي ذكر الله منا، قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت علي نفسي، سمعت صوت صارخ أوفى على جبل بأعلى سلع بأعلى صوته: ياكعب بن مالك، أبشر فخررت ساجداً، وعرفت أن قد جاء الفرج وأذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إلى فرساً وسعى ساع من أسلم، فأوفى على الجبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنني نزع ثوبي فكسوتهما إياه بشارة والله ماأملك يومئذ غيرهما، وإستعرت ثوبين فلبستهما فإنطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهنوني يقولون: لهنك توبة الله عليك، حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام إليّ رجل من المهاجرين غيره فكان كعب

لا ينساها لطلحة قال: فلما سلمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك، فقلت: أمن عند الله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سرّ وجهه إستنار حتى كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت: يا رسول الله، إنّ من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال: أمسك سهمي الذي بخير فقلت: يا رسول الله، إن الله إنما إنجاني بالصدق، وإنّ من توبتي ألا أحدث إلا صدقاً ما بقيت، فوالله ما أعلم أحداً من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني، والله ماتعمدت من كذبة منذ ذكرت ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلي يومي هذا، وإنني لأرجو أن يعصمني الله فيما بقي.

قال كعب: وأنزل الله على رسوله ﴿لقد تاب الله علي النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم﴾ قال كعب بن مالك: فوالله ما نعلم الله على من نعمة بعد إذ هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ألا أكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوه، فإن الله قال للذين كذبوه حين أنزل وحيه شر ما قال لأحد، فقال تبارك وتعالى اسمه ﴿سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين﴾. قال كعب: وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم، واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله أمرنا حتى قضى الله تعالى فيه، فلذلك قال الله عز وجل ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ وليس الذي ذكر الله مما خلفنا لتخلفنا عن الغزو، إنما هو تخليفه إيانا، وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه، فقبل منهم - صلى الله عليه وسلم - (١).

(١) البخاري كتاب المعازي ٦ / ٣ - ٩، مسلم كتاب التوبة.

[١٠٠٨٦] حدثنا أبي حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مبارك قال: سمعت الحسن قال: لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن مالك وهلال بن أمية، وربيع بن مرارة أو مرارة بن الربيع قال: أما أحدهم فكان له حائط حين زها قد فشت فيه الحمرة والصفرة قال: قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو أقيمت عامي هذا في هذا الحائط فأصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه دخل حائطه فقال: ما خلفني عن رسول الله وما استبق المؤمنون من الجهاد في سبيل الله إلا ضنّ بك أيها الحائط، اللهم إني أشهدك أنني قد تصدقت به في سبيلك.

وأما الآخر: فكان قد تفرق عنه من أهله ناس، واجتمعوا له فقال: قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت، فلو أنني أقيمت العام في أهلي فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، قال: ما خلفني عن رسول الله، وما استبق إليه المؤمنون في الجهاد في سبيل الله إلا ضنّ بكم أيها الأهل، اللهم إن لك عليّ ألا أرجع إلي أهلي ومالي حتى أعلم ما تقضي فيّ، وأما الآخر فقال: اللهم إن لك عليّ أن تقطع نفسي أو ألق بالقوم. فأنزل الله تعالى: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار﴾ إلي قوله: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ قال الحسن ياسبحان الله! ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾ الآية، قال الحسن: ياسبحان الله! والله ما أكلوا مالا حراماً، ولا أصابوا دماً حراماً، ولا أفسدوا في الأرض، غير أنهم قد أبطأوا في تلك الغزاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ منهم ما تسمعون. (١)

[١٠٠٧٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ أي: عن التوبة حتى إذا ﴿ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم﴾ عن قتادة: إنه كعب بن مالك وهلال بن أمية، ومرارة بن ربيعة، نفر من الأنصار، قال قتادة: والله ماسفكوا دماً، ولا أكلوا مالا، ولا أنكروا معرفة، ولكنهم تخلفوا عن غزوة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بتبوك، فتابوا أحسن التوبة، وفزعوا أحسن الفزع، أما أحدهم فأوثق نفسه إلى سارية فقال:

والله لا أطلقها حتي يطلقني رسول الله، وأما الآخر: فعمد إلي حائطه الذي تخلف عليه وهو موع فجعله صدقة، وأما الآخر: فركت المفاوز والوقع حتى لحق نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ورجلاه تسيلان دماً.

[١٠٠٨٨] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ثنا المحاربي عن جوير عن الضحاك ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ قال: يعني: خلفوا عن التوبة، لم يتب عليهم حتى تاب الله على أبي لبابة وأصحابه - وروى عن أبي مالك أنه قال: خلفوا عن التوبة.

### والوجه الثاني:

[١٠٠٨٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن الصباح ثنا الحفاف عن أبي عمرو عن عكرمة بن خالد المخزومي أنه كان يقرؤها ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ نصب أي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم﴾ الآية.

[١٠٠٩٠] حدثنا محمد بن عزيز الأيلي ثنا سلامة بن روح ثنا عقيل قال: سألت ابن شهاب عن أمر كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك، فأخبرني محمد بن مسلم أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أخبره أن عبد الله بن كعب قال: وكان قائد كعب قال: سمعت كعب بن مالك قال: فيينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا، قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت، سمعت صارخاً أوفى على جبل بأعلى سلع بأعلى صوته: يا كعب بن مالك، أبشر فخررت ساجداً.

قوله تعالى: ﴿وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه﴾ .

[١٠٠٩١] حدثنا أبو سعيد ثنا عقبه بن خالد عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد قال: ما كان من ظن في القرآن فهو يقين.

قوله تعالى: ﴿ثم تاب عليهم ليتوبوا﴾ .

[١٠٠٩٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ثم تاب عليهم﴾ فبدأ التوبة من الله ليتوبوا ﴿إن الله هو التواب الرحيم﴾ يعني ان استقاموا - وروى عن الضحاك: مثل ذلك.

قوله عز وجل: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ .

[١٠٠٩٣] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يعني به مؤمني أهل الكتاب.

قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ آية ١١٩ .

[١٠٠٩٤] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾ يعني: الموحدين يحذرهم .

[١٠٠٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا يعقوب القمي، أنبا زيد بن أسلم عن نافع في قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ قال: في الثلاثة الذين خلفوا ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ .

قوله تعالى: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ .

[١٠٠٩٦] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا عبيدة يحدث عن عبد الله قال: إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، اقرءوا إن شئتم ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: وهي في قراءة عبد الله هكذا، فهل تجدون لأحد رخصة في الكذب ؟

[١٠٠٩٧] حدثنا أبي ثنا يحيى الحماني ثنا يعقوب القمي عن زيد بن أسلم عن نافع ابن عمر ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

والوجه الثاني:

[١٠٠٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن جوير عن الضحاك في قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع أبي بكر وعمر وأصحابهما .

والوجه الثالث:

[١٠٠٩٩] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ يعني به: مؤمني أهل الكتاب يأمرهم بالجهاد، وأن يكونوا مع

المجاهدين، ويقال: يعني به مؤمني أهل مكة الذين تخلفوا عن الهجرة، يقول: هاجروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكونوا مع المهاجرين.

### والوجه الرابع:

[١٠١٠٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن خالد ثنا سباع الموصلي ثنا خلود بن دعلج عن الحسن في قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ قال: إن أردت أن تكون مع الصادقين، فعليك بالزهد في الدنيا والكف عن أهل الملة.

### والوجه الخامس:

[١٠١٠١] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا رجل قد سماه عن السدي في قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ قال: كونوا مع كعب بن مالك، ومرارة بن ربيعة، وهلال بن أمية.

[١٠١٠٢] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ قال: الصدق في النية، والصدق في العمل، والصدق في الليل والنهار، والصدق في السر والعلانية. قوله تعالى: ﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب﴾ الآية ١٢٠.

[١٠١٠٣] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى أنبا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هاني الخولاني عن عمرو بن مالك عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق لولا ضعفاء الناس ما كانت سرية إلا كنت فيها.

[١٠١٠٤] أخبرنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إليّ ثنا أصبغ بن الفرغ ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل ﴿ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله﴾ هذا حين كان الإسلام قليلاً لم يكن لأحد أن يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كثر الإسلام وفشا، قال الله - عز وجل: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ .

قوله تعالى: ﴿ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه﴾ .

[١٠١٠٥] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة: يعني قوله: ﴿ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه﴾ قال: إذا بعث الجيوش والسرايا فليس لهم أن يعرفوا نبي الله صلى الله عليه وسلم، وإذا غزا نبي الله صلى الله عليه وسلم بنفسه فليس لأحد أن يتخلف عنه إلا بأمره.

قوله تعالى: ﴿ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ﴾ .

[١٠١٠٦] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط قوله: ﴿ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ﴾ والظمأ: العطش.

قوله تعالى: ﴿ولا نصب﴾ .

[١٠١٠٧] وبه عن السدي قوله: ﴿ولا نصب﴾ والنصب: العناء.

[١٠١٠٨] حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن رجاء ابن حيوة ومكحول: أنهما يكرهان التلثيم من الغبار في سبيل الله.

[١٠١٠٩] حدثنا أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا الوليد قال: سمعت الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابن جابر وابن المبارك في هذه الآية ﴿لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله﴾

[١٠١١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك ابن عباس في قوله: ﴿ولا مخمصة﴾ قال: مجاعة وروى عن قتادة<sup>(١)</sup> والسدي: مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار﴾

[١٠١١١] حدثنا أبي ثنا الربيع بن نافع أو توبة ثنا عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد مولى علي عن أبيه عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يغزو فدعاني فعزم عليّ إلا تخلفت قبل أن أتكلم فبكيت، فقال: مايكيك يا علي؟ قلت: بيكيني خصال غير واحدة تقول

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٢٥٦.



قريش: ماأسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ! وتبكييني خصلة أخرى: كنت أتعرض للجهاد في سبيل الله؛ لأن الله عز وجل قال: ﴿ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفار﴾ الآية وكنت أريد أن أتعرض للأجر من الله.

قوله تعالى: ﴿ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم﴾ الآية.

[١٠١١٢] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد ثنا الأوزاعي وعبد الله بن المبارك وإبراهيم بن محمد الفزاري وعيسى بن يونس السبيعي أنهم قالوا في قول الله عز وجل: ماكان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن ينخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه﴾ إلي قوله: ﴿ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾ فقالوا: هذه الآية إلى أن تقوم الساعة.

قوله تعالى: ﴿ولا ينفقون نفقة﴾ آية ١٢١.

[١٠١١٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد النرسي أنبا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة﴾ الآية، قال ك ماازداد قوم من أهلهم بعداً في سبيل الله، إلا ازدادوا من الله قرباً.

قوله تعالى: ﴿ولا يقطعون وادياً﴾.

[١٠١١٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ ثنا الحسين بن محمد المروزي حدثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ماكانوا يعملون﴾ قال: ماازداد القوم من أهلهم في سبيل الله بعداً، إلا ازدادوا من الله قرباً.

قوله تعالى: ﴿وماكان المؤمنون لينفروا كافة﴾ آية ١٢٢.

[١٠١١٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ وقوله: ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فنسخ هؤلاء الآيات ﴿وماكان المؤمنون ليفروا كافة﴾ يقول: لتنفر طائفة، ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٠١١٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وماكان المؤمنون لينفروا كافة﴾ يعني: ماكان المؤمنون ليفروا جميعاً، ويتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وحده.

[١٠١١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ إلى آخر الآية، قال: كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في رقة من الناس، فأنزل الله عز وجل ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ أمروا إذا بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - سرية أن تخرج طائفة وتقيم طائفة فيحفظ المقيمون علي الذين خرجوا ما أنزل الله من القرآن، وما يسن من السنن فإذا رجعوا إلى إخوانهم أخبروهم بذلك، وإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتخلف عنه أحد إلا بإذن، أو عذر.

### قوله تعالى: ﴿كافة﴾ .

[١٠١١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاک عن ابن عباس قوله: ﴿كافة﴾ يقول: جميعاً - وروى عن أبي العالية والربيع بن أنس وعكرمة والضحاک وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فلولا﴾ .

[١٠١١٩] حدثنا ابن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط عن السدى عن أبي مالك: وكل ما في القرآن فلولا فهو فهلا، إلا حرفين: في يونس ﴿فلولا كانت قرية آمنت﴾، والآخر ﴿فلولا كان من القرون من قبلكم﴾ .

### قوله تعالى: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ .

[١٠١٢٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ يعني: عصبة السرايا ولا يتسروا إلا بإذنه.

[١٠١٢١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ ناس من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - خرجوا في البوادي، فأصابوا من الناس معروفاً، ومن

الخصب ما يستفعون به، ودعوا من وجدوا من الناس إلي الهدى فقال لهم الناس: مانراكم إلا تركتم أصحابكم وجئتمونا، فوجدوا في أنفسهم من ذلك تخرجاً، وأقبلوا من السبادية كلهم، حتى دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ خرج بعض وقعد بعض، يبتغون الخير؛ ليتفقها ويسمعوا مافي الناس، وما أنزل بعدهم.

[١٠١٢٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقها في الدين ولينذروا قومهم﴾ قال: كان ينطلق من كل حي من العرب عصابة، فيأتون النبي - صلى الله عليه وسلم - فيسألونه عما يريدونه من أمر دينهم ويتفقون في دينهم، ويقولون لنبي الله صلى الله عليه وسلم: ماتأمرنا أن نفعله؟ وأخبرنا بما نقوله لعشائرتنا إذا انطلقنا إليهم؟ قال: فيأمرهم نبي الله - صلى الله عليه وسلم - بطاعة الله وطاعة رسوله وبيعثهم إلي قومهم علي الصلاة والزكاة، وكانوا إذا أتوا قومهم نادوا: من أسلم فهو منا، وينذرونهم، حتى إن الرجل ليفارق أباه وأمه.

[١٠١٢٣] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقها في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ قال: أقبلت أعراب هذيل، وأصابهم الجوع واستعانوا بتمر المدينة، وأظهروا الإسلام ودخلوا، فقال عتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود له أشعرت أنه قدم منا ألف أهل بيت أسلموا جميعاً؟ فقال عبد الله: والله لوددت أنه لم يبق منهم، فكانوا يفخرون على المؤمنين ويقولون: نحن أسلمنا طائعين بغير قتال، وأنتم قاتلتهم، فنحن خير منكم، فأذوا المؤمنين فأنزل الله فيهم يخبرهم بأمرهم فقال: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ يقول: جميعاً ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ يقول: من كل بطن منهم طائفة، فأتوا محمداً صلى الله عليه وسلم فسمعوا كلامه، ثم رجعوا فأخبروهم الخبر، فجئتم على بصيرة، ولكن إنما جئتم من أجل الطعام.

قوله تعالى: ﴿طائفة﴾ .

[١٠١٢٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿طائفة﴾ يعني: عصابة.

## والوجه الثاني:

[١٠١٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الطائفة: رجل.

قوله تعالى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ .

[١٠١٢٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ يقول: لتنفر طائفة، ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فالماكثون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين يتفقهون في الدين وينذرون إخوانهم إذا رجعوا إليهم من الغزو ﴿لعلهم يحذرون﴾ .

[١٠١٢٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ يعني: السرايا، فإذا رجعت السرايا وقد نزل بعدهم قرآن، تعلمه القاعدون مع النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله قد أنزل علي نبيكم بعدكم قرآنًا، وقد تعلمنا سرايا آخرين فذلك قوله تعالى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ يقول: ليتعلموا ما أنزل الله علي نبيهم، ويعلموا السرايا ﴿إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ .

[١٠١٢٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحسن ﴿من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ قال: ليتفقه الذين خرجوا بما يريهم الله من الظهور على المشركين والنصر، وينذروا قومهم.

قوله تعالى: ﴿ولينذروا قومهم﴾ .

[١٠١٢٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله: ﴿ولينذروا قومهم﴾ ينذرون إخوانهم.

[١٠١٣٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾: يعلموه السرايا.

[١٠١٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن زيبه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ قال: ينذرون قومهم إذا رجعوا إليهم يدعونهم إلى الإسلام، وينذرونهم النار، ويبشرونهم الجنة.

## والوجه الثاني:

[١٠١٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباة ثنا وراق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ولينذروا قومهم﴾ قال: الناس كلهم.

قوله تعالى: ﴿إذا رجعوا إليهم﴾ .

[١٠١٣٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج وعثمان بن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله: ﴿إذا رجعوا إليهم﴾ قال: من الغزو.

قوله تعالى: ﴿لعلهم يحذرون﴾ .

[١٠١٣٤] وبه عن ابن عباس ﴿لعلهم يحذرون﴾ ما نزل من بعدهم من قضاء الله وكتابه، وحدوده.

[١٠١٣٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة﴾ فإنها ليست في الجهاد، ولكن لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مضر بالسنين، أجذبت بلادهم فكانت القبيلة منهم تقبل بأسرها حتى يحلوا بالمدينة من الجهد، ويعتلوا بالإسلام وهم كاذبون فضيقوا علي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأجهدوهم فأنزل الله جل ثناؤه يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي عشائهم، وحذر قومهم أن يفعلوا فعلهم فذلك قوله: ﴿ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ .

قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا قاتلوا

الذين يلونكم من الكفار﴾ آية ١٢٣ .

[١٠١٣٦] حدثنا أبي وأبو زرعة قالوا: ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن الربيع عن الحسن: أنه سئل عن الشام والروم والديلم، فقال ﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ يعني الديلم.

[١٠١٣٧] حدثنا أبي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ثنا أخى عمران بن عبد الله الأشعري قال: سألت جعفر بن محمد يقول في قتال الديلم؟ قال: قاتلوهم وربطوهم، فإنهم من الذين قال الله عز وجل ﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ .

### والوجه الثاني:

[١٠١٣٨] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿يأيتها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ يريد المشركين الذين حول المدينة، أحب أن يقاتل كل قوم من يليهم إلا أنه قال: على مكان يخاف فيه علي المسلمين.

[١٠١٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ قال: كان الذين يلونه من الكفار: العرب فقاتلهم حتى فرغ منهم.

### قوله تعالى: ﴿وليجدوا فيكم غلظة﴾ .

[١٠١٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿وليجدوا فيكم غلظة﴾ قال: شدة.

### قوله تعالى ﴿وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول

أيكم زادته هذه إيماناً﴾ آية ١٢٤ .

[١٠١٤١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿زادتهم إيماناً﴾ يقول: تصديقا.

[١٠١٤٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿زادتهم إيماناً﴾ يقول: زادتهم خشية.

[١٠١٤٣] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى أنبا سفيان عن سمع مجاهداً يقول: في قوله: ﴿فزادتهم إيماناً﴾ قال: الإيمان يزيد وينقص .

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون﴾

[١٠١٤٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون﴾ قال: كان إذا أنزلت سورة آمنوا بها فزادتهم إيماناً وتصديقاً وكانوا بها يستبشرون.

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ آية ١٢٥.

[١٠١٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر به بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ قال: المرض: النفاق. والوجه الثاني:

[١٠١٤٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ قال: كان ذلك في بعض أمور النساء.

قوله تعالى: ﴿فزادتهم رجساً إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون﴾

[١٠١٤٧] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي قوله: ﴿فزادتهم رجساً إلى رجسهم﴾ يقول: شكاً إلى شكهم

قوله تعالى: ﴿أولاً يرون أنهم يفتنون

في كل عام مرة أو مرتين﴾ آية ١٢٦.

[١٠١٤٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿أولاً يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾ قال: يتلون.

[١٠١٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباية ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يفتنون﴾ يتلون ﴿في كل عام مرة أو مرتين﴾: بالسنة والجوع.

والوجه الثاني:

[١٠١٥٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الحسن في قوله: ﴿يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾ قال: يتلون بالعدو، ﴿في كل عام مرة أو مرتين﴾.

### والوجه الثالث:

[١٠١٥١] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة : ﴿أو لا يؤم أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾، قال: يتلون بالغزو في سبيل الله يتبعون به، ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون.

### والوجه الرابع:

[١٠١٥٢] حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا وكيع عن شريك عن جابر عن أبي الضحى عن حذيفة ، ﴿أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾ قال: كان لهم في كل عام كذبة أو كذبتان.

### والوجه الخامس:

[١٠١٥٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿في كل عام مرة أو مرتين﴾ قال: يفتنون: الضلالة والكفر.

### قوله تعالى: ﴿ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون﴾

[١٠١٥٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت ابن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولا هم يذكرون﴾ قال: وأهل الذكر: هم أهل القرآن والقرآن: هو الذكر.

### قوله تعالى: ﴿وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم

إلى بعض هل يراكم من أحد﴾ آية ١٢٧.

[١٠١٥٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قوله: ﴿وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلي بعض هل يراكم من أحد﴾ قال: هم المنافقون.

[١٠١٥٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد﴾: ممن سمع خبركم راكم أحد أخبره؟ إذا أنزل شيء



يخبر عن كلامهم، قال: وهم المنافقون، وقال: ﴿وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً﴾ حتى بلغ ﴿هل يراكم من أحدٍ﴾ من أخبره بهذا؟ أكان معكم أحد؟ سمع كلامكم أحد يخبره بهذا؟

قوله تعالى: ﴿ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم﴾ .

[١٠١٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل ثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية جميعاً عن الأعمش عن مسلم أبي الضحى عن ابن عباس قال: لا تقولوا انصرفنا فإن قوماً إنصرفوا فصرف الله قلوبهم.

قوله تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ آية ١٢٨ .

[١٠١٥٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عتتم﴾ قال: لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خرجت من نكاح ولم أخرج من السفاح» .

[١٠١٥٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن المصفي ثنا بقرية ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفيير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقد جاءكم رسول إليكم ليس بوهن ولا كسل؛ ليحيي قلوباً غلغلاً ويفتح أعينا عمياً، ويسمع آذاناً صماً ويقيم السنة عوجاً، حتى يقال: لا إله إلا الله وحده.

[١٠١٦٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ قال: جعله الله من أنفسهم، فلا يحسدونه على ما أعطاه الله من النبوة والكرامة.

قوله تعالى: ﴿عزيز عليه﴾ .

[١٠١٦١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿عزيز عليه﴾ قال: شديد عليه.

قوله تعالى: ﴿ما عتتم﴾ .

[١٠١٦٢] حدثنا أبو زرعة بإسناده عن ابن عباس قوله: ﴿ما عتتم﴾ قال: ماشق

عليكم.

[١٠١٦٣] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة : ﴿عزیز علیہ ماعتتم﴾ قال : عنت مؤمنهم .

[١٠١٦٤] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن سعيد أبي عروبة ﴿عزیز علیہ ماعتتم﴾ أن تفضلوا عن غير قتادة .

### قوله تعالى : ﴿حريص عليكم﴾ .

[١٠١٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبا بشر بن عمارة عن أبي روق قوله : ﴿حريص عليكم﴾ أن يؤمن كفاركم .

[١٠١٦٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله : ﴿حريص عليكم﴾ قال : حريص على ضالهم أن يهديه .

### قوله تعالى : ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾

[١٠١٦٧] حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب ثنا عمي ثنا يونس بن يزيد وسفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لي أسماء ، أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذين يحشر النساء على قدمي ، وأنا العاقب : الذي ليس بعده أحد وقد سماه الله رؤفًا رحيمًا .

[١٠١٦٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ، أنبا بشر عن أبي روق في قوله : ﴿بالمؤمنين﴾ كلهم رؤوف رحيم .

### قوله تعالى : ﴿رحيم﴾ .

[١٠١٦٩] ذكر عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاء جبريل فقال لي : يا محمد إن ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد أرسله إليك وأمره ألا يفعل شيئاً إلا بأمرك فقال له ملك الجبال : إن الله أمرني ألا أفعل شيئاً إلا بأمرك ، إن شئت دمدمت عليهم الجبال ، وإن شئت رميتهم بالحصباء وإن شئت خسفت بهم الأرض ، قال : يا ملك الجبال ، فإنني آتي بهم بهم ، لعلهم أن تخرج ذرية يقولوا : لا إله إلا الله ، فقال ملك الجبال : أنت كما سماك ربك ﴿رؤوف رحيم﴾ .

[١٠١٧٠] حدثنا علي بن الحسن حدثنا أبو الجماهر أنبأنا سعيد بن بشير عن سعيد بن أبي عروبة **﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾** قال: **﴿رؤوف﴾**: رقيق.

قوله تعالى: **﴿فإن تولوا فقل حسبى الله﴾** آية ١٢٩.

[١٠١٧١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: **﴿فإن تولوا فقل حسبى الله﴾** يعني: الكفار، تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه في المؤمنين.

قوله تعالى: **﴿لا إله إلا هو﴾**.

[١٠١٧٢] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب أنهم جمعوا القرآن، فلما انتهوا إلى هذه الآية **﴿ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم﴾** فظنوا آخر ما نزل من القرآن، فقال لهم أبي بن كعب: إن النبي صلى الله عليه وسلم أقراني بعد هذا آيتين **﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾** إلى قوله: **﴿لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾** قال: فهذا آخر ما نزل من القرآن فختم الأمر بما فتح به، بلا إله إلا الله يقول الله **﴿عز وجل: وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾**.

[١٠١٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس: **﴿لا إله إلا الله﴾** قال: توحيد.

[١٠١٧٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق **﴿لا إله إلا الله﴾** أي ليس معه غيره شريكاً في أمره.

قوله تعالى: **﴿عليه توكلت﴾**.

[١٠١٧٥] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيح ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: **﴿وعلي الله﴾** لا علي الناس **﴿فليتوكل المؤمنون﴾**.

قوله تعالى: **﴿وهو رب العرش العظيم﴾**.

[١٠١٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: إنما سمي العرش عرشاً لارتفاعه.

[١٠١٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا أبو أسامة أنبا إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت سعداً الطائي يقول: العرش ياقوتة حمراء.

[١٠١٧٨] قرئ علي بحر بن نصر الخولاني ثنا أسد بن موسى ثنا يوسف بن زياد عن أبي الياس ابن ابنة وهب بن منبه عن وهب بن منبه قال: إن الله خلق العرش من نوره، وذكر الحديث.

### قوله تعالى: ﴿العظيم﴾ .

[١٠١٧٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أنبا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا، أخبرني عمر بن النصري قال: في كتاب ما تنبأ عليه هارون النبي صلى الله عليه وسلم أن بحرنا هذا خليج من نبطس، ونبطس وراءه، وهو محيط بالأرض، فالأرض وما فيها من البحار عند نبطس كعين على سيف البحر، وخلف نبطس عين محيط بالأرض فنبطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر، وخلف نبطس الأصم محيط بالأرض فنبطس وما دونه عنده كعين على سيف البحر، وخلف الأصم المظلم محيط بالأرض فالأصم وما دونه عنده كعين على سيف البحر، والمظلم جبل من الماس محيط بالأرض، فالمظلم وما دونه عنده كعين على سيف البحر، وخلف الماس الباكبي وهو ماء عذب، محيط بالأرض أمر الله نفسه أن يكون تحت العرش فأراد أن يستجمع فزجره فهو باك يستغفر الله، فالماس وما دونه عنده كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك محيط بالأرض، فالباكبي وما دونه عنده كعين على سيف البحر.

[١٠١٨٠] حدثنا أبو زرعة ثنا مسدد بن مسرهد ثنا معتمر عن أبيه ثنا بعض أصحابي قال: ماتأخذ الفسطاط من الأرض كلها.

[١٠١٨١] حدثنا العلاء بن سالم البغدادي ثنا وكيع ثنا سفيان الثوري عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: العرش لا يقدر أحد قدره.

[١٠١٨٢] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري ثنا مالك بن سعيد حدثنا الأعمش عن كعب قال: إن السموات في العرش كالقنديل معلق بين السماء والأرض.

[١٠١٨٣] حدثنا أبي ثنا ابن الطباع ثنا معتمر عن ليث عن مجاهد قال: السماوات والأرض عند العرش إلا كحلقة في أرض فلاة.

آخر تفسير التوبة والحمد لله.

# سورة يونس

(١٠)

تفسير السورة التي يذكر فيها يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل: ﴿الر﴾ آية: ١

[١٠١٨٤] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا شريك عن عطاء بن السائب قال شريك: أراه إلا عن أبي الضحى يعني: مسلم بن صبيح، عن ابن عباس: ﴿الر﴾، قال أنا الله أرى.

[١٠١٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن أبي روق، عن الضحاك، ﴿الر﴾ قال: أنا الله أرى.

الوجه الثاني:

[١٠١٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هبة بن عبد الوهاب ثنا علي بن الحسن بن واقد عن ابيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة عن ابن عباس، ﴿الر﴾: حروف الرحمن مفرقة؛ فحدثني الأعمش فقال بذلك مثل هذا فلا تخبرنا. وروى عن سالم بن عبدالله ﴿الر﴾ ﴿وحم﴾ ﴿ن﴾: اسم الرحمن مقطوع.

الوجه الثالث:

[١٠١٨٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن نور عن معمر عن قتادة قال: ﴿الر﴾: اسم من أسماء القرآن.

الوجه الرابع:

[١٠١٨٨] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة قال ابن جريج: قال مجاهد: ﴿الم﴾ قال: هذا فواتح يفتح الله بها القرآن، قال قلت: ألم تكن تقل اسماً قال: لا.

قوله تعالى: ﴿تلك﴾

[١٠١٨٩] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد

الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني: هذه.

### قوله: ﴿آيات﴾.

[١٠١٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسن عن ابن الحسين بن واقد عن مطر قال: ﴿تلك آيات﴾ قال: الزبور.

### قوله تعالى: ﴿الكتاب الحكيم﴾

[١٠١٩١] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن السماك عن أبي بكر عن الحسن في هذه الآية: ﴿الر تلك آيات الكتاب﴾ قال: التوراة والزبور.

[١٠١٩٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿تلك آيات الكتاب﴾ قال: الكتب التي خلت قبل القرآن.

### قوله تعالى ﴿أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم﴾.

[١٠١٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا كريب بن محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمار عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم رسولاً انكرت العرب ذلك أو من أنكر ذلك منهم الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم﴾.

### قوله تعالى ﴿أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا﴾

[١٠١٩٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا خلود عن قتادة قال: المؤمنون هم العجاجون بالليل والنهار، والله مازالوا يقولون: ربنا، ربنا حتى استجيب لهم.

[١٠١٩٥] وأخبرنا محمود بن آدم المروزي فيما كتب إلى قال: سمعت النضر بن سهل يقول: تفسير المؤمن: أنه آمن من عذاب الله.

### قوله تعالى: ﴿أن لهم قدم صدق﴾

[١٠١٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي

طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾. قال: تحقق لهم الشهادة في الذكر الأول.

### الوجه الثاني:

[١٠١٩٧] حدثنا أبو سعيد ثنا زيد بن الحباب عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث عن مجاهد، ﴿أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ قال: صلاتهم وتسييحهم.

### الوجه الثالث:

[١٠١٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿قدم صدق﴾ قال: خيره.

### الوجه الرابع:

[١٠١٩٩] حدثنا أبي، حدثني عبدالله بن عمران بن علي الأسدي ثنا يحيى بن الضريس، ثنا خالد بن صبيح البجلي، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ قال: محمد شفيع صدق.

### الوجه الخامس:

[١٠٢٠٠] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا رجل سماه، عن السدي ﴿أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ قال: يقدمون عليه عند ربهم.

### الوجه السادس:

[١٠٢٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا عبدالله بن ميمون، ثنا عوف عن الحسن في قوله: ﴿قدم صدق عند ربهم﴾: مصيبتهم في نبيهم صلى الله عليه وسلم.

### الوجه السابع:

[١٠٢٠٢] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا جعفر بن حميد الكوفي، ثنا ابن المبارك عن ابن جريج عن مجاهد في قوله: ﴿قدم صدق عند ربهم﴾: قال: سلف صدق. وروى عن قتادة مثله.

### الوجه الثامن:

[١٠٢٠٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن

أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم﴾ قال: ثواب صدق عند ربهم.

### قوله تعالى: ﴿عند ربهم﴾

[١٠٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا يحيى بن آدم ثنا فضيل ابن مرزوق، عن ملاك بن الجفون يعني: عمراً، عن الحسن، في قوله: ﴿قدم صدق عند ربهم﴾ قال: شفيع لهم يوم القيامة.

### قوله تعالى: ﴿قال الكافرون إن هذا لسحر مبين﴾

[١٠٢٠٥] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلى حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿قال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾ لزادهم ذلك تكذيباً.

[١٠٢٠٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين﴾ فنظروا إليه فلم يصدقوا به.

### قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض﴾

[١٠٢٠٧] حدثنا أبي يونس محمد بن أحمد بن يزيد بن عبدالله بن يزيد بمكة، ثنا إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمد عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أنه قال نزلت هذه الآية: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام﴾ لقي ركب عظيم لا يرون إلا أنهم من العرب، فقالوا لهم: من أنتم؟ قالوا: من الجن خرجنا من المدينة أخرجتنا هذه الآية.

[١٠٢٠٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمه ثنا محمد بن إسحاق، قال: ابتدع السماوات والأرض، ولم يكونا بقدرته لم يستعن على ذلك بأحد من خلقه، ولم يشركه في شيء من أمره، فسئلته قاهر قوله النافذ الذي يقول به لما أراه أن يقول له: كن فيكون، ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

[١٠٢٠٩] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى ثنا إسماعيل بن عبد الكريم أخبرني عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزيز يارب أمرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعاً وسميته السماوات ثم أمرت



الماء ينفثق من التراب وامرت التراب أن يميز من الماء فكان كذلك، فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع البحار.

### قوله تعالى: ﴿في ستة أيام﴾

[١٠٢١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿خلق السماوات والأرض في ستة أيام﴾، قال: يوم مقداره ألف سنة.

### قوله تعالى: ﴿ثم استوى﴾

[١٠٢١١] حدثنا عصام بن رواد ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿ثم استوى﴾، يقول: ارتفع. وروى عن الحسن والربيع بن أنس مثله.

[١٠٢١٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي عروبة عن قتادة، في قول الله: ﴿ثم استوى على العرش﴾ قال يوم السابع وحدث يزيد بن سنان ثنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم بن ابان قال: سمعت عكرمة يقول إن الله بدء خلق السماوات والأرض وما بينهما يوم الأحد، ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات، فخلق في ناحية منها الشمس كي يرغب الناس إلى ربهم في الدعاء والمسألة، وخلق في ناحية النتن الذي يسقط علي ابن آدم إذا مات لكي يقبر.

### قوله تعالى: ﴿على العرش﴾

[١٠٢١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ابن الحارث ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، وإنما سمي العرش عرشاً لارتفاعه. [١٠٢١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو أسامة، ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت سعداً الطائي يقول العرش ياقوته حمراء.

[١٠٢١٥] قرئ على بحر بن نصر الخولاني المصري، ثنا أسد بن موسى ثنا يوسف، عن أبي العباس ابن بنت وهب بن منبه، عن وهب بن منبه قال ان الله خلق العرش من نور.

### قوله تعالى: ﴿يَدْبِرُ الْأَمْرَ﴾

[١٠٢١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يَدْبِرُ الْأَمْرَ﴾ قال: يقبضه وحده.

### قوله تعالى: ﴿مَأْمَنُ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾

[١٠٢١٧] حدثنا أبي، ثنا حبي بن عبد الحميد الحمانى، ثنا المذيل بن عمير الهمداني ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال من يتكلم عنده إلا بإذنه.

### قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾

[١٠٢١٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق قال فيما أخبرنى محمد بن أبي محمد، عن عكرمة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: اعبدوا أي وحدوا.

### قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾

[١٠٢١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿يَذَكَّرُونَ﴾ قال: أهل الذكر هم أهل القرآن.

### قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا﴾

[١٠٢٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ قال: البر والفاجر.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾

[١٠٢٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾: يحييه ثم يميتة ثم يحييه.

### قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

[١٠٢٢٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنى عبدالله بن نافع الصائغ، عن عاصم بن عمر، عن زيد بن أسلم ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم.

[١٠٢٢٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: الأعمال الصالحات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

### قوله تعالى: ﴿بِالْقِسْطِ﴾

[١٠٢٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿بِالْقِسْطِ﴾ قال: بالعدل، وروى عن السدي ومجاهد وقتادة بمثل ذلك.

### قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾

[١٠٢٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم وأبي رزين، ﴿حميم﴾ قالوا: مايسيل من صديدهم.

### قوله تعالى: ﴿وَعَذَابُ أَلِيمٍ﴾

[١٠٢٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ قال: نكال موجه.

### قوله تعالى: ﴿أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾

[١٠٢٢٧] حدثنا أحمد بن عمر بن أبي عاصم حدثنا أبو عمرو، ثنا شبيب بن بشير، أنبا عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ قال: أليم: كل شيء موجه.

### قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾

### وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب﴾

[١٠٢٢٨] حدثنا عبدالله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ فلم يجعل كهيئة القمر لكي يعرف الليل من النهار وهو قوله: ﴿مَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مَبْصُرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ﴾: في اختلافهما.

### قوله تعالى: ﴿ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل﴾

[١٠٢٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يفصل الآيات﴾ أما نفصل: نين.

### قوله تعالى: ﴿وما خلق الله في السماوات والأرض﴾

[١٠٢٣٠] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا يعقوب بن عبد الله بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتت قريش إليه صلى الله عليه وسلم فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً، فدعا ربه فنزلت: ﴿إن في خلق السماوات والأرض لآيات لأولي الأبصار﴾ فليتكروا فيها.

### قوله تعالى: ﴿آيات لقوم يتقون﴾

[١٠٢٣١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان، ثنا القاسم ابن يزيد بن عوانة عن يحيى أبي النضر عن جوير عن الضحاك، في قوله: ﴿يتقون﴾ قال: يتقون النار بالصلوات الخمس.

### قوله تعالى: ﴿إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا﴾

[١٠٢٣٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قوله: ﴿إن الذين لا يرجون لقاءنا﴾ إلى قوله: ﴿عن آياتنا غافلون﴾ قال: إذا أتيت رأيتك صاحب دنيا، لها يفرح، ولها يحزن ولها يرضى ولها يسخط.

### قوله تعالى: ﴿وأطمأنوا بها﴾

[١٠٢٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وأطمأنوا بها﴾ مثل قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها﴾.

[١٠٢٣٤] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي زياد السقطواني ثنا سيار بن حاتم العنزي ثنا عبد الله بن شميظ ثنا حوشب عن الحسن في قوله: ﴿إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها﴾ فقال الحسن: والله ما زينها ولا رفعوها حتى رضوا بها.

### قوله تعالى: ﴿والذين هم عن آياتنا غافلون﴾

[١٠٢٣٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليه، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم، في قوله تعالى: ﴿والذين هم عن آياتنا غافلون﴾ قال: هؤلاء هم أهل الكفر ثم قال: ﴿أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون﴾.

### قوله تعالى: ﴿أولئك مأواهم النار﴾ الآية ٨

[١٠٢٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يهديهم ربهم بإيمانهم﴾: يكون لهم نوراً يمشون به.

[١٠٢٣٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة يعني قوله: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم﴾ ثنا الحسن إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن المؤمن إذا خرج من قبره مثل له عمله في صورة حسنة، وريح طيبة، فيقول له: ما أنت؟ فوالله إني لأراك عين امري، صدق فيقول أنا عملك فيكون له نوراً قائداً إلى الجنة واما الكافر إذا خرج من قبره مثل له عمله في صورة سيئة وريح منتنة فيقول ما أنت إني لأراك عين امريء سوء فيقول: أنا عملك فينطلق حتى يدخله النار.

### قوله تعالى: ﴿تجري من تحتهم الأنهار﴾

[١٠٢٣٨] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن أسباط، عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿تجري من تحتهم الأنهار﴾ يعني: تحت منازلهم وأرضهم.

### قوله تعالى: ﴿في جنات النعيم﴾

[١٠٢٣٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الحوادي، ثنا زيد بن الحباب قال: سمعت أبا عبد الملك... قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعيم أهل الجنة برضوان الله عنهم أفضل من نعيمهم بها في الجنان.

### قوله تعالى: ﴿دعواهم فيها﴾

[١٠٢٤٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع البجلي، ثنا سليمان بن علي، عن الربيع

ابن أنس قال: أهل الجنة إذا اشتهوا شيئاً قالوا: سبحانك اللهم وبحمدك فإذا هو عندهم فذلك قوله: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم﴾

[١٠٢٤١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قوله: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم﴾ يقول: ذلك قولهم فيها، وتحيتهم فيها سلام.

[١٠٢٤٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت شبيب بن عبد الملك يحدث ان مقاتل بن حيان قال: إن أهل الجنة إذا دعوا بالطعام قالوا: سبحانك اللهم قال: فيقوم على أحدهم عشرة آلاف خادم، مع كل خادم صحيفة من ذهب، فيها طعام ليس في الأخرى قال فيأكل كل منهن أكلهن.

[١٠٢٤٣] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الروزقي، ثنا الأشجعي، عن سفيان في قول الله عز وجل: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم﴾ قال: إذا أراد الرجل من أهل الجنة أن يدعوا قال: سبحانك اللهم؛ فيأتيه الذي دعا به.

### قوله تعالى: ﴿سبحانك اللهم﴾

[١٠٢٤٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب، ثنا أبو الأشعب، عن الحسن قال: سبحان الله اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه.

### الوجه الثاني:

[١٠٢٤٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل ثنا النضر بن عربي قال: سألت رجل ميمون بن عثمان عن سبحان الله فقال: اسم يعظم الله به ونجانا به من سوء.

### قوله تعالى: ﴿وتحيتهم فيها سلام﴾

[١٠٢٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن سعيد الخزامي ثنا محمد بن مروان العقيلي عن الفضل الرقاشي فقال: ﴿تحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين﴾ قال فيتجلى لهم فيخرون له سجداً ويقولون سبحانك اللهم وتحيتهم بالسلام فاذا انصرف عنهم قالوا الحمد لله رب العالمين.

### قوله تعالى: ﴿وآخر دعواهم﴾

[١٠٢٤٧] ذكر عن ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن أبي سنان عن ابن أبي المذيل قال: الحمد لله أوله وآخره ثم تلا سفيان وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين.

[١٠٢٤٨] حدثنا أبي ثنا أبو معمر المقرئ، ثنا عبد الوارث ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران قال: قال ابن عباس: الحمد لله كلمة الشكر، فاذا قال العبد: الحمد لله قال: شكرني عبدي.

### الوجه الثاني:

[١٠٢٤٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب قال: الحمد لله ثناء الله.

### الوجه الثالث:

[١٠٢٥٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي، ثنا بزيع أبو حازم عن يحيى بن عبد الرحمن يعني ابابسطام عن الضحال قال: الحمد رداء الرحمن.

### الوجه الرابع:

[١٠٢٥١] حدثنا أبي ثنا أبو معمر القطيعي ثنا حفص عن حجاج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: قال عمر: قد علمنا سبحانه الله والحمد لله قال على كلمة رضي الله لنفسه قال: أبو محمد رواه أبو معمر القطيعي عن حفص وحدث به الأشج، فقال حفص وخالفه فيه فقال فيه: قال عمر لعلي واصحابه عنده لا إله إلا الله والحمد لله، والله أكبر، قد عرفناها، فما سبحانه الله؟ فقال على كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها لنفسه وأحب أن يقال.

### قوله تعالى: ﴿رب العالمين﴾

[١٠٢٥٢] حدثنا أبي، ثنا هشام ثنا خالد بن الوليد بن مسلم ثنا الفرات بن الوليد عن مغيث بن شمس عن تبيع في قوله عز وجل: ﴿رب العالمين﴾ قال: العالمين: ألف أمة، فستمائة في البحر وأربعمائة في البر.

[١٠٢٥٣] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن مطر الوراق عن قتادة، في قول الله: ﴿رب العالمين﴾ قال: ما وصف من خلقه.

## الوجه الثاني:

[١٠٢٥٤] حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿رب العالمين﴾ قال الجن والإنس. وروى عن علي باسناد لا يعتمد عليه مثله وروى عن مجاهد مثله.

### قوله تعالى: ﴿ولو يعجل الله للناس الشر﴾

[١٠٢٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير﴾ قول الإنسان لولده وماله إذا غضب عليه: اللهم لا تبارك فيه والعنه.

[١٠٢٥٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿ولو يعجل للناس الشر استعجالهم بالخير﴾ قال هو دعاء الرجل على نفسه وماله بما يكره ان يستجاب له.

### قوله تعالى: ﴿استعجالهم بالخير﴾

[١٠٢٥٧] ذكر عن معاوية بن هشام، عن شريك عن سالم عن سعيد في قوله: ﴿ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير﴾ قال: هو الرجل يدعو على نفسه: اللهم اخزه اللهم افعل به كذا وكذا، فلو عجل الله لهم ذلك، كما يعجل الله لهم: اللهم ارزقني لقضى اليهم الأجل.

### قول تعالى: ﴿لقضى إليهم أجلهم﴾

[١٠٢٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿قضى إليهم أجلهم﴾ لأهلك من دعا عليه ولأماته.

### قوله تعالى: ﴿فندر الذين لا يرجون لقاءنا﴾

[١٠٢٥٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿الذين لا يرجون لقاءنا﴾ مشركي أهل مكة.

### قوله تعالى ﴿في طغيانهم يعمهون﴾

[١٠٢٦٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ﴿في طغيانهم﴾ يعني: في ضلالهم، وقد تقدم القول فيه.



قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضَّرَّ دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾ الآية ١٢

[١٠٢٦١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قال: ﴿إِذَا مَسَّهُمُ الضَّرُّ﴾: خَلَصُوا لِلَّهِ الدَّعَاءَ.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسِّهِ﴾  
إلى قوله: ﴿كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ﴾

بياض (١)

قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ﴾

[١٠٢٦٢] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن مسلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد ابن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿زَيْنٌ﴾ قال زين لهم الشيطان.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾

[١٠٢٦٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهيب، ثنا ابن زيد يعني عبد الرحمن قال ماعذب قوم نوح حتى ماكان في الأرض سهل ولا جبل الا وله عامر يعمره وحايز يحوزه.

[١٠٢٦٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب حدثني مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أن أهل السهل كان قد ضاق بهم وأهل الجبل حتى مايقدرُوا أهل السهل ان يرتقوا الى الجبل ولا أهل الجبل ان ينزلوا الى أهل السهل في زمان نوح قال حشوا.

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾

[١٠٢٦٥] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ يعني: بالبينات ما أنزل الله من الحلال والحرام.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ﴾

[١٠٢٦٦] حدثنا أبو بكر بن موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ثنا أسباط، عن السدي عن أبي مالك، قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾ يعني: هكذا.

### قوله تعالى: ﴿ثم جعلناكم خلائف في الأرض﴾

[١٠٢٦٧] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة ثنا حماد ثنا ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال عمر يقول الله تعالى: ﴿ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون﴾ قال: فقد استخلفت يابن أم عمر فانظر كيف تعمل؟

### قوله تعالى: ﴿لننظر كيف تعملون﴾

[١٠٢٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا خلود وسعيد، عن قتادة، في قول الله: ﴿ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون﴾ ذكر لنا أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية فقال: صدق ربنا ما جعلنا خلائف الأرض إلا لينظر إلى أعمالنا فادوا الله خير أعمالكم بالليل والنهار والسر والعلانية.

### قوله تعالى ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين

#### لا يرجون لقاءنا﴾ الآية ١٥

[١٠٢٦٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات إلى قوله: ﴿من تلقاء نفسي﴾ هذا قول مشركي مكة لنبي الله صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي﴾ الآية ١٥

[١٠٢٧٠] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاب عظيم﴾ يعني: عذاباً.

### قوله تعالى: ﴿قل لو شاء الله ماتلوته عليكم﴾

[١٠٢٧١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: ثم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿لو شاء الله ماتلوته عليكم ولا أدراكم به﴾.

### قوله تعالى: ﴿ولا أدراكم به﴾

[١٠٢٧٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا أدراكم به﴾ يقول: أعلمكم به.

### الوجه الثاني:

[١٠٢٧٣] حدثنا أبي هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿ولا أدراكم به﴾ أشعركم.

### الوجه الثالث:

[١٠٢٧٤] ذكر أبي عن مالك بن إسماعيل ثنا خالد بن عبدالله، عن حنظلة، عن شهر بن حوشب قال: ﴿لو شاء الله ماتلوته عليكم ولا أدراكم به﴾ يعني: ولا انذركم به

### قوله تعالى: ﴿فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون﴾

[١٠٢٧٥] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قوله: ﴿فقد لبثت فيكم عمراً من قبله أفلا تعقلون﴾ قال: لبث أربعين سنة ضالاً ورأي رؤيا النبوة ستين وأوحى إليه عشر سنين بمكة وعشر سنين بالمدينة وتوفى وهو ابن اثنتين وستين سنة صلى الله عليه وسلم.

[١٠٢٧٦] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لبثت فيكم عمرا من قبله﴾ قال: لم اتلوا عليكم، ولم أذكره أفلا تعقلون؟

### قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾ الآية ١٧

[١٠٢٧٧] حدثنا أبو عبدالله بن محمد بن حماد الطهراني أنبا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: قال النضر وهو من بني عبد الدار: وإذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى، فأنزل الله عز وجل: ﴿من أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون﴾

### الوجه الثاني:

[١٠٢٧٨] حدثنا أبي، ثنا بن نفيل الحراني ثنا مسكين بن بكير عن معاذ بن رفاعة قال: سمعت أبا خلف الأعمى قال: كان ابن أبي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي، فأتى أهل مكة فقالوا: يا ابن أبي سرح كيف كتبت لابن أبي كبشة القرآن؟ قال: كنت أكتب كيف شئت فأنزل الله تعالى ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون﴾.

### قوله تعالى: ﴿ويعبدون من دون الله﴾ الآية

[١٠٢٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: الأوثان.

### قوله تعالى: ﴿ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله﴾

[١٠٢٨٠] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة قال: قال النضر بن الحارث، إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزي قال فأنزل الله: ﴿ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله﴾

### قرله تعالى: ﴿قل أتنبئون الله بما لا يعلم في

### السموات ولا في الأرض﴾

[١٠٢٨١] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض﴾ أن له شريكا أم بظاهر من القول تقولونه أم تجدونه في القرآن أن له شريكاً.

### قوله: ﴿سبحانه وتعالى عما يشركون﴾

[١٠٢٨٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة قال: سمعت صدقة يحدث عن السدي ﴿وتعالى عما يشركون﴾ يقول عما اشرك المشركون.

[١٠٢٨٣] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وتعالى عما يشركون﴾ قال: هو الإنكاف انكف نفسه يقول: عظم نفسه وانكفته الملائكة وما سبح له.

[١٠٢٨٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن أبي حماد ثنا مهران عن سفيان عن السدي عن أبي مالك: ﴿وتعالى عما يشركون﴾ قال: هذه لقوم محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وما كان الناس إلا أمة واحدة﴾

[١٠٢٨٥] حدثنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا أبو داود الحفري عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد كان الناس أمة قال آدم: وروى عن الثوري نحو ذلك قد تقدم القول في الأمة في سورة البقره.

### قوله تعالى ﴿فاختلفوا﴾

[١٠٢٨٦] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قول الله: ﴿فاختلفوا﴾ قال: اختلفوا من بعد آدم.

[١٠٢٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وما كان الناس الا أمة واحدة فاختلفوا﴾ حين قتل أحد ابني آدم أخاه.

[١٠٢٨٧] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا الحسن بن عمرو السابري ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة: فاختلفوا فيه قال: ذكر لنا أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على الهدى، وعلى شريعة من الحق، ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحاً وكان أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض، وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق، فبعث الله رسله وأنزل كتابه ليحتج به على خلقه.

### قوله تعالى: ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك﴾ الآية

[١٠٢٨٨] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم﴾ يقول: كان الناس أهل دين واحد، علي دين آدم فكفروا فلولا أن ربك أجلهم إلى يوم القيامة لقضى بينهم.

### قوله تعالى: ﴿لولا أنزل عليه آية من ربه﴾ الآية

[١٠٢٨٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾ قال خوفهم عذابه وعقوبته ونقمته.

### قوله تعالى: ﴿وإذا أذقنا الناس رحمة﴾

[١٠٢٩٠] ذكر عن مسلم بن إبراهيم، ثنا مستور بن عباد قال: سألت الحسن ﴿وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم﴾ قال: ذاك المنافق.

### قوله تعالى: ﴿إِذَا لَهِم مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾

[١٠٢٩١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿إِذَا لَهِم مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ قال: استهزاء وتكذيب.

[١٠٢٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أبو عاصم عن مستور قال سئل الحسن عن هذه الآية: ﴿إِذَا لَهِم مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾ منافق والله.

### قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ الآية

[١٠٢٩٣] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان قال: كل مكر في القرآن فهو عمل.

### قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يَسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾

[١٠٢٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير، عن جويسر، عن الضحاک، قوله: ﴿فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ قال: البر: بادية الأعراب، والبحر، الأمصر والقرى.

### قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفَلَكَ وَجَرِينَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾

[١٠٢٩٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: وقرأ ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفَلَكَ وَجَرِينَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ قال وذكر هذا ثم عدا الحدث في حديث آخر عنه تغيرهم قال: وجرين بهم قال: فعد الحديث عنهم فأول شيء كنتم في الفلك، وجرين بهؤلاء لا يستطيع يقول: جرين بكم وهو يحدث قوماً آخرين ثم ذكر هذا لتجمعهم وغيرهم وجرين بهم هؤلاء وغيرهم من الخلق بريح طيبة فقرأ حتى بلغ مخلصين له الدين.

### قوله تعالى: ﴿جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ الآية ٢٢

[١٠٢٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله بن شداد بن المناد قال الريح من روح الله. فإذا رأيتموها فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها.

### قوله تعالى: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ أَحْيَطُ بِهِمْ﴾

[١٠٢٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبه عن إسرائيل عن جابر، عن مجاهد قال: ما كان من ظن في القرآن فهو يقين.

### قوله تعالى: ﴿دعوا الله مخلصين له الدين﴾

[١٠٢٩٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، ثنا سفيان، عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة في قوله: ﴿مخلصين له الدين﴾ قال: هنا شراها تفسيره: يا حي يا قيوم.

[١٠٢٩٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿دعوا الله مخلصين له الدين﴾ قال: إذا مسهم الضر في البحر أخلصوا لله الدعاء.

[١٠٣٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير ﴿مخلصين له الدين﴾ قال: إذا قلت لا إله إلا الله فقل على إثرها: الحمد لله رب العالمين.

[١٠٣٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن عباس بن عبد الله بن معبد عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الإخلاص هكذا وأشار أبو خالد بإصبعه السبابة.

### قوله تعالى: ﴿لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾

[١٠٣٠٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس قال إذا ضل الرجل الطريق دعا الله مخلصاً لئن ﴿أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين﴾.

### قوله تعالى: ﴿فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق﴾

[١٠٣٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يبغون﴾ قال: يلعبون.

### قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس﴾

[١٠٣٠٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿يا أيها الناس﴾ أي الفريقين جميعاً الكفار والمنافقين.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغِيكُم عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾.

[١٠٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني كثير بن جعفر بن أبي كثير حدثني زيد بن أسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يؤخر الله عقوبة البغي فإن الله قال: إنما بغيكم على أنفسكم.

[١٠٣٠٦] حدثني أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، ثنا يونس عن الزهري قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تبغ ولا تعن باغياً فإن الله يقول: ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغِيكُم عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾.

### قوله تعالى: ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾

[١٠٣٠٧] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن الأعمش: ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال: مثل زاد الراعي.

[١٠٣٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حرمان، عن سعيد عن قتادة: متاع الحياة الدنيا قال: هي متاع متروكة أو شكت والله الذي لا إله إلا هو أن تضمحل عن أهلها فخذوا من هذا المتاع طاعة الله إن استطعتم ولا قوة إلا بالله

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعِكُمْ﴾

[١٠٣٠٩] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

### قوله تعالى: ﴿فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

[١٠٣١٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال: يعثهم الله من بعد الموت فيبعث أوليائه وأعداءه فينبئهم بأعمالهم.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾

[١٠٣١١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي حدثني عمي عن أبيه، عن جده عن ابن عباس قال: ضرب الله مثلاً حسناً، وكل أمثاله حسن، وهو مثل خص به الله المؤمن والكافر فيما أوتيا.



[١٠٣١٢] حدثنا أبي، ثنا سلمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن عبد الجليل عن شهر بن حوشب أن أبا هريرة قال: ما نزل قطر إلا بميزان.

[١٠٣١٣] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا علياء بن أحمد عن عكرمة قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة فتسع القطرة منه على السحابة مثل البعير.

### قوله تعالى: ﴿فاختلط به نبات الأرض﴾

[١٠٣١٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه، قال: أما اختلط به نبات الأرض فاختلط فنبت بالماء من كل لون.

### قوله تعالى: ﴿مما يأكل الناس والأنعام﴾

[١٠٣١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿الأنعام﴾ قال: والأنعام: الراعية.

### قوله تعالى: ﴿حتى إذا اخذت الأرض زخرفها﴾

[١٠٣١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير ثنا شعبة، عن الحكم عن مجاهد قال: ما كنت أدري ما الزخرف حتى قرأت قراءه عبدالله "﴿أو يكون لك بيت من ذهب﴾.

### قوله تعالى: ﴿وازينت﴾

[١٠٣١٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة ﴿وازينت﴾ قال: أنبتت وحسنت.

### قوله تعالى: ﴿وظن أهلها أنهم قادرون﴾

[١٠٣١٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة عن قتادة ﴿وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً﴾ اي والله لمن تشبث بالدنيا، وحبب عليها لتوشك الدنيا أن تلفظه وان نقصا منه وتفارقه اعجبتما تكون إليه.

### قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْن بِالْأَمْسِ﴾

[١٠٣١٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة ﴿كَأَن لَّمْ تَغْن بِالْأَمْسِ﴾ قال: كأن لم تنعم بالأمس.

[١٠٣٢٠] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر عن أسباط، عن السدي ﴿كَأَن لَّمْ تَغْن بِالْأَمْسِ﴾ بزيتها.

### قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَفْصَل الْآيَاتِ﴾

[١٠٣٢١] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿كَذَلِكَ نَفْصَل﴾ أما نفضل: فنين.

### قوله تعالى: ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[١٠٣٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ يعني: في زوال الدنيا وفنائها وإقبال الآخرة وبقائها.

[١٠٣٢٣] حدثنا أبي قال علي بن محمد الطنافسي: ثنا أبو أسامة، عن الصعق التميمي قال: شهدت الحسن وقرأ هذا الآية: ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ قال: هو والله لمن تفكر فيها يعلم أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم أن دار الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء.

[١٠٣٢٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حرمان، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ قال: هذا مثل خص به الله فاعقلوا عن السله أمثاله؛ فان الله يقول: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾

### الوجه الثاني:

[١٠٣٢٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، عن الثوري قال: قال مجاهد ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾: يطيعون.

### قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾

[١٠٣٢٦] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا عباد بن راشد، عن قتادة، حدثني خليل بن عبدالله العصري، عن أبي

الدرء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفس محمد بيده، مامن يوم طلعت فيه شمسه إلا وتجليتها ملكان يناديان يسمعه خلق الله كلهم إلا الثقلين: يأبها الناس، هلموا إلى ربكم ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾.

[١٠٣٢٧] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبان عن عمار بن عمير عن الحسن قال: مامن ليلة إلا ينادي مناد يا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر أقصر فقال رجل للحسن: أتجدها في كتاب الله قال: نعم ﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾.

[١٠٣٢٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ قال: ذكر لنا أن في التوراة مكتوباً ياباغي الخير هلم ويا باغي الشر انته.

[١٠٣٢٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور عن معمر قال: وقال قتادة: ﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾ فداره الجنة.

### قوله تعالى: ﴿السلام﴾

[١٠٣٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، عن أبي المنيب عن أبي الشعثاء في قوله: ﴿دار السلام﴾ قال: هو السلام وهو اسم من أسمائه عز وجل وروى عن قتادة والسدي أنهما قالا السلام هو الله تبارك وتعالى.

### قوله تعالى: ﴿ويهدي من يشاء﴾

[١٠٣٣١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية، في قول الله: ﴿ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ يقول: يهديهم للمخرج من الشبهات والضلالات والفتن.

### قوله تعالى: ﴿صراط مستقيم﴾

قد تقدم تفسير الصراط المستقيم غير مرة

[١٠٣٣٢] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا عمر بن ذر، عن مجاهد، في قوله: ﴿صراط مستقيم﴾ قال: الحق.

### قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾

[١٠٣٣٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفا ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا زهير بن محمد عمّن سمع أبا العالية، عن أبي بن كعب قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ قال: أهل التوحيد.

#### الوجه الثاني:

[١٠٣٣٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ قال: الذين شهدوا أن لا إله إلا الله وروى عن سعيد بن المسيب وعكرمة مثل ذلك.

#### الوجه الثالث:

[١٠٣٣٥] حدثنا أبي، ثنا الحارث بن مسكين، ثنا إبراهيم بن أبي ملىح، عن داوود بن أبي زنبر عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب، في قول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ قال: أحسنوا عبادة ربهم.

### قوله تعالى: ﴿الْحَسَنَى﴾

[١٠٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، حدثني من سمع أبا العالية الرياحي يحدث عن أبي بن كعب سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزيادتين في كتاب الله للذين أحسنوا الحسنى قال: الحسنى: الجنة. وروى عن أبي موسى الأشعري وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى والحسن وقتادة والضحاك، وعكرمة مثل ذلك.

#### والوجه الثاني:

[١٠٣٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى﴾ قال: الحسنى مثلها.

[١٠٣٣٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرّج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى﴾ قال: الحسنى: الجنة.

### الوجه الثالث:

[١٠٣٣٩] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة أنبا جرير عن ليث عن ابن سابط، في قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ قال: الحسنى: النضرة.

### قوله تعالى: ﴿وَزِيَادَةٌ﴾

[١٠٣٤٠] حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، ثنا يزيد بن مروان، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا بأهل الجنة إن لكم عند الله موعداً لم تروه قال: فيقولون: وما هو؟ ألم يببض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال: فيكشف الحجاب فينظرون إليه تبارك وتعالى فوالله ما أعطاهم الله شيئاً هو أحب إليهم منه ثم قرأ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾

[١٠٣٤١] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي، ثنا أبو تيممة قال سمعت أبا موسى الأشعري يخطب فتلا هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قال الحسنى الجنة والزيادة النظر وإذا أدخلوا الجنة فنظروا إلى الخلل فسألوا الله الزيادة فيقول: لكم عندي الزيادة النظر إلى وجهي، قال أبو محمد وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وحذيفة بن اليمان وابن عباس وعبد الرحمن بن أبي ليلي وعبد الرحمن بن سابط وعكرمة وعامر بن سعيد والحسن ومجاهد وقتادة وأبي إسحاق والضحاك وأبي سنان والسدي: إن الزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل.

### الوجه الثاني:

[١٠٣٤٢] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمر بن أبي قيس، عن منصور عن الحكم عن علي بن أبي طالب، في قول الله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ قال: فالزيادة غرفة لؤلؤ فيها أربعة أبواب.

### الوجه الثالث:

[١٠٣٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ قال: الحسنى: مثلها وزيادة مغفرة ورضوان.

### الوجه الرابع:

[١٠٣٤٤] حدثنا أبو شيبه بن أبي بكر بن أبي شيبه ثنا عبيد بن يعيش، ثنا محمد ابن الصلت، عن قيس عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمه بن قيس، في قوله: ﴿وزيادة﴾ قال: الزيادة: العشر من جاء بالحسنة فله عشر امثاله.

### الوجه الخامس:

[١٠٣٤٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: الزيادة: ما أعطاهم الله في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيامة.

### قوله تعالى: ﴿ولا يرهق وجوههم قتر﴾

[١٠٣٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حجاج، ثنا ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿لا يرهق وجوههم قتر﴾ قال: سواد الوجه وروى عن السدي نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[١٠٣٤٧] حدثنا أبي أمية بن بسطام الأزدي، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، قوله: ﴿قتر﴾ قال: خزي.

### قوله تعالى: ﴿ولا ذلة﴾

[١٠٣٤٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، ثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى انه تلا هذه الآية: ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾ بعد نظرهم إلى ربهم تبارك وتعالى.

### قوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون﴾

[١٠٣٤٩] حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبیر أو عكرمة، عن ابن عباس ﴿أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون﴾ أي من آمن بما كفرتم وعمل بما نزله من دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدا لا انقطاع له.

### قوله تعالى: ﴿والذين كسبوا السيئات﴾ الآية

[١٠٣٥٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿السيئة﴾ قال: الشر.

### قوله تعالى: ﴿وترهقهم﴾

[١٠٣٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مالهم من الله من عاصم﴾: من شافع.

### قوله تعالى: ﴿كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما﴾

[١٠٣٥٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة ﴿كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما﴾ قال: ظلمة من الليل.

### قوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب النار﴾

[١٠٣٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿أولئك أصحاب النار﴾ فهم أصحاب النار يعذبون فيها.

### قوله تعالى: ﴿هم فيها خالدون﴾

[١٠٣٥٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبيرة أو عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿هم فيها خالدون﴾ أي خالداً ابداً.

### قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم﴾

[١٠٣٥٥] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش قال سمعتهم يذكرون عن مجاهد: ويوم نحشرهم قال: الحشر: الموت.

### قوله تعالى: ﴿جميعا﴾

[١٠٣٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن حنظلة القاص، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: يحشر كل شيء حتى إن الذباب يحشر.

[١٠٣٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿جميعاً﴾ قال: البر والفاجر.

قوله تعالى: ﴿ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم﴾

[١٠٣٥٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قال: ماله من شريك في السماء ولا في الأرض.

قوله تعالى: ﴿فزيلنا بينهم﴾

[١٠٣٥٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿فزيلنا بينهم﴾ قال: فرقنا بينهم.

قوله تعالى: ﴿وقال شركاؤهم﴾ الآية

[١٠٣٦٠] وبه سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون﴾ فقالوا: بلى قد كنا نعبدكم.

قوله تعالى: ﴿فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم﴾

[١٠٣٦١] وبه في قوله: ﴿فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم﴾ ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نتكلم<sup>(١)</sup>.

[١٠٣٦٢] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: يأتي على الناس يوم القيامة ساعة فيها لن يرى أهل الشرك أهل التوحيد يغفر لهم فيقولون: ربنا ما كنا مشركين فيقول الله تعالى: ﴿انظر كيف كذبوا علي أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون﴾ ثم يكون من بعدها ساعة فيها شدة تنصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقول: هؤلاء الذين كنتم تعبدون من دون الله فيقولون: نعم هؤلاء الذين كنا نعبد فتقول لهم الآلهة: والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم أنكم تعبدوننا، فيقولون: بلى والله إياكم كنا نعبد قال: فيقول لهم الله: ﴿فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين﴾.

(١) كذا بالأصل



### قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ﴾

[١٠٣٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ﴾ يقول لكل شئٍ كان يعبد دون الله.

[١٠٣٦٤] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ﴾ فتقول لهم الآلهة: والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم أنكم كنتم تعبدوننا.

### قوله تعالى: ﴿هَنَالِكِ تَبْلُو كُلِّ نَفْسٍ﴾

[١٠٣٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿هَنَالِكِ تَبْلُو كُلِّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ﴾ قال: تختبر.

#### الوجه الثاني:

[١٠٣٦٦] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الربيع بن عبدالله بن خطاف قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿هَنَالِكِ تَبْلُو كُلِّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ﴾ قال: هنالك تسلم كل نفس.

#### الوجه الثالث:

[١٠٣٦٧] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: قوله: ﴿هَنَالِكِ تَبْلُو كُلِّ نَفْسٍ﴾ يقول: مبتغ كل نفس.

### قوله تعالى: ﴿مَا أَسْلَفَتْ﴾

[١٠٣٦٨] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الربيع بن عبدالله بن خطاف قال: سمعت الحسين، في قوله: ﴿مَا أَسْلَفَتْ﴾ قالوا: عملت. وروى عن عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ﴾

[١٠٣٦٩] ذكر لي عن محمد بن عبدالله بن عمر، ثنا يزيد بن هارون، عن قيس قال: دخل عثمان بن عفان علي عبدالله بن مسعود رضي الله عنهما فقال: كيف تجدك؟ قال: مردود إلى مولاي الحق.

### قوله تعالى: ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ﴾

[١٠٣٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ هذا في القيامة.

### قوله تعالى: ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾

[١٠٣٧٢] وبه عن ابن عباس في قوله: ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ أي: يشركون.

### الوجه الثالث:

[١٠٣٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ وقال: ما كانوا يدعون معه من الأنداد والآلهة، وذلك جعلوها أنداداً مع الله افتراء وكذباً.

### قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾

أمن يملك السمع والأبصار ﴿بياض (١)﴾

### قوله: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾

قد تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿مَنْ يَدْبِرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾

[١٠٣٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يدبر الأمر﴾ قال: يقضيه وحده.

### قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾

[١٠٣٧٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان، ثنا القسم بن يزيد بن عوانة، عن يحيى، ثنا جوبير عن الضحاك، في قوله: ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ قال: تتقون النار بالصلوات الخمس.

(١) كذا في الأصل.

[١٠٣٧٦] أخبرنا عمر بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿تتقون﴾: تستطيعون.

**قوله تعالى ﴿فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال﴾**

[١٠٣٧٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا حرملة بن عبد العزيز قال: قلت لمالك بن أنس: ماترى في رجل أمره يعنيني قال: ليس ذلك من الحق قال الله: ﴿فماذا بعد الحق إلا الضلال﴾ قرئ علي يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنبأ أشهب قال: سئل مالك عن شهادة اللعاب بالشطرنج والسرد أترى شهادته جائزة؟ فقال: أما من أتى منها فما أرى شهادتهم طائلة يقول الله عز وجل: ﴿فماذا بعد الحق إلا الضلال﴾ فهذا كله من الضلال.

**قوله تعالى: ﴿فأنى تصرفون﴾**

[١٠٣٧٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أنى﴾ قال كيف.

**قوله: ﴿كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا﴾**

[١٠٣٧٩] وبه عن ابن عباس في قوله: ﴿كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا﴾ يقول: سبقت كلمة ربك.

**قوله تعالى: ﴿أنهم لا يؤمنون﴾**

[١٠٣٨٠] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا الحجاج بن محمد قال ابن جريج أخبرني ابن كثير عن مجاهد قوله: ﴿لا يؤمنون﴾ قال: إذا جاءت بخبر لا يؤمنون.

**قوله: ﴿هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده﴾**

[١٠٣٨١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يبدأ الخلق ثم يعيده﴾: يحييه ثم يميتته ثم يبديه ثم يحييه.

**قوله تعالى: ﴿قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى توفكون﴾**

[١٠٣٨٢] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿انى يؤفكون﴾ قال يكذبون.

## الوجه الثاني:

[١٠٣٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن الحسن ﴿فأنى تؤفكون﴾ قال: فأنى تصرفون.

قوله تعالى: ﴿قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق﴾ الآية

[١٠٣٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: فمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي ﴿إلا أن يهدي الأوثان - الله عز وجل يهدي منها ومن غيرها ماشاء.

قوله تعالى: ﴿فما لكم كيف تحكمون﴾ بياض (١)

قوله: ﴿وما يتبع أكثرهم إلا ظناً﴾ الآية.

[١٠٣٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿عليم﴾ يعني عالم بها.

[١٠٣٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة، ثنا محمد في قوله: ﴿عليم﴾ أي: عليم بما يخفون.

قوله تعالى: ﴿وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله﴾ الآية

[١٠٣٨٧] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿بين يديه﴾ قال: هو هذا القرآن شاهداً على التوراة والإنجيل مصداقاً بهما.

قوله تعالى: ﴿نفصل الكتاب لا ريب فيه﴾

[١٠٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا جرير بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء ﴿الريب﴾ يعني: الشك من الكفر قال أبو محمد ولا أعلم في هذا الحرف اختلافاً بين المفسرين منهم ابن عباس وسعيد بن جبيرة وأبو مالك ونافع ثنا ابن عمر وعطاء بن أبي رباح وأبو العالية والربيع وقتادة ومقاتل بن حيان والسدي وإسماعيل بن أبي خالد.

قوله: ﴿من رب العالمين﴾ قد تقدم تفسير: ﴿رب العالمين﴾

قوله تعالى: ﴿أم يقولون افتراه﴾

[١٠٣٨٩] حدثنا أبي، ثنا علي بن رستم، ثنا محمد بن الحسن الصنعاني، ثنا منذر ابن النعمان الأفطس، عن وهب بن منبه قال: الكذب هو الفرية وإن رأس الفرية الكذب علي الله ثم هوما بين ذلك حتى يأتي . . . . . كذب وما بين الكفر بالله كفر يأتي كفر النعم.

قوله تعالى: ﴿فأتوا بسورة مثله﴾

[١٠٣٩٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فأتوا بسورة مثله﴾ قال: مثل هذا القرآن.

[١٠٣٩١] حدثنا أبوزرعة، ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع، ثنا سفيان، عن قتادة، قوله: ﴿فأتوا بسورة مثله﴾ قال: مثل هذا القرآن حقاً وصدقاً لا باطل فيه ولا كذب.

قوله تعالى: ﴿وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾

[١٠٣٩٢] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبوغسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس وادعوا من استطعتم من أعوانكم علي ماأنتم عليه ان كنتم صادقين(١).

[١٠٣٩٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وادعوا﴾ قال: ناس يشهدون به.

قوله عز وجل: ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله﴾

[١٠٣٩٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ظالمين﴾ فتفاهم الله ظالمين بشركهم.

(١) لم يفسر المؤلف هذه الآية.

قوله تعالى: ﴿ومنها من يؤمن به ومنها من لا يؤمن به  
وربك أعلم بالمفسدين﴾

[١٠٣٩٥] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: إن الله لا يخفى عليه الذين يريدون منك الإصلاح والإفساد.

قوله تعالى: ﴿وإن كذبوك فقل لي عملي﴾ الآية

[١٠٣٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون﴾ قال: أمره بهذا ثم نسخه فأمره بجهادهم.

قوله تعالى: ﴿ومنها من يستمع إليك﴾ الآية

[١٠٣٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ومنها من يستمع إليك﴾ قال قريش.

قوله تعالى: ﴿ومنها من ينظر إليك أفأنت تهدي العمى﴾ الآية

[١٠٣٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿لا يبصرون﴾ أي: لا يبصرون الحق.

قوله تعالى: ﴿إن الله لا يظلم الناس شيئاً﴾ الآية

[١٠٣٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿أنفسهم يظلمون﴾ قال: يبصرون.

قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار﴾

[١٠٤٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إبراهيم، ثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال حشرها الموت.

قوله تعالى: ﴿يتعارفون بينهم﴾

[١٠٤٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المشني، ثنا عبدالله الحنفي، ثنا

عمر، عن الحسن ﴿يتعارفون بينهم﴾ قال: يعرف الرجل صاحبه إلى جنبه لا يكلمه يعني: يوم القيامة.

**قوله تعالى: ﴿قد خسر الذين كذبوا بقاء الله﴾**

[١٠٤٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن بشار العبدي ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي رزين في قوله: ﴿قد خسر الذين كذبوا بقاء الله﴾ قال: قد ضلوا قبل ذلك.

**قوله تعالى: ﴿وإما نرينك بعض الذي نعدهم﴾**

[١٠٤٠٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وإما نرينك بعض الذي نعدهم﴾: من العذاب في حياتك.

**قوله تعالى: ﴿ونتوفينك﴾**

[١٠٤٠٤] وبه عن مجاهد ﴿ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم﴾: يوم القيامة.

**قوله تعالى: ﴿قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون﴾**

[١٠٤٠٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿القسط﴾: العدل وروى عن السدي نحو ذلك.

**قوله تعالى: ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾**

[١٠٤٠٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة في قوله: ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم فيه فقال المشركون: ﴿متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ أي تكديماً.

**قوله تعالى: ﴿قل لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً﴾ الآية.**

[١٠٤٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: ﴿لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً﴾ ضلالة إلا ما شاء الله.

**قوله تعالى: ﴿لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم﴾ الآية**

[١٠٤٠٨] حدثنا عبدالله بن إسماعيل البغدادي، ثنا عثمان، ثنا وهيب، ثنا سعيد

ابن أبي عروبة قال : كان الحسن يقول : ماحق هؤلاء القوم يقولون : اللهم أطل عمره والله يقول : ﴿إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ .

### قوله تعالى : ﴿قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بيانا أو نهارا﴾ الآية

[١٠٤٠٩] حدثنا حجاج عن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿أرأيتم إن أتاكم عذابه﴾ قال : فجاءة آمين .

### قوله تعالى : ﴿ثم إذا ما وقع آمنتم به﴾ الآية

[١٠٤١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله : ﴿ذوقوا﴾ يعني : العقوبة

### قوله تعالى : ﴿هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون﴾

[١٠٤١١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية قوله : ﴿يكسبون﴾ يعني : من الخطيئة .

### قوله تعالى : ﴿يستنبئونك أحق هو قل إي وربي﴾ الآية

[١٠٤١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿بمعجزين﴾ قال : بمسابقين .

### قوله تعالى : ﴿ولو أن لكل نفس ظلمت﴾ الآية

[١٠٤١٣] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقال للكافرين يوم القيامة : أرأيتم لو كان ملء الأرض ذهباً أكنتم مفتدياً به ؟ قال : فيقول : نعم قال : فيقول : قد كلفت ما هو أهون من ذلك قال الله : لهم جهنم يصلونها وبئس المهاد .

### قوله تعالى : ﴿لا يظلمون﴾

[١٠٤١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة : ﴿حدثني عطاء بن دينار﴾ عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿وهم لا يظلمون﴾ يعني : من أعمالهم فلا ينقص من حسابهم ولا يزداد على سيئاتهم .



### قوله: ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية

[١٠٤١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿لا يعلمون﴾ يقول: لا يعقلون.

### قوله تعالى: ﴿هُوَ يَحْيِي وَيَمِيتُ وَإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ﴾

[١٠٤١٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بنى هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿يحيي ويميت﴾: يعجل مايشاء ويؤخر مايشاء من ذلك من آجالهم بقدرته.

### قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمٌ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾

[١٠٤١٧] حدثنا الحسن بن الربيع أنبأ عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن بيان، عن الشعبي، قوله: ﴿موعظة﴾ قال: موعظة من الجهل.

### قوله تعالى: ﴿وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾

[١٠٤١٨] ذكره أبو زرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن أبي خوص، عن عبدالله أنه قال في القرآن شفاءان القرآن والعسل. فالقرآن شفاء لما في الصدور، والعسل شفاء من كل داء.

[١٠٤١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد شفاء قال: الشفاء: القرآن

### قوله تعالى: ﴿وَهْدًى وَرَحْمَةً﴾

[١٠٤١٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن بيان، عن الشعبي ﴿هدى﴾ قال: هدى من الضلالة.

### الوجه الثاني:

[١٠٤٢٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وهدى﴾ قال: هو القرآن.

### الوجه الثالث:

[١٠٤٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمر بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿هدى﴾

قال: نور.

### الوجه الرابع:

[١٠٤٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن

لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿هدى﴾ يعني: تبياناً.

### قوله تعالى: ﴿ورحمة للمؤمنين﴾

[١٠٤٢٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس

عن أبي العالية، قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: رحمة القرآن.

### قوله تعالى: ﴿قل بفضل الله﴾

[١٠٤٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن

أبي سعيد قال: ﴿بفضل الله ورحمته﴾ قال: فضل الله: القرآن.

قال أبو محمد كذا وقال أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد

ورواه عبد الواحد بن زياد، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس.

### الوجه الثاني:

[١٠٤٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد يعني: سليمان بن حيان الأحمر،

عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس، وحجاج، عن القسم، عن مجاهد قال:

فضل الله الدين.

وروى عن أبي العالية والحسن وهلال بن يساف وعكرمة وقتادة والربيع بن أنس

نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وبرحمته﴾

[١٠٤٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطاء، عن

أبي سعيد ﴿وبرحمته﴾ قال: برحمته أن جعلكم من أهله.

[١٠٤٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، وأبو عبد الرحمن الحارثي، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿بفضل الله وبرحمته﴾ قال: فضل الله ورحمته أن جعلكم من أهل القرآن.

### الوجه الثاني:

[١٠٤٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ قال: فضله: الإسلام، ورحمته القرآن.

[١٠٤٢٩] وروى عن الحسين وهلال بن يساف وزيد بن أسلم وقتادة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثله وروى عن أبي العالية وسالم بن أبي الجعد والضحاك، والربيع بن أنس قالوا: الإسلام والقرآن.

### الوجه الثالث:

[١٠٤٣٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ قال: كان أبي يقول: فضله: القرآن، ورحمته: الإسلام.

### قوله تعالى: ﴿فبذلك فليفرحوا﴾

[١٠٤٣١] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا ابن المبارك، عن الأجلح، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أمرت أن أقرأ عليك القرآن قال أبي: أو سماني لك؟ قال: نعم قال فقراً: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾.

[١٠٤٣٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن جميل المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا شريك، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾ قال: إذا عملت خيراً حمدت الله عليه فافرح فهو خير مما تجمعون من الدنيا. وحدثني أبي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الوسم بن جميل فبذلك عن أبي سهيل يعني كثير بن زياد، عن الحسن في قول الله: ﴿فبذلك فليفرحوا﴾: بالإسلام والقرآن.

وروى عن القسم بن أبي بزة قال: بالقرآن.

### قوله تعالى ﴿هو خير مما يجمعون﴾

[١٠٤٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جوير عن الضحاك قوله: ﴿هو خير مما يجمعون﴾ قال: خير مما تجمع الكفار من الأموال وروى عن الحسن مثله.

[١٠٤٣٤] حدثنا أحمد بن المروزي، ثنا ابن المبارك ثنا شريك عن أبي معشر، عن محمد بن كعب ﴿فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ قال: من الدنيا.

[١٠٤٣٥] ذكره عن بقية، عن صفوان بن عمرو قال: سمعت أيفع بن عبد الكلاعي يقول: لما قدم خراج العراق إلى عمر خرج عمر ومولى له فجعل عمر يعد الإبل فإذا هو أكثر من ذلك فجعل عمر يقول: الحمد لله ويقول مولاه: يا أمير المؤمنين، هذا والله من فضل الله وبرحمته فقال عمر: كذبت ليس هذا هو.

يقول الله: ﴿بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ وهذا مما تجمعون.

### قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق﴾

[١٠٤٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا خليد عن قتادة ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق﴾ يقول: رزقاً لم أحرمه عليكم فتحرمونه على أنفسكم من نسائكم وأولادكم.

[١٠٤٣٧] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد ثنا الأوزاعي، ثنا عمر بن عبد العزيز قال... قول الله عز وجل: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾.

### قوله تعالى: ﴿فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾

[١٠٤٣٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه، عن عبدالله بن عباس قوله: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾ قال: هم أهل الشرك كانوا يحلون الأنعام ماشاءوا ويحرمون ماشاءوا.

[١٠٤٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾: في البحيرة السائبة.

[١٠٤٤٠] حدثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿أرأيتم ما نزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾: هو الذي قال الله: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً﴾ إلى قوله: ﴿ساء ما يحكمون﴾.

[١٠٤٤١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾ يقول: كل رزقي لم أحرم وأنتم حرمتموه علي أنفسكم من نسائكم وأموالكم وأولادكم ﴿قل آله أذن لكم أم على الله تفترون﴾.

قوله تعالى: ﴿قل آله أذن لكم أم على الله تفترون﴾

[١٠٤٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خلود، عن قتادة: ﴿قل آله أذن لكم أم على الله تفترون﴾: فيما حرم عليكم من ذلك.

قوله تعالى: ﴿وما ظن الذين يفترون علي الله الكذب يوم القيامة﴾

[١٠٤٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿يفترون﴾ قال: يكذبون.

الوجه الثاني:

[١٠٤٤٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿يفترون﴾ أي: يشركون.

[١٠٤٤٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الخواري ثنا رباح، ثنا عبد الله بن سليمان ثنا موسى بن أبي الصباح في قول الله: ﴿إن الله لذو فضل على الناس﴾ قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله فيقومون بين يدي الله ثلاث أصناف قال: فيؤتى برجل من الصنف الأول فيقول: عبدي لماذا عملت: فيقول: يارب خلقت الجنة وأشجارها وثمارها وأنهارها وحورها ونعيمها وما أعددت لأهل طاعتك فيها فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري شو قأ إليها قال: فيقول: عبدي إنما عملت الجنة هذه الجنة

فادخلها، ومن فضلي عليك أعتقك من النار قال: يدخل الجنة هو ومن معه قال: يؤتى بالعبد من الصنف الثاني قال: فيقول: عبدي لماذا عملت فيقول: يارب خلقت ناراً وخلقت أغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها، وما أعددت لأهل عذابك فيها ولأهل معصيتك فيها فاسهرت ليلي وأطبت نهاري خوفاً منها فيقول: عبدي إنما عملت خوفاً من النار فإني قد أعتقك من النار، ومن فضلي عليك أدخلتك جنتي فيدخل الجنة هو ومن معه الجنة ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث فيقول: عبدي لماذا عملت؟ فيقول رب حبا لك وشوقاً إليك وعزتك لقد أسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقاً إليك وحبا لك فيقول تبارك وتعالى: عبدي إنما عملت حباً لي وشوقاً إلي فيتجلى له الرب فيقول هاانذا انظر إلى ثم يقول: من فضلي عليك أن أعتقك من النار وأدخلك جنتي وأزيرك ملائكتي وأسلم عليك بنفسي فيدخل هو ومن معه الجنة.

### قوله تعالى: ﴿ولكن أكثرهم لا يشكرون﴾

[١٠٤٤٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾ وإن المؤمن ليشكر نعم الله عليه وعلى خلقه.

قال قتادة وذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: يارب شاكر نعمه غيره، ومنهم عليه لا يزيد: ويارب حامل فقه غير فقيه.

### قوله تعالى: ﴿وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون

### من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه﴾

[١٠٤٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن إبراهيم الصنعاني، عن أبيه، قال: كان بعض العلماء إذا أخرج من منزله كتب في يده: ﴿وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه﴾ الآية.

### قوله تعالى: ﴿إذ تفيضون﴾

[١٠٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إذ تفيضون فيه﴾ يقول: تفعلون.

## قوله: ﴿فيه﴾

[١٠٤٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إذ تفيضون فيه﴾: في الحق ما كان.

## قوله تعالى: ﴿وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة﴾

[١٠٤٥٠] حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس ﴿وما يعزب عن ربك﴾ قال: ما يغيب عن ربك تبارك وتعالى.

## قوله تعالى: ﴿ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾

[١٠٤٥١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿في كتاب مبين﴾ قال: كل ذلك في كتاب عند الله مبين.

## قوله تعالى: ﴿ألا إن أولياء الله﴾

[١٠٤٥٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته أقبل على الناس، فقال: إن لله عباداً، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغطهم النبيون والشهداء علي مجالسهم وقربهم من الله، فجئني رجل من الأعراب فقال: يانبي الله انعتهم لنا عليهم لنا؟ شكلهم لنا فسر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسؤال الأعرابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، هم ناس من الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا بصفو الله لهم يوم القيامة منا بر من نور فيجلسون عليها، وجوههم نور وثيابهم نور يفرغ الناس يوم القيامة، ولا يفرعون وهم أولياء الله، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

[١٠٤٥٣] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله قالوا: يارسول الله أخبرنا ما هم وما أعمالهم إنا نحبهم: لذلك

قال: هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتقاضونها، والله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى نور، لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ﴿ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.

[١٠٤٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان، ثنا يحيى بن يمان، عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ قال: يذكر الله لرؤيتهم.

[١٠٤٥٥] حدثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد، سابق، ثنا يعقوب الأشعري، عن جعفر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رجل: يارسول الله، من أولياء الله؟ قال: الذين إذا رأوا ذكر الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

[١٠٤٥٦] حدثنا محمد بن يحيى بن عمر الواسطي، حدثني محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن محمد هو ابن حنبل ثنا غوث بن جابر قال: سمعت محمد بن داود عن أبيه، عن وهب قال: قال الخواريون: يا عيسى من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ قال عيسى عليه الصلاة والسلام: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها والذين نظروا إلى أجل الدنيا حين نظر الناس إلى أجلها وأماتوا منها ما يخشون أن يمتهم، وتركوا ما علموا أن متركهم فصار استكثارهم منها استقلالاً وذكرهم إياها فواتاً وفرحهم بما أصابوا منها حزناً ومعارضهم من نائلها ورفضوه ومعارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه له خلت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها وخربت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها يهدمونها فينون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم، رفضوها فكانوا يرفضها الفرحين، باعوها وكانوا يبيعها هم المربحين، ونظروا إلى أهلها صرعى قد حلت فيهم المثلات وأحيوا ذكر الموت وأماتوا ذكر الحياة، يحبون الله تعالى ويستضيئون بنوره ويضيئون به، لهم خبر عجيب، وعندهم الجزاء العجيب، بهم قام الكتاب، وبه قاموا وبهم نطق الكتاب، وبه نطقوا وبهم علم الكتاب وبه علموا، ليسوا يرون نائلاً مع مانالوا ولا أمانى دون ما يرجون، ولا خوفاً دون ما يحذرون.

(١) كنا بالأصل.



### قوله تعالى: ﴿لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

[١٠٤٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ يعني: في الآخرة ولا هم يحزنون يعني: لا يحزنون للموت.

### قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾

[١٠٤٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ قال: قال: من هم يارب؟ قال: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ أى: لا يقبل الإيمان إلا بالتقوى.

### قوله تعالى: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾

[١٠٤٥٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن عطاء بن بشار، عن رجل من مصر، عن أبي الدرداء قال: سئل عن هذه الآية: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ قال: لقد سألت عن شيء ما سمعت أحداً سأل عنه بعد رجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له بشره في الحياة الدنيا، وبشره في الآخرة الجنة.

[١٠٤٦٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن دينار، عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء عن قوله: ﴿لهم البشرى﴾ قال: لم يسألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما سألتني عنها أحد غيرك منذ أنزلت هي: الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له.

### الوجه الثاني:

[١٠٤٦١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى، ثنا أبو بسطام، عن الضحاك في قوله: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ قال: يعلم أين هو قبل أن يموت، وروى عن زيد ابن أسلم نحو ذلك.

### الوجه الثالث:

[١٠٤٦٢] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا محمد بن ثور، عن عمر، عن الزهري وقتادة ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ قالوا: يعني: الشهادة عند الموت في الحياة الدنيا

#### قوله تعالى: ﴿وفي الآخرة﴾

[١٠٤٦٣] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عطاء بن بشار، عن رجل كان يفتى بمصر قال: سألت أبا الدرداء عن هذه الآية: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾، فقال أبو الدرداء: ماسألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماسألني عنها أحد قبلك، هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له، وفي الآخرة الجنة.

#### قوله: ﴿لا تبديل لكلمات الله﴾

[١٠٤٦٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا إبراهيم أبو مسلم أنبأ السكن، موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي يعني قوله: لا تبديل لكلمات الله ﴿قال: لا تبديل لشيء قاله في الدنيا ولا في الآخرة.

#### قوله: ﴿ذلك﴾

[١٠٤٦٥] حدثني موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم بن عبد الرحمن بن أبي حماد، أسباط، عن السدي: عن أبي مالك قوله: ﴿ذلك﴾ يعني: هذا.

#### قوله: ﴿الفوز﴾

[١٠٤٦٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، محمد ابن مزاحم، ثنا بكر بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فوزاً﴾ يقول: نصيباً

#### قوله: ﴿العظيم﴾

[١٠٤٦٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: عظيماً.

قوله: ﴿ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعاً﴾

بياض (١)

قوله: ﴿هو السميع العليم﴾ قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿ألا إن لله من في السماوات ومن في الأرض وما يتبع  
الذين يدعون من دون الله شركاء﴾ - الآية ٦٦

[١٠٤٦٨] حدثنا أبي هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد، عن قتادة:  
﴿الذين يدعون من دون الله﴾ قال: إن الذين يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر.

قوله تعالى: ﴿هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه﴾

[١٠٤٦٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا عن الوليد عن سعيد بن  
بشر، عن قتادة في قول الله: ﴿الليل سكتاً﴾: يسكن فيه كل طائر ودابة.

قوله تعالى: ﴿والنهار مبصراً﴾

[١٠٤٧٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسروق ثنا المرزبان ثنا ابن أبي زائدة، قال  
ابن جريح: قال مجاهد: الشمس آية النهار ثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الأعلى بن  
حماد النرسي، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿النهار مبصراً﴾ أي  
منيراً.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون﴾

[١٠٤٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، سفيان، عن سماك عن  
سعيد بن جبير، قوله: ﴿إن في ذلك لآيات﴾ قال: هو الرجل يبعث بخاتمه إلى أهله.

قوله تعالى: ﴿قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه﴾

[١٠٤٧٢] حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي  
عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿اتخذ الله ولداً سبحانه﴾ قال: إذ قالوا عليه البهتان عظم  
نفسه.

[١٠٤٧٣] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوزة، ثنا عوفي، عن غالب بن عجرة، ثنا  
رجل من أهل الشام في مسجد منى قال: بلغني أن الله خلق الأرض وخلق ما فيها من

الشجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا فيها منفعة وقال كان لهم فيها منفعة، ولم تزل الأرض والشجر كذلك حتى تكلم فجرة من بني آدم بتلك الكلمة العظيمة بقولهم: اتخذ الله ولداً فلما تكلموا فيها اقشعرت الأرض وشاك الشجر.

قوله تعالى: ﴿هو الغني له ما في السماوات وما في الأرض﴾

[١٠٤٧٤] حدثنا أبي سهل بن عثمان، أبو مالك عمرو بن هشام، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿سبحانه﴾ يقول: سبحان: عجب.

قوله تعالى: ﴿إن عندكم من سلطان بهذا﴾

[١٠٤٧٥] عن ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن حجة وروى عن عكرمة ومحمد بن كعب وسعيد بن جبير والسدي والضحاك، والنضر بن عدي نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾

[١٠٤٧٦] أخبرنا محمد بن عبدالله بن المنادي فيما كتب إلى يونس بن محمد المؤدب، ثنا سفيان النحوي، عن قتادة: ﴿أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾ قال: القول الكذب والباطل وقالوا عليه ما لا يعلمون.

قوله تعالى: ﴿قل إن الذين يفترون على الله الكذب

لا يفلحون متاع في الدنيا﴾ الآية ٧٠

[١٠٤٧٧] ذكر عن حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، قال: سمعت الحسن يقول: ﴿متاع الدنيا قليل﴾ قال رحم الله عبداً صاحبها على ذلك.

قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم

إن كان كبر عليكم مقامي﴾ الآية ٧١

[١٠٤٧٨] حدثنا أبو زرعة، إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول نبي أرسل: نوح عليه السلام. وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، عبدالله بن وهب، ثنا مسلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة أن نوحاً بعث من الجزيرة.

[١٠٤٧٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، عن عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه فيما قص الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وما يذكر أهل العلم من التوراة وما حفظ الناس الأحاديث عن عبدالله بن عباس، عن عبيد بن عمير أن الله بعث نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله، وقد فشت في الأرض المعاصي، وكثرت فيها الجبابرة، وعتوا على الله عتواً كبيراً، وكان نوح فيما يذكر أهل العلم حليماً صبوراً ولم يلق نبي من قومه من البلاء أكثر مما لقي إلا نبي قتل.

### قوله تعالى: ﴿فعلى الله توكلت﴾

[١٠٤٨٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: وعلى الله لا على الناس فليتوكل المتوكلون.

### قوله تعالى: ﴿فاجمعوا أمركم وشركاءكم﴾

[١٠٤٨١] حدثنا عبدالله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام المقرئ، ثنا عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، عن هارون، عن أسيد، عن الأعرج ﴿فاجمعوا أمركم وشركاءكم﴾ يقول: أحكموا أمركم وادعوا شركاءكم.

[١٠٤٨٢] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام الخفاف، عن هارون، عن الحسن، قوله: ﴿فاجمعوا أمركم وشركاءكم﴾ أي فليجمعوا أمرهم معكم.

### قوله تعالى: ﴿ثم لا يكن أمركم عليكم﴾

[١٠٤٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿ثم لا يكن أمركم عليكم غمة﴾ قال: لا يكثر عليكم أمركم.

### قوله تعالى: ﴿ثم اقضوا﴾ الآية ٧١

[١٠٤٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿اقضوا إلي ولا تنظرون﴾ انهضوا إلي.

### الوجه الثاني:

[١٠٤٨٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿اقضوا إلى ولا تنظرون﴾: اقصوا لي مافي أنفسكم.

### الوجه الثالث:

[١٠٤٨٦] حدثنا أبي محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿اقضوا لي ولا تنظرون﴾: إلى ماكنتم قاضين.

### قوله تعالى: ﴿ولا تنظرون﴾

[١٠٤٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، عن بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تنظرون﴾ يقول: ولا تؤخرون.

### قوله تعالى: ﴿فإن توليتم فما سألتكم من أجر﴾

[١٠٤٨٨] وبه عن ابن عباس قال: قل لهم لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجراً يقول: عرضاً من الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿إن أجري إلا على الله﴾

[١٠٤٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، شبابة، عن وراق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿إن أجري﴾ يقول: جزائي.

### قوله تعالى: ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾

[١٠٤٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مسلمين﴾ يقول: موحدين.

### قوله تعالى: ﴿فكذبوه فنجيناه﴾

[١٠٤٩١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أخبرني ابن وهب، قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال: كان في سفينة نوح ثمانون رجلاً أحدهم كان لسانه عربياً.

[١٠٤٩٢] حدثني عمر بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا محمد بن محمد بن إسحق عن الحسن بن دينار عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن عبدالله بن عباس قال: سمعته يقول أول ما حمل نوح في

الفلك من الدواب الذرة، وآخر ما حمل الحمار قلت: أدخل الحمار ودخل صدره تعلق إبليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل فينهق فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك ادخل وإن كان الشيطان معك، قال كلمة زلت على لسانه.

[١٠٤٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبید الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي، عن أبي مالك في الفلك قال: سفينة نوح حمل فيها من كل زوجين اثنين.

### قوله تعالى: ﴿وجعلناهم خلائف﴾

[١٠٤٩٤] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى أحمد بن مفضل عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿خلائف الأرض﴾ أما خلائف الأرض فأهلك القرون فاستخلفنا فيها بعدهم.

[١٠٤٩٥] وأخبرنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إلى قال سمعت أصبغ بن الفرغ، سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قوله: ﴿هو الذي جعلكم خلائف الأرض﴾ قال: يستخلف في الأرض قوماً بعد قوم.

### قوله تعالى: ﴿وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر

#### كيف كان عاقبة المنذرين﴾

[١٠٤٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة أبو زهير، عن رجل من أصحابه قال: بلغني أن قوم نوح عاشوا في ذلك الغرق أربعين يوماً.

[١٠٤٩٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: فلقد غرقت الأرض وما فيها وانتهى الماء إلى ما انتهى إليه وما جاور الماء ركبته وداب الماء حين أرسله الله خمسين ومائة يوم كما يزعم أهل التوراة فكان بين أن أرسل الله الطوفان وبين أن غاص ستة أشهر وعشر ليال ولما أراد الله أن يكف ذلك أرسل الله ريحاً على وجه الماء، فسكن الماء، وأنسدت ينابيع الأرض الغمر الأكبر وأبواب السماء فجعل الماء ينقص ويغيب ويدبر فكان استواء الفلك على الجودي فيما يزعم أهل التوراة في الشهر السابع لسبع عشرة ليلة مضت منه، وفي أول يوم من الشهر العاشر رأى رؤوس الجبال، فلما مضى بعد

ذلك أربعون يوماً فتح نوح كوة الفلك التي صنع فيها ثم أرسل الغراب لينظر له ما فعل الماء فلم يرجع إليه فأرسل الحمامة فرجعت إليه فلم تجد لرجليها موضعاً فبسط يده للحمامة فأخذها فأدخلها فمكث سبعة أيام ثم أرسلها لتنظر له فرجعت إليه حين أمسّت وفيها ورقة زيتونة فعلم نوح أن الماء قد قل عن وجه الأرض ثم مكث فيها سبعة أيام ثم أرسلها فلم ترجع فعلم نوح أن الأرض قد برزت.

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ﴾ الآية

[١٠٤٩٨] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ﴾ كان في علمه يوم أقرؤا به من يصدق به ومن يكذب به فكان عيسى عليه السلام من تلك الأزواج التي أخذ عليها العهد والميثاق في زمان آدم.

[١٠٤٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ﴾ قول الله: ﴿وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لَمَا نَهَو عَنْهُ﴾.

[١٠٥٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى أحمد بن مفضل، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ﴾ قال ذلك يوم أخذ منهم الميثاق آمنوا كرهاً.

### قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾

[١٠٥٠١] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى، ثنا رجاء بن إسحاق أبو معشر، عن سعيد المقبري في قول الله: ﴿وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾.

[١٠٥٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ أي: بأعمالهم.

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ الآية

[١٠٥٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر قال: عاش فرعون ثلاثمائة سنة، مائتان وعشرون لم ير فيها ما يقدي عينه، ودعى موسى ثمانين سنة.



[١٠٥٠٤] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو اسامة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال كان فرعون فارسياً من أهل إصطخر.

[١٠٥٠٥] قرأه على يونس بن عبد الأعلى ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة أن فرعون كان من أبناء سحرة.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءهم بالحق من عندنا﴾ الآية.

[١٠٥٠٦] حدثنا أبو زرعة، عمر و بن حماد، عن أسباط عن السدي قال: ﴿لما جاءهم رسول من عند الله عارضوه وحاصروه.

قوله تعالى: ﴿قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم﴾ الآية بياض

قوله: ﴿قالوا أجتئنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا﴾

[١٠٥٠٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة: ﴿لتلفتنا﴾: لتلويثنا عما وجدنا عليه آباءنا.

[١٠٥٠٨] حد ثنا عبدالله بن سليمان عن الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا﴾ يقول: لتصدنا عن آلهتنا.

قوله تعالى: ﴿وتكون لكما الكبرياء في الأرض﴾

[١٠٥٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿الكبرياء في الأرض﴾: الملك.

[١٠٥١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم ثنا سعيد بن محمد الثقفي عن الأعمش، عن مجاهد ﴿وتكون لكما الكبرياء في الأرض﴾ قال: العظمة في الأرض.

قوله تعالى: ﴿وما نحن لكما بمؤمنين﴾

[١٠٥١١] حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿بمؤمنين﴾ قال:

بمصدقين.

قوله تعالى: ﴿وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم﴾

[١٠٥١٢] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، واللفظ لمحمد بن الحسن، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿يأتوك بكل ساحر عليم﴾ قال: فحشر له كل ساحر متعالم.

قوله تعالى: ﴿فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون﴾

[١٠٥١٣] وبه عن ابن عباس قال: اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعني بذلك موسى وهارون، صلى الله عليهما وسلم استهزأ بهما قالوا: ياموسى لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقي واما نكون نحن الملقين قال: القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون، فرأى موسى من سحرهم ما وجس في نفسه خيفة فأوحى الله إليه أن ألق العصا.

قوله تعالى: ﴿فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبيطه

إن الله لا يصلح عمل المفسدين﴾

[١٠٥١٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي عن ليث، قال بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله تقرأ في إناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور الآية التي في سورة يونس: ﴿فلما ألقوا قال موسى﴾ ما جئتم به السحر إن الله سيبيطه إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون والآية الأخرى: ﴿فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون﴾ إلى انتهاء أربع آيات، وقوله: ﴿إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حتى أتى﴾.

قوله: ﴿ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون﴾

[١٠٥١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، عن بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿المجرمون﴾ قال الكفار.

### قوله تعالى: ﴿فَمَا أَمَّنْ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ﴾

[١٠٥١٦] حدثنا أبي أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ﴾ يقول: بني إسرائيل.

[١٠٥١٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان، عن الوليد، عن خلود عن قتادة، عن عبدالله بن عباس في قوله: ﴿فَمَا أَمَّنْ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ﴾ قال: الذرية القليل.

[١٠٥١٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن زيد يعني عبد الرحمن عن أبيه، زيد بن أسلم أنه قال في هذه الآية: ﴿فَمَا أَمَّنْ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ قال: كان فرعون يذبح الغلمان فلما كان من أمر موسى عليه السلام ما كان حين ضرب موسى بالعصا، وهو قاعد عبد عنده أخرجه ثم قطر عن قتل ذرية بني إسرائيل وعرف أنه هو الذي كان يقتل في سببه ذرية بني إسرائيل فنشئت ناشئه فيما بين ذلك إلى ان جاء موسى من مدين حين بعثه الله عز وجل رسولا وهي الذرية التي قال الله: ﴿فَمَا أَمَّنْ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ﴾.

### قوله تعالى: ﴿عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ الآية ٨٣

[١٠٥١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَمَلَأْتَهُمْ﴾ قال: هذا واحد نزل القرآن على كلام العرب قوله: ﴿وإن فرعون لعال في الأرض﴾ يقول: تجبر في الأرض.

### قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ إِمْتَنِمَ بِاللَّهِ

### فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

[١٠٥٢٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق يعني ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا﴾ أي أرضى به من العباد.

### قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾

[١٠٥٢١] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: وعلى الله لا على الناس فليتوكل المؤمنون.

### قوله تعالى: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا﴾ الآية ٨٦

[١٠٥٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ يقول: لا تعذبنا بأيدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم فرعون لو كانوا على حق ما عذبوا ولا سلطنا عليهم فيفتنون بنا.

[١٠٥٢٣] حدثنا أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه، عن أبي الضحى: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ قال: إن تسلطهم علينا فيزدادوا طغياناً وروى عن أبي قلابة نحو ذلك

[١٠٥٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز في قوله: ﴿لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾، يقول: ربنا لا تظهرهم علينا فيروا أنهم خير منا، وروى عن عكرمة نحو ذلك.

[١٠٥٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين﴾ قال: لا تبتلنا بهم فتجهدنا نحن، ونجعل فتنة لهم هذا الفتنة وقرأ ﴿فتنة للظالمين﴾ وقال: المشركين حيث كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، ويرمونهم أليس ذلك فتنة لهم وشرأ لهم وهي بلية للمؤمنين.

### قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا

### لقومكما بمصر بيوتا﴾ الآية ٨٧

[١٠٥٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تبوءا لقومكما بمصر بيوتا﴾ قال: مصر الإسكندرية.

[١٠٥٢٧] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿بمصر بيوتا﴾ قال: مصر الإسكندرية.

### والوجه الثاني:

[١٠٥٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي عن أبي سنان عن ثابت، عن الضحاك ﴿وأوحينا إلى موسى وأخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا﴾ قال: مساجد.

### قوله تعالى: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾

[١٠٥٢٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة عن ابن عباس ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: مساجد - وروى عن مجاهد في بعض الروايات والربيع بن أنس وزيد بن أسلم نحو ذلك.

[١٠٥٣٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قوله: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: كانوا خائفين فأمرؤا أن يصلوا في بيوتهم.

[١٠٥٣١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: كانوا لا يصلون إلا في البيت حين خافوا من آل فرعون فأمرؤا أن يصلوا في بيوتهم قال سفيان: أعطوا ما أعطى النبي صلى الله عليه وسلم فأبوا أن تجعل لهم الأرض مسجداً و طهوراً وروى عن أبي مالك وقتادة نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٠٥٣٢] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان ثنا علي بن عامر عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: مقابل بعضها بعضاً.

### والوجه الثالث:

[١٠٥٣٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن جعفر الدقي، ثنا ابن المبارك، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿واجعلوا بيوتكم قبلة﴾ قال: إلى الكعبة وروى عن مجاهد والضحاك، نحوه.

### قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة﴾

[١٠٥٣٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها وبالزكاة، وروى عن عطاء وقتادة نحو ذلك.

[١٠٥٣٥] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ثنا أبو وهب محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب ﴿وأقيموا الصلاة﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وبشر المؤمنين﴾

[١٠٥٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وبشر المؤمنين﴾ قال: بشرهم بالنصر في الدنيا والجنة في الآخرة.

### قوله تعالى: ﴿وقال موسى ربنا إنك أتيت فرعون وملأه

### زينة وأموالاً في الحياة الدنيا﴾

[١٠٥٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: قد خرج موسى عليه الصلاة والسلام ببني إسرائيل ليلاً والقبط يعلمون وقد دعوا قبل ذلك علي القبط فقال موسى ربنا ليضلوا عن سبيلك.

### قوله تعالى: ﴿ربنا ليضلوا عن سبيلك﴾

[١٠٥٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿عن سبيل الله﴾ قال: عن دين الله.

[١٠٥٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمر بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وقال موسى ربنا إنك أتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك﴾ الآية قال الله: قد أجبت دعوتكما ثم قال لهما استقيما فخرجا في قومهم وألقى على القبط الموت فمات كل بكر رجل منهم فأصبحوا يدفنونهم فشغلوا عن طلبهم حتى طلعت الشمس.

### قوله تعالى: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾

[١٠٥٤٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي حدثني أبي، ثنا عمي عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ يقول: دمر عليهم واهلك أموالهم.

## والوجه الثاني:

[١٠٥٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ قال: صارت حجارة - وروى عن أبي صالح مثله.

[١٠٥٤٢] حدثنا أبو سعيد ثنا يحيى بن يمان، عن رجل عن الضحاك، قال: صارت حجارة منقوشة.

[١٠٥٤٣] حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا يحيى بن أبي بكير عن أبي معشر حدثني محمد بن قيس أن محمد بن كعب قرأ سورة يونس على عمر بن عبد العزيز: ﴿وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا﴾ إلى قوله "﴿اطمس على أموالهم﴾ الآية إلى آخرها فقال له عمر بن عبد العزيز: يا ابا حمزة أي شيء الطمس؟ قال: عادت أموالهم كلها حجارة فقال عمر بن عبد العزيز لغلام له: اتني بكيس فجاء بكيس فإذا فيه حمص وبيض قد قطع قد حول حجارة.

[١٠٥٤٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ فذكر طمس الأموال جعل دنائيرهم ودراهمهم حجارة.

[١٠٥٤٥] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة عن قتادة: ﴿ربنا اطمس على أموالهم﴾ ذكر لنا أن زروعهم وأموالهم تحولت حجارة.

## قوله تعالى: ﴿واشدد على قلوبهم﴾

[١٠٥٤٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿واشدد على قلوبهم﴾ يعني: اطبع على قلوبهم.

[١٠٥٤٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿واشدد على قلوبهم﴾: بالضلالة حدثني أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان عن الضحاك ﴿واشدد على قلوبهم﴾ يقول: أهلكتهم كفاراً.

### قوله تعالى: ﴿فلا يؤمنوا﴾

[١٠٥٤٨] حدثنا أبي، ثنا صالح كاتب الليث، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾: فاستجاب الله له وحال بينه يعني فرعون وبين الإيمان.

[١٠٥٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فلا يؤمنوا﴾: بالله فيما يروا من الآيات حتى يروا العذاب الأليم.

### قوله تعالى: ﴿حتى يروا العذاب الأليم﴾

[١٠٥٥٠] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿حتى يروا العذاب الأليم﴾ وهو الفرق.

### قوله ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾

[١٠٥٥١] حدثنا أبو سعد الأشج، ثنا الفضل بن دكين، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾ فاستبقا قال: دعا موسى وآمن هارون وروى عن أبي صالح مثله وروى عن عكرمة ومحمد بن كعب القرظي والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٠٥٥٢] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن موسى الخطمي، ثنا أحمد بن بشير، ثنا سعد بن طريف، عن محمد بن علي بن حسين في قوله: ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾ قال: قال ذلك ثم أخذ فرعون بعد ذلك أربعين يوماً.

[١٠٥٥٣] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك يقول: أهلكهم كفاراً وذلك قوله: ﴿قد أجيبت دعوتكما﴾.

### قوله تعالى: ﴿فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون﴾

[١٠٥٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط قال: فزعم السدي أن موسى هو الذي دعا وآمن هارون فذلك حين يقول الله: ﴿قد أجيبت دعوتكما فاستقيما﴾ فخرجا في قومهم.



### قوله تعالى: ﴿وجاوزنا ببني إسرائيل البحر﴾

[١٠٥٥٥] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، واللفظ لمحمد بن الحسن عن أصبغ بن زيد الوراق عن القسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: فذفع إلى البحر وله قصة مخافة أن يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصياً له فلما رأى الجمعان وتقاربا قال قوم موسى: إنا لمدركون افعل ما أمرك به ربك فإنك لم تكذب، قال: وعدني إذا انتهيت إلى البحر أن يفرق لي حتى أجاوزه ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر كما أمره الله وكما وعد موسى فلما جازا أصحاب موسى كلهم دخل أصحاب فرعون كلهم فالتقى البحر عليهم كما امر.

### قوله تعالى: ﴿البحر﴾

[١٠٥٥٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، ثنا طلحة، بن زين، عن خالد بن معدان عن عبدالله بن عمر وقال: بلغني أن البحر رق بيد ما كان يغفل عنها الملك لطم على الأرض.

### قوله تعالى: ﴿فاتبعهم فرعون وجنوده﴾

[١٠٥٥٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: وخرج موسى في ستمائة ألف وعشرين ألف لا يعدون لصغره ولا ابن ستين لكبره وإنما عدوا فيما بين ذلك سوى الذرية، وتبعهم فرعون على مقدمته هامان في ألف ألف وسبعمائة الف حصان ليس فيها فاذاينة.

### قوله عز وجل ﴿بغيا وعدوا﴾

[١٠٥٥٨] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسن بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله: ﴿فاتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدوا﴾ قال: العدو والعلو والعتو في كتاب الله تجبر.

### قوله تعالى: ﴿حتى إذا أدركه الغرق﴾

[١٠٥٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب عن عبدالله بن شداد، قال: حدثت أنه لما دخل بنو

إسرائيل فلم يبق منهم أحد قبل فرعون وهو على حصان له من الخيل حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حاله فهاب الحصان أن يتقدم فعرض له جبريل علي فرس انثى وريق ففر بها منه فشمها الفحل، فلما شمها قدمها فتقدم معها الحصان عليه فرعون فلما رأى جند فرعون قد دخل دخلوا معه قال وجبريل أمامه يتبعه فرعون وميكائيل على فرس من خلف القوم يشحذهم على فرسه، ذاك يقول: الحقوا بصاحبكم حتى إذا فصل جبريل من البحر ليس أمامه احد وقف ميكائيل على الناحية الأخرى ليس خلفه أحد أطبق عليهم البحر.

[١٠٥٦٠] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، قوله: ﴿حتى إذا ادركه الغرق﴾ قال: ما وجد عدو الله طعم الموت وأخذ بذنبه

قوله تعالى: ﴿قال آمنتم أنه لا إله إلا الذي آمنتم به بنو

إسرائيل وأنا من المسلمين﴾

[١٠٥٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أغرق الله آل فرعون قال: آمنتم أنه لا إله إلا الذي آمنتم به بنو إسرائيل قال جبريل يامحمد لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة.

[١٠٥٦٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فادسه في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة.

[١٠٥٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عمر بن عبد الله الثقفي، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما أغرق الله فرعون اشار بأصبعه ورفع صوته، آمنتم أنه لا إله إلا الذي آمن به بنو إسرائيل قال: فخاف جبريل عليه السلام أن يسبق رحمة الله فيه غضبه فجعل يأخذ الحبال بجناحيه فيضرب به وجهه فيرفسه.

### قوله تعالى: ﴿الآن وقد عصيت قبل﴾ الآية

[١٠٥٦٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: فلما خرج آخر أصحاب موسى ودخل آخر أصحاب فرعون أوحى إلى البحر أن اطبق عليهم فخرجت أصبع فرعون بلا إله إلا الله الذي آمنت به بنو إسرائيل قال جبريل: فعرفت أن الرب رحيم وخفت أن تدركه الرحمة مسته بجناحي وقلت: الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين.

[١٠٥٦٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب عن عبدالله بن شداد قال: ونادى فرعون حين رأى من سلطان الله وقدرته مارأى عرف ذله وخذلته نفسه نادى آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين.

### قوله تعالى: ﴿الآن﴾

[١٠٥٦٦] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة، قوله: ﴿الآن وقد عصيت قبل﴾ أي لو كان هذا في الرخاء ﴿وكنت من المفسدين﴾.

[١٠٥٦٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فبعث الله ميكائيل يعيره فقال: ﴿الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين﴾.

### قوله تعالى: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾

[١٠٥٦٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس فلما خرج موسى وأصحابه قال من تخلف في المدائن من قوم فرعون: ماغرق فرعون ولا أصحابه ولكنهم في جزائر البحر يتصيدون فأوحى إلى البحر أن اللفظ فرعون عريانا فلفظه عريانا أصلع أخيس قصيراً فهو قوله: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية﴾.

[١٠٥٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ قال: ننجيك بجسدك.

[١٠٥٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي، عن أبي بكر الهذلي عن الحسن ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ قال: جسمك لا روح فيه، وروى عن عبدالله بن شداد انه قال: أي سويًا لم يذهب منك شيء.

### الوجه الثاني:

[١٠٥٧١] حدثنا علي بن الحسن الهسجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا مفضل بن فضالة حدثني أبو صخر في قول الله: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ قال: البدن: الدرع الجديد.

[١٠٥٧٢] حدثنا أبي قال ذكر لي عن نزل ابن المحبر، ثنا المفضل بن أبي موسى ابن سالم عن أبيه، في قول الله: ﴿فاليوم ننجيك ببدنك﴾ قال شيء كان فرعون يلبسه يقال له: البدن.

### قوله تعالى: ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾

[١٠٥٧٣] حدثنا أبي محمد بن عمران ابن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾ لمن قال إن فرعون لم يغرق وكان نجاه عبدة لم يكن نجاه عافيه ثم أوحى إلى البحر أن الفظ مافيك فلفظهم على الراجل حتى رآهم من قال: إن فرعون لم يغرق وأصحابه وكان البحر لا يلفظ غريقاً يبقى في بطنه حتى يأكله السمك فليس يقبل البحر غريقاً إلى يوم القيامة.

[١٠٥٧٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾ قال: لما غرق الله فرعون لم يصدق طائفة من الناس بذلك فأخرج الله تعالى آية وعظة.

[١٠٥٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمر بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾: لبني إسرائيل آية.

[١٠٥٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن سعد ابن أخي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا عمي، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن عبدالله بن شداد ﴿لتكون لمن خلفك آية﴾ أي عبره وبينه أنك لم تكن كما تقول لنفسك.

### قوله تعالى: ﴿وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون﴾

[١٠٥٧٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿آياتنا﴾ يعني: القرآن.

### قوله تعالى: ﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل مبعأ صدق﴾

[١٠٥٧٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة ﴿مبعأ صدق﴾ قال: بوأهم الله الشام وبيت المقدس.

[١٠٥٧٩] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا مروان الفزاري، عن جوير، عن الضحاك، قوله: ﴿مبعأ صدق﴾ قال: منازل صدق مصر والشام.

[١٠٥٨٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل مبعأ صدق﴾ قال: الشام وقرأ: ﴿الأرض التي باركنا فيها للعالمين﴾.

### قوله تعالى: ﴿ورزقناهم من الطيبات﴾ الآية

[١٠٥٨١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿الطيبات﴾ قال: الطيبات: ما أحل لهم من كل شيء أن يصيبوه وهو الحلال من الرزق.

### قوله تعالى: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل

#### الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾

[١٠٥٨٢] حدثنا أبي، ثنا أبو محمد اليماني بمصر جارا أي أبي صالح، ثنا النضر ابن محمد الجرشي، ثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبوزميل سماك الحنفي، ثنا ابن عباس وقلت له: اني أجد في نفسي شيئا لا أستطيع أن أتكلم به قال: لعله شك أو شيء مما شك قلت: نعم قال: مانجى من هذا أحد حتى نزل على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾ ثم قال: إذا وجدت من ذلك فقل: هو الأول والآخر والظاهر والباطن.

[١٠٥٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا سعيد بن شرحبيل، ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك﴾ قال: لم يشك رسول الله ولم يسأل.

### قوله: ﴿فسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾

[١٠٥٨٤] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿فسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾ يعني: أهل التقوى وأهل الإيمان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

[١٠٥٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾ قال: هو عبدالله بن سلام رضي الله عنه، كان من أهل الكتاب وآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾

[١٠٥٨٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن خلف، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قال: قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ يقول: فلا تكونن في شك من ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله﴾ الآية

[١٠٥٨٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿بآيات الله﴾ أما بآيات محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون﴾

[١٠٥٨٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿حقت عليهم كلمة ربك﴾ يقول: سبقت كلمة ربك.

[١٠٥٨٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر عن قتادة: ﴿إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون﴾: حق عليهم سخط الله بما عصوه.

قوله تعالى: ﴿ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم﴾

قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿فلولا﴾

[١٠٥٩٠] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها﴾ يقول: فما كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها.

[١٠٥٩١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت﴾ قال: فلم تكن قرية آمنت.

[١٠٥٩٢] حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عبيد بن عقل، ثنا سهل، عن ابن كثير: ﴿فلو كانت قرية آمنت﴾ أي فلم تكن قرية آمنت إلا قوم يونس ويوسف.

قوله تعالى: ﴿كانت قرية آمنت﴾

[١٠٥٩٣] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها﴾ قال: كان يونس بن متى عليه السلام من أنبياء الله عز وجل بعثه الله إلى قريه يقال لها نينوى على شاطئ دجلة.

[١٠٥٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: وكان من حديث يونس بن متى فيها بلغني أن الله تبارك وتعالى بعثه إلى أهل قرية أهل نينوى، وهي من بلاد الموصل.

قوله تعالى: ﴿آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس﴾

[١٠٥٩٥] حدثنا محمد بن عمار، ثنا هذبة بن خالد، ثنا أبان العطار، ثنا يعلي بن عطاء، ثنا أبو علقمة الهاشمي أو رجل آخر أن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: إن الحذر لا يرد القدر، وإن الدعاء يرد القدر وذلك في كتاب الله: ﴿إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم﴾ الآية.

[١٠٥٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن الأشقر عن قيس بن الربيع عن حجاج عن عمير بن سعيد عن علي قال: تيب على قوم يونس يوم عاشوراء.

[١٠٥٩٧] حدثنا أبي عبدالله بن رجاء، أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون، ثنا عبدالله بن مسعود أن يونس النبي صلى الله عليه وسلم وعد قومه العذاب وأخبر أنه يأتيهم إلى ثلاثة أيام ففرقوا بين كل والدة وولدها ثم خرجوا وصاروا إلى الله واستغفروا فكشف الله عنهم العذاب.

[١٠٥٩٨] حدثنا أبوزرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا خلود، عن قتادة في قول الله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم﴾ قال: لم تكن قرية آمنت من الأمم قبل قوم يونس كفرت ثم آمنت حين عاينت العذاب إلا قوم يونس فاستثنى الله قوم يونس.

[١٠٥٩٩] وذكر لنا أن قوم يونس كانوا يبعض أرض الموصل، فلما فقدوا نبيهم قذف الله في قلوبهم، فلبسوا المسوح واخرجوا المواشي من كل بهيمة وولدها فعجوا إلى الله اربعين صباحاً فلما عرف الله عز وجل منهم الصدق بقلوبهم والتوبه والندامه على مامضى منهم كشف عنهم العذاب بعد أن تدلى عليهم، لم يكن بينهم وبين العذاب إلا ميل.

[١٠٦٠٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قرأه، ثنا محمد بن سعيد بن شأبور اخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، في قول الله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إذا نزل بها بأس الله ولم نفعل ذلك بقرية إلا قرية يونس.

### قوله تعالى: ﴿كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا﴾

[١٠٦٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن زياد الهاشمي، عن عبدالله بن أبي سلمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بعثه الله إلى أهل قرية فردوا عليه ماجاءهم به فامتنعوا منه فلما فعلوا ذلك أوصى الله إليه إني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا، فأخرج من بين أظهرهم فأعلم قومه الذي وعده الله من عذابه إياهم فقالوا: ارمقوه فإن هو خرج من بين أظهركم فهو والله كآين ما وعدكم، فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في



صبيحتها اندلج فرآه القوم فحذروا فخرجوا من القرية إلى براز بين أراضيههم وفرقوا بين كل دابة وولدها ثم عجوا إلى الله وأنابوا واستقالوا فأقاله، وتنظر يونس الخبر عن القرية وأهلها حتى مر به مار فقال: ما فعل أهل القرية قال: فعلوا أن نبههم لما خرج من بين أظهرهم عرفوا أنه قد صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم إلى براز من الأرض ثم فرقوا بين كل ذات والد وولدها ثم عجوا إلى الله وتأبوا إليه فقبل منهم وأخر عنهم العذاب.

[١٠٦٠٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن أبي زياد القطوني، ثنا سيار بن حاتم، ثنا صالح المزي، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلود قال: إن العذاب لما هبط على قوم يونس جعل يحور على رؤوسهم مثل قطع الليل المظلم فمشى ذو العقول منهم إلى شيخ من علمائهم فقالوا، إنا قد نزل بنا ماترى فعلمنا دعاء ندعو الله به عسى أن يرفع عنا عقوبته قال: قولوا يا حي، يا حي وياحي محي الموتى وياحي لا إله إلا أنت فكشف عنهم العذاب.

[١٠٦٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن سعيد بن جبير قال: غشى قوم يونس العذاب كما يغشى الثوب بالقبر.

[١٠٦٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خليل بن علق، حدثني معروف الموصلي أن سحابة غشيتهم تنضح عليهم شرر النار.

[١٠٦٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خلود عن قتادة: ﴿كشفنا عنهم عذاب الخزي﴾ قال: كشف عنهم العذاب بعد أن تدلى عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب إلا ميل.

### قوله تعالى: ﴿ومتعناهم إلى حين﴾

[١٠٦٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن موسى، ثنا إسرائيل عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ومتع إلى حين﴾ قال: الحياة.

[١٠٦٠٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم الزمي، ثنا عبيدة بن حميد، عن عمار الدهني، عن حميد المدني، عن كريب مولى ابن عباس: عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿إلى حين﴾ قال: حتى نصير إلى الجنة أو إلى النار.

[١٠٦٠٨] حدثنا عبدالله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبي، حدثني أبي عن أبيه، عن إبراهيم الصائغ، عن يزيد النحوي قال: قال عكرمة ﴿إلى حين﴾ قال: الحين: الذي لا يدرك.

### قوله تعالى: ﴿متعناهم إلى حين﴾

[١٠٦٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين، عن ابن عباس، قال: الحين حينان فحين يعرف وحين لا يعرف فأما الذي لا يعرف: ﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾.

[١٠٦١٠] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات عن أسباط، عن السدي يقول: ﴿فآمنوا فمتعناهم إلى حين﴾ يقول إلى أجلهم.

### قوله تعالى: ﴿ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا﴾ الآية

[١٠٦١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿مؤمنين﴾ يقول مصدقين.

### قوله تعالى: ﴿وما كان لنفس ان تؤمن إلا بإذن الله﴾ الآية

[١٠٦١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿حين﴾ يقول: سخط.

### الوجه الثاني:

[١٠٦١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿الرجس﴾ يعني: إثمًا.

### الوجه الثالث:

[١٠٦١٣] ذكر حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد الرجس ما لا خير فيه.

### الوجه الرابع:

[١٠٦١٤] حدثنا علي بن الحسين، أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون﴾ قال: الرجس: الشيطان.

[١٠٦١٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿رجس من عمل الشيطان﴾ قال: الرجس: الشر من عمل الشيطان.

قوله تعالى: ﴿قل إنظروا ماذا في السماوات والأرض﴾ الآية ١٠١

[١٠٦١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لا يؤمنون﴾ قال: أوجب عليهم أنهم لا يؤمنون.

قوله تعالى: ﴿فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم﴾ الآية ١٠٢

[١٠٦١٧] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿هل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم﴾ أي مثل قوم نوح وعاد وثمود: ﴿قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾.

[١٠٦١٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي السعدي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر هو المراري، عن الربيع في قوله: ﴿فهل ينتظرون الا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين﴾: خوفهم عذابه وعقوبته ونقمته.

قوله تعالى: ﴿ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك﴾ الآية ١٠٣

[١٠٦١٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال: ثم أخبرهم أنه إذا وقع من ذلك امر نجى الله رسله والذين آمنوا فقال: ﴿ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقاً علينا ننجي المؤمنين﴾

قوله تعالى: ﴿قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني﴾

[١٠٦٢٠] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن خلف بن حوشب، قال: كان مع الربيع بن أبي راشد فسمع رجلاً يقرأ: ﴿يا أيها الناس إن كنتم في شك من البعث فإننا خلقناكم من تراب﴾ قال: لولا أنني أخالف من كان قبلي مازالت مسكني حتى أموت.

قوله تعالى: ﴿فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله﴾ الآية ١٠٤

[١٠٦٢١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعبه بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿من دون الله﴾ قال: الوثن.

قوله تعالى: ﴿ولكن أعبدوا الله الذي يتوفاكم﴾ الآية ١٠٤

[١٠٦٢٢] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿يتوفاكم﴾ قال يتوفى الأنفس.

قوله تعالى ﴿وأن أقم وجهك للدين حنيفاً﴾ قد تقدم تفسيره غير مرة.

[١٠٦٢٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿حنيفاً﴾ قال: الحنفية الختان، وتحرم الامهات والبنات والعمات والخالات ما حرم الله والمناسك.

قوله: ﴿ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك﴾

[١٠٦٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿مالا ينفعنا ولا يضرنا﴾ قال: الأوثان.

قوله تعالى: ﴿فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين﴾

[١٠٦٢٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿الظالمين﴾ يعني: المشركين.

قوله تعالى: ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو﴾

[١٠٦٢٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ﴿وإن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله﴾: هو الحق.

قوله تعالى: ﴿يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم﴾

[١٠٦٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿غفور﴾ يعني غفور الذنوب رحيم يعني رحيماً بالمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم﴾

[١٠٦٢٨] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبدالله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿الحق من ربك﴾ قال: ماجاءك من الخير.

قوله تعالى: ﴿فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل

فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل﴾

[١٠٦٢٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل،

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿عليكم بوكيل﴾ أما الوكيل فالحفيظ.

قوله تعالى: ﴿واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله

وهو خير الحاكمين﴾

[١٠٦٣٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وهو خير الحاكمين﴾ قال: هذا

منسوخ حتى يحكم الله بجهادهم وأمره بالغلظة عليهم.

آخر تفسير سورة يونس.

# سورة هود

(١١)

تفسير السورة التي يذكر فيها هود صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: ﴿الر﴾

[١٠٦٣١] حدثنا أبي، ثنا أبو عمار، ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، قال شريك: لا أراه إلا عن أبي الضحى يعني: مسلم بن صبيح، عن ابن عباس ﴿الر﴾ قال: أنا الله أرى وروى، عن الضحاك مثله.

الوجه الثاني:

[١٠٦٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هذبة بن عبد الوهاب، ثنا علي بن الحسين ابن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿الر﴾ حروف الرحمن معروفة فحدثت به الأعمش فقال: عندك مثل هذا ولا تخبرنا وروى، عن سالم بن عبد الله أنه قال ﴿الر﴾ ﴿رحم﴾ ﴿ونور﴾ اسم الرحمن مقطع.

الوجه الثالث:

[١٠٦٣٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿الر﴾ قال: من أسماء القرآن.

والوجه الرابع:

[١٠٦٣٤] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة، قال ابن جريج: قال مجاهد: ﴿الر﴾ قال: هذا فواتح يفتح الله بها القرآن قال: قلت: ﴿الم﴾ لم تكن تقل هي أسماء قال: لا.

قوله تعالى: ﴿كتاب أحكمت آياته﴾

[١٠٦٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحمانى أبو يحيى، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن ﴿الر﴾ كتاب أحكمت آياته ﴿قال احكمت بالأمر والنهي﴾.

## الوجه الثاني:

[١٠٦٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا سعيد وخليد، عن قتادة في قول الله: ﴿كتاب أحكمت آياته﴾ قال: أحكمه الله من الباطل ثم فصله.

[١٠٦٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قرأ: ﴿الكتاب أحكمت آياته﴾ قال: هي كلها محكمة يعني: سورة هود.

## قوله تعالى: ﴿ثم فصلت﴾

[١٠٦٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ثم فصلت﴾ يقول: فسرت.

## والوجه الثاني:

[١٠٦٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن ﴿ثم فصلت﴾ قال: بالوعد والوعيد.

[١٠٦٣٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن رجل، عن الحسن ﴿فصلت﴾ قال: بالثواب والعقاب.

## الوجه الثالث:

[١٠٦٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد وخليد، عن قتادة في قول الله: ﴿كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير﴾ قال: ثم فصلت بعلمه فيبين حلاله من حرامه وطاعته من معصيته.

## والوجه الرابع:

[١٠٦٣٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يعني: قوله: ﴿فصلت﴾ قال: ثم ذكر محمداً صلى الله عليه وسلم فحكّم فيها بيّنة وبين من خالفه، وقرأ: ﴿مثل الفريقين﴾ الآية كلها ثم ذكر قوم نوح فقال وعذبهم بعد طول نظره ثم هود وقرأ: ﴿وأنجينا هوداً والذين آمنوا معه برحمة منا﴾ فكان هذا تفصيل ذلك وكان أوله محكما قال: وكان أبي يقول ذلك يعني: زيد بن أسلم.

### قوله تعالى: ﴿من لدن﴾

[١٠٦٣٣] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة قال يعني: محمد ابن إسحاق، ثنا محمد بن جعفر بن الزبير قوله: ﴿حكيم﴾ قال: حكيم في عذره وحجته إلى عباده.

### قوله تعالى: ﴿خبير﴾

[١٠٦٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿حكيم خبير﴾ قال: خبير بخلقه.

[١٠٦٣٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿حكيم﴾ قال: حكيم في امره.

### قوله تعالى: ﴿ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير﴾

[١٠٦٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني أرايتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني قالوا: نعم قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

[١٠٦٣٧] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الفزاري، عن شيان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نذير من النار وبشير قال: مبشر بالجنة.

### قوله تعالى: ﴿وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه﴾

[١٠٦٣٨] حدثنا أبي، ثنا عمر ان بن موسى الطرسوسي، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضل يقول: قول العبد: أستغفر الله قال: تفسيره: اقبلني.

### قوله تعالى: ﴿يمتعكم﴾

[١٠٦٣٩] ذكره أبي قال ذكر، عن أبي كزينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبيرة، عن ابن عباس ﴿يمتعكم متاعاً حسناً﴾ قال: يمتعكم في الدنيا.

[١٠٦٤٠] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود ﴿يمتعكم متاعاً حسناً﴾ يقول: يمتعكم في الدنيا.



### قوله تعالى: ﴿متاعاً حسناً﴾

[١٠٦٤١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿يمتعكم متاعاً حسناً﴾ فأنتم في ذلك المتاع، فخذوه بطاعة الله ومعرفة حقه فإن الله منعم يحب الشاكرين، وأهل الشكر في مزيد من الله، وذلك قضاؤه الذي قضاه.

### قوله تعالى: ﴿إلى أجل مسمى﴾

[١٠٦٤٢] حدثنا جحا بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، في قوله: أجل مسمى قال: إلى يوم القيامة، وروى عن عكرمة وعطية، وعطاء الخراساني والسدي والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٠٦٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أجل مسمى﴾ قال أجل الساعة.

[١٠٦٤٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿أجل مسمى﴾ فهو أجل موت الإنسان.

[١٠٦٤٥] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن رزيق، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أجل﴾ منتهى يقول: أجل حياتك إلى ان تموت وأجل موتك إلى أن تبعث فأنت بين اجلين من الله، وروى عن خالد بن مهران أنه قال: أجل البعث. وعن الحسن ما بين أن يخلق إلى أن يموت.

[١٠٦٤٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله: ﴿أجل مسمى﴾ قال: لا يعلمه إلا الله.

### قوله تعالى: ﴿ويؤت كل ذي فضل فضله﴾

[١٠٦٤٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة ﴿ويؤت كل ذي فضل فضله﴾ أي: في الآخرة.

### والوجه الثاني

[١٠٦٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ويؤت كل ذي فضل فضله﴾: ما احتسب به من مال أو عمل بيده أو رجله أو كلامه، وما تطول به من أمره كله.

### قوله تعالى: ﴿وإن تولوا﴾

[١٠٦٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وإن تولوا﴾ يعني: الكفار، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه في المؤمنين.

### قوله تعالى: ﴿فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير﴾

[١٠٦٥٠] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

### قوله تعالى: ﴿إلى الله مرجعكم﴾

[١٠٦٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك في قوله: ﴿إلى الله مرجعكم﴾ قال: البر والفاجر.

[١٠٦٥٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية يعني قوله: ﴿إلى الله مرجعكم﴾ قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

### قوله تعالى: ﴿وهو على كل شيء قدير﴾

[١٠٦٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وهو على كل شيء قدير﴾ أي: إن الله على كل ما أراد بعباده من نعمة أو عفو قدير.

### قوله تعالى: ﴿إلا إنهم يثنون صدورهم﴾

[١٠٦٥٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي سريح، ثنا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن محمد بن عباد قال سمعت ابن عباس يقول: ﴿إلا إنهم يثنون صدورهم﴾ قال: كانوا لا يأتون النساء ولا الغائط. وهم يفضون إلى السماء يتغشون فيما فنزلت هذه الآية.

[١٠٦٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إلا إنهم يثنون صدورهم﴾ يقول: يكونون.

[١٠٦٥٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿إلا إنهم يثنون صدورهم﴾ يقول: يكتمون مافي قلوبهم.

## الوجه الثاني:

[١٠٦٥٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر قال أخبرت، عن عكرمة أن ابن عباس قال: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ الشك في الله وعمل السيئات.

[١٠٦٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يثنون صدورهم﴾: تضيق شكاً وامترأاً في الحق.

[١٠٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم، عن حصين قال: سمعت عبد الله بن شداد في قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ قال: كان إذا أمر برسول الله صلى الله عليه وسلم غطى رأسه وثنى صدره لأنه لا يراه.

[١٠٦٦٠] أخبرنا العباس بن الوليد النرسي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شأبور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني: أما يثنون صدورهم فيقال: يطأطئون رؤوسهم ويحنون صدورهم.

[١٠٦٦١] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد ابن سليمان، عن الضحاك في قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ يقول: تلتوي صدورهم.

[١٠٦٦٢] ذكره أبوزرعة، ثنا نصر بن علي، ثنا أبو هارون النحوي، عن هشام، عن الحسن ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ قال: حديث النفس.

قوله تعالى: ﴿ليستخفوا منه﴾

[١٠٦٦٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا الحجاج قال: قال ابن جريج: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: سمعت ابن عباس يقرأ: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ فسألته، عنها قال: كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا في السماء، وأن يصيبوا نساءهم، فيفضوا فنزل ذلك فيهم.

## الوجه الثاني:

[١٠٦٦٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي

عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه﴾ قال: كانوا يحنون صدورهم لكي لا يسمعو كتاب الله وكما ذكره قال تعالى ﴿ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم مايسرون وما يعلنون﴾ وذلك أخفى ما يكون ابن آدم إذا أحنى ظهره استغشى مابه وأضمر همه في نفسه فإن الله لا يخفى عليه.

[١٠٦٦٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسن بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿ليستخفوا منه﴾ ليستتروا.

### الوجه الثالث:

[١٠٦٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو هوزة بن خليفة، ثنا عوف، عن الحسن في قوله: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه﴾ وهو من جهالتهم به.

### قوله تعالى: ﴿منه﴾

[١٠٦٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ليستخفوا منه﴾ قال: من الله إن استطاعوا.

### قوله تعالى: ﴿ألا حين يستغشون ثيابهم﴾

[١٠٦٦٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يستغشون ثيابهم﴾ يقول: يغطون رءوسهم.

[١٠٦٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفين، عن منصور، عن أبي رزين ﴿حين يستغشون ثيابهم﴾ قال: كان يحنى ظهره ويتغطى بثوبه.

[١٠٦٧٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي أما يستغشون ثيابهم فيلبسون ثيابهم استغشوا بها على رءوسهم.

### قوله تعالى: ﴿يعلم مايسرون وما يعلنون﴾

[١٠٦٧١] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿يعلم مايسرون وما يعلنون﴾ يقول: فاعملوا بالليل والنهار.

[١٠٦٧٢] حدثنا أبي، ثنا هود، ثنا عوف، عن الحسن **﴿يعلم مايسرون وما يعلنون﴾** قال: في ظلمة الليل وفي أجواف بيوتهم.

### قوله تعالى: **﴿إنه عليم بذات الصدور﴾**

[١٠٦٧٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق **﴿والله عليم بذات الصدور﴾** أي: لا يخفى عليه ما في صدورهم بما استخفوا به منكم.

[١٠٦٧٤] حدثنا أبي، ثنا هود، ثنا عوف، عن الحسن **﴿إنه عليم بذات الصدور﴾**: يعلم تلك الساعة.

### قوله تعالى: **﴿وما من دابة في الأرض﴾**

[١٠٦٧٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن ابيه، عن ابن عباس، قوله: **﴿وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها﴾** يعني: كل دابة وروي عن الضحاك مثل ذلك.

### قوله تعالى: **﴿إلا على الله رزقها﴾**

[١٠٦٧٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ومامن دابة في الأرض إلا على الله رزقها ماجاءها من رزق فمن الله، وربما لم يرزقها حتي تموت جوعاً، ولكن ما كان من رزق لها فمن الله.

### قوله تعالى: **﴿ويعلم مستقرها﴾**

[١٠٦٧٧] حدثنا الحسين بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن التيمي، عن ليث، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس يعني: قوله: **﴿ويعلم مستقرها﴾** قال: مستقرها حيث تأوي.

[١٠٦٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: **﴿ويعلم مستقرها﴾** قال: يأتيها رزقها حين كانت.

### الوجه الثاني:

[١٠٦٧٩] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: المستقر: ما كان في أرحام النساء وروى عن ابن مسعود وقيس بن أبي حاتم وأبي عبد الرحمن السلمي وعطاء ومجاهد والنخعي والضحاك وقتادة والسدي وعطاء الخراساني نحو ذلك.

### الوجه الثالث:

[١٠٦٨٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق، ثنا ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم قال: عبدالله: مستقرها في الدنيا قال: أبو محمد: رواه الثقات، عن أبي خالد، عن النخعي، عن ابن مسعود قال: مستقرها في الرحم.

[١٠٦٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن حدثه، عن ابن عباس ﴿يعلم مستقرها﴾ قال: مستقرها في الأرض.

### الوجه الرابع:

[١٠٦٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، وأحمد بن بشير، عن إسماعيل ابن خالد، عن السدي قال: المستقر: مافرغ من حلقة.

### الوجه الخامس:

[١٠٦٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحسن في قوله: ﴿مستقرها﴾ قال: المستقر: الذي قدمته فاستقر به عمله.

### الوجه السادس:

[١٠٦٨٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم المؤدب، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا يعقوب الأشعري القمي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحنفية وسألته فقلت: ﴿مستقر﴾: قال: المستقر في أصلاب الرجال.

### الوجه السابع:

[١٠٦٨٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا إسماعيل بن عليه، ثنا كلثوم بن جبير،

عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فمستقر﴾ قال: إذا أقروا في أرحام النساء وعلى ظهر الأرض أو في بطنها فقد استقروا.

### قوله تعالى: ﴿ومستودعها﴾

[١٠٦٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله: فمستقر ومستودع قال: المستودع: المكان الذي يموت فيه وروى عن ابن عباس مثل هذا وروى، عن مجاهد في أحد قوله مثله.

[١٠٦٨٧] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿يعلم مستقرها ومستودعها﴾ قال: مستودعها من حيث تموت ومن حيث تبعث.

### الوجه الثامن:

[١٠٦٨٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ومستودع﴾ قال: ما كان في أصلاب الرجال، وروى، عن قيس وسعيد بن جبير ومجاهد وأبى عبد الرحمن السلمي وعطاء بن أبي رباح وإبراهيم النخعي ومحمد بن كعب القرظي وقتادة والسدي والضحاك وعطاء الخراساني نحو ذلك.

### الوجه التاسع:

[١٠٦٨٩] حدثنا الحسين بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: ﴿مستودعها﴾: في الآخرة.

### الوجه العاشر:

[١٠٦٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صنيع، ثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحسن: ومستودع قال: الرجل.

### الوجه الحادي عشر:

[١٠٦٩١] حدثنا أبي محمد بن حاتم، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا يعقوب

الأشعري القمي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحنفية وسألته فقلت: مستقر ومستودع؟ قال: المستودع: في أرحام النساء وهو أحد قولي عطاء بن أبي رباح وقول زيد بن علي ابن الحسين.

### قوله تعالى: ﴿في كتاب مبين﴾

[١٠٦٩٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿في كتاب مبين﴾ قال: كل ذلك في كتاب، عند الله مبين.

### قوله تعالى: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض﴾

[١٠٦٩٣] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن عروبة، عن قتادة ﴿خلق السماوات والأرض﴾ قال: خلق السماوات قبل الأرض.

[١٠٦٩٤] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، أخبرني عبد الصمد بن معقل أنه سمع، عنه وهب بن منبه يقول: قال عزير: يارب أمرت الماء فجمد في وسط الهواء، فجعلت منه سبعا، وسميتها السماوات ثم أمرت الماء ينفث من التراب، وأمرت التراب يتميز من الماء، وكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع البحار.

[١٠٦٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق قال: ابتدخ السماوات والأرض، ولم يكونا بقدرته لم يستعن علي ذلك بأحد من خلقه، ولم يشرك في شئ من أمره بسلطانه القاهر. وقوله النافذ الذي يقول به لما أراد أن يكون يقول له: كن فيكون، ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

### قوله تعالى: ﴿في ستة أيام﴾

[١٠٦٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿خلق السماوات والأرض في ستة أيام﴾ قال: يوم مقداره ألف سنة.



### قوله تعالى: ﴿وكان عرشه علي الماء﴾

[١٠٦٩٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن ابن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وكان عرشه علي الماء﴾ أي شيء كان الماء؟ قال: علي متن الريح.

[١٠٦٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: وكان عرشه علي الماء قبل أن يخلق شيئاً.

[١٠٦٩٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكان عرشه علي الماء﴾ ينبئكم تبارك وتعالى كيف كان بدء خلقه قبل أن يخلق السماوات والأرض.

[١٠٧٠٠] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أنس: وكان عرشه علي الماء قال: عرشه علي الماء: فلما خلق السماوات والأرض قسم ذلك الماء قسمين الذي كان عليه عرشه فجعل نصفاً تحت العرش وهو البحر المسجور.

[١٠٧٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، وإنما سمي العرش عرشاً لارتفاعه.

[١٠٧٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو اسامه، ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت سعد الطائي يقول العرش ياقوتة حمراء قرىء علي بحر بن نصر الخولاني المصري، ثنا أسد بن موسى، ثنا يوسف بن زياد، عن أبي إلياس ابن بنت وهب، عن وهب بن منبه قال: إن الله خلق العرش من نوره.

[١٠٧٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق قال: وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وكان عرشه علي الماء، فكان كما وصف نفسه تبارك وتعالى أنه ليس إلا الماء عليه العرش وعلي العرش ذو الجلال والإكرام والعزة والسلطان والملك والقدرة والحلم والعلم والرحمة والنقمة الفعال لما يريد.

### قوله تعالى: ﴿لِيلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

[١٠٧٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا داود، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿لِيلُوكُمْ﴾ يعني: ليخبركم.

### قوله ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

[١٠٧٠٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا أبو ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿لِيلُوكُمْ﴾ قال: الثقلين.

[١٠٧٠٥] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك، ثنا داود بن المحبر، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ثم قال: أيكم أحسن عقلاً وأورع، عن محارم الله وأسرعكم في طاعة الله.

[١٠٧٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا خالد بن نزار، ثنا فضيل بن عياض، عن أبي عجلان قال: قال الله: ﴿لِيلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ولم يقل أكثر عملاً.

[١٠٧٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر المهرقاني، ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: ﴿لِيلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أزهكم في الدنيا.

[١٠٧٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا رواد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ يعني: أيكم أتم عملاً.

### قوله تعالى: ﴿وَلِيْنِ قَلْتِ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ﴾ الآية ٧

[١٠٧٠٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلا سِحْرٌ مَبِينٌ لَزَادَهُمْ تَكْذِيبًا﴾.

### قوله تعالى: ﴿وَلِيْنِ أَخْرَنَا، عَنْهُمْ الْعَذَابُ﴾ قال: قال: أخرنا أي: أمسكنا

[١٠٧١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿عَذَابُ﴾ قال: نكال

### قوله تعالى: ﴿إلى أمة معدودة﴾

[١٠٧١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفیان (ح)، وثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفیان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس ﴿ولئن أخرنا، عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾ قال: إلى أجل معدود.

[١٠٧١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أمة معدودة﴾ قال: إلى حين.

[١٠٧١٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿ولئن أخرنا، عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾ يعني: بذلك أهل النفاق ويقول: ﴿لئن أخرنا، عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه﴾ قال الله: ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا، عنهم﴾ الآية

### قوله تعالى: ﴿ليقولن ما يحبسه﴾

[١٠٧١٤] اخبرنا علي بن المبارك بإسناده المعروف، عن ابن جريج: قوله: ﴿ليقولن ما يحبسه﴾ قال: قال آخرون: ليقولن ما يحبسه للتكذيب وإنه ليس بشيء بقوله: ﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا، عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزءون﴾.

[١٠٧١٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وحق بهم ما كانوا به يستهزءون﴾ ويقول: وقع بهم العذاب الذي استهزءوا به.

### قوله تعالى: ﴿ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة

### ثم نزعناها منه إنه ليؤس كفور﴾

[١٠٧١٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى بإسناده المذكور عن ابن جريج في قوله: ﴿ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليؤس كفور﴾ يابن آدم أما كانت نعمة من الله عز وجل من السعة والأمن والعافية فكفور لما بك منها، وإذا نزع منك يبتغي بك فراغك وعملك فيؤس من روح الله، قنوط من رحمته كذلك أي المنافق والكافر، يؤس أن يرجع ما كان به منها، كفور لما كان من به.

[١٠٧١٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّهُ لَيْتُوسٌ كَفُورٌ﴾ يقول: إذا ابتلى ببلاء ثم يصبر عليه.

قوله تعالى: ﴿وَلَيْنِ أَدْقَنَاهُ نَعْمًا بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسْتَه لِيَقُولَنَّ

ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ، عَنِي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ﴾

أي انم عليه أخذ ذلك بفرح.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

[١٠٧١٨] أخبرنا ابن المبارك بإسناده المعروف، عن ابن جريج في قوله عز وجل: ﴿إِلَّا صَبَرُوا﴾ يقول: عند البلاء.

[١٠٧١٩] وبه، عن ابن جريج في قوله: ﴿وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: عند النعمة.

[١٠٧٢٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد الله بن نافع الصايغ، عن عاصم بن عمر، عن زيد بن أسلم ﴿وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾

[١٠٧٢١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ يقول: مغفرة لذنوبهم.

قوله تعالى: ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾

[١٠٧٢٢] وبه، عن قتادة قوله: ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: لحسناتهم وهي الجنة

قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ إلى قوله: ﴿نَذِيرٌ﴾

[١٠٧٢٣] أخبرنا علي بن المبارك بإسناده المعروف، عن ابن جريج في قوله: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ أن تفعل فيه كما أمرت وتدعو إليه كما أرسلت.

[١٠٧٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابني عبد المطلب يابني فهر يابني أرايتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟ قالوا: نعم قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

[١٠٧٢٥] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الفزاري، عن شيبان النحوي. أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نذيراً من الناس.

### قوله تعالى: ﴿على كل شيء وكيل﴾

[١٠٧٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وكيل﴾ أما الوكيل فالحفيظ.

قوله تعالى: ﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور من مثله مفتريات﴾  
أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى باسناده، عن ابن جريج ﴿أم يقولون افتراه﴾ قد قالوه ﴿قل فأتوا بعشر سور مثله﴾

[١٠٧٢٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿سور مثله﴾ قال: مثل القرآن.

[١٠٧٢٩] حدثنا أبو زرعة العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿سور مثله مفتريات﴾ قال: مثل هذا القرآن حقاً وصدقاً لا باطل فيه ولا كذب.

[١٠٧٣٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن يسار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿سور مثله﴾ قال: فلا يستطيعون والله أن يأتوا بسورة من مثله ولو حرصوا.

### قوله تعالى: ﴿وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾

[١٠٧٣١] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وادعوا من استطعتم﴾: من أعوانكم على ما أنتم عليه إن كنتم صادقين.

### قوله تعالى: ﴿فإن لم يستجيبوا لكم﴾

[١٠٧٣٢] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: الاستجابة الطاعة.

قوله تعالى: ﴿فاعلموا إنّما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو﴾

[١٠٧٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿لا إله إلا الله﴾ قال: توحيد.

[١٠٧٣٤] حدثنا عمر بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: ليس معه غيره شريكاً في أمره.

قوله تعالى: ﴿فهل أنتم مسلمون﴾

[١٠٧٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فهل أنتم مسلمون﴾ لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا﴾

[١٠٧٣٦] حدثنا أبي، ثنا موسى ابن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن بن عن أنس بن مالك في قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها﴾ قال: نزلت في اليهود والنصارى.

[١٠٧٣٧] أخبرنا العباس بن الوليد بن زيد قراءة، أخبرني ابن شبيب، أخبرني شيبان ابن عبد الرحمن، عن منصور أنه حدثهم ثم قال: سألت سعيد بن جبير، عن هذه الآية في قول الله تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾ قال: هو الرجل يعمل عمل الدنيا لا يريد بها الله وهي مثل الآية في الروم: ﴿وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله﴾.

[١٠٧٣٨] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد الدمشقي، ثنا أبي، ثنا عيسى بن المسبب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الله بن معبد قال: قام رجل إلى علي فقال: أخبرنا، عن هذه الآية؟: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾ إلى قوله: ﴿وباطل ما كانوا يعملون﴾ قال: له نعم ويحك ذلك من كان يريد الدنيا لا يريد الآخرة.

[١٠٧٣٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف

إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ﴿ وهي الدنيا يعطيهم الله من الدنيا بحسناتهم وذلك أنهم لا يظلمون نفيراً يقول: من عمل صالحاً التماس الدنيا صوم أو صلاة أو تهجد بالليل لا يعملها إلا التماس الدنيا.

[١٠٧٤٠] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون﴾ يقول: من عمل عملاً صالحاً يريد به وجه الله في غير تقوى يعني: أهل الشرك أعطى على ذلك أجراً في الدنيا يصلرحماً، يعطي سائلاً، يرحم مضطراً في نحو هذا من أعمال البر يعجل الله له ثواب عمله في الدنيا.

[١٠٧٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن يسار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن ابن رجاء، عن الحسن ﴿من كان يريد الحياة الدنيا﴾ قال: من كان يريد أن يعجل له حسناته.

[١٠٧٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها﴾ قال: طياتهم.

### قوله تعالى: ﴿نوف إليهم أعمالهم فيها﴾

[١٠٧٤٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿نوف إليهم أعمالهم فيها﴾ يقول الله تعالى وفيه الذي ألتمس في الدنيا من المثابة.

[١٠٧٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن سفیان، عن عيسى الحرشي، عن مجاهد، في قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها﴾ قال: نعجل لمن لا يتقبل منه.

[١٠٧٤٥] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك ﴿نوف إليهم أعمالهم فيها﴾ يقول: يعجل الله له ثواب عمله في الدنيا، يوسع عليه في المعيشة والرزق ويقر عينه فيما حوله ويدفع، عنه من مكاره الدنيا في نحو هذا وليس له في الآخرة من نصيب.

[١٠٧٤٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون﴾ يقول: من كانت الدنيا همه وطلبه ونيته وحاجته جازاه الله بحسناته في الدنيا ثم يفض إلى الآخرة، وليس له فيها حسنة وأما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا، ويثاب عليها في الآخرة وهم فيها لا يبخسون.

قوله تعالى: ﴿وهم فيها لا يبخسون﴾

[١٠٧٤٧] حدثنا أبي، ثنا هشام به، عن قتادة ﴿وهم فيها لا يبخسون﴾ يقول: لا يظلمون.

[١٠٧٤٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان قالوا: ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن عيسى بن ميمون، عن مجاهد ﴿وهم فيها لا يبخسون﴾ قال: لا ينقصون.

قوله تعالى: ﴿أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار﴾

[١٠٧٤٩] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك وأما قوله: ﴿أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار﴾ يقول: ما عملوا من عمل صالح في شركهم، عجل الله لهم ثوابه في الدنيا، ولم يكن لهم في الآخرة إلا النار.

قوله تعالى: ﴿وحبط﴾

[١٠٧٥٠] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك ﴿وحبط﴾ يعني: بطل.

قوله تعالى: ﴿ما صنعوا فيها﴾

[١٠٧٥١] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وحبط ما صنعوا فيها﴾ قال: وحبط ما عملوا من خير.



[١٠٧٥٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، ثنا أبي، ثنا عمي، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَحِبْطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا﴾ يقول: وحبط عمله الذي كان يعمل التماس الدنيا، وهو في الآخرة من الخاسرين.

[١٠٧٥٣] أخبرنا علي بن المبارك بإسناده المعروف، عن ابن جريج، عن ابن عباس: ﴿وَحِبْطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا﴾ يقول: حبط ما صنعوا في الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿وَباطِلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

[١٠٧٥٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وَباطِلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ قال: وباطل في الآخرة ليس لهم فيها جزاء.

وإسناده ابن المبارك، عن ابن جريج عن ابن عباس ﴿وَباطِلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: في الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾

[١٠٧٥٥] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم. قال أبو محمد: وروى، عن ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية ومجاهد وإبي صالح وإبراهيم وعكرمة والضحاك وقتادة والسدي وخصيف وابن عيينة نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[١٠٧٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبيه، عن الحسن ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ قال: المؤمن على بينة من ربه.

### الوجه الثالث:

[١٠٧٥٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ قال: القرآن.

### قوله تعالى: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾

[١٠٧٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عوف، عن سليمان العلاف، عن الحسين بن علي ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ يعني: محمداً صلى الله عليه وسلم شاهد من الله.

### الوجه الثاني:

[١٠٧٥٩] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي الباهلي، ثنا محمد بن سوار، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن عروة، عن محمد بن علي قال: قلت لأبي: يا به ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ إن الناس يقولون: أنك أنت هو قال: وددت أني أنا هو لكنه لسانه. وروى، عن الحسن وقتادة نحو ذلك.

### الوجه الثالث:

[١٠٧٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشر، ثنا عمران يعني: القطان، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال جبريل يعني: قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ وروى، عن أبي العالية وأبي صالح ومجاهد في إحدى الروايات وإبراهيم وعكرمة والضحاك وعطاء الخراساني وخصيف نحو ذلك.

[١٠٧٦١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ فهو جبريل شاهد من الله بالذي يتلو من كتاب الله الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

[١٠٧٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ قال جبريل: تلا التوراة والإنجيل والقرآن، وهو الشاهد من الله عز وجل.

[١٠٧٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾ "معه حافظ من الله ملك.

### والوجه الرابع:

[١٠٧٦٤] ذكر، عن الحسين بن يزيد الطحان، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا قيس،

عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله قال: قال علي: مافي قريش من أحد إلا وقد نزلت فيه أية مثل له فما نزل فيك: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾.

### الوجه الخامس:

[١٠٧٦٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على بينة من ربه والقرآن يتلوه شاهداً أيضاً لأنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمه﴾

[١٠٧٦٦] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن أبيه، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿كتاب موسى﴾ قال: ومن قبله جاء بالكتاب إلى موسى.

[١٠٧٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله ﴿ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمه﴾ قال: فمن قبله تلا التوراة على موسى، كما تلا القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿أولئك يؤمنون﴾

[١٠٧٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليؤمنوا﴾ قال: ليصدقوا. وبه، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿به﴾ يعني: ليصدقوا بالله تعالى ورسوله.

### قوله تعالى: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾

وبإسناد ابن المبارك، عن ابن جريج في قوله: ﴿ومن يكفر به بالقرآن من الأحزاب﴾. [١٠٧٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن بشار يعني: محمداً، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: ما بلغني حديث، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه إلا وجدت مصداقه في كتاب الله عز وجل حتى بلغني أنه قال: لا يسمع أي أحد من هذه الأمة لا يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بما أرسلت به إلا دخل النار قال سعيد: فقلت ين هذا في كتاب الله؟ حتى آتيت على هذه الآية: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾ قال: من أهل الملل كلها.

[١٠٧٧٠] حدثنا أبو زرعة، صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليل وسعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب﴾ قال: هم اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿فلا تك في مرية منه إنه الحق من ربك﴾

[١٠٧٧١] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿الحق من ربك﴾ قال: ماجءك من الخير.

قوله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾

[١٠٧٧٢] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: قال النضر وهو من بني عبد الدار: إذ كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فأنزل الله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾.

[١٠٧٧٣] وبإسناد علي بن المبارك، عن ابن جريج ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً﴾ قال: هم الكفار والمنافقون.

قوله تعالى: ﴿أولئك يعرضون على ربهم﴾

[١٠٧٧٤] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا خالد بن الحارث، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز قال: قيل لعبد الله بن عمر، كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في النجوي؟ فقال: سمعته يقول: يدنو المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه ثم يقرئه بذنوبه هل تعرف؟ فيقول: يارب أعرف حتي إذا بلغ منه ماشاء أن يبلغ يقول له تبارك وتعالى: فإني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفر لك اليوم قال ثم يعطي صحيفة حسابه أو قال: كتابه بيمينه وأما الكافر والمنافق فينادى على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين وبإسناد علي بن المبارك، عن ابن جريج في قوله عز وجل: ﴿أولئك يعرضون على ربهم﴾ فيسألهم، عن أعمالهم.

قوله تعالى: ﴿ويقول الأشهد﴾

[١٠٧٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد بن لهيعة، عن زيد بن أسلم

يعني قوله: ﴿ويقول الا شهداء﴾ قال الاشهاد أربعة: الأنبياء والملائكة والمؤمنون والأجساد.

[١٠٧٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿ويقول الأشهاد﴾ يعني: الأنبياء والرسل.

[١٠٧٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يقول الأشهاد﴾ قال: هؤلاء الملائكة يشهدون على بني آدم بأعمالهم.

قوله تعالى: ﴿هؤلاء الذين كذبوا على ربهم﴾

[١٠٧٧٨] وحدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد ابن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم﴾ يقولون: ياربنا أتيناها بالحق، فكذبوا فنحن نشهد أنهم كذبوا عليك ياربنا.

قوله تعالى: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾

[١٠٧٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه قال: هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندنا الذي كتبه لعمر بن حزم حين بعثه إلى اليمن فقال: إن الله كره الظلم، ونهى، عنه وقال: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾.

[١٠٧٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: لعن بعض هؤلاء الجبابرة الحجاج أو غيره فقال: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾.

[١٠٧٨١] حدثنا أبي، ثنا صالح بن عبيد الله الهاشمي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: إن الرجل ليصلي ويلعن نفسه في قراءته فيقول: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾ وإنه لظالم.

قوله تعالى: ﴿الذين يصدون، عن سبيل الله﴾

[١٠٧٨٢] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿الذين يصدون، عن سبيل الله﴾ قال: هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش، عنه الناس.

### قوله: ﴿عن سبيل الله﴾

[١٠٧٨٣] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿يصدون، عن سبيل الله﴾ قال: عن دين الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة هم كافرون﴾

[١٠٧٨٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن ابن مالك قوله: ﴿ويبغونها عوجاً﴾ يعني: يرجون بمكة غير الإسلام ديناً

[١٠٧٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿يبغونها عوجاً﴾: كانوا إذا سألهم أحد هل تجدون محمداً: قالوا لا فصدوا، عنه الناس وبغوا محمداً عوجاً هلا كا.

### قوله تعالى: ﴿وهم بالآخرة هم كافرون﴾

[١٠٧٨٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهم بالآخرة هم كافرون﴾ قال: لا يؤمنون بها.

### قوله تعالى: ﴿أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض﴾ الآية

[١٠٧٨٧] حدثنا أبوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿معجزين﴾ قال: مسابقين.

### قوله تعالى: ﴿يضاعف لهم العذاب﴾

[١٠٧٨٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿يضاعف لهم العذاب﴾ أي: عذاب الدنيا والآخرة.

### قوله تعالى: ﴿ما كانوا يستطيعون السمع﴾

[١٠٧٨٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ما كانوا يستطيعون السمع﴾ يقول: صم، عن الحق فلا يسمعون.

### قوله تعالى: ﴿وما كانوا يبصرون﴾

[١٠٧٩٠] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، ﴿ماكانوا يستطيعون السمع وماكانوا يبصرون﴾ قال : ماكانوا يستطيعون أن يسمعوا خيراً فينتفعوا به ولا يبصروا خيراً فيأخذوا به .

### قوله تعالى: ﴿أولئك الذين خسروا أنفسهم﴾

[١٠٧٩١] أخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدي ، في قوله عز وجل : ﴿أولئك الذين خسروا أنفسهم﴾ قال غبنوا أنفسهم .

### قوله تعالى: ﴿وضل عنهم﴾

[١٠٧٩٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قوله : ﴿وضل عنهم﴾ قال في القيامة .

### قوله تعالى: ﴿ماكانوا يفترون﴾

[١٠٧٩٣] وبه ، عن ابن عباس ﴿ماكانوا يفترون﴾ : ماكانوا يكذبون في الدنيا .

### الوجه الثاني :

[١٠٧٩٤] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا العباس ، ثنا يزيد ، ثنا العباس ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ماكانوا يفترون﴾ أي يشركون .

### قوله تعالى: ﴿لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون﴾

[١٠٧٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث ، ثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿لا جرم﴾ يقول : بلى .

### قوله تعالى: ﴿وأختبوا إلى ربهم﴾

[١٠٧٩٦] وبه ، عن ابن عباس قوله : ﴿وأختبوا﴾ يقول : خافوا .

### والوجه الثاني:

[١٠٧٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿وأختبوا إلى ربهم﴾ قال : اطمأنوا .

### الوجه الثالث:

[١٠٧٩٨] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، عن سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿أخْتَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ يقول وأنابوا إلى ربهم .

[١٠٧٩٩] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، ﴿وأخْتَبُوا﴾ قال : إلا خبات : الخشوع والتواضع .

### قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾

[١٠٨٠٠] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو غسان ، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي محمد ، عن سعيد بن جبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ أي من آمن بما كفرتم وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالد، ين فيها .

### قوله تعالى : ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[١٠٨٠١] وبه ، عن ابن عباس ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ : فلهم الجنة خالد، ين فيها يخبرهم أن الثواب بالخير والسيئ مقيم على أهله أبداً لا انقطاع له .

### قوله تعالى : ﴿مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ﴾

[١٠٨٠٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : ثم ذكر محمداً صلى الله عليه وسلم فقرأ فيما بينه وبين خالقه فقرأ : ﴿مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ﴾ الآية كلها .

[١٠٨٠٣] حدثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، عن سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ﴾ : هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن .

### قوله تعالى : ﴿كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ﴾

[١٠٨٠٤] وبه ، عن قتادة ، قوله : ﴿مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ﴾ هذا مثل ضربه للكافر والمؤمن أما الكافر فأصم ، عن الحق ، فلا يسمع ولا يبصر ولا يعقل ولا ينتفع به .



### قوله تعالى: ﴿والبصير والسميع﴾

وبه، عن قتادة، قوله: ﴿والبصير والسميع﴾ أما المؤمن فسمع الحق فانتفع به ووعاه وحفظه.

### قوله تعالى: ﴿هل يستويان مثلاً أفلا تذكرون﴾

[١٠٨٠٥] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثنا عبد الله بن لهيعة ، ثنا عطاء بين دينار، عن سعيد، بن جبير قال: لا يستوي في الفضل.

### قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾

[١٠٨٠٦] حدثنا أبو سعيد، الأشج ، ثنا عبد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح: ارسل: أي: بعث.

[١٠٨٠٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، ثنا أبو عوانه، عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول نبي أرسل نوح صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿إني لكم نذير مبين﴾

[١٠٨٠٨] حدثنا أبي ، ثنا عبد الرحمن بن صالح ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس لما أنزلت ﴿نذير﴾ قال: يعني: النبي صلى الله عليه وسلم أنزلت عليه: ﴿مبشراً ونذيراً﴾ قال: نذيراً من النار.

### قوله تعالى: ﴿ألا تعبدوا إلا الله﴾

[١٠٨٠٩] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد، بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿اعبدوا﴾ أي: وحدوا.

[١٠٨١٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة بن الفضل ، ثنا محمد بن إسحاق قال: كان من حديث نوح وحديث قومه فيما يذكر أهل العلم أنه كان حليماً صبوراً لم يلق نبي من قومه من البلاء أكثر مما لقي

إلا نبي قتل . وكان يدعوهم كما قال الله تعالى : ليلاً ونهاراً وسراً وجهاً بالنصيحة لهم فلم يزداهم ذلك منه إلا فراراً حتى إنه ليكلم الرجل منهم فيلف رأسه بثوبه ويجعل أصابعه في أذنيه لكيلا يسمع شيئاً من قوله .

### قوله تعالى: ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم﴾

[١٠٨١١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: الأليم: الموضع في القرآن كله. وكذلك فسره سعيد، بن جبير والضحاك، وقتادة، وأبو مالك وأبو عمران النحوي ومقاتل بن حيان.

### قوله تعالى: ﴿فقال الملاء الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً مثلنا﴾

[١٠٨١٢] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿فقال الملاء﴾ يعني: الأشراف من قومه.

[١٠٨١٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن عمن لا يتهم، عن عبيد بن عمير الليثي أنه كان يحدث أنه بلغه أنهم كانوا يبطشون به يعني نوحاً فيخنقونه حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون حتى إذا تمادوا في المعصية، وعظمت فيهم في الأرض الخطيئة، وتطاول عليه وعليهم الشأن، واشتد عليه منهم البلاء، وانتظر النجل بعد النجل فلا يأتي قرن إلا كان أخبث من الذي قبله حتى إن كان الآخر منهم ليقول: قد كان هذا مع آبائنا ومع أجدادنا هذا مجنون لا يقبلون منه شيئاً حتى شكنا ذلك من أروهم نوح إلى الله عز وجل وقال كما قص الله علينا في كتابه.

[١٠٨١٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، ثنا ابن زيد يعني: عبد الرحمن قال: ما عذب قوم نوح حتى ما كان في الأرض سهل ولا جبل إلا له عامر يعمره وحائز يحوزه.

### قوله تعالى: ﴿بادي الرأي﴾

[١٠٨١٥] أخبرنا العباس بن الوليد ابن مزيد قراءة أخبرني محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: وأما ﴿بادي الرأي﴾ فما ظهر لنا.

### قوله: ﴿وما نرى لكم علينا فضل﴾ الآية ٢٧

[١٠٨١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿من فضل﴾ يعني: فضيلة.

### قوله تعالى: ﴿أرأيتم إن كنت على بينة﴾ الآية ٢٨

[١٠٨١٧] ذكر، عن يزيد بن هارون، عن جعفر بن سليمان، سمعت أبا عمران الجوني قرأ هذه الآية ﴿إن على بينة من ربي﴾ قال: على ثقة.

[١٠٨١٨] وبإسناد علي بن المبارك، عن ابن جريج قوله: ﴿أرأيتم إن كنت على بينة من ربي﴾ عرفته بها وعرفت بها أمره أن لا إله إلا هو.

### قوله تعالى: ﴿فعميت عليكم﴾ إلى قوله ﴿كارهون﴾

[١٠٨١٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أرأيتم إن كنت على بينة من ربي﴾ إلى قوله: ﴿أنلزمكموها وانتم لها كارهون﴾ أما والله لو استطاع نبي الله لزمها قومه ولكنه لم يملك تلك ولم يملكه.

[١٠٨٢٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمر، وقرأ بن عباس ﴿فعميت عليكم أفلزمكموها﴾ من شطر انفسنا.

### قوله: ﴿إن أجري إلا على الله﴾

[١٠٨٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحيع، عن مجاهد: ﴿إن أجري﴾: جزائي.

### قوله تعالى: ﴿إنهم ملقوا ربهم﴾ الآية

[١٠٨٢٢] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله: ﴿إنهم ملقوا ربهم﴾ قال: الذين شروا أنفسهم لله وطمئنها على الموت.

### قوله تعالى: ﴿ويا قوم من ينصرني من الله إن طردتهم﴾ بياض

### قوله تعالى: ﴿ولأ أقول لكم عندي خزائن الله﴾ إلى آخر الآية

[١٠٨٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولأ أقول للذي تردري أعينكم﴾ قال: حقرتموهم.

### قوله تعالى: ﴿يَانُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا﴾ الآية

[١٠٨٢٤] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله: ﴿جادلنا﴾ ماديتنا .

### قوله تعالى: ﴿وما أنتم بمعجزين﴾

[١٠٨٢٥] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر ، عن أبي روق ، عن الضحاک ، عن ابن عباس في قوله: ﴿بمعجزين﴾ قال: بمسابقين .

### قوله: ﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن

### أنصح لكم إن كان الله يريد﴾ الآية

[١٠٨٢٦] حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية ﴿إليه يرجعون﴾ قال: إليه يرجعون بعد الحياة .

### قوله تعالى: ﴿إجرامي﴾

[١٠٨٢٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، في قوله تعالى: ﴿فعلى إجرامي﴾ يقول فعلى عملي .

### قوله تعالى: ﴿وأنا بريء مما تجرمون﴾

[١٠٨٢٨] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد ، بن بشير ، عن قتادة ، قوله: ﴿وأنا بريء مما تجرمون﴾ أي مما تعملون .

### قوله تعالى: ﴿واوحى إلى نوح﴾ الآية

[١٠٨٢٩] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة قوله: ﴿واوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن﴾ وذلك حين دعا عليهم نوح ﴿قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً﴾

[١٠٨٣٠] حدثنا أبي ، ثنا عوف بن محمد أبو غسان المرادي ، ثنا محمد بن مسلم الطنافسي ، عن أيوب بن موسى ، عن محمد بن كعب قال: لما استنقذ الله من اصلاب الرجال وارجام النساء كل مؤمن ومؤمنة قال: ﴿يأنوح لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبئس بما كانوا يفعلون﴾

### قوله تعالى: ﴿فلا تبتئس﴾

[١٠٨٣١] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نحيح ، عن مجاهد قوله : ﴿فلا تبتئس﴾ : فلا تحزن .

[١٠٨٣٢] وياسناد العوفي المشهور وابن عباس قوله : ﴿فلا تبتئس﴾ يقول : لا تحزن ولا تيأس .

### قوله تعالى: ﴿واصنع الفلك﴾

[١٠٨٣٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي ثنا عمي ، ثنا أبي عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾ وذلك أنه لم يعلم كيف صنعة الفلك فأوحى الله عز وجل إليه ان يصنعها على مثل جَوْحُو الطائر. (١)

### قوله تعالى: ﴿الفلك﴾

[١٠٨٣٤] حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا يعلي ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي صالح في قوله : ﴿الفلك﴾ قال : سفينة نوح .

[١٠٨٣٥] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا شاذان ، عن حماد ابن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال كان طول سفينة نوح اربعمائة ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعاً .

[١٠٨٣٦] حدثنا أبي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا جرير بن حازم ، عن الحسن قال : كان طول سفينة نوح ستمائة ذراع ، وارتفاعها ثلاثون ذراعاً ، وعرضها ثلاثمائة ذراع ، وكان بابها في جنبها .

[١٠٨٣٧] حدثنا حدثنا أبي ، ثنا أبو نفييل ، ثنا عتاب ، عن خصيف أن سفينة نوح كانت من خشب وكانت ثلاثة أليات وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعاً وطول الأليات الثلاثة من أسفل إلى فوق ثلاثون ذراعاً كل بيت منها عشرة أذرع ، وكانت مغطاه أعلاها وأسفلها الا باب يدخل منه كل شيء ثم ردمه .

[١٠٨٣٨] حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن عمر القراريدي ، ثنا نوح بن قيس ، عن محمد بن سيف أبو رجاء ، عن الحسن قال : كان طول سفينة نوح ألف ومائة ذراع وعرضها ستمائة ذراع وكانت مطبقة .

(١) انظر الدرر ٤ / ٤١٨ .

[١٠٨٣٩] حدثنا أبي ، ثنا موسى بن أيوب النصيبي ، ثنا مخلد بن حسين ، عن عوف ، عن الحسن قال: كان طول سفينة نوح ألفي ذراع وعرضها مائة ذراع .

### قوله تعالى ﴿بأعيننا﴾

[١٠٨٤٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس ﴿واصنع الفلك بأعيننا﴾ قال: بعين الله ووجهه .

### قوله تعالى: ﴿ووحينا﴾

[١٠٨٤١] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله ﴿ووحينا﴾ كما تأمرك .

[١٠٨٤٢] حدثنا أبي ، ثنا عبيد بن آدم ، ثنا أبي شعيب أبو شيبة ، عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿ووحينا﴾ أي بوحى الله .

[١٠٨٤٣] حدثنا أبي ، ثنا محمود بن خالد ، ثنا عمر بن عبد الواحد ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه واما قوله بأعيننا ووحينا فيقال بعين الله ورحمته .

### قوله تعالى: ﴿ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون﴾

[١٠٨٤٤] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، فلما شكى ذلك منهم نوح إلى الله عز وجل واستنصر عليهم أوحى الله إليه ﴿ان اصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا﴾ أي بعد اليوم انهم مغرقون .

[١٠٨٤٥] حدثنا علي بن الحسين الهسجاني ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد ، بن بشير ، عن قتادة قوله: ﴿ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون﴾ قال: نهى الله عز وجل نوحاً عليه السلام أن يراجعه في احد .

### قوله تعالى: ﴿ويصنع الفلك﴾

[١٠٨٤٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة؛ ثنا بن وهب ، ثنا مالك ، عن زيد بن أسلم أن نوحاً عليه السلام مكث يغرّس الشجر ويقطعها ويبسها ، ثم مائة يعملها .

[١٠٨٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر ابن وهب أخبرني ابن لهيعة، عن خالد، بن يزيد، عن سعيد، بن أبي هلال، عن أبي سهل، عن تبيع، عن كعب الأحبار انه قال لما استنفذ الله من في الأصلاب والأرحام من المؤمنين والكافرين أوحى إلى نوح أنه ﴿لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فاصنع الفلك﴾ قال: يارب ما زنا بنجار قال بلى فإن ذلك بعيني خذ القادوم فجعلت يده لا تخطئ فجعولوا يمرون به ويقولون: هذا الذي يزعم أنه نبي قد صار نجاراً فعملها أربعين سنة.

**قوله تعالى: ﴿وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه﴾**

[١٠٨٤٨] حدثنا أبي، ثنا سعيد، بن الحكم بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب الزمي، عن قايد مولى عبيد الله بن أبي رافع أن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن أبي ربيعة أخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال لو رحم الله عز وجل من قوم نوح أحد لرحم أم الصبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان نوح مكث في قومه ألف سنة وغرس مائة سنة الشجر فعظمت، وذهب كل مذهب ثم قطعها ثم جعلها سفينة ويمرون عليه فيسخرون منه ويقولون: يعمل سفينة في البر فكيف تجري؟ قال سوف تعلمون فلما فرغ ونبع الماء وصار في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حباً شديداً فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما صار الماء على الجبل فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها دفعته بيدها فرقا فلو رحم الله عز وجل منهم أحداً لرحم أم الصبي.

**قوله تعالى: ﴿قال: إن تسخروا منا فإننا نسخر منكم﴾ الآية**

[١٠٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو بقي هشام بن عبد الملك، ثنا بقية حدثني أم عبد الله يعني بنت خالد، بن مهران، عن أبيها قال يقال: الذين يسخرون من الناس في الدنيا ادخلوا الجنة فإذا اتوها ردوا وقيل لهم: سخر بكم كما كنتم تسخرون بالناس في الدنيا.

**قوله تعالى: ﴿من يأتيه عذاب يخزيه﴾**

[١٠٨٥٠] حدثنا أبو عبد الله الطبراني، ثنا حفص العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿من يأتيه عذاب يخزيه﴾ قال: الغرق.

### قوله تعالى: ﴿ويحل عليه عذاب مقيم﴾

[١٠٨٥١] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطبي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿عذاب مقيم﴾ يعني: دائما لا ينقطع.

[١٠٨٥٢] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، ﴿ويحل عليه عذاب مقيم﴾ قال: جهنم.

### قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاء امرنا﴾

[١٠٨٥٣] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن حفص بن عمر بن سليمان الضبي الذراع، ثنا سلمة بن علقمة ثنا داود بن أبي هند، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير في قوله: ﴿حتى إذا جاء امرنا فار التنور﴾ قال: كانت علامة بينة وبين ربه إذا رأيت التنور يفور بالماء فاحمل فيها من كل زوجين اثنين.

### قوله تعالى: ﴿وفار التنور﴾

[١٠٨٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وفار التنور﴾ يقول: (نع الماء) (١)

[١٠٨٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحيج، عن مجاهد قوله: ﴿وفار التنور﴾ الماء منه.

[١٠٨٥٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن مسلم، عن محمد بن علي قال: فار التنور من مسجد الكوفة من قبل أبواب كندة وروي عن حذيفة والشعبي ومجاهد نحو ذلك وقد روى، عن علي.

### الوجه الثاني:

[١٠٨٥٧] حدثنا أبي، ثنا عمرو الناقد، ثنا محمد بن محمد بن فضيل بن عزوان، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن زياد مولى أبي جحيفة، عن أبي جحيفة، عن علي في قوله: ﴿حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور﴾ قال: تنوير الصبح.

(١) إضافة، عن الدر ٤٢١/٤.



### الوجه الثالث :

[١٠٨٥٨] حدثنا أبي ، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وفار التنور﴾ قال: التنور وجه الأرض قيل له إذا رأيت الماء علي وجه الأرض فاركب أنت ومن اتبعك قال: العرب تسمى وجه الأرض تنور الأرض، وروى، عن عكرمة، انه قال وجه الأرض.

### الوجه الرابع

[١٠٨٥٩] حدثنا أبي ، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وفار التنور﴾ العين التي بالجريه عين الورد.

[١٠٨٦٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿وفار التنور﴾ قال: فيفور التنور علم بين نوح وربه والتنور أشرف الأرض واعلاها عين بالجزيه عين الورد.

### الوجه الخامس :

[١٠٨٦١] حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو يحيى الحماني، عن نصر بن أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وفار التنور﴾ قال: بالهند.

### الوجه السادس :

[١٠٨٦٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وفار التنور﴾ قال: إذا رأيت تنور اهلك يخرج منه الماء فانه هلاك قومك.

[١٠٨٦٣] حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان، ثنا محبوب القواريدي، عن طلحة، قال سمعت عطاء يقول بلغني أن نوحاً عليه السلام قال لجاريته: إذا فار تنورك ماء فأخبريني قال عطاء: بلغني أنها لما فرغت من آخر خبزها فار التنور فذهبت إلى سيدها فأخبرته فركب هو ومن معه في أعلى السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر وفجر الأرض عيوناً.

### قوله تعالى: ﴿قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين﴾

[١٠٨٦٤] حدثنا أبي ثنا المؤمل بن إهاب، ثنا زيد بن حباب، ثنا حسين بن واقد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً أحدهم جرهم.

[١٠٨٦٥] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا علي بن عثمان، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علبا بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً منهم أهلوهم وإنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً.

[١٠٨٦٦] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، عن الحكم، عن عكرمة، في قوله: ﴿احمل فيها من كل زوجين اثنين﴾ خلقتة ذكراً وأنثى قال: الذكر زوج، والأنثى زوج.

[١٠٨٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من كل زوجين اثنين﴾ ذكر وأنثى من كل صنف.

[١٠٨٦٨] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا مبارك، عن عبد الله ابن مسلم بن يسار، عن ابيه ﴿من كل زوجين اثنين﴾ قال: امر نوح عليه السلام أن يحمل معه من كل زوجين اثنين وملك معه فجعل يقبض زوجاً زوجاً وبقي العنب فجاء ابليس فقال هذا كله لي فنظر نوح إلى الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته فقال لي النصف وله النصف قال إبليس: هذا كله لي فنظر الى الملك فقال انه شريكك فاحسن شركته قال نعم لي الثلث وله الثلثان قال اخفت وانت بحساب انك تأكله عنباً وتأكله ذيباً وتشربه عصيراً ثلاثة ايام قال: مسلم: فكانوا يرون انه إذا شربه كذلك فليس للشيطان فيه نصيب. (١)

[١٠٨٦٩] حدثنا أبو سعيد، الأشج، عن أبي معاوية، عن ابن أبي خالد، عن أبي عبيدة قال: لما امر نوح عليه السلام ان يحمل معه في السفينة من كل زوجين اثنين لم يستطع يحمل معه الأسد حتى ألقيت عليه الحمى فحمله فادخله.

[١٠٨٧٠] حدثنا أبي، ثنا بشر بن آدم، ثنا عفان بن مسلم، ثنا مبارك قال: سمعت بكراً يقول لما حمل نوح الأسد في السفينة اشتهى اللحم فزاد مخافه اهل السفينة فشكوا ذلك الى نوح فدعا عليه فالحق عليه الحمى فمر به نوح.

[١٠٨٧١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا الليث، ثنا همام بن سعيد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال أصحابه وكيف نظمأن أو تظمنن المواشي ومعنا الأسد فسلط الله عليه الحمى فكانت اول حمى نزلت في الأرض ثم شكوا الفارة فقالوا الفويسقة تفسد علينا طعامنا ومتاعنا فأوحى الله إلى الأسد فعطس فخرجت الهرة فتخبأت الفارة منها.

[١٠٨٧٢] حدثنا احمد بن عصام، ثنا أبو احمد الزبيري، ثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: لما كان نوح في السفينة قرط الفار حبال السفينة فشكى ذلك فأوحى إليه فسمح ذنب الأسد فخرج سنورات وكان في السفينة عذرة فشكى فأوحى إليه فسمح ذنب الفيل فخرج خنزيران.

### قوله تعالى: ﴿وأهلك﴾

[١٠٨٧٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتاده قوله: ﴿وأهلك﴾ ذكر لنا أنه لم ينج ممن في السفينة إلا نوح وثلاثة بنين له ونساؤهم فجمعهم ثمانية.

[١٠٨٤٧] حدثنا أبي، ثنا احمد بن هاشم الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن مطر قال: كان نوح في السفينة سبعة نوح وثلاثة أولاده وكنانيه ثلاثة.

### قوله تعالى: ﴿إلا من سبق عليه القول﴾

[١٠٨٧٥] حدثنا علي بن الحسين أبو الجماهر، ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة، قوله ﴿وأهلك إلا من سبق عليه القول﴾: انه مغرق.

### قوله تعالى: ﴿ومن آمن وما آمن معه إلا قليل﴾

[١٠٨٧٦] حدثنا العباس بن يزيد العبدي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام أبو العرب وويغث أبو الروم وحام أبو الحبش.

[١٠٨٧٧] حدثنا أبو سعيد، الأشج، ثنا ابن أبي غنية، عن أبيه، عن الحكم ﴿ومن آمن وما آمن معه الا قليل﴾ قال كان نوح وثلاثة بنيه وأربع كنانيه.

[١٠٨٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة، عن خالد، بن يزيد، عن سعيد، بن أبي هلال، عن تبيع، عن كعب الأحمير، انه قال: والمؤمنون يومئذ اثنان وسبعون فأرسل الله الماء من السماء وفتح الأرض.

[١٠٨٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا ابن وهب، عن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه انه كان مع نوح يوم اغرق قومه ثمانون من اهل الإيمان.

### قوله تعالى: ﴿وقال اركبوا فيها﴾

[١٠٨٨٠] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، الأزرق، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد، عن قتادة، قال: ركب في السفينة في عشر خلت من رجب ونزل عنها في عشر خلت من المحرم فصام هو واهله من الليل إلى الليل.

[١٠٨٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق، بن إبراهيم، ثنا هشام بن يوسف، ثنا ابن جريج في حديث محمد بن عباد بن جعفر ﴿وقال اركبوا فيها﴾ ان أبا صالح أخبره أن نوحاً عليه السلام حمل معه بنيه الثلاثة وامرأة نوح والثلاثة نسوة بنيه الثلاث فهم ثمانية وأزواجهم فاسماء بنيه. يافث وحام وسام فأصاب حام امرأته في السفينة فدعا نوح أن يغير لطفته فجاء السودان.

[١٠٨٨٢] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا علي بن عثمان، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علي بن أحمد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلهم وأنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً وأن الله وجه السفينة إلى مكة فدارت بالبيت أربعين يوماً ثم وجهها إلى الجودي فاستقرت عليه، فبعث نوح الغراب ليأتيه بخبر الأرض فذهب فوق على الحيف، فأبطأ عليه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون، ولطخت رجلها بالطين، فعرف نوح أن الماء قد نضب، فهبط إلى أسفل الجودي فبنى قرية وسماها ثمانين فأصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي فكان لا يفقه بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم. (١)

### قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ﴾

[١٠٨٨٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو هلال الراسي، ثنا حبان الاعرج، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد قوله: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ﴾ قال: اسم الله الأعظم هو الله، ألا ترى انه في جميع القرآن يبدأ قبل كل اسم.

[١٠٨٨٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن بنت عبد الملك بن أبي سليمان، ثنا أبي، عن جووير، عن الضحاك، في قوله: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ﴾ قال: الباء من بهاء الله، والسين من سناء الله، والميم من ملك الله، والله، يألوه الخلق.

[١٠٨٨٥] حدثنا أبو هارون الخزاز، ثنا علي بن الجهم، ثنا عمر بن أبي قيس، عن عاصم، عن الشعبي قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كتب أولها باسمك اللهم قال: فنزلت سورة هود: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا﴾.

### قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا﴾

[١٠٨٨٦] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير النيسابوري سنة اثني عشر ومائتين، ثنا يحيى، عن جابر، عن أبي روق، عن الضحاك، في قوله: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا﴾ قال: كان إذا ارد ان تجري قال: بسم الله مجراها جرت وإذا أراد أن تقف قال: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ مَرْسَاهَا﴾ وقفت.

[١٠٨٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحیح، عن مجاهد قوله: ﴿بِسْمِ اللّٰهِ﴾ حين تركبون يعني مجراها ومرساها حين تجرون.

[١٠٨٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد، بن جبير قال: إذا ركب في السفينة يذكر نعمة الله وان شاء قال كما قال نوح صلى الله عليه وسلم ﴿بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فمن ركب دابة لم يذكر اسم الله جاء الشيطان فيقول تغنى فان لم يتغنى يقول له: تمشى.

[١٠٨٨٩] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا محمد بن عبيد، عن توبة أبي سالم قال: رأيت رزين بن حبيش يصلي في الزاوية حين تدخل من أبواب كندة عن يمينك فسألته إنك لكثير الصلاة يوم الجمعة قال: بلغني أن سفينة نوح أرسيت من هاهنا.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

[١٠٨٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد، بن جبير، قوله: ﴿غفور رحيم﴾ لما كان منهم في الشرك، رحيم بهم بعد التوبة.

### قوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾

[١٠٨٩١] حدثنا علي بن الحسين أبو الجماهر، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن خالد، بن يزيد، عن سعيد، بن أبي هلال، عن أبي سهل، عن تبيع أنه قال لما استنفذ من في الأصلاب والأرحام من المؤمنين والكافرين أوحى الله عز وجل إلى نوح ان لو كنت أريد أن أرحم من قومك أحداً إذا لرحمت المرأة وولدها، فهاجت به الفلك ما بين المشرق والمغرب فمرت بالطور فنقرت علي الجبل.

### قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحُ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ﴾

[١٠٨٩٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة، وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ونادى نوح ابنه﴾ قال: أبنه غير أنه خالفة في العمل والنية.

[١٠٨٩٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك، بن مزاحم، عن ابن عباس قال: ما بعث امرأة نبي قط، وروى، عن عكرمة، ومجاهد وسعيد، بن جبير والضحاك، أنه أبنه.

### الوجه الثاني :

[١٠٨٩٤] حدثنا أبو سعيد، الأشج، ثنا عقبة بن خالد ، ثنا اسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي: ونادى نوح ابنه قال: يعني بلغه طيء. ابن امرأته.

### الوجه الثالث :

[١٠٨٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا خليل وسعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: ليس بابنه.

[١٠٨٩٦] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج الكلابي في قول الله: ﴿ونادى نوح ابنه﴾ قال: ولد علي فراشه.

[١٠٨٩٧] حدثنا أبي ثنا عبد الحميد المعني، ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن مصعب المعنى، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد قال: كل نبي أبو أمته.

[١٠٨٩٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، قال: قال، عن قتادة، كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان.

### قوله تعالى: ﴿يَابْنِي اركب معنا ولا تكن مع الكافرين﴾

[١٠٨٩٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَابْنِي اركب معنا ولا تكن مع الكافرين﴾ قال نادى نوح الغلام وكان قد ولد على فراشه وكان نوح ظن انه ابنه فناده نوح يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ولا يعلم نوح إلا أنه ابنه وكان ولده وكان كافرا.

### قوله تعالى: ﴿قال سأوى إلى جبل يعصمني من الماء﴾

[١٠٩٠٠] حدثنا أبي، ثنا عبيد بن آدم، ثنا أبي ثنا أبو شيبه، عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿سأوى الى جبل يعصمني من الماء﴾ يقول: الجبل يعصمني.

[١٠٩٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، إذا كان فظن ان ذلك لما كان يكون قوله تعالى: ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾.

[١٠٩٠٢] حدثنا أبو عبد الله الطبراني، ثنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾ قال: لا ناج إلا أهل السفينة.

[١٠٩٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، ﴿سأوى الى جبل يعصمني من الماء﴾ فقال نوح: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ففتح الله عليه السماء.

### قوله تعالى: ﴿وحوال بينهما الموج﴾

[١٠٩٠٤] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا أبو عاصم، عن المثني ابن الصباح، عن القسم بن أبي مره ﴿وحوال بينهما الموج﴾ قال: بين نوح وبين الجبل.

### قوله تعالى: ﴿فكان من المغرقين﴾

[١٠٩٠٥] حدثنا أبي ثنا سهل بن غياث، ثنا حفص بن عثمان، عن الأعمش، عن مجاهد قال لما أصاب قوم نوح الغرق قال: قام الماء على رأس كل جبل خمسة عشرة رأساً قال: أصاب الغرق امرأة فيمن أصاب لها صبي فوضعت على صدرها فلما بلغها الماء وضعت على منكبيها فلما بلغها الماء وضعت على يديها قال: فقال تبارك وتعالى: لو رحمت أحداً من أهل الأرض لرحمتها.

[١٠٩٠٦] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، عن عون بن أبي شراد قال: غرق الماء الجبال فوقها ثمانين ميلاً.

### قوله تعالى: ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك﴾

[١٠٩٠٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عباد المزني، ثنا عبد الله بن سنان، عن نوح بن المختار، عن أبي سعيد، (وغيض) قال خرجت أريد أن أشرب ماء فمررت بالفرات فإذا الحسن والحسين فقالا: يا أبا سعيد، اين تريد قلت: أشرب ماء المر قال لا تشرب ماء المر فإنه لما كان زمن الطوفان أمر الله الأرض ان تبلع ماءها وأمر السماء أن تقلع فاستعصى على بعض البقاع فلعنه فصار ماؤه مرا وترا به سبخاً لا ينبت شيئاً.

[١٠٩٠٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك﴾ يقول بالحبشية: ازرديه.

[١٠٩٠٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿يا أرض ابلعي ماءك﴾ يقول: ابلعي ما كان عليك.

[١٠٩١٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وياسماء أقلعي﴾ يقول اسكني وروى عن قتادة، نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وغيض الماء﴾

[١٠٩١١] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿وغيض الماء﴾ يقول: ذهب الماء وروى عن قتادة، نحو ذلك.



[١٠٩١٢] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شيبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿وغيض الماء﴾ : نقص وروى ، عن عطاء الخراساني مثله .

### قوله تعالى : ﴿وقضى الأمر﴾

[١٠٩١٣] وبه عن مجاهد قوله : ﴿وقضى الأمر﴾ قال : هلك قوم نوح .

### قوله تعالى : ﴿واستوت على الجودي﴾

[١٠٩١٤] حدثنا أبو زرعه ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا خلود ، عن قتادة يعني قوله : ﴿واستوت على الجودي﴾ : فاستقرت على الجودي شهراً .

### قوله تعالى : ﴿الجودي﴾

[١٠٩١٥] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شيبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿واستوت على الجودي﴾ قوله : ﴿الجودي﴾ : جبل بالجزيرة تشامخت الجبال يومئذ من الغرق وتطاوت وتواضع هو لله فلم يغرق وارست عليه سفينة نوح .

[١٠٩١٦] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، ﴿واستوت على الجودي﴾ أبقاها الله من أرض الجزيرة عبروا به حتى رآها أوائل هذه الآية : وكم من سفينة قد كانت بعدها ، فهلكت بعدها وصارت رمزاً .

[١٠٩١٧] حدثنا أبي ثنا محمود بن خالد ، ثنا الوليد حدثني ابن جابر وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمر بن هانسي العيسى أنه حدثه أن شيوخاً من عبس أنهم حدثوه أنهم لما كانوا بصفين أتوا الجودي ينظرون إلى موضع السفينة فيه .

[١٠٩١٨] أخبرنا أبو الأزهر احمد بن الأزهر فيما كتب إلى ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي عن علي بن الحكم ، عن الضحاك ، واما قوله : ﴿الجودي﴾ فجبل بالموصل .

[١٠٩١٩] حدثنا عمار ، ثنا سهل بن بكار وسليمان بن حرب قال ، ثنا ابا دواد بن الفرات ، عن علي بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً ، معهم اهلوهوم وأنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً ، وأن الله وجه السفينة إلى مكة فزارت البيت أربعين يوماً ثم وجهها الله إلى الجودي فاستقرت عليه فبعث نوح الغراب ليأتيه بخبر الأرض فذهب فوقع الى الجيف يعني فأبطأ عليه فبعث الحمامة فأتته بورق الزيتون ولطخت رجلها بالطين فعرف نوح أن الماء

قد نضب فهبط الى أسفل الجودي فاتى قرية وسماها ثمانين فأصبحوا ذات يوم وقد تلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي فكان بعضهم لا يفقه كلام بعض وكان نوح يعبر عنهم.

[١٠٩٢٠] حدثنا أبي ، ثنا أبو يوسف الصيدفاني محمد بن أحمد بن الحجاج ، ثنا مطرف ، ثنا المنذر بن النعمان ، سمعت وهب بن منبه يقول: إن نوحاً عليه السلام لما ركب في السفينة فلما أتى الجودي وهو جبل بالجزيرة ارست عليه فأصاب جؤجؤها الجبل فأرست فكشفنا غطاءها فطلعت الشمس فبعث الغراب والحمامة يأتيانه بالخبر فأتته الحمامة بمقدار من الماء إلى ركبتيها فدعا لها قال: فتلك الحمره في رجليها من ذلك قال واحتبس الغراب على جيفة يأكل منها ثم أخذ نوح من قضبان كان في السفينة من العنب فأغرس فنبت وأثمر ونضج من ساعته فعصر منه فشرب ثم نام في الشمس فتكشف وأتيا سام ويافث بشيء يستران عليه، وضحك حام ومشيا القهقري على ادبارهما فانتبه نوح من نومه فأوحى إليه ما كان من امرهما فدعا لسام ويافث أن يكون النبوة والعز في أولادهما ودعا ان يكون السواد والعبودة في ولد حام.

### قوله تعالى: ﴿وقيل بعدا للظالمين﴾

[١٠٩٢٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ، ثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن مزاحم ، ثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، قوله: ﴿الظالمين﴾ يعني: المشركين.

### قوله تعالى: ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي﴾

[١٠٩٢١] حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا احمد بن إسحاق ، ثنا أبو الاشهب ، عن الحسن في قوله: ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي﴾: وأنتك قد وعدتني أن تنجي لي أهلي وإن ابني من أهلي.

[١٠٩٢٢] حدثنا أبي ثنا القاسم بن سلام بن مسكين ، حدثني أبي قال سمعت عاصماً الجحدري يقول في قول الله ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي﴾ قال : كان ابن عباس يحلف بالله انه لابنه.

قوله تعالى: ﴿وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين﴾

[١٠٩٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله ﴿وأنت احكم الحاكمين﴾ قال: بالحق

قوله تعالى: ﴿قال يانوح إنه ليس من أهلك﴾

[١٠٩٢٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق الثوري، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك، بن مزاحم، عن ابن عباس، قوله: ﴿ليس من أهلك﴾ ولو كان من أهلك لنجيته لك كما انجيتك ولكنه عمل غير صالح.

[١٠٩٢٥] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك، انه ليس من أهلك يقول ليس من أهلك ولا ابنك ولا بدينك ولا من وعدتك أن أنجي من أهلك.

الوجه الثاني :

[١٠٩٢٦] حدثنا أبي ، ثنا عمر بن عون، ثنا هشيم، عن عون ومنصور، عن الحسن في قوله: ﴿انه ليس من اهلك﴾ قال لم يكن ابيه .

قوله تعالى: ﴿إنه عمل غير صالح﴾

من قرأ عمل غير صالح :

[١٠٩٢٧] حدثني الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، وغيره، عن عكرمة، عن ابن عباس يعني عمل غير صالح قال: هو ابنه غير أنه خالفه في العمل والنية قال: عكرمة، في بعض الحروف: إنه عمل غير صالح قال: والخيانة تكون على غير باب.

[١٠٩٢٨] حدثنا أبو الفضل بن إسلام، ثنا يحيى بن سعيد، حدثني يعقوب بن قيس قال: سمعت سعيد، بن جبير يقرأ هذا الحرف آية ﴿عمل غير صالح﴾ قال: معصية نبي الله وأنه لأمه.

ومن قرأ عمل غير صالح.

[١٠٩٢٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوده، ثنا عون، عن الحسن أنه قرأ: ﴿عمل غير صالح﴾ قال: كان ولد زنية وكان ينسب إليه فنفاه الله منذ يوم الغرق.

### الوجه الثاني :

حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿إنه عمل غير صالح﴾ قال: إن نساء الأنبياء لا يزينن وكان يقرأها ﴿عمل غير صالح﴾ قال: يقول: مسألتك إياي يانوح عمل غير صالح لا أرضاه لك.

### قوله: ﴿فلا تسألني ماليس لك به علم﴾

[١٠٩٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فلا تسألني ماليس لك به علم﴾ قال الله لنوح إنه ليس بابنه.

### قوله تعالى: ﴿إني اعظك أن تكون من الجاهلين﴾

[١٠٩٣١] وأخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿إني اعظك أن تكون من الجاهلين﴾ أن تبلغ بك الجهالة لافي لك بوعد وعدتك حتى تسألني ماليس لك به علم قال: فإنها خطيئة رب إني اعوذ بك أن أسألك ماليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين.

### قوله تعالى: ﴿وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾

[١٠٩٣٢] حدثنا أبي ثنا الفضل بن دكين، قال جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز في زحف كان في ولاية: أما بعد فإنه بلغني ان هذا الزحف شيء يعاقب الله به خلقه فقولوا كما قال نوح: ﴿وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾

### قوله تعالى: ﴿قيل يانوح اهبط بسلام منا﴾

[١٠٩٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: هبط الى الأرض يوم عاشوراء وصام نوح ومن معه من المغرب الى المغرب.

[١٠٩٣٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿اهبط بسلام منا﴾ قال: هبطوا والله عنهم راض هبطوا بسلام من الله كانوا أهل رحمته من أهل ذلك الدهر.

[١٠٩٣٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخي الحسين الجعفي، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى، عن النضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس أول شيء غرس نوح حين خرج من السفينة الآس

[١٠٩٣٦] حدثنا أبي، ثنا سعيد، بن سليمان الواسطي، ثنا صالح بن عمر، عن داود بن أبي هند قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿قيل يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾ قال فأنجى الله نوحاً والذين معه وأهلك المتمنعين ثم استقر الأنبياء هود وشعيب وصالح وأهلك المتمنعين.

[١٠٩٣٧] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك، في قوله: ﴿بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾ يعني: أمم ممن معك يعني ممن لم يولد قد مضى لمن سبق كلام الله السعادة وأما من سبق له في قضاء الله وكلمته الشقوة فيمتعهم قليلاً ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ.

### قوله تعالى: ﴿وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾

[١٠٩٣٨] حدثنا أبو سعيد، الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا إسحاق، بن سليمان، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب قيل يانوح ﴿اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾ قال فما بقى مؤمن ولا مؤمنة إلا دخل في ذلك السلام وفي تلك البركات إلى يوم القيامة.

[١٠٩٣٩] حدثنا أبي، ثنا سعيد، بن سليمان، ثنا صالح بن عمر، عن داود بن أبي هند قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾ قال: نجى الله نوحاً والذين آمنوا معه وأهلك المتمنعين ثم استقر الأنبياء هود وشعيب وصالح فأنجاهم وأهلك المتمنعين.

### قوله تعالى: ﴿وَأُمَمٌ سِنْتَعُهُمْ﴾

[١٠٩٤٠] حدثنا أبي ، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَأُمَمٌ سِنْتَعُهُمْ﴾ يعني: متاع الحياة الدنيا

[١٠٩٤١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَأُمَمٌ سِنْتَعُهُمْ﴾ ثم يسهم منا عذاب أليم قال: هؤلاء الأمم من أبناء من كان في السفينة مثل عاد وثمود وتلك القرون.

[١٠٩٤٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿وَأُمَمٌ سِنْتَعُهُمْ﴾ ثم اخرج منهم نسلاً بعد ذلك أمما، منهم من رحم، ومنهم من عذب. قال: إنما افتقرت الأمم من العصابة التي أخرجت من الماء وسلمت.

[١٠٩٤٣] أخبرنا أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز الرازي، ثنا جسر، عن الحسن في قوله: ﴿يَانُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سِنْتَعُهُمْ﴾ فما زال الله يأخذ لنا بسهمنا وحفظنا ويذكرنا من حيث لا نذكر أنفسنا كلما هلكت أمة خلصنا في أصلاب من نجوا بلطفه حتى جعلنا في خير أمة أخرجت للناس.

[١٠٩٤٤] أخبرنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، قوله ثم يسهم منا عذاب أليم قال فدخل في ذلك البركة والسلام كل مؤمن ومؤمنة ودخل في ذلك العذاب الأليم كل كافر وكافرة إلى يوم القيامة.

[١٠٩٤٥] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿ثم يسهم منا عذاب أليم﴾ لما سبق لهم في علم الله من الشقاوة.

[١٠٩٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم في قوله: ﴿ثم يسهم منا عذاب أليم﴾ قال: بعد الرحمة.

**قوله تعالى: ﴿عذاب اليم﴾**

[١٠٩٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿عذاب اليم﴾ يقول نكال موجع.

**قوله تعالى: ﴿تلك﴾**

[١٠٩٤٨] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني: هذه. قوله تعالى: ﴿من أنباء الغيب﴾ وبه، عن أبي مالك قوله: ﴿أنباء﴾ يعني: أحاديث

**قوله تعالى: ﴿نوحها إليك﴾**

[١٠٩٤٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿تلك﴾ من أنباء الغيب نوحها إليك.

**قوله تعالى: ﴿ماكنت تعلمها أنت﴾**

[١٠٩٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمر بن علي، ثنا أبو قتيبة، ثنا ورقاء، بن عمر، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمى في قوله: ﴿ماكنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا﴾ قال: هذا الذي قصصت عليك.

[١٠٩٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة قوله ﴿ماكنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا﴾ أي ما علم محمد صلى الله عليه وسلم قومه بما صنع نوح قومه لولا بيان الله عز وجل.

**قوله تعالى: ﴿ولا قومك﴾**

[١٠٩٥٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ماكنت تعلمها أنت ولا قومك﴾ يعني: العرب.

**قوله تعالى: ﴿من قبل هذا﴾**

[١٠٩٥٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، الدمشقي، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين.

[١٠٩٥٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، فيما حدثني محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو سعيد، بن جبير، عن ابن عباس يقول الله سبحانه وبحمده للمستقين أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء به.

### قوله تعالى: ﴿وإلى عاد أخاهم هود﴾

[١٠٩٥٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وإلى عاد أخاهم هود﴾ قال: يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره: إن عاداً كانوا باليمن والأحقاف هي الرمال فاتاهم فوعظهم وذكرهم بما قص الله في القرآن فكذبوه وكفروا وسألوه أن يأتيهم بالعذاب.

### قوله تعالى: ﴿قال يا قوم أعبدوا الله مالكم من إله غيره﴾

[١٠٩٥٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة حدثني سلمة حدثني محمد بن إسحاق، وكان من حديث عاد فيها بلغني والله أعلم انهم كانوا قوماً عرباً فبعث الله إليهم هوداً وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً فأمرهم أن يوحدوا الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿يا قوم لا أسألكم عليه أجراً﴾

[١٠٩٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿لا أسألكم عليه أجراً﴾ قال: لا أسألكم على ما ادعوكم إليه أجمعاً يقول عرضاً من عرض الدنيا.

[١٠٩٥٨] وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار في قول الله: ﴿لا أسألكم﴾ على ما جئتمكم به أجراً.

### قوله تعالى: ﴿إن أجري إلا على الذي فطرني﴾

[١٠٩٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة، ﴿إن إجري إلا على الذي فطرني﴾ أي خلقتني.



### قوله تعالى: ﴿ويا قوم استغفروا ربكم﴾

[١٠٩٦٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن الشعبي قال: خرج عمر بن الخطاب يستغفر فمأزاد على الاستغفار حتى رجع قالوا: ما رأيناك استسقيت قال: لقد طلبت المطر بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرأ: ﴿ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ .

### قوله تعالى: ﴿يرسل السماء عليكم مدراراً﴾

[١٠٩٦١] حدثنا سليمان بن داود القزازي، ثنا إسحاق، بن سليمان قال: سمعت أبا عيش، عن هارون التيمي في قوله: ﴿يرسل السماء عليكم مدراراً﴾ قال: المطر.

### قوله تعالى: ﴿مدراراً﴾

[١٠٩٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مدراراً﴾ قال يتبع بعضه بعضاً.

[١٠٩٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿يرسل السماء عليكم مدراراً﴾ قال: يدر ذلك عليهم مطراً مطراً.

### قوله تعالى: ﴿ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ الآية

[١٠٩٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ قال: شدة إلى شدتكم.

[١٠٩٦٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ويزدكم قوة إلى قوتكم﴾ قال جعل لهم قوة فلو أنهم أطاعوه زادهم قوة إلى قوتهم.

### الوجه الثاني :

[١٠٩٦٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي، أخى حسين الجعفي، ثنا طلق بن غنام، عن قيس بن الربيع، عن خصيف، عن عكرمة، في قوله: ﴿إلى قوتكم﴾ قال: ولد الولد.

قوله تعالى: ﴿قالوا يا هود ماجئتنا بينة ومانحن

بتاركي آلهتنا، عن قولك وما نحن لك بمؤمنين﴾ .

[١٠٩٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة حدثني

عطاء بن دينار، عن سعيد، بن جبير قوله: ﴿بمؤمنين﴾ قال: بمصدقين .

قوله تعالى: ﴿إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء﴾

[١٠٩٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ،

عن مجاهد، قوله: ﴿اعتراك بعض آلهتنا بسوء﴾ أصابوك الأوثان بجنون .

[١٠٩٦٩] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، بن

أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿إن تقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء﴾ قالوا: إنما تصنع هذا من أجل أن بعض آلهتنا أصابك بسوء .

قوله تعالى: ﴿قال إني أشهد الله وأشهدوا

أنبي بريء مما تشركون من دونه﴾

[١٠٩٧٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل، عن

محمد بن إسحاق، قال ﴿إني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون من دونه﴾ أي إني قد كفرت بآلهتكم التي تزعمون أنها أصابتنى بالجنون فلتصنبي بما هو أعظم من ذلك أني قد كفرت بها .

قوله تعالى: ﴿فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون﴾

[١٠٩٧١] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا أيوب بن حسان أبو

حسان الجرسى، عن محمد بن مهاجر قال : كان عمر جالسا وهو يشق عليه الجلوس فكان متكئاً وعنده يومئذ سعيد، بن خالد، وعنسة بن سعيد، وأناس من بني عمه فقال: يا بني عم أسالكم صنع أمالكم كذا قالوا بلى قال سعيد، بن خالد، وكانت فيه اعرابيه والله إنك لتريد امرأ لا تناله حتى تنال السماء قال: فاستوى قاعداً ثم قال: ﴿كيدوني جميعاً ثم لا تنظرون﴾ قال: فقال عنسة بن سعيد، يا أمير المؤمنين أما لنا قرابة أما لنا حق قال: بلى ولكني والله مالكم فيه إلا كالرجل في حضر موت راعي غنم قال: فلما سمعوها افترقوا ولحقوا بمنزلهم .

[١٠٩٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿فكيدوني جميعاً﴾ أي فكيدوني أتم ومن معكم جميعاً.

قوله تعالى: ﴿مامن دابة إلا هو أخذ بناصيتها﴾

[١٠٩٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صفوان بن صالح المؤذن، ثنا الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن يفع بن عبد الكلاعي أنه قال في قوله: ﴿مامن دابة إلا هو أخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم﴾ قال: فيأخذ بنواصي عباده فيلين للمؤمن حتى يكون لهم ألين من الوالد بولده، ويقال للكافر: ﴿ماغرك بربك الكريم﴾.

قوله تعالى: ﴿صراط مستقيم﴾

قد تقدم تفسير ﴿الصراط المستقيم﴾ غير مرة.

قوله تعالى: ﴿فإن تولوا﴾

[١٠٩٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس ﴿فإن تولوا﴾ يعني الكفار.

قوله تعالى: ﴿ويستخلف ربي﴾ الآية

[١٠٩٧٥] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا سعيد، بن أيوب، حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد، الخدري قال: الخلف من بعد ستين سنة.

قوله تعالى: ﴿ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا﴾

قد تقدم تفسيره في سورة الأعراف والله أعلم

قوله تعالى: ﴿وننجيناهم من عذاب غليظ﴾

[١٠٩٧٦] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿غليظاً﴾ يعني: شديداً.

قوله تعالى: ﴿واتبعوا أمر كل جبار عنيد﴾

[١٠٩٧٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿واتبعوا امر كل جبار عنيد﴾ والعنيد: المشرك.

[١٠٩٧٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أمر كل جبار عنيد﴾ قال: المشاق.

قوله تعالى: ﴿واتبعوا في هذه لعنة﴾

[١٠٩٧٩] وبه إلى السدي، قوله: ﴿واتبعوا في هذه الدنيا لعنة﴾ قال واتبعناهم في هذه لعنة لم يبعث نبي بعد عادا إلا لعنت عاد على لسانه.

قوله تعالى: ﴿وإلى ثمود آخاهم صالحا﴾ الآية ٦١

[١٠٩٨٠] أخبرنا سلمة بن علي، عن سعيد، بن بشير، عن قتادة، أن صالحاً بعث من الحجر.

قوله تعالى: ﴿هو أنشأكم من الأرض﴾

[١٠٩٨١] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عباس، ثنا أسباط، عن السدي، ﴿أنشأكم من الأرض﴾ يقول: خلقكم من الأرض.

قوله تعالى: ﴿واستعمركم فيها﴾

[١٠٩٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نحيج، عن مجاهد، قوله: ﴿واستعمركم فيها﴾ قال: أعماركم فيها.

[١٠٩٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا اصبع بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ﴿واستعمركم فيها﴾ قال: استخلفكم فيها.

قوله تعالى: ﴿فاستغفروه ثم توبوا إليه﴾ الآية ٦١

تقدم تفسيره .

قوله تعالى ﴿قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا﴾ الآية ٦٢

[١٠٩٨٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وإننا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب﴾ وكذبوا والله مافي الله شك في من فطر السماء والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم وأظهر لكم من الآلاء والنعم المتظاهرة مالا يشك في الله.

قوله تعالى: ﴿أرأيتم إن كنت على بينة من ربي﴾

تقدم تفسيره .

قوله تعالى: ﴿وأتاني منه رحمة فمن ينصرني

من الله إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير﴾ .

[١٠٩٨٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب

بن شابور حدثني عثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني ﴿فما تزيدونني غير تخسير﴾ فقال: ما يزيدونني إلا شراً وخسراً تخسرونه .

قوله تعالى: ﴿وياقوم هذه ناقة الله لكم﴾ آية ٦٤

تقدم تفسيره في سورة الأعراف .

[١٠٩٨٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة،

ثنا سلمة قال محمد، ثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة حدث انهم نظروا إلى الهضبة حين دعا الله صالح بما دعا به تمخض الناقه تمخض الفتوح بولدها فتحركت الهضبة ثم انقضت فانصدعت، عن ناقه كما وصفوا جوفاء وبراً تثوج ما بين جنبها ما لا يعلمه إلا الله . قال محمد بن إسحاق، : ثم قال له جندع بن جراش بن عمرو بن الرميل وكان يومئذ سيد ثمود وعظيمها: يا صالح اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة مخرجة جوفاء وبراء، والمخرجة، ماشاكل البخت من الإبل وقالت ثمود لصالح مثل ما قال جندع بن عمرو و لصخرة منفردة في ناحية الحجر يقال لها الكاتبة فإن فعلت آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق فأخذ عليهم صالح موثيقهم لئن فعلت وفعل الله لتصدقني ولتؤمنن لي قالوا: نعم وأعطوه على ذلك عهدهم فدعا صالح ربه عز وجل بأن يخرجها لهم من تلك الهضبة كما وصفوا .

قوله تعالى: ﴿فذروها تأكل في أرض الله﴾ الآية ٦٤

قد تقدم تفسيره .

قوله تعالى: ﴿ففقروها﴾

[١٠٩٨٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا خليل بن دعلج، عن

قتادة، أن ثمود لما عقروا الناقة تغامروا وقالوا: عليكم الفصل فصعد القارة جبل كان

حتى إذا كان يوماً استقبل القبلة وقال يارب أمي يارب أمي يارب أمي قال: فأرسلت عليهم الصيحة عند ذلك.

[١٠٩٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فرصدوا الناقة حين صدرت، عن الماء، وقد كمن لها قداد في أصل الصخرة علي طريقها وكمن لها مصرع في أصل أخرى، فمرت علي مصدع فرماها بهم فانتظم به عضلة ساقها قال: فشد يعني قدار على الناقة بالسيف فكشف عرقوبها فخرت ورغت رغاء واحده فحترت ساقها، ثم طعن في لبتها فنحرها.

وانظلم سقيها حتى أتى جبلاً ثم أتى صخرة في رأس الجبل فرغاً ثم لاذ بها فأتاهم صالح فلما رأى الناقة عقرت بكى ثم قال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله ونقمته.

[١٠٩٨٩] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: لما عقرت الناقة صعِد بكرها فوق جبل فرغا فما سمعه شيئاً الا هو.

### قوله تعالى: ﴿فقال تمتعوا في داركم﴾ الآية ٦٥

[١٠٩٩٠] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا ابن عباس، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما نزلنا الحجر مغزاً رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكاً قال لنا: أنهى الناس، عن الآيات هؤلاء قوم صالح سألوأ نبيهم ان يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة وكانت ترد من ذلك الفج فتشرب ماءهم يوم وردها، ويحتلبون منها الذي كانوا يشربون منها يوم عبها، وتصدر من ذلك فعتوا، عن أمر ربهم ففقروها، فوعدهم الله أن يمكثوا في دارهم ثلاثة أيام فكان من الله وعد غير مكذوب فجاءتهم الصيحة فأهلك الذين كانوا منه تحت مشارق الأرض ومغاربها إلا رجلاً كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله فقيل: يارسول الله من هو؟ فقال أبو رغال قالوا: ومن أبو قال أبو ثقيف.

[١٠٩٩١] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب﴾ قال: القوم إلى أجالهم وهو عليهم غضبان فوالله ما عجل إليهم أن وفاهم بقية آجالهم.

[١٠٩٩٢] وبه عن قتادة، أن صالحاً قال لقومه: إن آية ذلك ان تصبح وجوهكم أول يوم مصفرة، واليوم الثاني محمرة، واليوم الثالث مسودة قال: فخذوا لهم أخذوداً وكفر غنيهم فقيرهم فأرسل الله عليهم صيحة فأهدمتهم قال الله: ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾.

[١٠٩٩٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فأتاهم صالح فلما رأى الناقة قد عقرت بكى ثم قال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله ونقمته وأتبع القب أربعة نفر من التسعة الذين عقروا الناقة ولما قال لهم صالح أبشروا بعذاب الله ونقمته قالوا وهم يهزأون به ومن ذلك يا صالح وما آية ذلك وكانوا يسمون الأيام فيهم الأحد أول والأثنين أهون والثلاثاء دبار والأربعاء جبار والخميس مؤنس والجمعة العروبة والسبت شبار وكانوا عقروا الناقة يوم الأربعاء فقال لهم صالح حين قالوا له ذلك: تصبحون غداً يوم مؤنس يعني الخميس وجوهكم مصفرة وتصبحون يوم العروبة يعني الجمعة وجوهكم محمرة ثم تصبحون يوم شبار يعني السبت وجوهكم مسودة ثم يصبحكم العذاب أول يعني يوم أحد.

### قوله تعالى: ﴿فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً﴾ الآية ٦٥

[١٠٩٩٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، قوله: ﴿أنجيناه صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا﴾ قال: نجاه الله رحمة منه.

[١٠٩٩٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: حتى إذا كان ليلة الأحد خرج صالح ومن معه من بين أظهرهم ومن أسلم معه إلى الشام فنزل رملة فلسطين.

### قوله تعالى: ﴿ومن خزى يومئذ﴾

[١٠٩٩٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة،: ﴿ومن خزى يومئذ﴾ قال: نجاه من خزى يومئذ.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾

[١٠٩٩٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قوله: ﴿العزیز﴾ يقول العزیز في نغمته. وروى، عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٠٩٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، ﴿العزیز﴾ في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

### قوله تعالى: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾

[١٠٩٩٩] حدثنا ابن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، فلما كان صبيحة الأحد واشتد الضحى اخذتهم الصيحة فلم يبق منهم صغيراً ولا كبيراً إلا هلك إلا جارية مقعدة يقال لها: الذريعة، وهي كانت كافرة شديدة العداوة لصالح فأطلق الله لها رجليها عندما عاينت اجمع فخرجت كأسرع ما يرى شيء قط حتى اتت أهل خراج فأخبرتهم بما عانت من العذاب وما أصاب ثمود منه استقت من الماء فسقيت فلما شربت ماتت.

### قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ﴾

[١١٠٠٠] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك في ﴿ديارهم﴾ يعني: بيوتهم.

### قوله تعالى: ﴿جَاثِمِينَ﴾

[١١٠٠١] حدثنا أبي ثنا هشام، ثنا خالد، ثنا كعب بن إسحاق، ثنا سعيد، بن أبي عروبة، عن قتادة، ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ قال: أصبحوا قد هلكوا.

### قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْ فِيهَا﴾

[١١٠٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْ فِيهَا﴾ قال: كان لم يعمروا فيها

[١١٠٠٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْ فِيهَا﴾ يقول: لم يعيشوا فيها.



[١١٠٠٤] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾ كأن لم ينعموا وروي عن أبي مالك كان لم يكونوا فيها .

**قوله تعالى: ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾**

[١١٠٠٥] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا نصر بن علي ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن داود ، عن عكرمة ، يعني قوله: ﴿جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾ قال بشر بنوته .

**قوله تعالى: ﴿قالوا سلاما قال سلاما﴾**

[١١٠٠٦] ذكر أبي عن نصر بن علي ، ثنا أبي عن حسام ، عن أبي بشير ، عن سعيد ، بن جبير ما كان من قوله ﴿الملائكة﴾ فرد عليهم إبراهيم عليه السلام فإنه يقول ﴿قالوا سلاما قال سلاما﴾ .

**قوله تعالى: ﴿فما لبث أن جاء بعجل حنيذ﴾**

[١١٠٠٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله بعجل حنيذ﴾ قال: يعني: شواه نضجه .

**قوله تعالى: ﴿فما لبث أن جاء بعجل حنيذ﴾**

[١١٠٠٨] ذكره عن أبي موسى محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ﴿بعجل حنيذ﴾ قال : سميط .

[١١٠٠٩] حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن المقرئ وعيسى بن زياد قالا ، ثنا يعقوب ابن عبد الله الأشعري ، عن حفص بن حميد ، عن شمر بن عطية ﴿فجاء بعجل حنيذ﴾ قال الحنيذ: الذي يقط ماؤه وقد شوى قال حفص: والحنيذ: مثل جناذ الخيل حين يقطر منه الماء .

[١١٠١٠] حدثنا أبي ، ثنا عبد العزيز بن منيب ، ثنا أبو معاذ النحوي ، عن عبيد بن سليمان ، عن الضحاك ، قوله: ﴿بعجل حنيذ﴾ والحنيذ: الذي أنضح بالحجارة .

[١١٠١١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة ، أخبرني محمد بن شعيب ، أخبرني عثمان بن عطاء ، عن أبيه وأما ﴿عجل حنيذ﴾ فيقال: النضيج السخن .

[١١٠١٢] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا نصر بن علي ، ثنا نوح بن قيس ، عن عثمان بن محصن في ضيف إبراهيم قال : كانوا أربعة جبريل وميكائيل وإسرافيل ورفائيل قال نوح فزعم عون بن أبي شداد انه لما دخل على إبراهيم فقرب إليهم العجل مسحه جبريل بجناحيه فقام يدرج حتى لحق بأمه وأم العجل في الدار .

قوله تعالى : ﴿ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم ﴾

[١١٠١٣] حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا شيبان أبو معاوية ، ثنا الاسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان قال : فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم قال : لما جاء إبراهيم الرسل فاتاهم بالطعام فجعل ينكت في جنب العجل بقداح من نبل لما رأى أيديهم لا تصل إليه فنكرهم عند ذلك إبراهيم .

[١١٠١٤] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن هاشم الرملي ، ثنا ضمرة ، عن يزيد بن أبي يزيد في قوله : ﴿ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم ﴾ قال : لم نر لهم أيدي فنكرهم .

قوله تعالى : ﴿ وأوجس منه خيفة ﴾

[١١٠١٥] حدثنا أبي هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : ﴿ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة ﴾ وكانت العرب إذا نزل بهم ضيف فلم يطعم من طعامهم ظنوا إنه لم يجئ لخير وأنه يحدث نقمة بالسر ثم حدثوه عن ذلك بما جاءوا فيه فضحكت امرأته .

قوله تعالى : ﴿ قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط ﴾

[١١٠١٦] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران أخبرني ، عن عبد الله بن رباح الانصاري ، عن كعب ﴿ إنا أرسلنا إلى قوم لوط وامراته قائمة فضحكت ﴾ بخزي الله إياهم .

[١١٠١٧] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة يعني قوله : ﴿ وامراته قائمة فضحكت ﴾ قال : فضحكت امرأته وعجبت ان قومًا آتاهم العذاب وهم في غفلة فضحكت من ذلك وعجبت .

[١١٠١٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه فلما رأى الله ذلك يعني فاحشة قوم لوط بعث الله عز وجل الملائكة ليعذبوهم فأتوا إبراهيم فلما رأهم راعه هيئتهم وجمالهم فسلموا عليه وجلسوا إليه فقام ليقرب لهم العجل فقالوا مكانك قال: بل دعوني آتيكم بما ينبغي لكم فإن لكم حقاً لم يأتنا أحد احق بالكرامة منكم فأمر بعجل سمين فحذله يعني شوى فقرب إليهم الطعام فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة وسارة وراء الباب تسمع.

### قوله تعالى: ﴿وامراته قائمة﴾

[١١٠١٩] حدثنا عمر بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ﴿قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط وامراته قائمة فضحكت﴾ لما عرفت من أمر الله ولما تعلم من قوم لوط.

### الوجه الثاني:

[١١٠٢٠] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن سعيد النحوي قال حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿وامراته قائمة﴾ قال في خدمة أضياف إبراهيم صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿فضحكت﴾

[١١٠٢١] حدثنا يزداد بن عمر الهمداني ، ثنا العلاء بن عبد الملك بن أبي سويه ، ثنا عبد الصمد بن علي الهاشمي، عن أبيه، عن جده يعني ابن عباس في قوله: ﴿وامراته قائمة فضحكت﴾ قال: حاضت.

### قوله تعالى: ﴿بشرناها بإسحاق﴾

[١١٠٢٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد بن بشر، عن قتادة في قوله: ﴿بشرناها بإسحاق﴾ بابنها.

[١١٠٢٣] حدثنا أبي ، ثنا شعيب بن شعيب بن إسحاق ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، حدثني ضمرة بن حبيب أن سارة لما بشرها الرسل بإسحاق قال بينما هي تمشي وتحديثهم حين أنست بالحیضة فحاضت قبل ان تحمل إسحاق فكان من

قولها للرسول حين بشرها بإسحاق كنت شابة وكان إبراهيم شاباً فلم أحمل فحين كبرت وكبر ألد قالوا: تعجبين من ذلك ياسارة فان الله قد صنع بكم ما هو أعظم من ذلك ان الله قد جعل رحمته وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد .

### قوله تعالى: ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾

[١١٠٢٤] ذكر أبي، عن نصر بن علي ، ثنا أبو احمد ، ثنا نصر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ قال: هو ولد الولد .

[١١٠٢٥] حدثنا ابي ثنا أبو سلمة ، ثنا وهيب، عن داود، عن عامر في قوله: ﴿فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ قال: وراء. (١) ولد الولد قوله تعالى: ﴿قالت ياولتي ألد وأنا عجوز﴾

[١١٠٢٦] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿قالت ياولتي ألد وأنا عجوز﴾ وهي يومئذ بنت سبعين .

[١١٠٢٧] حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمه ، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق قال: ذكر أبي، عن بعض من قرأ الكتاب أنها كانت بنت تسعين سنة .

### قوله تعالى: ﴿وهذا بعلي﴾

[١١٠٢٨] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿بعلي﴾ تعني: زوجي .

### قوله تعالى: ﴿شيخاً﴾

[١١٠٢٩] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿وهذا بعلي شيخاً﴾ وهو يومئذ ابن تسعين سنة .

[١١٠٣٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ذكر لي، عن بعض من قرأ الكتاب وهذا بعلي شيخاً: ﴿ان إبراهيم ابن عشرين ومائة سنة﴾ .

قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ عَلَيْكُمْ﴾

[١١٠٣١] حدثنا بحر بن نصر الخولاني ، ثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج ان عطاء بن أبي رباح حدثه أن ابن عباس آتاهم يوماً في مجلس فسلم عليهم فقال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلت: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال من هذا؟ فقلت: عطاء فقال: انتبه إلى وبركاته قال: ثم تلا ﴿رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾.

قوله تعالى: ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروح﴾

[١١٠٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قول الله تعالى: ﴿الروح﴾: الفرق .

[١١٠٣٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ثا الوليد ، ثنا سعيد ، عن قتادة في قول الله: ﴿فلما ذهب عن إبراهيم الروح﴾ أي الخوف .

قوله تعالى: ﴿وجاءته البشري﴾

[١١٠٣٤] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا نصر بن علي ، ثنا عبد الوهاب ، عن داود ، عن عكرمة ، يعني قوله: ﴿البشري﴾: بشر بنوته .

[١١٠٣٥] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ﴿وجاءته البشري﴾ بإسحاق .

[١١٠٣٦] حدثنا ابي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ﴿وجاءته البشري﴾ حين أخبروه انهم أرسلوا إلى قوم لوط .

قوله تعالى: ﴿يجادلنا في قوم لوط﴾

[١١٠٣٧] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ، ثنا المقرئ ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن جندب بن عبد الله ، عن حذيفة بن اليمان ﴿وجاءته البشري﴾ يجادلنا في قوم لوط قال: كانت مجادلة الله إياهم أن كان فيهم خمسون من المسلمين أتهلكونهم فقالوا: لا قال: فاربعون فقالوا: لا قال: انتهى إلى عشره أو خمسة حميد شك .

[١١٠٣٨] حدثنا أبي ، ثنا سليمان بن حرب املاء ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أبي نضرة ، عن عبد الرحمن بن سمرة أنه رأى من حبيشة شيئاً كرهه فأنكره فقال لهم : أتدرون فيكم يكرهون هذا؟ قالوا: نعم قال : فله الحمد إن إبراهيم عليه السلام لما جاءت الملائكة فجادلهم في قوم لوط كانوا اربع قريات في كل قرية مائة الف مقاتل فقال لهم : رأيتم إن كان في هؤلاء مائة يكرهون هذا أهلكوهم انتم؟ قالوا لا قال : فتسعون قال : لا حتى صار إلى عشرة قال : رأيتم إن كان فيهم عشرة يكرهون هذا أمهلكوهم أنتم؟ قالوا: نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين .

[١١٠٣٩] حدثنا حجاج ، ثنا شابة ، ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وقوله : ﴿يجادلنا﴾ يخاصمنا .

[١١٠٤٠] حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا يعقوب بن عبد الله ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، في قوله ﴿يجادلنا في قوم لوط﴾ قال لما جاء جبريل إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأخبره انه مهلك قوم لوط قال : اتهلك قرية فيها اربعمائة مؤمن قال لا قال فثلثمائة مؤمن قال : لا قال ثمانون مؤمناً قال : لا قال خمسين قال فاربعمون مؤمناً قال قال فاربعة عشر مؤمناً قال لا وظن إبراهيم أنهم أربعة عشر بامرأة لوط وكان فيها ثلاثة عشر مؤمناً فأهلكهم الله وقد عرف ذلك جبريل وذلك قوله : ﴿يجادلنا في قوم لوط﴾ .

### قوله تعالى : ﴿إن إبراهيم لحليم﴾

[١١٠٤١] ذكره محمد بن يحيى بن عمر الواسطي حدثني محمد بن الحسين ، ثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن عمر بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن بن عباس في قوله : ﴿إن إبراهيم لحليم أواه منيب﴾ قال : كان من حلمه أنه كان إذا اذاه الرجل من قومه قال له : هداك الله .

[١١٠٤٢] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا سعيد بن عبد الله الطلاس ، ثنا عبد الوهاب ، عن رجل سماه ، عن الحسن في قوله : ﴿إن إبراهيم لحليم﴾ قال : الحليم : الرحيم .

### قوله تعالى: ﴿أواه منيب﴾

[١١٠٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد : ﴿أواه﴾ قال : فقيه موقن .

#### الوجه الثاني :

[١١٠٤٤] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا شعيب بن سلمه الأنصاري ، ثنا إبراهيم بن عيينة ، ثنا زكريا ، عن الشعبي قال : ﴿الأواه﴾ المسبح .

#### الوجه الثالث :

[١١٠٤٥] حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي زياد ، ثنا سيار ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب في قوله : ﴿إن إبراهيم لحليم أواه﴾ قال كان إذا ذكر النار قال : أوه من عذاب الله أوه وقد تقدم القول .

### قوله تعالى: ﴿منيب﴾

[١١٠٤٦] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله : ﴿منيب﴾ قال : المنيب : المقبل إلى طاعة الله .

[١١٠٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثني عقبة بن خالد ، عن اسرائيل ، عن جابر ، عن مجاهد وعكرمة ، قالوا : ﴿المنيب﴾ : المخبت .

[١١٠٤٨] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة قال : الله يثنى عليه ﴿إن إبراهيم لحليم أواه منيب﴾ والمنيب : التائب .

### قوله تعالى: ﴿ياإبراهيم أعرض عن هذا أنه قد جاء أمر ربك﴾ الآية .

[١١٠٤٩] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب قال : فكلمهم إبراهيم في امر قوم لوط أن كان فيهم قالوا ياإبراهيم اعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك .

### قوله تعالى: ﴿ولما جاءت رسلنا لوطاً﴾

[١١٠٥٠] حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمه موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمن بن بشر الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الناس كانوا قد أئذروا قوم لوط فجاءتهم الملائكة عشية فمروا بناديهم فقال قوم لوط بعضهم لبعض: لا تنفروهم ولم يروا يوماً قط أحسن من الملائكة فلما دخلوا علي لوط حاز قوم لوط نحو السماطين فخرج إليهم لوط فراوده، عن ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فأبوا فدخلوا بيته فقالت الملائكة: إنا رسل ربك لن يصلوا إليك قال: رسل ربي قالوا: نعم قال: لوط فالآن إذا.

[١١٠٥١] حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال العدوي ، عن جندب قال: قال حذيفة لما ارسلت الرسل إلى قوم لوط ليهلكوهم قيل لهم لا تهلکوا قوم لوط حتي يشهد عليهم لوط ثلاث مرات قال: فأتوا لوطاً في أرض وهو يعمل فيها فحسبهم ضيفان فأقبل حين امس إلى اهله فمشوا معه فالتفت إليهم فقال: ماترون ما يصنع هؤلاء قالوا: وما يصنعون قال: ما أمن الناس أحد شر منهم فمشوا معه حتى قال لوط مثل ذلك ثلاث مرات فانتهى بهم إلى أهله فانطلقت العجوز عجوز السوء امرأته فأنت قومه فقالت: لقد تضيف لوط الليلة يوماً ما رأيت قط أحسن ولا أطيب ربحاً منهم.

[١١٠٥٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي قال: خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط فأتوها نصف النهار فلما بلغوا نهر سدوم لقوا بنت لوط تستقي من الماء لأهلها وكان له ابنتان اسم الكبرى ربا والصغرى زغرنا فقال لها: يا جارية هل من منزل؟ فقالت: نعم مكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم فرقت عليهم قومها فأنت أباهما فقالت يا أبتاه أراؤك فتیان علی باب المدينة ما رأيت وجوه قوم في احسن منهم لا يأخذهم قومك فيفضحونهم وقد كان قومه نهوه أن يضيف رجلاً وقالوا احل عنا فلنضيف الرجال فجاءوا بهم فلم يعلم أحد إلا أهل بيت لوط وخرجت امرأته فأخبرت قومها فقالت إن في بيت لوط رجلاً ما رأيت مثلهم قط فجاءه قومه يهرعون إليه قالوا: أو لم ننهك أن تضيف الرجال.



### قوله تعالى: ﴿سَاءَ بِهِمْ﴾

[١١٠٥٣] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿سَاءَ بِهِمْ﴾ يقول ساء ظناً بقومه .

[١١٠٥٤] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمرو بن شقيق الحزمي ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب ﴿سَاءَ بِهِمْ﴾ وضاق بهم ذرعاً: ساء مكانهم لما رأى منهم من الحال .

### قوله تعالى: ﴿وضاق بهم ذرعاً﴾

[١١٠٥٥] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿وضاق بهم ذرعاً﴾ يقول: ضاق ذرعاً بأضيافه .

### قوله تعالى: ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾

[١١٠٥٦] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾ يقول: يوم شديد . وروى ، عن السدي وقتادة مثل ذلك .

[١١٠٥٧] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمرو بن شقيق ، ثنا جعفر ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾ قال: يوم سئ من قومي .

[١١٠٥٨] حدثنا الحسن ، عن زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي ﴿وقال هذا يوم عصيب﴾ قال: يعصب شره .

### قوله تعالى: ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾

[١١٠٥٩] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قوله: ﴿يهرعون إليه﴾ قال: يسعون اليه .<sup>(١)</sup>

[١١٠٦٠] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿يهرعون إليه﴾ يقول: مسرعين وروى ، عن السدي مثل ذلك .

(١) التصحيح من الدرر ٤ / ٤٥٦ .

[١١٠٦١] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شابة ، ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿يهرعون إليه﴾ يهرولون الإسراع في المشي .

[١١٠٦٢] حدثنا أبي ، ثنا عيسى بن زياد ، ثنا يعقوب ، عن حفص ، عن شمر ابن عطية قال : كان لوط قد اخذ على امرأته أن لا تذيع شيئاً من امر اضيافه قال : فلما دخل عليه جبريل ومن معه رأهم في صورة لم ير مثلها فانطلقت تسعى إلى قومها فأتت النادي فقالت بيدها هكذا تصفهم بالجمال والهيئة قال : واقبلوا يهرعون إلى قوم لوط قال لهم لوط ما قال الله في القرآن .

### قوله تعالى : ﴿ومن قبل كانوا يعملون السيئات﴾

[١١٠٦٣] حدثنا أبي ، ثنا علي بن محمد الطنافسي ، ثنا محمد بن فضل ، عن عمر بن أبي زائدة ، عن جامع بن شداد أبي صخره قال : كانت اللوطية في قوم لوط في النساء قبل أن تكون في الرجال بأربعين سنة .

[١١٠٦٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا الحسين بن علي بن معدان الفسوي ، ثنا عامر بن الفرات النسائي ، عن أسباط ، عن السدي ﴿ومن قبل كانوا يعملون السيئات﴾ يقول : ينكحون الرجال .

### قوله تعالى : ﴿يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾

[١١٠٦٥] حدثنا أبي ، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الحرمي ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ قال : تزوجهن .

[١١٠٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد قال : ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ قال : لم يكن بناته ولكن كن من أمته وكل نبي أبو أمته .

[١١٠٦٧] حدثنا أبي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن محمد بن شبيب عن جعفر بن أبي ، عن سعيد بن جبير ، في قول الله : ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ قال : انما دعاهم إلى نسائهم قال : وكل نبي هو أبو أمته وكان في بعض القراءة ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه<sup>(١)</sup> امها تهم﴾ وهو أب لهم .

[١١٠٦٨] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا يعقوب الدورقي ، ثنا إسماعيل بن عليه قال سمعت ابن ابي نجیح يقول في قوله: ﴿هن أطهر لكم﴾ قال: ماعرض عليهم لا تناحاً ولا سفاحاً

[١١٠٦٩] حدثنا ابوزرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا خليلد وسعيد ، عن قتادة ، عن حذيفة بن اليمان قال: يقول ﴿هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ عرض بناته عليهم تزويجاً وأراد نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يفى بتزويج بناته .

**قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي﴾**

[١١٠٧٠] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منه قال: فدخلوا علي لوط يعني الملائكة فلما رأتهم امرأته أعجبتها حسنهم وجمالهم فأرسلت إلى أهل القرية أنه قد نزل بنا قوم لم نر قوماً أحسن منهم ولا أجمل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحية تسوروا عليهم الجدران فلقبهم لوط فقال: يا قوم لا تفضحوني في ضيفي وإني أزوجهم بناتي فهن أطهر لكم فقالوا: لو كنا نريد بناتك لقد عرفنا مكانهم ولكن لا بد لنا من هؤلاء القوم الذين نزلوا بك ، خل بيننا وبينهم .

**قوله: ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾**

[١١٠٧١] حدثنا أبو عبد الله الطهراني ، ثنا حفص بن عمر العدني ، ثنا الحكم بن ابان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قول لوط لقومه ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ يقول: أليس منكم واحد يقول لا إله إلا الله .

[١١٠٧٢] حدثنا سهل بن يحيى العسكري ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد ، عن أسباط ، عن السدي عن أبي مالك ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ قال: رجل يأمر بالمعروف وينهى ، عن المنكر .

**قوله تعالى: ﴿قالوا لقد علمت مالنا في بناتك من حق﴾**

[١١٠٧٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ﴿قالوا لقد علمت مالنا في بناتك من حق﴾ أي من أزواج

### قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾

[١١٠٧٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمر بن حماد بن طلحة العنابد ، ثنا أسباط ، عن السدي ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ إنما نريد الرجال .

[١١٠٧٥] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق ﴿وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ إن بغيتنا لغير ذلك .

### قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾

[١١٠٧٦] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قرأه ، ثنا ابن وهب أخبرني سليمان بن بلال ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله على لوط لقد كان يأوي إلى ركن شديد قال لقومه ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ قال فما بعث الله نبياً إلا في ثروة من قومه .

[١١٠٧٧] حدثنا أبي ، ثنا الحسين بن عمر بن شقيق ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ قال إلى عشيرة فتمنعني .

[١١٠٧٨] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ قال إلى غيره .

[١١٠٧٩] حدثنا أبي ، ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا مبارك ، عن الحسين في قوله ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ وقال إلى ركن من الناس شديد يمنعونه لا والله ماجدوه حتى قال: أليس منكم رجل رشيد .

### قوله تعالى: ﴿يَالُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾

[١١٠٨٠] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سليمان بن كثير ، ثنا حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على لوط ظن لوط أنهم ضيفان قال: فأخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينة وبين بناته قال: وجاءه قومه يهرعون إليه فقال: ﴿هؤلاء بناتي هن أظهر لكم فاتقوا الله﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾

ركن شديد ﴿ فالتفت إليه جبريل فقال: لا تخف إنا رسل ربك لن يصلوا إليك قال: فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عمياً يركب بعضهم بعضاً حتى إذا خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا جئناكم من عند أسحر الناس طمست أنظارنا قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا المدينة فكان في جوف الليل فوقت حتى إنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم فمن أصابته الانتفاكة هلكته، ومن خرج منها اتبعته حيث كان فقتلته .

[١١٠٨١] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قالوا ﴿ يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ﴾ إلى شيء تكرهه .

### قوله تعالى: ﴿ فأسر بأهلك ﴾

[١١٠٨٢] حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي ﴿ فأسر بأهلك ﴾ يقول: مر بهم واتبع أدبار أهلك .

### قوله تعالى: ﴿ بقطع من الليل ﴾

[١١٠٨٣] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿ بقطع من الليل ﴾: سواد من الليل .

[١١٠٨٤] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قوله: ﴿ بقطع من الليل ﴾ اي: بطائفة من الليل أي سواد .

[١١٠٨٥] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا المفضل ابن فضالة ، عن أبي صخر في قوله: ﴿ فأسر بأهلك بقطع من الليل ﴾ قال: السحر الأول

### قوله تعالى: ﴿ ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك ﴾

[١١٠٨٦] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمار ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولا يلتفت منكم أحد ﴾ قال: ولا يتخلف منكم أحد .

[١١٠٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شعبة ، ثنا ورقاء ، عن ابن نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ولا يلتفت منكم أحد﴾ قال لا ينظر وراءه احد .

[١١٠٨٨] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة قوله : ﴿ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيها ما أصابها﴾ ذكر لنا أنها كانت مع قوط لما خرج من القرية فسمعت الصوت فالتفت فأرسل عليها حجراً فأهلكها فهي معلوم مكانها شاذة ، عن القوم .

### قوله تعالى : ﴿إنه مصيها ما أصابهم﴾

[١١٠٨٩] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ، ثنا المقرئ وسليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن جندب بن عبد الله ، عن حذيفة بن اليمان قال : واستأذن جبريل في هلاكهم فأذن له فاحتمل الأرض التي كانوا عليها وأهوى بها حتى سمع أهل سماء الدنيا ضغاً كلابهم وأوقد تحتهم ناراً ثم قلبها بهم فسمعت امرأته الوجبة وهي معهم فالتفت فأصابها العذاب وتبعته سفاهم بالحجارة .

[١١٠٩٠] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا زنيح ، ثنا جرير ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير ، فلما أتوا قوم لوط ذكروا ما ارادوا قال قومه جاءوا قوماً لم تروا مثلهم قط قال : فذهب بعضهم يتناولهم فقال بعض الملائكة بيده او بجناحه فطمس أعينهم فقالوا : سحرنا فقالوا جئنا في هلكة قوم لوط قالوا للوط : سر فسار بأهله فلما أصبحوا سمعوا الوجبة فقالت امرأته : واقومي فأصابها حجر فقتلها .

### قوله تعالى : ﴿الصبح أليس الصبح بقريب﴾

[١١٠٩١] حدثنا أبي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمه ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمن بن بشير الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الناس كانوا قد أئذروا قوم لوط فجاءتهم الملائكة عشية فقالت إنا رسل ربك لن يصلوا إليك قال : رسل ربي قالوا : نعم فقال لوط : فالآن إذا فقال جبريل إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب .

[١١٠٩٢] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، ثنا عمر و بن أبي قيس ، عن الاسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان قال : فخرج ملك

من الملائكة فقال كونوا عمياً حتى إذا أصبحوا حمل أرضهم على جناحه فمضى بها ثم قلبها.

[١١٠٩٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي قال وقال لوط أهلکوهم الساعة قالوا إنا لم نؤمر إلا بالصبح أليس الصبح بقريب .

[١١٠٩٤] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا يوسف بن واقد ، عن يعقوب بن عبد الله ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبیر ، قال لهم لوط أهلکوهم الساعة قال له جبريل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب . فأنزلت على لوط ﴿ أليس الصبح بقريب ﴾ .

[١١٠٩٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق إن موعده الصبح ﴿ أليس الصبح بقريب ﴾ أي إنما ينزل بهم العذاب من صبح ليلتك هذه فامض لما تؤمر .

### قوله تعالى: ﴿ فلما جاء أمرنا ﴾

[١١٠٩٦] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا مسدد ، ثنا خالد ، ثنا حسين ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس قال: فلما كان في جوف الليل أدخل جناحيه تحت القرية فرفعها حتى إذا كانت في جو السماء حتى إنهم ليسمعون اصوات الطير قلبها ثم تتبع الشذاذ من خرج منهم بالحجارة .

[١١٠٩٧] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن موسى بن أبي نعيم النحوي الواسطي ، ثنا محمد بن يزيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد ابن كعب القرظي قال: حدثني أن الله تبارك وتعالى بعث جبريل إلى المؤتفكة مؤتفكة - قوم لوط فيهم فاحتملها بجناحه ثم صعد بها حتى أن أهل السماء ليسمعون نباح كلابهم وأصوات دجاجهم ثم أتبعها الله بالحجارة يقول الله: ﴿ جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود ﴾ فاهلكها الله ومن حولها من المؤتفكات وكن خمسا: صيغه وصغره وغمره ودوما وسدوم وهي القرية العظمى. (١)

(١) في الدر: ( صيغة وصغره وعصرة ودوما وسدوم ) ٤ / ٤٦٣ .

[١١٠٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط حيث رفعها جبريل وفيها أربعمائة ألف فسمع أهل السماء نباح الكلاب وأصوات الديك ثم قلب أسفلها أعلاها.

[١١٠٩٩] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها﴾ ذكر لنا أنها ثلث قرى فيها من العدد ماشاء الله أن يكون من الكثرة. ذكر لنا انه كان فيها أربعة آلاف ألف وهي سدوم قرية بين المدينة والشام.

### قوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليها﴾

[١١١٠٠] حدثنا أبي ، ثنا الحسين بن عمر بن شقيق الجرمي ، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب وامطرنا عليها حجارة من سجيل قال: هي على أهل نواديهم وعلى دعاتهم وعلى مسافريهم فلم ينفلت منهم احد.

### قوله تعالى: ﴿من سجيل﴾

[١١١٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص المكتب، عن إدريس، عن عطية، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿حجارة من سجيل﴾ قال: سنك وكل .

[١١١٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وأمطرنا عليها حجارة من سجيل﴾ قال: بالفارسية أو لها حجر وآخرها طين وروى عن سعيد بن جبير، والسدى ومطر الوراق نحو ذلك.

[١١١٠٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيى بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، في قوله: ﴿حجاره من سجيل﴾ قال: لها اسم بالنبطية واسم بالفارسية.

### الوجه الثاني :

[١١١٠٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿حجارة من سجيل﴾ يقول: من طين. وروى، عن عكرمة، وابن سابط مثل ذلك.



### قوله تعالى: ﴿منضود﴾

[١١١٠٥] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قوله: ﴿منضود﴾<sup>(١)</sup>.

[١١١٠٦] حدثني أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن يعني الدشتكي ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع بن انس قوله: ﴿منضود﴾ : قد نضد بعضه على بعض .

### قوله تعالى: ﴿مسومة عند ربك﴾

[١١١٠٧] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿مسومة﴾ يقول معلمة .

[١١١٠٨] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ، ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله: ﴿مسومة﴾ قال : التسويم : بياض في حمرة .

[١١١٠٩] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله: ﴿مسومة﴾ حدثني من رآها أنها حجارة مطوقة عليها نصح من حمرة ليست كحجارتكم هذه .

[١١١١٠] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن قيس ، عن قتادة قوله: ﴿مسومة﴾ اي مطوقة بسواد وحمرة عند ربك .

[١١١١١] حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ﴿المسومة﴾ عليها سيما خطوط .

[١١١١٢] حدثنا أبي ، ثنا أبو عمير بن النحاس ، ثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر في قوله: ﴿مسومة عند ربك﴾ منطقة بحمرة .

### قوله تعالى: ﴿وما هي من الظالمين ببعيد﴾

[١١١١٣] حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله: ﴿وما هي من الظالمين ببعيد﴾ قال : يرهب بها قريش .

(١) لم يفسر المؤلف هذه الآية .

[١١١١٤] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة وعكرمة ، ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال : لم يبرأ منها ظالم بعدهم .

[١١١١٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمر بن حماد ، ثنا اسباط ، عن السدي قوله ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال : لم يبرأ منها ظالم بعدهم .

[١١١١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ، ثنا اسباط ، عن السدي قوله : ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ يقول : من ظلمه العرب إن لم يؤمنوا فيعذبوا بها .

[١١١١٧] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع قوله : ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال : كل ظالم فيما سمعنا قد جعل بحذائه حجر ينتظره متى يؤمر أن يقع به فخوف الظلمة فقال ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ .

[١١١١٨] حدثنا أبي ، ثنا الحسين بن واقع الرملي ، ثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن قتادة في قوله ﴿وماهي من الظالمين ببعيد﴾ قال : من ظلمي هذه الأمة ، ثم يقول والله ماجز الله منها ظالماً بعده .

**قوله تعالى : ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم أعبدوا الله﴾ الآية**

[١١١١٩] أخبرنا احمد بن ابن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا اسباط ، عن السدي ﴿إلى مدين أخاهم شعيباً﴾ قال : إن الله قد بعث شعيباً إلى مدين وإلى أصحاب الأيكة هي الغيضة من الشجر .

**قوله تعالى : ﴿ولا تنقصوا المكيال والميزان﴾**

[١١١٢٠] حدثنا أبي ، ثنا سلمة بن بشير أبو الفضل النيسابوري ، ثنا يحيى بن سعيد الحمصي ، عن يزيد بن عطاء ، عن خلف بن حوشب قال : هلك قوم شعيب من شعيرة إلى شعيرة كانوا يأخذون بالرزينة ويعطون بالخفيفة .

[١١١٢١] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى أحمد بن مفضل ، ثنا اسباط ، عن السدي قال إن الله بعث شعيباً إلى مدين فكانوا مع كفرهم يبخسون الكيل والوزن فدعاهم فكذبوه فقال لهم ماذكر الله في القرآن وماردوا عليه فلما عتوا وكذبوا سالوه العذاب .

قوله تعالى: ﴿إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط﴾

[١١١٢٢] حدثنا اسيد بن عاصم حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة قوله: ﴿إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم﴾ رأى عليهم قشراً من قشر الدنيا وزينتها .

[١١١٢٣] وأخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿إني أراكم بخير﴾ قال: في دنياكم كما قال الله: ﴿إن ترك خيراً﴾ فسماه الله خيراً ألا إن الناس يسمون المال خيراً .

قوله تعالى: ﴿ويا قوم أوفوا الكيل والميزان بالقسط﴾

[١١١٢٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله: ﴿بالقسط﴾ يعني: بالعدل .

قوله تعالى: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾

[١١١٢٥] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تظلموا الناس أشياءهم وروى ، عن قتادة والسدى نحو ذلك .

[١١١٢٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تنقصوهم يسمى له شيئاً ثم يعطيه غير ذلك .

قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾

[١١١٢٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾ يقول: لا تسعوا في الأرض .

[١١١٢٨] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ قال: لا تسيروا في الأرض مفسدين .

### قوله تعالى: ﴿مفسدين﴾

[١١١٢٩] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي ، عن أبي مالك ﴿ولا تعشوا في الأرض مفسدين﴾ قال لا تمشوا بالمعاصي .

### قوله: ﴿بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾

[١١١٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿بقيت الله خير لكم﴾ قال : طاعة الله .

[١١١٣١] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، قوله: ﴿بقيت الله خير لكم﴾ يقول : حظكم من ربكم خير لكم .

[١١١٣٢] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن الربيع ﴿بقيه الله خير لكم﴾ قال وصية الله خير لكم .

[١١١٣٣] حدثنا احمد بن عصام الأنصاري ، ثنا مؤمل بن ربيعة ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا حميد ، عن الحسن في قوله: ﴿بقيت الله خير لكم﴾ قال : رزق الله خير لكم من بخسكم الناس .

[١١١٣٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى اصبع بن الفرج قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾ قال الهلاك في العذاب والبقيت في الرحمة .

### قوله تعالى: ﴿قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك﴾

[١١١٣٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا الثوري ، عن الأعمش ﴿أصلاتك تأمرك﴾ : اقراءتك .

### قوله تعالى: ﴿أن نترك ما يعبد آباؤنا﴾

[١١١٣٦] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أبي عمر العدني ، ثنا سفيان بن عيينه ، عن رجل ، عن الحسن في قوله: ﴿يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا﴾ يقول : أي والله إن صلواته لتأمرهم أن يتركوا ما كان يعبد آباؤهم .

### قوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْ نَفْعَلُ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾

[١١١٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حماد بن خالد ، عن داود بن قيس ، عن زيد ابن أسلم ﴿أَوْ أَنْ نَفْعَلُ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ قال : كان ينهاهم عن حذف الدراهم ، وحذف الدراهم من الفساد في الأرض .

[١١١٣٨] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ﴿أَوْ أَنْ نَفْعَلُ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ أي : مانشتهي .

[١١١٣٩] حدثنا ابي ، ثنا عيسى بن جعفر ، ثنا سفيان الثوري في قوله : ﴿أَوْ أَنْ نَفْعَلُ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ قال : الزكاة .

### قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾

[١١١٤٠] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قول قوم شعيب : ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ قال : يقولون : إنك لست بحليم ولا برشيد .

[١١١٤١] حدثنا المنذر بن شاذان ، ثنا زكريا بن عدي ، ثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران في قول الله : ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ قال : هزوا .

[١١١٤٢] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة قوله : ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ قال : استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم .

### قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾

[١١١٤٣] ذكر عن يزيد بن هارون ، ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت أبا عمران الجوني قرأ هذه الآية : ﴿إِنِّي عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾ قال : على ثقة .

### قوله تعالى: ﴿وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾

[١١١٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن سلمة بن نشيط ، عن الضحاك ، ﴿رِزْقًا حَسَنًا﴾ قال : الرزق الحسن : الحلال .

### قوله تعالى: ﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ماأنهاكم عنه﴾

[١١١٤٥] حدثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن الحسن العدني، عن يحيى بن الجزار، عن مسروق ان امرأة جاءت ابن مسعود رضي الله عنه فقالت أتتهى، عن الواصلة قال: نعم فقالت المرأة فلعله في بعض نسائك فقال ما حفظت اذا وصية العبد الصالح وما اريد ان اخالفكم إلى ماأنهاكم عنه .

[١١١٤٦] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿وما اريد ان اخالفكم إلى ماأنهاكم عنه﴾ يقول لم اكن انهاكم، عن امرواركه .

### قوله تعالى: ﴿إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت﴾ الآية

[١١١٤٧] ذكر، عن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير، عن أبي سليمان الضبي قال: كانت تحيئنا كتب عمر بن عبد العزيز إلى خراسان فيها الامر والنهي فيكتب في آخرها :وما كنت في ذلك إلا كما قال العبد الصالح : وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

### قوله تعالى: ﴿واليه أنيب﴾

[١١١٤٨] حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابة ، ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿واليه أنيب﴾ قال: اليه ارجع .

### الوجه الثاني :

[١١١٤٩] حدثنا احمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن حسان، عن عبيد بن يعلى قال: الإنابه: الدعاء .

### قوله تعالى: ﴿ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي﴾

[١١١٥٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشر، عن قتادة قوله: ﴿لا يجرمنكم شقاقي﴾ أي لا يحملنكم .

### قوله تعالى: ﴿شقاقي﴾

[١١١٥١] حدثنا أبي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا عمران يعني القطان قال : سمعت الحسن في قوله : ﴿وياقوم لا يجرمنكم شقاقي﴾ قال : ضراري .

[١١١٥٢] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن ابى عروبة ، عن قتادة قوله : ﴿لا يجرمنكم شقاقي﴾ يقول : لا يحملنكم فراقى .

[١١١٥٣] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أسباط ، عن السدى ﴿لا يجرمنكم شقاقي﴾ لا تحملنكم عداوتي .

### قوله تعالى: ﴿أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح﴾ الآية

[١١١٥٤] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، ثنا ابن ابى غنية قال حدثني عبد الملك بن أبي سليمان ، عن ابى ليلى الكندي قال : كنت مع مولاى امسك دابته وقد احاط الناس بعثمان بن عفان رضي الله عنه إذا اشرف علينا من داره فقال : ﴿ياقوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح﴾ ياقوم لا تقتلونى إنكم إن قتلتمونى كنتم هكذا وشبك بين اصابعه .

[١١١٥٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أسباط ، عن السدى ﴿أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح﴾ يقول : لا تحملنكم عداوتي على أن تمادوا في الضلال والكفر فيصيبكم من العذاب ما أصابهم .

### قوله تعالى: ﴿وما قوم لوط منكم ببعيد﴾

[١١١٥٦] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة قوله : ﴿لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد﴾ إنما اهلكوا من أيديكم أمس .

[١١١٥٧] حدثنا أبى ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة في قوله : ﴿وما قوم لوط منكم ببعيد﴾ قال إنما كانوا حديثي عهد قريب بعد قوم نوح وعاد وثمرود .

قوله تعالى: ﴿واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه﴾ الى قوله: ﴿ودود﴾

[١١١٥٨] حدثنا أبي ، ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ، ثنا سفيان في قوله: ﴿إن ربي رحيم ودود﴾ م: جيب .

قوله تعالى: ﴿قالوا يا شعيب مانفقه كثيرا مما تقول﴾

[١١١٥٩] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن أبي حماد ، ثنا مهران ، عن سفيان ﴿مانفقه كثيرا مما تقول﴾ : ما نعرف .

قوله تعالى: ﴿وإننا لنراك فينا ضعيفا﴾

[١١١٦٠] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا يزيد بن عبد العزيز ، ثنا عباد ، عن شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله: ﴿إننا لنراك فينا ضعيفا﴾ قال: كان ضرير البصر .

[١١١٦١] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عطاء النخعي ، ثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، قوله: ﴿وإننا لنراك فينا ضعيفا﴾ قال: كان اعمى .

[١١١٦٢] حدثنا أبي ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا سفيان ﴿إننا لنراك فينا ضعيفا﴾ قال: كان ضعيفا وكان يقال: خطيب الانبياء .

### الوجه الثاني :

[١١١٦٣] حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا رجل ، عن السدي في قوله: ﴿وإننا لنراك فينا ضعيفا﴾ قال: أنت واحد .

### الوجه الثالث :

[١١١٦٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق في قوله: ﴿إننا لنراك فينا ضعيفا﴾ قال: ذليلاً قال: قالوا له إن عشيرتك ليسوا على دينك فانت ذليل ضعيف .

قوله تعالى: ﴿ولولا رهطك لرجمناك﴾

[١١١٦٥] وبه عن أبي روق ﴿ولولا رهطك لرجمناك﴾ أي: ولولا عشيرتك نحفظك فيهم لرجمناك .



[١١١٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله : ﴿ولولا رهطك لرجمناك﴾ قال : لولا قومك ورهطك لرجمناك .

[١١١٦٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبي روق قوله ﴿لرجمناك﴾ أي لثمتناك وأذيناك ولفعلنا بك .

### قوله تعالى : ﴿قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله﴾

[١١١٦٨] وبه عن أبي روق قال : ﴿يا قوم أرهطي اعز عليكم من الله﴾ يقول عشيرتي أعز عليكم من الله .

[١١١٦٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾ وذلك أن قوم شعيب ورهطه كانوا أعز عليهم من الله وصغر شأن الله عن دهم عز ربنا وجل .

### قوله تعالى : ﴿واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾

[١١١٧٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ، ثنا جعفر بن عوف ، ثنا سفيان ، عن جابر ، عن مجاهد ﴿واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾ قال : نبذتم أمره .

[١١١٧١] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾ يقول : قضا قضى .

[١١١٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ظهريا﴾ رهط شعيب جعلوا الله وراءهم ظهريا .

[١١١٧٣] حدثنا أبي هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن أبي عروبة ، عن قتادة قوله ﴿واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾ يقول : عزرتهم قومكم وأظهرتم بربكم إن ربي بما تعملون محيط .

[١١١٧٤] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ﴿واتخذتموه وراءكم ظهريا﴾ : لا تخافونه .

[١١١٧٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله : ﴿ واتخذتموه وراءكم ظهرياً ﴾ قال الظهري : الفضل مثل الجبال يحتاج معه إلى ابل ظهري فضل لا يحمل عليها شيئاً إلا ان يحتاج . إليها فيقول : أنا ربكم عن دكم هكذا فإن احتجتم إليه وإن لم تحتاحوا إليه فليس بشيء .

[١١١٧٦] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر ، عن أسباط ، عن السدي قوله : ﴿ يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله وأتخذتموه وراءكم ظهرياً ﴾ فجعلتموه خلف ظهوركم فلم تطيعوه ولم تخافوه .

### قوله تعالى : ﴿ إن ربي بما تعملون محيط ﴾

[١١١٧٧] وقرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ، ثنا محمد بن علي ، ثنا محمد بن مزاحم ، عن بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ بما تعملون محيط ﴾ يقول احاط عليه بأعمالهم .

### قوله تعالى ﴿ ويا قوم اعملوا على مكانتكم ﴾

[١١١٧٨] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ ويا قوم اعملوا على مكانتكم ﴾ قال : على ناحيتكم .

### قوله تعالى : ﴿ إني عامل سوف تعلمون ﴾

[١١١٧٩] حدثنا أبو سعيد ، ثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن إسماعيل ابن مسلم ، عن الحسن ﴿ سوف تعلمون ﴾ قال : وعيد .

### قوله تعالى : ﴿ من يأتيه عذاب يخزيه ﴾

[١١١٨٠] حدثني أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا الحكم بن ابن أبان ، عن عكرمة ، في قوله : ﴿ من يأتيه عذاب يخزيه ﴾ قال : الغرق .

### قوله تعالى : ﴿ ومن هو كاذب وارقبوا إني معكم من قريب ﴾

قوله تعالى: ﴿ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا﴾

[١١١٨١] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا سلمة حدثني محمد بن إسحاق قال: بلغني والله اعلم ان الله سلط عليهم الحر حتى اذ أنضجهم أنشأ لهم الظلة كالسحابة السوداء فلما رأوها ابتدروها يستغيثون ببردها ما هم فيه حتى إذا دخلوا تحتها اطبقت . فهلكوا جميعاً ونجى الله شعيباً والذين آمنوا معه فاصابه على قومه حزن لما نزل بهم من نقمة الله .

قوله تعالى: ﴿وأخذت الذين ظلموا الصيحة﴾

[١١١٨٢] حدثنا ابي ، ثنا يحيى بن صالح الوساطني ، ثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القرظي قال: إن أهل مدين عذبوا ثلاثة اصناف من العذاب احدهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد ففرقوا إن يدخلوا البيوت أن تسقط عليهم فأرسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال: مارأيت كالיום ظلاً أطيّب ولا أبرد هلموا أيها الناس فدخلوا جميعاً تحت الظلة فصاح فيهم صيحة واحدة فما توا جميعاً .

قوله تعالى: ﴿فأصبحوا في ديارهم جاثمين﴾

[١١١٨٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، ثنا أصبغ بن الفرّج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم في قول الله: ﴿فأصبحوا في ديارهم جاثمين﴾ قال: ميتين .

قوله تعالى: ﴿كأن لم يغنوا فيها﴾

قد تقدم تفسيره والله اعلم

قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا﴾

[١١١٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن السدي ، عن أبي صالح ﴿أرسل﴾ قال بعث .

قوله تعالى: ﴿بآياتنا﴾

[١١١٨٥] حدثنا حجاج بن حمزه ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿بآياتنا﴾ قال: بالبينات .

### قوله تعالى: ﴿وسلطان مبین﴾

[١١١٨٦] حدثنا أبي ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كل سلطان في القرآن حجة .

[١١١٨٧] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن ابى عروبة ، عن قتادة قوله: ﴿وسلطان مبین﴾ : سلطان من الله وعذر مبین .

### قوله تعالى: ﴿إلى فرعون وملائته﴾

[١١١٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو يحيى الرازي ، عن موسى بن عبيده ، عن محمد بن المنكدر قال : عاش فرعون ثلاثمائة سنة فيها مائتان وعشرون سنة لم ير فيها يقذي عينه ، ودعاه موسى ثمانين سنة .

[١١١٨٩] حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو اسامة ، ثنا شبل ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد قال : كان فرعون فارسيا من أهل اصطخر .

[١١١٩٠] قرئ على يونس بن عبد الأعلى المصري ، ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة ان فرعون كان من أبناء مصر .

### قوله تعالى: ﴿فاتبعوا أمر فرعون وما امر فرعون برشيد﴾ بياض

#### قوله تعالى: ﴿يقدم قومه يوم القيامة﴾

[١١١٩١] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن ابى عروبة ، عن قتادة قوله: ﴿يقدم قومه يوم القيامة﴾ يقول : يقود قومه يوم القيامة .

[١١١٩٢] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ﴿يقدم قومه يوم القيامة﴾ يمضي بين أيديهم يحم بهم على النار .

#### قوله تعالى: ﴿فأوردهم النار﴾

[١١١٩٣] أخبرنا محمد بن حماد فيما كتب إلى ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا ابن عيينة ، عن عمر بن دينار ، عن سمع ابن عباس يقول في قول الله: ﴿فأوردهم النار﴾ قال : الورد الدخول .

[١١١٩٤] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره ، عن مرزوق بن ابى

سلامة قال نافع بن الأزرق لابن عباس يا ابن عباس ما الورود قال: الدخول قال انما الورود: الوقوف على شفيرها قال: فقال ابن عباس والله لأردنها ولتردنها وانى لأرجوا أن أكون من الذين قال الله: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا﴾ وتكون أنت من الذين قال الله تعالى: ﴿ونذر الظالمين فيها جثيا﴾ قال: وكذلك كان يقرأها ويحك يانافع بن الأزرق أما تقرأ كتاب الله ﴿وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار﴾ أفتراه ويحك إنما أقامهم على شفيرها والله تعالى يقول: ﴿ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾

### قوله تعالى: ﴿وبئس الورد المورود﴾

[١١١٩٥] أخبرنا أحمد بن الأزهر أبو الأزهر فيما كتب إلى ، ثنا وهب بن جرير، ثنا ابى عن علي بن الحكم، عن الضحاك، اما قوله: ﴿وبئس الورد المورود﴾ فإن ابن عباس كان يقول: المورود في القرآن أربعة أوراد وإن منكم إلا واردها.

### قوله تعالى: ﴿واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة﴾

[١١١٩٦] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شباية ، ثنا ورقاء، عن ابن ابى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة﴾: زيدوا بلعنة اخرى فتلك لعنتان .

[١١١٩٧] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ، ثنا أسباط، عن السدى ﴿واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة﴾ قال: لم يبعث نبي بعد فرعون إلا لعن علي لسانه ويوم القيامة ترفد لعنة الله أخرى في النار

### قوله تعالى: ﴿الرفد المرفود﴾

[١١١٩٨] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن ابى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بئس الرفد والمرفود﴾ يقول: لعنة الدنيا والآخرة .

[١١١٩٩] حدثنا أبى ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبى عروبة، عن قتادة ﴿بئس الرفد المرفود﴾ يقول: ترادفت عليه لعنتان من الله لعنة الدنيا والآخرة .

### قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقِصَهُ عَلَيْكَ﴾

[١١٢٠٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ، ثنا هارون بن حاتم ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿أنباء﴾ يعني احاديث .

### قوله تعالى: ﴿مِنْهَا قَائِمٌ﴾

[١١٢٠٢] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلى ، ثنا أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿منها قائم﴾ يعني: بالقائم قرى عامره .

[١١٢٠٣] حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، عن ابي معشر، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿قائم وحصيد﴾ قال: ماكان من بنيانهم قائم لم يخرب .

### قوله تعالى: ﴿وَحَصِيدٌ﴾

[١١٢٠٤] حدثنا أبو بحير محمد بن جابر المحاربي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن سفيان، عن الأعمش في قوله: ﴿منها قائم وحصيد﴾ قال خر بنيانه .

[١١٢٠٥] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد ، ثنا سعد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿فيها قائم وحصيد﴾ قال قرى خاوية على عروشها لاصق بالأرض ولا ترى فيها أثرا .

[١١٢٠٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني ابي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿منها قائم وحصيد﴾ يعني بالحصيد قرى خامده .

### قوله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ الآية

[١١٢٠٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا اصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول ثم اعتذر إلى خلقه فقال: ﴿وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما أغنت عن هم آلهتهم﴾: فما ذكرنا لك من عذاب من عذباته من الأمم ولكن ظلموا أنفسهم .

### قوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾

[١١٢٠٨] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿يدعون من دون الله﴾ قال: الوثن .

### قوله تعالى: ﴿وما زادوهم غير تتيب﴾

[١١٢٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿وما زادوهم غير تتيب﴾ : تخسير .

[١١٢١٠] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة قوله: ﴿وما زادوهم غير تتيب﴾ أي هلكة .

[١١٢١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿وما زادوهم غير تتيب﴾ قال التتيب الشر قال وما زادوهم إلا شراً وقرأ ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾ قال : وأما التب : الخسران والشر ما زادوهم إلا خسراً .

### قوله تعالى: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة﴾

[١١٢١٢] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني أبو معاوية ، ثنا بريد بن عبد الله بن أبي برد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد .

### قوله تعالى: ﴿إن أخذه أليم شديد﴾

[١١٢١٣] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿إن أخذه أليم شديد﴾ يقول : موجه .

[١١٢١٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة﴾ إنا سوف نفي لهم بما وعدناهم في الآخرة كما وفينا للأنبياء أن نصرهم .

### قوله تعالى: ﴿ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود﴾

[١١٢١٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص المكتب ، ثنا ادريس ، عن شيخ من بني أسد ، عن أبي الضحى ، عن الحسن والحسين بن علي قال : المشهود : يوم القيامة وروى ، عن مجاهد نحو ذلك .

[١١٢١٦] حدثنا أبي ، ثنا مقاتل بن محمد بن وكيع ، عن شعبة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف المكي ، عن ابن عباس قال : الشاهد : محمد صلى الله عليه وسلم ومشهود : يوم القيامة ثم قرأ ﴿ ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ﴾ .

[١١٢١٧] ذكره أبو زرعة ، ثنا محمد بن يحيى بن إسماعيل المصري ، ثنا ابن وهب بن الحارث ، ثنا عمرو ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أئمن ، عن عبادة بن نسي ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة .

### قوله تعالى : ﴿ وما تؤخره الا لأجل معدود ﴾

[١١٢١٨] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ أجل ﴾ يعني الموت .

[١١٢١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أصبغ بن الفرج قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله : ﴿ ذلك يوم مجموع له الناس ﴾ قال مالك : يارب لا تأخذ هؤلاء وكما أخذت الذين من قبلهم فقال : مانؤخرهم الا لأجل معدود .

### قوله تعالى : ﴿ يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه ﴾

[١١٢٢٠] حدثنا أبي ، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، ثنا هذيل بن عمران الهمداني ، ثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : ﴿ إلا بإذنه ﴾ قال : من يتكلم عنده إلا بإذنه .

### قوله تعالى : ﴿ فمنهم شقي وسعيد ﴾

[١١٢٢١] حدثنا أبو سعيد القطان ، ثنا أبو عامر العقدي ، عن سليمان بن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : نزلت ﴿ فمنهم شقي وسعيد ﴾ سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علام تعمل على شيء قد فرغ منه أو على شيء لم يفرغ منه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بلى علي شيء قد فرغ منه وجرت به الأقالم يا عمر ولكن كل ميسر .

[١١٢٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد ، عن ابن عون ، عن شقيق بن سلمة قال : سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول أيها الناس انكم



مجموعون في سعيد واحد يسمعكم الداعي وينفذكم البصر والشقي من شقى في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره .

[١١٢٢٣] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره ، عن ابى روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : هاتان من المخبيات . ﴿فمنهم شقي وسعيد﴾ فهم قوم من أهل الكباثر من أهل هذه القبلة يعذبهم الله بالنار ماشاء بذنوبهم ثم يأذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجون من النار فيدخلهم الجنة فسامهم أشقياء حين عذبهم في النار فقال : ﴿فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق﴾

### قوله تعالى : ﴿فأما الذين شقوا ففي النار﴾

[١١٢٢٤] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾ يقول : صوت شديد .

[١١٢٢٥] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره ، عن ابى روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قوله : ﴿لهم فيها زفير﴾ قال : الزفير في الحلق وروى ، عن الربيع بن انس مثل قول الضحاك ، عن ابن عباس .

### قوله : ﴿وشهيق﴾

[١١٢٢٦] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿وشهيق﴾ قال صوت ضعيف .

[١١٢٢٧] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبى روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله : ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾ قال : والشهيق في الصدر .

### قوله تعالى : ﴿خلدين فيها﴾

[١١٢٢٨] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن دينار ، عن سعيد بن جبير ﴿خالدين فيها﴾ يعني : لا يموتون .

### قوله تعالى : ﴿مادامت السماوات والأرض﴾

[١١٢٢٩] ذكر عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قوله : ﴿مادامت السماوات والأرض﴾ قال : لكل جنة سماء وأرض .

[١١٢٣٠] ذكر عن مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿مادامت السماوات والأرض﴾ قال: تبدل سماء غير هذه وأرض غير هذه فما دامت تلك السماء وتلك الأرض.

[١١٢٣١] حدثنا زكريا بن أدد بن بكر النيسابوري حدثني محمد بن يحيى النيسابوري حدثني عبد الصمد بن مسعود بن عبد الله، حدثني بشر بن عبد الله، عن سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله: ﴿وأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها مادامت السماوات والأرض﴾ قال: إذا كان يوم القيامة اخذ الله السماوات السبع والأرضين السبع فطهرهن من كل قدر وذنس فصيرهن أرضاً بيضاء فضة نوراً تلالاً فصيرهن أرضاً للجنة والسماوات والأرضون اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا فصيرهن الله على عرض الجنة ويضع الجنة عليها وهي اليوم على أرض زعفرانية، عن يمين العرش فما دامت أرضاً للجنة واهل الشرك خالدين في جهنم مادامت أرض الجنة. (١)

[١١٢٣٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿خالدين فيها مادامت السماوات والأرض إلا ماشاء ربك﴾ قال: اما السماء والأرض فسماء الجنة وارضها.

### قوله تعالى: ﴿إلا ماشاء ربك﴾

[١١٢٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا ماشاء ربك﴾ يعني الذين كانوا في النار حين اذن في الشفاعة لهم فأخرجهم من النار وادخلهم الجنة.

[١١٢٣٤] حدثنا زكريا بن داود بن بكر النيسابوري حدثني محمد بن يحيى النيسابوري حدثني عبد الصمد بن مسعود بن عبد الله حدثني مبشر بن عبد الله، عن سفيان بن الحسن، عن الحسن قال: فأما الاستثناء ان جميعاً ففي أهل التوحيد الذين يعذبون في البراني وهو واد يعذب الموحدون فيه ثم يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم يردون إلى الجنة ويقول: ﴿الذين شقوا خالدين فيها﴾ إلا الموحدون الذين يخرجون من البراني.

[١١٢٣٥] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن عامر بن حبيب ، عن خالد بن مهران قوله: ﴿إلا ماشاء ربك قال: إنه في أهل التوحيد من أهل القبلة. وروى، عن مقاتل بن حيان قال: وقع الاست، ثناء على من في النار من أهل التوحيد حتى يخرجوا منها.

[١١٢٣٦] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الضحاك، بن مزاحم قوله: ﴿إلا ماشاء ربك﴾ يقول إلا مامكثوا في النار حتى أدخلوا الجنة.

[١١٢٣٧] حدثنا أبي ، ثنا هشام ، ثنا بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض الا ماشاء ربك﴾ الله أعلم بتثنيته<sup>(١)</sup> على ما وقعت به .

[١١٢٣٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي ﴿إلا ماشاء ربك﴾ فإن هذه الآية يوم نزلت كانوا يطمعون في الخروج فنسختها قوله: ﴿خالدين فيها أبدا﴾.

### قوله تعالى: ﴿إن ربك فعال لما يريد﴾

[١١٢٣٩] ذكر، عن جعفر بن سليمان، عن الجريدي، سمعت أبا نضرة يقول ينتهي القرآن كله إلى هذه الآية ﴿إن ربك فعال لما يريد﴾.

### قوله تعالى: ﴿وأما الذين سعدوا ففي الجنة﴾

[١١٢٤٠] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب ، ثنا بشر بن عمارة، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وأما الذين سعدوا﴾ يعني بعد الشقاء الذي كانوا فيه

### قوله تعالى ﴿خالدين فيها مادامت السماوات

### والارض﴾ قد تقدم تفسير هذين الحرفين.

[١١٢٤١] حدثنا زكريا بن داود بن بكر حدثني محمد بن يحيى حدثني عبد الصمد بن مسعود بن عبد الله حدثني مبشر بن عبد الله، عن حسن بن الحسين، عن الحسن

قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ يقول أهل السعادة في الجنة خالدون فيها ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ يقول إلا الموحدون الذين يعودون إليهم من البراني فلا استثناء ان جميعاً في أهل التوحيد لانه لا يكون في أهل الشرك استثناء، وأهل الشرك في جهنم خالدون لا يفنون ولا يخرجوا.

[١١٢٤٢] حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن الوليد بن مهران المدائني ، ثنا بشار بن قيراط ، عن بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ وقع الاستثناء ، ثنا علي من بقى في النار حتى يخرجون منها .

[١١٢٤٣] حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن عبد الحميد ، ثنا يعقوب القمي ، عن أبي مالك ، عن أبي سنان في قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ ومشيئته خلودهم فيها ثم أتبعها ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٌ﴾

[١١٢٤٤] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الضحاک ، بن مزاحم قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ قال وهي أيضا في الذين يخرجون من النار فيدخلون الجنة . يقول خالدون في الجنة ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك يقول: إلا ما مكثوا في النار حتى أدخلوا الجنة .

### قوله تعالى: ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٌ﴾

[١١٢٤٥] حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا بشر بن عماره ، عن أبي روق ، عن الضحاک ، عن ابن عباس في قوله: ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٌ﴾ يقول: عطاء غير مقطوع وروى ، عن أبي العالية ومجاهد والربيع بن انس والنضر بن عربي وقتادة نحو ذلك .

[١١٢٤٦] حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، ثنا مبارك ، عن الحسن ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٌ﴾ قال: لا ينقص منه شيء .

قوله تعالى: ﴿فَلَاتَكْ فِي مَرِيَّةٍ مَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ﴾ .

[١١٢٤٧] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة قال: ما يعبد هؤلاء الآلهة إلا ليشفعوا عند الله .

### قوله تعالى: ﴿وإنا لموفوهم نصيهم غير منقوص﴾

[١١٢٤٨] حدثنا عمرو الأودي ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ﴿وإنا لموفوهم نصيهم غير منقوص﴾ قال : ما وعدوا به من خير أو شر

[١١٢٤٩] حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا أبو يمان ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية في قوله: ﴿وإنا لموفوهم نصيهم غير منقوص﴾ قال : من الرزق .

[١١٢٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وإنا لموفوهم نصيهم غير منقوص﴾ قال : موفوهم نصيهم من العذاب غير منقوص .

### قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾

[١١٢٥١] حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا العباس بن الوليد ، ثنا يزيد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ﴿آتينا موسى الكتاب﴾ قال : التوراة .

### قوله تعالى: ﴿فاختلف فيه﴾

[١١٢٥٢] حدثنا عصام بن داود ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب قوله: ﴿فاختلف فيه﴾ يعني : إسرائيل .

[١١٢٥٣] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة قوله: ﴿ولا تطغوا﴾ قال امر محمداً صلى الله عليه وسلم ان يستقيم على امر الله .

[١١٢٥٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا﴾ قال : الطغيان خلاف وركوب معصية ذلك الطغيان .

### قوله تعالى: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾

[١١٢٥٥] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تركنوا﴾ يقول : لا تدهنوا .

[١١٢٥٦] حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس (ح) وحدثني أبي سهل بن عثمان وعبد الله بن عمران قالوا: ثنا يحيى بن يمان، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالیه قوله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ قال: ترضوا اعمالهم .

[١١٢٥٧] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن ابى عمر العدني قال: سئل سفيان، عن قوله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ قال: لا تدنوا منهم ثم قرأ: ﴿لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً﴾ .

[١١٢٥٨] حدثنا ابى ، ثنا احمد بن أبى الخوازي حدثني أخى محمد قال: سألت فضيل بن عياض، عن قول الله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ قال: ممن كانوا وحيث كانوا، ومن كانوا، وفي أي زمان كانوا.

### قوله تعالى: ﴿فتمسككم النار﴾

[١١٢٥٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى ، ثنا أبى حدثني عمي حدثني ابى، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسككم النار﴾ يعني الركون إلى الشرك .

[١١٢٦٠] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسككم النار﴾ اي لا تلحقوا بالشرك وهو الذنب الذي تابوا منه .

[١١٢٦١] حدثنا أبى ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا سعيد بن ابى عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسككم النار﴾ ويقول لا تلحقوا بالشرك وهو الذي خرجتم منه وليست والله كما تأولها اهل الشبهات والبدع والفراية على الله وعلى كتابه .

[١١٢٦٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولا تركنوا إلى الذين ظلموا﴾ قال: لا تركنوا إلى المشركين فتمسككم النار قال: الإركان: الإدهان وقرأ تدهن فيذهبون﴾ قال: تركن إليهم ولا تنكر عليهم الذي قالوا، والركون أن يقوله بما قال الإدهان .

قوله تعالى: ﴿ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون﴾ الآية

بياض

قوله تعالى: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾

[١١٢٦٣] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن ابي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾ يقول صلاة المغرب وصلاة الغداة .

[١١٢٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي ، عن قره بن خالد ، عن الحسن ﴿أقم الصلاة طرفي النهار﴾ قال الغداء والظهر والعصر وروى ، عن محمد بن كعب القرظي مثل قول الحسن قوله: ﴿وزلفا من الليل﴾

[١١٢٦٥] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سفاين سمع عبد الله بن أبي يزيد ابن عباس يستحب تأخير العشاء ويقرأ : ﴿وزلفا من الليل﴾ .

[١١٢٦٦] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿وزلفا من الليل﴾ يقول صلاة القيام .

[١١٢٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن علسيه ، عن ابي رجاء عن الحسن ﴿وزلفا من الليل﴾ قال : هما زلفتان صلاة المغرب وصلاة العشاء - وروى ، عن محمد بن كعب القرظي مثل قول الحسن .

الوجه الثاني :

[١١٢٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿أقم الصلاة طرفي النهار﴾ وقال : صلاة الفجر وصلاة العشاء .

قوله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾

[١١٢٦٩] حدثنا احمد بن سنان ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عبد الله بن مسعود ان رجلاً قال : نال من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ، عن كفارتها قال : فنزلت : ﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل﴾ قال : يارسول الله هذه لي قال : لمن عمل من امتي .

[١١٢٧٠] حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي ، ثنا الفريابي ، ثنا سفيان ، عن ابن مسعود قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أصبت منها كل شيء إلا الجماع يعني من امرأة فأنزل الله : ﴿ اقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ﴾ .

[١١٢٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص بن غياث ، عن عبد الله بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قوله : ﴿ ان الحسنات يذهبن السيئات ﴾ : الصلوات الخمس ، وروى عن محمد بن كعب القرظي مثل قول ابن عباس .

[١١٢٧٢] حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبو زرعة ، ثنا وهب الله بن راشد أخبرني حيوة ، ثنا أبو عقيل زمره بن معبد انه سمع الحارث مولى عثمان بن عفان قال : جلس عثمان يوماً على المقاعد وجلسنا معه فلما جاء المؤذن دعا بماء . . . أظنه سيكون فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينة ما وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما بينة ما وبين صلاة العصر ثم العشاء غفر له ما بينهما وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم إن قام فتوضأ ثم صلى صلاة الصبح غفر له ما بينهما وبين صلاة العشاء وهن الحسنات إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين .

[١١٢٧٣] حدثنا احمد بن عاصم ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا عثمان بن بسطاس مولى كثير بن الصلت قال : سمعت عطاء بن دينار ، في قوله : ﴿ ان الحسنات يذهبن السيئات ﴾ قال وان من الحسنات قوله : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وهن الباقيات الصالحات .

[١١٢٧٤] حدثنا محمد بن يحيى الواسطي ، ثنا محمد بن بشير ، ثنا سهل بن حميد ، عن حوشب ، عن الحسن قال : استعينوا على السيئات القديمات بالحسنات الحديثات . وانكم لن تجدوا شيئاً اذهب بسيئة قديمة من حسنة حديثة قال الحسن : وأنا أجد تصديق ذلك في كتاب الله : ﴿ ان الحسنات يذهبن السيئات ﴾

**قوله تعالى : ﴿ ذلك ذكرى للذاكرين ﴾**

[١١٢٧٥] حدثنا أبي ، ثنا ابن عمير ، ثنا سفيان ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً .



[١١٢٧٦] حدثنا محمد بن يحيى الواسطي ، ثنا محمد بن بشير السواعظ ، ثنا سهل بن حميد، عن حوشب، عن الحسن ﴿ذلك ذكرى للذاكرين﴾ قال هم الذين يذكرون الله في السراء والضراء والشدة والرخاء والعافية والبلاء .

### قوله تعالى: ﴿واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾

[١١٢٧٧] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، ثنا عبد الله بن ابي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن انس قال: مكتوب في الكتاب الأول ان الحاسد لا يضر بحسده إلا نفسه ليس ضاراً من حسد وإن الحاسد ينقضه حسده وإن المحسود إذا صبر انجاه تصبره لان الله يقول: واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين .

[١١٢٧٨] عن الضحاك، ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة﴾ أهل دين واحد اهل ضلاله أو اهل هدى .

[١١٢٧٩] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﴿أمة واحدة﴾ يعني ملة الإسلام وحدها .

### قوله تعالى: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾

[١١٢٨٠] حدثنا ابي ، ثنا محمد بن عمران ، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ قال أهل الحق واهل الباطل .

[١١٢٨١] حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، ثنا أبو الأخوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك﴾ قال: لا يزالون مختلفين في الهوى .

[١١٢٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن عليه، عن منصور بن عبد الرحمن قال: قلت للحسن ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ قال: الناس مختلفون على أديان شتى وروى عن مجاهد نحو ذلك .

## الوجه الثاني :

[١١٢٨٣] حدثنا أبي قبيصة ، ثنا سفيان ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ قال : اختلاف الملل .

[١١٢٨٤] ذكر ، عن ابى سلمة الجوباري ، ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن الحسن ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ في الرزق يسخر بعضهم لبعض وقال مختلفين في المغفرة والرحمة .

### قوله تعالى ﴿إلا من رحم ربك﴾

[١١٢٨٥] حدثنا أبى ، ثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى ، ثنا بشر بن عمار ، عن ابى روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله : ﴿إلا من رحم ربك﴾ قال : اهل الحق

[١١٢٨٦] حدثنا أبى ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد ، عن شعيب بن رزيق ، عن عطاء الخراساني ، عن عكرمة ، ﴿ولا يزالون مختلفين﴾ ثم استثنى من الاختلاف من رحم .

[١١٢٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا ابن عليه ، عن منصور بن عبد الرحمن قال : قلت للحسن : ﴿إلا من رحم ربك﴾ قال : غير مختلف

[١١٢٨٨] قرى علي يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنى طلحة بن عمرو انه سمع عطاء يقول ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك﴾ قال اليهود والنصارى والمجوس والحنفيه وهم الذين رحم ربك الخيفيه

[١١٢٨٩] حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا يحيى بن يمان ، عن ابن جريج ، عن عكرمة ، في قول الله : ﴿إلا من رحم ربك﴾ قال : أهل القبلة . وروى ، عن مجاهد قال : أهل الإسلام .

[١١٢٩٠] حدثنا أبو زرعة ، ثنا صفوان ، ثنا الوليد ، ثنا خليل بن علي وسعيد بن بشير ، عن قتادة ﴿إلا من رحم ربك﴾ قال : أهل رحمة الله أهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم واهل معصيته أهل فرقه وان أجمعت ديارهم وابدانهم .

### قوله تعالى: ﴿ولذلك خلقهم﴾

[١١٢٩١] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلي ، ثنا بشر بن عمار ، عن ابي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ﴿ولذلك خلقهم﴾ قال : للرحمة وروى ، عن مجاهد وقتادة مثل ذلك .

[١١٢٩٢] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن ابي طلحة ، عن ابن عباس قوله: ﴿ولذلك خلقهم﴾ قال خلقهم فرقتين فريقاً يرحم فلا يختلف وفريقاً لا يرحم يختلف وذلك قوله: ﴿فمنهم شقي وسعيد﴾

[١١٢٩٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قرأه ، ثنا ابن وهب أخبرني مسلم بن خالد ، عن ابن ابي نجيح ، عن طاوس ان رجلين اختصما إليه فاكثر فقال طاوس اختلفتما وأكثرتما قال احد الرجلين لذلك خلقنا فقال طاوس كذبت قال : أليس الله يقول ﴿ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ قال : لم يخلقهم ليختلفوا ، ولكن خلقهم للجماعة والرحمة .

[١١٢٩٤] حدثنا أبي ، ثنا سهل بن عثمان ، ثنا يحيى بن أبي زائدة قال ابن جريج قال مجاهد خلق أهل الحق ومن اتبعه لرحمته .

[١١٢٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا إسماعيل بن عليه ، عن منصور بن عبد الرحمن قال : قلت للحسن: ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ قال : خلق هؤلاء لجنته ، وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء للعذاب

[١١٢٩٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة بن وهب أخبرني عبد الله بن يزيد وحدثني يحيى بن عبدك المقرئ ، ثنا المسعودي قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يقول هذه الآية: ﴿ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ قال : خلق أهل رحمته ألا يختلفوا .

[١١٢٩٧] حدثنا حميد بن عباس ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد قالا ، ثنا خالد الحذاء قال : قلت للحسن قوله: ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ قال : خلق أهل رحمته للجنة لئلا يختلفوا وخلق أهل الاختلاف لناره .

[١١٢٩٨] حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار ، ثنا العباس بن الوليد أبو الفضل المبارك ، عن الحسن ﴿ولذلك خلقهم﴾ قال : خلقهم للاختلاف .

**قوله تعالى : ﴿وتمت كلمة ربك لأملأن**

**جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾**

[١١٢٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج وعلي بن حرب الموصلي قالا ، ثنا ابن فضيل ، ثنا عطاء بن السائب ، عن عون بن عبد الله ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختصمت الجنة والنار فقالت الجنة مالي لا يدخلني الا الضعفاء والمسكين وقالت النار مالي لا يدخلني الا الجبارون المتكبرون والاشراف واصحاب الأموال فقال الله جل ذكره للجنة أنت رحمتي أدخلت من شئت وقال للنار : أنت عذابي أعذب بك من شئت ، وكلاكما سأملاً .

**قوله تعالى : ﴿وكلا نقص عليك من أنباء الرسل﴾ الآية . بياض**

**قوله تعالى : ﴿وجاءك في هذه الحق﴾**

[١١٣٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ، أبو أسامة ، عن ابى عوانة ، عن أبي بشير ، عن عمرو قال : خطبنا ابن عباس فقرأ ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال هذه السورة .

[١١٣٠١] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الاعمش ، عن سعيد بن جبير ، قال : سمعت ابن عباس يقرأ هذه السورة على المنبر حتى إذا بلغ ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال : في هذه السوره .

[١١٣٠٢] حدثنا أبي سهل بن عثمان ، ثنا عبيدة بن حميد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، قوله : ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال : وجاء في هذه السوره الحق

### الوجه الثاني :

[١١٣٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، عن شعبة قال : سمعت قتادة ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال : الدنيا .

[١١٣٠٤] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا شعيب بن إسحاق ، ثنا ابن أبي عروبة ، عن قتادة ﴿وجاءك في هذه الحق﴾ قال الحسن : في الدنيا .

### قوله تعالى: ﴿وموعظة﴾

[١١٣٠٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، ثنا عبد الرزاق أخبرني الثوري ، عن بيان ، عن الشعبي قوله: ﴿وموعظة﴾ قال: موعظة من الجهل .

### قوله تعالى: ﴿وذكرى للمؤمنين﴾

[١١٣٠٦] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا خلود ، عن قتادة قال ﴿المؤمنون﴾ هم العجاجون بالليل والنهار ﷺ والله مازالوا يقولون: ربنا حتى استجيب لهم .  
قد تقدم تفسير المؤمن غير مرة .

### قوله تعالى: ﴿على مكاتكم﴾

[١١٣٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا الحازمي ، عن جوير ، عن الضحاک ﴿اعملوا على مكاتكم﴾ على ناحيتكم .

[١١٣٠٨] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشر ، عن قتادة قوله: ﴿اعملوا على مكاتكم﴾ اي منازلكم .

### قوله تعالى: ﴿وانظروا إنا متظرون﴾

[١١٣٠٩] حدثنا أبي ، ثنا احمد بن عبد الرحمن الدشتكي ، ثنا عبد الله بن جعفر الرازي ، عن أبيه ، عن الربيع في قوله: ﴿وانظروا﴾ قال: خوفهم عذابه وعقوبته ونقمته .

### قوله تعالى: ﴿ولله غيب السماوات والأرض وإليه يرجع الأمر كله﴾

[١١٣١٠] حدثنا عصام بن رواد ، ثنا آدم ، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع بن انس ، عن أبي العالية قال: ﴿يرجعون إليه﴾ بعد الحياه

### قوله تعالى: ﴿فاعبده وتوكل عليه ماربك بغافل عما تعملون﴾

[١١٣١١] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، في قول الله تعالى: ﴿عما يعملون﴾ يعني بما يكون .

آخر تفسير السورة التي يذكر فيها هود عليه السلام .

## سورة يوسف

(١٢)

أول السورة التي يذكر فيها يوسف عليه الصلاة والسلام

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قوله عز وجل: ﴿الر﴾ آية ١

[١١٣١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا شريك، ثنا عطاء بن السائب، قال شريك: لا أراه إلا، عن أبي الضحى يعني: مسلم بن صبيح، عن ابن عباس ﴿الر﴾ قال: أنا الله أرى وروى، عن الضحاك مثله.

الوجه الثاني:

[١١٣١٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هبة بن عبد الوهاب، ثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿الر﴾: حروف الرحمن مفرقة، فحدثت به الأعمش فقال: عندك مثل هذا ولا تخبرناه؟

[١١٣١٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا مندل العتزي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير أنه قال: ﴿الر﴾ و﴿حم﴾ و﴿نون﴾ هو الرحمن مقطوع - وروى عن سالم بن عبد الله مثله.

والوجه الثالث:

[١١٣١٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قال: ﴿الر﴾ اسم من أسماء القرآن.

والوجه الرابع:

[١١٣١٦] حدثنا أبي، ثنا عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة، قال ابن جريج: قال مجاهد: ﴿الر﴾ قال: هذا فواتح يفتح الله بها القرآن، قال: قلت: ألم تكن تقول هي أسماء؟ قال: لا

قوله تعالى: ﴿تلك آيات﴾

[١١٣١٧] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿تلك﴾ يعني: هذه.

### قوله تعالى: ﴿الكتاب﴾

[١١٣١٨] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن في قول الله: ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن - وروى عن عطية، عن ابن عباس، نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿المبين﴾

[١١٣١٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين﴾ أي: والله المبين بركته وهداه، ورشده.

### قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه﴾

[١١٣٢٠] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا عمران أبو العوام القطان، عن قتادة، عن أبي المليح، عن وائلة بن الأسقع: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿قرآنا عربيا﴾ آية ٢

[١١٣٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحيم الرزقي، ثنا زيد بن الحباب، حدثني سيف بن سليمان قال: سمعت مجاهدا يقول: نزل القرآن بلسان قريش، وهو كلامهم.

### قوله تعالى: ﴿لعلكم تعقلون﴾

[١١٣٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿لعلكم﴾ يعني: لكي.

### قوله تعالى: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾ الآية ٣

[١١٣٢٣] حدثنا أبو يحيى: محمد بن سعيد بن غالب العطار، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا خلاد وهو ابن مسلم الصفار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه

(١) مسند الإمام أحمد ٤ / ١٠٧

وسلم القرآن، فتلاه عليهم زمانا فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا، فأنزل الله: ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين﴾ إلى قوله: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾ فتلاه عليهم زمانا<sup>(١)</sup>.

[١١٣٢٤] حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن الخليل، ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عرفطة قال: كنت عند عمر ابن الخطاب إذ أتى برجل من عبد القيس، مسكنه بالسوس، فقال له عمر: أنت فلان ابن فلان العبدى؟ قال: نعم، قال: وأنت النازل بالسوس، فضربه بقناة معه فقال العبدى: مالي؟ فقرا عليه: ﴿الر تلك آيات الكتاب المبين﴾ إلى قوله: ﴿وإن كنت من قبله لمن الغافلين﴾ فقراها عليه ثلاث مرات فضربه ثلاث مرات، ثم قال له عمر: أنت الذي انتسخت كتاب دانيال؟ قال: نعم. قال: اذهب فامحه بالحميم والصفوف الأبيض، ولا تقرأه ولا تقرئه أحداً من الناس<sup>(٢)</sup>.

[١١٣٢٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن المسعودي، عن القاسم قال: مل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا: حدثنا يا رسول الله، فأنزل الله: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾<sup>(٣)</sup> ثم ملوا ملة. فقالوا: يا رسول الله: حدثنا فنزلت: ﴿الله نزل أحسن الحديث﴾ ثم ملوا ملة، فقالوا: حدثنا يا رسول الله فأنزل الله: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾<sup>(٤)</sup>.

[١١٣٢٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾ قال: في الكتب الماضية وأمور الله السالفة في الأمم بما أوحينا إليك هذا القرآن.

### قوله تعالى: ﴿وإن كنت من قبله لمن الغافلين﴾

[١١٣٢٧] وبه، عن قتادة: ﴿وإن كنت من قبله لمن الغافلين﴾ أي: من قبل هذا

القرآن.

(٢) قال ابن كثير: حديث غريب / ٤ / ٢٩٧.

(١) الحاكم ٢ / ٣٤٥ هذا حديث الاسناد.

(٤) سورة الحديد آية ١٦.

(٣) سورة الزمر آية ٢٣.



قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾<sup>(١)</sup>

[١١٣٢٨] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ قال: كانت رؤيا الأنبياء وحيًا.

قوله تعالى: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾

[١١٣٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة: قوله: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ أي: إخوته، وروى عن السدي، مثل ذلك.

[١١٣٣٠] حدثنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾ قال: أبواه وإخوته فبغاه إخوته، وكانوا أنبياء<sup>(١)</sup>، فقالوا: ماضى أن يسجد له إخوته، حتى سجد له أبواه، حين بلغهم.

قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾

[١١٣٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ قال: والشمس: يعقوب، والقمر، أم يوسف، راحيل ﴿رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ وروى، عن السدي مثل ذلك.

[١١٣٣٢] قال الحسن بن عرفة، ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم، رجل من اليهود، يقال له: بستاني، فقال: يامحمد أخبرني، عن الكواكب التي رآها يوسف أنها ساجدة له ماأسمائها؟ فلم يجبه نبي الله صلى الله عليه وسلم بشيء، ونزل جبريل عليه السلام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأسمائها، قال: فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى بستاني، فلما جاء، قال له: هل أنت مؤمن إن أخبرتك بأسمائها؟ قال: نعم. قال: جريان وطارق والذبال وذو الكتفين وقابس

(١) قال ابن كثير: ذهب طائفة من العلماء إلى أنه لم يكن فيهم نبي غيره وباقي إخوته لم يوح إليهم - انظر قصص

ودثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروح وذو الفرع والضياء والنور رآها ساجدة له في أفق السماء، فلما قصها يوسف على يعقوب. قال يعقوب: هذا أمر مشئت يجمعه الله من بعد. قال: يقول بستاني: إي والله هذه لأسماؤها<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قال يا بني لا تقصص رؤياك

على إخوتك فيكيدوا لك كيدا﴾ آية ٥

[١١٣٣٣] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قال: فكان الغلامان يوسف وبنيامين في حجر يعقوب، أحبهما وعطف عليهما ليمتهما من أمهما، وكان أحب الخلق إليه يوسف، فلما قدموا نحو الشام قال يعقوب لرعاته وغلمانه: إن أتاكم أحد يسألكم: من أنتم فقولوا: نحن ليعقوب عبد عيصا فلقهيم عيصا فقال: من أنتم؟ فقالوا نحن ليعقوب عبد عيصا، قال: فكف، عن يعقوب، فذلك حين قال: وإذ غلبتني على الدعوة فلا تغلبنني على القبر، فنزل يعقوب الشام فكان ليس له هم إلا يوسف وأخوه فحسده إخوته مما رأوا، من حب أبيه له ورأى يوسف في النوم رؤيا أن: ﴿أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾ فحدث أباه بها فقال له يعقوب ﴿يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا﴾ فبلغ إخوة يوسف الرؤيا فحسدوه<sup>(٢)</sup>.

[١٠٣٣٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: يقول الله عز وجل في كتابه، لمحمد صلى الله عليه وسلم، وهو يذكر له خبر يوسف وإخوته: ﴿إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكبا﴾ الآية، فعرف يعقوب تأويلها، وخشى عليه بغي إخوته فيما عرف من التأويل أن الشمس والقمر والأحد عشر كوكبا أبوه وأمه وإخوته، فقال: ﴿يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا﴾ إن الشيطان للإنسان عدو مبين.

[١١٣٣٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد النرسى، ثنا يزيد بن

(٢) الحاكم ٢ / ٥٧٠ .

(١) الحاكم ٤ / ٣٩٦ .

زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن الشيطان للإنسان عدو مبين﴾ قال: عادوه، فإنه يحق على كل مسلم عداوته، وعداوته، أن تعاديه بطاعة الله.

### قوله تعالى: ﴿وكذلك﴾ آية ٦

[١١٣٣٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وكذلك﴾ يعني: هكذا.

### قوله تعالى: ﴿يجتبيك ربك﴾

[١١٣٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكذلك يجتبيك ربك﴾ قال: يصطفيك بتأويل الأحاديث. قال أبو محمد: ليس عند أبي الجماهر.

[١١٣٣٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، عن شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿اجتباه﴾: اصطفاه.

### قوله تعالى: ﴿ويعلمك من تأويل الأحاديث﴾

[١١٣٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup>، قوله: ﴿من تأويل الأحاديث﴾ قال: عبارة الرؤيا.

[١١٣٤٠] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿ويعلمك من تأويل الأحاديث﴾ ففعل وعلمه من عبر الأحاديث، وهي: تأويل الأحاديث.

[١١٣٤١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب إلي، أنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله تعالى: ﴿ويعلمك من تأويل الأحاديث﴾ قال: تأويل الكلام: العلم والحكم، وكان يوسف أعبر الناس، وقرأ: ﴿ولما بلغ أشده آتينا حكماً وعلماً﴾.

(١) التفسير ٣١٣/١.

### قوله تعالى: ﴿وَيْتِم نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ﴾

[١١٣٤٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد، عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَيْتِم نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾ قال: من تمام النعمة، دخول الجنة أن الله لم يترك على أحد نعمه فيدخله النار.

### قوله تعالى: ﴿كَمَا أْتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾

#### قوله تعالى: ﴿إِنْ رَبُّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾

[١١٣٤٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زبيح، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿عَلِيمٌ﴾ أي: عليم بما تخفون.

[١١٣٤٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿حَكِيمٌ﴾ قال: حكيم في أمره.

[١١٣٤٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿حَكِيمٌ﴾، في عذره وحجته إلى عباده.

### قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَسَائِلِينَ﴾ آية ٧

[١١٣٤٦] ذكر، عن يحيى بن راشد، ثنا صفوان بن عيسى، ثنا عثمان بن سعد، عن الحسن: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَسَائِلِينَ﴾ قال: عبر.

#### قوله تعالى: ﴿لِلْمُتَسَائِلِينَ﴾

[١١٣٤٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُتَسَائِلِينَ﴾ يقول: من سأل، عن ذلك فهو هكذا ما قص الله عليكم وأنباكم به.

### قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْنَا﴾ آية ٨

[١١٣٤٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْنَا﴾ وأخوه: بنيامين.

[١١٣٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى الدامغاني، ثنا عمرو بن

حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿إذ قالوا ليوسف وأخوه﴾ يعني: بنيامين، وهو أخو يوسف لأبيه وأمه.

### قوله تعالى: ﴿ونحن عصبه﴾

[١١٣٥٠] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ونحن عصبه﴾ قال: العصبه، ما بين العشرة إلى الأربعين، وروى، عن أبي المليح مثل ذلك.

[١١٣٥١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي ﴿ونحن عصبه﴾ قال: كانوا عشرة.

### والوجه الثاني:

[١١٣٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا حجاج، عن الحكم قال: العصبه: أربعون رجلاً.

### والوجه الثالث:

[١١٣٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن الربيع، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: قلت: كم العصبه؟ قال: ستة أو سبعة.

[١١٣٥٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿ونحن عصبه﴾ قال: العصبه: الجماعة.

### قوله تعالى: ﴿إن أبانا لفي ضلال مبين﴾

[١١٣٥٥] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي ﴿إن أبانا لفي ضلال مبين﴾ قالوا في ضلال من أمرنا.

### قوله تعالى: ﴿إقتلوا يوسف أو أطرحوه﴾ الآية ٩

[١١٣٥٦] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي في قوله: ﴿إقتلوا يوسف أو أطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين﴾ يقول: تتوبون مما صنعتم به.

### قوله تعالى: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾ آية ١٠

[١١٣٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾ قال: كنا نحدث أنه روبيل، وهو أكبر إخوته وهو ابن خالة يوسف.

### والوجه الثاني:

[١١٣٥٨] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، أنا عامر، عن أسباط، عن السدي ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾ وهو: يهوذا.

### والوجه الثالث:

[١١٣٥٩] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد قال أبي: وفي كتاب غيري، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾ قال: هو شمعون.

[١١٣٦٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، قال قال محمد بن إسحاق: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف﴾ فذكروا والله أعلم أن الذي قال ذلك منهم روبيل الأكبر من بني يعقوب، وكان أقصدهم فيه رأياً. وكل قد عظم فيه جرمه، وكان أسرهم جرماً، وكفى بجرمه جرماً لما اجتمعوا عليه من قطيعة الرحم، وعقوق الوالد وقلة الرأفة بالصغير الضرع، الذي لا ذنب له وبالكبير الفاني ذي الحق والحرمة والفضل عليهم، وخطره عند الله مع حق الوالد على ولده - ليفرقوا بينه وبين ولده وحبيبه على كبر سنه، ورقة عظمه، مع مكانه من الله وبين من أحبه طفلاً صغيراً على ضعف قوته، وصغر سنه وحاجته إلى لطف والده، وسكونه إليه يغفر الله لهم، وهو أرحم الراحمين، فقد احتملوا أمراً عظيماً.

### قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَوْهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ﴾

[١١٣٦١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثنا أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب﴾ يعني: الركية.

[١١٣٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَلْقَاهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ﴾: في بعض نواحيه أسفله.

[١١٣٦٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ﴾ قال: بئر بيت المقدس.

[١١٣٦٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني ابن زيد قال: الجب الذي جعل فيه يوسف بحذاء طبرية بينه وبينها أميال.

[١١٣٦٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: كان يوسف في الجب ثلاثة أيام.

قوله تعالى: ﴿يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾

قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا

عَلَى يَوْسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾ آية ١١

[١١٣٦٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: فلما أجمعوا أمرهم على ذلك، أتوا أباهم فقالوا: ﴿يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يَوْسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾.

قوله تعالى: ﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا﴾ آية ١٢

[١١٣٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا قرعة بن سويد، عن مطرف الشقري أن يعقوب لما أرسل ابنه مع بنيه قال: اللهم صافحهم بيمين الرحمة.

[١١٣٦٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، فلم يزالوا يأتونه حتى أرسله معهم على وجل وتخوف، فذكر لي أنه لما أرسله معهم دعاه حين أرادوا الذهاب به، فضمه إليه ثم دعا له، وقال: اللهم اجعل دعائي جنة مما أتخوف عليه.

قوله تعالى: ﴿نُرْتِعِ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ﴾

[١١٣٦٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿نُرْتِعِ وَيَلْعَبُ﴾ قال: نتحارس ونتكالا، يحفظ بعضنا بعضاً وربما قال: يكلاً بعضنا بعضاً.

[١١٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد ﴿ترتع ونلعب﴾ قال: نشط ونلعب.

[١١٣٧١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿يرتع﴾ قال: يسعى ويلهو - وروى، عن مقاتل بن حيان، قال: يلهو ويلعب.

[١١٣٧٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿أرسله معنا غداً يرتع ويلعب﴾ قال: يرعى غنمه، وينظر، ويعقل، ويعرف ما يعرف الرجال.

قوله تعالى: ﴿قال إني ليحزنني أن تذهبوا به﴾

إلى قوله: ﴿غافلون﴾ آية ١٣

[١١٣٧٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون﴾ فلم يزالوا يأتونه حتى أرسله معهم دعاه حين أرادوا الذهاب به فضمه إليه ودعا له.

[١١٣٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو ذر محمد بن ثابت بن مهران، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز قال: لا ينبغي لأحد أن يلحق ابنه الشر، فإن بني يعقوب لم يدروا أن الذئب يأكل الناس، حتى قال لهم أبوهم: إني أخاف أن يأكله الذئب.

قوله تعالى: ﴿قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة﴾ آية ١٤

[١١٣٧٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: قال: لن أرسله معكم، أخاف أن يأكله الذئب ﴿قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون﴾، فأرسله معهم.

قوله تعالى: ﴿فلما ذهبوا به وأجمعوا﴾

[١١٣٧٦] وبه، عن السدي قوله: ﴿فلما ذهبوا به﴾، أخرجوه وبه عليهم كرامة،



فلما خرجوا به إلى البرية أظهروا به، فلما أخرجوه، وبه عليهم كرامة، فلما خرجوا به إلى البرية، أظهروا له العداوة، فجعل يضربه أحدهم فيستغيث بالآخر فيضربه، فجعل لا يرى منهم رحيماً فضربوه حتى كادوا يقتلونه، فجعل يصيح، يابتهاء يابتهاء، لو تعلم ما صنع بابنك بنو الإماء، فلما كادوا أن يقتلوه قال يهوذا: أليس قد أعطيتموني موثقاً ألا تقتلوه، فانطلقوا به إلى الجب ليطرحوا فيه فجعلوا يدلونه في البئر فيتعلق بشفة البئر فربطوا يديه ونزعوا قميصه فقال: يا إخوتاه، ذروا على قميصي أتوارى به في الجب، قالوا له: ادع الأحد عشر كوكبا والشمس والقمر يؤنسوك، قال: فإني لم أر شيئاً فدلوه في البئر، حتى إذا بلغ نصفها ألقوه إرادة أن يموت فكان في البئر ماء فسقط فيه فلم يضره، ثم أوى إلى صخرة في البئر فقام عليها فجعل يبكي فناداه إخوته فظن أنها رحمة أدركتهم، فأجابهم فأرادوا أن يرضخوه، بصخرة فقام يهوذا فمنعهم وقال: قد أعطيتموني موثقاً ألا تقتلوه، فكان يهوذا يأتيه بالطعام.

**قوله تعالى: ﴿وَأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون﴾ آية ١٥**

[١١٣٧٧] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا﴾ قال: أوحى الله إليه وحياً وهو في الجب، فهون ذلك الوحي عليه ما صنع به.

[١١٣٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن خلف، ثنا أبو عاصم، عن عيسى ابن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَأوحينا إليه﴾ قال: إلى يوسف.

[١١٣٧٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة ﴿وَأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا﴾ أتاه الوحي من الله، وهو في البئر بما يريدوا أن يفعلوا به، ﴿وهم لا يشعرون﴾ بما أطلع الله عليه رسوله من أمرهم.

[١١٣٨٠] ذكره أبي، عن أبي حذيفة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَأوحينا إليه﴾ إلى يوسف: لتنبئن إخوتك.

**قوله تعالى: ﴿وهم لا يشعرون﴾**

[١١٣٨١] حدثنا علي بن الحين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا كنانة، ثنا إبراهيم

ابن طهمان، عن عياد بن إسحاق، عن ابن الحويرث وهو أبو الحويرث، عن ابن عباس ﴿وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون﴾ قال: فلم يعلموا بوحى الله إليه.

[١١٨٢] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿وهم لا يشعرون﴾ أي إخوته.

### قوله ﴿وجاءوا أباهم عشاء يبكون﴾ آية ١٦

[١١٣٨٤] ذكر، عن أبي سعيد الأشج قال: سمعت أبا بكر بن عياش يذكر، عن جراد الضبي قال: انتهيت إلى الحسن وهو يقص وهو يقول: أتو أباهم كذبة آثمة.

[١١٣٨٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى قال: ثم إنهم رجعوا إلى أبيهم فأخذوا جديا من الغنم فذبحوه، ونضحوا دمه على القميص، ثم أقبلوا على أبيهم عشاء يبكون.

[١١٣٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: فلما انطلقت به العير، وعرف إخوته أن قد ذهب به، ﴿جاءوا أباهم عشاء يبكون﴾.

### قوله تعالى: ﴿قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق﴾ الآية ١٧

[١١٣٨٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى قال: ثم أقبلوا إلى أبيهم عشاء يبكون، فلما سمع أصواتهم فزع وقال: يا بني مالكم؟ هل أصابكم في غنمكم شيء؟ قالوا: لا، قال: فما فعل يوسف؟ ﴿قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب﴾.

### قوله تعالى: ﴿وما أنت بمؤمن لنا﴾

[١١٣٨٨] وبه، عن السدى قوله: ﴿وما أنت بمؤمن لنا﴾ قال: وما أنت بمصدق لنا، ولو كنا صادقين.

[١١٣٨٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وما أنت بمؤمن لنا﴾ أي: ما أنت بمصدقنا ﴿ولو كنا صادقين﴾ وإن كنا قد صدقنا.

### قوله تعالى: ﴿وجاءوا علي قميصه بدم كذب﴾ آية ١٨

[١١٣٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله ﴿وجاءوا علي قميصه بدم كذب﴾ قال: لو كان أكله السبع لخرق قميصه.

[١١٣٩١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿بدم كذب﴾ قال: كان دم سخلة - وروى، عن مجاهد أنه قال: سخلة شاة

[١١٣٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة أحسبه، عن سماك، عن الشعبي قال: كانت في قميص يوسف ثلاث آيات، حيث جاءوا بقميصه إلى أبيه، فقالوا: أكله الذئب فقال أبوه: لو أكله الذئب لشق قميصه.

[١١٣٩٣] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿وجاءوا علي قميصه بدم كذب﴾ قال: صادوا ظيباً فذبحوه فلطخوا به القميص، فجعل يقلب القميص فيقول: ما أرى به أثر ناب ولا ظفر، إن هذا لسبع رحيم.

[١١٣٩٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي قال: فبكى الشيخ وصاح بأعلى صوته، ثم قال: أين القميص؟ فجاءوا بقميصه عليه دم كذب فأخذ القميص، فطرحه على وجهه، ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص. ثم قال: إن هذا الذئب يابني لرحيم، فكيف أكل لحمه ولم يخرق قميصه؟

### قوله تعالى: ﴿قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً﴾

[١١٣٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿بل سولت لكم أنفسكم أمراً﴾ قال: أمرتكم أنفسكم.

[١١٣٩٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً﴾ أي: زينت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل

### قوله تعالى: ﴿فصبر جميل﴾

[١١٣٩٧] حدثنا أبي، ثنا ابن الطباع، ثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن يحيى، عن حبان بن أبي جبلة قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم، عن قوله: ﴿فصبر جميل﴾ قال: لا شكوى فيه.

[١١٣٩٨] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن زيد، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> في قوله: ﴿فصبر جميل﴾ قال: ليس فيه جزع.

[١١٣٩٩] حدثنا أبي، ثنا ابن الطباع، ثنا أبو خلف الخزاز، عن يونس، عن الحسن، قال: الصبر الجميل: الذي ليس فوجه جزع إلا إلى الله.

### قوله تعالى: ﴿والله المستعان على ما تصفون﴾

[١١٤٠٠] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿والله المستعان على ما تصفون﴾ أي: تكذبون.

[١١٤٠١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قوله: ﴿والله المستعان على ما تصفون﴾ فعرف، يعني: يعقوب أن قد كادوه واستعان الله على ما يسمع من قولهم لما بلغ كرب ذلك منه، فنزل البلاء يعقوب على كبره بفراق حبيبه، قد وله<sup>(٢)</sup> عنه، لا يدري أحي هو أم ميت؟ ويوسف على صغره وضعفه بلا ذنب أجرمه إلى من صنع ذلك به أكب على يعقوب حزنه، وانطلق بيوسف في رقه قد أنزله البلاء عبدا، وهو حر ابن أحرار، قد أسلمه بغي إخوته عليه إلى ما هو فيه، وبعين الله ذلك كله يرى ويسمع، ولو شاء أن يكف ذلك من بغيهم، عن يوسف في صغره فعل، وعن يعقوب في كبره فعل، ولكنه أراد أن يتلوه لينظر كيف عزمه.

### قوله تعالى: ﴿وجاءت سيارة﴾ آية ١٩

[١١٤٠٢] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿وجاءت سيارة﴾ فنزلوا على الجب والجب: البئر.

(٢) أي: تخير .

(١) التفسير ١ / ٣١٢ .

[١١٤٠٣] حدثنا محمد العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق قال: فلما انتهوا به إلى المكان الذي أرادوا به مأرادوا، جردوه من قميصه، وهو يناشدهم الله ورحمه وقله ذنبه فيما بينه وبينهم، فلم تعطفهم عليه عاطفة، وقذفوه في الجب بغلظة وفظاظة، وقله رافة، ثم قعدوا فيما بلغني ينظرون بقية يومهم ذلك ما هو صانع في الجب، أو مصنوع به، إذ أقبلت سيارة من العرب فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه.

### قوله تعالى: ﴿فأرسلوا واردهم﴾

[١١٤٠٤] حدثنا أبي، ثنا هشام، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فأرسلوا واردهم﴾ يقول: أرسلوا رسولهم.

### قوله تعالى: ﴿فأدلى دلوه﴾

[١١٤٠٥] وبه، عن قتادة قوله: ﴿فأدلى دلوه﴾ فلما أدلى دلوه تشبث به الغلام.  
[١١٤٠٦] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه﴾ فاستقى من الماء، فاستخرج يوسف.

### قوله تعالى: ﴿قال يا بشري هذا غلام﴾

[١١٤٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق في قوله: ﴿يا بشري﴾ فيقول: يا بشارة.

[١١٤٠٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق: ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿يا بشري هذا غلام﴾ فلما أدلى دلوه تشبث به الغلام، فقال: يا بشري هذا غلام، تباشروا به حين استخرجوه، وهي بئر بيت المقدس، معلوم مكانها.

### الوجه الثاني:

[١١٤٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا قيس، عن السدي، قال: كان اسم صاحبه: يعني قوله: ﴿يا بشري﴾

[١١٤١٠] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قال: ﴿فأدلى دلوه﴾ فتعلق يوسف بالحبل، فخرج فلما رآه صاحب الدلو، دعا رجلاً من أصحابه، يقال له بشرى، فقال: يا بشرى هذا غلام فسمع به إخوة يوسف، فجاءوا فقالوا: هذا عبد لنا أبق ورطنوا له بلسانهم فقالوا: لئن أنكرت أنك عبد لنا لنقتلنك، أترانا نرجع بك إلى يعقوب وقد أخبرناه أن الذئب قد أكلك؟ قال: يا إخوتاه: ارجعوا بي إلى يعقوب فأنا أضمن لكم رضاه ولا أذكركم هذا أبداً. فأبوا.

فقال الغلام: أنا عبد لهم.

### قوله تعالى: ﴿وأسروه بضاعة﴾

[١١٤١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، (١) قوله: ﴿وأسروه بضاعة﴾ صاحب الدلو ومن معه فقالوا لأصحابهم: إنا استبضعناه خيفة أن يستشركوهم فيه، أن علموا به، واتبعهم إخوته يقولون للمدلى وأصحابه: إستوثقوا منه، لا يأبقن حتى وافوه بمصر، فقال: من يتاعني ويشتر، فاشتره الملك، والملك مسلم.

[١١٤١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد ﴿وأسروه بضاعة﴾ قال: أسروه التجار بعضهم، عن بعض، قالوا: هو بضاعة. (٢)

[١١٤١٣] حدثنا أبي، ثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي، ثنا شيبان، عن جابر، عن مجاهد، قوله: ﴿وأسروه بضاعة﴾ يقول: استبضعوه أهل الماء، وقد باعوه سراً.

[١١٤١٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء: وأما قوله: ﴿وأسروه بضاعة﴾ ففسده بينهم بيعاً سراً.

[١١٤١٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، فلما اشتراه الرجلان فرقا من الرفقة أن يقولوا: إشتريناه

فيسألونهما الشركة، فقالوا: تقول إن سألونا: ما هذا؟ نقول: بضاعة استبضعناها من أهل البئر فذلك قوله: ﴿وأسروه بضاعة﴾.

[١١٤١٦] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا عبد الرحمن بن أبي الغمر، ثنا مفضل بن فضاله قال: سألته يعني: أبا صخر، عن قوله: ﴿وأسروه بضاعة﴾ قال: إنهم لما ألقوه في الجب، بصروا العير قد أقبلت، فلما أرسل أهل العير واردهم، وأدلى دلوه أحس بالغلام، فنادى أصحابه فلما أتوا، قال لهم إخوة يوسف: هذا الغلام الذي في الجب غلام لنا مملوك، فهل لكم أن تتاعوه منا؟ وأسروا بيعهم بينهم.

### قوله تعالى: ﴿والله عليم بما يعملون﴾

[١١٤١٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿العليم﴾ أي: علم بما يخفون.

### قوله تعالى: ﴿وشروه بثمن بخس﴾ آية ٢٠

[١١٤١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية، عن أبيه ﴿وشروه﴾ قال: باعوه.

[١١٤١٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن في قول الله: ﴿وشروه﴾ قال: لم يبعه إخوته إنما باعه التجار.

### قوله تعالى: ﴿بثمن بخس﴾

[١١٤٢٠] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة في قول الله تعالى: ﴿وشروه بثمن بخس دراهم معدودة﴾ قال: بخس عنق يوسف حين بيع بعشرين درهماً - وروى، عن أبي صخر نحوه.

[١١٤٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية ﴿بثمن بخس﴾ قال: ظلم.

[١١٤٢٢] حدثنا الأشج، ثنا هاني بن سعيد، عن جوير، عن الضحاك ﴿بخس﴾: الحرام، كان ثمنه حراماً.

[١١٤٢٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿وشروه بثمان بخرس﴾ يقول: باعوه بثمان ظلم والبخرس: هو الظلم، وكان بيع يوسف حراماً عليهم بيعه وثمنه.

### قوله تعالى: ﴿دراهم معدودة﴾

[١١٤٢٤] حدثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿بثمان بخرس دراهم معدودة﴾ قال: عشرون درهما.

[١١٤٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج: ثنا ابن إدريس: عن عطية ﴿معدودة﴾ قال: عشرون درهماً قال: كانوا عشرة اقتسموا درهمين درهمين.

### الوجه الثاني:

[١١٤٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبه بن خالد، عن إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة يعني قوله: ﴿دراهم معدودة﴾ قال: أربعون.

### الوجه الثالث:

[١١٤٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿دراهم معدودة﴾ اثنان وعشرون درهماً لإخوة يوسف أحد عشر رجلاً، هم باعوه حين أخرجه المدلى دلوه.

[١١٤٢٨] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن أبي عمر العدني، قالوا: ثنا سفيان، عن ابن أبي خالد، قال: سمعت السدي يحلف بالله لما باعوه إلا بإثنين وعشرين درهماً اشتروا به خفافاً وثقالاً، السياق لمحمد.

### قوله تعالى: ﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾

[١١٤٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية ﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾ قال: حين باعوه.

(١) التفسير ٣١٣/١.



[١١٤٣٠] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك يعني قوله: ﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾ فزهّدوا فيه فباعوه وكان يبيعه حراماً، وباعوه.

[١١٤٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن خليفة الشيعي، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن أبي روق، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾ قال: لم يعلموا بنبوته، ولا بمنزلته من الله.

[١١٤٣٢] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي ﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾ قال: كانوا في يوسف من الزاهدين.

### قوله تعالى: ﴿وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته﴾ آية ٢١

[١١٤٣٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: يعني قوله: ﴿وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته﴾ قال: وكان اسم الذي اشتراه قطيفير.

[١١٤٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup>، قال: واتبعهم إخوته يقولون للمدلى وأصحابه: استوثقوا منه لا يبقن حتى أوقفوه بمصر، فقال: من يتاعني ويبشر؟ فاشتراه الملك، والملك مسلم.

[١١٤٣٥] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، قال: فأنطلقوا به إلى مصر فاشتراه العزيز ملك مصر، فانطلق به إلى بيته.

### قوله تعالى: ﴿لامرأته﴾

[١١٤٣٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فلما قبضه قطيفير دفعه إلى امرأته، وكان اسم إمرأته راعيل بنت رعائيل.

### قوله تعالى: ﴿أكرمي مثواه﴾

[١١٤٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿أكرمي مثواه﴾: منزلته.

### قوله تعالى: ﴿عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا﴾

[١١٤٣٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، أفرس الناس ثلاثة: صاحب يوسف حيث قال: ﴿أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وكذلك مكنا ليوسف في الأرض﴾

[١١٤٣٩] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا﴾ يقول الله: ﴿وكذلك مكنا ليوسف في الأرض﴾

### قوله تعالى: ﴿ولنعلمه من تأويل الأحاديث﴾

[١١٤٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تأويل الأحاديث﴾ عبارة الرؤيا.

### قوله تعالى: ﴿والله غالب على أمره﴾

[١١٤٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيخ سعيد بغدادي، ثنا عبد العزيز، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿والله غالب على أمره﴾ قال: فعال.

[١١٤٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد، ثنا عبد العزيز، عن رجل، عن مجاهد: قال: لغة عربية.

### قوله تعالى: ﴿ولما بلغ أشده﴾ آية ٢٢

[١١٤٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الله ابن عثمان، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿حتى إذا بلغ أشده﴾ قال: ثلاثا وثلاثين - وروى عن مجاهد وقتادة مثله.

### والوجه الثاني:

[١١٤٤٤] حدثنا أبي سعيد بن سليمان، ثنا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن في قوله: ﴿بلغ أشده﴾ قال: أربعين سنة.

### والوجه الثالث:

[١١٤٤٥] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿بلغ أشده﴾ قال: خمسا وعشرين سنة.

### والوجه الرابع:

[١١٤٤٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنا ابن وهب، حدثني يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن ربيعة ﴿حتى إذا بلغ أشده﴾ قال: الأشد: الحلم. [١١٤٤٧] قال ابن وهب: وحدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه مثله وقال مالك مثله.

[١١٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي أنه قال: الأشد: الحلم. إذا كتبت له الحسنات، وكتبت عليه السيئات.

### الوجه الخامس:

[١١٤٤٩] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أشده﴾، ثلاثين سنة.

### والوجه السادس:

[١١٤٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿أشده﴾ قال: ثمانية عشر سنة.

### قوله تعالى: ﴿آتيناه حكما وعلما﴾

[١١٤٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن عكرمة الحكم: اللهب.

[١١٤٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿آتيناه حكماً وعلماً﴾ هو: الفقه والعلم، والعقل قبل النبوة.

### الوجه الثاني:

[١١٤٥٢] حدثنا علي بن الحسين قال: محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿الحكم﴾: العلم.

### والوجه الثالث:

[١١٤٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿حكماً﴾ قال: النبوة.

### والوجه الرابع:

[١١٤٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد، قال: الحكم ﴿هو القرآن﴾.

### قوله تعالى: ﴿وكذلك نجزي المحسنين﴾

[١١٤٥٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً﴾: آتاه الله حكماً وعلماً، يقول الله: ﴿وكذلك نجزي المحسنين﴾

### قوله تعالى: ﴿وراودته التي هو في بيتها، عن نفسه﴾ آية ٢٣

[١١٤٥٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿وراودته التي هو في بيتها، عن نفسه﴾ وهي امرأة العزيز. [١١٤٥٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وراودته التي هو في بيتها، عن نفسه﴾ يقول: أحبته التي هو في بيتها.

[١١٤٥٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنا ابن وهب، حدثني ابن زيد ﴿وراودته التي هو في بيتها، عن نفسه﴾ حين بلغ مبلغ الرجال.

[١١٤٥٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: وكان أظفير فيما ذكر لي رجلاً لا يأتي النساء وكانت امرأته راعيل امرأة حسناء ناعمة طاعمة في ملك وديار، وكان الله قد أعطى يوسف من الحسن والهيئة ما لم يعطه أحداً من الناس قبله ولا بعده، وكان يقال والله أعلم: إنه أعطى نصف الحسن، وقسم النصف الآخر بين الناس، فراودته التي هو في بيتها، عن نفسه: امرأة العزيز.

### قوله تعالى: ﴿وغلقت الأبواب وقالت هيت لك﴾

[١١٤٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن الأعمش، عن أصحابه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقرأ كما يقرأ عبد الله يعني: ﴿هيت لك﴾ وهو كقول أحدكم لصاحبه: هلم لك.

[١١٤٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿هيت لك﴾: هلم لك.

[١١٤٦٢] ذكر، عن سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس، ﴿هيت لك﴾ قال: هلم لك بالقبطية.

[١١٤٦٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿هيت لك﴾ قال: ألفت نفسها، ودعته إلى نفسها، وهي لغة.

[١١٤٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿هيت لك﴾ لغة عربية تدعوه بها.

[١١٤٦٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق<sup>(٢)</sup>، أنا الثوري<sup>(٣)</sup> عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبد الله بن مسعود: وقد سمعت القراءة فسمعتهم متقاربين فاقروا كما علمتم، وإياكم والتنطع والاختلاف وإنما هو كقول أحدكم: هلم، وتعال. ثم قرأ عبد الله: ﴿هيت لك﴾ قال: فقلت: يا أبا عبد الرحمن إن ناسا يقرأونها ﴿هت لك﴾ فقال عبد الله: إني أن أقرأها كما علمت أحب إلى.

### والوجه الثاني:

[١١٤٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿هت لك﴾ قال: تهيأت لك، وكان يقرأها مهموزة: ﴿هت لك﴾ وروى عن عكرمة مثل ذلك.

(١) التفسير ١/٣١٣.

(٢) التفسير ١/٢٧٩.

(٣) التفسير ص ١٤٠.

### والوجه الثالث:

[١١٤٦٧] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، عن عمرو، عن الحسن أنه قرأ: ﴿هيت لك﴾ يقول: عليك عليك. أي: دونك حاجتك.

[١١٤٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿وقالت هيت لك﴾ أي: تعال فأنا لك.

### قوله تعالى: ﴿قال معاذ الله إنه ربي﴾

[١١٤٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إنه ربي﴾، سيدي.

### قوله: ﴿أحسن مثوأي﴾

[١١٤٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿إنه ربي أحسن مثوأي﴾ قال: منزلتي.

[١١٤٧١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿معاذ الله إنه ربي أحسن مثوأي﴾ يقول: إنه سيدي، قد أحسن مثوأي وأمني علي بيته، وهذا الذي تدعوني إليه ظلم.

### قوله تعالى: ﴿إنه لا يفلح الظالمون﴾

[١١٤٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿إنه لا يفلح الظالمون﴾ قال: هذا الذي تدعوني إليه ظلم، ولا يفلح من عمل به.

### قوله تعالى: ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ آية ٢٤

[١١٤٧٣] حدثنا محمد عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة: سئل ابن عباس عن هم يوسف فقال: حل الهميان، وجلس منها مجلس الخاتن فنودي: يابن يعقوب أتزني؟ فيكون مثلك مثل طائر سقط ريشه، فذهب يطير فلم يستطع.

[١١٤٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه﴾: قال: لما همت به تزينت ثم استلقت على فراشها، وهم بها وجلس بين رجلها يحل ثيابه، فنودي من السماء يابن يعقوب، لا تكن كطائر ننف ريشه فبقى لاريش له، فلم يتعظ على النداء شيئاً، أي: لم يفصم، حتى رأى برهان ربه، جبريل في صورة يعقوب، عاضاً على أصبعيه ففزع.

[١١٤٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ قال: حل سراويله حتى بلغ ثنته، فمثل له يعقوب فضرب في صدره، فخرجت شهوته من أنامله.

[١١٤٧٥] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ فقالت له: يا يوسف، ما أحسن شعرك. قال: هو أول ما يتناثر من جسدي، قالت: يا يوسف ما أحسن عينيك. قال: هما أول ما يسيلان إلى الأرض من جسدي، قالت: يا يوسف ما أحسن وجهك. قال: هو للتراب يأكله، فلم تزل به حتى أطمعها فهمت به وهم بها ودخل البيت، وغلقت الأبواب فذهب يحل سراويله، فإذا هو بصورة يعقوب قائماً في البيت قد عض على أصبعه يقول: يا يوسف، لاتواقعها.

[١١٤٧٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ فأكبت عليه تطيعه مرة، وتخيفه مرة أخرى، وتدعوه إلى لذة وهي من حاجة الرجال، في جمالها وحسنها وملكها، وهو شاب مقتبل يجد من شبق الرجال ما يجد الرجال حتى رق لها مما يرى من كلفها به، ولم يتخوف منها حتى هم بها وهمت به، حتى دخلوا في بعض بيوتهم فلما هم وتهياً لذلك رأى برهان ربه فأنكشف عنها هارباً.

### قوله تعالى: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾

[١١٤٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: مثل له يعقوب فضرب بيده على صدره، فخرجت شهوته من أنامله.

[١١٤٧٨] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت ابن أبي مليكة قال: قيل لابن عباس: ما بلغ من هم يوسف؟ قال: أطلق تكة سراويله، وقعد منها ذلك المقعد، فمثل له يعقوب في سقف البيت عاضاً على إبهامه، فانتزع الله كل شهوة كانت في جسده فخرج يسعى إلي باب البيت.

[١١٤٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله قوله: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: رأى صورة أبيه، يعقوب في وسط البيت عاضاً على إبهامه فأدبر هارباً، قال: وحقك يا أبا، لأعود أبداً.

[١١٤٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عليه، عن يونس، عن الحسن ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: رأى يعقوب عاضاً على أصابعه يقول: يوسف، يوسف.

[١١٤٨١] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي قال: كان ابن عباس يقول في هذه الآية: ﴿ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: رأى آية من كتاب الله نهته مثلت له في جدار، وهو البرهان الذي رأى

[١١٤٨٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾: رأى آية من آيات ربه حجزه الله بها، عن معصيته.

[١١٤٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليل وسعيد، عن قتادة قال: مثل له يعقوب عاضاً على أصبعيه وهو يقول له: أيا يوسف أنتهم بعمل السفهاء وأنت مكتوب في الأنبياء؟ فذلك البرهان، فانتزع الله كل شهوة كانت في مفاصله.

[١١٤٨٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا محمد بن عون الخراساني قال: سألت محمد بن سيرين، عن قول الله: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: مثل له يعقوب عاضاً على أصبعيه يقول: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن، اسمك في الأنبياء، وتعمل عمل السفهاء.



[١١٤٨٥] حدثنا أبي، ثنا الحماني، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان<sup>(١)</sup>، عن علي بن بزيمة، عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: حل السراويل، وجلس منها مجلس الخاتن، فرأى صورة فيها وجه يعقوب عاضاً على أصابعه فدفع صدره فخرجت الشهوة من أنامله، فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنا عشر إلا يوسف فإنه نقص بتلك الشهوة ولداً.

[١١٤٨٦] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا يونس بن راشد، عن خصيف، عن مجاهد ﴿ولقد همت به وهم بها﴾ قال: تمثل له يعقوب، فضرب في صدر يوسف، فطارت شهوته من أطراف أنامله، فولد لكل ولد يعقوب اثنا عشر ذكر غير يوسف لم يولد له إلا غلامان.

### الوجه الثاني:

[١١٤٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو إبراهيم الأسدي، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ قال: لولا أن رأى ما حرم عليه من القرآن لرجع عليه.

[١١٤٨٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ فإذا هو بصورة يعقوب قائم في البيت قد عض على أصبعه يقول: يا يوسف، لاتواقعها، إنما مثلك مثل الطير في جو السماء لا يطاق، ومثلك إذا وقعت عليها مثله إذا مات فوق على الأرض لا يستطيع أن يدفع، عن نفسه، ومثلك مثل الثور الصعب الذي لم يعمل عليه ومثلك إذا واقعتها مثله إذا مات، قد دخل الماء في أصل قرنيه لا يستطيع أن يدفع، عن نفسه فربط سراويله.

[١١٤٨٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنا ابن وهب، أخبرني نافع بن يزيد، عن أبي صخر، قال: سمعت القرظي يقول في البرهان: الذي أرى يوسف

(١) الثوري ص ١٤٠.

ثلاث آيات من كتاب الله: ﴿وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين. يعلمون ما تفعلون﴾<sup>(١)</sup> وقول الله: ﴿وماتكون في شأن وامتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه﴾<sup>(٢)</sup> وقول الله: ﴿أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت﴾<sup>(٣)</sup> قال نافع سمعت أبا هلال يقول مثل القرظي وزاد آية أخرى رابعة ﴿ولاتقربوا الزنا﴾<sup>(٤)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء﴾.**

[١١٤٩٠] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى، ثنا عبد الملك بن بزيع التنيسي قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر في قوله: ﴿كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء﴾ قال: الزنا، والثناء القبيح.

**قوله تعالى: ﴿إنه من عبادنا المخلصين﴾**

[١١٤٩١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، ثنا سفیان الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامة قال: قال الحواريون: ياروح الله: أخبرنا من المخلص لله؟ قال: الذي يعمل لله لا يحب أن يحمده الناس.

**قوله تعالى: ﴿واستبقا الباب﴾ آية ٢٥**

[١١٤٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عباس، قال: فلم يتعظ بالنداء، حتى صكه جبريل في صدره؛ فطارت كل شهوة في رأسه، فخرجت من أنامله، فوثب إلى الباب، فوجده مغلقاً، فرفع يوسف رجله، فضرب بها الباب الأدنى، فانفرج له، فانفرجت له الأبواب التي دونه، وأتبعته فأدركته عند آخر باب منها.

[١١٤٩٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿واستبقا الباب﴾ قال: واستبق هو والمرأة الباب.

**قوله تعالى: ﴿وقدت قميصه من دبر﴾**

[١١٤٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عباس في قوله: ﴿وقدت قميصه من دبر﴾ قال:

(٢) سورة يونس آية ٦١ .

(٤) سورة الاسراء آية ٢٤ .

(١) سورة الانفطار . ١٠ - ١٢ .

(٣) سورة الرعد آية ٣٣ .

فوضعت يداها في قميصه، فشقته حتى بلغت عظمة ساقيه، وسقط عنه، وتسبعته فألفيا سيدها لدى الباب.

[١١٤٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن زكريا أحسبه، عن سماك ابن حرب، عن الشعبي قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات: حيث سعى نحو الباب، فأدرسته. فشق قميصه من خلفه، فعرف الملك أنه لو كان هو الذي راودها لكان الشق من بين يديه.

### قوله تعالى: ﴿وَأَلْفِيَا﴾

[١١٤٩٦] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، قال: قال يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: وفي قراءة عبد الله ﴿ووجدنا سيدها﴾ يعني وألفيا قوله: ﴿سيدها﴾.

[١١٤٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد (ح) وحدثنا أبو زرعة، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن عيسى، عن مجاهد ﴿وَأَلْفِيَا سيدها لدى الباب﴾ قال: سيدها: زوجها.

### قوله تعالى: ﴿لدى الباب﴾

[١١٤٩٨] وبهما، عن مجاهد قوله: ﴿لدى الباب﴾ قال: عند الباب، وروى عن عكرمة مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿قالت ماجزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن﴾

[١١٤٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن شيبان بن عبدالرحمن، عن أبي إسحاق، عن نوف قال: ما كان يوسف يريد أن يذكره حتى قالت امرأة العزيز: ﴿ماجزاء من أراد بأهلك سوءا﴾ فغضب يوسف وقال: ﴿هي راودتني، عن نفسي﴾.

### قوله: ﴿أو عذاب﴾

[١١٥٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿أو عذاب﴾ يقول: نكال.

### قوله تعالى: ﴿أليم﴾

[١١٥٠١] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي: عمرو بن الضحاك، ثنا أبي، أنا شبيب بن بشر، أنا بشر، أنا بكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿عذاب أليم﴾ قال: كل شيء موجه.

### قوله تعالى: ﴿قال هي راودتني، عن نفسي﴾ آية ٢٦

[١١٥٠٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: واشتد نحو الباب وألفيا سيدها جالساً عند الباب هو وابن عم المرأة فلما رآته ﴿قالت ماجزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم﴾ إنه راودني، عن نفسي، فدفعته عني، فشقت قميصه فقال يوسف: لا بل هي راودتني، عن نفسي فأبيت وفررت منها فأدركتني فأخذت بقميصي فشقته على.

### قوله تعالى: ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾

[١١٥٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن أبي سعد البقال، عن بكرمة، عن ابن عباس ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: صبي في المهدي - وروي، عن الحسن وسعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١١٥٠٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن بكرمة، عن ابن عباس ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: ذو لحية - وروي، عن مجاهد أنه كان رجلاً.

### الوجه الثالث:

[١١٥٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: ليس من الإنس<sup>(٢)</sup>.

[١١٥٠٦] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا حفص بن غياث، عن ليث،

(٢) قال ابن كثير: قول غريب ٤ / ٣١٠.

(١) التفسير ١ / ٢٨٠.

عن مجاهد ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: ليس يأنسى ولا جان، هو: خلق من خلق الله<sup>(١)</sup>.

[١١٥٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: ذكرلنا أنه رجل حكيم من أهلها - وروى عن عكرمة مثل ذلك.

[١١٥٠٨] حدثنا أحمد بن الحسين بن عباد البغدادي، ثنا عفان، ثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: رجل له فهم وعلم.

### قوله تعالى: ﴿من أهلها﴾

[١١٥٠٩] حدثنا محمد بن الوزير، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان<sup>(٢)</sup>، عن جابر، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس، ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: كان من خاصة الملك.

[١١٥١٠] وحدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثني، ثنا إبراهيم بن سليمان، ثنا محمد بن أبان قال: سألت زيد بن أسلم، عن قوله: ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ قال: ابن عم كان لها حكيماً.

### قوله تعالى: ﴿إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين﴾ آية ٢٧

[١١٥١١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا زكريا، عن سماك بن حرب، عن عامر قال: كان في قميص يوسف ثلاث آيات: حين قد قميصه من دبر، وحين ألقى على وجه أبيه فارتد بصيراً، وحين جاءوا على قميصه بدم كذب، عرف ان الذئب لو أكله خرق قميصه.

[١١٥١٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾: رجل حكيم كان من أهلها، فقال: القميص يقضي بينكما، إن كان قميصه قد من قبل، فصدقت وهو من الكاذبين.

[١١٥١٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن

(١) قال ابن كثير: قول غريب.

(٢) الثوري ص ١٤١.

الفضل، عن محمد بن إسحاق: يقال: إن الشاهد مشيوا، رجل من أهل أطيير، كان يستعين برأيه ويسمع منه إلا أنه قال: أشهد إن كان قميصه قد من قبل لقد صدقت وهو من الكاذبين، وذلك ان الرجل إنما يريد المرأة مقبلاً، وذلك أن الرجل لا يأتي المرأة مدبراً، وقال: إنه لا ينبغي أن يكون في الحق إلا ذلك.

**قوله تعالى: ﴿وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين﴾**

[١١٥١٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي، فقال ابن عمها: في القميص تبيان الأمر انظروا إن كان قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما أتني بالقميص وجد قد من دبر.

**قوله تعالى: ﴿فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن**

**عظيم﴾ آية ٢٨**

[١١٥١٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: فلما رأى أطيير قميصه قد من دبر عرف أنه من كيدها قال: ﴿إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم﴾

**قوله تعالى: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾ آية ٢٩**

[١١٥١٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾: الأمر والحديث.

[١١٥١٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾ قال: لا تذكره.

**قوله تعالى: ﴿واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين﴾**

[١١٥١٨] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، حدثني أبي عن قره، عن الحسن في قوله: ﴿واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين﴾ قال: حلماً.

[١١٥١٩] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة،

قوله: ﴿واستغفري لذنبك﴾ أيتها المرأة ﴿إنك كنت من الخاطئين﴾.

[١١٥٢٠] حدثنا عبدالله ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط عن السدي  
﴿واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين﴾ يقول: لاتعودن لذنبك.

قوله تعالى: ﴿وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز

تراود فتاها، عن نفسه﴾ آية ٣٠

[١١٥٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن  
إسحاق: وشاع الحديث في القرية، وتحدث النساء بأمره وأمرها وقلن: ﴿امرأة العزيز  
تراود فتاها، عن نفسه﴾ أي: عبدها.

قوله تعالى: ﴿قد شغفها حباً﴾

[١١٥٢٢] ذكر، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن  
عباس، ﴿قد شغفها حباً﴾ قال: قد علقها حباً - وروى، عن مجاهد وقتادة نحو  
ذلك.

والوجه الثاني:

[١١٥٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن  
الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿قد شغفها حباً﴾ حب يوسف، قال: الشغف:  
الحب القاتل، والشعف: حب دون ذلك، والشغاف شغاف القلب: حجاب القلب.

[١١٥٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن عليه، عن أبي رجاء، عن  
الحسن ﴿قد شغفها حباً﴾ قال: قد بطنها حباً، قال أهل المدينة يقولون: بطنها حباً.

[١١٥٢٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو داود، عن أبي  
وكيع، عن أيوب بن عائذ، عن الشعبي في قوله: ﴿قد شغفها حباً﴾ قال: المشغوف:  
المجنون، والمشعوف: المحب.

[١١٥٢٦] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط عن السدي  
وأما ﴿شغفها حباً﴾ قال: الشغاف، جلدة على القلب لباس القلب، يقول: مادخل  
ذلك الجلد حتى أصاب القلب.

[١١٥٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صالح قال سفيان في قول الله:

﴿قد شغفها حباً﴾ قال: الشغاف: جلدة رقيقة تكون على القلب بيضاء، حبه خرق ذلك الجلد، حتى وصل إلى القلب.

[١١٥٢٨] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، أنا عبد الله بن المبارك، أنا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن في قوله: ﴿قد شغفها حباً﴾ قال: رأت العليجة خليقة لم تر مثلها حيث غلبت علي عقلها أبي قلبها أن يدعها، فأنطق الله خليقة من خلقه فقال: ﴿إن كان قميصه﴾.

[١١٥٢٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿قد شغفها حباً﴾ قال: إن الشغف، والشعف مختلفان، فالشعف في البغض، والشغف في الحب.

[١١٥٣٠] حدثنا أبي، ثنا عبد الصمد بن محمد العباداني، قال: سمعت أبي يقول قال رجل ليوسف يعني: النبي صلى الله عليه وسلم: إني أحبك فقال له يوسف: لا أريد أن يحبني أحد غير الله، من حب أبي ألقيت في الحب، ومن حب امرأة العزيز ألقيت في السجن.

### قوله تعالى: ﴿فلما سمعت بمكرهن﴾

[١١٥٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿فلما سمعت بمكرهن﴾: بحدِيثهن.

[١١٥٣٢] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال سفيان: ﴿فلما سمعت بمكرهن﴾ قال: بعملهن، وقال: كل مكر في القرآن فهو عمل.

### قوله تعالى: ﴿أرسلت إليهن وأعدت لهن متكئاً﴾

[١١٥٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وأعدت لهن متكئاً﴾ قال: وهيات لهن متكئاً.

[١١٥٣٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، عن حصين، عن مجاهد<sup>(١)</sup> عن ابن عباس في قوله: ﴿وأعدت لهن متكئاً﴾ قال: الأترج.

[١١٥٣٥] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن يمان، عن المنهال يعني:

(١) التفسير ١/٣١٤.



ابن خليفة، عن سلمة بن تمام يعني: أبا عبد الله الشقري، قال: ﴿متكئاً﴾ بكلام الحبش يسمون الترنج متكئاً.

[١١٥٣٦] حدثنا أبي، ثنا ابن عائشة وعلى بن عثمان اللاحقي، قالوا: ثنا عبد الواحد يعينان ابن زياد، ثنا أبو روق قال: سمعت الضحاك في قوله: ﴿وأعدت لهن متكئاً﴾ قال: أترنجا بعد الغذاء، والسياق لللاحقي.

### الوجه الثاني:

[١١٥٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن عليّة، عن أبي رجاء، عن الحسن: ﴿وأعدت لهن متكئاً﴾ قال: طعاماً، وروى، عن مجاهد وسعيد بن جبير والسدي في إحدى الروايات وقتادة في إحدى الروايات مثل ذلك.

[١١٥٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج قال: قلت لابن إدريس: ذكرت عن أبيك، عن عطية: ﴿وأعدت لهن متكئاً﴾ قال: طعاماً وشراباً وتكا، قلت من؟ قال سمعت أبي يذكره، عن عطية، قلت في قوله ماذا؟ قال: ﴿وأعدت لهن متكئاً﴾.

[١١٥٣٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، قال: من قرأها: ﴿متكئاً﴾ أشدها فهو الطعام، ومن قرأها: ﴿متكئاً﴾ خففها، فهو الترنج.

### والوجه الثالث:

[١١٥٤٠] حدثنا أبي، ثنا كثير بن عبيد المذحجي، ثنا معاوية بن حفص، عن إبراهيم التيمي يعني: إبراهيم بن الزبرقان، عن أبي سنان، عن الضحاك ﴿وأعدت لهن متكئاً﴾ قال: كنا نقول ونحن غلمان هو: البزماورد.

[١١٥٤١] حدثنا أبي، ثنا يحيى الحماني، ثنا معاوية بن حفص، عن أبي روق، عن الضحاك، ﴿وأعدت لهن متكئاً﴾ قال: البرماورد.

### الوجه الرابع:

[١١٥٤٢] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنا حفص العدني، عن الحكم، عن عكرمة في قوله: ﴿وأعدت لهن متكئاً﴾ قال: كل شيء يقطع بالسكين - وروي، عن عبيد بن سليمان، وعلي بن الحكم، عن الضحاك، مثل ذلك.

## الوجه الخامس:

[١١٥٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَعْتَدتْ لهن مَتَكِنًا﴾ قال: وهيات لهن مجلسا.

[١١٥٤٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَأَعْتَدتْ لهن مَتَكِنًا﴾ يتكبن عليه ﴿وَأَتت كل واحدة منهن سكينًا﴾ وأترنجا يأكلنه.

[١١٥٤٥] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿وَأَعْتَدتْ لهن مَتَكِنًا﴾ قال قتادة: قال ابن عباس: أما سمعتم بقول الأعاجم: سوراً

## قوله تعالى: ﴿وَأَتت كل واحدة منهن سكينًا﴾

[١١٥٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَتت كل واحدة منهن سكينًا﴾ قال: كانت ستهنم إذا وضعوا المائدة أعطى كل إنسان منهم سكيناً يأكل بها.

[١١٥٤٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿وَأَتت كل واحدة منهن سكينًا﴾: وأعطتهن ترنجاً وعسلًا، فكن يحززن الترنج بالسكين، ويأكلن بالعسل.

## قوله: ﴿وقالت اخرج عليهن﴾

[١١٥٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وقالت اخرج عليهن﴾ قال: فلما خرج عليهن يوسف، أكبرنه.

[١١٥٤٩] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿وقالت﴾ ليوسف ﴿اخرج عليهن﴾

[١١٥٥٠] حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، قال: حدثني محمد بن حسين البرجلاني، ثنا عبيد الله بن محمد التيمي، ثنا دريد بن مجاشع، عن بعض

أشياخه، قال: ﴿وأعدت لهم متكئا وآتت كل واحدة منهن سكينا﴾ قال: قالت للقيم: أدخله عليهن وألبسه ثياباً بيضاء، فإن الجميل أحسن ما يكون في البياض، قال فأدخله عليهن، وهن يحززن مافي أيديهن، فلما رأينه حززن أيديهن، وهن لا يشعرن من النظر إليه فنظرن إليه مقبلاً، ثم أومأت إليه أن ارجع فنظرن إليه مدبراً، وهن يحززن أيديهن بالسكاكين، لا يشعرن بالوجع من نظرهن إليه فلما خرج نظرن إلى أيديهن، وجاء الوجع فجعلن يولولن، وقالت لهن: أنتن من ساعة واحدة هكذا صنعتن فكيف أصنع أنا؟ ﴿قلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم﴾.

### قوله تعالى: ﴿فلما رأينه أكبرنه﴾

[١١٥٥١] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن يحيى بن عبد الحميد الدمشقي، ثنا سويد بن عبد العزيز، حدثني عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده ابن عباس ﴿فلما رأينه أكبرنه﴾ قال: لما خرج عليهن يوسف حضن من الفرح، وقال الشاعر: نأتي النساء لدى إطهارهن، ولا نأتي النساء إذا أكبرن إكباراً.

[١١٥٥٢] حدثنا يزداد بن عمر الهمداني، ثنا العلاء بن عبد الملك بن أبي سوية، ثنا عبد الصمد بن علي الهاشمي، عن أبيه، عن جده في قول الله عز وجل: ﴿فلما رأينه أكبرنه﴾ قال: حضن.

### والوجه الثاني:

[١١٥٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، فلما خرج عليهن يوسف ﴿أكبرنه﴾ قال: أعظمته، وروى عن السدي مثله.

[١١٥٥٤] أخبرنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إلي، أنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿فلما رأينه أكبرنه﴾: أعظمته وبهت.

[١١٥٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿فلما رأينه أكبرنه﴾ وغارت عقولهن، عجباً منه حين رأينه.

### قوله تعالى: ﴿وقطعن أيديهن﴾

[١١٥٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: فلما خرج عليهن يوسف ونظرن إليه أقبلن يحزرن أيديهن بالسكاكين، قال فهو قول الله: ﴿وقطعن أيديهن﴾ قال: وكن يحسبن أنهن يقطعن طعاماً.

[١١٥٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وقطعن أيديهن﴾ حزاً حزاً بالسكين.

### قوله تعالى: ﴿وقلن حاش لله﴾

[١١٥٥٨] وبه، عن مجاهد: ﴿وقلن حاش لله﴾ قال: معاذ الله.

### قوله: ﴿ما هذا بشراً﴾

[١١٥٥٩] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا عبد الملك الجدي، ثنا سليمان بن المغيرة، أنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: أعطى يوسف شطر الحسن.

[١١٥٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشى قال: قسم الحسن نصفين، فجعل ليوسف وسارة النصف، والنصف الآخر لسائر الناس.

[١١٥٦١] حدثني أبي، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: أتى يوسف وأمه ثلث حسن خلق الناس، في الوجه والبياض، وغير ذلك، قال: فكانت المرأة إذا أتته غطى وجهه مخافة أن تفتتن به.

[١١٥٦٢] حدثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن الصلت، ثنا أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: كان وجه يوسف مثل البرق.

[١١٥٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، عن يونس، عن الحسن، قال: إن الله تعالى قسم الحسن ثلاثة أجزاء فأعطى يوسف الثلث، وقسم الثلثين بين الناس، فكان أحسن الناس.

[١١٥٦٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنا أصبغ، قال سمعت

عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ما هذا بشراً﴾ قال: ما هكذا يكون البشر، فأقرت لهن.

### قوله تعالى: ﴿إن هذا إلا ملك كريم﴾

[١١٥٦٥] حدثنا علي بن الحسن، أنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير، عن غير قتادة: ﴿إن هذا إلا ملك كريم﴾ أي: من حسنه.

[١١٥٦٦] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة ﴿إن هذا إلا ملك كريم﴾ قال: قلن من الملائكة.

### قوله تعالى: ﴿قالت فذلكن الذي لمتني فيه﴾ آية ٣٢

[١١٥٦٧] حدثنا محمد بن يحيى، حدثني محمد بن الحسين، ثنا هشام بن عبيد الله الرازي، ثنا يحيى بن العلاء، عن زيد بن أسلم قال: ﴿وأعدت لهن مستكناً﴾ قال: لما تغدين، وطابت أنفسهن، قالت لقيمها، ايتها ترنجا وسكاكينا، فأتاها بهن فجعلن يقطعن ويأكلن فقالت لهن: هل لكن في النظر إلى يوسف؟ قلن ماشئت فأمرت قيمها فأدخله عليهن، فلما رأينه جعلن يقطعن أصابعهن مع الأترنج، وهن لا يشعرن، ولا يجدن ألماً مما رأين من حسنه، فلما ولى عنهن قالت: هذا الذي لمتني فيه، فلقد رأيتكن تقطعن أيديكن وماتشعرن، قال: فنظرن إلى أيديهن فجعلن يصحن ويبكين قالت: فكيف أصنع أنا؟ فقلن: ﴿حاش لله ما هذا بشراً، إن هذا إلا ملك كريم﴾ ومانرى عليك من لوم بعد الذي رأينا.

[١١٥٦٨] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: وقالت ليوسف اخرج عليهن، فلما خرج رأى النسوة يوسف، فجعلن يقطعن الأترنج ﴿قلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتني فيه﴾.

### قوله تعالى: ﴿ولقد راودته، عن نفسه فاستعصم﴾

[١١٥٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فاستعصم﴾ يقول: فإمتنع.

[١١٥٧٠] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿فاستعصم﴾ أي فاستعصى.

[١١٥٧١] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، ﴿ولقد راودته، عن نفسه فاستعصم﴾ بعد ما كان قد حل سراويله، ثم لأدرى ما بدا له

**قوله تعالى: ﴿ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين﴾**

[١١٥٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿صاغرين﴾ يعني: مذلين.

**قوله تعالى: ﴿قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه﴾ آية ٣٣**

[١١٥٧٣] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قال يوسف: ﴿رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه﴾ يقول: الحبس أحب إلي مما يدعونني إليه من الزنا.

[١١٥٧٤] حدثنا أبي ثنا أبو الثلج، ثنا سنيد قال: قال ابن عيينة: إنما يوفق من الدعاء للمقدور، أما ترى يوسف قال: ﴿رب السجن أحب إلي﴾ فلما قال: ﴿أذكرني عند ربك﴾ أتاه جبريل فكشف له، عن الصخرة، فقال: ماترى؟ قال: أرى غملة تقضم قال: يقول: أنا لم أنس هذه أنسك؟ أنا حبستك، أنت قلت: ﴿رب السجن أحب إلي﴾ لأطيلن حبسك.

[١١٥٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿ليكونا من الصاغرين﴾ قال يوسف: أضاف إلى ربه واستعانه على ما نزل به ﴿رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه﴾ أي: السجن أحب إلي من أن آتي ما تكره.

**قوله تعالى: ﴿وإلا تصرف عني كيدهن﴾**

[١١٥٧٦] وبه، عن إسحاق ﴿وإلا تصرف عني كيدهن﴾ أي: ما أتخوف منهن [١١٥٧٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنا أصبغ قال سمعت: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وإلا تصرف عني كيدهن﴾ إلا يكن منك أنت القوي والمنعة، لا يكن مني ولا عندي.

**قوله: ﴿أصب إليهن﴾**

[١١٥٧٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿أصب إليهن﴾ يقول: أتبعهن.

### قوله: ﴿وأكن من الجاهلين﴾

[١١٥٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قوله: ﴿أصب إليهن وأكن من الجاهلين﴾ أي: جاهلاً إذا ركبت معصيتك.

### قوله: ﴿فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن﴾ آية ٣٤

[١١٥٨٠] وبه، عن ابن إسحاق، قوله: ﴿فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن﴾ أي: نجاه من أن يركب المعصية فيهن، وقد نزل به بعض ما حذر منه.

### قوله: ﴿إنه هو السميع العليم﴾

[١١٥٨١] وبه، عن ابن إسحاق ﴿سميع﴾ أي: سميع ما يقولون ﴿العليم﴾ أي: عليم بما يخفون.

### قوله: ﴿ثم بدالهم من بعد مارأوا الآيات﴾ آية ٣٥

[١١٥٨٢] حدثنا أبو سعيد: عبد الله بن سعيد الكندي الأشج، ثنا عقبة بن خالد، عن إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة قال: سألت ابن عباس، عن قوله: ﴿ثم بدالهم من بعد مارأوا الآيات﴾ قال: ماسألني عنها أحد قبلك من الآيات: قد القميص، وأثر السكين، وقالت امرأة العزيز: إن أنت لم تسجنه ليصدقته الناس.

[١١٥٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن عكرمة ﴿ثم بدالهم من بعد مارأوا الآيات﴾ قال: شق القميص وخمش الوجوه.

[١١٥٨٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي قال: ثم إن المرأة قالت لزوجها، إن العبد العبراني، قد فضحني في الناس، إنه يعتذر إليهم ويخبرهم أنني راودته، عن نفسه، ولست أطيق أن أعتذر بعذري، فأما أن تأذن لي فأخرج فأعتذر كما يعتذر، وإما أن تجسه كما حبستني، فذلك قوله: ﴿ثم بدالهم من بعد مارأوا الآيات﴾ وهو: شق القميص، وقطع الأيدي.

[١١٥٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قوله تعالى: ﴿من بعد مارأوا الآيات﴾: ما قال المرضع في العرصة.

[١١٥٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿ثم بدا لهم من بعد مارأو الآيات﴾: المينة لبراءته مما اتهم به من شق قميصه من دبره وغيره.

### قوله تعالى: ﴿ليسجننه﴾

[١١٥٨٧] حدثنا أبي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد بن أبي الوضاح، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عوقب يوسف ثلاث مرات أما أول مرة فبالحبس، لما كان من همه بها.

[١١٥٨٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدثني عبد الصمد بن معقل ابن أخى وهب بن منبه، قال: سمعت عمي وهب بن منبه يقول: لما أتى جبريل يوسف بالبشرى، وهو في السجن، قال: هل تعرفني أيها الصديق؟ قال: أرى صورة طاهرة وروحاً طيباً، لا يشبه أرواح الخطائين، قال: فإني رسول رب العالمين، وأنا الروح الأمين، قال: فما الذي أدخلك مدخل المذنبين وأنت أطيب الطيبين، ورأس المقربين، وأمين رب العالمين؟ قال ألم تعلم يا يوسف أن الله يطهر البيوت بطهر النبيين، وأن الأرض التي يدخلونها هي أطهر الأرضين، وأن الله قد طهر بك السجن وماحوله، ياطاهر الطاهرين ويأبى المتطهرين... إنما يتطهر بفضل طهورك وطهر آبائك المخلصين، قال: كيف تسميني بأسماء الصديقين، وتعدني مع المخلصين الصالحين وقد أدخلت مدخل المذنبين، وسميت بالضالين المفسدين؟ قال: لم يفتن قلبك الحزن، ولم يدرس حرمتك الرق، ولم تطع سيدتك في معصية ربك، ولذلك سماك الله بأسماء الصديقين، وعدك مع المخلصين وألحقك بآبائك الصالحين.

### قوله تعالى: ﴿حتى حين﴾.

[١١٥٨٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: ﴿الحين﴾ قد يكون غدوة وعشية.

### الوجه الثاني:

[١١٥٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن أبي مكين، عن عكرمة قال:



نذر رجل أن يقطع يد غلامه، ويحبسه حيناً، فسألني عمر بن عبد العزيز عنها فقلت: لا تقطع يده، ويحبسه الحين في سنة مرة، ثم قرأ: ﴿ليسجنه حتى حين﴾.

### الوجه الثالث:

[١١٥٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفیان<sup>(١)</sup>، عن ابن الأصبهاني، عن عكرمة، وطارق، عن سعيد بن جبیر، قالوا: الحين: ستة أشهر.

### الوجه الرابع:

[١١٥٩٢] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا علي بن مسهر، عن عاصم، عن عكرمة في قوله: ﴿حتى حين﴾ قال: سبع سنين.

### الوجه الخامس:

[١١٥٩٣] حدثنا عبد الله بن أحمد الرازي، حدثني أبي، عن أبيه، عن إبراهيم الصايغ، عن يزيد النحوي، قال وسألته يعني عكرمة، عن رجل نذر ليسجن غلامه حيناً فإن لم يسجنه حيناً فهو عتيق؟ فقال عكرمة: إن من الأحيان حيناً يدرك وحيناً لا يدرك فأما الحين الذي لا يدرك قال الله تعالى: ﴿ليسجنه حتى حين﴾.

### قوله تعالى: ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾ آية ٣٦

[١١٥٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾ أحدهما خازن الملك على طعامه، والآخر ساقى الملك على شرابه.

[١١٥٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عذرة، عن ابن جبیر، عن ابن عباس، مثله.

[١١٥٩٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾ قال: كان أحدهما: خباز الملك على طعامه، والآخر: ساقيه على شرابه.

(١) الثوري ص ١٤٢ .

[١١٥٩٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن القرات ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾ غضب الملك على خبازه، بلغه انه سمه فحبسه، وحبس الساقى، وظن أنه ماله على السم، فذلك قوله: ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾

[١١٥٩٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾: غلامان كانا للملك الأكبر: الريان ابن الوليد، كان أحدهما على شرابه، والآخر على بعض أمره، في سخطة سخطها عليهما، اسم أحدهما مجلث، والآخر: نبو، ونبو الذي كان على الشراب، فلما رآياه قالا: يا فتى، والله لقد أحبيناك حين رأيناك.

قال ابن إسحاق: فحدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد أن يوسف قال لهما حين قالا ذلك: أنشدكما الله ألا تحباني، فوالله ما أحبني أحد قط إلا دخل على من حبه بلاء، لقد أحببني عمتي فدخل علي من حبه بلاء، ثم لقد أحبني أبي فدخل علي بحبه بلاء، ثم لقد أحببني زوجة صاحبي هذا فدخل على بحبه إياي بلاء، فلا تحباني بارك الله فيكما فأبيا إلا حبه وإلفه حيث كان، وجعل يعجبهما ما يريان من فهمه وعقله.

### قوله تعالى: ﴿قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا﴾

[١١٥٩٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنا شريك، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قرأ عبد الله: ﴿إني أراني أعصر عنبا﴾.

[١١٦٠٠] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: ﴿قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا﴾ فالخمر: العنب، وإنما يسمى أهل عمان العنب: الخمر.

[١١٦٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وقد كان رأيا حين أدخلوا السجن رؤيا فرأى مجلث أنه يحمل فوق رأسه خبزاً يأكل الطير منه، ورأى نبو أنه يعصر خمراً فاستفتياه فيهما.

قوله تعالى: ﴿وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه﴾

[١١٦٠٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي قال: وغضب يعني الملك على خبازه، فبلغه أنه سمه فحبسه، وحبس الساقى، وظن أنه ماله على السم فذلك قوله: ﴿ودخل معه السجن فتيان﴾، قال يوسف: إني أعبر الأحلام، فقال أحد الفتيين: هلم فلنجرّب قول هذا العبد العبراني، فترأى من غير أن يكون رأياً شيئاً ولكنهما خرصا، فعبر لهما يوسف خرصهما فقال الساقى: رأيت أنى أعصر خمرا، وقال الخباز: رأيت أنى أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه.

[١١٦٠٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا عبيد الله بن معاذ، ثنا معتمر، عن أبيه، عن أبي مجلز قال: كان أحد الذين قصا علي يوسف الرؤيا كاذبا، قلت له: فالمصلوب هو الكاذب؟ قال: نعم.

قوله تعالى: ﴿نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين﴾

[١١٦٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: فرأى مجلث أنه يحمل فوق رأسه خبزاً تأكل الطير منه، ورأى نبو أنه يعصر خمرا، فاستفتياه فيها وقال له ﴿نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين﴾ إن فعلت.

[١١٦٠٥] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن زياد الخياط، ثنا خلف بن خليفة، ثنا سلمة بن نبيط قال: كنت جالسا عند الضحاك بن مزاحم بخراسان إذ جاءه رجل فسأله، عن قول الله ﴿نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين﴾ ما كان إحسانه؟ قال: كان يوسف إذا مرض إنسان في السجن قام عليه، وإذا ضاق عليه المكان أوسع له وإذا احتاج سأل أو جمع له

[١١٦٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿إنا نراك من المحسنين﴾ قال: كان إحسانه فيما ذكر لنا لأنه كان يعزى حزينهم، ويداوى مريضهم ورأوا منه عبادة وإجتهدا، فأحبهه على حظه.

قوله تعالى: ﴿قال لا يأتیکما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله

قبل أن يأتیکما﴾ آية ٣٧

[١١٦٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا محمد بن يزيد شيخ له، ثنا رشد بن، عن الحسن بن ثوبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما أدري لعل يوسف كان يعتاف، وهو كذلك، لأنني أجد في كتاب الله عز وجل حين قال للرجلين: ﴿لا يأتیکما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله﴾ قال إذا جاءه الطعام حلواً ومراً اعتاف عند ذلك، وقال: إنما علم فعلم<sup>(١)</sup>.

[١١٦٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد فقال لهما، لمجلث ولنبوا ﴿لا يأتیکما طعام ترزقانه﴾ يقول في نومكما: ﴿إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتیکما﴾.

[١١٦٠٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي، قال يوسف: ﴿لا يأتیکما طعام ترزقانه﴾ في النوم إلا نبأتكما بتأويله في اليقظة.

قوله: ﴿ذلكما مما علمني ربي إنني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله﴾

[١١٦١٠] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿ذلكما﴾ يعني: هذا.

قوله تعالى: ﴿واتبع ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب﴾ آية ٣٨

[١١٦١١] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

[١١٦١٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطاء، عن بن

(١) قال ابن كثير: هذا اثر غريب ٣١٣/٤.

عباس أنه كان يجعل الجد أبا ويقول: والله لمن شاء لأعناه عند الحجر ما ذكر الله جداً ولا جدة، قال الله: ﴿واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب﴾.

[١١٦١٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق سمع أبا الأحوص، يقول: فاخر أسماء بن خارجة الفزاري رجلاً فقال: أنا ابن الأشياخ الكرام، فقال عبد الله بن مسعود: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله.

### قوله تعالى: ﴿ذلك من فضل الله علينا﴾

[١١٦١٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وقول يوسف: ﴿ذلك من فضل الله علينا﴾ يقول: ان بعثنا أنبياء.

### قوله تعالى: ﴿وعلى الناس﴾

[١١٦١٥] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿وعلى الناس﴾ أن بعثنا إليهم رسلاً.

### قوله تعالى: ﴿ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾

[١١٦١٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾ وإن المؤمن ليشكر نعم الله عليه، وعلى خلقه - وروى عن قتادة قال: ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: ياربُّ شاكر نعمته غير منعم عليه لا يدري، وياربُّ حامل فقه غير فقيه.

### قوله تعالى: ﴿يا صاحبي السجن﴾ آية ٣٩

[١١٦١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عذرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يا صاحبي السجن﴾ قال: كان أحدهما ساقى الملك، والآخر خبازه على طعامه.

### قوله تعالى: ﴿أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار﴾

[١١٦١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا حمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن

إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد قال: دعاهما إلى الله وإلى الإسلام فقال: ﴿يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار﴾. أي: خير أن تعبدوا إلها واحداً، أم آلهة متفرقة لا تغني عنكم شيئاً ﴿ماتعبدون من دونه﴾.

[١١٦١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿أرباب متفرقون خير﴾ إلي قوله: ﴿لا يعلمون﴾ لما عرف نبي الله، صلى الله عليه وسلم، أن أحدهما مقتول؛ دعاهما إلى حظهما وإلى نصيبهما من آخرتهما، ونصح لهما.

قوله: ﴿ماتعبدون من دونه إلا أسماء﴾ آية ٤٠.

[١١٦٢٠] حدثنا أبي ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن حجة وروى، عن أبي مالك، وعكرمة، وسعيد بن جبير، ومحمد بن كعب، والضحاك، والسدي، والنضر بن عربي مثله.

قوله تعالى: ﴿إن الحكم إلا لله أمر أن لاتعبدوا إلا إياه﴾

[١١٦٢١] حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله<sup>(١)</sup> بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿إن الحكم إلا لله أمر أن لاتعبدوا إلا إياه﴾ قال: أسس الدين على الإخلاص لله وحده لا شريك له.

قوله تعالى: ﴿ذلك الدين القيم﴾.

[١١٦٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ذلك الدين القيم﴾: ذلك القضاء القيم.

والوجه الثاني:

[١١٦٢٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ذلك الدين القيم﴾ يقول: ذلك الحساب القيم.

(١) في الأصل عبید الرحمن.

## والوجه الثالث:

[١١٦٢٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ثنا عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الدين القيم﴾ قال: الحمد لله رب العالمين.

## قوله تعالى: ﴿القيم﴾

[١١٦٢٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ذلك الدين القيم﴾ قال: المستقيم.

[١١٦٢٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد ثنا محمد، ثنا بكير، عن مقاتل بن حيان ﴿الدين القيم﴾: الحساب البين.

## قوله تعالى: ﴿ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾

[١١٦٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزياب، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ يقول: لا يعقلون.

## قوله تعالى: ﴿يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرًا وأما الآخر فيصلب﴾ آية ٤١.

[١١٦٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد ثم قال لمجلث: أما أنت فتصلب فتأكل الطير من رأسك، وقال لنبو: أما أنت فترد على عملك، يرضى عنك صاحبك ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾.

[١١٦٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق بن إبراهيم حدثني هشام بن يوسف ثنا ابن جريج ﴿لا يأتیکما طعام ترزقانه﴾ زعم محمد بن عباس، قال: كره العبارة لهما، فغدا، فقال: ﴿لا يأتیکما طعام﴾ فلم يدعاه استعبراه، فكره العبارة لما وعد فقال ﴿يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير﴾ حتى ﴿يعلمون﴾ فلم يدعاه استعبراه، فعبير لهما يا صاحبي السجن ﴿لا يأتیکما طعام﴾ زادهما هذا ولم يسألاه عنه؛ لأن يعلمنا أن عنده علما، وكان الملك إذا أراد قتل أحد أرسل إليه بطعام، ولا يرسل به إلى أحد إلا وهو يريد أن يقتله.

[١١٦٣٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ياصاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرًا﴾ فيعاد علي مكانه ﴿وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه﴾ ففزعا، وقالوا بما عبر؟ والله مارأينا شيئا قال يوسف: ﴿قضى الأمر الذي فيه تستفتيان﴾.

### قوله تعالى: ﴿قضى الأمر الذي فيه تستفتيان﴾

[١١٦٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شيان بن عبد الرحمن، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: لما قصا علي يوسف، فأخبرهما قالا: إن لم نر شيئا، قال: ﴿قضى الأمر الذي فيه تستفتيان﴾ يقول: وقعت العبارة.

[١١٦٣٢] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد وعلي بن جعفر بن زياد الأحمر، قالا: ثنا محمد بن فضيل، عن عمار بن القعقاع، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، أنه قال في الفتين الذين أتيا يوسف في الرؤيا: إنما كذبا ليجرباه فلما أول رؤياهما، قالا: إننا كنا نلعب، فقال: ﴿قضى الأمر الذي فيه تستفتيان﴾

[١١٦٣٣] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قال يوسف: ﴿قضى الأمر الذي فيه تستفتيان﴾ إن هذا كائن لا بد منه.

### قوله تعالى: ﴿وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك﴾ آية ٤٢.

[١١٦٣٤] حدثنا أبي، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرحم الله يوسف، لولا الكلمة التي قالها: ﴿اذكرني عند ربك﴾ مالبث في السجن مالبث

[١١٦٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله يوسف، لولا كلمته مالبث في السجن طول مالبث، قال: ثم يبكي الحسن، ويقول: إذا نزل بنا أمر فزعنا إلى الناس.

[١١٦٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿اذكرني عند ربك﴾ للذي نجا من صاحبي السجن، يوسف يقول: اذكرني للملك فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا.



[١١٦٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿اذكرني عند ربك﴾ أي: الملك الأعظم، مظلمتي وحبسي في غير شيء، قال: أفعل.

[١١٦٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد السلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن بسطام بن مسلم، عن مالك بن دينار، عن الحسن قال: لما قال يوسف للساقى: ﴿اذكرني عند ربك﴾ قيل له يا يوسف، اتخذت من دوني وكيلاً؟ لأطيلن حبسك فبكى يوسف وقال: يارب أنسى قلبي من كثرة البلوى فقلت كلمة فويل لإخوتي<sup>(١)</sup>.

[١١٦٣٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي وقال يوسف للساقى ﴿اذكرني عند ربك﴾ يعني قوله: ﴿وقال للذي ظن أنه ناج منهما﴾.

### قوله: ﴿فأنساه الشيطان ذكر ربه﴾.

[١١٦٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿فأنساه الشيطان ذكر ربه﴾ وذلك أن يوسف ﴿أنساه الشيطان ذكر ربه﴾ وأمره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده ﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾

[١١٦٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد قال: فلما خرج الساقى رد علي ما كان عليه، ورضى عنه صاحبه، وأنساه الشيطان ذكر الملك الذي أمره يوسف أن يذكره له؛ فلبث يوسف بعد ذلك في السجن بضع سنين.

### قوله: ﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾

[١١٦٤٢] حدثنا أبي وأبو زرعة قالوا: ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا سلام بن أبي الصهباء، ثنا ثابت، عن أنس قال: أوحى إلى يوسف، يا يوسف، من استنقذك من الجب إذ ألقوك فيه؟ قال: أنت يارب قال: من استنقذك من القتل إذ هم إخوتك أن يقتلوك؟ قال: أنت يارب، قال: فمالك نسيتني وذكرت آدمياً؟ قال: جزعا

(١) الدر ٤/٥٤٢.

(٢) التفسير ١/٣١٦.

بذئبي، وكلمة تكلم بهالساني، قال: وعزتي لأخلدك السجن بضع سنين، قال: فلبث فيه سبع سنين - وروى عن الثوري مثل ذلك.

[١١٦٤٣] حدثنا أبي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد بن أبي الوضاح، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عوقب يوسف ثلاث مرات الثانية: فلقوله: ﴿اذكرني عند ربك﴾ ﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾ عوقب بطول الحبس [١١٦٤٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد ﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾ قال: البضع من ثلاثة إلى تسعة.

### الوجه الثاني:

[١١٦٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾ قال: اثنتا عشرة سنة.

### والوجه الثالث:

[١١٦٤٦] حدثنا أبي، ثنا محمد المصفي، ثنا محمد بن حمير، عن محمد بن عمر، عن طاوس، والضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿فلبث في السجن بضع سنين﴾ قال: أربع عشرة سنة

قوله تعالى: ﴿وقال الملك إني أرى سبع بقرات﴾ آية ٤٣

[١١٦٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد ثم إن الملك ريان بن الوليد، رأى الرؤيا التي هالته وعرف أنها رؤيا واقعة، ولم يدر ماتأويلها؛ فقال للملأ حوله من أهل مملكته ﴿إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات﴾.

قوله تعالى ﴿ياأيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون﴾.

[١١٦٤٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن القرات،

عن أسباط، عن السدي : ثم إن الله تعالى أرى الملك رؤيا في منامه هالته، فرأى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف، وسبع سنبلات خضر يأكلهن سبع يابسات، فجمع السحرة والكهنة والعافة وهم : القافه والحاحزة وهم الذين يزجرون الطير فقصها عليهم فقالوا: ﴿أضغاث أحلام ومانحن بتأويل الأحلام بعالمين﴾.

### قوله تعالى: ﴿أضغاث أحلام﴾ آية ٤٤.

[١١٦٤٩] حدثنا علي بن الحسين الهسجاني، ثنا أبو الجماهر أنبا سعيد بن بشير، ثنا عبادة ﴿قالوا أضغاث أحلام﴾ قال: الأحلام ﴿وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين﴾ [١١٦٥٠] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿أضغاث أحلام﴾ فهي: الأحلام الكاذبة.

### قوله تعالى: ﴿وقال الذي نجى منهما﴾ آية ٤٥

[١١٦٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: فلما سمع نبو من الملك ماسمع منه ومسألته، عن تأويلها، ذكر يوسف، وما كان عبر له ولصاحبه. قوله: ﴿وادكر﴾.

[١١٦٥٢] وبه، عن مجاهد قال: فلما سمع نبو من الملك ذكر يوسف، وما كان عبر له ولصاحبه وما جاء من ذلك على ما قال من قوله: ﴿أنا أنبئكم بتأويله﴾ قوله: ﴿بعد أمة﴾.

[١١٦٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان<sup>(١)</sup>، عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس ﴿وادكر بعد أمة﴾ قال: بعد حين. [١١٦٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿وادكر بعد أمة﴾ قال: بعد حين، وهو: الأجل الذي يعلمه الله. [١١٦٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وادكر بعد أمة﴾ يقول: بعد سنين.

(١) الثوري ص ١٤٣.

[١١٦٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد يقول الله: ﴿وادكر بعد أمة﴾ أي: بعد حقبة من الدهر.

### الوجه الثاني:

[١١٦٥٧] حدثنا أبي، ثنا هذبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿وادكر بعد أمة﴾ ويفسرها قتادة: بعد نسيان.

[١١٦٥٨] حدثنا أبي، ثنا نصر قال: أخبرني أبي، عن همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه قرأ: ﴿بعد أمة﴾. قال: بعد نسيان.

### والوجه الثالث:

[١١٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة، عن الحسن أنه قرأ: ﴿وادكر بعد أمة﴾ قال: بعد أمة من الناس.

قوله تعالى: ﴿أنا أنبئكم بتأويله﴾.

[١١٦٦٠] حدثنا أبي، ثنا بشر بن هلال الصواف، ثنا جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار: وكان الحسن يقرأ هذه الآية ﴿أنا أنبئكم بتأويله﴾ فقليل له: يا أبا سعيد ﴿أنا أنبئكم بتأويله﴾ قال: أهو كان نبيهم.

قوله: ﴿فأرسلون﴾.

[١١٦٦١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون﴾ قال ابن عباس: لم يكن السجني في المدينة فانطلق الساقى إلى يوسف.

قوله: ﴿يوسف أيها الصديق إفتنا في سبع بقرات سمان﴾ آية ٤٦.

[١١٦٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿أفتنا في سبع بقرات سمان﴾ وهي: السنون المخصبات.

قوله تعالى: ﴿يأكلهن سبع عجاف﴾.

[١١٦٦٣] وبه، ثنا قتادة في قوله: ﴿يأكلهن سبع عجاف﴾ وهن السنون المحول

الجدوب.

قوله: ﴿وسبع سنبلات خضر﴾.

[١١٦٦٤] وبه، ثنا قتادة قوله: ﴿وسبع سنبلات خضر﴾ وهي السنون المخاصيب تخرج الأرض نباتها وزرعها وثمارها.

قوله: ﴿وأخر يابسات﴾.

[١١٦٦٥] وبه، ثنا قتادة ﴿وأخر يابسات﴾ المحول الجدوب، فلا تخرج الأرض زرعها ولا ثمارها.

قوله تعالى: ﴿لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون﴾.

[١١٦٦٦] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿لعلي﴾ يعني: كي.

[١١٦٦٧] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي: ﴿لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون﴾ تأويلها.

قوله تعالى: ﴿تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله﴾ آية ٤٧.

[١١٦٦٨] وبه، عن السدي: ﴿قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله﴾ قال: هو أبقى له.

[١١٦٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول: في قوله: ﴿أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون. يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان﴾ فلم يرض أن أفتاهم بالتأويل حتى أمرهم بالرفق، فقال: ﴿سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله﴾؛ لأن الحب إذا كان في سنبله لا يؤكل.

قوله تعالى: ﴿إلا قليلاً مما تأكلون﴾

[١١٦٧٠] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قال لهم نبي الله يوسف - صلى الله عليه وسلم - : ﴿تزرعون سبع سنين دأباً﴾ إلى قوله ﴿مما تأكلون﴾ أراد نبي الله يوسف البقاء.

قوله: ﴿ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد﴾ آية ٤٨.

[١١٦٧١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد أنبا قتادة: ﴿ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ماقدمتم لهن﴾: وهن السنون المحمول، الجذوب.

[١١٦٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر أنبا ابن وهب، أخبرني ابن زيد، عن أبيه، أن يوسف، النبي صلى الله عليه وسلم، في زمانه كان يضع لرجل طعام إثنين فيقربه إلى الرجل فيأكل نصفه ويدع نصفه، حتى إذا كان يوماً قربه له فأكله كله فقال يوسف: هذا أول يوم من السبع الشداد.

قوله تعالى: ﴿يأكلن ماقدمتم لهن﴾

[١١٦٧٣] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة وأما قوله: ﴿يأكلن ماقدمتم لهن﴾ يقول: يأكلن ماكنتم اتخذتم فيهن من القوت.

قوله: ﴿إلا قليلاً مما تحصنون﴾

[١١٦٧٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا قليلاً مما تحصنون﴾ يقول: تخزونون.

[١١٦٧٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنبا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿إلا قليلاً مما تحصنون﴾ أي: مما تدخرون.

قوله تعالى: ﴿ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه

يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ آية ٤٩

[١١٦٧٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ يقول: يصيبهم فيه غيث.

[١١٦٧٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنبا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس﴾ قال: يغاث الناس بالمطر.

### قوله تعالى: ﴿وفيه يعصرون﴾.

[١١٦٧٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ يقول: الأعناب والدهن.

[١١٦٨٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وفيه يعصرون﴾. يقول: يعصرون فيه العنب، ويعصرون فيه الزيت، ويعصرون من كل الثمرات.

[١١٦٨١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد، ثنا قتادة: وفيه يعصرون الثمار والأعناب والزيتون من الخصب، وهذا علم آتاه الله علمه، لم يكن فيما سئل عنه .

[١١٦٨٢] حدثنا سليمان بن داود القزاز، ثنا أبو داود، ثنا الفرج بن فضالة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ قال: يحلبون.

[١١٦٨٣] ذكر، عن عبدان المروزي أنبأ عيسى بن عبيد سمعت عيسى بن عمر الثقفي، يقرأ: ﴿فيه يغاث الناس وفيه يعصرون﴾ يعني: الغياث والمطر، ثم قرأ: ﴿وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا﴾.

### قوله تعالى: ﴿وقال الملك ائتوني به﴾ آية ٥٠.

[١١٦٨٤] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي، فلما أتى الملك الرسول، وأخبره قال: ائتوني به فلما جاءه الرسول، فأمره أن يخرج إلى الملك، أبي يوسف وقال ارجع إلى ربك.

### قوله تعالى: ﴿فلما جاءه الرسول قال إرجع إلي

### ربك فاستله ما بال النسوة﴾

[١١٦٨٥] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في هذه

الآية: ﴿إرجع إلى ربك فاسئله ما بال النسوة﴾ قال: لو كنت أنا لأسرعت الإجابة، وما ابتغيت العذر<sup>(١)</sup>.

[١١٦٨٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له، ولو كنت أنا ثم دعيت إلى الخروج لبدرت إلى الباب، ولكنه أحب أن يكون له العذر<sup>(٢)</sup> لقول الله: ﴿فلما جاءه الرسول قال إرجع إلى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ان ربي بكيدهن عليهم﴾.

قوله: ﴿قال ماخطبكن إذ راودتن يوسف، عن نفسه﴾ آية ٥١.

[١١٦٨٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيني فيما كتب إلى ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: فأرسل إلى فلانة وفلانة فقال: ﴿ماخطبكن إذ راودتن يوسف، عن نفسه﴾ الآية فقال ما أمركن؟ قلن: ﴿حاش لله ماعلمنا عليه من سوء﴾.

قوله تعالى: ﴿قلن حاش لله ماعلمنا عليه من سوء﴾

[١١٦٨٨] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو داود، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿حاش لله﴾: قال: معاذ الله.

قوله تعالى: ﴿قالت امرأة العزيز﴾.

[١١٦٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق ﴿قالت امرأة العزيز﴾ ﴿الآن حصحص الحق﴾

[١١٦٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الآن حصحص الحق﴾. تقول: تبين الحق.

[١١٦٩١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة ﴿قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق﴾. يقول: الآن تبين الحق،

(٢) قال ابن كثير: هذا حديث مرسل ٤ / ٣١٩ .

(١) مسند الإمام أحمد ٢ / ٣٤٧ .



﴿أنا راودته، عن نفسه وإنه لمن الصادقين﴾. قال: كان الحسن إذا تلا هذه الآية قال: قاتلها؟! الله ماجراًها.

[١١٦٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قوله: ﴿الآن حصحص الحق﴾. أي: الآن برز وتبين، ﴿أنا راودته، عن نفسه﴾.

**قوله تعالى: ﴿أنا راودته، عن نفسه﴾.**

[١١٦٩٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، أنبأ حفص بن جهم، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما جمع النسوة قال لهن فرعون مصر: أنتن راودتن يوسف، عن نفسه؟ قالت امرأة العزيز: أعرفت؟ أنا راودته، عن نفسه.

**قوله تعالى: ﴿وإنه لمن الصادقين﴾.**

[١١٦٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿وإنه لمن الصادقين﴾ فيما كان قال يوسف: إنما ادّعت عليه.

**قوله تعالى: ﴿ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيب﴾ آية ٥٢.**

[١١٦٩٥] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب إلي، ثنا أبي ثنا عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين﴾ هو: قول يوسف للملك، حين أراد الله عذره، فذكر أنه قد هم بها وهمت به.

[١١٦٩٦] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي قال: قال يوسف، وقد جئ به،: ﴿ذلك ليعلم أنني لم أخنه بالغيب﴾ في أهله ﴿وأن الله لا يهدي كيد الخائنين﴾.

[١١٦٩٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال يوسف: ذلك؛ ليعلم أظيفير سيده ﴿أنني لم أخنه بالغيب﴾ أي: لم أكن لأخالف إلى أهله من حيث لا يعلم، ﴿وأن الله لا يهدي كيد الخائنين﴾.

### قوله تعالى: ﴿وما أبرئ نفسي﴾ آية ٥٣.

[١١٦٩٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: هذا قول يوسف: ﴿ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب﴾ فغمزه جبريل، فقال: ولا حين هممت؟ فقال: وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء.

[١١٦٩٩] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا خالد بن عبدالله، عن بيان، عن حكيم بن جابر في قوله: ﴿ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب﴾. قال: فقال له جبريل: ولا حين حللت السراويل؟. قال: فقال عند ذلك. ﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾ وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

[١١٧٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد، ثنا السري بن يحيى، عن الحسن في قوله: ﴿ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب﴾. قال: خشى نبي الله أن يكون زكى نفسه، فقال: ﴿وما أبرئ نفسي﴾ الآية.

[١١٧٠١] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي قالت امرأة العزيز يا يوسف ولا حين حللت السراويل؟ قال يوسف: ﴿وما أبرئ نفسي﴾.

[١١٧٠٢] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قال: ذكر لنا أن الملك الذي مع يوسف قال أذكر ما همت به، قال: ﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾.

### قوله: ﴿إن النفس لأمارة بالسوء﴾.

[١١٧٠٣] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن في قوله: ﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء﴾. يعني: همته التي هم بها.

[١١٧٠٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الخوارى، حدثني أبو خزيمة قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول إن النفس أمارة بالسوء، فإذا جاء العزم من الله كانت هي التي تدعوك إلى الحياء.

قوله تعالى: ﴿إِلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم﴾

[١١٧٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار قوله: ﴿غفور﴾؛ لما كان منهم قبل التوبة ﴿رحيم﴾؛ بهم بعد التوبة.

قوله تعالى: ﴿وقال الملك إئتوني به﴾ آية ٥٤.

[١١٧٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال الملك الريان بن الوليد الأكبر: ﴿أتوني به أستخلصه لنفسي﴾.

قوله تعالى: ﴿أستخلصه لنفسي﴾

[١١٧٠٧] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم، أنا سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن عباس في قول الله ﴿أتوني به أستخلصه لنفسي﴾ قال: قال الملك ليوسف: إني أحب أن تخالطني في كل شيء إلا في أهلي، وأنا أنف أن تأكل معي، فغضب يوسف، فقال: أنا أحق أن أنف إن أبي إبراهيم خليل الله وأبي إسحاق ذبيح الله.

[١١٧٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو كريب، ثنا سفيان بن عتبة، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: لما رأى العزيز لبق يوسف، وكيسه وظرفه دعاه؛ فكان يتغدى ويتعشى معه دون غلمان، فلما كان بينه وبين المرأة ما كان قالت له مرة: فليتغدى ويتعشى مع الغلمان فقال له يوسف في وجهه: ترغب أن تأكل معي؟ أو تنكف أن تأكل معي؟ أنا والله يوسف بن يعقوب نبي الله بن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله.

[١١٧٠٩] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿وقال الملك أتوني به أستخلصه لنفسي﴾ قال: أتخذة لنفسي.

قوله تعالى: ﴿فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين﴾.

[١١٧١٠] ذكر، عن عمر بن حفص بن غياث، حدثني أبي عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله، أفرس الناس ثلاثة: صاحبة موسى، وصاحب يوسف ﴿إنك اليوم لدينا مكين أمين﴾، وأبو بكر الصديق حين استخلف عمر.

### قوله تعالى ﴿قال اجعلني على خزائن الأرض﴾ آية ٥٥

[١١٧١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي جعفر الرازي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: إستعملني عمر علي البحرين ثم نزعني، ثم دعاني بعد إلى العمل، فأبيت فقال: لم؟ وقد سأل يوسف العمل.

[١١٧١٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم ابن مختار، عن شيبه بن النعمان الضبي: ﴿اجعلني على خزائن الأرض﴾ قال: كان لفرعون خزائن كثيرة غير طعام وأسلم سلطانه كله، وجعل القضاء إليه، أمره وقضاؤه نافذ.

### قوله تعالى: ﴿إني حفيظ عليم﴾.

[١١٧١٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قال: ﴿اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ﴾ لما وليت ﴿عليم﴾ بأمرها.

[١١٧١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿إني حفيظ﴾ أي: حافظ لما استودعتني.

[١١٧١٥] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا حسين بن علي بن الأسود، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا الأشجعي، عن سفيان في قوله: ﴿إني حفيظ عليم﴾ قال: حفظ للحساب.

### قوله: ﴿عليم﴾.

[١١٧١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قول الله ﴿إني حفيظ عليم﴾ لما وليت ﴿عليم﴾ بأمره.

[١١٧١٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن مختار، عن شيبه بن نعامه ﴿إني حفيظ﴾ لما استودعتني ﴿عليم﴾ بسنين المجاعة.

[١١٧١٨] حدثنا سهل بن بحر، ثنا حسين بن علي الأسود، ثنا عمرو بن محمد، ثنا الأشجعي، عن سفيان في قوله: ﴿إني حفيظ عليم﴾ قال: حفيظ للحساب، عليم بالألسن.

### قوله تعالى: ﴿وكذلك مكنا ليوسف في الأرض﴾ آية ٥٦

[١١٧١٩] حدثنا عبد الله ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط عن السدي: ﴿وكذلك مكنا ليوسف في الأرض﴾ قال: فاستعمله علي مصر، فكان صاحب أمرها هو الذي يلي البيع والأمر.

[١١٧٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿إني حفيظٌ عليم﴾ بما وليتني قال: قد فعلت فولاه فيما يذكرون عمل أطيثير، وعزل أطيثير عما كان عليه.

[١١٧٢١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿مكنا ليوسف في الأرض﴾ قال: ملكناه فيها.

### قوله تعالى: ﴿يتبوأ منها حيث يشاء﴾.

[١١٧٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يتبوأ منها حيث يشاء﴾ يقول: ينزل منها حيث يشاء.

[١١٧٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿يتبوأ منها حيث يشاء﴾ قال: ملكناه فيها، يكون فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء فوضت إليه، قال: ولو يشاء أن يجعل فرعون من تحت يديه، ويجعله من فوق لفعل.

### قوله: ﴿نصيب برحمتنا من نشاء﴾ الآية.

[١١٧٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فذكروا، والله أعلم، أن أطيثير هلك في تلك الليالي، وأن الملك الريان زوج يوسف امرأة أطيثير، راعيل وأنها حين أدخلت عليه قال: أليس هذا خيراً مما كنت تريدان؟ قال فيزعمون أنها قالت: أيها الصديق لاتلمني فإني كنت امرأة كما ترى امرأة حسناء جملاء ناعمة في ملك ودينا، وكان صاحبي لا يأتي النساء وكنت كما جعلك الله في حسنك وهيتك فغلبتني نفسي علي مارأيت فيزعمون أنه وجدها عذراء فأصابها فولدت له رجلين.

[١١٧٢٤] حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا محمد بن الحسين حدثني قادم الديلمي العابد قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: وقفت امرأة العزيز علي ظهر الطريق، حتى مر يوسف فقالت: الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكاً بطاعته وجعل الملوك عبيداً بمعصيته.

### قوله: ﴿ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا﴾ آية ٥٧.

[١١٧٢٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولأجر الآخرة خير﴾ يقول: باقية.

[١١٧٢٦] حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا قال: حدثني محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة، دار الآخرة يقول: الجنة.

### قوله تعالى: ﴿يتقون﴾.

[١١٧٢٧] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يتقون﴾ يطيعونه.

[١١٧٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ثنا نوح بن عباد، عن مالك بن دينار قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد ﴿ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا﴾ وكانوا يتقون ماهيه؟ قال: يا مالك: اتقوا المحارم، خمصت بطونهم، المحارم تركوا وهم يشتهونها.

### قوله تعالى: ﴿وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه﴾ آية ٥٨.

[١١٧٢٩] حدثنا أحمد بن منصور، ثنا يونس بن محمد، ثنا صدقة بن عبادة حدثني أبي ثنا ابن عباس قال: إن إخوة يوسف لما دخلوا عليه ﴿فعرّفهم وهم له منكرون﴾ قال: جاء بصواع الملك الذي كان يشرب فيه فوضعه علي يده فجعل ينقره ويطن وينقره ويطن فقال: إن هذا الجمام ليخبرني عنكم خيراً، هل كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف؟ وكان أبوه يحبه دونكم؟ وأنكم انطلقتم به فآلقيتموه في الجب، وأخبرتكم أباكم أن الذئب أكله كله، وجئتم علي قميصه بدم كذب؟ قال: فجعل بعضهم ينظر إلى بعض، ويعجبون إن هذا الجمام ليخبر خبركم فمن أين يعلم هذا؟.

### قوله تعالى: ﴿فعرفهم وهم له منكرون﴾.

[١١٧٣٠] أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن أبي الجلد قال: قال إخوة يوسف ليوسف حين قال لهم أن أمركم ليريني، وهو يتربص عليهم، كأنكم جواسيس، قالوا أيها العزيز: إن أبانا شيخ صديق وإنما قوم صديقون، وإن الله يحيي بكلام الأنبياء القلوب، كما يحيي وابل السماء الأرض ويقول لهم وفي يده الإناء وهو يقرعه القرعة، كأن هذا يخبر عنكم بأنكم جواسيس.

[١١٧٣١] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قوله: ﴿فعرفهم وهم له منكرون﴾ قال: لا يعرفونه.

[١١٧٣٢] ذكر، عن المقدسي، ثنا أزهري، عن ابن عون، قال: قلت لسليمان ترى يوسف عرف إخوته؟ قال: لا والله ما عرفهم حتى تعرفوا إليه.

### قوله: ﴿ولما جهزهم بجهازهم﴾ آية ٥٩.

[١١٧٣٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: فلما جهزهم فيمن جهز من الناس حمل لكل واحد منهم بعيراً بعدتهم.

### قوله تعالى: ﴿قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم﴾.

[١١٧٣٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿ائتوني بأخ لكم من أبيكم﴾ يعني: بنيامين، وهو أخو يوسف لأبيه وأمه.

[١١٧٣٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قال: فأصاب الأرض الجوع، وأصاب بلاد يعقوب التي كان فيها فبعث بنيه إلى مصر، وأمسك بنيامين، أخا يوسف فلما دخلوا على يوسف عرفهم وهم له منكرون، فلما نظر إليهم أخذهم فأدخلهم الدار، وأدخل المكوك، وقال لهم: أخبروني ما أمركم فإني أنكر شأنكم؟ قالوا نحن من أربض الشام، قال: فما جاء بكم؟ قالوا: نمتار طعاماً، قال: كذبتم، أنتم عيون، كم أنتم؟ قالوا: نحن عشرة قال: أنتم عشرة. آلاف كل رجل منكم أمير ألف فأخبروني خبركم؟ قالوا: إنا إخوة بنو رجل واحد، صديق وإنما كنا اثني عشر فكان يحب أخا لنا، وأنه يذهب معنا إلى البرية فهلك منا فيها وكان أحبنا إلى أبنينا، قال: فإلى من يسكن أبوكم بعده؟

قالوا: إلى أخ أصغر منه قال: كيف تحدثوني أن أباكم صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير؟ اتنوني بأخيكم هذا حتى أنظر إليه ﴿فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون﴾.

[١١٧٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿اتنوني بأخ لكم من أبيكم﴾ اجعل لكم معه بعيراً آخر، أو كما قال.  
قوله: ﴿ألا ترون أني أوفى الكيل﴾.

[١١٧٣٧] وبه، عن ابن إسحاق: ﴿ألا ترون أني أوفى الكيل﴾ أي: لا أبخس الناس شيئاً.

قوله: ﴿وأنا خير المنزلين﴾.

[١١٧٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وأنا خير المنزلين﴾ قال: خير من يضيف بمصر.

[١١٧٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿وأنا خير المنزلين﴾ أي: خير لكم من غيري، فإنكم إن أتيتم به أكرمت منزلتكم، وأحسنتم إليكم، وازددتم بعيراً مع عدتكم، فإني لا أعطي كل رجل إلا بعيراً.  
قوله: ﴿فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون﴾ آية ٦٠.

[١١٧٤٠] وبه، عن ابن إسحاق: ﴿فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي﴾ فإن أنتم لم تأتوني به فلا تقربوا بلدي، فإنه لا كيل لكم عندي ولا تقربون.

[١١٧٤١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون﴾ قال: فإني أخشى أن لا تأتوني به فضعوا بعضكم رهينة حتى ترجعوا فارتهن شمعون عنده.

قوله تعالى: ﴿قالوا سناود عنه أباه﴾ الآية ٦١.

[١١٧٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿قالوا سناود عنه أباه وإنا لفاعلون﴾ لنجتهدن.



قوله: ﴿وقال لفتيانہ﴾ آية ٦٢ .

[١١٧٤٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿وقال لفتيانہ﴾ أي: لغلمانہ .

قوله: ﴿اجعلوا بضاعتهم في رحالهم﴾ .

[١١٧٤٤] وبه، عن قتادة قوله: ﴿اجعلوا بضاعتهم في رحالهم﴾ أي: أوراقتهم في رحالهم .

[١١٧٤٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي قال: ﴿وقال لفتيانہ﴾ وهو يكيل لهم ﴿اجعلوا بضاعتهم في رحالهم﴾ .

[١١٧٤٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: ثم أمر ببضاعتهم التي أعطاهم بها من الطعام، فجعلت في رحالهم وهم لا يعلمون .

قوله تعالى: ﴿لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم﴾ .

[١١٧٤٧] وبه، عن محمد بن إسحاق في قوله: ﴿لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون﴾ قال: ثم خرجوا حتى قدموا على أبيهم، وكان منزلهم فيما ذكر لي بعض أهل العلم، بالعربيات، من أرض فلسطين بغور الشام، وبعض يقول: كان بالأولاج، من ناحية الشعب أسفل من حسمي وكان صاحب بادية له بها شاء وابل .

قوله: ﴿لعلهم يرجعون﴾ .

[١١٧٤٨] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال: لعلهم يرجعون إلى .

قوله تعالى: ﴿فلما رجعوا إلى أبيهم﴾ آية ٦٣ .

[١١٧٤٩] وبه، عن السدي قال: فلما رجع القوم إلى أبيهم، كلموه فقالوا، يآبانا، إن ملك مصر أكرمنا، لو كان رجلا منا من بني يعقوب ما أكرمنا كرامته، وإنه

ارتهن شمعون وقال: اتئوني بأخيكم هذا الذي عطف عليه أبوكم بعد أخيكم الذي هلك حتى أنظر إليه فإن لم تأتوني به، فلا تقربوا بلادي أبداً.

قوله تعالى: ﴿قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل﴾ آية ٦٤.

[١١٧٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل﴾ قالوا: يا أبانا، قد منا على خير رجل، أنزلنا فأكرم منزلنا، وكال لنا فأوفانا، ولم يبخسنا، وقد أمرنا أن نأتيه بأخ لنا من أبينا، وقال: إن أنتم لم تفعلوا فلا تقربني ولا تدخلن بلدي فقال لهم يعقوب: ﴿هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين﴾

قوله تعالى: ﴿ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم﴾ آية ٦٥.

[١١٧٥١] حدثنا عبد الله ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿ولما فتحوا متاعهم﴾ قال: لما رجعوا إلى أبيهم وفتحوا رحالهم ﴿وجدوا بضاعتهم ردت إليهم﴾ أتوا أباهم ﴿قالوا يا أبانا مانبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا﴾.

قوله تعالى: ﴿قالوا يا أبانا مانبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير

أهلنا ونحفظ أخانا﴾

[١١٧٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿قالوا يا أبانا مانبغي هذه بضاعتنا﴾ هذه أوراقنا ﴿ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير﴾.

[١١٧٥٣] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿مانبغي هذه بضاعتنا ردت إلينا﴾ يقول: ما نبغي وراء هذا، إن بضاعتنا ردت إلينا، وقد أوفى لنا الكيل.

قوله: ﴿ونزداد كيل بعير﴾.

[١١٧٥٤] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ونزداد كيل بعير﴾ أي: حمل بعير.

[١١٧٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ونزداد كيل بعير أى: نزداد بعدته بعيرا مع إبلنا ﴿ذلك كيل يسير﴾.

قوله تعالى: ﴿قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقاً من الله﴾ آية ٦٦.

[١١٧٥٦] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدى قال: قال أبوهم حين رأى ذلك: ﴿لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقاً من الله لتأنتني به إلا أن يحاط بكم﴾.

[١١٧٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فلما رأى ذلك يعقوب ورأى أن لا بد لهم من الميرة لعياله وأهله، وكان الناس قد جهدوا جهداً شديداً قال: ﴿لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقاً من الله﴾.

قوله تعالى: ﴿لتأنتني به إلا أن يحاط بكم﴾.

[١١٧٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿إلا أن يحاط بكم﴾ تهلکوا جميعاً.

[١١٧٥٩] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق<sup>(٢)</sup> أنبأ معمر، عن قتادة ﴿إلا أن يحاط بكم﴾ قال: إلا أن تغلبوا، حتى لا تطيقوا ذلك.

[١١٧٦٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿إلا أن يحاط بكم﴾: إلا أن يصيبكم أمر يذهب بكم جميعاً فيكون ذلك عذراً لكم عندي.

قوله تعالى: ﴿فلما أتوه موثقهم﴾.

[١١٧٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٣)</sup> قوله: ﴿موثقهم﴾. قال: عهدهم.

[١١٧٦٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدى: ﴿فلما أتوه موثقهم﴾ قال: فحلفوا له.

(١) التفسير ١ / ٣١٧ .

(٢) التفسير ١ / ٢٨٣ .

(٣) التفسير ١ / ٣١٧ .

[١١٧٦٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿فلما آتوه موثقهم﴾ خلى سبيله معهم.  
قوله تعالى: ﴿قال الله على مانقول وكيل﴾.

[١١٧٦٤] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيدنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكيل﴾ أي: حفيظ.

[١١٧٦٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قال: ﴿فلما آتوه موثقهم﴾ قال يعقوب: ﴿الله على مانقول وكيل﴾.

[١١٧٦٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا أبو صالح بن شعيب بن عبد الله الواسطي، عن يزيد بن عبد الله الواسطي، عن يزيد بن هارون، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجیح في قوله: ﴿الله على مانقول وكيل﴾ قال: شهيد.

قوله تعالى: ﴿وقال يابني لاتدخلوا من باب واحد﴾ آية ٦٧.

[١١٧٦٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، ثنا محمد المصفي، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن جوير، عن الضحاك وشريك، عن ليث، عن مجاهد: ﴿لاتدخلوا من باب واحد﴾. قال: خاف عليهم العين.

[١١٧٦٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي قال: ورهب عليهم أن تصيبهم العين إن دخلوا مصر، فيقال هؤلاء لرجل واحد، ﴿قال يابني لاتدخلوا من باب واحد﴾ يقول: من طريق واحد.

قوله تعالى: ﴿وادخلوا من أبواب متفرقة﴾.

[١١٧٦٩] حدثنا أبي يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحسن بن عمرو، عن فضيل، عن إبراهيم: ﴿لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة﴾ قال: علم أنه سيلقى إخوته في بعض الأبواب.

[١١٧٧٠] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي، ثنا

عبد الرزاق<sup>(١)</sup> ثنا معمر، عن قتادة: ﴿وادخلوا من أبواب متفرقة﴾ قال: كانوا قد أوتوا صوراً، وجمالاً، فخشى عليهم أنفسهم الناس.

قوله: ﴿وما أغنى عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت﴾.

[١١٧٧١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿وما أغنى عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون﴾ قال: خشى نبي الله أنفسهم الناس، على بنيه وكانوا ذوى صورة وجمال.

قوله تعالى: ﴿ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم﴾ آية ٦٨.

[١١٧٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فلما دخلوا على يوسف، قالوا: هذا أخونا الذي أمرتنا أن نأتيك به، وقد جنناك به.

قوله تعالى: ﴿إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها﴾.

[١١٧٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿حاجة في نفس يعقوب قضاها﴾ أي: خيفة العين على بنيه.

[١١٧٧٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قوله: ﴿إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها﴾ والحاجة التي كانت في نفس يعقوب ماتخوف علي بنيه من أنفسهم الناس لعدتهم ولهيبتهم.

قوله عز وجل ﴿وإنه لذو علم لما علمناه﴾.

[١١٧٧٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد، ثنا قتادة قوله: ﴿وإنه لذو علم﴾ وأعلمه أن خير العلم مانع، وأن أفضل الهدى ما اتبع وأن أغوى الضلالة، الضلالة بعد الهدى، وإنما ينتفع بالعلم من علمه، ثم عمل به ولا ينتفع به من علمه ثم تركه.

[١١٧٧٦] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لما علمناه﴾ أي: مما علمناه.

(١) التفسير ١ / ٢٨٣ .

(٢) التفسير ١ / ٣١٨ .

[١١٧٧٧] حدثنا أبي، ثنا أبو معمرة إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿وإنه لذو علم لما علمناه﴾ قال: عامل لما علم.

قوله تعالى: ﴿ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه﴾ آية ٦٩.

[١١٧٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة: ﴿ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه﴾ ضمه إليه وأنزله معه.

[١١٧٧٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ولما دخلوا على يوسف﴾ عرف أخاه وأنزلهم منزلاً وأجرى عليهم الطعام والشراب فلما كان الليل أتاهم بمثل، قال: لينام كل واحد منكم على مثال حتى يبقى الغلام وحده، فقال يوسف: هذا ينام معي، على فراشي، فبات مع يوسف فجعل يشتم ريحه ويضمه إليه حتى أصبح.

[١١٧٨٠] حدثني علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: فلما دخلوا على يوسف قالوا: هذا أخونا الذي أمرتنا أن نأتيك به، وقد جئناك به، فذكر لي أنه قال لهم: قد أحستهم وأصبتهم ستجدون ذلك لكم عندي، أو كما قال: أراكم رجالاً وقد أردت أن أكرمكم، ودعا صاحب ضيافته فقال: أنزل كل رجلين علي حده، ثم أكرمهما، وأحسن ضيافتهما ثم قال: إني أرى هذا الرجل الذي جئتم به ليس معي ثاني، فسأضمه إلي، فيكون منزله معي فأنزلهم رجلين رجلين في منازل شتى، وأنزل أخاه معه فأواه إليه.

قوله تعالى: ﴿قال إني أنا أخوك﴾.

[١١٧٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فلما خلا به ﴿قال إني أنا أخوك﴾ أنا يوسف.

قوله: ﴿فلا تبتئس بما كانوا يعملون﴾.

[١١٧٨٣] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون﴾ أي: لا تحزن ولا تيأس بما كانوا يعملون.

[١١٧٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿فلا تبتس﴾ بشئ فعلوه بنا فيما مضى، فإن الله قد أحسن إلينا، ولا تعلمهم شيئاً مما أعلمتك.

قوله تعالى: ﴿فلما جهزهم بجهازهم﴾ آية ٧٠.

[١١٧٨٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿فلما جهزهم بجهازهم﴾ لما قضى حاجتهم وكال لهم طعامهم.

[١١٧٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم جهزهم بجهازهم فأكرمهم، وأعطاهم فأوفاهم وجعل لهم بغيراً، وجعل لأخيه بغيراً باسمه كما جعل لهم.

قوله: ﴿جعل السقاية﴾.

[١١٧٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿جعل السقاية في رحل أخيه﴾ قال: هو الصواع، وكل شئ يشرب فيه فهو صواع.

[١١٧٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿السقاية﴾ والصواع يشرب منه يوسف.

[١١٧٨٩] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿جعل السقاية في رحل أخيه﴾ وهو: إناء الملك الذي يشرب منه.

[١١٧٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، ثنا عمي عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، في السقاية: إناء الذي يشرب فيه، وهو من فضة.

[١١٧٩١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿جعل السقاية في رحل أخيه﴾ قال: السقاية هي: الصواع وكان كأساً من ذهب فيما يذكرون

### قوله تعالى: ﴿فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾.

[١١٧٩٢] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيدنا قتادة قوله: ﴿جعل السقاية في رحل أخيه﴾ قال: كان أخوه لأبيه وأمه.

[١١٧٩٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿جعل السقاية في رحل أخيه﴾ جعل السقاية في متاع أخيه.

[١١٧٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فجعلت يعني: السقاية في رحل أخيه بنيامين، ثم أمهلهم حتى انطلقوا فأمعنوا عن القرية، أمر بهم فأدركوا فأجلسوا.

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أذن مؤذن﴾

[١١٧٩٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين ثنا عامر عن أسباط عن السدي ﴿جعل السقاية في رحل أخيه﴾ وهو لا يشعر بها، وجعل يقول روييل: مارأينا رجلاً مثل هذا إن نحن نجونا منه، فلما ارتحلوا ﴿أذن مؤذن﴾ قبل أن ترتحل العير ﴿أيتها العير إنكم لسارقون﴾ فانقطعت ظهورهم.

[١١٧٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم أمهلهم حتى إذا إنطلقوا، فأمعنوا عن القرية، أمر بهم فأجلسوا، ثم ناداهم مناد: ﴿أيتها العير إنكم لسارقون﴾ فوقفوا، وانتهى إليهم رسوله، فقال لهم فيما يذكرون: ألم نكرم ضيافتكم ونوفيكم كيلكم، ونحسن منزلتكم، ونفعل بكم ما لم نفعل بغيركم، وأدخلناكم علينا في بيوتنا ومنازلنا؟ أو كما قال لهم، قالوا بلى، وماذاك؟

### قوله: ﴿أيتها العير إنكم لسارقون﴾

[١١٧٩٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿أيتها العير﴾ قال: كانت حميراً.

### قوله: ﴿قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون﴾ آية ٧١

[١١٧٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن ابن إسحاق



قال : قالوا : بلى وماذاك ؟ قالوا : سقاية الملك فقدناها، ولأنتم عليها غيركم، ﴿ قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض ﴾ .

[١١٧٩٩] حدثنا عبدالله ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط عن السدي : ﴿ قالوا وأقبلوا عليهم ﴾ يقولون : ماذا تفقدون .

### قوله تعالى : ﴿ قالوا نفقد صواع الملك ﴾ آية ٧٢

[١١٨٠٠] حدثنا أبي ثنا حماد بن زاذان ثنا توبة ابن علوان ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : ﴿ صواع الملك ﴾ قال : كهية المكوك من فضة يشربون فيه .

[١١٨٠١] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع، ثنا هشيم، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه قرأ : ﴿ صواع الملك ﴾ وكان إناؤه الذي يشرب فيه وكان إلى الطول ماهو .

[١١٨٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جوير عن الضحاك قال : إناءه الذي كان يشرب فيه .

[١١٨٠٣] حدثنا أبي مسدد ثنا أبو عوانه عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال : ﴿ صواع الملك ﴾ قال : هو المكوك الفارسي الذي تشرب فيه الأعاجم، تلتقي طرفاه .

[١١٨٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو عمرو الدوري، ثنا أبو تميلة ثنا عبد المؤمن بن خالد عن غالب الليثي، عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأها ﴿ صواع الملك ﴾ بالغين، قال : كان صيغ من ذهب أو فضة سقايتها التي كان يشرب فيها .

[١١٨٠٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا أبو بشر الوليد بن محمد هو الموقري عن الزهري في قول الله : ﴿ نفقد صواع الملك ﴾ قال : القدح .

### قوله تعالى : ﴿ ولمن جاء به حمل بعير ﴾

[١١٨٠٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿ حمل بعير ﴾ قال : حمل طعام وهي لغة .

[١١٨٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة : ﴿ ولمن جاء به حمل بعير ﴾ أي : وقد بعير .

## والوجه الثاني :

[١١٨٠٨] حدثنا أبي ثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، ثنا الحجاج يعني : ابن محمد، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ ولمن جاء به حمل بعير ﴾ قال : حمل بعير يعني : حمار وهي لغة .

### قوله تعالى: ﴿ وأنا به زعيم ﴾ .

[١١٨٠٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ عبد الله بن وهب، أنبأ أبو هاني الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنيبي، أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول أنا زعيم والزعيم : الحميل .

[١١٨١٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن جوير عن الضحاك: ﴿ وأنا به زعيم ﴾ قال : الزعيم الكفيل .

[١١٨١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: (١) ﴿ وأنا به زعيم ﴾ قال : الزعيم هو المؤذن الذي قال : أيتها العير .

### قوله تعالى: ﴿ قالوا تالله لقد علمتم ﴾ آية ٧٣ .

[١١٨١٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ ماجئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين ﴾ يقول: ماجئنا لنعصي في الأرض .

### قوله تعالى: ﴿ قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين ﴾ آية ٧٤ .

[١١٨١٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول : ﴿ فماجزاؤه إن كنتم كاذبين ﴾ فعرفوا الحكم، في أحكامهم، فقالوا: ﴿ من وجد في رحله فهو جزاؤه ﴾

[١١٨١٥] حدثنا عبد الله ثنا الحسين، ثنا عامر عن أسباط عن السدي قوله: ﴿ قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه ﴾ قالوا : خذوه، فهو لكم .

[١١٨١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق

﴿ فما جزاؤه إن كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه ﴾ أي : سلم به .

### قوله تعالى : ﴿ كذلك نجزي الظالمين ﴾ .

[١١٨١٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق : ﴿ كذلك نجزي الظالمين ﴾ أي : كذلك نصنع بمن سرق منا .

### قوله : ﴿ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ﴾ آية ٧٦ .

[١١٨١٨] حدثنا علي بن الحسن ، ثنا أبو الجماهر أنبا سعيد بن بشير عن قتادة قوله : ﴿ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ﴾ إنه كان لا ينظر في وعاء رجل منهم إلا استغفر ، تأثماً مما قذفهم به حتى إذا بقى أخوه وهو أصغر القوم : ما أرى هذا أخذ شيئاً ، قالوا : بلى فاستبرءه ، إلا وقد علموا حيث وضعوا سقائيتهم ، ﴿ ثم استخرجها من وعاء أخيه ﴾ .

[١١٨١٩] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال لهم الرسول : لستم ببارحين حتى أفتش أمتعتكم ، وأعذر في طلبها قالوا : مانعنا منها ، ولا معنا فبدء بأوعيتهم وعاء وعاء ، يفتشها وينظر ما فيها ، حتى مر على أخيه ففتش فاستخرجها منه فأخذ برقبته فإنصرف به إلى يوسف .

### قوله تعالى : ﴿ ثم استخرجها من وعاء أخيه ﴾ .

[١١٨٢٠] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين ثنا عامر ثنا أسباط عن السدي ﴿ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ﴾ فلما بقى رحل الغلام ، قال : ما كان هذا الغلام ليأخذها ، قالوا والله لا ترك حتى تنظر في رحله ، وتذهب وقد طابت نفسك فأدخل يده في رحله فاستخرجها من رحل أخيه يقول الله تعالى : ﴿ كذلك كدنا ليوسف ﴾ .

### قوله : ﴿ كذلك ﴾ .

[١١٨٢١] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ، ثنا أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله : ﴿ كذلك ﴾ يعني : هكذا .

### قوله: ﴿ كدنا ليوسف ﴾ .

[١١٨٢٢] حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن سليمان ابن ابنة نشيط، ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أبو روق قال : سمعت الضحاك في قوله: ﴿ كذلك كدنا ليوسف ﴾ قال : كذلك صنعنا ليوسف .

### قوله تعالى: ﴿ ما كان ليأخذ أخاه ﴾

[١١٨٢٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق يقول الله: ﴿ كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ﴾ أي : بظلم ولكن الله كاد له ليضم إليه أخاه .

### قوله تعالى: ﴿ في دين الملك ﴾ .

[١١٨٢٤] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ﴾ يقول : في سلطان الملك .

[١١٨٢٥] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد بن بشير ثنا قتادة قال: ﴿ ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ﴾ قال: ما كان في قضاء الملك أن يستبعد رجلاً يسرقه .

[١١٨٢٦] حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي نزيل مصر ثنا قيس بن حفص البصري ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أبو روق عن الضحاك في قوله: ﴿ ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ﴾ قال : كان في دين ملكهم، إذا أخذت السرقة من الملك ﴾ قال : كان في دين ملكهم، إذا أخذت السرقة من السارق، أخذت منه ومثلها من ماله، فدفعت للمسروق .

### قوله تعالى: ﴿ إلا أن يشاء الله ﴾ .

[١١٨٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شعبة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ في دين الملك إلا أن يشاء الله ﴾ إلا بعلة كادها الله له فاعتل بها يوسف .

### قوله تعالى: ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾ .

[١١٨٢٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الرحمن بن أبي الغمر، ثنا عبد الرحمن بن

القاسم قال مالك : سمعت زيد بن أسلم يقول في هذه الآية : ﴿ نرفع درجات من نشاء ﴾ إنه : العلم يرفع الله من يشاء به في الدنيا .

### قوله تعالى : ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾

[١١٨٢٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير قال : كنا عند ابن عباس فحدث حديثاً فتعجب رجل فقال الحمد لله فوق كل ذي علم عليم فقال ابن عباس : بش ماقلت . الله العليم، وهو فوق كل عالم .

[١١٨٣٠] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾ قال : يكون الرجل أعلم من الرجل، والرجل أعلم من الرجل، والله فوق كل ذي علم عليم .

[١١٨٣١] حدثنا أبي ثنا محمد بن المنهال الضير، ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة في قوله : ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾ قال : علم الله فوق علم العباد .

[١١٨٣٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن وهب بن عطية، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله : ﴿ نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم ﴾ قال : هكذا ينتهي العلم إلى الله عز وجل، منه بدأ، وإليه يعود ويرجع .

### قوله تعالى : ﴿ قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ آية ٧٧ .

[١١٨٣٣] حدثنا أبي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو سعيد بن أبي الوضاح عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال : عوقب يوسف ثلاث مرات، والثالثة حيث قال : ﴿ أيتها العير إنكم لسارقون ﴾ فاستقبل في وجهه، ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ يعنونه .

[١١٨٣٤] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، ثنا الفيض بن الفضل ثنا مسعر بن كدام، عن أبي حصين عن سعيد بن جبير : ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ قال : سرق يوسف صنما لجدّه أبي أمه من ذهب وفضة، كسره ثم ألقاه في الطريق فعيّره بذلك إخوته .

[١١٨٣٥] حدثنا أبو عقيل، ثنا يحيى بن حبيب بن إسماعيل، من ولد حبيب ابن أبي ثابت، ثنا جعفر بن عون، أنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، في : تعبير أخوة يوسف له ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ قال : كان يوسف مع أمه عند خال له قال : وكان غلاما، يلعب مع الغلمان، فدخلوا كنيسة لهم فوجد تمثالا لهم صغيراً من ذهب فأخذة فذلك قول إخوته : ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ .

### والوجه الثاني :

[١١٨٣٦] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا يعني : ابن عدي ثنا ابن إدريس عن أبيه عن عطية في قول الله : ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴾ قال : كان على الخوان فاجتر عرقا، أو قال : خبأه .

### والوجه الثالث :

[١١٨٣٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد قال : كان أول ما دخل على يوسف من البلاء فيما بلغني إن عمته بنت إسحاق وكانت كبرى ولد إسحاق، وكانت إليها منطقة إسحاق، وكانوا يتوارثونها بالكبر، فكان من أختانها من وليها، كان له سلما لا ينازع فيه يصنع فيه ماشاء، وكان يعقوب حين ولد له يوسف قد كان حضنته عمته فكان معها وإليها، فلم يحب أحد شيئا من الأشياء حبها إياه حتى إذا ترعرع وبلغ سنوات ووقعت نفس يعقوب عليه أتاها فقال : يا أخية، أسلمي إلي يوسف فوالله ما أقدر أن يغيب عني ساعة قال : وأنا والله ما أقدر على أن يغيب عني ساعة، قال : فوالله ما أنا بتاركة قالت : دعه عندي أياماً حتى أنظر إليه، وأسكن عنه لعل ذلك يسليني عنه، أو كما قالت، فلما خرج من عندها يعقوب عمدت إلى منطقة إسحاق فحزمتها على يوسف تحت ثيابها ثم قالت : فقدت منطقة إسحاق، فانظروا من أخذها ومن أصابها فالتمست، ثم قالت : كشفوا أهل البيت فكشفوهم، فوجدوها مع يوسف، فقالت : والله إنه المسلم ما أصنع ؟ أصنع فيه ماشئت، قال : وأتاها يعقوب، فأخبرته الخبر، فقال : أنت وذلك إن كان فعل ذلك فهو سلم لك ما أستطيع غير ذلك، فأمسكته فما قدر عليه يعقوب حتى ماتت فهو الذي يقول إخوة يوسف حين صنع بأخيه ما صنع

حين أخذه ﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ﴾ إلى قوله: ﴿ والله أعلم بما تصفون ﴾ .

[١١٨٣٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر ثنا أسباط عن السدى قال : ﴿ فلما استخرجها ﴾ يعني : من الوعاء، انقطعت ظهورهم، وهلكوا وقالوا : ما يزال لنا منكم بلاء يابني راحيل، متى أخذت هذا الصواع ؟ قال، بنيامين بنو راحيل الذي لا يزال لهم منكم بلاء ذهبتم بأخي فأهلكتموه في البرية وما وضع هذا الصواع في رحلي إلا الذي وضع الدراهم في رحالكم قال : لاتذكر الدراهم، فتؤخذ بها فوقعوا فيه وشموه فلما أدخلوهم علي يوسف دعا الصواع ثم نقر فيه ثم أدناه من أذنه، ثم قال : إن صواعي هذا ليخبرني أنكم كتمتم اثني عشر أختاً، وإنكم انطلقتم بأخ لكم فبعتموه فلما سمعها بنيامين قام فسجد ليوسف، وقال : أيها الملك سل صواعك هذا، أحي ذلك أم لا؟ فنقره يوسف، ثم قال : نعم هو حي وسوف تراه، قال : اصنع بي ماشئت فإنه إن علم بي استنقذني، فدخل يوسف فبكى ثم توضع فنقر فيه، فقال بنيامين : أيها الملك إنني أراك تضرب بصواعك فيخبرك الحق، فسله من صاحبه ؟ فنقر فيه، ثم قال : إن صواعي هذا غضبان، يقول كيف تسألني من صاحبي وقد رأيت مع من كنت وكان بنو يعقوب إذا غضبوا لم يطاقوا فغضب روبيل، فقام فقال : يا أيها الملك : والله لتتركنا أو لأصيحن صيحة لاتبقى امرأة حامل بمصر إلا طرحت مافي بطنها، وقامت كل شعرة من جسد روبيل تخرج من ثيابه فقال يوسف للبتنه : مر إلي جنب روبيل فمسه وكان بنوا يعقوب إذا غضب أحدهم فمسه الآخر ذهب غضبه فمر الغلام إلى جانبه فمسه فذهب غضبه، فقال : من هذا ؟ إن في هذا البلاد لبزرا من بزر يعقوب، قال يوسف : ومن يعقوب ؟ فغضب روبيل فقال : يا أيها الملك : لاتذكرن يعقوب فإنه سري الله بن ذبيح الله بن خليل الله فقال يوسف أنت إذا إن كنت صادقاً .

قوله تعالى: ﴿ ﴿ فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ﴾ .

[١١٨٣٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ﴾ يقول : أسر في نفسه قوله: ﴿ أنتم شر مكاناً والله أعلم بما تصفون ﴾ .

### قوله تعالى: ﴿ قال أنتم شر مكاناً ﴾.

[١١٨٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ أنتم شر مكاناً والله أعلم بما تصفون ﴾ يوسف عليه السلام يقوله.

[١١٨٤١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن ابن إسحاق: فلما سمعها يوسف ﴿ قال أنتم شر مكاناً ﴾ سراً في نفسه ﴿ ولم يدها لهم ﴾

### قوله تعالى: ﴿ والله أعلم بما تصفون ﴾.

[١١٨٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ والله أعلم بما تصفون ﴾ تقولون .

[١١٨٤٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله: ﴿ والله أعلم بما تصفون ﴾ أي : بما تكذبون .

### قوله تعالى: ﴿ قالوا ياأيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا ﴾ آية ٧٨.

[١١٨٤٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال : ثم قالوا ليوسف: ﴿ ياأيها العزيز إن له أبا شيخاً كبيراً ﴾.

### قوله تعالى: ﴿ فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين ﴾

[١١٨٤٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن ابن إسحاق ثم قالوا ليوسف: ﴿ إن له أبا شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين ﴾ أي إنا نرى ذلك منك إحساناً إن فعلت .

### قوله تعالى: ﴿ قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا

متاعنا عنده إنا إذا لظالمون ﴾ آية ٧٩.

[١١٨٤٦] وبه عن ابن إسحاق: ﴿ قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون ﴾ قال : ما كنا لنأخذ به بريئاً بظن فإن ذلك لظلم إن فعلنا



قوله تعالى: ﴿ فلما استيئسوا منه ﴾ آية ٨٠.

[١١٨٤٧] وبه عن ابن إسحاق ﴿ فلما استيئسوا ﴾ أي : فلما يئسوا منه ورأوا شدته في أمره .

[١١٨٤٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي فقال لهم يوسف : إذا أتيتم أباكم فأقرءوا عليه السلام، وقولوا له إن ملك مصر يدعوا لك أن لاتموت حتى ترى ابنك يوسف حتى يعلم أبوكم إن في الأرض صديقين مثله، فلما يئسوا منه وأخرج لهم شمعون .

قوله تعالى: ﴿ خلصوا نجياً ﴾.

[١١٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله: ﴿ خلصوا نجياً ﴾ قال خلصوا وحدهم نجياً .

[١١٨٥٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿ خلصوا نجياً ﴾ أي : خلا بعضهم ببعض .

قوله تعالى: ﴿ قال كبيرهم ألم تعلموا ﴾ .

[١١٨٥١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) قوله: ﴿ قال كبيرهم ﴾ شمعون الذي تخلف وأكبر منه في الميلاد، روييل .

الوجه الثاني :

[١١٨٥٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر أنا سعيد بن بشير ثنا قتادة قوله: ﴿ قال كبيرهم ﴾ وهو روييل وهو الذي كان نهاهم عن قتده وكان أكبر القوم .

[١١٨٥٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله كبيرهم وهو روييل أخو يوسف، وهو ابن خالته .

[١١٨٥٤] حدثنا عبد الله ثنا الحسين ثنا عامر، ثنا أسباط عن السدي: ﴿ قال كبيرهم ﴾ وهو روييل، ولم يكن بأكبرهم سناً ولكن كان كبيرهم في العلم .

[١١٨٥٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا

سلمة عن محمد بن إسحاق فقال روييل كما ذكر لي وكان كبير القوم: ﴿ ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله ﴾

قوله تعالى: ﴿ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي ﴾.

[١١٨٥٦] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق قوله: ﴿ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي ﴾ قال: لن أبرح الأرض التي أنا بها حتى يأذن لي أبي أي: بالخروج

[١١٨٥٧] حدثنا عبد الله ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط عن السدي قوله: ﴿ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي ﴾ فأقام روييل بمصر، وأقبل النفر إلى يعقوب فبكى، وقال: يا بني ماتذهبون من مرة إلا نقصتم واحداً.

قوله تعالى: ﴿ أو يحكم الله لي ﴾ الآية.

[١١٨٥٨] حدثنا أبي، ثنا عبد المؤمن بن علي ثنا عبد السلام بن حرب أنبا إسماعيل عن أبي صالح في قوله: ﴿ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي ﴾ قال: بالسيف.

قوله تعالى: ﴿ ارجعوا إلى أبيكم ﴾ آية ٨١.

[١١٨٥٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿ ارجعوا إلى أبيكم ﴾ فإني ماكث لا أرجع حتى يأتيني أمره.

قوله تعالى: ﴿ فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا ﴾.

[١١٨٦٠] حدثنا أبي ثنا عفان ثنا حسام عن أبي معشر عن إبراهيم إنه كره أن يكتب الرجل شهادته، فإذا استشهد شهد، ويقول: ﴿ ماشهدنا إلا بما علمنا ﴾

[١١٨٦١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿ ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا ﴾ أي قد أخذت السرقة من رحله ونحن ننظر.

[١١٨٦٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول: ﴿ ماشهدنا إلا بما علمنا ﴾ لم نشهد أن السارق يؤخذ بسرقة

إلا وذلك الذي علمنا، قال وكان الحكم عند الأنبياء : يعقوب وبنيه : أن يؤخذ السارق بسرقة عندما يسرق .

### قوله تعالى: ﴿ وما كنا للغيب حافظين ﴾ .

[١١٨٦٣] حدثنا أبي ، ثنا معاذ بن أسد المروزي ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن يزيد عن عكرمة في قوله: ﴿ وما كنا للغيب حافظين ﴾ ما كنا نعلم أن إبنك يسرق .

[١١٨٦٤] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، أنا سعيد بن بشير ثنا قتادة ﴿ ما كنا للغيب حافظين ﴾ أي ما كنا نشعر أن إبنك يسرق .

[١١٨٦٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق: ﴿وما كنا للغيب حافظين﴾ فلا علم لنا بالغيب .

[١١٨٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، أنا أصبغ بن الفرج، قال سمعت : عبد الرحمن بن زيد يقول في قوله: ﴿ وما كنا للغيب حافظين ﴾ قال : ما علمنا من الغيب إنه أخذ له شيئاً، ولا ظننا ذلك، إنما سألنا ماجزاء السارق ؟

### قوله تعالى: ﴿ واسأل القرية التي كنا فيها ﴾ آية ٨٢ .

[١١٨٦٧] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله: ﴿ واسأل القرية التي كنا فيها ﴾ وهي : مصر .

### قوله تعالى: ﴿ والعرير التي أقبلنا فيها ﴾ .

[١١٨٦٨] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان عن ابن جريج عن مجاهد<sup>(١)</sup> في قوله: ﴿ واسأل العرير ﴾ قال : هي حمير .

[١١٨٦٩] حدثنا علي بن السحن ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق قال: وقد عرف روبيل في رجوع قوله لإخوته، أنهم أهل تهمة عند أبيهم، لما كانوا صنعوا في يوسف، وقوله: ﴿ واسأل القرية التي كنا فيها ﴾ فقد علموا ما علمنا، وشهدوا ما شهدنا، إن كنت لاتصدقنا، ﴿ وإننا لصادقون ﴾ .

قوله تعالى: ﴿ قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً ﴾ آية ٨٣.

[١١٨٧٠] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله: ﴿ بل سولت لكم أنفسكم أمراً ﴾ أي: زينت لكم أنفسكم أمراً

[١١٨٧١] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق قال: فلما جاءوا إلي يعقوب اتهمهم وظن أنها كفعلتهم بيوسف، ثم قال: ﴿ بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل ﴾

قوله تعالى: ﴿ فصبر جميل ﴾ .

[١١٨٧٢] حدثنا عبد الله ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط عن السدي قال: وأقبل نفر إلى يعقوب فأخبروه الخبر، فبكى وقال: يا بني ماتذهبون من مرة إلا نقصتم واحداً، ذهبتم فنقصتم يوسف ثم ذهبتم الثانية فنقصتم يوسف، ثم ذهبتم الثانية فنقصتم شمعون ثم ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين، وروبييل، ﴿ فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً ﴾

قوله تعالى: ﴿ عسى أن يأتيني بهم جميعاً ﴾ .

[١١٨٧٣] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿ عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً ﴾ أي: يوسف وأخيه وروبييل .

[١١٨٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿ عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً ﴾ أي بيوسف وأخيه وروبييل .

قوله تعالى: ﴿ إنه هو العليم الحكيم ﴾ .

قد تقدم تفسيره .

[١١٨٧٥] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قوله: ﴿ الحكيم ﴾ قال: الحكيم في عذره وحجته إلى عباده .

قوله تعالى: ﴿ وتولى عنهم ﴾ آية ٨٤.

[١١٨٧٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق:

﴿وتولى عنهم﴾ أي : أعرض عنهم، وتتام حزنه وبلغ جهوده حين لحق بيوسف أخوه، وهيج عليه حزنه على يوسف .

[١١٨٧٧] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا أبو زهير ثنا بعض أصحابنا عن أبي روق قال : لما احتبس يوسف أخاه بسبب السرقة، قال : كتب إليه يعقوب : من يعقوب بن إسحاق، بن إبراهيم خليل الله إلي يوسف عزيز فرعون، أما بعد : فإننا أهل بيت موكل بنا البلاء ، إن أبي إبراهيم ألقى في النار فصبر فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وإن أبي إسحاق قرب للذبح في الله فصبر، ففداه الله بذبح عظيم، وإن الله كان قد وهب لي قرّة عين فسلبنيه لحمي علي عظمي، فلا ليلى ليل ولا نهاري نهار والأسير الذي في يدك بما أدعى عليه من السرقة أخوه لأمه فكنت إذا ذكرب أسفى عليه قربته مني فسلا عني بعض ماكنت أجد، وقد بلغني أنك حبسته بسبب سرقة فخل سبيله فإني لم ألد سارقاً، وليس بسارق، السلام . (١)

قوله تعالى: ﴿وقال ياأسفى على يوسف﴾ .

[١١٨٧٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ياأسفى على يوسف﴾ قال : يا حزننا على يوسف - وروى عن الضحاك وفتادة مثل ذلك .

[١١٨٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٢) قوله: ﴿ياأسفى على يوسف﴾ يا جزعا .

[١١٨٨٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿وقال ياأسفى على يوسف﴾ قالوا: جهلاً وظلماً .

[١١٨٨١] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع عن سفيان عن سفيان الأسدي عن سفيد بن جبير قال : ما أعطيت أمة مثل ما أعطيت هذه الأمة ﴿الذين إذا أصبتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ ألم تسمع إلي قول يعقوب: ﴿ياأسفى على يوسف﴾ ولو أعطيتها أحد أعطيتها يعقوب .

(١) قال ابن كثير : لا يصح : ٤ / ٣٣٠ .

(٢) التفسير ١ / ٣١٩ .

### قوله تعالى: ﴿وابيضت عيناه من الحزن﴾ .

[١١٨٨٢] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن داود عليه السلام قال : يارب : إن بني إسرائيل يسألونك بإبراهيم وإسحاق، ويعقوب فاجعلني لهم رابعاً ، فأوحى الله عز وجل إليه، أن يداود: إن إبراهيم ألقى في النار بسبب فصبر وتلك بلية لم تنلك، وإن إسحاق بذل مهجة دمه في سبب فصبر، وتلك بلية لم تنلك، وإن يعقوب أخذت منه حبيبه حتى ابيضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بلية لم تنلك. (١)

[١١٨٨٣] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل الحراني ثنا نضر بن عربي قال : بلغني أن يعقوب عليه السلام لما طال حزنه علي يوسف ذهب عيناه من الحزن وهو كظيم جعل العواد يدخلون عليه فيقولون: السلام عليك يا نبي الله، كيف تجددك؟ فيقول شيخ كبير، قد ذهب بصري فأوحى الله عز وجل إليه يا يعقوب شكوتني إلى عوادك؟ قال: أي رب هذا ذنب عملته، لأعود إليه، فلم يزل بعد يقول: ﴿إنما أشكوا بشي وحزني إلى الله وأعلم من الله مالا تعلمون﴾

[١١٨٨٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني يزيد ابن يونس بن يزيد، عن الحسن بن الحر، عن ليث بن أبي سليم أن جبريل دخل علي يوسف في السجن فعرفه فقال له : أيها الملك الكريم على ربه هل لك علم بيعقوب؟ قال : نعم قال : ما فعل؟ قال: ﴿ابيضت عيناه من الحزن﴾ عليك، قال : فما بلغ من حزنه؟ قال حزن سبعين، قال : هل له على ذلك من أجر؟ قال نعم، أجر مائة شهيد .

[١١٨٨٥] حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا خلف بن تميم، ثنا محمد بن عبد العزيز التيمي، قال : سمعت السدي يقول نحو ذلك .

[١١٨٨٦] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق عن لية بن أبي سليم، عن مجاهد بنحوه غير أنه قال : ذهب بصره وقال : له أجر سبعين شهيداً .

(١) قال ابن كثير : هذا مرسل وفيه نكاهه فإن الصحيح هو الذيح . ٣٢٩ / ٤ .

### قوله تعالى: ﴿فهو كظيم﴾.

[١١٨٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿فهو كظيم﴾ قال : كظيم الحزن وروى عن السدى نحو ذلك .

[١١٨٨٨] حدثنا أبي ، ثنا هشام بن عبيد الله وعبد بن سليمان قالا : ثنا ابن المبارك، أنا معمر عن قتادة ﴿وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾ قال : كظم على الحزن، فلم يقل إلا خيرا .

[١١٨٨٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا القاسم بن عيسى الطائي الواسطي ثنا هشيم عن جوبير عن الضحاك قال : الكظيم الكميد .

[١١٨٩٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، ثنا قتادة ﴿فهو كظيم﴾ أي : سكت، يكظم حزنه ويردده في جوفه .

### قوله تعالى: ﴿قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾ آية ٨٥.

[١١٨٩١] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿تفتؤ تذكر يوسف﴾ قال : لاتزال تذكر يوسف .

[١١٨٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿تفتؤ تذكر يوسف﴾ تفتؤ من حبه تزال تذكر يوسف .

[١١٨٩٣] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط عن السدى قال له بنوه ﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً﴾ أما تفتؤ : فتزال .

### قوله تعالى: ﴿حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين﴾.

[١١٨٩٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا أبو يحيى الحماني ثنا عثمان عن عتبة يعني ابن اليقظان عن عكرمة عن ابن عباس ﴿حتى تكون حرضاً﴾ قال : دنفا من المرض حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد قوله: ﴿حرضاً﴾ قال : الحرض : مادون الموت .

(١) التفسير ١ / ٣١٩ .

(٢) التفسير ١ / ٣٢١ .

[١١٨٩٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا مسكين، عن شعبة، عن السدي في قوله: ﴿حتى تكون حرصاً﴾ قال: حتى تكاد أن تموت.

[١١٨٩٦] حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن ﴿حتى تكون حرصاً﴾ قال: هرماً.

[١١٨٩٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن أبي مريم ثنا مفضل عن أبي صخر في قوله ﴿حرصاً﴾ قال: أما الحرص فيقولون: لا يعقل ولا ينتفع به.

[١١٨٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا مروان، عن جوير، عن الضحاك قال: الحرص: الشيء البالي.

[١١٨٩٩] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿حتى تكون حرصاً﴾ أي: فاسداً لا عقل لك.

### قوله تعالى: ﴿أو تكون من الهالكين﴾.

[١١٩٠٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا أبو يحيى الحماني ثنا عثمان بن سعد عن عتبة بن اليقظان، عن عكرمة عن ابن عباس ﴿أو تكون من الهالكين﴾ قال: من الميتين - وروى عن مجاهد والحسن والضحاك والربيع بن أنس وقتادة والسدي مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿قال إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله﴾ آية ٨٦.

[١١٩٠١] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن حفص بن عمر بن أبي الزبير عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان ليعقوب النبي أخ مواخ له فقال له ذات يوم: مالذي أذهب بصرك، وقوس ظهرك؟ قال: أما الذي أذهب بصري، فالبكاء علي يوسف، وأما الذي قوس ظهري فالحزن على بنيامين، فأتاه جبريل، فقال: يا يعقوب، إن الله يقرئك السلام ويقول: أما تستحي أن تشكوني إلى غيري، فقال يعقوب: ﴿إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله﴾ فقال جبريل: الله أعلم بما تشكو. (١)

[١١٩٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب فيه نكاه ٤ / ٣٣٠.



مسلم بن يسار رفع الحديث ﴿ إنما أشكو بثي ﴾ قال : من بث لم يصبر ثم قرأ الآية .  
 [١١٩٠٣] حدثنا أبي ثنا هوده ثنا عوف عن الحسن : ﴿ إنما أشكو بثي وحزني إلى  
 الله ﴾ قال : حاجتي وحزني .

[١١٩٠٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا أبو داود الحفري عن سفيان  
 عن أسلم عن حبيب قال : كان يعقوب قد بلغ من الكبر حتى كان حاجباه ترفعان  
 بخرة فقال له رجل ما بلغ لك ماأرى قال : طول الزمان وكثرة الحزن فأوحى الله إليه  
 أتشكوني ؟ قال : خطيئة يارب فاغفر لي .

[١١٩٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان (١) في قوله :  
 ﴿ إنما أشكو بثي ﴾ قال : همي .

[١١٩٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنبا سعيد بن بشير، ثنا قتادة  
 قوله : ﴿ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ﴾ قال : ذكر لنا أن نبي الله يعقوب صلى  
 الله عليه وسلم لم يزل به شدة بلاء قط إلا أتاه حسن ظنه بالله من وراء بلاءه .

[١١٩٠٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن محمد  
 بن إسحاق فقال : عن علم بالله ﴿ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ﴾ لما رأى من  
 فظاظتهم، وغلظتهم، وسوء لفظهم له، ولم أشك ذلك إليكم ﴿ وأعلم من الله مالا  
 تعلمون ﴾

[١١٩٠٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي حدثني عمي، حدثني  
 أبي ، عن أبيه عن ابن عباس في قوله : ﴿ وأعلم من الله مالا تعلمون ﴾ يقول أعلم  
 أن رؤيا يوسف صادقة وأني من الله مالا تعلمون ﴾ يقول : أعلم أن رؤيا يوسف  
 صادقة، وأني سوف أسجد له .

قوله تعالى : ﴿ يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ﴾ آية ٨٧ .

[١١٩٠٩] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحرائي، ثنا النضر بن عربي قال : بلغني أن  
 يعقوب مكث أربعة وعشرين عاماً لا يدري أحي يوسف أم ميت حتى تمثل له ملك  
 الموت فقال له : من أنت ؟ قال : أنا ملك الموت، قال : فقال أنشدك بإله يعقوب

هل قبضت روح يوسف؟ قال: لا، فعند ذلك قال: ﴿يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله﴾

[١١٩١٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق: ثم إن يعقوب قال لبنيه وهو على حسن ظنه بربه، مع الذي هو فيه من الحزن ﴿يا بني اذهبوا﴾ إلى هذه البلاد التي منها جئتم ﴿فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله﴾

**قوله تعالى: ﴿ولا تيأسوا من روح الله﴾.**

[١١٩١١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر أنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة ولا تيأسوا من روح الله أي: من رحمة الله.

[١١٩١٢] حدثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿ولا تيأسوا من روح الله﴾ أي: من فرجة الله.

**قوله تعالى: ﴿إنه لا يئأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾.**

[١١٩١٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿إنه لا يئأس من روح الله﴾ أي: من فرجة الله ﴿إلا القوم الكافرون﴾

**قوله تعالى: ﴿فلما دخلوا عليه﴾ آية ٨٨.**

[١١٩١٤] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي بن مهرا ن ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي يعني قوله: ﴿فلما دخلوا عليه﴾ قال: فلما رجعوا إليه قالوا: ﴿يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر﴾

**قوله تعالى: ﴿يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر﴾**

[١١٩١٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير ثنا قتادة ﴿يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر﴾ أي الضر في المعيشة.

[١١٩١٦] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا النضر بن عربي قال: بلغني أن يعقوب قال: ﴿يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه﴾ فخرجوا إلى مصر، فلما دخلوا عليه لم يجدوا كلاماً أرق من كلام إستقبلوه به فقالوا: ﴿يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر﴾.

[١١٩١٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿ فلما دخلوا عليه قالوا ياأيها العزيز ﴿ رجاء أن يرحمهم في شأن أخيهم، ﴿ مسنا وأهلنا الضر ﴿

قوله تعالى: ﴿ وجئنا ببضاعة ﴾ .

[١١٩١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ وجئنا ببضاعة ﴾ قال : دراهم .

الوجه الثاني :

[١١٩١٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن أبي مليكة سمعت ابن عباس في قوله: ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال : رثة، متاع خلق الحبل والغرارة والشئ .

والوجه الثالث :

[١١٩٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث: ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال : متاع الأعراب الصوف والسمن والوجه الرابع :

[١١٩٢١] حدثنا أبي، ثنا يوسف الصفار، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثني أبو أسماء العدوي، عن مروان بن عمرو العدوي، عن أبي صالح في قوله: ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال : بطم : الحبة الخضراء، وشنوبير .  
قوله: ﴿ مزجاة ﴾ .

[١١٩٢٢] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿ ببضاعة مزجاة ﴾ قال الورق الرذل : الرديئة التي لا تنفق حتى يوضع منها .

[١١٩٢٣] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قول بني يعقوب ليوسف: ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال : دراهم زيف .

الوجه الثاني :

[١١٩٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن

سعيد بن جبير وعكرمة: ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال أحدهما : ناقصة، وقال الآخر : فسول .

### الوجه الثالث :

[١١٩٢٥] حدثنا الأشج ثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن عطية: ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال : غير طائل .

### الوجه الرابع :

[١١٩٢٦] حدثنا الأشج ثنا عمرو العنقزي، عن الهذلي، عن الحسن في قوله: ﴿ وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قال : قليلة - وروى عن عكرمة وإبراهيم مثل ذلك .

[١١٩٢٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ﴿ مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة ﴾ أي : قليلة لا تبلغ ما كنا نشترى منك إلا أن تتجاوز لنا .

قوله تعالى: ﴿ فأوف لنا الكيل ﴾ .

[١١٩٢٨] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ثنا أساط ، عن السدي قوله: ﴿ فأوف لنا الكيل ﴾ بها كما تعطينا بالدرهم الجيدة .

[١١٩٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب ، عن مالك بن أنس وسئل : أترى أن يؤخذ أجر الكياليين من المشتري ؟ قال مالك : إن الصواب والذي يقع في قلبي أن تكون على البائع وقد قال إخوة يوسف: ﴿ فأوف لنا الكيل وتصدق علينا ﴾ وكان يوسف هو الذي يكيل .

[١١٩٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق قوله: ﴿ فأوف لنا الكيل ﴾ أي : أعطنا ما كنت تعطينا قبل ذلك .

[١١٩٣١] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود، عن قيس ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ أوف لنا الكيل وتصدق علينا ﴾ قال : كانت الدراهم فسولا - وروى ، عن أبي حصين ، عن عكرمة قال : ناقصة .

قوله تعالى: ﴿ وتصدق علينا ﴾ .

[١١٩٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا عامر بن

صالح ، عن أبي بكر الهذلي قال : سألت الحسن ﴿ فأوف لنا الكيل وتصدق علينا ﴾ قال بنقصان دراهمنا ، فسألت سعيد بن جبير فقال : الأنبياء لا يأكلون الصدقة ، كانت نفاية لا تجوز بينهم فقال : تجوز عنا .

[١١٩٣٣] ذكر ، عن عمرو بن محمد العنقزي ، أنا أسباط ، عن السدي : ﴿وتصدق علينا ﴾ بفضل ما بين الجياد الرديئة .

**قوله تعالى: ﴿ إن الله يجزي المتصدقين ﴾ .**

[١١٩٣٤] حدثنا مروان بن سالم المكي ثنا عيسى بن يونس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عبد الرحمن الطويل قال جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فقال : تصدق علي تصدق الله عليك بالجنة يا أمير المؤمنين ، فقال : ويحك إن الله لا يتصدق ولكن الله يجزي المتصدقين .

[١١٩٣٥] حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن محمد المقدسي ، ثنا أيوب بن سويد ، عن ابن جابر قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز تصدق علي . . . الحديث .

**قوله تعالى: ﴿ قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه**

**إذ أنتم جاهلون ﴾ آية ٨٩ .**

[١١٩٣٦] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط ، عن السدي : ﴿ قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون ﴾ قال قال لهم يوسف ورحمهم .

[١١٩٣٧] حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال : فذكر لي والله أعلم أنهم لما كلموه بهذا الكلام غلبته نفسه فافض دمه باكياً ، ثم باح لهم بالذي كان يكتهم منهم ﴿ قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون ﴾

**قال تعالى ﴿ قالوا أأنك لأنت يوسف قال أنا يوسف**

**وهذا أخي قد من الله علينا ﴾ آية ٩٠ .**

[١١٩٣٨] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا العلاء بن عبد الجبار ثنا يزيد بن يزيد ، عن ثابت البناني قال : قيل لبني يعقوب : إن بمصر رجلاً يطعم

المسكين ويملاً حجر اليتيم، قالوا : ينبغي أن يكون هذا منا أهل البيت، فنظروا فإذا هو يوسف بن يعقوب .

[١١٩٣٩] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن ابن أبي الجلد قال: قال له أخوه : يا أيها العزيز : لقد ذهب لي أخ مارأيت أشبه به أحد منك لكأنه الشمس، فقال له يوسف: أسأل إله يعقوب أن يرحم صباحك وأن يرد إليك أخاك .

[١١٩٤٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال : فلم يعن بذكر أخيه ماصنع هو فيه حين أخذه وذلك؛ للتفريق بينه وبين إخوته إذ صنعوا بيوسف ماصنعوا، فلما قال لهم ذلك كشف لهم الغطاء فعرفوه، فقالوا ﴿ أدنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾  
قوله تعالى: ﴿ إنه من يتق ويصبر ﴾ .

[١١٩٤١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال : مكتوب في الكتاب الأول : إن الحاسد لا يضر بحسده وإن المحسود إذا صبر نجاه تصبره لأن الله يقول ﴿ من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾ .

[١١٩٤٢] ذكر، عن يوسف بن موسى ثنا عاصم بن مضرس إمام مسجد الجامع ثناسفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم ﴿ إنه من يتق ويصبر ﴾ قال : من يتق الزنا ويصبر على العزوبة .

قوله تعالى: ﴿ قالوا تالله لقد آثرك الله علينا ﴾ آية ٩١ .

[١١٩٤٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ قالوا تالله لقد آثرك الله علينا ﴾ . وذلك بعد ما عرفهم نفسه، لقوا رجلاً حليماً .

[١١٩٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿ آثرك الله علينا ﴾ . أي : فضلك الله علينا .

قوله تعالى: ﴿ وإن كنا لخاطئين ﴾ .

[١١٩٤٥] وبه، عن ابن إسحاق: ﴿ وإن كنا لخاطئين ﴾ . أي : فيما صنعنا بك .

### قوله تعالى: ﴿ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ آية ٩٢ .

[١١٩٤٦] حدثنا أبي ثنا محمد بن المصفي ثنا معاوية بن حفص ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد: ﴿ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ قال : لأباء .

[١١٩٤٧] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر أنبا سعيد بن بشير ، عن قتادة قوله: ﴿ لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ﴾ . قال : لقوا رجلاً حليماً لم ييئس ولم يثرب عليهم أعمالهم .

[١١٩٤٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق قال: ﴿ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ . أي : لا تأنيب عليكم اليوم فيما صنعتم .

[١١٩٤٩] حدثنا أبى ثنا ابن أبي عمر قال : قال سفيان في قوله: ﴿ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ . قال : لاتعير عليكم اليوم .

[١١٩٥٠] حدثنا موهب بن يزيد بن موهب الرملي ، ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن رجاء بن أبى سلمة ، عن عطاء الخراساني ، قال : طلب الخوائج إلى الشباب أسهل منها عند الشيوخ ، ألم تر إلى قول يوسف: ﴿ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ . وقال يعقوب ﴿ سوف أستغفر لكم ربي ﴾ .

### قوله تعالى: ﴿ يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ﴾ .

[١١٩٥١] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن أبى زياد ثنا سيار ثنا جعفر قال : سمعت ابنا عمران الجوني يقولان: أما والله ماسمعنا بعفو قط مثل عفو يوسف ، قال: ﴿ لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ﴾ .

[١١٩٥٢] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا المقدمي ثنا ديلم بن غزوان ثنا مالك بن دينار قال : أرسل رجل إلى عشرة من أهل البصرة أنا فيهم والحسن ، فسلمنا عليه ثم إن الحسن حمد الله وأثنى عليه وذكر ماشاء الله أن يذكر ، حتى أتى على ذكر يوسف وما ارتكب منه إخوته فعرفهم نفسه ، ثم استقبلهم بالعفوعنهم ، ﴿ لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ﴾ . فرضى الله به منه عملاً وأثبتته في كتابه ، ليؤخذ به من بعده ، فقال الأمير : لو صار أن أجلكم بيردى هذا ما أصابكم شئ أبداً .

[١١٩٥٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة

ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسماعيل : ﴿ يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ﴾ . قال : حين إعترفوا بذنبهم .

قوله تعالى : ﴿ اذهبوا بقميصي هذا فألقوه علي وجه أبي ﴾ آية ٩٣ .

[١١٩٥٤] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا يعلي ، ثنا زكريا ، عن سماك ، عن عامر ، قال : كان في قميص يوسف ثلاث آيات ، حين قد قميصه من دبر وحين ألقى على وجه أبيه فارتد بصيراً .

[١١٩٥٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات ، عن أسباط ، عن السدي ثم قال لهم ما فعل أبى بعدي ؟ قالوا : لما فاته بنيامين عمي من الحزن فقال : ﴿ اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً وأتوني بأهلكم أجمعين ﴾ . وقال يهوذا : أنا ذهبت بالقميص إلي يعقوب وهو متلطخ بالدماء وقلت إن يوسف قد أكله الذئب ، أنا اليوم أذهب إليه بالقميص وأخبره أن يوسف حي ، فأفرحه كما أحزنته ، فهو كان البشير .

[١١٩٥٦] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد ، ثنا الحسن بن يحيى الخشني ، عن الحكم ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : لما ألقى إبراهيم في النار كساه الله قميصاً من قمص الجنة وكساه إبراهيم إسحاق ، وكساه إسحاق يعقوب ، وكساه يعقوب يوسف ، فطواه وجعله في قسبة فضة فجعله في عنقه ، وكان في عنقه حين ألقى في الجب وحين سجن وحين دخل عليه إخوته ، وأخرج القميص من القسبة فقال ﴿ اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً ﴾ فشم يعقوب ريح الجنة وهو بأرض كنعان بفلسطين فقال ﴿ إني لأجد ريح يوسف ﴾

قوله تعالى : ﴿ وأتوني بأهلكم أجمعين ﴾ .

[١١٩٥٧] حدثنا أبي ، ثنا أبي ، ثنا نفييل الحراني ، ثنا زهير بن واقد ثنا أبو إسحاق ، عن عبد الله قال : كان أهله حين أرسل إليهم وهو بمصر ثلاثة وتسعين إنساناً رجالهم أنبياء ونساؤهم صديقات ، والله ماخرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف ، وسبعين ألفاً .

[١١٩٥٨] حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن أبي زياد ، حدثني سيار ، ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت فرقدا يقول : لما بعث يوسف بالقميص إلى يعقوب ، أخذه



فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره، ثم حملوه إليه فلما دخلوا - ويعقوب متكئ على ابن له يقال له - يهوذا إستقبله يوسف في الجنود والناس، فقال يعقوب يايهوذا هذا فرعون مصر؟ قال: لا ياأبت، ولكن هذا ابنك يوسف قيل له إنك قادم فتلقاك في أهل مملكته والناس، قال: فلما لقيه ذهب يوسف ليبدأه بالسلام فمنع ذلك، ليعلم أن يعقوب أكرم علي الله منه فاعتقه وقبله وقال: السلام عليك أيها الذاهب الأحران .

### قوله تعالى: ﴿ ولما فصلت العير ﴾ آية ٩٤ .

[١١٩٥٩] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا إسرائيل ثنا أبو سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولما فصلت العير ﴾ قال: لما خرجت العير .

[١١٩٦٠] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي قال: ﴿ فلما فصلت العير ﴾ . من مصر منطلقة إلى الشام .

### قوله تعالى: ﴿ قال أبوهم إنني لأجد ريح يوسف ﴾ .

[١١٩٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل، عن ضرار بن مرة، عن ابن أبي الهذيل، عن ابن عباس قال: وجد يعقوب ريح قميص يوسف وهو منه على مسيرة ثمان ليال .

[١١٩٦٢] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل، عن مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: وجد يعقوب ريح يوسف من مسيرة ستة أيام .

[١١٩٦٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ إنني لأجد ريح يوسف ﴾ قال: وجد من مسيرة عشرة أيام .

[١١٩٦٤] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل قال: سئل ابن عباس وأنا إلى جنبه، من كم وجد يعقوب ريح القميص؟ ، عن قول الله ﴿ إنني لأجد ريح يوسف ﴾ قال: وجده من مسيرة ثمانين فرسخاً، قال ابن أبي الهذيل: وهو ما بين البصرة والكوفة .

[١١٩٦٥] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن

الفرات، عن أسباط، عن السدى : فلما فصلت العير من مصر منطلقاً إلى الشام وجد يعقوب ريح يوسف وهو قوله: ﴿ قال أبوهم ﴾ ﴿ لبني بنيه ﴾ ﴿ إنني لأجد ريح يوسف ﴾ قوله تعالى: ﴿ لولا أن تفندون ﴾.

[١١٩٦٦] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا إسرائيل، ثنا أبو سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن عباس في قوله: ﴿ لولا أن تفندون ﴾ قال : أن تسفهون وروى ، عن عطاء مثل ذلك .

### الوجه الثاني :

[١١٩٦٧] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس قوله: ﴿ لولا أن تفندون ﴾ قال : لولا أن تكذبون .

### والوجه الثالث :

[١١٩٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد قال : لولا أن تهرمون .

[١١٩٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنا أصبغ، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ لولا أن تفندون ﴾ قال : الذي ليس له عقل ذلك المفند، يقولون لا يعقل، قال : وقال الشاعر : مهلاً فإن من العقول مفنداً قوله تعالى: ﴿ قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم ﴾ آية ٩٥ .

[١١٩٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ إنك لفي ضلالك القديم ﴾ يقول في خطبك القديم .

### والوجه الثاني :

[١١٩٧١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ربن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿ إنك لفي ضلالك القديم ﴾ يقول : في جنونك القديم .

[١١٩٧٢] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي، عن قرّة، عن الحسن، في قول الله ﴿ تالله إنك لفي ضلالك القديم ﴾ . قال : عقوقاً .

[١١٩٧٣] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن

قتادة: ﴿ قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم ﴾ من حب يوسف ماتستليه ولا تنساه، فقالوا لأبيهم كلمة غليظة لم يكن ينبغي لهم أن يقولوها لنبي الله ولا لأبيهم .

[١١٩٧٤] حدثنا عبد الله ثنا الحسين ثنا عامر ثنا أسباط ، عن السدى قال : قال

له بنو بنيه ﴿ تالله إنك لفي ضلالك القديم ﴾ من شأن يوسف .

[١١٩٧٥] حدثنا عبد الله ثنا الحسين ثنا عامر ثنا أسباط ، عن السدى قال : قال

له بنو بنيه: ﴿ تالله إنك لفي ضلالك القديم ﴾ . من شأن يوسف .

[١١٩٧٦] حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبدا لرحمن بن سلمة ثنا سلمة ، عن

محمد بن إسحاق: ﴿ قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم ﴾ . أي: إنك لمن ذكر يوسف في الباطل الذي أنت عليه .

قوله تعالى: ﴿ فلما أن جاء البشير ألقاه على وجه

فارتد بصيرا ﴾ آية ٩٦ .

[١١٩٧٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني

أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله: ﴿ فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً ﴾ يقول : البشير البريد .

[١١٩٧٨] أخبرنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن

مجاهد قوله: ﴿ فلما جاء البشير ﴾ يهوذا بن يعقوب .

[١١٩٧٩] ذكر ، عن جعفر بن سليمان ، عن لقمان الحنفي قال : بلغنا أن يعقوب

لما أتاه البشير قال له : ما أدري ما أثيبك اليوم ؟ ولكن هو ن الله عليك سكرة الموت

[١١٩٧٩] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا سليم بن منصور بن عمار ، حدثني محمد

بن عبد المجيد ، عن الثوري ، وعن مخلد بن حسين ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن لما أن جاء البشير إلي يعقوب فألقى عليه القميص ، قال : على أي دين خلفت يوسف ؟ قال : على الإسلام ، قال : الآن تمت النعمة .

[١١٩٨٠] حدثنا أبي ، ثنا ابن أبي عمر العدني ، ثنا سفيان قال : لما أن جاء البشير

قال يهوذا قال : وكان ابن مسعود يقرأ وجاء البشير من بين يدي العير .

قوله تعالى: ﴿ قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون ﴾ .

[١١٩٨١] حدثنا عبد الله ثنا الحسين ، ثنا عامر عن أسباط ، عن السدى ﴿ فلما

أن جاء البشير ﴿ وهو يهوذا، ألقى القميص ﴾ علي وجهه فارتد بصيراً ﴿ قال يعقوب لبيته: ﴿ ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون ﴾

قوله: ﴿ قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين ﴾ آية ٩٧.

[١١٩٨٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنا ابن وهب حدثني الليث بن سعد: أنا يعقوب، وإخوة يوسف أقاموا عشرين سنة يطلبون المغفرة مما فعل إخوة يوسف بيوسف لا يقبل ذلك منهم حتى لقي جبريل يعقوب صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء: يارجاء المؤمنين لاتخيب رجائي، وياعوث المؤمنين أغثني وياعون المؤمنين أعني، يا حبيب التوابين تب علي، فاستجيب لهم.

قوله تعالى: ﴿ قال سوف أستغفر لكم ربي ﴾ آية ٩٨.

[١١٩٨٣] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عمه قال: غدوت بسحر فمررت بدار عبد الله بن مسعود فسمعتة يقول: اللهم أمرتني فأطعتك ودعوتني فأجبتك وهذا سحر فأغفر لي، فلما أصبحت أتيتته فذكرت ذلك له، فقال: إن يعقوب حين قال له بنوه: ﴿ استغفر لنا ﴾ أخرهم الى السحر - وروى، عن إبراهيم النخعي وإبراهيم التيمي وعكرمة وأبي جعفر محمد بن علي وسعيد بن جبير والسدي وقتادة نحو ذلك.

[١١٩٨٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا القاسم بن خليفة، أنا عمرو بن محمد، عن خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس ﴿ سوف أستغفر لكم ربي ﴾ قال: في صلاة الليل.

قوله تعالى: ﴿ إنه هو الغفور الرحيم ﴾.

[١١٩٨٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ الغفور ﴾ يعني: غفور الذنوب ﴿ الرحيم ﴾ يعين: رحيم بالمؤمنين.

قوله تعالى: ﴿ فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه ﴾ آية ٩٩.

[١١٩٨٦] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿ فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه ﴾ ثم حملوا أهليهم وعيالهم فلما

بلغوا مصر، كلم يوسف الملك فخرج معه هو والملك يتلقونهم فلما لقيهم قال : ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمين ﴾ ﴿ فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه ﴾ وإخوته وهما أبوه وخالته .

[١١٩٨٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة قوله : ﴿ آوى إليه أبويه ﴾ قال : أبوه وأمه ضمهما وقال : ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمين ﴾ .

[١١٩٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل أنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس قال : خرج يعقوب إلى يوسف بمصر في إثني وسبعين من ولده وولد ولده فخرجوا منها مع موسى وهم ستمائة ألف قوله تعالى : ﴿ وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمين ﴾ .

[١١٩٨٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قال : يعني به مصر فرعون .

[١١٩٩٠] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي قال : فخرج هو والملك يتلقونهم فلما لقيهم قال : ﴿ ادخلوا مصر إن شاء الله آمين ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾ آية ١٠٠ .

حدثنا أبي ثنا علي بن صالح بن وسيم الجوسقي، ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، حدثني عمر بن عبد الرحمن يعني ابن مهزب إنه سمع وهباً يقول في قوله : ﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾ قال : أبوه وخالته وكانت توفيت أم يوسف في نفاس أخيه بنيامين .

[١١٩٩١] حدثنا عبد الله، ثنا الحسين، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي ﴿ أبويه ﴾ أبوه وخالته رفعهما علي العرش .

[١١٩٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله : ﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾ قال : العرش : السرير وفي موضع آخر : إنما سمي العرش عرشاً لارتفاعه .

[١١٩٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن

مجاهد، عن ابن عمر قال : اهتز العرش لحب لقاء الله سداً قال : إنما يعني السرير ﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾

[١١٩٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عمرو بن هارون، ثنا هشام بن عبيد الله ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قوله : ﴿ ورفع أبويه على العرش ﴾ قال : مجلسه .

### قوله: ﴿ وخروا له سجدا ﴾ .

[١١٩٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد سعيد العطار، ثنا عبيدة بن حميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة، عن عدى بن حاتم وخروا له سجداً قال : كانت تحية من كان قبلكم، فأعطاكم الله السلام مكانها .

[١١٩٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة ﴿ ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً ﴾ وكان تحية من كان قبلكم السجود بها يحيي بعضهم بعضاً وأعطى الله هذه الأمة السلام، تحية أهل الجنة كرامة من الله ونعمة .

[١١٩٩٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىّ ثنا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله تعالى : ﴿ وخروا له سجداً ﴾ قال : السجود تشرفة كما سجدت الملائكة تشرفة لآدم وليس بسجود عبادة .

### قوله تعالى: ﴿ ياأبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً ﴾ .

[١١٩٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال : كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاماً .

[١١٩٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال : بينهما خمسة وثلاثين عاماً .

[١٢٠٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة قوله : ﴿ ياأبت هذا تأويل رؤياي من قبل ﴾ فأراهم الله تأويلها بعد زمان ودهر طويل .

[١٢٠٠١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا ابن عليه، عن يونس، عن الحسن أن يوسف عليه السلام ألقى في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة وعاش في العبودية والملك ثمانين سنة ثم جمع الله له شمله فعاش بعد ذلك ثلاثاً وعشرين سنة

قوله تعالى: ﴿وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن

وجاء بكم من البدو﴾ .

[١٢٠٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بكر بن يزيد الطويل، عن أبي هريرة الحمصي، عن علي بن أبي طلحة ﴿وجاء بكم من البدو﴾ قال : من فسلطين .

[١٢٠٠٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿وجاء بكم من البدو﴾ وكان يعقوب وبنوه بأرض كتعان أهل مواسي وبرية .

[١٢٠٠٤] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة ﴿وجاء بكم من البدو﴾ قال : وجاء بأهله من البدو .

قوله تعالى ﴿من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي﴾ .

[١٢٠٠٥] وبه، عن قتادة ﴿من بعد أن نزع الشيطان﴾ قال : ونزع من قلبه نزع الشيطان وتحريشه على أخوته .

قوله تعالى: ﴿إن ربي لطيف لما يشاء﴾ .

[١٢٠٠٦] وبه ثنا قتادة ﴿إن ربي لطيف لما يشاء﴾ لطف بيوسف بإخراجه من السجن وجاء بأهله من البدو، ونزع من قلبه نزع الشيطان .

قوله: ﴿إنه هو العليم الحكيم﴾ .

قد تقدم تفسيره .

قوله تعالى: ﴿رب قد آتيتني من الملك وعلمتني

من تأويل الأحاديث﴾ آية ١٠١ .

[١٢٠٠٧] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا عمر بن عبد الواحد، عن ابن جابر، عن أبي الأعمس قال : لما قال يوسف ﴿رب قد آتيتني من الملك﴾ حتى بلغ ﴿توفني مسلماً﴾ شكر الله له فزاده في عمره ثمانين عاماً .

[١٢٠٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وعلمتني من تأويل الأحاديث﴾ قال : عبارة الرؤيا .

### قوله تعالى: ﴿ فاطر السموات والأرض ﴾.

[١٢٠٠٩] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿ فاطر السموات والأرض ﴾ قال: بديع السموات والأرض.

[١٢٠١٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ فاطر السموات والأرض ﴾ قال: خالق السموات والأرض.

### قوله تعالى: ﴿ توفي مسلماً ﴾.

[١٢٠١١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير حدث قتادة، عن ابن عباس قال: ماسأل نبي الوفاة غير يوسف، يعني في قوله: ﴿ توفي مسلماً ﴾.

[١٢٠١٢] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين بن علي ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي: ﴿ توفي مسلماً وألحقني بال صالحين ﴾ قال ابن عباس: هذا أول نبي سأل الله الموت.

[١٢٠١٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: هم أرعوى يوسف، وذكر أن مافيه من الدنيا بائد وذاهب فقال: ﴿ رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفي مسلماً وألحقني بال صالحين ﴾

[١٢٠١٤] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ: الفضل ابن خالد، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك: ﴿ توفي مسلماً ﴾ قال: على طاعتك.

### قوله تعالى: ﴿ وألحقني بال صالحين ﴾.

[١٢٠١٥] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنا حفص ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿ وألحقني بال صالحين ﴾ قال: يعني أهل الجنة.

[١٢٠١٦] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ توفي مسلماً وألحقني بال صالحين ﴾ لما جمع الله شمله وأقر بعينه وهو يومئذ مغموس في بيت نعيم من الدنيا وملكها وغضارتها اشتاق إلى الصالحين قبله وأنتم فاشتاقوا إلى ما اشتاق إليه الصالحون قبلكم بارك الله فيكم.



[١٢٠١٧] حدثنا أبي ثنا سليمان بن شرحبيل ثنا الوليد ، عن خلود وسعيد بن بشير ، عن قتادة قال : لما قدم علي يوسف أبواه وأخوته وجمع الله شمله وأقر بعينه ، وهو يومئذ مغموس في بيت نعيم من الدنيا اشتاق إلى آباءه الصالحين ، إبراهيم وإسحاق ويعقوب ؛ فسأل الله القبض فقال : ﴿ توفي مسلماً وألحقني بالصالحين ﴾ .

[١٢٠١٨] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ : الفضل بن خالد ثنا عبيد بن سليمان ، عن الضحاك قوله : ﴿ وألحقني بالصالحين ﴾ قال : يقول إغفر لي إذا توفيتني .

[١٢٠١٩] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا أبو مسهر ، ثنا سعيد بن عبد العزيز أن يوسف صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال : يا إخوتاه إني لم أنتصر من أحد ظلمني في الدنيا ، وإني كنت أحب أن أظهر الحسنة وأخفي السيئة ، فذاك زادي من الدنيا ، يا أخوتاه : إني أشركت آبائي في أعمالهم فأشركوني معهم في قبورهم ، وأخذ عليهم بالميثاق ، فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى صلى الله عليه وسلم فسأل ، عن قبره فلم يجد أحداً يخبره إلا امرأة يقال لها شارح بنت شير بن يعقوب ، فقالت : أدلك عليه على أشرت عليك قال : ذلك لك ، قال : أصير شابة كلما كبرت قال : ذلك لك ، قالت : وأكون معك في درجتك يوم القيامة فكأنه امتنع فأمر أن يمضي لها ذلك ففعل . فدلته عليه فأخرجه قال : فكانت كلما كانت مثل بنت خمسين سنة صارت مثل ابنة ثلاثين سنة حتى عمرت نسرين : ألف وستمائة سنة أو ألف وأربعمائة وحتى أدركها سليمان بن داود عليهما السلام فتزوجها .

[١٢٠٢٠] حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا الحسين ، ثنا عامر ، عن أسباط ، عن السدي : قال : فلما حضر يعقوب الموت أوصى إلى يوسف أن يدفنه عند إبراهيم وإسحاق فمات فدفن فيه المر ، ثم حمله إلى الشام ، فلما بلغوا ذلك المكان أقبل عيصا فقال غلبني على الدعوة ووالله لا يغلبني على القبر ، فأبى أن يتركهم أن يدفنوه فلما احتبسوا قال هشام بن دان بن يعقوب وكان أصماً لبعض إخوته : ما بال جدي لا يدفن؟ قالوا هذا عمك يمنع قال : أرنيه فلما أراه رفع هشام بن دان يده فوجأ بها رأس عيصا وجأة سعطت عيناه على فخذ يعقوب فقتله . فدفنا في قبر واحد .

[١٢٠٢١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش ، عن إدريس بن

وهب بن منبه ، عن أبيه قال : لما أوتى يوسف من الملك ما أوتى تاقت نفسه إلى آبائه فقال ﴿ رب قد آتيتني من الملك ﴾ إلى قوله : ﴿ وألحقني بالصالحين ﴾ قال : بآبائه إبراهيم وإسحاق ويعقوب .

### قوله تعالى : ﴿ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ﴾ آية ١٠٢

[١٢٠٢٢] حدثنا موسى بن أبي حماد ، عن أسباط بن نصر ، عن السدي ، عن أبي مالك : قوله : ﴿ ذلك من أنباء الغيب ﴾ يعني هذا أحاديث .

[١٢٠٢٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق يقول الله لنيبه صلى الله عليه وسلم : ﴿ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ﴾

[١٢٠٢٤] حدثنا أبي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الله بن إدريس ثنا محمد بن إسحاق ﴿ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ﴾ ثم قد جئتهم بخبر ما غيبوا عنك مما عندهم جئتهم به دليلاً على نبوتك والحجة لك عليهم .

### قوله تعالى : ﴿ وما كنت لديهم ﴾

[١٢٠٢٥] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ﴿ وما كنت لديهم ﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم ، يقول : ما كنت عندهم .

### قوله تعالى : ﴿ إذ أجمعوا أمرهم ﴾

[١٢٠٢٦] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة : ﴿ وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم ﴾ أي ألقوه في غيابة الجب .

### قوله تعالى : ﴿ وهم يكفرون ﴾

[١٢٠٢٧] وبه ، عن قتادة قوله : ﴿ وهم يكفرون ﴾ أي : بيوسف .

[١٢٠٢٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة ، أخبرني ابن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء ، عن أبيه عطاء الخراساني قوله : ﴿ إذ أجمعوا أمرهم وهم يكفرون ﴾ قال : فهم بنوا يعقوب إذ يكفرون بيوسف .

### قوله تعالى : ﴿ وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ﴾ آية ١٠٣

[١٢٠٢٩] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني عبد الله بن لهيعة ، حدثني عطاء بن دينار ، عن سعيد بن جبير قوله : ﴿ بمؤمنين ﴾ قال : مصدقين .

قوله تعالى: ﴿وماتسألهم عليه من أجر﴾ آية ١٠٤ .

[١٢٠٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿عليه من أجر﴾ يقول: عرض من أعراض الدنيا.

قوله تعالى: ﴿إن هو إلا ذكر للعالمين﴾

[١٢٠٣١] حدثنا كثير بن شهاب ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال الإنس عالم والجن عالم، وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض والأرض أربع زوايا ففي كل زاوية منها أربعة آلاف وخمسمائة عالم، خلقهم الله لعبادته تبارك وتعالى .

قوله تعالى: ﴿وكأين من آية في السموات والأرض﴾ إلى

﴿معرضون﴾ آية ١٠٥ .

[١٢٠٣٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة ﴿وكأين من آية في السموات والأرض يرون﴾ أي: يمشون عليها في قراءة ابن مسعود وهم عنها معرضون .

[١٢٠٣٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا خلود، عن قتادة في قول الله ﴿وكأين من آية في السموات والأرض يرون عليها وهم عنها معرضون﴾ قال: هي في قراءة ابن مسعود ﴿يمشون عليها﴾ قال: في السماء والأرض آيتان عظيمتان .

قوله تعالى: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾ آية ١٠٦ .

[١٢٠٣٤] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾ تسألهم من خلقهم؟ ومن خلق السموات والأرض؟ فيقولون: الله فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره .

[١٢٠٣٥] حدثنا أبو سعيد، الأشج ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال: يقولون: الله ربنا الله يميتنا، الله يرزقنا .

[١٢٠٣٦] حدثنا أبي، ثنا علي بن عثمان اللاهقي، ثنا شعيب بن عبد الله أبو شعبة صاحب الطيالسة، قال: سئل الحسن، عن هذه الآية: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله

إلا وهم مشركون ﴿ قال : ذاك المنافق يعمل إذا عمل رياء للناس ، وهو مشرك بعمله ذاك .

[١٢٠٣٧] حدثنا أبي ثنا الحسن بن سوار ثنا النضر بن عربي ، في قوله : ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ قال : فمن إيمانهم أن يقال لهم من ربكم فيقولون : الله ومن يدبر السموات والأرض ؟ فيقولون الله . ومن يرسل عليهم المطر فيقولون الله ومن ينبت الأرض ؟ فيقولون الله ، ثم هم بعد ذلك مشركون فيقولون : إن لله ولداً ويقولون : ثالث ثلاثة .

[١٢٠٣٨] أخبرنا أبو يزيد القرايطي فيما كتب إلى ثنا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله : ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ قال : ليس أحد يعبد مع الله غيره ، إلا وهو يؤمن بالله ، يعرف إن الله عز وجل ربه وأن الله خلقه ورزقه ، وهو مشرك به ، ألا ترى كيف قال إبراهيم : ﴿ رأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآبائكم الأقدمون . فإنهم عدو لي إلا رب العالمين ﴾ قد عرف أنهم يعبدون رب العالمين ، مع ما يعبدون قال : فليس أحد يشرك بالله إلا وهو مؤمن به ، ألا ترى كيف كانت العرب تليي تقول : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، إلا شريكاً هو لك ، تملكه وما ملك . المشركون كانوا يقولون هذا .

[١٢٠٣٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا زكريا بن زرارة ثنا أبي قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي ، عن قوله : ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ قال أبو جعفر : شرك طاعة قول الرجل : لولا الله وفلان ، لولا وكتب بني فلان .

### الوجه الثاني :

[١٢٠٤٠] حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم بن أشكاب ، ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم الأحول ، عن عذرة قال : دخل حذيفة على مريض فرأى في عضده سيراً فقطعه أو انتزعه ، ثم قال : ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾

قوله تعالى : ﴿ أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله ﴾ آية ١٠٧

[١٢٠٤١] حدثنا حجاج بن حمزة ، ثنا شباية ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله : ﴿ غاشية من عذاب الله ﴾ قال تغشاهم .

[١٢٠٤٢] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله ﴾ أي عقوبة من عذاب الله .

[١٢٠٤٣] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة ﴿ غاشية من عذاب الله ﴾ قال : وقية تغشاهم .

### قوله تعالى: ﴿ أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون ﴾

[١٢٠٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو عون الزيادي، حدثني إبراهيم بن طهمان حدثني محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تقوم الساعة على رجل أكلته في فيه يلوكها لا يسيغها، ولا يلفظها، وعلى رجلين قد نشرا ثوباً هما يتبايعانه، فلا يطويانه ولا يتبايعانه .

[١٢٠٤٥] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة، موسى بن إسماعيل ثنا حماد، عن علي بن الحكم، عن عكرمة أنه قال : لا تقوم الساعة حتى ينادي مناد : يا أيها الناس أتتكم الساعة، أتتكم الساعة ثلاثاً .

[١٢٠٤٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ بغتة ﴾ قال : فجأة . آمنين .

### قوله تعالى: ﴿ قل هذه سبيلي ﴾ آية ١٠٨ .

[١٢٠٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿ قل هذه سبيلي أدعو ﴾ قال : هذه دعوتي .

[١٢٠٤٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنا أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ قل هذه سبيلي أدعو إلى الله ﴾ قال : هذا أمري وستي، ومنهاجي .

### قوله تعالى: ﴿ أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ﴾ آية ١٠٩

[١٢٠٤٩] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد، عن قتادة، قوله:

﴿ أدعوا إلى الله على بصيرة ﴾ أي : على هدى ﴿ أنا ومن اتبعني ﴾

[١٢٠٥٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنا أصبغ بن الفرغ، قال :

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ أدعوا إلى الله على بصيرة أنا

ومن اتبعني ﴿ قال : وحق والله علي من أتبعه أن يدعوا إلى مثل مادعى إليه ويذكر بالقرآن والحكمة والموعظة الحسنة وينهي ، عن معاصي الله .

قوله تعالى : ﴿ وسبحان الله وماأنا من المشركين ﴾ .

قد تقدم تفسير ﴿ سبحان ﴾ غير مرة . والله أعلم .

قوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم ﴾ .

[١٢٠٥١] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى ﴾ أى : ليسوا من أهل السماء كما قلت .

قوله تعالى : ﴿ من أهل القرى ﴾ .

[١٢٠٥٢] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد ثنا قتادة قوله : ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى ﴾ قال : وما نعلم أن الله أرسل رسولا قط إلا من أهل القرى ، لأنهم كانوا أعلم وأحلم من أهل العمود .

قوله : ﴿ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا

كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ﴾

[١٢٠٥٣] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عباد بن منصور ، عن الحسن في قوله : ﴿ فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ﴾ قال : فينظروا كيف عذب الله قوم نوح ، وقوم لوط وقوم صالح ، والأمم التي عذب الله .

قوله تعالى : ﴿ ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون ﴾ .

[١٢٠٥٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿ ولدار الآخرة خير ﴾ يقول : باقية .

[١٢٠٥٦] حدثنا أبي ثنا الهيثم بن يمان ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، حدثني محمد بن عون الخراساني ، عن عكرمة قوله : ﴿ ولدار الآخرة ﴾ يقول : الجنة .

### قوله تعالى: ﴿ حتى إذا استئس الرسل ﴾ آية ١١٠ .

[١٢٠٥٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن حصين، عن عمران السلمي، عن ابن عباس: ﴿ حتى إذا استئس الرسل ﴾ من قومهم أن يصدقوهم .

### قوله تعالى: ﴿ وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ .

[١٢٠٥٨] وبه إلى ابن عباس: ﴿ وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ قال : وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم جاءهم نصرنا .

[١٢٠٥٩] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : ﴿ حتى إذا استئس الرسل ﴾ من أن يسلم قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا ﴿ جاءهم نصرنا ﴾ .

[١٢٠٦٠] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أنه سئل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنها، قالت : رأيت قول الله تعالى: ﴿ حتى إذا استئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ أم كذبوا بالتخفيف فقالت : بل كذبوا، تعني بالتشديد، فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم قد كذبوهم، وما هو بالظن، فقالت أجل لعمرى لقد استيقنوا ذلك، فقلت : فلعلها ﴿ وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ فقالت : معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها قلت وما هذه الآية ؟ قالت : هم أتباع الرسل الذين آمنوا وصدقوهم، وطال عليهم البلاء وإستأخر عنهم النصر، حتى إذا استئس الرسل مم كذبهم من قومهم وظن الرسل أن أتباعهم عندما كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك .

[١٢٠٦١] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال : سمعت ابن عباس يقول في قوله: ﴿ حتى إذا استئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ قال عكرمة قلت لابن عباس : أكلم كذب ؟ قال : نعم لا أم لك أليس قال نوح : ﴿ رب إن إني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يانوح إنه ليس من أهلك عمل غير صالح ﴾

[١٢٠٦٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن

الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ حتى إذا استتس الرسل ﴾ قال: إستتس الرسل من إيمان قومهم ﴿ وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ وظن قوم الرسل أن الرسل قد كذبت فيما جاءت به ﴿ جاءهم نصرنا ﴾ قال: جاء الرسل نصرنا .

[١٢٠٦٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد قال: جاء رجل إلى القاسم بن محمد فقال: إن محمد ابن كعب القرظي يقول هذه الآية ﴿ حتى إذا استتس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ فقال القاسم: فأخبره غني إني سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: ﴿ حتى إذا إستتس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ تقول: كذبتهم اتباعهم .

[١٢٠٦٤] حدثنا علي بن الحسن ثنا ابن أبي مريم ثنا مفضل بن فضالة، عن أبي صخر ﴿ حتى إذا استتس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ﴾ يقول: حتى إذا إستتس الرسل من إيمان ما وعدوا به ﴿ جاءهم نصرنا ﴾ الآية

[١٢٠٦٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ حتى إذا إستتس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ قال: استتس الرسل أن يؤمن لهم قومهم، ظن قومهم المشركون: إن قد كذبوا ما وعدهم الله من نصرهم إياهم عليهم وأخلفوا .

### قوله تعالى: ﴿ جاءهم نصرنا ﴾

[١٢٠٦٦] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ جاءهم نصرنا ﴾ قال جاء الرسل نصرنا .

[١٢٠٦٧] حدثنا أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن ابن عباس في قوله: ﴿ حتى إذا استتس الرسل ﴾ قال: استتس الرسل من قومهم وظنوا أن قومهم لم يصدقوهم، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم جاءهم نصرنا قال: العذاب .

### قوله تعالى: ﴿ فنجى من نشاء ﴾ .

[١٢٠٦٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ فنجى من نشاء ﴾ قال: فننجي الرسل ومن نشاء .



قوله تعالى: ﴿ولا يرد بأسنا، عن القوم المجرمين﴾

[١٢٠٦٩] وبه، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يرد بأسنا، عن القوم المجرمين﴾ وذلك أن الله بعث الرسل فدعوا قومهم وأخبروهم أنه من أطاع الله نجى ومن عصاه عذب وغوى .

قوله تعالى: ﴿لقد كان في قصصهم عبرة﴾ آية ١١١ .

[١٢٠٧٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: عبرة قال معرفة لأولي الأبواب قال: لذوي العقول .

[١٢٠٧١] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شباة ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿عبرة لأولي الأبواب﴾ يعين ليوسف وأخوته .

قوله تعالى ﴿ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه﴾ .

[١٢٠٧٢] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد، عن قتادة قوله ﴿ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه﴾ فالقرآن يصدق الكتب التي قبله ويشهد عليها .

[١٢٠٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قوله: ﴿ولكن تصديق الذي بين يديه﴾ أي: لما كان قبله من الخبر عنه .

قوله تعالى ﴿وتفصيل كل شيء﴾ .

[١٢٠٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن غير قتادة قوله: ﴿وتفصيل كل شيء﴾ من شأنه .

[١٢٠٧٥] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿وتفصيل كل شيء﴾ . حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته .

قوله تعالى: ﴿وهدى ورحمة﴾ .

تفسير: ﴿هدى﴾ قد مر فيما قبل .

[١٢٠٧٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية ، عن حجاج ، عن عطية ، عن أبي سعيد في قوله : ﴿ ورحمة ﴾ أن جعلكم من أهل القرآن .

[١٢٠٧٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية في قوله : ﴿ ورحمة ﴾ قال رحمته القرآن .

### قوله تعالى : ﴿ لقوم يؤمنون ﴾

[١٢٠٧٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ﴿ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ أي : مغفرة لما ارتكبوا .

[١٢٠٧٩] حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق : ﴿ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ أي مغفرة لما ارتكبوا فيه من الحدث ولما اختلفوا فيه من الحديث عنه والقطيعة ومعرفة بقدر الله ولطفه وما خلص إلى يوسف ويعقوب من رحمته بعد البلاء الذي ابتلاههما به حتى رد كل واحد منهما إلى صاحبه وعرف كل امرء ممن بغى عليه ذنبه وجرمه وإقراراً له بفضلته وعلمه وتجاوزه وقلة تثريبه عليهم فيما صنعوا به .

آخر تفسير سورة يوسف عليه السلام

# سورة الرعد

(١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير السورة التي يذكر فيها الرعد

قوله عزّ وجل ﴿ المر ﴾ آية ١

[ ١٢٠٨٠ ] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي أسيد العجمي، عن ابن عباس ﴿ المر ﴾ قال أنا الله أرى .

[ ١٢٠٨١ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجية، ثنا علي بن الحسن عن الحسين بن واقد عن مطير في قوله: ﴿ المر ﴾ قال : المر التوراة .

قوله تعالى : ﴿ تلك آيات الكتاب ﴾ .

[ ١٢٠٨٢ ] وبه عن مطير قوله: ﴿ تلك آيات ﴾ قال : الزبور .

[ ١٢٠٨٣ ] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن السماك عن أبي بكر عن الحسين في هذه الآية ﴿ المر تلك آيات الكتاب ﴾ قال : التوراة والزبور .

[ ١٢٠٨٤ ] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي عن خالد بن قيس عن قتادة في قوله: ﴿ المر تلك آيات الكتاب ﴾ قال : التوراة والإنجيل والزبور .

قوله : ﴿ والذي أنزل إليك من ربك الحق ﴾ .

[ ١٢٠٨٥ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ والذي أنزل إليك من ربك ﴾ هذا القرآن .

قوله : ﴿ الحق ﴾ .

[ ١٢٠٨٦ ] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن السماك عن أبي بكر عن الحسين ﴿ والذي أنزل إليك من ربك الحق ﴾ قال : القرآن الحق كله .

قوله : ﴿ الله الذي رفع السموات ﴾ آية ٢

[ ١٢٠٨٧ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عاصم، ثنا علي الحنفي، ثنا

علي بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس :- السماء على أربعة أملاك، كل زاوية موكل بها ملك .

[١٢٠٨٨] حدثنا علي، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السائب عن الشعبي قال كتب ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله عن السماء من أي شيء هي فكتب إليه أن السماء من موج مكفوف .

### قوله : ﴿ بغير عمد ﴾ .

[١٢٠٨٩] حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا معاذ بن معاذ، عن عمران بن حدير عن عكرمة قال : قلت لابن عباس إن فلاناً يقول إنها على عمد يعني السماء . فقال ابن عباس يقرأها بغير عمد ترونها .

[١٢٠٩٠] حدثنا جعفر بن محمد بن عوشجة، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسين بن مسلم عن مجاهد في قول الله : ﴿ خلق السموات بغير عمد ترونها ﴾ قال : هي بعمد لا ترونها .

[١٢٠٩١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ بغير عمد ﴾ يقول عمد .

### والوجه الثاني :

[١٢٠٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أزهر بن مروان ، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن وهو قول قتادة ﴿ بغير عمد ترونها ﴾ أنهما كانا يقولان خلقها بغير عمد قال لها قومي فقامت .

### قوله تعالى : ﴿ ثم استوى ﴾ .

[١٢٠٩٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله : ﴿ ثم استوى ﴾ يقول : ارتفع<sup>(١)</sup> وروى عن الحسن والربيع بن أنس مثله .

[١٢٠٩٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق عن ابن أبي عروبة عن قتادة في قول الله ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ قال : يوم السابع

[١٢٠٩٥] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، ثنا يزيد بن أبي حكيم ثنا

(١) قال ابن كثير: إنه تمرر كما جاء من غير تكييف رولا تشبيهه ولا تعطيل ولا تمثيل تعالى الله علواً كبيراً -

الحكم بن إبان قال : سمعت عكرمة يقول : إن الله خلق السموات والأرض وما بينهما يوم الأحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث .

قوله : ﴿ على العرش ﴾ .

[ ١٢٠٩٦ ] حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، أخبرني عبدالعزيز بن حازم عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن السلولي، عن كعب الأحبار قال : إن الله عز وجل لما خلق الخلق استوى على العرش فسبحه يعني : العرش .

قد تقدم القول في العرش غير مرة .

قوله : ﴿ وسخر الشمس والقمر كل يجر لأجل مسمى ﴾ .

[ ١٢٠٩٧ ] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا إبراهيم بن الحكيم بن أبان حدثني، أبي عن عكرمة قال : سعة الشمس سعة الأرض كلها وزيادة ثلث وسعة القمر سعة الأرض مرة وإن الشمس إذا غربت دخلت تحت العرش فسبحت لله حتى إذا هي أصبحت استعفت ربها من الخروج فقال لها الرب ولم ذاك والرب أعلم فقالت : إني إذا خرجت عُدت فقال لها الرب : اخرجي فليس عليك من ذلك شيء حسبهم جهنم ابعثها عليهم مع ثلاثة عشر ألف ملك يقودونها حتى يدخلوهم فيها .

قوله تعالى : ﴿ يدبر الأمر ﴾ .

[ ١٢٠٩٨ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يدبر الأمر ﴾ قال : يقضيه وحده .

قوله : ﴿ يفصل الآيات ﴾ .

[ ١٢٠٩٩ ] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي ﴿ يفصل الآيات ﴾ أما نفصل فنين .

قوله : ﴿ لعلكم بلقاء ربكم توقنون ﴾ .

[ ١٢١٠٠ ] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال سمعت سعيداً عن قتادة قوله : ﴿ لعلكم بلقاء ربكم توقنون ﴾ قال : إن الله تبارك وتعالى إنما أنزل كتابه وبعث رسله ليؤمن بوعده وليستيقن بلقائه .

### قوله : ﴿ وهو الذي مد الأرض ﴾ آية ٣ .

[ ١٢١٠١ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمر بن عبدالله مولى غفرة أن كعباً قال لعمر بن الخطاب ألا أحدثك عن علو الجبار قال عمر بلى فقال : إن الله جعل مسيرة ما بين المشرق والمغرب خمسمائة سنة، فمائة سنة في المشرق، لا يسكنها شيء من الحيوان، لا جن ولا إنس ولا دابة ولا شجرة ومائة سنة في المغرب بتلك المنزلة، وثلاثمائة فيما بين المشرق والمغرب يسكنها الحيوان .

[ ١٢١٠٢ ] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن واقع، ثنا ضمرة عن الأوزاعي قال : قال عبدالله بن عمرو، الدنيا مسيرة خمسمائة عام أربع مائة خراب ومائة عمران في أيدي المسلمين مدة ذلك مسيرة سنة .

[ ١٢١٠٣ ] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أنا الأصمعي، ثنا النمر بن هلال عن قتادة عن أبي الجلد قال : الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ فالسودان اثني عشر والروم ثمانية ولفارس ثلاثة وللعرب ألف .

[ ١٢١٠٤ ] حدثنا أبي، ثنا أبو نصر التمار، ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن وهب بن منبه قال : ما العمارة في الدنيا في الخراب إلا كفسطاط في الصحراء .

### قوله تعالى : ﴿ وجعل فيها رواسي ﴾ .

[ ١٢١٠٥ ] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما خلق الله الأرض جعلت تميد فجعل الجبال فألقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت : هل من خلقك يارب أشد من الجبال فقال : الحديد فقالت : يارب فهل من خلقك أشد من الحديد ؟ قال : نعم النار، فقالت : فهل من خلقك أشد من النار قال : نعم الماء فقالت : يارب فهل من خلقك شيء أشد من الماء ؟ قال : نعم الريح قالت : يارب فهل من خلقك شيء أشد من الريح ؟ قال : نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله .

[ ١٢١٠٦ ] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : أول جبل وُضع على الأرض أبو قبيس .

[١٢١٠٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿رواسي﴾ أي: جبال .

قوله: ﴿وأنهراً﴾ ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين .

[١٢١٠٨] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي الصيرفي، ثنا أبو قتيبة، ثنا عقبة بن القطان عن عكرمة عن ابن عباس قال: ليس في الأرض ماء إلا ماء نزل من السماء ولكن عروفاً في الأرض تغير ممن أراه أن يعود الملح عذباً فليصعد الماء من الأرض .

قوله: ﴿يغشى الليل النهار﴾ .

[١٢١٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد عن قتادة ﴿يغشى الليل النهار﴾: يلبس الليل النهار .

قوله: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ .

[١٢١١٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، ثنا سفيان عن سماك عن سعيد بن جبير ﴿في ذلك لآيات﴾ قال: الرجل يبعث . . . . إلى أهله .

قوله تعالى: ﴿لقوم يتفكرون﴾ .

[١٢١١١] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله .

قوله: ﴿وفي الأرض قطع متجاورات﴾ آية ٤

[١٢١١٢] حدثنا أبي، ثنا عمر بن حفص بن عمر بن سعد بن مالك الأوصابي، ثنا ابن جسير عن ابن لهيعة عن ابن أبي عمرة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وفي الأرض قطع متجاورات﴾: يريد بذلك الطيبة العذبة التي تخرج نباتها بإذن ربها، تجاورها السبخة القبيحة المالحة التي لاتخرج وهما أرض واحدة وماؤهما شيء ملح عذب . ففضلت إحداهما على الأخرى في الأكل .

[١٢١١٣] ذكر عن أبي أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس ﴿وفي الأرض قطع متجاورات﴾ قال: يكون هذا حلو وهذا حامض .

[١٢١١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المنقري عن سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿وفي الأرض قطع متجاورات﴾ قال: ملح وعذوبة .

[١٢١١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة عن أبي عياض : ﴿ قطع متجاورات ﴾ قال : قرى .

[١٢١١٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله : ﴿ قطع متجاورات ﴾ : طيبها وعذبها وخيشها السباخ .  
قوله : ﴿ متجاورات ﴾ .

[ ١٢١١٧ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، ثنا قتادة عن أبي عياض ﴿ وفي الأرض قطع متجاورات ﴾ قال : المتواصلة .

[ ١٢١١٨ ] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة قوله : ﴿ متجاورات ﴾ : أي قريب بعضها من بعض .

قوله : ﴿ وجنات من أعناب ﴾ الآية

[ ١٢١١٩ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ جنات من أعناب ﴾ قال : جنات وما معها .

قوله تعالى : ﴿ صنوان ﴾ .

[ ١٢١٢٠ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء ﴿ صنوان ﴾ قال : النخلتين الملتزقتين .

[ ١٢١٢١ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله : ﴿ صنوان ﴾ قال : الصنوان النخل المجتمع الأصل .

[١٢١٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد عن جويبر عن الضحاك ﴿صنوان﴾ قال : يقول إذا كان الخمس والست أصلهن واحد وفروعهن شتى وطلعهن مختلف . وروي عن عكرمة وعطاء الخرساني مثل ذلك .

والوجه الثاني :

[ ١٢١٢٣ ] حدثنا أبي، ثنا السفياني، ثنا محمد بن سلمة عن خصيف في قوله : ﴿صنوان﴾ قال : الصنوان ما كان من الشجر متشعب .



قوله: ﴿ وغير صنوان ﴾ .

[ ١٢١٢٤ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء ﴿ وغير صنوان ﴾ قال : المتفرق .

[ ١٢١٢٥ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا جابر بن سعيد عن جويسر عن الضحاك ﴿ صنوان وغير صنوان ﴾ قال يقول : إذا كان الخمس والست أصلهن واحد، وفروعهن شتى، وطلعهن مختلف، وغير صنوان النخلة غير المنفردة .

قوله : ﴿ تسقى بماء واحد ﴾ .

[ ١٢١٢٦ ] حدثنا حجاج ابن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ تسقى بماء واحد ﴾ : ماء السماء، كمثل صالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد .

قوله : ﴿ ونفضل بعضها على بعض في الأكل ﴾ .

[ ١٢١٢٧ ] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله : ﴿ ونفضل بعضها على بعض في الأكل ﴾ قال : هذا حامض وهذا حلو، وهذا قل وهذا فارسي .

قوله : ﴿ إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ﴾ .

[ ١٢١٢٨ ] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم عن الضحاك : ﴿ صنوان وغير صنوان ﴾ فيقول : تسقى بماء واحد بعضها أفضل من بعض حملاً ففي ذلك آية لقوم يعقلون .

قوله تعالى : ﴿ وإن تعجب ﴾ آية ٥

[ ١٢١٢٩ ] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿ وإن تعجب ﴾ يا محمد فعجب قولهم . وكان الحسن يقول : إن تعجب يا محمد من تكذيبهم إياك فعجب قولهم .

[ ١٢١٣٠ ] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى : ﴿ وإن تعجب فعجب قولهم ﴾ قال : إن تعجب من تكذيبهم وهم رأوا من قدرة الله وأمره وما ضرب لهم

من الأمثال، وأراهم من إحياء الموتى والأرض الميتة إن تعجب من هذا فتعجب من قولهم .

### قوله : ﴿ فعجب قولهم ﴾ .

[ ١٢١٣١ ] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله : ﴿ فعجب قولهم ﴾ : عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث .

[ ١٢١٣٢ ] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ قال : سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله : ﴿ وإن تعجب فعجب قولهم ﴾ قال : إن تعجب من تكذيبهم فتعجب من قولهم؟ إذا كنا تراباً إنا لفي خلق جديد أولاً يرون أن خلقهم من نطفة فالخلق من نطفة أشد من الخلق من التراب وأعظم (١)

### قوله : ﴿ إذا كنا تراباً إنا لفي خلق جديد ﴾ .

[ ١٢١٣٣ ] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي : ﴿ إذا كنا تراباً ﴾ : فكانت اللحوم رفاتاً .

### قوله : ﴿ أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم ﴾ .

[ ١٢١٣٤ ] حدثني أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا نعيم بن مسرة القاري عن عينة بن حصن عن الحسين قال : إن الأنكال لم تجعل في أعناق أهل النار لأنهم أعجزوا الرب، ولكنها جعلت في أعناقهم لكي إذا طفا بهم اللهب أرسبتهم في النار .

### قوله : ﴿ وأولئك أصحاب النار ﴾ .

[ ١٢١٣٥ ] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله : ﴿ أصحاب النار ﴾ : يعذبون فيها .

### قوله : ﴿ هم فيها خالدون ﴾ .

[ ١٢١٣٦ ] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان بن سلمة بن الفضل قال : قال محمد بن إسحاق : حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبيرة وعكرمة عن ابن عباس قوله : ﴿ هم فيها خالدون ﴾ : أي خالد أبداً . وروى عن السدي نحو ذلك .

(١) في الأصل ( عظام ) وصححت في الحاشية .

## قوله تعالى : ﴿ يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة ﴾ آية ٦

[١٢١٣٧] حدثنا علي بن الحسن، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله : ﴿ ويستعجلونك ﴾ قال : هؤلاء مشركوا العرب استعجلوا بالشر قبل الخير . فقالوا : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم .

[١٢١٣٨] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر عن قتادة ﴿ ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة ﴾ قال : بالعقوبة قبل العافية .

[١٢١٣٩] حدثنا عبدالله عن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط عن السدي قوله : ﴿ ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة ﴾ قال : حين سألوا العذاب .

قوله : ﴿ وقد خلت من قبلهم ﴾ .

[١٢١٤٠] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك قوله : ﴿ خلت ﴾ يعني مضت .

قوله : ﴿ المثلاث ﴾ .

[١٢١٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله : ﴿ وقد خلت من قبلهم المثلاث ﴾ قال : ما أصاب القرون الماضية من العذاب .

والوجه الثاني :

[١٢١٤٢] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وقد خلت من قبلهم المثلاث ﴾ قال : الأمثال .

وروى عن أبي صالح نحو ذلك .

[١٢١٤٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله ﴿ وقد خلت من قبلهم المثلاث ﴾ قال :

المثلاث التي مثل الله لهم من الأمم من العذاب الذي عذبهم نزلت بهم المثلاث من العذاب قد خلت من قبلهم وعرفوا ذلك وانتهى ما مثل الله بهم حين عصوه وعصوا

رسله .

قوله : ﴿ وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ ﴾ .

[ ١٢١٤٤ ] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سفيان الخزاز الكوفي، ثنا عماد بن زيد عن علي بن زيد قال : تلا مطرف هذه الآية ﴿ وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ ﴾ ثم قال مطرف : لو يعلم الناس قدر رحمة الله وعفو الله وتجاوز الله ومغفرة الله لقرت أعينهم .

[ ١٢١٤٥ ] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ ﴾ وإن ربك لشديد العقاب ﴿ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لولا عقوبة الله وتجاوزه ما هنا أحد العيش ولولا وعيده وعقابه لا تكل كل أحد .

قوله : ﴿ وَإِنْ رَبُّكَ لَشَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾ .

[ ١٢١٤٦ ] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سفيان الخزاز الكوفي، ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان قال : تلا مطرف هذه الآية ﴿ وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِمْ ﴾ وإن ربك لشديد العقاب ﴿ ولو يعلم الناس قدر عقوبة الله ونقمة الله وبأس الله، ونكال الله ما رقى لهم دمع ولا قرأت أعينهم بشيء .

قوله : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ آية ٧

[ ١٢١٤٧ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ قال : قول مشركي العرب .

قوله : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ ﴾ .

[ ١٢١٤٨ ] حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروي، ثنا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ قال : هو المنذر وهو الهاد يعني النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عن علي بن أبي طالب وسعيد بن جبير ومجاهد وأبي صالح وعكرمة وأبي الضحى والسدي والضحاك وأبي جعفر محمد بن علي وعبدالرحمن بن زيد أن المنذر النبي صلى الله عليه وسلم .

قوله : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ .

[ ١٢١٤٩ ] حدثنا محمد بن أبو زيد الواسطي، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن

سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ قال: الهاد الله عزّ وجلّ .

ورواه عطية عن ابن عباس مثله، وروى عن الضحاك أيضاً مثله .

### والوجه الثاني :

[١٢١٥٠] حدثنا محمد بن عبدالرحمن، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان الثوري، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ قال : هو المنذر وهو الهاد .

[ ١٢١٥١ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلى عن عبدالملك بن قيس عن مجاهد ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ قال : نبي .

وروى عن أبي الضحى وعكرمة نحو ذلك .

### والوجه الثالث :

[ ١٢١٥٢ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا المطلب بن زياد عن السدي عن ( عبد خير )<sup>(١)</sup> عن علي ﴿ لكل قوم هاد ﴾ قال : الهاد رجل من بني هاشم .

قال ابن الجنيّد : هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وروى عن عبدالله بن عباس في إحدى الروايات وعن أبي جعفر محمد بن علي نحو ذلك .

### والوجه الرابع :

[١٢١٥٣] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، ثنا إبراهيم بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ﴾ قال : الهاد القائد، والقائد، الإمام، والإمام العمل .

[١٢١٥٤] حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ لكل قوم هاد ﴾ قال : داع .

(١) إضافة عن ابن كثير ٤ / ٤٥٦ .

[١٢١٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿ولكل قوم هاد﴾ قال: قال هاديبهم إلى خير وإلى شر.

[١٢١٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل، عن يحيى بن رافع: ﴿ولكل قوم هاد﴾ قال: قائد.

قوله: ﴿الله يعلم ما تحمل كل أنثى﴾ آية ٨

[١٢١٥٨] ذكر عن يحيى بن آدم عن شريك عن سالم عن سعيد: ﴿يعلم ما تحمل كل أنثى﴾ قال: يعلم ذكراً هو أو أنثى.

[١٢١٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شبابة، ثنا قرعة قال: سألت ابن أبي نجيح عن هذه الآية: ﴿يعلم ما تحمل كل أنثى﴾ قال: من ذكر أو أنثى.

[١٢١٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن جرير عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة ومجاهد: ﴿يعلم ما تحمل كل أنثى﴾ قال: حملها تسعة أشهر.

قوله: ﴿وما تغيض الأرحام﴾.

[١٢١٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسلم بن سلام، ثنا عبدالسلام عن خصيف عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿وما تغيض الأرحام﴾ قال: تغيض الأرحام أن تري المرأة الدم في حملها فذلك تزداد في التسعة أشهر.

[١٢١٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن عبدالمؤمن، ثنا المحاربي عن أبي خالد الدالاني عن زريق الجرجاني عن الضحاك في قوله: ﴿يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد﴾ قال ابن عباس: ما تزداد على تسعة وما نقص عن التسعة.

وقال الضحاك: وضعتني أمي وقد حملتني في بطنها سنتين وولدتني وقد خرجت ثنيتي (١).

[١٢١٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد وعكرمة: ﴿يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام﴾ قال: حملها تسعة أشهر ﴿وما تغيض الأرحام﴾ قال: إذا رأيت الدم حشش الولد، وإذا لم تر الدم عظم الولد.

(١) انظر تفسير الطبري ١٣ / ١١٠.

وقال عكرمة : الحمل تسعة أشهر وما تغيض الأرحام وما تزداد قال : إذا أراقت الدم نقص من العدة وإذا لم ترق الدم وقت العدة .

[١٢١٦٤] حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا معاوية يعني ابن هشام عن سفيان عن جوير عن الضحاك : ﴿ وما تغيض الأرحام ﴾ قال : مادون التسعة أشهر فهو غيض .

[١٢١٦٥] حدثنا أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز العطار الرازي، ثنا جسر عن الحسن في قوله : ﴿ وما تغيض الأرحام ﴾ قال : غيوضتها السقط .

### قوله تعالى : ﴿ وما تزداد ﴾ .

[١٢١٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير عن حميد بن سليمان عن مجاهد ﴿ وما تزداد ﴾ قال : ارتفاع الحيض فلا تراه حتى تلد .

[١٢١٦٧] حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن جوير عن الضحاك قوله : ﴿ وما تزداد ﴾ قال : مافوق التسعة فهو زيادة .

[١٢١٦٨] حدثنا محمد بن عمار ابن الحارث، ثنا أبو الوليد، ثنا أبو زيد عن عاصم عن عكرمة في هذه الآية ﴿ وما تزداد ﴾ قال : فلها بكل يوم حاضت على حملها يوماً يزداد وهي في طهرها حتى تستكمل تسعة أشهر طاهرة .

[١٢١٦٩] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا مروان بن شجاع عن خصيف عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد ﴾ قال : عدد كل يوم ترى فيه الدم وهي حامل يكون زيادة في أجل الحمل .

[١٢١٧٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا عمر بن حمزة شيخ من بني قيس، ثنا داود بن أبي هند عن مكحول قال : الجنين في بطن أمه لا يطلب ولا يحزن ولا يغتم، وإنما يأتيه رزقه في بطن أمه من دم حيضتها، فمن ثم لا تحيض الحامل، فإذا وقع إلى الأرض استهل، واستهلاله استنكاراً لمكانه فإذا قطعت سرتة حول الله رزقه إلى ثدي أمه، فيأكله فإذا هو بلغ قال هو الموت أو القتل قال : أنى لي بالرزق؟ فيقول مكحول : يا ويحك غذاك وأنت في بطن أمك وأنت طفل صغير حتى إذا اشتدت وعقلت . قلت : هو الموت أو القتل أين لي بالرزق . ثم قرأ مكحول : ﴿ يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار ﴾ .

قوله : ﴿ وكل شيء عنده بمقدار ﴾ .

[ ١٢١٧١ ] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي ، حدثني أبي ، حدثني عمي ، حدثني أبي عن أبيه ن عبدالله بن عباس يعني قوله : ﴿ وكل شيء عنده بمقدار ﴾ : يعني ذلك يعلمه .

[ ١٢١٧٢ ] أخبرنا علي بن الحسين الهسنجاني ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله : ﴿ وكل شيء عنده بمقدار ﴾ أي بأجل حفظ أرزاق خلقه وأجالهم وجعل لذلك أجلاً معلوماً .

قوله : ﴿ عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ﴾ آية ٩

[ ١٢١٧٣ ] حدثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا محمد بن الصلت عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله : ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ قال : السر والعلانية .

قوله : ﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ﴾ آية ١٠

[ ١٢١٧٤ ] حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا يعقوب ابن محمد الزهري ، ثنا عبدالعزيز بن عمران عن عبدالله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : أنزل الله تبارك وتعالى في عامر واريث وما كانا هما به من النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ﴾ الآية .

[ ١٢١٧٥ ] حدثنا عمر بن شبه النميري ، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، ثنا مستور بن عباد عن الحسن : ﴿ سواء منكم من أسر القول أو جهر به ﴾ قال : يعلم من السر ما يعلم من العلانية ، ويعلم من العلانية ما يعلم من السر .

[ ١٢١٧٦ ] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني ، ثنا أبو الجماهر ، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله : ﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ﴾ : كل ذلك سواء عنده السر عنده علانية والظلمة عنده ضوء .

قوله تعالى : ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ .

[ ١٢١٧٧ ] حدثنا عمر بن شبه ، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، ثنا مستور بن عباد عن الحسن في قوله : ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ قال : يعلم من الليل ما يعلم من النهار ، ويعلم من النهار ما يعلم من الليل .



[١٢١٧٨] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا الفريابي عن سفيان عن خصيف عن مجاهد في قوله : ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ قال : ركب رأسه بالمعاصي .

[١٢١٧٩] حدثنا علي بن الحسين الهسنجابي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة : ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ : أي في ظلمة الليل .

**قوله تعالى : ﴿ وسارب بالنهار ﴾ .**

[١٢١٨٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالله بن بكر الصنعاني المقدسي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا سهل بن أبي الصلت قال : سمعت الحسن يقول في قوله : ﴿ مستخف بالليل وسارب بالنهار ﴾ والسارب النادى بالنهار .

[١٢١٨١] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عقبي، حدثني أبي عن ابن عباس قوله : ﴿ وسارب بالنهار ﴾ : قال إذا خرج بالنهار أرى الناس أنه بري من الإثم .

[١٢١٨٢] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا الفريابي عن سفيان عن خصيف عن مجاهد ﴿ وسارب بالنهار ﴾ قال : ظاهر بالنهار بالمعاصي .

قوله .... (١)

[١٢١٨٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبدالعزيز بن عمران عن عبدالله بن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال : أنزل الله تعالى في عامر واربد ما كانا هما به من النبي صلى الله عليه وسلم .

**قوله : ﴿ له معقبات من بين يديه ﴾ آية ١١**

[١٢١٨٤] قال : لمحمد صلى الله عليه وسلم معقبات من بين يديه ومن خلفه (٢) .

[١٢١٨٥] حدثني أبي، ثنا عبدالكبير بن معافا بن عمران، ثنا جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء في هذه الآية ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة .

[١٢١٨٦] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا هارون المرادي، ثنا جويبر عن

(١) كذا في الاصل .

(٢) كذا في الاصل .

الضحاك عن ابن عباس قوله : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ قال يعني بالمعقبات الملوك الذين يتخذون الحرس .

[ ١٢١٨٧ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبده عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ قال : هم الملائكة تعقب بالليل والنهار تكتب عمل ابن آدم .

[ ١٢١٨٨ ] أخبرنا العباس بن الوليد بن مؤيد قراءة أخى بن محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ فيقال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على ابن آدم بذلك .

[ ١٢١٨٩ ] حدثنا أبي، ثنا أبو هريرة محمد بن فراس الصراف، ثنا أبو قتبية، ثنا شعبة عن شريك عن عكرمة في قوله : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ يحفظونه من أمر الله ﴿ قال : الجلاوة .

[ ١٢١٩٠ ] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة عن شريك عن عكرمة ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : هذا للأمرء .

### قوله تعالى : ﴿ من بين يديه ومن خلفه ﴾ .

[ ١٢١٩١ ] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أنه كان يقرأ : ﴿ له معقبات من بين يديه ﴾ : ورقباء من خلفه .

[ ١٢١٩٢ ] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي المصيبي، ثنا عبدالله بن الجارود قال سمعت الجارود بن أبي سبرة قال : دخلت أنا وأبي علي ابن عباس بالشام وقد خرج من مستحجم له وقد اغتسل قال : وإنه مستلقى يقول : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ قال يا أبا سبرة : ليس هناك المعقبات ولكن له المعقبات من بين يديه ورقيب من خلفه .

[ ١٢١٩٣ ] أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله : ﴿ ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ﴾ قال : أتى عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له عامر : ما تجعل لي إن أنا تبعتك . قال : أنت

(فارس؟؟؟) (١) أعطيك (أعنة) (٢) الخيل قال : قط، قال : فما تبتغي؟ قال : لي الشرق ولك الغرب . قال : لا .. قال : فلي الوبر ولك المدر قال : لا . قال : لأملئنها عليك خيلاً ورجالاً . قال : يمنك الله ذلك ابنا قيلة - يريد الأوس والخزرج - قال : مخرجاً . فقال عامر لأربيد إن كان الرجل لنا يمكننا (٣) لو قتلناه ما انتطحت فيه عنزان ولرضوا بأن يعقله لهم وأحبوا السلم وكرهوا الحرب إذا رأوا أمراً قد وقع . فقال له الآخر : إن شئت فتشاورا . وقال : ارجع فإنما اشغله عليك بالمجادلة، وكن أنت وراءه وأضربه بالسيف ضربة واحدة فكانا كذلك، وأخذ وراء النبي صلى الله عليه وسلم والآخر يجادله . فقال : اقصص علينا قصصك . قال : ما تقول . قال : قرآنك . قال : فجعل يجادله ويستبطيه حتى قال له : مالك خمشت (٤) قال : وضعت يدي على قائم السيف فبيست فما قدرت أن أخلي ولا أمري ولا أحركها، قال : فخرجنا فلما كانا بالحرّة سمع بذلك سعد بن معاذ وأسيد بن حضير، فخرجا إليه على كل واحد منهما لأمته ورمحه بيده وهو متقلد سيفه فقالا لعامر بن الطفيل : يا أعمور الخبيث أنت الذي يشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . قال : فلولا أنك في إمارة رسول الله فمارمت المنزل حتى يضرب عينيك، ولكن لا تسعلوها وكان أشد الرجلين عليه أسيد بن حضير فقال : من هذا؟ قالوا : هذا أسيد بن حضير . فقال له : لو كان أبوه حياً لم يفعل بي هذا . ثم قال عامر لأربيد : اخرج أنت يا أربيد إلى ناحية عدية وأخرج أنا إلى نجد فنجمع الرجال فنلتقي عليه . فخرج أربيد حتى إذا كان بالرقم بعث الله عليه سحابة من الصيف فيها صاعقة فأحرقته . فخرج عامر حتى إذا كان بوادي يقال له الجريد (٥) أرسل الله عليه الطاعون فجعل يصيح يا عامر اغده كغدة البكر تقتلك . يا عامر غدة كغدة البكر تقتلك ومرت أيضاً في بيت سلولية وهي امرأة من قيس . قال : فذلك قول الله : ﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ : لرسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظونه تلك المعقبات من أمر الله هذا مقدم ومؤخر لرسول الله معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه قال : تلك المعقبات من أمر الله .

(١) طمس بالأصل انظر الدر ٤ / ٦١٦ .

(٢) اضافته عن الدر ٤ / ٦١٦ . (٣) اضافته عن الدر .

(٤) في تفسير الطبري (احشمت) ١٣ / ١٢٠ .

(٥) في الطبري (الجريد) ١٣ / ١٢٠ .

### قوله تعالى : ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ .

[ ١٢١٩٤ ] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبدالعزيز بن عمران عن عبدالله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار قال : أنزل الله في عامر وأريد ما كانا هما به من النبي صلى الله عليه وسلم قوله : ﴿ معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ .

[ ١٢١٩٥ ] حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانه عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله : ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : عن أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه .

[ ١٢١٩٦ ] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن صالح بن مسلم وعبدالله بن رجاء قالا، ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : يحفظونه حتى إذا جاء القدر خلوا عنه .

[ ١٢١٩٧ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر بن عياش قال : سألت السدي، زمن خالد منذ سبعين سنة عن قول الله : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : يحفظونه مما قدر له إلى ما لم يقدر له .

[ ١٢١٩٨ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله : ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ يقول : ياذن الله، فالمعقبات من أمر الله وهي الملائكة .

[ ١٢١٩٩ ] حدثنا أبي، ثنا أبو هريرة محمد بن فراس الصراف، ثنا أبو داود ثنا ورقاء عن منصور عن طلحة عن إبراهيم في قوله : ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : من الجن .

### الوجه الثاني :

[ ١٢٢٠٠ ] حدثني أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا مروان، ثنا جويرير عن الضحاک عن ابن عباس ﴿ يحفظونه من أمر الله ﴾ قال : من الموت .

قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ .

[ ١٢٢٠١ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن جهم عن إبراهيم : أوحى الله عزّ وجلّ إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل ان قل لقومك : إنه

ليس من أهل قرية ولا أهل بيت يكونون على طاعة الله فيتحولون منها إلى معصية الله إلا تحول الله مما يحبون إلى ما يكرهون ثم قال : إن تصديق ذلك في كتاب الله ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ .

[ ١٢٢٠٢ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ : وإنما يجيء التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغيروا ما بكم من نعم الله .

قوله تعالى : ﴿ وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له ﴾ .

[ ١٢٢٠٣ ] حدثني أبي، ثنا مهمل بن عثمان، ثنا مروان، ثنا جويسير عن الضحاک عن ابن عباس يعني : قوله : ﴿ إذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له ﴾ قال : فإذا جاء أمر الله لم يغن الملوك الذين يتخذون الحرس منه شيئاً .

قوله تعالى : ﴿ وما لهم من دونه من وال ﴾ .

[ ١٢٢٠٤ ] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي ﴿ ما لهم من دونه من وال ﴾ قال : هو الذي يولاهم فينصرهم ويلجئهم إليه .

آخر المجلد الرابع من هذه النسخة من تقسيم الحافظ ابن محمد بن عبدالرحمن بن الإمام أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي . رحمة الله عليه .

يتلوه إن شاء الله تعالى في أول الخامس قوله : ﴿ هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً ﴾ والله عز وجل المسئول الإعانة على تمامه بحوله وقوته وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً والحمد لله رب العالمين . (١)

آخر تفسير سورة الرعد.

(١) لم أعثر على بقية تفسير سورة الرعد .

# سورة إبراهيم

(١٤)

قوله تعالى: ﴿يستحبون﴾ آية ٣

[١٢٢٠٥] عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله: ﴿يستحبون﴾ قال:

يختارون. (١)

قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ آية ٤

[١٢٢٠٦] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: إن الله فضل محمداً صلى

الله عليه وسلم على أهل السماء وعلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. قيل: ما فضله على أهل السماء؟ قال: إن الله قال لأهل السماء: ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم﴾ وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم ﴿ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ فكتب له براءة من النار، قيل له: فما فضله على الأنبياء؟ قال: إن الله تعالى يقول ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم: ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس﴾ فأرسله إلى الإنس والجن. (٢)

[١٢٢٠٧] عن قتادة - رضي الله عنه - في قوله: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا

بلسان قومه﴾ قال: بلغة قومه، إن كان عربياً فعربياً، وإن كان عجمياً فعجمياً، وإن كان سريانياً فسريانياً، ليبين لهم الذي أرسل الله إليهم، ليتخذ بذلك الحجة عليهم. (٣)

[١٢٢٠٨] عن سفيان الثوري - رضي الله عنه - قال: لم ينزل وحي إلا بالعربية

ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم. قال: ولسان يوم القيامة السريانية، ومن دخل الجنة تكلم بالعربية. (٤)

[١٢٢٠٩] عن عمر - رضي الله عنه - قال: لا تأكلوا ذبيحة المجوس ولا ذبيحة

نصارى العرب، أترونها أهل الكتاب؟ فإنهم ليسوا بأهل كتاب. قال الله تعالى: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم﴾ وإنما أرسل عيسى عليه السلام

بلسان قومه، وأرسل محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه عربي، فلا لسان عيسى عليه السلام أخذوا، ولا ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوا، فلا تأكلوا ذبائحهم، فإنهم ليسوا بأهل كتاب.

### قوله تعالى: ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا ﴾ آية ٥

[١٢٢١٠] عن مجاهد وعطاء وعبيد بن عمير في قوله: ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا ﴾ قال: بالبينات التسع: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا ويده والسنين ونقص من الثمرات.

### قوله تعالى: ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾.

[١٢٢١١] حدثنا محمد بن أبان الجعفي، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تبارك وتعالى: ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾، قال بنعم الله تبارك وتعالى (١).

[١٢٢١٢] عن مجاهد - رضي الله عنه - قال: لما نزلت ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾ قال: وعظهم.

[١٢٢١٣] عن الربيع - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾ قال: بوقائع الله في القرون الأولى.

### قوله تعالى: ﴿ إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴾.

[١٢٢١٤] عن قتادة - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴾ قال: نعم العبد عبد إذا ابتلي صبر، وإذا أعطي شكر.

[١٢٢١٥] من طريق أبي ظبيان، عن علقمة عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله. قال: فذكرت هذا الحديث للعلاء بن يزيد - رضي الله عنه - فقال: أوليس هذا في القرآن ﴿ إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴾ ﴿ إن في ذلك لآيات للموقنين ﴾ (١).

### قوله تعالى: ﴿ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ آية ٧

[١٢٢١٦] عن الربيع - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ وإذ تأذن ربكم لئن

شكرتم لأزيدنكم ﴿ قال : أخبرهم موسى عليه السلام عن ربه عزّ وجل ، أنهم إن شكروا النعمة ، زادهم من فضله وأوسع لهم في الرزق ، وأظهرهم على العالمين . (١)

[١٢٢١٧] عن قتادة - رضي الله عنه - في قوله : ﴿ وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ قال : حق على الله أن يعطي من سأله ويزيد من شكره ، والله منعم يحب الشاكرين ، فاشكروا لله نعمه . (٢)

[١٢٢١٨] عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ قال : لا تذهب أنفسكم إلى الدنيا فإنها أهون على الله من ذلك ، ولكن يقول : ﴿ لئن شكرتم ﴾ هذه النعمة إنها مني ﴿ لأزيدنكم ﴾ من طاعتي . (٣)

### قوله تعالى : ﴿ عاد وثمود ﴾ آية ٩

[١٢٢١٩] عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أنه كان يقرؤها «عادا و ثمودا والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله » قال : كذب النسابون .

[١٢٢٢٠] عن عروة بن الزبير - رضي الله عنه - قال : ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء معد بن عدنان . (٤)

### قوله تعالى : ﴿ وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به ﴾ .

[١٢٢٢١] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في الآية قال : لما سمعوا كتاب الله ، عجبوا ورجعوا بأيديهم إلي أفواههم ، ﴿ وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب ﴾ يقولون : لا نصدقكم فيما جئتم به ، فإن عندنا فيه شكاً قوياً .

### قوله تعالى : ﴿ جاءتهم رسلهم بالبينات ... ﴾ . (٥)

[١٢٢٢٢] عن قتادة - رضي الله عنه - ﴿ جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم ﴾ قال : كذبوا رسلهم بما جاءهم من البينات ، فردوه عليهم بأفواههم وقالوا : ﴿ إنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب ﴾ وكذبوا ما في الله عزّ وجل شك ، أفني من فطر السموات والأرض ؟ وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم وأظهر لكم من النعم والآلاء الظاهرة ما لا يشك في الله عزّ وجل . (٦)

(١) - (٣) الدر ٥ / ٦ - ٧ .

(٤) الدر ٥ / ٩ - ١١ .

(٥) - (٦) الدر ٥ / ٩ - ١١ .



قوله تعالى: ﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾.

[١٢٢٢٣] عن ابن مسعود - رضي الله عنه - ﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾ قال عضوا عليها. وفي لفظ : عضوا على أناملهم غيظاً على رسلهم. (١)

[١٢٢٢٤] عن ابن زيد - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾ قال : أدخلوا أصابعهم في أفواههم قال : وإذا غضب الإنسان، عض علي يده. (٢)

[١٢٢٢٥] عن محمد بن كعب القرظي - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾ قال : هو التكذيب. (٣)

قوله تعالى: ﴿ ويؤخركم إلى أجل مسمى ﴾ آية ١٠

[١٢٢٢٦] عن مجاهد - رضي الله عنه في قوله: ﴿ ويؤخركم إلى أجل مسمى ﴾ قال : ما قد خط من الأجل، فإذا جاء الأجل من الله لم يؤخر. (٤)

[١٢٢٢٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال : كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم ويكذبونهم ويدعونهم إلى أن يعودوا في ملتهم، فأبى الله لرسله والمؤمنين أن يعودوا في ملة الكفر، وأمرهم أن يتوكلوا على الله وأمرهم أن يستفتحوا علي الجبابرة، ووعدهم أن يسكنهم الأرض من بعدهم، فأنجز الله لهم وعدهم واستفتحوا كما أمرهم الله أن يستفتحوا. (٥)

قوله تعالى: ﴿ ولنسكننكم الأرض من بعدهم ﴾ آية ١٤

[١٢٢٢٨] عن قتادة رضي الله عنه - في قوله: ﴿ ولنسكننكم الأرض من بعدهم ﴾ قال : وعدهم النصر في الدنيا، والجنة في الآخرة. فبين الله تعالى من يسكنها من عباده، فقال: ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ وإن لله مقاماً هو قائمه، وإن أهل الإيمان خافوا ذلك المقام فصبوا، ودأبوا الليل والنهار. (٦)

[١٢٢٢٩] عن عبدالعزيز بن أبي أرواد - رضي الله عنه - قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية: ﴿ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً

(١) - (٣) الدر ٥ / ٩ - ١١.

(٤) الدر ٥ / ١١ - ١٣.

(٥) - (٦) الدر ٥ / ١١ - ١٣.

وقودها الناس والحجارة ﴿ ولفظ الحكيم، لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية، تلاها على أصحابه وفيهم شيخ. ولفظ الحكيم، فتى. فقال: يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا. فوقع مغشياً عليه، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده فإذا هو حي، فناداه فقال: قل لا إله إلا الله. فقالها، فبشره بالجنة، فقال أصحابه: يا رسول الله أمن بيننا؟ فقال: نعم يقول الله عز وجل: ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ ﴿ ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ﴾ (١)

### ﴿ واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ﴾ آية ١٥

[١٢٢٣٠] عن مجاهد - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ واستفتحوا ﴾ قال: للرسول كلها. يقول: استنصروا. وفي قوله: ﴿ وخاب كل جبار عنيد ﴾ قال: معاند للحق بجانب له. (٢)

[١٢٢٣١] عن قتادة - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ واستفتحوا ﴾ قال: استنصرت الرسول على قومها ﴿ وخاب كل جبار عنيد ﴾ يقول: بعيد عن الحق، معرض عنه، أبى أن يقول لا إله إلا الله. (٣)

[١٢٢٣٢] عن كعب - رضي الله عنه - قال: يجمع الله الخلق في صعيد واحد يوم القيامة: الجن والإنس والدواب والهوام، فيخرج عنق من النار فيقول: وكلت بالعزیز الكريم والجبار العنيد، الذي جعل مع الله إلهاً آخر. قال: فيلقطهم كما يلقط الطير الحب فيحتوي عليهم، ثم يذهب بهم إلى مدينة من النار، يقال لها: كيت وكيت، فيثبون فيها ثلاثمائة عام قبل القضاء. (٤)

### قوله تعالى: ﴿ ويسقى من ماء صديد يتجرعه ﴾ آية ١٦-١٧

[١٢٢٣٣] عن أبي أمامة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ ويسقى من ماء صديد يتجرعه ﴾ قال: « يقرب إليه فيتكرهه، فإذا دنا منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره ». يقول

(١) - (٢) الدر ٥ / ١٣ - ١٤.

(٣) الدر ٥ / ١٣ - ١٤.

(٤) الدر ٥ / ١٤ - ١٥.

الله تعالى: ﴿ وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم ﴾ وقال: ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه ﴾. (١)

[١٢٢٣٤] عن عكرمة - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ ويسقى من ماء صديد ﴾ قال القيح والدم. (٢)

[١٢٢٣٥] عن قتادة - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ ويسقى من ماء صديد ﴾ قال: ماء يسيل من بين لحمه وجلده. (٣)

[١٢٢٣٦] حدثنا علي بن إسحاق، أنبأ عبدالله، أنا صفوان بن عمرو، عن عبيد الله بن بسر، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله: ﴿ ويسقى من ماء صديد يتجرعه ﴾، قال: يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدنى منه شوى وجهه، ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره. يقول الله تعالى: ﴿ وسقوا ماءاً حميماً فقطع أمعاءهم ﴾، ويقول: ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب ﴾. (٤)

### قوله تعالى: ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾.

[١٢٢٣٧] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾ قال: أنواع العذاب. وليس منها نوع إلا الموت يأتيه منه لو كان يموت، ولكنه لا يموت؛ لأن الله لا يقضي عليهم فيموتوا. (٥)

[١٢٢٣٨] عن ميمون بن مهران - رضي الله عنه - في قوله: ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾ قال: من كل عظم وعرق وعصب. (٦)

[١٢٢٣٩] عن إبراهيم التيمي - رضي الله عنه ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾ قال: من كل موضع شعرة في جسده ﴿ ومن ورائه عذاب غليظ ﴾ قال: الخلود. (٧)

### قوله تعالى: ﴿ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد ﴾ آية ١٨

[١٢٢٤٠] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد ﴾ قال: الذين كفروا بربهم عبدوا غيره، فأعمالهم يوم القيامة كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، لا يقدرون على شيء من أعمالهم ينفعهم، كما لا يقدر علي الرماد إذا أرسل في يوم عاصف. (٨)

(١) - (٣) الدرر ٥ / ١٤ - ١٥.

(٤) ابن كثير ٤ / ١٦.

(٥) - (٨) الدرر ٥ / ١٦ - ١٧.

[١٢٢٤١] عن السدي - رضي الله عنه - في الآية قال : مثل أعمال الكفار كرماد ضربته الريح فلم ير منه شيء، فكما لم ير ذلك الرماد ولم يقدر منه على شيء، كذلك الكفار لم يقدرُوا من أعمالهم على شيء.

### قوله تعالى: ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا﴾ آية ٢١

[١٢٢٤٢] عن زيد بن أسلم - رضي الله عنه - في قوله: ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا﴾ قال : جزعوا مائة سنة، صبروا مائة سنة. (١)

[١٢٢٤٣] عن ابن زيد - رضي الله عنه - في الآية قال : إن أهل النار قال بعضهم لبعض : تعالوا نبك ونتضرع إلى الله تعالى، فإنما أدرك أهل الجنة الجنة بيكائهم وتضرعهم إلى الله... فبكوا، فلما رأوا ذلك لا ينفعهم قالوا : تعالوا نصبر، فإنما أدرك أهل الجنة الجنة بالصبر... فصبروا صبراً لم ير مثله، فلما ينفعهم ذلك. فعند ذلك قالوا: ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص﴾ (٢)

[١٢٢٤٤] عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما أحسب في قوله: ﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص﴾ قال : « يقول أهل النار : هلموا فلنصبر، فيصبرون خمسمائة عام (٣) »

### قوله تعالى: ﴿إن الله وعدكم وعد الحق..﴾ آية ٢٢

[١٢٢٤٥] حدثني دخين الحجري، عن عقبة بن عامر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا جمع الله الأولين والآخرين، ففضى بينهم، ففرغ من القضاء، قال المؤمنون : قد قضى بيننا ربنا، فمن يشفع لنا ؟ فيقولون : انطلقوا بنا إلى آدم - وذكر نوحا، وإبراهيم، وموسى، وعيسى - فيقول عيسى : أدلكم على النبي الأمي : فيأتوني، فيأذن الله لي أن أقوم إليه، فيثور من مجلسي من أطيب ريح شمها أحد قط، حتي آتي ربي فيشفعني، ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ضفر قدمي، ثم يقول الكافرون هذا : قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، فمن يشفع لنا ؟ ما هو إلا إبليس هو الذي أضلنا، فيأتون إبليس فيقولون، قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، فقم أنت فاشفع لنا، فإنك أنت أضللتنا، فيقوم فيثور من مجلسه من أنتن ريح شمها أحد قط، ثم يعظم نحيبهم، ﴿وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله

وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ﴿١﴾

[١٢٢٤٦] عن الحسن - رضي الله عنه - قال : إذا كان يوم القيامة، قام إبليس خطيباً على منبر من نار فقال: ﴿ إن الله وعدكم وعد الحق... ﴾ إلى قوله: ﴿ وما أنتم بمصرخي ﴾ قال : بناصري ﴿ إني كفرت بما أشركتمون من قبل ﴾ قال : بطاعتكم إياي في الدنيا. (٢)

قوله تعالى: ﴿ ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي ﴾.

[١٢٢٤٧] السدي في قوله عن مجاهد في قوله: ﴿ وترى الفلك مواخر فيه ﴾ قد بمصرخي ﴿ قال : ما أنا بنافعكم وما أنتم بنافعي ﴾ إني كفرت بما أشركتمون من قبل ﴿ قال : شركه عبادته. (٣)

[١٢٢٤٨] عن مجاهد رضي الله عنه - في قوله: ﴿ بمصرخي ﴾ قال : بمغيثي (٤)

قوله تعالى: ﴿ أصلها ثابت ﴾ آية ٢٤

[١٢٢٤٩] حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبان - يعني ابن يزيد العطار - حدثنا قتادة، أن رجلاً قال : يا رسول الله، ذهب أهل الدثور بالأجور ! فقال : « أرايت لو عمد إلى متاع الدنيا. فركب بعضها على بعض أكان يبلغ السماء؟ أفلا أخبرك بعمل أصله في الأرض وفرعه في السماء ؟ قال : ماهو يا رسول الله ؟ قال : تقول : « لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله »، عشر مرات في دبر كل صلاة، فذاك أصله في الأرض وفرعه في السماء. (٥)

قوله تعالى: ﴿ اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ﴾ آية ٢٦

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة ﴾ شهادة أن لا إله إلا الله ﴿ كشجرة طيبة ﴾ وهو المؤمن ﴿ أصلها ثابت ﴾ يقول: لا إله إلا الله ﴿ ثابت ﴾ في قول المؤمن ﴿ وفرعها في السماء ﴾ يقول : يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء ﴿ ومثل كلمة خبيثة ﴾ وهي الشرك ﴿ كشجرة

(١) ابن كثير ٤ / ٤٠٩ .

(٢) - (٤) الدر ٥ / ١٨ - ١٩ .

(٥) الدر ٥ / ٢٠ .

خبيثة ﴿ وهي الكافر ﴾ اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ﴿ يقول : الشرك ليس له أصل يأخذ به الكافر، ولا برهان له ولا يقبل الله مع الشرك عملاً. (١)

[١٢٢٥٠] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله : ﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلاً... ﴾ الآية. قال : يعني بالشجرة الطيبة، المؤمن. ويعني بالأصل الثابت في الأرض وبالفرع في السماء، يكون المؤمن يعمل في الأرض ويتكلم، فيبلغ عمله وقوله السماء وهو في الأرض ﴿ تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ﴾ يقول : يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار. وفي قوله : ﴿ ومثل كلمة خبيثة ﴾ قال : ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر، يقول : إن الشجرة الخبيثة ﴿ اجتثت ﴾ من فوق الأرض ﴿ مالها من قرار ﴾ يعني أن الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد إلى الله تعالى، فليس له أصل ثابت في الأرض ولا فرع في السماء، يقول : ليس له عمل صالح في الدنيا ولا في الآخرة. (٢)

[١٢٢٥١] عن الربيع بن أنس - رضي الله عنه - قال : إن الله جعل طاعته نوراً، ومعصيته ظلمة. إن الإيمان في الدنيا هو النور يوم القيامة، ثم إنه لا خير في قول ولا عمل ليس له أصل ولا فرع، وإنه قد ضرب مثل الإيمان فقال : ﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة... ﴾ إلى قوله : ﴿ وفرعها في السماء ﴾ وإنما هي الأمثال في الإيمان والكفر. فذكر أن العبد المؤمن المخلص، هو الشجرة. إنما ثبت أصله في الأرض وبلغ فرعه في السماء. إن الأصل الثابت، الإخلاص ليله وحده وعبادته لا شريك له، ثم إن الفرع هي الحسنة ثم يصعد عمله أول النهار وآخره، فهي ﴿ تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ﴾ ثم هي أربعة. (٣)

[١٢٢٥٢] حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد - هو ابن سلمة عن شعيب بن الجحباب عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة»، هي الخنظلة. فأخبرت بذلك أبا العالية فقال : هكذا كنا نسمع. (٤)

(١) الدر ٥ / ٢٠.

(٢) الدر ٥ / ٢١ - ٢٢.

(٣) الدر ٥ / ١٢ - ٢٢.

(٤) ابن كثير ٤ / ٤١٣.

[١٢٢٥٣] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿كشجرة طيبة﴾ قال: هي النخلة ﴿تؤتي أكلها كل حين﴾ قال: بكرة وعشية. (١)  
 عن عكرمة - رضي الله عنه - في قوله: ﴿كشجرة طيبة﴾ قال: هي النخلة، لا يزال فيها شيء ينتفع به، إما ثمرة وإما حطب. قال: وكذلك الكلمة الطيبة، تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة. (٢)

### قوله تعالى: ﴿تؤتي أكلها كل حين﴾ آية ٢٥

[١٢٢٥٤] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿تؤتي أكلها كل حين﴾ قال: كل ساعة، بالليل والنهار، والشتاء والصيف. وذلك مثل المؤمن، يطعم ربه بالليل والنهار والشتاء والصيف. (٣)

[١٢٢٥٥] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿تؤتي أكلها﴾ قال: يكون أخضر، ثم يكون أصفر. (٤)

[١٢٢٥٦] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿تؤتي أكلها كل حين﴾ قال: جذاذ النخل. (٥)

[١٢٢٥٧] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿تؤتي أكلها كل حين﴾ قال: تطعم في كل ستة أشهر. (٦)

[١٢٢٥٨] عن عكرمة - رضي الله عنه - أنه سئل عن رجل حلف أن لا يصنع كذا وكذا إلى حين، فقال: إن من الحين حيناً يدرك، ومن الحين حيناً لا يدرك. فالحين الذي لا يدرك، قوله: ﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾ والحين، الذي يدرك ﴿تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾ وذلك من حين تصرم النخلة إلى حين تطلع، وذلك ستة أشهر. (٧)

[١٢٢٥٩] عن سعيد ابن المسيب قال: الحين يكون شهرين والنخلة إنما يكون حملها شهرين.

عن قتادة - رضي الله عنه - ﴿تؤتي أكلها كل حين﴾ قال: تؤكل ثمرتها في الشتاء والصيف. (٨)

(١) - (٥) الدر ٥ / ٢٤ - ٢٥.

(٦) الدر ٥ / ٢٤ - ٢٥.

(٧) - (٨) الدر ٥ / ٢٤ - ٢٥.

[١٢٢٦٠] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿كشجرة طيبة﴾ قال : هي شجرة في الجنة. وفي قوله: ﴿كشجرة خبيثة﴾ قال : هذا مثل ضربه الله، لم يخلق الله هذه الشجرة على وجه الأرض. (١)

[١٢٢٦١] عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله قلب العباد ظهراً وبطناً، فكان خير العرب قريشاً. وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه: ﴿مثل كلمة طيبة﴾ يعني القرآن ﴿كشجرة طيبة﴾ يعني بها قريشاً ﴿أصلها ثابت﴾ يقول : أصلها كبير ﴿وفرعها في السماء﴾ يقول : الشرف الذي شرفهم الله بالإسلام الذي هداهم الله له وجعلهم من أهله. (٢)

[١٢٢٦٣] عن أبي صخر حميد بن زياد الخراط في الآية قال : الشجرة الخبيثة، التي تجعل في المسكر. (٣)

### قوله تعالى: ﴿اجتثت من فوق الأرض﴾ الآية ٢٧.

[١٢٢٦٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿اجتثت من فوق الأرض﴾ قال : استؤصلت من فوق الأرض. (٤)

[١٢٢٦٥] عن قتادة رضي الله عنه قال : اعقلوا عن الله الأمثال. (٥)

### قوله تعالى: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت...﴾ آية ٢٧

[١٢٢٦٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، حدثنا شريح بن مسلمة، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، عن أبي قتادة الأنصاري في قوله تعالى : ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ الآية، قال : إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره، فيقال له: من ربك؟ فيقول : الله. فيقال له : من نبيك؟ فيقول : محمد بن عبدالله. فيقال له ذلك مرات. ثم يفتح له باب إلى النار، فيقال له انظر إلى منزلك في النار لو زُغت، ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقال له : انظر إلى منزلك من الجنة إذا ثبت. وإذا مات الكافر أجلس في قبره، فيقال له : من ربك؟ من نبيك؟ فيقول : لا أدري، كنت أسمع الناس يقولون. فيقال له : لا دريت. ثم يفتح له باب إلى الجنة،

(١) - (٢) الدر ٥ / ٢٤ - ٢٥.

(٣) الدر ٥ / ٢٤ - ٢٥.

(٤) - (٥) الدر ٥ / ٢٦.



فيقال له : انظر إلى منزلك لو ثبت، ثم يفتح له باب إلى النار، فيقال له : انظر إلى منزلك إذ زغت، فذلك قوله تعالى : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ (١).

[١٢٢٦٧] عن ابن عباس قال : إن المؤمن إذا حضره الموت، شهدته الملائكة، فسلموا عليه وبشروه بالجنة، فإذا مات، مشوا معه في جنازته، ثم صلوا عليه مع الناس، فإذا دفن، أجلس في قبره فيقال له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله. فيقال له : من رسولك ؟ فيقول : محمد. فيقال له : ما شهادتك ؟ فيقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.

فذلك قوله : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا... ﴾ الآية. فيوسع له في قبره مد بصره. وأما الكافر، فتنزل الملائكة فيسبطون أيديهم - والبسط هو الضرب - يضربون وجوههم وأدبارهم عند الموت، فإذا دخل قبره أقعد فقيل له : من ربك ؟ فلم يرجع قوله تعالى : ﴿ ويضل الله الظالمين ﴾.

إليهم شيئاً وأنساه الله ذكر ذلك. وإذا قيل له : من الرسول الذي بعث إليكم ؟ لم يهتد له ولم يرجع إليهم شيئاً، فذلك قوله : ﴿ ويضل الله الظالمين ﴾ (٢).

[١٢٢٦٨] عن قتادة الأنصاري قال : إن المؤمن إذا مات أجلس في قبره، فيقال له من ربك ؟ فيقول : الله. فيقال له : من نبيك ؟ فيقول : محمد بن عبد الله. فيقال له ذلك ثلاث مرات، ثم يفتح له باب إلى النار فيقال له : انظر إلى منزلك لو زغت ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له انظر إلى منزلك في الجنة أن ثبت.

وإذا مات الكافر، أجلس في قبره فيقال له : من ربك ؟ من نبيك ؟... فيقول : لا أدري... كنت أسمع الناس يقولون. فيقال له : لا دريت. ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له : انظر إلى منزلك لو ثبت، ثم يفتح له باب إلى النار فيقال له : انظر إلى منزلك إذ زغت. فذلك قوله : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ﴾ قال : لا إله إلا الله ﴿ وفي الآخرة ﴾ قال : المسألة في القبر. (٣)

[١٢٢٦٩] عن أبي سعيد الخدري قال : « شهدت مع رسول الله صلى الله عليه

(١) ابن كثير ٤ / ٤٢١.

(٢) الدر ٥ / ٢٩.

(٣) المرجع السابق ٥ / ٣١.

وسلم جنازة فقال : يا أيها الناس، إن هذه الأمة تبتلى في قبورها... فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه، جاءه ملك في يده مطراق فأقعدته قال : ما تقول في هذا الرجل ؟ فإن كان مؤمناً قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله . فيقول له : صدقت . ثم يفتح له باب إلى النار فيقول له : هذا كان منزلك لو كفرت بربك، فأما إذا آمنت فهذا منزلك . فيفتح له باب إلى الجنة، فيريد أن ينهض إليه فيقول له : اسكن .، يفسح له في قبره .

وإن كان كافراً أو منافقاً، قيل له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري... سمعت الناس يقولون شيئاً . فيقول : لا دريت ولا تليت ولا اهتديت . ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول : هذا منزلك لو آمنت بربك، فأما إذ كفرت به، فإن الله أبدلك منه هذا، ويفتح له باب إلى النار، ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلها غير الثقلين . فقال بعض القوم : يارسول الله، ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هبل عند ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ (١) .

[١٢٢٧٠] عن طاوس رضي الله عنه ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ﴾ قال : لا إله إلا الله ﴿ وفي الآخرة ﴾ قال : المسألة في القبر. (٢)

[١٢٢٧١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ قال : أما الحياة الدنيا، فيثبتهم بالخير والعمل الصالح، وأما قوله : ﴿ وفي الآخرة ﴾ ففي القبر. (٣)

قوله تعالى : ﴿ الذين بدلوا نعمت الله كفراً

وأحلوا قومهم دار البوار ﴾ آية ٢٨

[١٢٢٧٢] حدثنا أبي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل : أن ابن الكواء سأل علياً عن : ﴿ الذين بدلوا نعمت الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار ﴾ قال : كفار قريش يوم بدر. (٤)

[١٢٢٧٣] حدثنا أبي، حدثنا ابن نفييل قال : قرأت على معقل، عن ابن أبي

(١) الدر ٥ / ٣١ .

(٢) - (٣) الدر ٥ / ٣٣ .

(٤) ابن كثير ٤ / ٤١٧ .

حسين قال : قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : ألا أحد يسألني عن القرآن فوالله لو أعلم اليوم أحداً أعلم مني به، وإن كان من وراء البحار، لأتيته. فقام عبدالله بن الكواء فقال : من الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار ؟ فقال : مشركوا قريش، أئتهم نعمة الله : الإيمان، فبدلوا نعمة الله « كفراً » وأحلوا قومهم دار البوار. (١)

[١٢٢٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا الحارث بن منصور، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن عمرو بن عمرو قال : سمعت علياً قرأ هذه الآية : ﴿ وأحلوا قومهم دار البوار ﴾، قال : هما الأفجيران من قريش، بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فأهلكوا يوم بدر، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين. (٢)

[١٢٢٧٥] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله : ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفراً ﴾ قال : هما الأفجيران من قريش، بنو أمية وبنو المغيرة. فأما بنو المغيرة، فقطع الله دابهم يوم بدر. وأما بنو أمية، فمتعوا إلى حين. (٣)

[١٢٢٧٦] عن أبي الطفيل رضي الله عنه، أن ابن الكواء رضي الله عنه سأل علياً رضي الله عنه من ﴿ الذين بدلوا نعمت الله كفراً ﴾ قال : هم الفجار من قريش كفتيتهم يوم بدر. قال : فمن ﴿ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ﴾ قال : منهم أهل حروراء. (٤)

[١٢٢٧٧] عن ابن أبي حسين رضي الله عنه قال : قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : ألا أحد يسألني عن القرآن ؟ فوالله لو أعلم اليوم أحداً أعلم به مني، وإن كان من وراء البحار لأتيته. فقام عبدالله بن الكواء رضي الله عنه فقال : من ﴿ الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾؟ قال : هم مشركوا قريش، أئتهم نعمة الله الإيمان فبدلوا قومهم دار البوار.

[١٢٢٧٨] عن قتادة رضي الله عنه في ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفراً... ﴾ الآية. قال : كنا نحدث أنهم أهل مكة، أبو جهل وأصحابه الذين قتلهم الله يوم بدر. (٥)

(١) ابن كثير ٤ / ٤١٧ .

(٢) ابن كثير ٤ / ٤١٧ .

(٣) - (٤) الدر ٥ / ٤٠ - ٤١ .

(٥) الدر ٥ / ٤٢ .

[١٢٢٧٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرة ﴾ قال : هو جبلة بن الأيهم والذين اتبعوه من العرب فلحقوا بالروم. (١).

[١٢٢٨٠] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ دار البوار ﴾ قال : النار. قال : وقد بين الله ذلك وأخبرك به فقال ﴿ جهنم يصلونها وبئس القرار ﴾. (٢)

### قوله تعالى: ﴿ جهنم يصلونها ﴾ آية ٢٩

[١٢٢٨١] عن قتادة في قوله: ﴿ جهنم يصلونها ﴾ قال : هي دارهم في الآخرة.

### قوله تعالى: ﴿ قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار ﴾ آية ٣٠

[١٢٢٨٢] عن أبي رزين في قوله: ﴿ قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار ﴾ قال : تمتعوا إلى أجلكم. (٣)

### قوله تعالى: ﴿ من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ﴾ آية ٣١

[١٢٢٨٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال ﴾ قال : إن الله تعالى قد علم أن في الدنيا بيوعاً وخلالاً يتخالون بها في الدنيا، فلينظر رجل من يخال، وعلام يصاحب، فإن كان لله فليداوم، وإن كان لغير الله فليعلم أن كل خلة ستصير على أهلها عداوة يوم القيامة، إلا خلة المتقين. (٤)

### قوله تعالى: ﴿ وسخر لكم الأنهار ﴾ آية ٣٢

[١٢٢٨٤] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ وسخر لكم الأنهار ﴾ قال : بكل بلدة. (٥)

[١٢٢٨٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الشمس بمنزلة الساقية، تجري بالنهار في السماء في فلکها، فإذا غربت جرت الليل في فلکها تحت الأرض حتي تطلع من مشرقها، وكذلك القمر. (٦)

(١) - (٤) الدر ٥ / ٤٢ - ٤٣.

(٥) - (٦) الدر ٥ / ٤٢ - ٤٣.

قوله تعالى: ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ آية ٣٤

[١٢٢٨٦] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ قال: من كل شيء رغبتم إليه فيه.

قوله تعالى: ﴿وَاجْنِبْنِي وَبَنِي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ آية ٣٦

[١٢٢٨٧] عن إبراهيم التيمي قال: من يأمن البلاء بعد قول إبراهيم ﴿وَاجْنِبْنِي وَبَنِي أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾؟

قوله تعالى: ﴿رَبِّ إِنْهُمْ أَضَلُّنَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ...﴾ آية ٣٦

[١٢٢٨٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿رَبِّ إِنْهُمْ أَضَلُّنَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾ قال: الأصنام ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قال: اسمعوا إلى قول خليل الله إبراهيم عليه السلام، لا والله ما كانوا لعانين ولا طعانين قال: وكان يقال: إن من أشرار عباد الله كل لعان. قال: وقال نبي الله ابن مريم عليه السلام ﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكُمْ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ آية ٣٧

[١٢٢٨٩] عن مجاهد في قوله: ﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ قال: لو قال أفئدة الناس تهوي إليهم، لآزدهمت عليه فارس والروم.

[١٢٢٩٠] عن الحكم قال: سألت عكرمة وطاوسا وعطاء بن أبي رباح عن هذه الآية فقالوا: البيت تهوي إليه قلوبهم يأتونه. وفي لفظ، قال: هواهم إلى مكة أن يحجوا.

[١٢٢٩١] عن محمد بن مسلم الطائفي. أن إبراهيم عليه السلام لما دعاهم للحرم وارتزق أهله من الثمرات، نقل الله الطائف من فلسطين. (١)

[١٢٢٩٢] عن الزهري رضي الله عنه قال: إن الله تعالى نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف، لدعوة إبراهيم عليه السلام. (٢)

### قوله تعالى: ﴿بواد غير ذي زرع﴾.

[١٢٢٩٣] عن قتادة ﴿بواد غير ذي زرع﴾ قال: مكة. لم يكن بها زرع يومئذ (١)

عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم﴾ وأنه بيت طهره الله من السوء وجعله قبلة وجعله حرمه، اختاره نبي الله إبراهيم عليه السلام لولده. (٢)

[١٢٢٩٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾

قال: إن إبراهيم سأل الله أن يجعل أناساً من الناس يهوون سكنى مكة. (٣)

[١٢٢٩٥] عن السدي رضي الله عنه ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾

يقول: خذ بقلوب الناس إليهم، فإنه حيث يهوى القلب يذهب الجسد، فلذلك ليس من مؤمن إلا وقلبه معلق بحب الكعبة. (٤)

قال ابن عباس رضي الله عنهما: لو أن إبراهيم عليه السلام حين دعا قال: اجعل

أفئدة الناس تهوي إليهم لازدحمت عليه اليهود والنصارى. ولكنه خص حين قال: ﴿أفئدة من الناس﴾ فجعل ذلك أفئدة المؤمنين. (٥)

### قوله تعالى: ﴿ربنا إنك تعلم ما نخفي﴾ آية ٣٨

[١٢٢٩٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ربنا إنك تعلم ما نخفي﴾

من حب إسماعيل وأمه ﴿وما نعلن﴾ قال: وما يظهر من الجفاء لهما. (٦)

### قوله تعالى: ﴿الحمد لله الذي وهب لي على الكبر

### إسماعيل وإسحاق﴾ آية ٣٩

[١٢٢٩٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿الحمد لله الذي وهب لي على الكبر

إسماعيل وإسحاق﴾ قال: هذا بعد ذاك بحين. (٧)

[١٢٢٩٨] عن الشعبي رضي الله عنه قال: ما يسرني بنصيب من دعوة نوح

وإبراهيم للمؤمنين والمؤمنات حمر النعم. (٨)

(١) - (٤) الدر ٥ / ٤٥ - ٤٧.

(٥) الدر ٥ / ٤٨ - ٥١.

(٦) - (٨) الدر ٥ / ٤٨ - ٥١.

قوله تعالى: ﴿ ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ﴾ آية ٤٢

عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون ﴾ قال: هي تعزية للمظلوم ووعيد للظالم. (١)

قوله: ﴿ إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ﴾.

[١٢٢٩٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ﴾ قال: شخصت فيه والله أبصارهم فلا تتردد إليهم. (٢)

قوله: ﴿ مهطعين مقنعي رؤوسهم ﴾ آية ٤٣

[١٢٣٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ مهطعين ﴾ قال: يعني بالإهطاع النظر من غير أن تطرف ﴿ مقنعي رؤوسهم ﴾ قال: الإقناع رفع رؤوسهم ﴿ لا يرتد إليهم طرفهم ﴾ قال: شاخصة أبصارهم ﴿ وأفئدتهم هواء ﴾ ليس فيها شيء من الخير فهي كالخرابة. (٣)

[١٢٣٠١] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿ مهطعين ﴾ قال: مديمي النظر. (٤)

قوله: ﴿ وأفئدتهم هواء ﴾

[١٢٣٠٢] عن مرة رضي الله عنه ﴿ وأفئدتهم هواء ﴾ قال: متخرقة لا تعي شيئاً. (٥)

قوله: ﴿ وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب... ﴾ آية ٤٤

[١٢٣٠٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب ﴾ يقول: أنذرهم في الدنيا من قبل أن يأتيهم العذاب. (٦)

قوله: ﴿ ما لكم من زوال ﴾.

[١٢٣٠٥] عن السدي في قوله: ﴿ ما لكم من زوال ﴾ قال: بعث بعد الموت. (٧)

(١) - (٣) الدر ٥ / ٤٨ - ٥١.

(٤) الدر ٥ / ٥٢ - ٥٣.

(٥) - (٧) الدر ٥ / ٥٢ - ٥٣.

قوله: ﴿ وسكتتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ﴾ آية ٤٥

[١٢٣٠٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وسكتتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ﴾ قال: سكن الناس في مساكن قوم نوح وعاد وثمود. وقرون بين ذلك كثيرة ممن هلك من الأمم ﴿ وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال ﴾ قال: قد والله بعث الله رسله وأنزل كتبه وضرب لكم الأمثال، فلا يصم فيها إلا الأصم، ولا يخيب فيها إلا الخائب فاعقلوا عن الله أمره. (١)

قوله: ﴿ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ آية ٤٦

[١٢٣٠٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وإن كان مكرهم ﴾ يقول شركهم. (٢) كقوله ﴿ تكاد السموات يتفطرن منه ﴾. (٣)

[١٢٣٠٨] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية: ﴿ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ ثم فسرها فقال: إن جباراً من الجبابرة قال: لا أنتهي حتى أنظر إلى ما في السماء، فأمر بفراخ النسور تعلق اللحم حتى شبت وغلظت، وأمر بتابوت فنجر يسع رجلين ثم جعل في وسطه خشبة ثم ربط أرجلهم بأوتاد، ثم جوعهن، ثم جعل على رأس الخشبة لحماً ثم دخل هو وصاحبه في التابوت، ثم ربطهن إلى قوائم التابوت ثم خلى عنهن يردن اللحم فذهبن به ماشاء الله تعالى. ثم قال لصاحبه: افتح فانظر ماذا ترى. ففتح فقال: أنظر إلى الجبال... كأنها الذباب...! قال: أغلق. فأغلق فطرن به ماشاء الله ثم قال: افتح... ففتح. فقال: انظر ماذا ترى. فقال: ما أرى إلا السماء، وما أراها تزداد إلا بعداً. قال: صوب الخشبة. فصوبها فانقضت تريد اللحم، فسمع الجبال هدهدها فكادت تزول عن مراتبها. (٤)

[١٢٣٠٩] عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله: ﴿ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ قال: انطلق ناس وأخذوا هذه النسور فعلقوا عليها كهيئة التوابيت ثم أرسلوها في السماء، فرأتها الجبال فظنت أنه شيء نزل من السماء فتحركت لذلك. (٥)

(١) - (٢) الدر ٥ / ٥٢ - ٥٣.

(٣) الدر ٥ / ٥٤ - ٥٥.

(٤) - (٥) الدر ٥ / ٥٤ - ٥٥.



[١٢٣١٠] عن السدي قال : أمر الذي حاج إبراهيم في ربه بإبراهيم، فأخرج من مدينته فلقي لوطاً على باب المدينة وهو ابن أخيه، فدعاه فأمن به وقال : إني مهاجر إلى ربي. وحلف ثمود أن يطلب إله إبراهيم، فأخذ أربعة فراخ من فراخ النسور، فرباهن بالخبز واللحم... حتى إذا كبرن وغلظن واستعلجن قرنهن بتابوت وقعد في ذلك التابوت، ثم رفع رجلاً من لحم لهن، فطرن حتى إذا دهم في السماء أشرف فنظر إلى الأرض وإلى الجبال تدب كدبيب النمل، ثم رفع لهن اللحم ثم نظر، فرأى الأرض محيطاً بها بحر كأنها فلكة في ماء، ثم رفع طويلاً فوق في ظلمة، فلم ير ما فوقه ولم ير ما تحته، فألقى اللحم فأتبعته منقضات، فلما نظرت الجبال إليهن قد أقبلن منقضات وسمعن حفيفهن، فزعت الجبال وكادت أن تزول من أمكتتها، ولم يفعلن. فذلك قوله: ﴿ وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ وهي في قراءة عبدالله بن مسعود « وإن كاد مكرهم » فكان طيورهن به من بيت المقدس، ووقوعهن في جبال الدخان. فلما رأى أنه لا يطيق شيئاً، أخذ في بنيان الصرح فبناه حتى أسنده إلى السماء، ارتقى فوقه ينظر يزعم إلى إله إبراهيم، فأحدث ولم يكن يحدث، وأخذ الله بنيانه من القواعد ﴿ فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾ يقول : من مأمئهم وأخذهم من أساس الصرح، فانتفض بهم... وسقط فتبليت ألسنة الناس يومئذ من الفزع، فتكلموا بثلاثة وسبعين لساناً، فلذلك سمت بابل وكان قبل ذلك بالسريانية. (١)

### قوله: ﴿ إن الله عزيز ذو انتقام ﴾ آية ٤٧

[١٢٣١١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ إن الله عزيز ذو انتقام ﴾ قال : عزيز والله في أمره يملئ وكيد متين، ثم إذا انتقم انتقم بقدره. (٢)

### قوله: ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ﴾ آية ٤٨

[١٢٣١٢] حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا سعيد بن لوبان الكلاعي، عن أبي أيوب الأنصاري : قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود فقال : رأيت إذ يقول الله في كتابه : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ﴾، فأين الخلق عند ذلك ؟ فقال أضياف الله، فلن يعجزهم ما لديه. (٣)

(١) - (٢) الدر ٥ / ٥٦ .

(٣) ابن كثر ٤ / ٤٣٨ .

[١٢٣١٣] عن ابن زيد في قوله: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ الآية. قال: هذا يوم القيامة، خلق سوى الخلق الأول. (١)

قوله: ﴿مقرنين في الأصفاد﴾ آية ٤٩

[١٢٣١٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿مقرنين في الأصفاد﴾ قال: الكبول. (٢)  
[١٢٣١٥] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿في الأصفاد﴾ قال في السلاسل. (٣)

[١٢٣١٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿في الأصفاد﴾ يقول: في وثاق. (٤)

قوله: ﴿من قطران﴾ آية ٥٠

[١٢٣١٧] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿من قطران﴾ قال: قطران الإبل. (٤)

[١٢٣١٨] عن عكرمة في قوله: ﴿من قطران﴾ قال: هذا القطران يطلى به حتي يشتعل ناراً. (٥)

[١٢٣١٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿من قطران﴾ قال: هو النحاس المذاب. (٦)

[١٢٣٢٠] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه قرأ «من قطران» قال: القطر، الصفر، والآن: (٧) الحار.

قوله: ﴿وتغشى وجوههم النار﴾

[١٢٣٢١] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿وتغشى وجوههم النار﴾ قال: تلفحهم (٨) فتحرقهم.

[١٢٣٢٢] عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها، توقف في طريق بين الجنة والنار، سرايلها من قطران وتغشى وجهها النار». (٩)

قوله: ﴿هذا بلاغ للناس ولينذروا به...﴾ آية ٤٢

[١٢٣٢٣] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿هذا بلاغ للناس﴾ قال القرآن: ﴿ولينذروا به﴾ قال: بالقرآن. (١٠)

(١) - (٢) الدر ٥ / ٥٨ . (٣) - (٤) الدر ٥ / ٥٨ - ٦٠ .

(٥) - (١٠) الدر ٥ / ٥٨ - ٦٠ .